

- قـــراءة
- بلاغـــة
- أدبـــ
- نصـوص
- نحـــو
- تعـــبير
- قـــصة





تطبيـق
التعلـم التفاعلى

الامتحان®

الجـزء الأول
شـــرح وأسـئلة

2024

اللُّغةُ العربيّة

الصف 1 الثانوى

الفصل الدراسى الأول



التطبيق التفاعلى من سلسلة كتب ...

الامتحان المعاصر

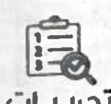
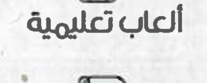
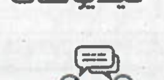
1. نزل التطبيق. 2. أنشئ حسابك. 3. أدخل الكود الموجود على ظهر الغلاف.

استمتع بجميع مزايا التطبيق

لجميع المواد الدراسية

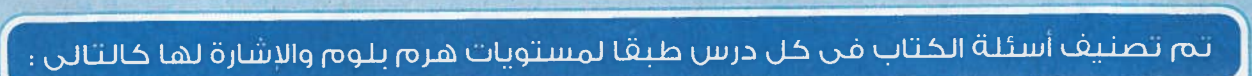
شرح - فيديوهات - ألعاب تعليمية - امتحانات تفاعلية - تدريبات





تواصل مع معلمك - تقارير متابعة - إشعارات - أخبار



● تذكر ● فهم ● تطبيق ● تحليل ● تقويم ● ابتكار



إنتاج أفكار جديدة
صمم - أنشئ - اقترح

الحكم على المعلومات لاتخاذ القرارات
صوّب الخطأ - احكم - تحقق

تجزئة الفكرة إلى عناصرها وتحديد العلاقات بينها
برهن - استدل - فرّق

استخدام المعلومات فى مواقف مشابهة جديدة
أوجد - اربط - ميّز

إدراك معنى المعلومات وشرحها
اشرح - فسّر - وضّح بمثال

استرجاع المعلومات السابق دراستها
اذكر - عرّف - حدّد - عيّن

المستويات العليا من التفكير

المستويات الدنيا من التفكير

توزيع منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوى العام
الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤

الشهر	النص	قائله	النوع	العدد	المطلوب	الأدب	البلاغة	النحو	القصة	القراءة
أكتوبر ٢٠٢٣	١- شباب تسامى للعلا وكهول. ٢- قيم الحياة الزوجية.	السموأل. أمامة بنت الحارث.	شعر نثر	٩ أبيات ١٢ سطرًا	دراسة حفظ (من أول الوصية إلى من حسن التدبير) والباقى دراسة	* الشعر فى العصر الجاهلى. * النثر فى العصر الجاهلى.	* الحقيقة والمجاز. * التشبيه.	١- كان الناقصة والتامة. ٢- أفعال المقاربة والرجاء والشروع.	أبو الفوارس عنترة بن شداد الفصول ١ ٢ ٣	١- مكارم الأخلاق وحاتم الطائى.
نوفمبر ٢٠٢٣	٣- العفو مأمول. ٤- من أجل حياة كريمة.	كعب بن زهير. قرآن كريم.	شعر نثر	١٠ أبيات سورة الأنعام الآيتان ١٥١ - ١٥٢	حفظ دراسة	* الشعر فى عصر صدر الإسلام. * النثر فى عصر صدر الإسلام.	* الاستعارة المكنية.	٣- إعمال اسم الفاعل. ٤- إعمال صيغ المبالغة.	الفصلان ٤ ٥	٢- قيم اجتماعية. د/ شوق ضيف.
ديسمبر ٢٠٢٣	٥- ابدأ بنفسك. ٦- آداب صناعة الكتاب.	أبو الأسود الدؤلى. عبدالحميد ابن يحيى الكاتب.	شعر نثر	٩ أبيات ١٩ سطرًا	حفظ دراسة	* الشعر فى العصر الأموى. * النثر فى العصر الأموى.	* الاستعارة التصريحية.	٥- إعمال اسم المفعول.	الفصول ٦ ٧ ٨	٣- تكنولوجيا المعلومات. د/ نبيل على.
يناير ٢٠٢٤	مراجعة									

* التعبير : ستة موضوعات، والتطبيق ستة تطبيقات : (٢ تعبير - ٢ تطبيق) فى شهر أكتوبر، (٢ تعبير - ٢ تطبيق) فى شهر نوفمبر، (٢ تعبير - ٢ تطبيق) فى شهر ديسمبر.

* تنويه : قد تُجرى الوزارة بعض التعديلات فى توزيع المنهج، وسوف نوافيكم بهذه التعديلات على صفحتنا /alemte7anbooks ، فتابعونا.

محتويات الكتاب



لحل امتحانات
إلكترونيًا
استخدم
QR code
الوارد فى
الجزء الثانى





أولًا مجال القراءة

يتضمن هذا المجال :

- شرح نواتج التعلم الخاصة بمجال القراءة
- تحليل دروس المنهج فى ضوء نواتج التعلم :

- نماذج متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلم

أولًا فهم الموضوع

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ تفسير معنى أو مضاد كلمة وردت فى الموضوع

يُفهَم المعنى من السياق، وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

مثال ① نزل المطر غزيرًا. ② نزل الرجل فى المدينة.

تجد أن معنى «نزل» :
- فى المثال ① «تساقط»، ومضادها «توقف».
- فى المثال ② «أقام»، ومضادها «رحل».

فالمعنى و المضاد يختلفان تبعًا لاختلاف السياق.



ملاحظات تعينك على تحديد معنى الكلمات التى قد يتعذر فهمها :

الملاحظة	المثال	التحليل
أ حرف الجر أحيانًا يؤثر فى معنى الكلمة.	المؤمن مال إلى الخير، ومال عن الشر	تجد أن الفعل «مال إلى» بمعنى «أحب»، والفعل «مال عن» بمعنى «كره».
ب بعض الكلمات الغامضة قد يُذكر قبلها أو بعدها ما يُضادها.	مَن لا يَعثُر لا ينهض	تجد أن «يعثر» ذُكر بعدها مضادها «ينهض»، فيكون المراد بها : «يقع».
جـ بعض الكلمات الغامضة قد تُعطف على ما يُرادفها فى المعنى.	إذا ضاعت الأخلاق تهدَّم بناء المجتمع وتقوَّض	تجد أن «تقوَّض» عُطفت على «تهدَّم»، فهى بنفس معناها.
د بعض الكلمات الغامضة يُذكر معها ما يلازمها عقلًا أو عادة.	تمتلئ السماء بالبروج	تجد أن معنى «البروج» : «النجوم»؛ حيث وضَّح معناها ذِكرها مع كلمة «السماء».
هـ الرجوع لأصل الكلمة (بالكشف عن مادتها فى المعجم) يُعينك على معرفة معناها.	يعيش الإنسان فى مجتمع معترك	تجد أن معنى «معترِك» : «متصارع»، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية «عرك».

٢ اقتراح عنوان للموضوع

لا بد أن يكون جاذبًا للمتلقى، وقد يكون كلمة أو جملة أو شبه جملة أو سؤالًا معبرًا عن الموضوع،

مثل (الخارقون - نهاية العالم ليست غدًا - ساعة الصفر - كيف تصبح متفوقًا ؟).



نواتج تعلُّم مجـال القـــراءة

عزيزى الطالب

عند تناولك لأى موضوع لا بد أن ينتهى بك الأمر محققًا ثلاثة نواتج تُسمى بنواتج التعلُّم، وهى : (الفهم - التذوق - النقد)، وعليك أن تتخذ من هذه النواتج منهاجًا لك فى حياتك عامةً حتى تكون لديك رؤيتك الخاصة وشخصيتك المستقلة عن الآخرين.

وفيما يلى سنوضِّح كيفية تحقيق نواتج التعلُّم فى مجال القراءة، وذلك على النحو التالى :

الفهم



عن طريق

- تفسير معنى أو مضاد الكلمات الصعبة.
- اقتراح عنوان مناسب.
- استنتاج الفكرة العامة والفِكَر الرئيسة والجزئية.
- تحديد التفصيلات والعلاقات الضمنية.

التذوق



عن طريق

- استنتاج المغزى الضمنى للموضوع.
- الاستدلال على موضوعية الكـاتب أو تحيُّزه.
- التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات.

النقـد



عن طريق

- إبداء الرأى تجاه أحداث أو أفكـار.
- دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأى معيَّن.
- اقتراح حلـول لمشكلة ما.

٣ استنتاج الفكرة العامة للموضوع

وهى جملة مفيدة مختصرة تعبر عن مضمون الموضوع كله ويمكن تحديدها عن طريق تجميع الفِكَر الرئيسة لفقرات الموضوع ثم التعبير عنها بجملة مفيدة مختصرة.

مثل (الربيع فصل البهجة - اختراعات عربية وصلت للعالمية).

«لاحظ أن: الفكرة تختلف عن العنوان، حيث تكون جملة تامة تحمل معنًى واضحًا».

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة

وهى التى تعبر عن مضمون فقرة(*) من فقرات الموضوع.

* **نستدل عليها من خلال:** • تأكيد الكاتب لها بتكرارها أو بوسائل التوكيد (قد - إنَّ - ...).
• تقديم الكاتب أدلة وأمثلة وشواهد عليها.

مثال

«إذا نظـرْتَ إلــى حبةِ القمحِ حَسِـبْتَ أنَّها قطعةٌ من الجمـادِ الأصمِّ الأخرسِ، وقلَّما يطــوفُ بذهنِكَ أنَّ أمامَـك خِزَانَةَ اخْتَزَنَـتْ طاقــةً حيويَّـةً جبَّـارةً، تنتظرُ الظــروفَ المواتيـــةَ، ومعهـــا مشـيئةُ الخالقِ، جلَّت قدرتُــه وتَدبيرُه وحكمتُه، إذا بحبــةِ القمــحِ تنفتحُ عن عــودٍ حيٍّ».

س حدِّد الفكرة الرئيسة للفقرة المقابلة.

جـ قدرة الله تتجلى فى حبة القمح.

٥ استنتاج الفِكَر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة

وهى التى تعبر عن المعانى الجزئية داخل كل فقرة.

س حدِّد الفِكَر الجزئية للفقرة المقابلة.

جـ
- حبة القمح كائن حى وليست جمادًا.
- حبة القمح تحتوى طاقة حيوية جبارة.
- حبة القمح تحتاج عوامل للإنبات.

وإليك نموذجًا للتفريق بين العنوان والفكرة العامة والرئيسة والفرعية:

العنوان ← مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ وحَاتِمُ الطَّائِيُّ

الفكرة العامة للموضوع ← حاتم الطائى الكريم بلا منافس

الفكرة الرئيسة لكل فقرة ← ❶ التعريف بحاتم الطائى:

«حَاتِمُ الطَّائِىُّ شَاعِرٌ جاهلىٌّ معروفٌ مِنْ أهلِ نَجْدٍ، فارسٌ جَوَادٌ مِنْ قَبِيلَةِ طَيِّئ، مَضْرِبُ المَثَلِ فِى الجُودِ وَالكَرَمِ، كانَ رَئِيسًا مُطَاعًا فِى قَوْمِهِ، وَشريفًا مَقْصُودًا مِنْ مُعاصريه، وَسَيِّدًا مُهابًا مِنْ مُلُوكِ عَصْرِه...».

الفكرة الرئيسة لكل فقرة ← ❷ أخلاق تحلى بها حاتم الطائى:

الفكرتان الفرعيتان للفكرة الرئيسة ←
• الكرم والإحسان والشعور بالآخر:

«كَانَ بَحْرًا يَفيضُ عَطاؤُهُ، وَلَا يَغِيضُ سَخَاؤُهُ، لَا يَظْمأُ وَارِدُهُ، وَلَا يمنَعُ سَائله، وكَانَ لَا يَنْتَظِرُ السائلَ حَتَّى يَأْتِيَه...».

• إيثاره الآخرين على أهله:

«وقد هجرَتْه زَوْجَتُه مَاوِيَّةُ، وأكثرتْ زَوْجَتُه نَوَارُ مِنْ لَوْمِهِ، وَأَطالَت فِى عَذْلِهِ، ورَأَتْ أنَّ أَهْلَهُ وعِيَالَه أحقُّ بِمَا يُعطيه النَّاسَ...».

(*) **الفقرة** جزء من الموضوع يتألف من عدة جمل، ويتناول فكرة رئيسة واحدة، ويشتمل على فِكَر جزئية (فرعية).

٦ تحديد تفصيلات وردت فى الموضوع

* تفصيلات مباشرة : وهى معلومات ذُكِرَت صراحة فى الموضوع.
* تفصيلات غير مباشرة : وهى معلومات استنتاجية.

مثال «لى ولدٌ وحيدٌ فى السابعةِ من عُمْرِهِ لا أستطيعُ على حُبِّى إياهُ وافتتانِى به أن أتركَه من بعدى غنيًّا؛ لأنى فقيرٌ، وما أنا بآسفٍ على ذلك ولا مبتئسٍ؛ لأنى أرجو - بفضلِ اللهِ وعونهِ ورحمتهِ وإحسانهِ - أن أتركَ له ثروةً من العقلِ والأدبِ».

س١ علل : لم يأسف الكاتب على تركه ابنه فقيرًا.

جـ لأنه سيترك له ثروة من العقل والأدب، وهى أفضل الثروات.

س٢ استنتج كيف يعبِّر الآباء - سواء أكانوا أغنياء أم فقراء - عن حبهم لأبنائهم.

جـ بأن ينموا لهم نصيبهم من العقل والأدب، فهما أبقى من المادة.

٧ تحديد العلاقات الضمنية فى الموضوع ومن أهمها :

العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
النتيجة	غالبًا ما تأتى فى : ① جملة جواب الشرط.	إذَا كَثُرَت المطالبةُ بالحقوقِ قلَّ العملُ بالواجبِ. (أداة شرط ← إذا، جملة الشرط ← كثرت المطالبة بالحقوق، جملة جواب الشرط (نتيجة للشرط قبلها) ← قل العمل بالواجب)
	② جملة جواب الطلب : (أمر - نهى - استفهام...).	أحسِنوا جوارَكم يحسنْ ثناؤكم. (طلب (أمر) ← أحسنوا جواركم، جملة جواب الطلب (نتيجة لما قبلها) ← يحسن ثناؤكم)
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سببًا لحدوث جملة أخرى، ويأتى بعد الأدوات التالية : (كى - حتى - لام التعليل...).	الدول العظمى تقدَّمت؛ لأنها اهتمَّت بالعلمِ. (تعليل لما قبلها ← لأنها اهتمت بالعلم)
التفصيل بعد الإجمال	يكون بذكر الشىء إجمالًا، ثم سرد تفصيلاته.	الدهرُ يومان : يومٌ لك، ويومٌ عليك. (إجمال ← يومان، تفصيل ← يوم لك، ويوم عليك)
الإجمال بعد التفصيل	بسرد تفصيلات الشىء أولًا، ثم ذكره مجملًا.	العلمُ والمالُ والأخلاقُ تلك هى حظوظُ الناسِ فى الدنيا. (تفصيل ← العلم والمال والأخلاق، إجمال ← حظوظ الناس)
التوضيح بعد الإبهام	هو توضيح للفظ أو جملة غمض معناها.	الأرض الأريضة هى الأرض كثيرة المياه والعشب. (توضيح ← كثيرة المياه والعشب)

تطبيـــق شامـــل على نواتج التعلُّم الخاصة بفهم الموضوع

«العدلُ القرآنيُّ أنْ يُصرِّفَ الإنسانُ أمورَ نفسِهِ، وأمورَ النَّاسِ على قانونٍ لا عِوَجَ فيه ولا زَيْغ، وأن يُسَيِّرَ أعمالَه على قانونٍ إلهيٍّ لا تبديلَ فيه ولا تحويلَ، وكذلك أمرَ اللهُ النَّاسَ أن تكونَ أعمالُهم على هذه الشاكلةِ؛ لتستقيمَ أمورُهم، فليسَ عدلُ اللهِ أمرًا يسيرًا تتصرفُ فيه الأهواءُ، وإنما نظامٌ لا يستقيمُ شيءٌ بدونِهِ، ويبيِّنُ القرآنُ أنَّ اللهَ جعلَ العدلَ نظامًا للعالَمِ، وقيامًا للخلق، وأمَرَ به في كثيرٍ من آياتِهِ، وحثَّ المؤمنين أن يكونَ دينُهم القيامَ بالعدلِ بينَ الناسِ، وأن يُنزِّهوا العدلَ عن الهَوَى، فلا يُميلُهم عنه حُبٌّ ولا كرهٌ».

س١ معنى كلمة «زيغ» فى الفقرة :

Ⓐ مَيْل. Ⓑ خَلَل. Ⓒ مجاملة. Ⓓ نَقْص.

ج كمــا تعلمنا فى (صفحــة٨) أن بعــض الكلمات قد تُعطــف على ما يرادفهــا فى المعنــى، وكلمة «زيغ» عُطفت على «عِوَج» التى هى المعنى «انحراف وميل»، ومن هنا فالاختيار الصحيح (أ).

س٢ العنوان الأنسب للفقرة :

Ⓐ صور العدل فى القرآن. Ⓑ العدل فى القرآن الكريم.
Ⓒ كيفية تطبيق العدل. Ⓓ الأعمال القائمة على العدل.

ج لاحظ أن الفقرة تطرَّقت إلى توضيح مفهوم العدل فى القرآن دون أن تتعرض إلى صوَره، أو كيفية تطبيقه، أو الأعمال التى تقوم عليه، ومن هنا فالاختيار الصحيح (ب).

س٣ الفكرة الرئيسة للفقرة :

Ⓐ منهج العدل الذى أمر الله به. Ⓑ العدل ذو قيمة عظيمة.
Ⓒ للعدل مفاهيم متعددة. Ⓓ تحقيق العدل له مقومات.

ج لاحظ أن الفقرة تدور حول منهج العدل الإلهى، وقد أكّد الكاتب ذلك باستخدام وسائل التوكيد، مثل : «إنما» فى قوله : «إنما نظام»، و «أنَّ» فى قوله : «أنَّ الله جعل العدل نظامًا»، ومن هنا فالاختيار الصحيح (أ).

س٤ علاقة جملة «أن يصرف الإنسان أمور نفسه ...» بما قبلها :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تفصيل. Ⓓ توضيح.

ج لاحظ أن «العدل القرآنى» مصطلح مبهم يحتاج إلى توضيح، وقد أوضحت الجملة التى فوق الخط معنى هذا المصطلح، ومن هنا فالاختيار الصحيح (د).

س٥ ما أثر اتِّباع الهوى على العدل ؟

ج يؤدى إلى فساد المجتمع وضياع الحقوق، ويصير المجتمع غابة الحُكْم فيها للأقوى.

ثانيًا تـذوق الموضـوع

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ استنتاج المغزى الضمنى للموضوع

وهو الهدف الذى يريد الكاتب إيصاله بشكل غير مباشر.

مثال

«... الخلقُ هو شعورُ المرءِ بأنَّه مسئولٌ أمامَ ضميرِه عمَّا يجبُ أن يفعلَ؛ لذلك لا أسمِّى الكريمَ كريمًا حتى تستوىَ عندَهُ صدقةُ السرِّ وَصدقةُ العلانيةِ، ولا الرحيمَ رحيمًا حتى يبكىَ قلبُه قبلَ أنْ تبكىَ عَيْناهُ، ولا العادلَ عادلًا حتى يقضىَ على نفسِهِ قضاءَه على غيرِهِ».

س حدِّد المغزى الضمنى للفقرة السابقة.

جـ عدم الحكم على السلوكيات من ظاهرها بل لا بد من التفكُّر فى جوهر الشىء.

٢ الاستدلال على موضوعية الكاتب أو تحيُّزه

* **الكاتب الموضوعى (غير المتحيز) :** هو الذى يتناول الفكرة من زوايا مختلفة، معتمدًا على الأدلة والبراهين، واستخراج نتائج مقنعة.
* **الكاتب غير الموضوعى (المتحيز) :** هو الذى يعرض رأيه من غير أدلة، أو بأدلة غير دقيقة، أو فى غير محلها؛ لأسباب نفسية، أو دينية، أو قومية، أو غير ذلك.

مثال

(أ) من مقال للدكتور طه حسين فى نقده لقصيدة شوقى «مفاخر الفراعنة» :

«إنَّها قصيدةٌ فيها الكثير من الجيِّدِ، وليست تخلو من الردىء :

* فمن جيدِها : قِفِى يا أختَ يوشعَ(*) خبِّرينا ∴ أحاديثَ القرونِ الغابرينَا

فهو يستوقفُ الشمسَ لتُحدِّثَه وقد وقفتْ وحدَّثَته فى أعذبِ لفظٍ وأجملِ أسلوبٍ.

* ومن رديئها : وتاجٍ من فرائدِه «ابن سيتى» ∴ ومن خرزاتِه «خوفو» و «مينا»

فأعتذر إلى شوقى إذا استثقلت هذا البيت؛ لأنه نظم أسماء الفراعنة نظم الخرز بلا شاعرية».

(ب) نقد العقادُ والمازنى قصيدة لعبد الرحمن شكرى جاء فى مطلعها :

حَنِينِى إلى وجهِ الحبيبِ جنونٌ ∴ جنونٌ يثيرُ القلبَ وهْوَ شجونُ

فجاءَ فى نقدهما تحت عنوان «صنم الألاعيب» :

«إنَّ ذهنَ شكرى متجهٌ أبدًا إلى خاطرِ الجنونِ، وأنَّ فكرةَ الجنونِ مسيطرةٌ على حياته، وأنَّه حتى فى طعامِه يتوخَّى ما يُقالُ أنَّه يَقِى من الجنونِ كالسمكِ والبيضِ والمخِّ، وهو لا يُعطى نفسَه حظًّا من الراحةِ ولا يعرفُ لجسمِهِ ولا لجهازِهِ العصبىِّ حقَّهما عليه».

(*) أخت يوشع المراد : الشمس.

س دلِّل على موضوعية أو تحيُّز الكاتبين فى ضوء فهمك للفقرتين السابقتين.

جـ - الفقرة (أ) : لقد كان طه حسين موضوعيًا فى نقده، وظهر ذلك فيما يلى :

◆ ذكر مثالًا لما يعجبه فى القصيدة ودعَّم كلامه بأدلة.

◆ ذكر مثالًا لما لا يعجبه فى القصيدة ودعَّم ذلك بأدلة.

- الفقرة (ب) : لقد كان العقاد والمازنى متحيزين وانعدمت الموضوعية لديهما، واعتمدا على أدلة فى غير محلها حيث صبَّا نقدهما على شخصية شكرى وليس على نتاجه الأدبى فتعرَّضا لطعامه وشرابه وأسلوب حياته.

٣ التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات

* الحقيقة : قول مؤكَّد، مدعم بالأدلة والشواهد والإحصاءات، وقد يكون من المسلمات.
* الرأى : قول ناتج عن اجتهاد شخصى، ويحتوى على ألفاظ تؤكد على ذلك، مثل : (أرى، أزعم، أعتقد، ...).
* الادعاء : قول يقدمه الكاتب مؤكدًا لكن لا يقدم عليه أى دليل أو شاهد أو إحصاء يؤيده.

مثال (أ) يقول أحمد حسن الزيات :

«عالجَ الإسـلامُ الفقرَ... وقد أوشـك هذا العـلاجُ أن يكونَ بعـدَ توحيدِ اللهِ أرفعَ أركانِ الإسـلامِ شـأنًا... وحسبُك أن تعلمَ أنَّ آىَ الصِّيامِ فى الكتابِ أربعٌ، وآىَ الحجِّ بضع عشرة، وآىَ الصلاةِ لا تبلغُ الثلاثين، أمَّا آىُ الزكاةِ والصدقاتِ فإنَّها تربو على الخمسين».

(ب) يقول أحد النقاد :

«أعتقـدُ أنَّ أغلَبَ أعمالِ شـعراءِ الجيلِ تقـومُ على المفاجأةِ والإبهـامِ؛ ربَّما لأنَّهـم كانُوا مبهُورِين بالصورةِ الشـعريةِ، وأزعمُ أنَّ هذه التقنيةَ أفسـدتْ قصائدَ عديدةً لشـعراءِ السبعينياتِ، ودمَّرتْ عددًا من الشعراءِ».

(جـ) يقول أحد النقاد عن الشعراء المعاصرين :

«لقدْ أفسدَ أولئك الأدعياءُ الشعرَ، ودمَّروا اللغةَ والتصويرَ ولم يبنُوا إلَّا الخيالَ السقيمَ المريضَ، فما أجرأَهم على لغةِ القرآنِ! وما أشـدَّ عقوقَهم للغةِ البيانِ وأصلِ اللغاتِ!».

س ما أورده كل كاتب فى الفقرات الثلاثة السابقة يُعدُّ حقيقةً، أم رأيًا، أم ادعاءً ؟

جـ - الفقرة (أ) : حقيقة مؤكدة؛ حيث إنَّ الكاتب أكد كلامه بـ (قد - أنَّ)، وقدَّم إحصاء لعدد آيات الصيام والحج والصلاة والزكاة.

- الفقرة (ب) : مجرد رأى؛ لأنه ذكر من الألفاظ ما يوحى بذلك، مثل : (أعتقد - ربما - أزعم).

- الفقرة (جـ) : ادِّعاء؛ فعلى الرغم من أن الكاتب نسب عدة تُهم لمخالفيه وأكَّد كلامه بـ (قد، والنفى والاستثناء)، إلَّا أنه لم يقدم عليها أى دليل أو شاهد أو إحصاء.

تطبيـق شامـل على نواتج التعلُّم الخاصة بتذوق الموضوع

«كُلُّنا يحكُمُ على بعضِ الأعمَالِ بأنَّها خيرٌ، وعلى بعضِهَا بأنَّها شرٌّ، فنقولُ : العَدْلُ خيرٌ، والظُّلمُ شرٌّ، وأدَاءُ الدَّيْنِ إلى صَاحِبِهِ خَيرٌ، وإنكارُ المَدِينِ ما عليه شرٌّ، وهذا الحكمُ متدَاوَلٌ بينَ النَّاسِ رفيعِهِم ووَضِيعِهِم، عالمهم وجاهِلِهم، على لسَانِ الفيلسوفِ فى بحثِهِ عن أعمَالِ الإنسَانِ، وعلى ألسِنَةِ الصُّنَّاعِ فى صنَاعتِهم، بل والأطفَالِ فى ألعابِهم، فما معنى الخيرِ والشَّرِّ ؟ وبأىِّ مقيَاسٍ أقيسُ العمَلَ فأحكُمَ عليهِ بأنَّهُ خيرٌ أو شرٌّ ؟ كذلكَ نَرَى النَّاسَ يعمَلونَ أعمَالًا لغَايةٍ يطلبون تحقيقَهَا، والنَّاسُ يختلفون اختلافًا كبيرًا فى هذه الغاياتِ التى ينشدونَها، فبعضُهم يطلبُ المالَ، و آخرُ يطلبُ الجَاهَ، وآخرُ يطلبُ العلمَ وفريقٌ يزْهَدُ فى كلِّ ذلك ويطلبُ رضَا اللهِ بالعمَلِ الصَّالِحِ، ويأمَلُ النَّعيمَ المقِيمَ فى الدَّارِ الآخِرَةِ، ولكنْ كثيرٌ من هذه الغَاياتِ التى يطلبونَها ليسَتْ هى الغَايةَ الأخيرةَ، فلو سألتَ إنسَانًا لِمَ يعملُ هذَا العمَلَ ؟ لقَالَ : إنَّه يعمَلُهُ طلبًا للمَالِ؟ ولو سَألته لِمَ يطلُبُ المالَ ؟ لقالَ : إنَّه يطلُبُهُ ليبنِى قصرًا ويُكَوِّنَ أسرَةً، ولو سَايَرْتَهُ فى آمالِهِ وسألتهُ لِمَ يُريدُ القصرَ والأسْرَةَ ؟ لقالَ : إنَّهُ يرغَبُ أنْ يكونَ فِى الحَيَاةِ سعيدًا - إذَنْ - المالُ والقَصْرُ والأسرَةُ ليسَتْ غاياتٍ أخِيرَةً، إنَّما الغَايَةُ الأخيرةُ له أن يكون سعيدًا - فهل للنَّاسِ جميعًا غايَةٌ أخيرةٌ واحِدةٌ يطلبونَها أو بعِبارَةٍ أخرَى ينبغِى أنْ يطلبوهَا ؟ وما هِى ؟

عنْ كلِّ هذَا يبحَثُ علمُ الأخلاقِ. فهُو علمٌ يوضِّحُ معنَى الخَيرِ والشَّرِّ، ويُبيِّنُ ما ينبغِى أن تكُونَ علَيهِ معامَلَة النَّاسِ بعضِهم بعضًا، ويشْرَحُ الغَايَةَ التى ينبَغِى أنْ يقصدَها النَّاسُ فى أعمَالِهم، وينير السَّبيلَ لعَملِ مَا ينبَغِى».

(من كتاب "الأخلاق" للأستاذ أحمد أمين)

س١ استنتج المغزى الضمنى من المقال.

جـ إثبات أنَّ مكارمَ الأخلاق هى المنهجُ الجامع بين كل الناس على اختلاف توجهاتهم فى الحياة.

س٢ دلل على موضوعية الكاتب أو تحيُّزه من خلال فهمك لما عرضه فيما سبق.

جـ تدرج الكاتب فى عرض فكرته بعرض منطقى مقنع قائم على الرصد والملاحظة والاستنتاج، حتى انتهى إلى صحة ما يقوله من خلال صور مختلفة فى الحياة.

س٣ ما أورده الكاتب فى هذا المقال يُعد حقيقةً أم رأيًا أم ادعاءً ؟ وضِّح ما تقول.

جـ ما أورده الكاتب يُعد حقيقة، إذ عرض تعريفه للأخلاق من خلال مؤكدات مدعمة بالأدلة والشواهد التى تتناسب مع توجهات الناس، وأحوالهم.

ثالثًا نقد الموضوع

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ إبداء الرأى تجاه أحداث أو أفكار ذُكرت فى الموضوع

مثال «كان جمالُ الرجلِ - عندَ العربِ - وثيقَ الصِّلةِ بفصاحةِ لسانِهِ ورَجَاحةِ عقلِهِ، ولَمْ يكنِ العربُ بغافلين عن صلةِ اللغةِ بالفكرِ».

س هل ترى أنَّ هناك علاقة وثيقة بين اللغة والفكر ؟ فسِّر ما تقول.

جـ نعم، هناك علاقة وثيقة بين اللغة والفكر، فكلام المرء برهان أصله، وترجمان عقله، والإنسان لا يستطيع الانتقال من فكرة إلى أخرى بغير الألفاظ؛ فاللغة للفكر كالروح للجسد.

٢ دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأى معيّن

عليك أن تستعين بالأدلة العقلية والشواهد الواقعية المتعلقة بالموضوع.

مثال «وليسَ للعربِ فضلٌ يُذكَرُ فى رُقىِّ الحضارةِ الإنسانيَّةِ قديمًا أو حديثًا».

س بعد قراءتك للعبارة السابقة، هل كان الكاتب مُحِقًا فيما عرضه ؟ وضِّح إجابتك.

جـ لا، الكاتب ليس محقًّا فيما عرضه، فالعرب كان لهم دور بارز فى نهضة الحضارة الإنسانية، فلا يُذكر علم الطب دون اسم العالم ابن سينا، ولا يُذكر الجبر دون الخوارزمى، وقد ظلت كتب العلماء العرب تُدرس فى أوروبا قرونًا عديدة.

٣ اقتراح حلول لمشكلة ما تم عرضها

مثال «المعروفُ أنَّ متوسـطَ النمـوِّ الاقتصادىِّ لكثيرٍ من الـدولِ الناميةِ لا يتعـدَّى المعدلاتِ العاليةَ الحاليـةَ للنمـوِّ السـكانىِّ، ويُخشـى أنَّ كثيرًا من تلك الـدولِ يمكنُ أن تظـلَّ باقيةً فى مرحلـةِ النموِّ السكانىِّ».

س اقترح حلولًا لمشكلة الزيادة السكانية التى أثارها الكاتب فى الفقرة السابقة.

جـ حل هذه المشكلة يكمن فى :

- استغلال الموارد البشرية المتاحة فى خدمة المجتمع.
- التوعية الأُسرية بأهمية تنظيم النسل.
- عمل حملات إعلانية تحذر من تضخم النمو السكانى بما لا يتناسب مع الموارد المتاحة.

تطبيــق شامــل على نواتج التعلّم الخاصة بنقد الموضوع

«أنتَ سيِّدُ قَرَارِكَ.. فبكَلمة منكَ تَسْتَطِيعُ أنْ تَخرُجَ مِنْ هَذَا السِّجْنِ اللَّعين، الذى أَصْبَحْتَ فيه عبدًا "للسيجَارَةِ"، وَحَقْلًا خصْبًا لِكُلِّ الكَوَارِثِ والمَصَائِبِ التى تَفعَلُها فِى صَدرِكَ، وقَلْبِكَ، وضَغْطِكَ، ومَفَاصِلِكَ، وأَعْصَابِكَ.

وأنَا أَعْرِفُ مُدخِّنينَ مُعَانِدِينَ يُصرُّونَ عَلَى هَذه العَادةِ السَّيئَة. وهُنَاكَ مُدخِّنونَ يتَمنَّوْن أنْ يأْتِيَ اليَومُ الذى يَسْتَطِيعُونَ فيه التَّخَلُّصَ من "السِّيجَارَةِ"، ولَكنَّهم فِى حَاجَةٍ إلى مَنْ يُسَاعِدُهم ويُشَجِّعُهُم، ويدلُّهم عَلَى هَذِهِ الوَسيلةِ التى يحقِّقُون بِها أَمَلَهُم... وهَؤلاء المُدخنون، يَعْتَقِدُونَ أنَّ الامْتناعَ عَنِ التَّدْخِينِ مُسْتَحِيلٌ، ولكنَّنا نَقولُ لَهم : إن مئاتِ الآلافِ اسْتَطاعُوا أنْ يَفْعَلُوا ما يَحْلُمونَ هُم بتَحْقيقِه».

س١ **اقترح حلولًا فعَّالة للقضاء على مشكلة التدخين.**

جـ
- إطلاق برامج إعلامية للتوعية بأضرار التدخين وكيفية الإقلاع عنه.
- توجيه الشباب لممارسة الأنشطة الرياضية والدينية والثقافية؛ للارتقاء بهم بدنيًّا وروحيًّا وفكريًّا.

س٢ «أنت سيد قرارك». **هل تدعم رأى الكاتب بأن قرار الإقلاع عن التدخين يبدأ من المدخن نفسه ؟ فسِّر ما تقول.**

جـ نعم أدعمه؛ حيث إن وسائل التوعية مهما كثفت جهودها للقضاء على التدخين فلن تستطيع إجبار أى مدخن على الإقلاع عن التدخين، فينبغى أن يكون القرار نابعًا من نفس المدخن أولًا.

س٣ **هل ترى أن الكاتب محقٌّ فى معارضته للتدخين، أم ترى أنه حرية شخصية ؟ فسِّر ما تقول.**

جـ أرى أن الكاتب محق فى معارضته للتدخين؛ لأن الأمراض الناتجة عن التدخين لا تصيب المدخنين فقط بل يمتد أثرها ليشمل غير المدخنين أيضًا.



الموضوع

١

«حاتِمٌ الطَّائىُّ شاعِرٌ جاهلىٌّ معروفٌ مِنْ أهلِ نَجْدٍ، فارسٌ جَوادٌ مِنْ قَبِيلَةِ طَيِّئ، مَضْرِبُ المَثَلِ فِى الجُودِ وَالكَرَمِ، كانَ رَئيسًا مُطَاعًا فِى قَوْمِهِ، وَشَرِيفًا مَقْصُودًا مِنْ مُعاصريه، وَسَيِّدًا مُهابًا مِنْ مُلوكِ عَصْرِه، وأجْدَادُه جميعًا سَادَةٌ نُجَباء، تَزوَّجَ مَاوِيَّةَ بنتَ حِجرٍ الغَسَّانية، والنَّوارَ بنتَ ثُرْمُلة البُحْتُرِيَّة. له ديوانٌ واحدٌ فِى الشِّعْرِ، ويُكنى أبَا سَفَّانة وأبَا عَدِىٍّ، كَانَ بَحْرًا يَفِيضُ عَطاؤُه، وَلَا يَغيضُ(١) سَخاؤُه، لا يَظْمأُ وَارِدُه، وَلَا يُمنَعُ سَائلُه، وكَانَ لَا يَنْتَظِرُ السائلَ حَتَّى يَأتِيَه، فحِينَ يَشْتَدُّ القَحْطُ وَيعِزُّ القِرَى(٢) فِى كَلَبِ الشِّتَاءِ(٣)، وَتَعْصِفُ الرِّيحُ البَارِدَةُ بأَطْنَابِ(٤) الخيَامِ، ويزيدُ البَرْدُ مِنْ شُعُورِ الإنسَانِ بالطَّوَى(٥) حَتَّى كَرَبَ يُقْضَى عَلَيْهِ، يُدرِكُ حَاتم ما يُقاسِيه النَّاسُ، فيُرسِلُ إليهم – دُونَ أن يَسْألُوه – مَا يدفعُ عنهم عَادِيةَ الجُوعِ، ويأمرُ غُلامَه أنْ يُوقِدَ نارًا فِى بقاعٍ مِنَ الأرْضِ، عَسَى السَّائرُ ليلًا أنْ يهتدِى إليها :

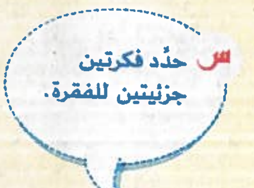
أَوْقِـــدْ فَـــإِنَّ الـلَّـيْـلَ لَـيْـلٌ قَـرٌّ ∴ والـرِّيـحَ يَـا مُـوقِـدُ رِيـحٌ صِـرٌّ(٦)

عَـسَـى يَـرَى نَـارَكَ مَـنْ يَـمُـرُّ ∴ إِنْ جَـلَـبْـتَ ضَـيْـفًـا فَـأَنْـتَ حُـرُّ

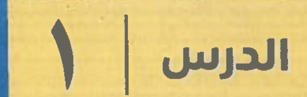
س دلل على أن حاتمًا كان نموذجًا يُقتدى به فى التكافل الاجتماعى.

كانَ الجوعُ يَنْهشُ الأمعاءَ، وكَادَ الفَقْرُ يَفْتِكُ بالبُسَطاءِ فِى بِيئَةٍ صَحْراوِيَّةٍ قَاحِلَةٍ، وظُرُوفٍ مُنَاخِيَّةٍ قاسِيَةٍ، وَحُروبٍ ونِزَاعَاتٍ مُسْتَمِرَّةٍ، فقدَّرَ حَاتمٌ مَعْنى الإنْسَانيَّة، وقدَّم للسَّائلِ وغيرِ السَّائلِ، القريبِ والبعيدِ، ما يحفظُ عليهِ حَيَاتَه، أو يَسُدُّ رَمَقَه، أو يَرْوِى غُلَّتَه، وقد هجرَته زَوْجتُه مَاوِيَّةُ، وأكثرَتْ زَوْجتُه نَوَارُ مِنْ لَوْمِهِ، وَأَطَالَت فِى عَذْلِه، ورَأَتْ أنَّ أهْلَهُ وعيَالَه أحقُّ بِمَا يُعطيه النَّاس، وهنا أخذ حاتِمٌ ينصح زوجتَهُ نَوَار بالإقلالِ مِنْ لَومِهِ، قائلًا لها : مَهْلًا يَا نَوَار، إنَّ المالَ الذى أُبقِيه سيأخذه غيرى إذا مِتُّ، ولَنْ يبقَى لِى سِوَى سوءِ الثَّنَاء.

س حدِّد معنى الكلمتين اللتين فوق الخط فى سياقهما.



(١) يغيض	ينقص، ويقل.	(٢) القِرَى	ما يُقدَّم للضيف.
(٣) كلب الشتاء	حدته، وشدته.	(٤) أطناب	حِبال.
(٥) الطوى	الجوع.	(٦) صِرٌّ	شديدة البرد.



مَكَارِمُ الأَخْلاقِ وحَاتِمٌ الطَّائِيُّ

أُخذ الدرس بتصرُّف من يحيى بن مدرك الطائي :
(ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره).

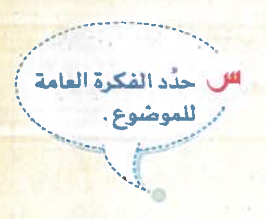
٢ وكانَ حاتـمُ صَفوحًـا، يَغفِـرُ زلّاتِ قَومِه اسـتبقاءً لوُدِّهـم، وَحِفاظًـا عَلَـى صداقاتِهِـم، وهو فِي سـبِيلِ ذَلِكَ قَد شَـقَّ علـى نَفْسِـه وَكَلَّفَها فَوْقَ طَاقَتِهَـا، ولكنَّـه يُدْرِكُ أَنَّ الحِلْـمَ كفيلٌ بِدَفْـعِ أذاهُم، وَكَمْ مِن مَـرَّةٍ صَكَّتْ سَـمْعَه كلمةٌ قَبِيحَةٌ مِـنْ شَخصٍ، فأعارَها أُذُنًا صَمَّاء تنزيهًا لِنَفسِه وتكريمًا لَها، وكانَ عَفِيفًا، عَفَّ عَنْ كُلِّ مَا يَشِينُ، وكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ المَطامِعِ وصَانَهَا عَن فِعْلِ الدَّنيَّاتِ، وبَلَغ مِن اسْتحيَاءِ حاتمٍ مِن جارَاتِه وحفَاظِه علَى شَرَفِهنَّ، وعَدَمِ خَدْشِ حيَائِهنَّ، أنَّه ما مرَّ بإحْدَاهنَّ إلَّا وتَغَافَلَ أو تَعَامَى، كأنَّه لَا يَرَاهَا أو لَا يَعرِفُهَا، ومن فَضَائِلِ الكريمِ اللَّازِمةِ - أيضًا - الصِّدقُ، وحاتمُ كَانَ إذَا حَدَّث صَدَقَ، وإذَا وعَدَ أَوْفَى بوعدِه، فالكريمُ حريصٌ على سُمْعَتِه، والإنْسانُ رَهْنٌ بأعْمَالِه.

س استنتج العلاقة بين ما تحته خط.

٣ وحاتمُ رجلٌ مُحِبٌّ للسَّلامِ فِي عَصرٍ اتَّسَمَ بالقوةِ، عصرٌ لا تكادُ الحروبُ فيه تتوقفُ، وأَوْشَكَتِ القبائلُ أنْ تتفانَى، فاعتزلَ حاتمُ حربَ الفسادِ التي سقَطَ فيها خيرَةُ قومِه، ونزلَ فِي بَنِي بدرٍ؛ لأنه كانَ يكرهُ العنفَ، ويَعزُفُ عن الشَّرِّ، وكانَ ينصحُ ابنَه عديًّا قائلًا : "إذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ فَاتْرُكْهُ"، وهو سَيِّدٌ في قومِه، مَرمُوقُ المكانةِ، ولكنه مُتواضِعٌ لا يَتِيهُ(٧)، ولا يَرَى نفسَهُ فَوْقَ النَّاسِ، وليسَ مِنَ العَسيرِ أن يمتازَ رجلٌ بالجُودِ، وآخرُ بالعِفَّةِ، وثالثٌ بالصَّفحِ والتسامحِ والتواضعِ، لكن مِنَ العسيرِ أنْ تَجْتَمِعَ كلُّ هَذِهِ الشمائلِ لرجلٍ واحدٍ، فإن اجتمعتْ له فهو الكريمُ بلا مُنافِسٍ.

س هل ما أورده الكاتب في الفقرة يُعد : حقيقةً، أم ادعاءً، أم رأيًا، أم زعمًا ؟

٤ فَلْيقرأْ شَبَابُ العربِ سِيرةَ أَرْبابِ القِيَمِ، وذوي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ؛ حَرَى أَنْ يَتَحلَّوْا بهذِه الصِّفَاتِ، وعَسَى الأُمةُ العربيةُ أَنْ تُرَبِّيَ أَبْنَاءَهَا عَلَى هَذِهِ القِيَمِ الرفيعةِ، والصِّفاتِ النَّبيلةِ».



(٧) يتيه: يتكبر، المضاد : يتواضع.



تحليل الموضوع

باستخدام أسئلة تقيس: **أولًا: الفهم** | **ثانيًا: التذوق** | **ثالثًا: النقد**

أولًا الفهم

١ تفسير معنى أو مضاد بعض الكلمات الواردة فى الموضوع

عليك ألّا تعتمد فى ذلك على معرفتك السابقة بالكلمة ولكن حدد معنى أو مضاد الكلمة من خلال السياق، ويتم الاختيار من بدائل أربعة، ولكى تجيب عن هذا السؤال عليك أن تضع كل كلمة من البدائل مكان الكلمة المطلوبة، فالكلمة التى تعطى نفس المعنى هى الكلمة الصواب، ويتضح ذلك من خلال الأسئلة التالية :

س (١) **معنى كلمة** «رمقه» **فى الفقرة ١** :

Ⓐ خوفه. Ⓑ ثورته. Ⓒ حيرته. Ⓓ جوعه.

ج بالرجوع إلى السياق نجد أن (حاتمًا) أراد أن يحفظ حياة المحتاج، ولا يتم ذلك إلّا بتوفير الطعام والشراب، ومن هنا فالاختيار الصحيح د.

(٢) **معنى كلمة** «غُلّته» **فى الفقرة ١** :

Ⓐ حقده. Ⓑ غضبه. Ⓒ عطشه. Ⓓ فِكْره.

ج بالرجوع إلى السياق نجد أن كلمة «غُلّته» يفسِّر معناها استخدام لفظ «يروى» فالارتواء لا يكون : إلّا مع العطش، ومن هنا فالاختيار الصحيح ج.

(٣) **معنى كلمة** «يشين» **فى الفقرة ٢** :

Ⓐ يضعف. Ⓑ يكره. Ⓒ يعيب. Ⓓ يؤلم.

ج بالرجوع إلى السياق نجد أن حاتمًا كان حريصًا على أن ينزِّه نفسه عن كل فعل قبيح يعيب صاحبه، ومن هنا فالاختيار الصحيح ج.

(٤) **قوله** : «أعارها أذنًا صماء» **فى الفقرة ٢ يدل على** :

Ⓐ الغفلة. Ⓑ التجاهل. Ⓒ الغضب. Ⓓ الحسرة.

ج يُقصد بهذا القول أن حاتمًا يجعل أذنه تسمع الكلام القبيح وكأنه لم يكن، فهو لم يغفل عنه، ولكنه يتجاهله ولا يعبأ به، ومن هنا فالاختيار الصحيح ب.

(٥) **مضاد كلمة** «يَعْزُف» **فى الفقرة ٣** :

Ⓐ يُقْبِل. Ⓑ ينوح. Ⓒ يؤيد. Ⓓ يحب.

ج من المعروف أن الشر تكرهه الفطرة السوية وتنفر منه، ومضاد «النفور» هو «الإقبال»، ومن هنا فالاختيار الصحيح أ.



تحليل الموضوع

باستخدام أسئلة تقيس: أولًا: الفهم | ثانيًا: التذوق | ثالثًا: النقد

أولًا الفهم

١ تفسير معنى أو مضاد بعض الكلمات الواردة فى الموضوع

عليك ألّا تعتمد فى ذلك على معرفتك السابقة بالكلمة ولكن حدد معنى أو مضاد الكلمة من خلال السياق، ويتم الاختيار من بدائل أربعة، ولكى تجيب عن هذا السؤال عليك أن تضع كل كلمة من البدائل مكان الكلمة المطلوبة، فالكلمة التى تعطى نفس المعنى هى الكلمة الصواب، ويتضح ذلك من خلال الأسئلة التالية :

س (١) معنى كلمة «رمقه» فى الفقرة ١ :

(أ) خوفه. (ب) ثورته. (ج) حيرته. (د) جوعه.

ج بالرجوع إلى السياق نجد أن (حاتمًا) أراد أن يحفظ حياة المحتاج، ولا يتم ذلك إلّا بتوفير الطعام والشراب، ومن هنا فالاختيار الصحيح د .

(٢) معنى كلمة «غُلّته» فى الفقرة ١ :

(أ) حقده. (ب) غضبه. (ج) عطشه. (د) فِكْره.

ج بالرجوع إلى السياق نجد أن كلمة «غُلّته» يفسِّر معناها استخدام لفظ «يروى» فالارتواء لا يكون : إلّا مع العطش، ومن هنا فالاختيار الصحيح ج .

(٣) معنى كلمة «يشين» فى الفقرة ٢ :

(أ) يضعف. (ب) يكره. (ج) يعيب. (د) يؤلم.

ج بالرجوع إلى السياق نجد أن حاتمًا كان حريصًا على أن ينزّه نفسه عن كل فعل قبيح يعيب صاحبه، ومن هنا فالاختيار الصحيح ج .

(٤) قوله : «أعارها أذنًا صماء» فى الفقرة ٢ يدل على :

(أ) الغفلة. (ب) التجاهل. (ج) الغضب. (د) الحسرة.

ج يُقصد بهذا القول أن حاتمًا يجعل أذنه تسمع الكلام القبيح وكأنه لم يكن، فهو لم يغفل عنه، ولكنه يتجاهله ولا يعبأ به، ومن هنا فالاختيار الصحيح ب .

(٥) مضاد كلمة «يَعْزُف» فى الفقرة ٣ :

(أ) يُقبل. (ب) ينوح. (ج) يؤيد. (د) يحب.

ج من المعروف أن الشر تكرهه الفطرة السوية وتنفر منه، ومضاد «النفور» هو «الإقبال»،

ومن هنا فالاختيار الصحيح أ .

٢ وكانَ حاتمُ صَفوحًا، يَغفِرُ زلَّاتِ قومِه استبقاءً لوُدِّهِم، وحِفاظًا علَى صداقَاتِهِم، وهو فِي سبِيلِ ذلِكَ قد شَقَّ على نفسِه وكلَّفها فوقَ طاقَتِها، ولكنّه يُدرِكُ أنَّ الحِلْمَ كفيلٌ بِدفعِ أذاهُم، وكَمْ مِن مرَّةٍ صكَّتْ سَمعَه كلمةٌ قَبيحةٌ مِن شَخصٍ، فأعَارَها أُذنًا صمَّاءَ تنزيهًا لِنفسِه وتكريمًا لَها، وكانَ عَفيفًا، عَفَّ عَن كُلِّ ما يَشِينُ، وكَفَّ نَفسَهُ عَنِ المطامِعِ وصَانَها عَن فِعلِ الدَّنيَّاتِ، وبَلغَ مِن استحيَاءِ حاتمٍ مِن جاراتِه وحفَاظِه علَى شرَفِهنَّ، وعدَمِ خَدْشِ حيَائِهنَّ، أنَّه ما مرَّ بإحدَاهنَّ إلَّا وتَغافَلَ أو تعَامَى، كأنَّه لا يَرَاهَا أو لا يَعرفُها، ومن فَضائلِ الكريمِ اللَّازمةِ - أيضًا - الصِّدقُ، وحاتمُ كانَ إذا حدَّثَ صَدقَ، وإذا وعَدَ أوْفَى بوعدِه، فالكريمُ حريصٌ على سُمعَتِهِ، والإنسانُ رَهْنٌ بأعمَالِه.

س استنتج العلاقة بين ما تحته خط.

٣ وحاتمُ رجلٌ مُحِبٌّ للسَّلامِ فِي عَصرٍ اتَّسَمَ بالقوةِ، عصرٌ لا تكادُ الحروبُ فيه تتوقفُ، وأوشكَتِ القبائلُ أنْ تتفانَى، فاعتزَلَ حاتمُ حربَ الفسادِ التي سقَطَ فيها خيرَةُ قومِه، ونزلَ فِي بَنِي بدرٍ؛ لأنه كانَ يكرهُ العنفَ، ويَعزُفُ عن الشَّرِّ، وكانَ ينصحُ ابنهَ عديًا قائلًا: "إذَا رَأيْتَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ فَاتْرُكْهُ"، وهو سَيِّدٌ فِي قومِه، مَرمُوقُ المكانةِ، ولكنه مُتواضِعٌ لا يَتِيهُ(٧)، ولا يَرَى نفسَهُ فَوقَ النَّاسِ، وليسَ مِنَ العَسيرِ أن يمتازَ رجلٌ بالجُودِ، وآخرُ بالعفَّةِ، وثالثٌ بالصَّفحِ والتسامحِ والتواضعِ، لكن مِنَ العسيرِ أنْ تَجْتَمِعَ كلُّ هَذِهِ الشمائلِ لرجلٍ واحدٍ، فإن اجتمعتْ له فهو الكريمُ بلا مُنافِسٍ.

س هل ما أورده الكاتب في الفقرة يُعد: حقيقةً، أم ادعاءً، أم رأيًا، أم زعمًا؟

٤ فَلْيقرأ شَبَابُ العربِ سِيرةَ أربابِ القِيَمِ، وذوي مَكارِمِ الأخْلاقِ؛ حَرَى أنْ يَتَحلَّوا بهذِه الصِّفاتِ، وعَسَى الأمةُ العربيةُ أنْ تُرَبِّيَ أبناءَها على هَذِهِ القِيَمِ الرفيعةِ، والصِّفاتِ النَّبيلةِ».



(٧) يتيه: يتكبر، المضاد: يتواضع.

(٦) مضاد كلمة «الرفيعة» فى الفقرة ٤ :

Ⓐ الضخمة. Ⓑ البغيضة. Ⓒ الوضيعة. Ⓓ المندثرة.

جـ لفظ «الرفيعة» فى هذا السياق معناه «الشريفة»، ومضاد «الشريفة» «الوضيعة»،
ومن هنا فالاختيار الصحيح جـ .

٢ اقتراح عنوان للموضوع

وهو قول معبر عن الموضوع كله، وقد يتكون من كلمة أو أكثر.

س حَدِّد عنوانًا آخر للموضوع :

Ⓐ صفات حميدة. Ⓑ كرم، وحياء. Ⓒ حب للسلام. Ⓓ مجد، وسيادة.

جـ الموضوع لم يتناول صفتى الكرم والحياء فقط، ولم يتناول حب السلام وحده، كما أنه لم يتحدث عن المجد والسيادة دون أى شىء آخر، ولكنه تحدث عن مجموعة من الصفات الحميدة،
ومن هنا فالاختيار الصحيح أ .

٣ استنتاج الفكرة العامة للموضوع

وهى تعبر عن مضمون الموضوع كله تعبيرًا صادقًا.

س حَدِّد الفكرة العامة للموضوع :

Ⓐ كراهية حاتم الطائى للحرب. Ⓑ تحلِّى حاتم بمكارم الأخلاق.
Ⓒ افتخار حاتم بشجاعته. Ⓓ حرص حاتم على الصدق.

جـ الموضوع عرض مكارم الأخلاق التى تحلَّى بها حاتم كالكرم والإحسان والصفح، ومن هنا فالاختيار الصحيح ب .

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة

وهى تعبر عن مضمون فقرة فى الموضوع.

س حَدِّد الفكرة الرئيسة للفقرة ٤ :

Ⓐ القراءة مفيدة للشباب. Ⓑ العرب يوقِّرون العظماء.
Ⓒ العرب أهل الكرم. Ⓓ الاقتداء بأرباب القيم ضرورة.

جـ الكاتب نصح الشباب بالاطلاع على سيرة أرباب القيم؛ كى يقتدوا بهم ويتحلوا بأخلاقهم،
ومن هنا فالاختيار الصحيح د .

٥ استنتاج الفِكَر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة

وهى تعبر عن معانٍ جزئية داخل كل فقرة من فقرات الموضوع.

س استنتج فكرتين جزئيتين للفقرة ١.

جـ – حاتم مضرب المثل فى الجود والكرم.
– زوجة حاتم تكثر من لومه وعتابه.

٦ تحديد تفصيلات وردت فى الموضوع «مباشرة - غير مباشرة».

أ تفصيلات مباشرة: وهى معلومات ذُكرت صراحة فى الموضوع.

س١ بيِّن العوامل التى أدَّت إلى تحلِّى حاتم بصفة الكرم فى هذه البيئة من الفقرة ١.

ج - الجوع الذى ينهش الأمعاء. - الفقر الذى يفتك بالبسطاء.
- البيئة الصحراوية القاحلة. - الظروف المناخية القاسية.
- الحروب والنزاعات المستمرة.

س٢ دَلِّل على تحلِّى حاتم الطائى بصفة العفة.

ج كان عندما يمر بإحدى جاراته يتغافل أو يتعامى كأنه لا يراها أو لا يعرفها حفاظًا على شرفها، وعدم خدش حيائها.

ب تفصيلات غير مباشرة: وهى معلومات استنتاجية.

س دلِّل على أن حاتم الطائى كان نموذجًا يُقتدى به فى التكافل الاجتماعى.

ج حيث كان يرسل للناس دون أن يسألوه، ويقدِّم للسائل وغير السائل، القريب والبعيد ما يحتاج إليه من طعام وشراب.

٧ تحديد العلاقات الضمنية فى الموضوع ومن أهمها:

(الطباق أو المقابلة - التفصيل بعد الإجمال - النتيجة - التعليل - التوضيح - الترادف).

س (١) «كان حاتم صفوحًا، يغفر زلات قومه استبقاءً لودِّهم ...». علاقة ما تحته خط بما قبله:

Ⓐ تفصيل بعد إجمال. Ⓑ توضيح. Ⓒ تعليل. Ⓓ نتيجة.

(٢) «حاتم الطائى شاعر جاهلى ... مضرب المثل فى الجود والكرم ...». علاقة ما تحته خط بما قبله:

Ⓐ توضيح. Ⓑ طباق. Ⓒ تفسير. Ⓓ ترادف.

(٣) «كان عفيفًا، عف عن كل ما يشين، وكف نفسه عن المطامع ...». العلاقة بين ما تحته خط:

Ⓐ تعليل. Ⓑ توضيح. Ⓒ نتيجة. Ⓓ إجمال بعده تفصيل.

(٤) «فحين يشتد القحط ويعز القرى ... يدرك حاتم ما يقاسيه الناس». علاقة ما تحته خط بما قبله:

Ⓐ نتيجة. Ⓑ تفصيل. Ⓒ مقابلة. Ⓓ توضيح.

ج (١) ج (٢) د (٣) ب (٤) أ

ثانيًا التــذوق

التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات الموجودة فى الموضوع

«حاتمُ رجلٌ مُحِبٌّ للسَّلامِ فِي عَصرٍ اتَّسَمَ بالقوةِ، عصرٌ لا تكادُ الحروبُ فيه تتوقفُ، وأَوْشَكَتِ القبائلُ أَنْ تتفانَى، فاعتزلَ حاتمُ حربَ الفسادِ التى سقَطَ فيها خيرةُ قومِه، ونزلَ فِي بَنِي بدرٍ؛ لأنه كانَ يكرهُ العنفَ، ويَعْزِفُ عن الشَّرِّ، وكانَ ينصحُ ابنهَ عديًّا قائلًا: "إِذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ فَاتْرُكْهُ"».

س ما أورده الكاتب فى الفقرة السابقة يُعَدُّ ... :

ⓐ حقيقةً. ⓑ ادعاءً. ⓒ رأيًا. ⓓ زعمًا.

ج الكاتب ذكر حب حاتم للسلام وكرهه للعنف، ثم أورد الأدلة باعتزاله حرب الفساد، ونزوله فى بنى بدر، ونصحه لابنه بترك الشر وكل هذه الأشياء حقائق مدعومة بالأدلة، ومن هنا فالاختيار الصحيح (أ).

ثالثًا النقــد

إبداء رأيك تجاه أحداث أو أفكار ذُكرت مباشرة فى الموضوع

س كان لحاتم الطائى وزوجته «نوار» موقفان متعارضان تجاه إنفاق المال، فأى الموقفين صواب فى رأيك ؟ علل لما تقول.

ج الصواب : موقف حاتم الطائى؛ لأن إنفاقه للمال فى مساعدة الفقراء والمحتاجين جلب له حب قومه وتقديرهم، وصار بذلك سيدًا بينهم، وبقى له حسن الثناء بعد موته.



نماذج قراءة متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تحليل • تقويم

١ اقرأ، ثم أجب :

قالت نَوَارُ امرأةُ حاتمٍ (الطائىِّ) : أصابتنا سَنَةٌ اقشعرَّت لها الأرض، واغبرَّ أفقُ السماءِ، وضربَ الجوعُ أطنابه، حتى بِتْنَا بالهلاكِ، فبقينا الليلَ على هذا الحال والموتُ يتهددُنا ويتهددُ أولادَنا عبدالله وعَدِيًّا و(سفَّانة)، فقام حاتمُ إلى الولَدَيْنِ، وقمْتُ أنا إلى الصبيةِ، وما سكَتُوا إلَّا بعد هَدْأَةٍ من الليل، وأقبلَ يُعَلِّلُنى بالحديثِ؛ فعرفتُ ما يريدُ؛ فتَنَاوَمْتُ.

فلما اسْوَدَّ الدُّجَى إذا بصوتٍ قد سُمِعَ، ويدٍ حرَّكت البابَ، فقالَ : منْ هذا ؟ قَالَتْ : جارتُكَ فلانة أتيتُكَ من عندِ صبيةٍ يَتَعَاوَوْنَ كالذئاب فما وجدْتُ سندًا سواكَ يا أبا عَدِىّ، فقال : علىَّ بهم فقد أشبعكِ اللهُ وإيَّاهم، فأقبلَتِ المرأة تحمل اثنين ويمشى وراءها أربعة كأنها نعامةٌ حولها رِئَالُها، فقامَ إلى فرسِهِ فنَحَرَهُ، ثم كشَطَ عن جلدِه ودفع المُدْيَةَ إلى المرأة وقال لها : شأنك، فاجتمعنا على اللحم نشوى ونأكل، ثم جعل يمشى فى الحىِّ يأتيهم بيتًا بيتًا فيقول : هُبُّوا أيُّها القومُ، عليكم بالنارِ، فاجتمعوا والتَفَعَ فى ثوبه متنحيًا ينظر إلينا بدون أن يذوق طعامًا هو أحوَجُ إليه منَّا، فأصبحنا وما على الأرضِ من الفرسِ إلا عظمُ وحافرُ، فأنشأ حاتمُ يقولُ :

مَهْــلًا نَــوَارُ أَقِلِّــى اللَّــومَ والعَــذَلَا ∴ ولا تقولــى لشَــىْءٍ فَــاتَ مَــا فَعَــلَا

ولا تقُولــى لمَــالٍ كُنْــتُ مُهْلِكَــهُ ∴ مَهْــلًا وإنْ كنــتُ أعطِــى الجِــنَّ والخَبَلا

يــرَى البَخِيــلُ سَــبِيلَ المَــالِ وَاحِــدَةً ∴ إنَّ الجَــوَادَ يَــرى فِــى مَالِــهِ سُــبُلَا

(من كتاب «نوادر الكرام» لجورجى زيدان)

(١) مرادف كلمة : «يُعَلِّلُنى» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ يمرضنى. Ⓑ يقنعنى. Ⓒ يصبرنى. Ⓓ يشجعنى.

(٢) سبب قصد الجارة خيمة حاتم الطائى أنها :

Ⓐ تشكو إليه شدة البرد. Ⓑ تطلب منه طعامًا لأولادها.

Ⓒ تستعين به على سداد ديونها. Ⓓ تحتمى به من عدو يخيفها.

(٣) ما يدل – من خلال المقال – على صفة الإيثار فى حاتم الطائى قول الكاتب :

Ⓐ متنحيًا ينظر إلينا بدون أن يذوق طعامًا هو أحوَجُ إليه منَّا.

Ⓑ وأقبل يعللنى بالحديث؛ فعرفتُ ما يريد؛ فتَنَاوَمْتُ.

Ⓒ ثم جعل يمشى فى الحىِّ يأتيهم بيتًا بيتًا.

Ⓓ فقال : علىَّ بهم فقد أشبعك الله وإياهم.

(٤) علاقة «حتى بتنا بالهلاك» فى الفقرة الأولى بما قبله :
ⓐ توضيح. ⓑ نتيجة . ⓒ ترادف. ⓓ إجمال.

(٥) العنوان الأنسب للمقال :
ⓐ رد الجميل. ⓑ ثمرة التعاون. ⓒ الوفاء بالوعد. ⓓ غاية الكرم.

(٦) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :
ⓐ سنة جدباء اقشعرت لها الأبدان. ⓑ حكمة زوجين وطول صبرهما.
ⓒ ضيق زوجته من سوء الأحوال. ⓓ حسن تصرف (حاتم) مع أزمته.

٢ اقرأ، ثم أجب :

«العلمُ أكبرُ عاملٍ على رفعِ الأخلاقِ فى الأمةِ؛ لأنَّه يرتفعُ فوقَ الصغائرِ والدنايَا إلى سماءِ الحقيقةِ الخالدةِ، والعِلمُ عَلَمٌ من أعلامِ الفضيلةِ؛ لأنَّهُ يسمو فوقَ الشهواتِ، ولا يحفَلُ بالمآربِ الفردية، وهو مطهِّرٌ للنفوسِ من أدناسِ الأنانيةِ؛ لأنَّه يحملُ شُعلةً مقدسةً، تُذيبُ الأَثَرَةَ، وتمحُو حبَّ الذاتِ، وتحل محلهما الإيثار، والرغبة فى خيرِ المجتمع.

ولما كان العلماءُ أعرَفَ الناسِ بالخيرِ، وأقربَهم إلى الفضيلةِ، فإنَّ عليهم واجبًا من أقدسِ الواجباتِ فى الأمةِ، بل وفى المجتمعِ البشرىِّ عن بَكْرَةِ أبيه. ذلك الواجبُ هو الدعوةُ إلى الخيرِ، والدعوةُ إلى الفضيلةِ، والتمسكُ بالحقِّ، والدفاعُ عن الأخلاقِ القويمةِ، ولستُ أقْصِدُ بهذا أنْ يتحولَ العلماءُ إلى وُعَّاظ، يُلقونَ على الناسِ عباراتِ النصحِ والإرشادِ، بل إنَّ واجبَهم أكبرُ من ذلكَ، وأعظمُ خطرًا، وأساسُ هذا الواجبِ أنَّهمُ يؤمنونَ بقدسيةِ العلمِ، وقدسيةِ الحقِّ، وقدسيةِ الفضيلةِ، وأنهم يزِنُون الأمورَ بِقِسْطَاسِ الحقِّ، ويقِيسُون الأشياءَ بمقياسِ الخيرِ، وبذلك يخرجُ حكمُهم مُنزهًا عن الهوى، مُتفقًا مع القيمِ الرُّوحِيَّةِ الصحيحةِ.

وكلما ارتفعَ المستوى الخُلقىُّ لقادةِ الفكرِ فى الأمةِ، واقتربت القيمُ فى نظرِهم من القيمِ المثاليةِ الرُّوحِيَّةِ سمَتِ الأخلاقُ، وعَلَا مستوى العلمِ والفضيلةِ، وتحقَّقَت السعادةُ الإنسانيةُ بين الأفرادِ.

وما يصدقُ على الأمةِ الواحدةِ يصدقُ اليومَ على الأسرةِ البشريةِ التى تتألفُ من الأممِ جميعًا، فالعِلمُ قد قاربَ بين الأممِ ومحا المسافاتِ، حتى صِرْنا نعيشُ مع بقيةِ سكانِ المعمورةِ كأننا مجتمعٌ واحدٌ؛ لذلك صارَ لزامًا على العلماءِ وقادةِ الفكرِ فى أنحاءِ الأرضِ أن يقيسوا الأشياءَ بمقياسِ الخيرِ العامِ للبشريةِ قاطبةً، وأن يرتفعوا فوقَ مستوى المصلحةِ الذاتيةِ للأممِ المتفرقةِ إلى مستوى هذا المجتمعِ البشرىِّ الأكبرِ، ولا يكونُ ذلك إلا إذا تحققتِ المبادئُ الخُلُقِيَّةُ فى العلاقاتِ بين الأممِ، فلا يكفى أن نستنكرَ جَوْرَ فردٍ على فردٍ، بل يجبُ أن نستنكرَ جَوْرَ أمَّةٍ على أمَّةٍ».

(من كتابات دكتور مصطفى مشرفة بعنوان العلم والأخلاق)

(١) من خلال فهمك للفقرة الأولى، الأثر الذى يتركه العلم فى النفس البشرية أنه :

ⓐ يحفظها من النفاق.

ⓑ يمنحها الثقة والإصرار.

ⓒ يخلصها من الأنانية.

ⓓ يطهرها من الحسد.

(٢) علاقة قوله : «سمت الأخلاق» فى الفقرة الثالثة بما قبله :

ⓐ توضيح. ⓑ تعليل. ⓒ نتيجة. ⓓ تفصيل.

(٣) ما يوجبه الكاتب على العلماء كما تفهم من الفقرة الرابعة أن :

ⓐ يحكموا بين الناس بقانون واحد.

ⓑ يجعلوا الخير مقياسًا لكل شىء.

ⓒ يوحدوا بين الثقافة الإنسانية.

ⓓ يشرعوا القوانين الصالحة للبشرية.

(٤) من خلال فهمك للفقرة الثانية، نصف دعوة العلماء إلى الفضيلة بأنها دعوة :

ⓐ تقوم فى الأساس على الوعظ والإرشاد.

ⓑ تقوم على التمسك بالحق فى أحكامهم والابتعاد عن الهوى.

ⓒ فقدت أهميتها فى ظل الصراعات البشرية.

ⓓ تنأى عن الواقع وتعيش فى عالم القيم المثالية.

(٥) من خلال فهمك للفقرة الرابعة، ما يدل على دور العلم فى جعل الأمم مجتمعًا واحدًا قوله :

ⓐ العِلم قد قارب بين الأمم ومحا المسافات.

ⓑ علَا مستوى العلم وتحقَّقت السعادة الإنسانية.

ⓒ العلم يحمل شعلة مقدسة تذيب الأثرة.

ⓓ العلم علم من أعلام الفضيلة لا يحفل بالمآرب الفردية.

(٦) الفكرة العامة لهذا المقال :

ⓐ أهمية العلم فى تطهير نفوس الأمة.

ⓑ بيان دور العلماء فى الأمة.

ⓒ ضرورة الاتحاد بين الأمم.

ⓓ أهمية السمو الأخلاق لدى العلماء فى النهوض بالأمم.

٣ اقرأ، ثم أجب :

«كان الخليفةُ المنصورُ قد طلبَ (معن بن زائدةٍ) طلبًا شديدًا وجعلَ فيه مالًا وكانَ (معنٌ) قَدْ أبلَى فى حرب (يزيد بن عمر بن هبيرة) بلاءً حسنًا ضدَّ المنصور فغاظَهُ ذلكَ فجدَّ فى طلبهِ، فلبِسَ (معنٌ) جلبابَ صوفٍ غليظةً وركبَ جملًا من الجمالِ النقالةِ ليمضِيَ إلى الباديةِ. قالَ (معنٌ) : فلمَّا خرجْتُ من المدينةِ، تَبِعَنِى رجلٌ متقلدًا سيفًا حتى إذا غِبْتُ عن الحرسِ قبضَ على خطامِ جملى فأنَاخَهُ وقبض علىَّ فقلْتُ له : ما لك ؟ قالَ : أنتَ طلبةُ أميرِ المؤمنين، قلْتُ : ومَنْ أنا حتى يطلبنى أميرُ المؤمنين ؟ قالَ : أنتَ (معنُ بن زائدةٍ). فقلْتُ : يا هذا اتق الله ! وأينَ أنا من معنٍ ؟! قال : دَعْ هذا عنكَ. فأنا واللهِ أعْرَفُ به مِنْكَ.

فقلْتُ له : فإنْ كانَتْ القصةُ كما تقولُ، فهذا جوهرُ حملتُه معِى يَفِى بأضعافِ ما بذلَهُ المنصورُ لِمَنْ جاءَ بى فَخُذْهُ، ولا تسفِكْ دمِى. قالَ : هاته، فأخْرَجْتُه إليه، فنظرَ فيه ساعةً، وقالَ : صدَقْتَ فى قيمتِه، ولسْتُ قابِلَه حتى أسألَكَ عن شيءٍ، فإنْ صدقْتَنِى أطْلَقْتُكَ، فقلْتُ : قلْ، قالَ : إنَّ الناسَ قد وصَفُوكَ بالجودِ، فأخْبِرْنِى، هَلْ وهبتَ قطُّ مالكَ كله ؟ قلْتُ : لا، قالَ : فنصفَه ؟ قلْتُ : لا. قالَ : فثلثَه ؟ قلْتُ : لا. حتَّى بلغَ العُشْرَ. فاستَحْيَيْتُ فقلْتُ : أظنُّ أنِّى قد فعلْتُ هذا. فقالَ : ما أراكَ فعلْتَهُ، وأنا واللهِ راجلٌ (سائر على قدمى) ورزْقِى من أبى جعفر المنصور عشرونَ درهمًا. وهذا الجوهرُ قيمتُه آلافُ الدنانيرِ وقد وهبْتُهَ لكَ، ووهبْتُكَ لنفسِكَ ولجودِكَ المأثورِ عنكَ بينَ الناسِ ولتعلمَ أنَّ فى الدنيا مَنْ هو أجودُ منكَ، فلا تُعجِبْكَ نفسُكَ، ولتحقِرْ بعدَ هذا كلَّ شيءٍ تفعلُه ولا تتوقفْ عن مكْرُمةٍ.. ثم رَمَى بالجوهرِ فى حجرِى، وخلَّى خطامَ البعيرِ وانصرفَ.

فقلْتُ : يا هذا قدْ واللهِ فضحْتَنِى. ولَسَفْكُ دمِى أهونُ علىَّ مما فعلْتَ فخُذْ ما دَفَعْتهُ إليكَ؛ فإنَّنِى فى غِنًى عنْهُ. فضحِكَ، ثم قالَ : واللهِ لا آخذه ولا آخذ بمعروفٍ ثمنًا أبدًا ومضَى. فواللهِ، لقد طلبْتُه بعدَ أنْ أمنت، وبذلْتُ لمن جاءَنِي به ما شاءَ، فما عَرفْتُ له خبرًا، وكأنَّ الأرضَ ابتلعَتْهُ».

(١) مرادف «المأثور» فى الفقرة الثانية :

Ⓐ المشكور. Ⓑ المشهور. Ⓒ المقدر. Ⓓ المذموم.

(٢) تبع الرجل معن بن زائدة كى :

Ⓐ يسلب ماله. Ⓑ يثأر لنفسه. Ⓒ يسلمه إلى الخليفة. Ⓓ يقدم له النصح.

(٣) الحيلة التى واجه بها معن بن زائدة ادعاء الرجل بأنه طلبة أمير المؤمنين :

Ⓐ إنكاره أنه معن بن زائدة. Ⓑ تقليله من قدر نفسه.
Ⓒ مساومته على إطلاقه. Ⓓ محاولته الهرب من أمامه.

(٤) من خلال المقال، عفا الرجل عن (معن) :

ⓐ إكرامًا لشخصه وتقديرًا لفضله وكرمه. ⓑ إشفاقًا على ضعفه وفقره.

ⓒ طمعًا فى جوده وإحسانه وصحبته. ⓓ رغبةً فى تحقيره وإذلاله.

(٥) علاقة قوله : «تبعنى رجل متقلدًا سيفًا» فى الفقرة الأولى بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ توكيد. ⓒ تفسير. ⓓ نتيجة.

(٦) دلالة قوله : «وكأن الأرض ابتلعته» فى الفقرة الأخيرة :

ⓐ كثرة البحث عن الرجل. ⓑ يأس (معن) من العثور على الرجل.

ⓒ إعجاب (معن) بقدرة الرجل على الهرب. ⓓ اتساع البلدة التى يسكنونها.

٤ اقرأ، ثم أجب :

«كانَ عبدُاللهِ بنُ عباسٍ من أجوادِ العربِ، وكان منصرفًا من الشامِ إلى الحجازِ، فنزلَ منزلًا فى الطريقِ، وطلبَ من غلمانِه طعامًا فلم يجدوا، فقال لهم : اذهبوا فى هذه البَرِّيَّةِ فلعلكم تجدون راعيًا أو حيًّا فيه لبنٌ أو طعامٌ.

فمضى الغلمانُ، فرأَوْا عجوزًا فى حيٍّ، فقالوا لها : أعندكِ طعامٌ نبتَاعه ؟ قالت : أمَّا البيع فلا، ولكن عندى ما لى ولأبنائى به حاجةٌ، قالوا : فأين بَنُوكِ ؟ قالت : فى رعيٍ لهم وهذا أوانُ عودتِهم. قالوا : فما أعدَدْتِ لهم ولَكِ ؟ قالت : خبزةٌ تحت مَلَّتِها. قالوا : وما عندكِ غيرُ هذا ؟ قالت : لا شيْءَ. قالوا : فجُودِى علينا بشطرِها. فقالتْ : أما الشَّطرُ فلا أجودُ به، وأما الكلُّ فخذُوه. قالوا : تمنعين الشَّطرَ وتجودين بالكلِّ ؟ قالت : نعم؛ لأن إعطاءَ الشَّطرِ نقيصةٌ وإعطاءَ الكلِّ كمالٌ وفضيلةٌ. فأنا أمنعُ ما يضعُنى، وأمنحُ ما يرفعُنى. فأخذوا الخبزة، ومضَوا، ولم تسألهم مَنْ هم، ولا من أين جاءُوا.

فلما جاءوا إلى عبد الله وأخبروه خبرها عجبَ من ذلك، ثم قال لهم : احملوها إلىَّ الساعةَ. فرجعُوا إليها وقالوا لها : انطلقى معنا إلى صاحبِنا. فقالتْ : ومَن صاحبُكم ؟ قالوا : عبدُ الله بنُ عباسٍ. قالتْ : واللهِ إنَّ هذا لهو الشرفُ العالى ! وماذا يريدُ منى ؟ قالوا مكافأتَكِ وبرَّكِ. فقالتْ : والله لو كان ما فعلتُ معروفًا ما أخذتُ له بدلًا، فكيف وهو شيْءٌ يجبُ على الخلقِ أن يشاركَ فيه بعضُهم بعضًا ؟ فلما وصلتْ إليه... قرَّبَ مجلسَها، ثم قالَ لها : كيف حالُك ؟ قالت : أَسهرُ اليَسيرَ وأنامُ أكثرَ الليلِ، وأرى قرةَ عينى فى أولادِى؛ فلم يكُ من الدنيا شيْءٌ إلا وجدتُه فيهم».

(١) المراد بـ «قرة عينى» فى الفقرة الأخيرة :

ⓐ تفاؤلى. ⓑ هدوئى. ⓒ سعادتى. ⓓ أملى.

(٢) القيمة الأخلاقية التى يرسخها المقال :

ⓐ التواضع. ⓑ التعاون. ⓒ التسامح. ⓓ الإيثار.

(٣) العنوان الأنسب للمقال :

Ⓐ مشقة السفر فى الصحراء.
Ⓑ إكرام الضيف.
Ⓒ رد الإحسان بالإحسان.
Ⓓ طلب المساعدة عند الحاجة.

(٤) العلاقة بين «تمنعين الشطر» ، «تجودين بالكل» فى الفقرة الثانية :

Ⓐ ترادف.
Ⓑ تعليل.
Ⓒ توضيح.
Ⓓ مقابلة.

(٥) المقصود من عبارة «والله لو كان ما فعلت معروفًا ما أخذت له بدلًا» فى الفقرة الأخيرة :

Ⓐ ليس هناك بديل عن فعل المعروف.
Ⓑ فعل المعروف دون انتظار المقابل.
Ⓒ فعل المعروف له عدة أوجه.
Ⓓ المبادرة بفعل الخير دون تأخير.

(٦) من موضوع «مكارم الأخلاق وحاتم الطائى» :

«يدركُ حاتم ما يقاسيه الناسُ، فيرسلُ إليهم - دونَ أن يسألوه - ما يدفعُ عنهم عاديةَ الجوعِ».

بالموازنة بين العبارة السابقة وما ورد فى المقال نجد أنَّ :

Ⓐ كلًّا من حاتم والسيدة العجوز جادَ بما يزيد عن حاجته.
Ⓑ السيدة العجوز أعطت حين سئلت، بينما دفع حاتم الجوع دون سؤال.
Ⓒ كلًّا من حاتم والسيدة العجوز جادَ وأعطى؛ لينال الشهرة بين الناس.
Ⓓ حاتمًا أدرك ما يجول فى بيئته من حالة الفقر والجوع، بينما كانت العجوز غافلة عن ذلك.

٥ اقرأ، ثم أجب :

«كان اهتمامُ العربِ قبلَ الإسلامِ بالمرأةِ استثنائيًّا بينَ الأممِ، فاهتمُّوا بحفظِ كرامتِها وسترِها، فكانَ للنساءِ خدرٌ فى المسكنِ يوفرُ لهنَّ الحريةَ والخصوصيةَ وفى الخارجِ كنَّ يلبسْنَ ما يسترُهنَّ ويركبْنَ فى (الهودجِ) عند السفرِ كىْ لا يطَّلِع عليهن أحدُ من الغرباءِ.

كان فـى النسـاءِ قبلَ الإسـلامِ الطبيبةُ كـ(الشـفاء بنت عبدالله) وسـيدةُ الأعمـالِ كـ(خديجة بنت خويلد)؛ حيث وصلت المرأةُ إلى مراتبَ عليا كما هو حالُ (بلقيسَ) ملكةِ سبأ، و(زنوبيا) ملكة تدمُر.

ولم يقتصرْ دورُ المرأةِ على الحياةِ الاجتماعيةِ بلْ فى مجالِ العلاقاتِ القبليةِ، فكثيرًا ما كانت النساءُ تشاركُ فى حلِّ النزاعِ بينَ القبائلِ، أو تأجيجِ الخلافاتِ وإشعالِ الحروبِ، كما فعلت (البسوسُ) فى الحربِ التى سُمِّيتْ باسمِها. ولكنَّ مشاركةَ المرأةِ السياسـيةَ كانتْ من وراءِ ستارٍ، أو لم يأتِ على ذكرِها أحدٌ، فالتى أسعفَها الحظُّ وبرزتْ دخلتْ بوابةَ التاريخِ وذُكرت فى سجلاتِه، والتى لم يسعفْها الحظُّ طَوَاها النسيانُ.

وقد سجّلتْ لنا المصادرُ التاريخيةُ نساءً كثيراتٍ بنَيْنَ لأنفسهنَّ قصصَ نجاحٍ مميزةً، أو تميَّزْنَ بشخصيةٍ قويةٍ أو برجاحةِ العقلِ؛ فـ(زرقاءُ اليمامة) كانت تستشرفُ بذكائها ما وراءَ الأفقِ، و(خديجة بنت خويلد) كانت تجارتُها تعادلُ ثلثَ تجارةِ مكةَ بأكملِها، و(خالدة بنت عبد مناف)، و(سحر بنت النعمان) اُشتُهرتا بالحكمةِ والذكاءِ وكانت العربُ تتحاكمُ عندَهن في المشاجراتِ والأنسابِ، ومعهن (الخنساء) الشاعرةُ المخضرمةُ.

فشخصيةُ المرأةِ العربيةِ لم تكنْ مستلبةً تمامًا، فقد كانت المرأةُ تتمتعُ بحريةِ اختيارِ زوجِها، وأحيانًا تشترطُ على زوجِها أن تملكَ أمرَها وألا يتزوجَ عليها، وما تَسميةُ بعضِ القبائلِ بأسماءِ الأمهاتِ كقبيلةِ (مُزينة وبُجيلة وبَاهلة)، إلا دليلٌ على المكانةِ الرفيعةِ للمرأةِ في ذلك الزمانِ، وحينَ جاءَ الإسلامُ رعَاها أفضلَ رعايةٍ، فجعلَها كُفئًا للرجلِ، ودَعا إلى مُعاملةِ الزوجةِ بالمعروفِ، وحافظَ على حقوقِها الاجتماعيةِ والماديةِ».

(١) مرادف كلمة «تستشرف» في الفقرة الثالثة :

Ⓐ تحدِّد. Ⓑ تشعل. Ⓒ تستكشف. Ⓓ تتطلع.

(٢) علاقة «فكان للنساء خدر في المسكن» في الفقرة الأولى بما قبله :

Ⓐ نتيجة. Ⓑ تعليل. Ⓒ توضيح. Ⓓ استدراك.

(٣) العنوان الأنسب للمقال السابق :

Ⓐ مشاركة المرأة السياسية. Ⓑ أشهر القبائل العربية.

Ⓒ مكانة المرأة قبل الإسلام. Ⓓ رعاية الإسلام للمرأة.

(٤) ما يدل على مكانة المرأة الرفيعة قبل الإسلام كما تفهم من الفقرة الرابعة :

Ⓐ حجم تجارتها. Ⓑ تسمية بعض القبائل بأسماء الأمهات.

Ⓒ إشعالها للحروب. Ⓓ توفير الخصوصية والحرية لها.

(٥) عالج المقال موضوعًا :

Ⓐ اجتماعيًّا. Ⓑ سياسيًّا. Ⓒ نقديًّا. Ⓓ فلسفيًّا.

(٦) قوله : «شخصية المرأة العربية لم تكن مستلبة تمامًا» في الفقرة الأخيرة يُعدُّ :

Ⓐ حقيقةً. Ⓑ زعمًا. Ⓒ ادعاءً. Ⓓ رأيًا.

(٧) برهن الكاتب على خطأ الصورة السيئة المأخوذة عن المرأة العربية – قبل الإسلام – في الفقرة الأخيرة بـ :

Ⓐ تمتعها بحرية الحركة. Ⓑ تميزها برجاحة العقل.

Ⓒ تملكها أمر زواجها. Ⓓ حفاظ الإسلام عليها.



قِيَمٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ

«من كتاب العصر الإسلامى»

للدكتور: شوقى ضيف (*)

(*) د / شوقى ضيف

- مولده: وُلِد فى قرية أولاد حمام بمحافظة دمياط عام ١٩١٠م.
- شهرته: اشتُهر بكونه أديبًا وعالمًا لغويًا.
- وظيفته: شغل منصب رئيس مجمع اللغة العربية المصرى.
- أعماله: ألَّف عددًا من الكتب فى مجالات الأدب العربى، أشهرها (سلسلة تاريخ الأدب العربى).
- وفاته: تُوفِّى عام ٢٠٠٥م.

(٨) الفكرة التى تتضمنها الفقرة الثانية :

(أ) مشاركة المرأة فى الحياة السياسية قبل الإسلام.

(ب) المرأة تصل لمناصب عليا فى الجاهلية.

(ج) استتار المرأة خلف السياسة فى الجاهلية.

(د) التاريخ يكتب فى سجلاته عن عظمة المرأة.

(٩) من قصة «أبو الفوارس عنترة» : «قال شيبوب : إنَّ النساءَ بعضُهنَّ من بعضٍ، فليسَ لإحداهنَّ عند الأخريات مَزيَّة.. كلُّهن يرقصن ويغنين ويضحكن ويثرثرن ويأكلن ويشربن، وكلٌّ منهن تتطلع إلى مَن يحبُّ غيرَها؛ لكى تكيدَ لها وتهزمها، لا فرقَ بين واحدةٍ وأخرى».

بالموازنة بين الفقرتين الأولى والثانية عند الكاتب وقول شيبوب نجد أنَّ :

(أ) الكاتب أغفل الجانب العاطفى عند المرأة، بينما أكَّد شيبوب على هذا الجانب، والدليل قول شيبوب : «كلٌّ منهن تتطلع إلى من يحب غيرها».

(ب) كلًّا من : (الكاتب، وشيبوب) عدَّد المهام والأدوار التى تقوم بها المرأة، والدليل قول الكاتب : «كان فى النساء الطبيبة وسيدة الأعمال»، وقول شيبوب : «يرقصن ويغنين ويضحكن...».

(ج) الكاتب رفع من شأن المرأة، وبيَّن مدى اهتمام العرب بها، والدليل : «كان اهتمام العرب قبل الإسلام بالمرأة استثنائيًّا»، بينما رأى شيبوب أنَّ النساء كلهن سواء، والدليل قوله : «فليس لإحداهن عندى على الأخريات مزية».

(د) كلًّا من : (الكاتب وشيبوب) سلَّط الضوء على اهتمام المرأة بشئونها الخاصة، والدليل قول الكاتب : «كان للنساء خِدر فى المسكن، وفى الخارج كن يلبسن ما يسترهن»، وقول شيبوب : «كلهن يرقصن ويغنين ويضحكن ويثرثرن ويأكلن ويشربن».



الموضوع

١

«كَانَ العَرَبُ يَعيشُونَ فِى الجَاهلِيَّةِ قَبَائِلَ مُتنَابِذَةً، لا يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ الأُمَّةِ، إِنَّمَا يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ القَبِيلَةِ ومَا يَرِبِطُ بَيْنَ أَبْنَائِهَا مِن نَسَبٍ، وكُلُّ قَبِيلَةٍ تَتَعَصَّبُ لأَفْرَادِهَا تَعَصُّبًا شَدِيدًا، فإِذَا جَنَى أحدُهم جِنَايَةً شَارَكَتْهُ فِى مَسْئوليَّتِها، وإذَا قُتِلَ لهَا أحَدُ أبْنَائِها هبَّتْ للأَخْذِ بثَأْرِهِ هَبَّةً وَاحِدَةً، فلمَّا جَـاءَ الإِسْلامُ أَخَذَ يُضعِفُ مِنْ شَأنِ القَبيلَةِ ويُحلُّ مَحلَّهَا فِكْرَةَ الأُمَّةِ، يقُولُ جَلَّ ذِكْرُه : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾ ويقول : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ وهِىَ أُمَّةٌ يَعْلُو فِيهَا السُّلْطَانُ الإلهِىُّ علَى السُّلْطَانِ القَبَلِىِّ وعلَى كُلِّ شَىْءٍ.

وَكَـانَ أَوَّلَ مَا وَضَعَهُ الإِسْلَامُ لإِحْكَامِ هذهِ الرابِطَةِ أنْ نَقَلَ حَقَّ الأَخْذِ بالثَّأْرِ مِنَ القَبِيلَةِ إِلَى الدَّوْلَةِ، وبِذَلِكَ لَمْ يَعُدِ الثَّأْرُ - كَمَا كَانَ الشَّأْنُ فِى الجَاهِليَّةِ - يَجُرُّ ثأرًا فِى سِلْسِلَةٍ لا تَنْتَهِى مِنَ الحُرُوبِ والمَعارِكِ الدمَوِيَّةِ، بَلْ أَصْبَحَ عِقَابًا بالمِثْلِ، وأَصْبَحَ وَاجِبًا علَى القَبِيلَةِ أنْ تُقَدِّمَ القَاتِلَ لأُولى الأمْرِ حتَّى يَلقَى جَزَاءَهُ، فَالقَبَائِلُ المُسَاعِدَةُ أُولِى الأَمْرِ أَضْحتْ مُسْتَجِيبَةً لفِكْرَةِ الدَّوْلَةِ ومُنْصهِرَةً فِيهَا.

وأَخَذَ الإِسْلَامُ يُرْسِى القَـوَاعِدَ الاجْتِمَاعِيَّةَ لهَذِهِ الأُمَّةِ، بحَيْثُ تَكُونُ أُمَّـةً مِثَـالِيَّةً يَتَعَاوَنُ أَفْرَادُهَا عَلَى الخَيرِ آمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ ونَاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ، يَسُودُهُمُ البِرُّ والتَّعَاطُفُ، حتَّى لكَأَنَّهُم أُسْرَةٌ وَاحِدَةٌ، مُحِيَتْ بَيْنَ أفْرَادِها كُلُّ الفَوَارِقِ القَبَلِيَّةِ والجِنْسِيَّةِ، وَأَيْضًا فَوَارِقُ الشَّرَفِ والسِّيَادَةِ الجَاهليَّةِ، فَالنَّاسُ جَميعًا سَوَاءٌ فِى الصَّلَاةِ وجَمِيعِ المَنَاسِكِ وفِى الحُقُوقِ والوَاجِبَاتِ، ويَنْبَغِى أنْ يَعُودُوا إِخْوَةً، يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم بِمَشَاعِرِ أَخِيهِ، بَاذِلًا لَهُ ولمصْلَحَةِ هذِه الأُمَّةِ كُلَّ مَا يَسْتَطِيعُ.

ولَمْ يُعْنَ الإِسْلَامُ فَقَطْ بِتَنْظِيمِ العَلَاقَةِ بَيْنَ الغَنِىِّ مِنْ جِهَةٍ والفَقِيرِ والصَّالِحِ العَامِّ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، بَلْ عُنِىَ أيْضًا بِتَنظِيمِ العَلَاقاتِ العَامَّةِ كَالمِيرَاثِ وتَنْظِيمِ المُعَامَلاتِ كَالتِّجَارَةِ والزِّرَاعَةِ والصِّنَاعَةِ، فَقَدْ أَوْجَبَ للعَامِلِ أجْرًا يَتَقَاضَاهُ جَزَاءَ عَمَلِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى التَّاجِرِ أَلَّا يَسْتَغِلَّ النَّاسَ بِأَىِّ وَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ، سَوَاءٌ فِى الكَيْلِ والمِيزَانِ أَوْ فِى التَّعَامُلِ المَالِىِّ».

تطبيق على الفقرة فى ضوء نواتج التعلّم :

س١ ميِّز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «جنى» فى الفقرة الأولى :
ⓐ حصد. ⓑ اصطنع. ⓙ شهد. ⓓ ارتكب.

(٢) المراد من كلمة «السلطان» فى الفقرة الأولى :
ⓐ العدل. ⓑ القانون. ⓙ الملك. ⓓ الدين.

(٣) مضاد كلمة «هبت» فى الفقرة الأولى :
ⓐ خمدت. ⓑ ضعفت. ⓙ تكاسلت. ⓓ اطمأنت.

(٤) مضاد كلمة «أوجب» فى الفقرة الأخيرة :
ⓐ أرخى. ⓑ حرَّم. ⓙ منع. ⓓ أزال.

(٥) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :
ⓐ الانتقال من فكرة القبيلة إلى فكرة الأمة. ⓑ دور القبائل فى إنهاء فكرة الثأر.
ⓙ حياة العرب قبل الإسلام. ⓓ وصف الأمة الإسلامية.

(٦) «وكان أول ما وضعه الإسلام لإحكام هذه الرابطة». علاقة ما تحته خط فى الفقرة الثانية بما قبله :
ⓐ توضيح. ⓑ تعليل. ⓙ نتيجة. ⓓ توكيد.

(٧) «تنظيم المعاملات كالتجارة والزراعة والصناعة». علاقة ما تحته خط فى الفقرة الرابعة بما قبله :
ⓐ توكيد. ⓑ تعليل. ⓙ نتيجة. ⓓ تفصيل.

ج (١) د (٢) ب (٣) جـ (٤) جـ (٥) أ (٦) ب (٧) د

س٢ حدِّد فكرتين جزئيتين للفقرة الأولى.

ج - العرب فى الجاهلية لم يعرفوا فكرة الأمة.
- تعصُّب العرب فى الجاهلية لفكرة الثأر.

س٣ قدِّم دليلًا على تخلِّى العرب عن فكرة القبيلة من خلال فهمك للفقرة الثانية.

ج أصبحت القبائل تقدم القاتل لأولى الأمر حتى يلقى جزاءه.

س٤ لا يرى الكاتب للعرب أية فضيلة قبل الإسلام. **هل توافقه هذا الرأى ؟ علل لما تقول.**

ج لا أوافقه هذا الرأى؛ لأن العرب فى الجاهلية كانت لهم فضائل منها : إكرام الضيف، والوفاء بالعهد، والعفو عند المقدرة، وحماية الجار.

س٥ استنتج المغزى الضمنى للقطعة السابقة.

ج أن تسود القيم السامية فى المجتمع، ومنها : الاتحاد، والعدل، والمساواة.

تابع الموضوع

٢

«لَقَدْ كَفَلَ الإسْلَامُ حُقُوقَ المَرْأَةِ، فَمَا مُنَظِّمُ حُقُوقِ المَرْأَةِ إلَّا الإسْلَامُ، فَقَدْ رَعَاهَا خَيْرَ رِعَايَةٍ، إذْ كَانَتْ مَهْضُومَةَ الحُقُوقِ فِى الجَاهِلِيَّةِ، فَرَدَّ إلَيْهَا حُقُوقَهَا، وجَعَلَهَا كُفئًا للرَّجُلِ، لَهَا مَا لَهُ مِنَ الحُقُوقِ، يَقُولُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، وأيْضًا لَهُنَّ مِثْلُ مَا للرِّجَالِ مِنَ السَّعْيِ فِى الأرْضِ والعَمَلِ والتِّجَارَةِ، يَقُولُ عَزَّ شَأْنُهُ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾، وَنَظَّمَ الزَّوَاجَ وَجَعَلَهُ فَرِيضَةً مُحَبَّبَةً إلَى اللهِ ونِعْمَةً مِنْ نِعَمِهِ ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، وَدَعَا فِى غَيْرِ آيَةٍ إلَى مُعَامَلَةِ الزَّوْجَاتِ بالمَعْرُوفِ. ولَقَدْ كَفَلَ الإسْلَامُ للمَرْأةِ حُقُوقَهَا وَأوْجَبَ عَلَى الرَّجُلِ أنْ يَرْعَاهَا وأنْ يَقُومَ بِهَا خَيْرَ قِيَامٍ، والإسْلَامُ يُجِلُّ المَرْأةَ ويَرفَعُ قَدْرَهَا حتَّى لنَرَاهَا فِى الصَّدْرِ الأوَّلِ - مِنَ العَصْرِ الإسْلَامِيِّ تُشَارِكُ فِى الأحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ».

تطبيق على الفقرة فى ضوء نواتج التعلم :

س١ ميِّز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «ردَّ» فى الفقرة :

Ⓐ أجاب. ⓑ أعاد. ⓙ أسند. ⓓ قدَّم.

(٢) مضاد «يقوم بها» فى الفقرة :

Ⓐ يحقِّرها. ⓑ يجهلها. ⓙ يضعها. ⓓ يهملها.

(٣) العنوان الأنسب للفقرة :

Ⓐ الحقوق السياسية فى الإسلام. ⓑ حقوق المرأة فى الإسلام.
ⓙ معاملة الأزواج فى الإسلام. ⓓ التسامح فى الإسلام.

(٤) «جعلها كفئًا للرجل، لها ما له من الحقوق». علاقة ما تحته خط بما قبله :

Ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓙ توضيح. ⓓ مقابلة.

جـ (١) ب (٢) د (٣) ب (٤) جـ

س٢ دلِّل على مشاركة المرأة فى الحياة العامة فى صدر الإسلام.

جـ أن المرأة كانت تشارك فى الأحداث السياسية فى الصدر الأول من العصر الإسلامى.

تابع الموضوع

٣

«والإسلامُ راعٍ حقوقَ الإنسانِ ومُحترِمُها في الدِّينِ نفسِه إذْ نصَّت آيةٌ كريمةٌ على أنّه : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾، فالنَّاسُ لا يُكرَهونَ على الدُّخولِ في الإسلامِ، بل يُترَكونَ أحرارًا وما اختاروا لأنفسِهم. وبذلك يضربُ الإسلامُ أروعَ مثلٍ للتَّسامحِ الدِّينيِّ، يقولُ تباركَ وتعالى : ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ٩٩﴾.

فالإسلامُ دينُ سلامٍ للبشريةِ يريدُ أنْ ترفرفَ عليها ألويةُ الأمنِ والطُّمأنينةِ؛ فقد كفلَ للنَّاسِ حريّتَهم لا لأتباعِه وحدَهم، بلْ لكلِّ مَنْ عاشوا في ظلالِه، مُسلمينَ وغيرِ مُسلمينَ، وكأنَّه أرادَ وحدةَ النَّوعِ الإنسانيِّ، وحدةً يعمُّها العدلُ والرَّخاءُ والسَّلامُ».

تطبيق على الفقرة في ضوء نواتج التعلّم :

س١ ميِّز من بين البدائل التالية :

(١) المراد بكلمة «ظلاله» في الفقرة الثانية :

أ قوته. ب حمايته. ج وصايته. د تعاليمه.

(٢) مضاد كلمة «الطمأنينة» في الفقرة الثانية :

أ القلق. ب اليأس. ج الضعف. د الذل.

(٣) «لكل مَن عاشوا فى ظلاله، مسلمين وغير مسلمين». علاقة ما تحته خط بما قبله :

أ توكيد. ب تعليل. ج تفصيل. د مقابلة.

(٤) «فالناس لا يُكرهون على الدخول فى الإسلام، بل يتركون أحرارًا». علاقة ما تحته خط بما قبله :

أ تعليل. ب توكيد. ج نتيجة. د مقابلة.

ج (١) ب (٢) أ (٣) ج (٤) ب

س٢ دلِّل من خلال قراءتك للمقال السابق على موضوعية الكاتب فى عرض احترام الإسلام لحرية العقيدة.

ج حيث لجأ إلى الدليل القرآنى فقد ترك الإسلامُ الناسَ أحرارًا وما اختاروا لأنفسهم فقد قال تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾.





نماذج قراءة متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تحليل • تقويم

١ اقرأ، ثم أجب :

«أخرَجَ الإسلامُ العربَ من ظلماتِ حياتِهم الجاهليّةِ الوثنيّةِ الماديّةِ إلى أضواءِ حياةٍ روحيّةٍ سماويّةٍ، تَعْنُو فيها الوجوهُ للحىِّ القيومِ الذى خلقَ السمواتِ والأرضَ وما بينهما، إلهٌ قوىٌّ عزيزٌ وسعَتْ قدرتُه ورحمتُه كلَّ شىءٍ. إنها حياةٌ ربانيةٌ جديدةٌ فُرِضَت فيها فروضٌ وواجباتٌ دينيةٌ من مثلِ الحجِّ والزّكاةِ وصومِ رمضانَ والصّلاةِ فى أوقاتٍ معلومةٍ، وقد حُرِّمَتْ فيها جملة الفواحشِ ما ظهرَ منها وما بطنَ من مثلِ الزنا والخمرِ، ومَنْ عملَ صالحًا فلنفسِه ومَنْ أساءَ فعلَيْها، فإنَّ وراءَ هذه الحياةِ الدنيا حياةً أخرى يُحشَرُ فيها الناسُ؛ ليحاسَبُوا على أعمالِهم، فيُعَاقَبُوا أو يُثَابُوا عليها، فَمَنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ خيرًا يره، ومَنْ يعملْ مثقالَ ذرّةٍ شرًّا يره، فأمّا الأبرارُ فلَهُم الجنةُ والنعيمُ المقيمُ، وأمّا العصاةُ فلَهُم النارُ والجحيمُ. ودأبَ القرآنُ الكريمُ يَدْعو إلى البِرِّ بالفقراءِ والمساكينِ وصلةِ الرَّحِمِ وحُسْنِ الجوارِ والوفاءِ بالعهودِ والصبرِ فى الشدائدِ والعدلِ وكلِّ ما هو خيرٌ، وطبيعىٌّ أنْ يكونَ لهذه الحياةِ الدينيةِ الجديدةِ أثرُها البعيدُ فى العربِ، وخاصةً فى صحابةِ الرّسولِ منَ المهاجرينَ والأنصارِ فقد امتلأَتْ قلوبُهم بالإيمانِ، وانتصَبَتْ أمامَ أبصارِهم الجنةُ والنارُ، فهُم يراقِبون اللهَ فى كلِّ ما يأتونَ من صغيرةٍ وكبيرةٍ، يخشَوْنَ عقابَه ويرجُون ثوابَه، فيقول عز وجل ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ﴾ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾.

وأفضى ذلك كله بالعربىِّ الذى حَسُنَ إسلامُه إلى قلقٍ روحىٍّ عظيمٍ، فقد أصبحَ خائفًا وَجِلًا من سلطانٍ أعلى يُسَيْطِرُ على الكونِ والناسِ، وهو سلطانٌ حدَّد حريّتَه، فلم تَعُد حريةً مطلقةً كما كان الشأنُ فى الجاهليةِ، بل أصْبَحَتْ حريةً مقيدةً بأوامرِ الدينِ الجديدِ ونواهيه. وليس هذا فحسب، فهى حريةٌ فى حدودِ حريةِ الآخرين، فلا نهبَ ولا سلبَ، ولا تفاخرَ بالأحسابِ والأنسابِ فكلُّ الناسِ لآدمَ وآدمُ من ترابٍ، يقولُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴿١٣﴾ ﴾ فلا عصبيةَ ولا دعوةَ قبليةً، فالمؤمنونَ جميعًا من كلِّ القبائلِ ومن عربٍ وغيرِ عربٍ إخوةٌ وجماعةٌ واحدةٌ، ائتلفَتْ تحتَ رايةٍ كبيرةٍ هى رايةُ الإسلامِ ودعوته أو شريعته ...».

(من كتاب «التطور والتجديد فى الشعر الأموى» للدكتور شوقى ضيف)

(١) مرادف كلمة «تعنو» فى سياق الفقرة الأولى :

ⓐ تتجه. ⓑ تسير. ⓒ تخضع. ⓓ تصعد.

(٢) علاقة قوله : «ما ظهر منها وما بطن من مثل الزنا والخمر» فى الفقرة الأولى بما قبله :

ⓐ تفصيل بعد إجمال. ⓑ إجمال بعد تفصيل. ⓒ مقابلة. ⓓ توضيح.

(٣) الفكرة الرئيسة فى الفقرة الثانية :

أ) دعوة الإسلام إلى العدل.

ب) حث القرآن الكريم على مساعدة الفقراء.

ج) القيم الاجتماعية فى القرآن وأثرها على المسلمين.

د) الأوامر والنواهى التى جاء بها القرآن الكريم.

(٤) ما جعل لتعاليم الإسلام أثرًا فى حياة المسلمين الأوائل من خلال فهمك للفقرة الثانية :

أ) الحرص على محاسبة الآخرين ومعاقبتهم. ب) الالتزام بالعادات والتقاليد القبلية.

ج) التقوى ومراقبة الله فى السر والعلانية. د) التفاخر بإظهار الشعائر الإسلامية.

(٥) مفهوم الحرية فى الإسلام كما فهمت من الفقرة الثالثة هو :

أ) الالتزام بالحقوق والواجبات فى إطار أوامر الدين.

ب) التقيد بالتصرفات التى تناسب عادات وتقاليد المجتمع.

ج) القدرة على اتخاذ القرارات بلا قيود.

د) التعبير عن الرأى والتدخل فى شئون الآخرين.

(٦) من أهم التغيرات التى أحدثها الإسلام فى حياة العرب من خلال فهمك للفقرة الأولى :

أ) حولهم من الوثنية إلى التوحيد. ب) جعل لهم لغة واحدة.

ج) محا التقاليد العربية من حياتهم. د) رقَّى حياتهم الحضارية.

٢ اقرأ، ثم أجب :

«لنَأخُذْ مجتمعًا صغيرًا نحلِّلُه تحليلًا دقيقًا؛ لنبينَ منه كيف يعتمدُ المجموعُ على أجزَائِه والأجْزَاءُ على المجمُوعِ، ونتدرجَ فى النظرِ من المجتمعِ الصغيرِ إلى المجتمعِ الكبيرِ. فأصْغَرُ المجتمعاتِ الأسرةُ، وهى تتكوَّنُ عادةً من أبٍ وأمٍّ وأولادٍ وأقربِ الناسِ إليهم، وفيها يعتمدُ كلُّ فردٍ على الباقين، الكلُّ يخدِمُ الفردَ، والفردُ يخدِمُ الكلَّ. فاعتمادُ الأولادِ على الآباءِ فى مأكلِهم وملبسِهم ومسكنِهم ونظافتِهم وغير ذلك واضحٌ جليٌّ، أمَّا الآباءُ فقدْ يعتمِدُونَ على أولادِهم إذا كَبِرُوا ومسَّتِ الحاجةُ إليهم، ولكن أهمَّ من هذا وأكبرَ قيمةً فى نظرِهم ما يشعرُ به الآباءُ من السعادةِ بما يرونَ من حبِّ أبنائِهم لهم، وحنانِهم إليهم، وأنَّ كلمةَ شكرٍ صادرةٌ من قلبِ أو عملًا يدلُّ على الاعترافِ بالجميلِ من الابنِ لأبيهِ أو أمِّه ليدخلُ على قلبِهما من السرورِ ما لا يقدرُ.

وانظُرْ إلى علاقةِ الأولادِ أنفسِهم بعضِهم مع بعضٍ ترَ أنَّ كلَّ طفلٍ فى الأسرةِ يُؤَثِّرُ فى الباقينَ ويتأثرُ بهم، ولو عاشَ الإنسانُ من مبدئِه عيشةَ عزلةٍ وانفرادٍ لنشأَ كالحيوانِ الأعجمِ، فكلُّ طفلٍ يتعلمُ من إخوانِه وأخواتِه المشاركةَ فى العواطفِ، فيشاركُهم فى فرحِهم، ويشعرُ بالحزنِ لحزنِهم، ويتعلمُ درسَ الأخذِ والعطاءِ، فيعرفُ أنَّه يجبُ أنْ يعطِىَ كما يأخُذُ، وأنْ يتنازلَ عن بعضِ ما يُحِبُّ، ويتعلمُ تبادلَ المعونةِ مع الآخرينَ.

وفى الأسرةِ تتجلّى مميزاتُ الجسمِ العضوىِّ من أنَّ الضررَ الذى يصيبُ عضوًا يتأثَّرُ به سائرُ الأعضاءِ، فالولدُ سيِّئُ الخُلُقِ يحرمُ الأسرةَ كلَّها سعادتها، والأبُ السِّكِّيرُ أو المقامرُ يؤثِّرُ سلوكُه فى معيشةِ أسرتِهِ فيضايقها بما يصرف من مالٍ، وما يتبع سُكْرَهُ أو لعبه من إهمالٍ لشئونِ بيتِهِ، والأمُّ الجاهلةُ يؤثِّرُ جهلُها فى حالِ الأسرةِ، فكَمْ من ولدٍ أصابته آفةٌ، أو شوهت خِلْقَتَه عاهةٌ أو أدركَهُ الموتُ من جراءِ جهلِ أُمِّهِ، وهكذا.

كذلك الشأنُ فى المجتمعاتِ التى هى أكبرُ من الأسرةِ كالمدرسةِ، فطلبةُ المدرسةِ ومدرسُوها وخريجوها جسمٌ عضوىٌّ، يستطيعُ كلُّ فردٍ منهم بعملِهِ الشخصىِّ أنْ يرفعَ من شأنِ المدرسةِ، أو يحطَّ من قدرِها، والصورةُ التى فى أذهانِ الناسِ وقيمتها عندهم نتيجةُ سيرةِ طلبتها».

(من مقال للأستاذ أحمد أمين)

س١ ميِّز الإجابة الصحيحة فيما يلى :

(١) مرادف كلمة «مست» فى الفقرة الأولى :

ⓐ لمَسَت. ⓑ ألجأت.
ⓒ أخذت. ⓓ أعطت.

(٢) علاقة قوله : «ولكن أهمَّ من هذا وأكبر قيمةً» فى الفقرة الأولى بما قبله :

ⓐ نتيجة. ⓑ تعليل.
ⓒ استدراك. ⓓ توضيح.

(٣) الفكرة الرئيسة فى الفقرة الثانية :

ⓐ الأبناء ثمرات سعى الآباء.
ⓑ معاونة أفراد الأسرة بعضهم البعض.
ⓒ عاقبة إهمال تربية الأبناء.
ⓓ التأثير المتبادل بين الإخوة.

(٤) العلاقة بين الأسرة والأمة تقوم على :

ⓐ الارتباط والتكامل.
ⓑ التنافس والتصارع.
ⓒ التبعية والاقتداء.
ⓓ الندية والتساوى.

(٥) فى ضوء فهمك للمقال السابق، فإن السمة التى يتميز بها المجتمع :

ⓐ تأثير أفراده فى بعضهم البعض سلبًا.
ⓑ انعدام الهدف المشترك بين أفراده.
ⓒ إعلاء قيمة المجتمع على حساب حقوق الفرد.
ⓓ اتفاق أفراد المجتمع على اتباع قواعد الحرية المطلقة.

س٢ وضِّح من خلال المقال السابق، المنهج الذى اتبعه الكاتب للإقناع بفكرته.

٣ اقرأ، ثم أجب :

«كانَ أفرادُ القبيلةِ جميعًا يضعون أنفسَهم فى خدمتِها وخدمةِ حقوقِها، وعلى رأسِها حقُّ الأخذِ بالثأرِ ممَّن سوَّلتْ له نفسُه من القبائلِ الأخرى أنْ يعتدى على أحدِ أبنائِها، فكلُّ فردٍ فيها يُضحِّى لها بنفسه كما يُضحِّى لها بمالِه، فهى حياتُه وكيانُه، وهو مع اعتزازِه بفرديتِه وشخصيتِه وحريتِه يعيشُ لها وداخلَ إطارِها، مدفوعًا فى ذلك بعصبيةٍ شديدةٍ، وهى عصبيةٌ سيطرتْ على نفوسِهم، وقدسُوها تقديسًا كانَ أعظمَ من تقديسِهم للشعائرِ الدينيةِ. فتلك الشعائرُ تشركُهم فيها قبائلُ أخرى، أما شعائرُ العصبيةِ القبليةِ فإنها خاصةٌ بالقبيلةِ وأبنائِها الذين يجمعُهم دمٌ واحدٌ ونسبٌ واحدٌ. وربما تسامحَ الواحدُ منهم فى دينِه، إذ لم يكنْ يهمُّه فى كثيرٍ من الأحوالِ، أما فى العصبيةِ فإنه لا يتسامحُ فى أى واجبٍ من واجباتِها.

وكانت القبيلةُ من جانبِها تعطى لأبنائِها عليها نفسَ الحقوقِ، فهى تنصرُهم فى المُلماتِ التى تنزلُ بهم ظالمين أو مظلومين، فحسبُ أحدِهم أن يستغيثَ فإذا السيوفُ مشرعةٌ، وإذا الدماءُ تتصببُ على أتفهِ الأسبابِ. وقد تحولوا بسبب اختصامِهم على المراعى واتخاذِهم الغزوَ وسيلةً من وسائلِ عيشِهم إلى ما يشبهُ كتائبَ حربيةً.

لعلَّ أهمَّ ما يميزُ حياةَ العربِ فى الجاهليةِ أنها كانت حياةً حربيةً تقومُ على سفكِ الدماءِ حتى لكأنَّه أصبحَ سُنَّةً من سننِهم، فهم دائمًا قاتلون مقتولون، لا يفرغون من دمٍ إلَّا إلى دمٍ؛ ولذلك كان أكبرُ قانونٍ عندهم يخضعُ له كبيرُهم وصغيرُهم هو قانون الأخذِ بالثأرِ، فهو شريعتُهم المقدسةُ، وهى شريعةٌ تصطبغُ عندهم بما يشبهُ الصبغةَ الدينيةَ، إذ كانوا يحرِّمون على أنفسِهم الخمرَ والنساءَ والطيبَ حتى يثأروا من غُرَمائِهم. ولم يكن لأىِّ فردٍ من أفرادِ القبيلةِ حقٌّ ولا ما يشبهُ الحقَّ فى نقضِ هذه الشريعةِ ولا فى الوقوفِ ضدها أو الخروجِ عليها، فما هى إلا أن يُقتَل أحدُ منهم، فإذا سيوفُ عشيرتِه مسلولةٌ، وتتبعُها العشائرُ الأخرى فى قبيلتِه، تؤازرُها فى الأخذِ بثأرِها، ويتعدَّدُ القتلُ والثأرُ بينها وبينَ القبيلةِ المعاديةِ، وتتوارثان الثاراتِ حتى يتدخلَ مَنْ يصلحُ بينهما ويتحملُ الدياتِ والمغارمَ، ولم يكونوا يقبلونها إلا بعد تفاقمِ الأمرِ وإلا بعدَ أن تأتى الحربُ على الحرثِ والنسلِ، أما قبل ذلك فكانوا يعدُّونها سُبَّةً وعارًا».

(من مقال للدكتور شوقى ضيف)

(١) مرادف «الملمات» فى الفقرة الثانية :

Ⓐ المجالس. Ⓑ المناسبات. Ⓒ المصائب. Ⓓ المنافسات.

(٢) علاقة قوله : «فإذا السيوف مشرعة» فى الفقرة الثانية بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ توضيح. Ⓓ تفسير.

(٣) الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية :

Ⓐ القبيلة تؤازر أبناءها. Ⓑ الغزو وسيلة للعيش.

Ⓒ الشريعة المقدسة للقبائل الأخذ بالثأر. Ⓓ تقديس العرب للعصبية القبلية.

(٤) دلالة عبارة «وهو مع اعتزازه بفرديته وشخصيته وحريته يعيش لها وداخل إطارها» فى الفقرة الأولى :

أ) نقل صورة واضحة لفروسية العربى وفخره بذاته.

ب) إظهار عدم التناقض بين اعتزاز العربى بشخصه وانصياعه لقانون القبيلة.

جـ) توضيح ما للعربى من حقوق وواجبات.

د) بيان أنَّ الفخر القبلى مقدم على الفخر الذاتى.

(٥) المغزى من قوله : «تأتى الحرب على الحرث والنسل» فى الفقرة الأخيرة :

أ) قضاء الحرب على المزروعات.

ب) إظهار مدى التعصُّب للقبيلة.

جـ) عموم الضرر الناجم عن الحروب.

د) كثرة اندلاع الحروب.

(٦) المقصود من قوله : «إذا الدماء تتصبب على أتفه الأسباب» فى الفقرة الثانية :

أ) كثرة القتلى فى الحروب.

ب) الحماقة الناتجة عن التعصب الأعمى.

جـ) حرص القبيلة على حقوق أبنائها.

د) الرغبة المطلقة فى القتل.

(٧) من قصة «أبو الفوارس عنترة» :

«قال عنترة متحديًا : لقد تركتُ القتالَ منذ عرفتُ أننى لا ينبغى لى أن أسايرَ الأحرارَ، ليس لى قومٌ أقاتلُ عنهم، وليس لى إلَّا أن أحلبَ النياقَ وأن أحفظَ الأغنامَ والإبلَ من عدوانِ الذئابِ».

موقف عنترة من فكرة التعصب للقبيلة الواردة فى المقال :

أ) مؤيد لمبدأ التعصب للقبيلة، والذود عنها بكل ما يملك من قوة.

ب) معارض لمبدأ التعصب للقبيلة، رافض للدفاع عنها؛ لما تسببه الحروب من دمار.

جـ) معارض للدفاع عن قبيلته بدافع نيل حريته، واسترداد مكانته وسط قبيلته.

د) معارض للدفاع عن قبيلته؛ لاكتفائه بحلب النياق، ورعْى الأغنام.

٤ اقرأ، ثم أجب :

«حدَّثَ أحدُ الأصدقاءِ : بينما أنا فى منزلى صبيحةَ يومٍ إذْ دخلَ علىَّ رجلُ صيادٌ يحملُ فى شبكةٍ فوقَ عاتقِه سمكةً كبيرةً، فعرضها علىَّ، ولم أساومْه فيها بل نقدتُه الثمنَ الذى أرادَ، وأخذه شاكرًا متهللًا، وقال : هذه هى المرةُ الأولى التى أخذتُ فيها الثمنَ الذى اقترحْتُه، أحسنَ اللهُ إليك كما أحسنتَ إلىَّ وجعلكَ سعيدًا فى نفسِك، كما جعلكَ سعيدًا فى مالِك.

فسررتُ بهذه الدعوةِ كثيرًا، وطمعتُ أن تُفتَحَ لها أبوابُ السماءِ المنغلقةُ، وعجبتُ أن يهتدى شيخٌ عامىٌّ إلى معرفةِ حقيقةٍ لا يعرفُها إلا القليلُ من الخاصةِ، وهى أنَّ للسعادةِ النفسيةِ شأنًا غيرَ شأنِ السعادةِ الماليةِ، فقلتُ له : ياشيخُ، وهل توجدُ سعادةٌ غيرَ سعادةِ المالِ. فابتسمَ ابتسامةً هادئةً مؤثرةً، وقالَ : ولو كانت السعادةُ سعادةَ المالِ لكنتُ أنا أشْقَى الناسِ؛ لأنَّنى أفقرُ الناسِ. فقلتُ : وهل تعدُّ نفسَك سعيدًا ؟ قال : نعم؛ لأنَّنى قانعٌ برزقى مغتبطٌ بعيشى، فمن أىِّ بابٍ يخلصُ الشقاءُ إلى قلبى ؟ قلتُ : ما أرى إلا أنَّك شيخٌ قد اختُلِسَ عقلُه كيفَ تعدُّ نفسَك سعيدًا، وأنت حافٍ غير منتعلٍ حذاء، وعارٍ إلا قليل من الأسمالِ[1] الباليةِ والأطمارِ[2] السحيقةِ ؟

(١)، (٢) الأسمال، والأطمار : الثياب البالية.

قال : إنْ كانتِ السعادةُ لذةَ النفسِ وراحتَها وكانَ الشقاءُ ألمَها وعناءَها، فأنا سعيدٌ؛ لأنّى لا أجدُ فى رثاثةِ ملبسى ولا فى خشونةِ عيشى ما يُولِّدُ لى ألمًا، ويسببُ لى همًّا، قلتُ : ألَا يحزنُك النظرُ إلى الأغنياءِ فى أثاثِهم ورياشِهم، وقصورِهم، ومطعمِهم ومشربِهم ؟ ألَا يحزنُك هذا الفرقُ العظيمُ بين حالتِك وحالِهم ؟

قال : إنَّما يصغرُ جميعَ هذه المناظرِ فى عينى، ويهونُها عندى أنّى لا أجدُ أصحابَها قد نالُوا من السعادةِ بوجودِها أكثرَ مما نلتُه بفقدانِها ... لا علاقةَ بينى وبينَ أحدٍ فى هذا العالمِ إلا تلك العلاقةُ التى بينى وبين ربِّى فأنا أعبدُه حقَّ عبادتِه، وأخلصُ فى توحيدِه فلا أعتقدُ ربوبيةَ أحدٍ سواه، فما نزلتْ بى ضائقةٌ، ولا هبَّت علىَّ عاصفةٌ من عواصفِ هذا الكونِ إلا انتزعتنى من بينِ مخالبِها، وهوَّنَها علىَّ حتى لا أكادُ أشعرُ بوقعِها.

قال المتحدثُ : فأكبرتُ الرجلَ فى نفسى كلَّ الإكبارِ، وعجبتُ بصفاءِ ذهنِه وذكاءِ قلبِه، وحسدْتُه على قناعتِه بسعادةِ نفسِه، وقلتُ له : يا شيخُ إنَّ الناسَ جميعًا يبكون على السعادةِ، ويفتشون عنها فلا يجدونها فاستقرَّ رأيُهم على أنَّ الشقاءَ لازمٌ من لوازمِ الحياةِ، فكيفَ تعدُّ العالمَ سعيدًا وما هو إلا فى شقاءٍ ؟ قال : لا يا سيدى إنَّ الإنسانَ سعيدٌ بفطرتِه، وإنما هو الذى يجلبُ إلى نفسِه الشقاءَ ... الحاسدُ يتألم ... والحقودُ يتألم ... من أرادَ السعادةَ فليطلبْها بينَ جوانبِ النفسِ الفاضلةِ وإلا فهو أشقى العالمين، وإنْ أحرزَ ذخائرَ الأرضِ وخزائنَ السماءِ ».

(من كتابات مصطفى لطفى المنفلوطى)

(١) معنى كلمة «مغتبط» فى الفقرة الثانية :

Ⓐ فَرِح.
Ⓑ مُهتَم.
Ⓒ متفائل.
Ⓓ مُكتئِب.

(٢) العنوان المناسب الذى يعبر عن مضمون المقال :

Ⓐ الأغنياء ورياشهم.
Ⓑ سر السعادة.
Ⓒ الإنسان ورغبته فى التقدم.
Ⓓ البشر وطبائعهم المتباينة.

(٣) الصياد يقرر أن الإنسان :

Ⓐ لازمه الشقاء.
Ⓑ حقود على الآخرين.
Ⓒ يتألم دائمًا.
Ⓓ سعيد بفطرته.

(٤) «أحسنَ اللهُ إليك كما أحسنتَ إلىَّ وجعلك سعيدًا فى نفسك، كما جعلك سعيدًا فى مالِك».

أثر هذه الدعوة على نفس الكاتب فى الفقرة الأولى :

Ⓐ بكى بكاء شديدًا.
Ⓑ أعطاه كل ما سأله إياه.
Ⓒ تمنى من الله قبولها.
Ⓓ ابتسم ابتسامة هادئة مؤثرة.

(٥) عند الموازنة بين منطق الصياد وطموح الإنسان ورغبته فى التقدم نجد أنهما :

Ⓐ يتفقان فى جميع الأوقات.

Ⓑ يتفقان طالما اعتمد الإنسان على الله وأخذ بالأسباب.

Ⓒ لا يتفق منطق الصياد مع طموح الإنسان.

Ⓓ يتفقان طالما لديه المال الذى يحقق رغباته.

(٦) الفكرة الرئيسة للفقرة الرابعة :

Ⓐ سبيل السعادة فى إخلاص العبادة.

Ⓑ الأغنياء أكثر حظًا من الفقراء.

Ⓒ طاعة الله تنجى من المهالك.

Ⓓ نظرة الفقراء للأغنياء.

٥ اقرأ، ثم أجب :

«مـن بيـنِ كلِّ عشـرِ مراجعـاتٍ للعيـاداتِ الطبيـةِ تشـتَكِى سـبعُ أوثمانِـى سـيداتٍ مـن عُسـرِ الهضمِ وحرقَـةِ المعـدَةِ وانتفـاخِ البطـنِ والإجهـادِ السَّـريعِ وضيـقِ التنفُّـسِ، وعندمَـا تسـألُ إحداهُـنَّ عن برنامجِ حياتِهـا اليومِـىِّ تكتشـفُ أنَّهـا تسـهَرُحتـى سـاعاتِ الفجـرِأمـامَ التلفزيـونِ، ثم تنـامُ حتَّـى الظهرِ؛ لتسـتيقظَ بمـزاجِ البائـسِ التعيـسِ الـذى لم يرَنـورَ الصَّـباحِ، ولم يستنشِـق هـواءً نقيًّا منذُ أعوامٍ طويلةٍ، وبالفحصِ الطبىِّ يتَّضحُ أنَّ طاقةَ التنفُّسِ هزيلةٌ والعظامَ هشَّةٌ بسببِ نقـصِ فيتامـين (د) وعنصـرِ الكالسـيومِ؛ لانقطـاعِ التعـرُّضِ لأشـعةِ شـمسِ الصَّبـاحِ، ثم تتحـوَّلُ إلى عالةٍ علَـى منزلها ومصدَرنزيفٍ مالـىٍّ مستمرٍّ علَـى الأدويـةِ والاستشـاراتِ الطبيَّـةِ.

على النقيضِ تكونُ العامِلةُ الآسيويَّةُ التى لا يزيدُ وزنُها على خمسينَ كيلو غرامًا، قادرةً على العملِ لمدة اثنتى عشرة ساعةً متواصلةً دونَ آلامٍ عضليَّةٍ ولا لهاثٍ فى التنفسِ ولا انتفاخٍ فى الأمعاءِ، تضعُ رأسَها على المخدةِ قبلَ منتصفِ الليلِ فتستمتِعُ بنومٍ عميقٍ مريحٍ ثم تَصحُو فى السادسةِ صباحًا مع الطيورِ فقط لأنَّ ربَّةَ البيتِ تنازَلَت عن استثمارِ وقتِها فيمَا يفيدُ، وأهملَت الشروطَ الضروريَّةَ لاكتمالِ الصحَّةِ بل ودفَعت المالَ للعاملَةِ لتنوبَ عنهَا فى إدارةِ المنزلِ، وضحَّت بكلِّ ذلكَ مقابلَ السَّهرِ ساعاتٍ إضافيةً على مسلسلاتٍ وبرامجَ تافهةٍ فى الفضائياتِ.

هذا النموذجُ من ربَّاتِ المنازلِ لا يتواجدُ فقط فى الطبقاتِ الغنيةِ المرفَّهةِ، بل تجدُه فى أغلبِ البيوتِ حتى فى أبعدِ قريةٍ عن العمرانِ، كما أنَّ الرجالَ والشبَّانَ والشاباتِ من طلبةِ المدارسِ والجامعاتِ، مصابُونَ أيضًا بنفسِ العِللِ الصحيةِ؛ لأنَّهم يدمِنونَ السهرَ حتى بعدَ منتصفِ الليلِ على أجهزَةِ الدردَشةِ وبرامجِ التلفزيونِ، ويتناولونَ وجباتِ عشاءٍ دسمةٍ.

من قبلُ كانَ الناسُ ينامونَ بعدَ صلاةِ العشاءِ بساعتينِ على الأكثرِ، وينهضونَ مع بواكيرِ الفجرِ مكتلئِي الحيويةِ والنشاطِ، ومع طلوعِ الشمسِ ينصرفُ كلُّ طرفٍ إلى مهماتِه اليوميّةِ، وآنذاك كانت معدّلاتُ الإصابةِ بالسكرىِّ وضيقِ الشرايينِ وتصلُّبِ المفاصلِ والاعتلالاتِ الهضميّةِ تكادُ تكونُ صفرًا، أما مجتمعُنا الحالىُّ فمصابٌ بكلِّ أمراضِ التسيبِ والتساهلِ مع الوقتِ وشروطِ الحياةِ الطبيعيةِ.

نحن فى أَمَسِّ الحاجةِ إلى إعادةِ تأهيلٍ وبرامجَ توعيةٍ، تعيدنَا إلى الالتزامِ بقواعدِ التعاملِ مع الزمنِ، وشروطِ الجودةِ النوعيةِ للحياةِ، ولولا الخَشيةُ من فسادِ الأطعمةِ فى ثلاجاتٍ ومخازنِ التبريدِ، لاقترحتُ قطعَ الكهرباءِ عن المنازلِ، والاستراحاتِ قبلَ منتصفِ الليلِ باستثناءِ يومَى نهايةِ الأسبوعِ».

(من مقال للدكتور جاسر الحربش كُتب فى يناير عام ٢٠٠٠م)

(١) معنى كلمة «العلل» فى الفقرة الثالثة :

ⓐ الأعباء. ⓑ النتائج. ⓒ الأسباب. ⓓ الأمراض.

(٢) ما يُعد سببًا لنقص فيتامين (د) من خلال فهمك للمقال :

ⓐ السهر أمام التلفزيون حتى ساعات الفجر. ⓑ عدم التعرض لأشعة الشمس فى الصباح.

ⓒ الاستيقاظ بمزاج بائس تعيس. ⓓ تجنب استنشاق الهواء النقى لأعوام طويلة.

(٣) علاقة جملة «لاقترحت قطع الكهرباء عن المنازل» فى الفقرة الأخيرة بما قبلها :

ⓐ توكيد. ⓑ نتيجة. ⓒ توضيح. ⓓ تفصيل.

(٤) أراد الكاتب فى الفقرة الثالثة أن يشير إلى :

ⓐ تفاقم مشكلة السهر فى المجتمع كله. ⓑ وجود المشكلة فى الطبقات الغنية المرفّهة.

ⓒ أن طلبة المدارس مصابون بنفس العلل الصحية. ⓓ أن الشباب يدمنون السهر على أجهزة الدردشة.

(٥) الاتجاه الفكرى الذى تبناه الكاتب فى المقال :

ⓐ إنسانى اجتماعى. ⓑ فلسفى تثقيفى. ⓒ تنموى سياسى. ⓓ علمى اقتصادى.

(٦) العنوان الأنسب للمقال :

ⓐ صحتنا بين الماضى والحاضر. ⓑ الاستقرار النفسى.

ⓒ كيف تعيد الحيوية لنفسك ؟ ⓓ ربات البيوت.

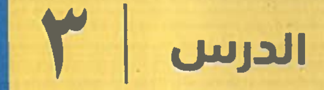
(٧) غرض الكاتب من المقال :

ⓐ انتقاد المجتمعات العربية فى العبث بالوقت والصحة.

ⓑ تحذير المجتمعات من تضييع الأموال على المتع التافهة.

ⓒ إبراز الممارسات الإيجابية التى تضيف أشياء مفيدة.

ⓓ توضيح الآثار الإيجابية للأخلاق الحميدة فى النفس والبدن.



تُكْنُولُوجْيَا المَعْلُومَاتِ

«من كتاب الثقافة العربية وعصر المعلومات»

للدكتور: نبيل على (*)

(*) د / نبيل على

- **مولـده :** وُلِد فى مصر عام ١٩٣٨م.
- **درجته العلمية :** حصل على البكالوريوس فى هندسة الطيران عام ١٩٦٠م، ثم على الماجستير والدكتوراه فى نفس المجال عام ١٩٧١م.
- **مهنتـه :** عمل فى الفترة بين عامى ١٩٦١م و١٩٧٢م ضابطًا مهندسًا بالقوات الجوية المصرية فى مجالَىْ الصيانة والتدريب، ثم انتقل إلى مجال الكمبيوتر عام ١٩٧٢م.
- **أعمالـه :** ألَّف كتبًا منها : (الثقافة العربية وعصر المعلومات، والعقل العربى ومجتمع المعرفة).

الموضوع

١

«إنَّ مَلْحَمَةَ تَطوُّرِ تُكْنُولوجْيَا المَعلُومَاتِ، عَلَى مَدَى نِصْفِ القَرنِ الأخِيرِ، لَتُؤكِّدُ أنَّ بِقُدرَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ القَضَاءَ عَلَى الكَبِيرِ البَطِيءِ، الذى يَعُوقُ انْطِلَاقَهُ ثِقَلُ تَنْظِيمَاتِهِ، وتَصَلُّبُ أفْكَارِهِ، وَتَفْضِيلُ إدَارتِهِ - عَادَةً - نَمَطَ التَّطوُّرِ المُتَدَرِّجِ عَلَى النَّمَطِ الثَّورِىِّ المُنْدَفِعِ لِمُنَافَسَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ، وَالصَّغِيرُ هُنَا لَا يَعْنِى الصَّغِيرَ التَّنْظِيمِىَّ والاسْتِثْمَارِىَّ فَقَطْ، بَلْ يَعْنِى أيْضًا الصَّغِيرَ سِنًّا، فَصِنَاعَةُ المَعْلُومَاتِ تَقُومُ عَلَى أكْتَافِ الشَّبَابِ، إدَارَةً وَتَصْمِيمًا وَبَرْمَجَةً وتَشْغِيلًا.

وَتَدِينُ تُكْنُولُوجْيَا المَعلُومَاتِ بِالفَضْلِ فِى تَطوُّرِهَا إلى إبْدَاعِ الشَّبَابِ، فَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لَا الحَصْرِ: كَانَ الشَّبَابُ مُخْتَرِعِى الدَّوَائِرِ المُتَكَامِلَةِ وَأسْلُوبِ البَرْمَجَةِ الجَدْوَلِيَّةِ، وَقَنْطَرَةِ جيفرسون للتَّوْصِيلَةِ الكَهرَبِيَّةِ الفَائِقَةِ ذَاتِ الأهمِّيةِ القُصوَى فِى بِنَاءِ السُّوبَر كُمبيُوتر فَهَلْ لَنَا - فِى ضَوءِ ذَلِكَ - أنْ نَستَسْمِحَ شُيُوخَنَا فِى أنْ يُفسِحُوا الطَّرِيقَ أمَامَ شَبَابِنَا.

وَهُنَا يَبرُزُ التَّحدِى الحَقِيقِىُّ أمَامَنَا، وَهُوَ: هَلْ يُمكِنُ أن نَخلُقَ هَذِهِ النَّوعِيَّةَ مِنَ التَّنْظِيمَاتِ وَقِيَادَتَهَا الشَّابَّةَ القَادِرَةَ عَلَى مُلاحَقَةِ هَذَا المَسَارِ المُتَسَارِعِ لِلتَّطوُّرِ التكنُولُوجِىِّ - الثَّقَافِىِّ ؟ وَلَا ثَورَةَ بِلا ثُوَّارٍ، وَلَا أمَلَ لَدَيْنَا إلَّا تلكَ الطُّيُورُ النَّادِرَةُ مِنْ (دِينَامُوهَاتِ) التَّغيِيرِ، التى آثَرَتْ حَتَّى الآنَ - لأسْبَابٍ عِدَّةٍ - مَبدأَ السَّلَامَةِ، أوْ عَلَى الأقَلِّ مَبدَأَ (انْتَظِرْ لِتَرَى)، وَأيْنَ لَنَا مِثْلُ هَذَا الانْتِظَارِ! إنَّ عَلَيْنَا أنْ نُدرِكَ مَدَى اختِلافِ تكنُولُوجيَا المَعلُومَاتِ عَنْ سَوابِقِهَا، ومَدَى خُطُورَةِ أنْ نَنْظُرَ إلَيهَا بِالتَّالى، بِصِفَتِهَا مُجَرَّدَ مَرْحَلَةٍ مِن مَرَاحِلِ التطوُّرِ التكنُولُوجِيَّةِ سَوفَ يَسرِى عَلَيْهَا مَا سَرَى عَلَى مَا قَبْلَهَا. وَكَمَا تَكَيَّفنَا مَعَ مَا سَبَقَ سَنَتَكَيَّفُ بِالمِثْلِ مَعَ مَا سَيَجِىءُ، وَيَا لَهُ مِنْ مَوقِفٍ مُتَخَاذِلٍ!».

تطبيق على الفقرة فى ضوء نواتج التعلّم :

س١ ميِّز من بين البدائل التالية الإجابة الصحيحة :

(١) مرادف كلمة «الفضل» فى الفقرة الثانية :

ⓐ الزيادة. ⓑ الرخاء. ⓒ الرفاهية. ⓓ الإحسان.

(٢) مرادف كلمة «يعوق» فى الفقرة الأولى :

ⓐ يمنع. ⓑ يُقلل. ⓒ يُهدِّد. ⓓ يُبطئ.

(٣) مضاد كلمة «النادرة» فى الفقرة الثالثة :

ⓐ المتغيرة. ⓑ الضخمة. ⓒ المألوفة. ⓓ الكثيرة.

(٤) سبب إيثار الشباب مبدأ السلامة :

ⓐ مزاحمة الشيوخ لهم، وعدم إعطائهم فرصة.

ⓑ صِغَر سن الشباب وخبرتهم القليلة.

ⓒ تفضيل الشباب نمط التطور المتدرج.

ⓓ قلة القيادات الشابة.

(٥) السلوك الصحيح الذى دعا إليه الكاتب فى القطعة السابقة :

ⓐ تفضيل النمط الثورى المندفع.

ⓑ صناعة المعلومات تقوم على أكتاف الشباب.

ⓒ مزاحمة الشيوخ للشباب.

ⓓ السماح للشباب بملاحقة التطور.

(٦) العلاقة بين «المتدرج» و «الثورى» فى الفقرة الأولى :

ⓐ تعليل.

ⓑ ترادف.

ⓒ طباق.

ⓓ نتيجة.

(٧) «صناعة المعلومات تقوم على أكتاف الشباب، إدارةً وتصميمًا...». علاقة ما تحته خط بما قبله :

ⓐ تعليل.

ⓑ نتيجة.

ⓒ تفصيل بعد إجمال.

ⓓ توضيح.

ج (١) د (٢) أ (٣) د (٤) أ (٥) د (٦) جـ (٧) جـ

س٢ ماذا تؤكد ملحمة تطور تكنولوجيا المعلومات على مدى نصف القرن الأخير ؟

ج تؤكد أنَّ بقدرة الصغير السريع القضاء على الكبير البطىء.

س٣ استنتج المغزى الضمنى من القطعة السابقة.

ج ضرورة خلق قيادة شابة قادرة على ملاحقة التطور التكنولوجى.

تابع الموضوع

٢

«وَمِن وِجهَةِ نَظَرٍ أُخرَى، لَيسَ بِقُدرَتِنَا أَنْ نَخُوضَ بِمَوَارِدِنَا المَحدُودَةِ، وَتَحتَ ضَغطِ الوَقتِ الشَّدِيدِ، جَمِيعَ مَجَالاتِ التَّنمِيَةِ المَعلُومَاتِيَّةِ، وَيَقتَرِحُ الكَاتِبُ هُنَا التَّركِيزَ عَلَى شِقِّ البَرمَجِيَّاتِ لِكَونِهَا - كَمَا أَوضَحنَا - الرُّكنَ الرَّكِينَ فِي مَنظُومَةِ تِكنُولُوجيَا المَعلُومَاتِ، خَاصَّةً بَعدَ أَنْ أَصبَحَت صِنَاعَةُ العَتَادِ وَالاتِّصَالاتِ مُحتَكَرَةً مِن قِبَلِ حَفنَةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الشَّرِكَاتِ المُتَعَدِّدَةِ الجِنسِيَّةِ؛ مِمَّا يَتَعَذَّرُ عَلَينَا الدُّخُولُ فِي مِضمَارِهَا.

وَفِي المُقَابِلِ، عَلَينَا أَنْ نَقِفَ بِحَزمٍ ضِدَّ احتِكَارِ صِنَاعَةِ البَرمَجِيَّاتِ الَّتِي تُشِيرُ دَلائِلُ عِدَّةٌ إِلَى تَحَرُّكِهَا هِيَ الأُخرَى صَوبَ الاحتِكَارِيَّةِ، وَإِنِ استَسلَمنَا لِذَلِكَ فَنَتِيجَتُهُ - عَلَى المَدَى القَرِيبِ لا البَعِيدِ - أَنْ يُصبِحَ إِعلامُنَا وَتَعلِيمُنَا وَإِبدَاعُنَا وَتُرَاثُنَا وَلُغَتُنَا تَحتَ رَحمَةِ (عَولَمَةِ البَرمَجِيَّاتِ)، وَهُنَا مَكمَنُ الخَطَرِ الحَقِيقِيِّ».

تطبيق على الفقرة فى ضوء نواتج التعلم :

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية الإجابة الصحيحة :

(١) مرادف كلمة «الركين» فى الفقرة الأولى :

ⓐ الكبير. ⓑ الثابت. ⓒ الضخم. ⓓ الخطير.

(٢) مضاد كلمة «نخوض» فى الفقرة الأولى :

ⓐ نتراجع. ⓑ ندافع. ⓒ نخاف. ⓓ نبعد.

(٣) مضاد كلمة «يتعذر» فى الفقرة الأولى :

ⓐ يَقْرُب. ⓑ يُرجَى. ⓒ يسهل. ⓓ يحسُن.

(٤) «... التركيز على شق البرمجيات لكونها ... الركن الركين». علاقة ما تحته خط بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ توضيح. ⓓ مقابلة.

ج (١) ب (٢) أ (٣) ج (٤) أ

س٢ من التعذر الدخول فى صناعة العتاد والاتصالات. دلل على صواب هذا الرأى.

ج الدليل أن هذه الصناعة محتكرة من قِبَل مجموعة قليلة من الشركات المتعددة الجنسية.

س٣ اقترح حلًا آخر لمشكلة احتكار صناعة البرمجيات.

ج إنشاء مركز مهمته دراسة الواقع والتطبيقات المحتملة وإجراء الاختبارات البسيطة ووضع المعايير.

س٤ بيِّن المغزى الضمنى المراد من القطعة السابقة.

ج ضرورة مواجهة احتكار صناعة البرمجيات لحماية ثقافتنا وهويتنا.

نماذج قراءة متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل

١ اقرأ، ثم أجب :

«مرّتْ تكنولوجيا الإعلام بمراحلَ عديدَةٍ من التطويرِ والتجديدِ، إلى أنْ وصلَتْ أخيرًا إلى المرحلةِ التى يعتمدُ فيها الاتصالُ الجماهيرىُّ على التكنولوجيا الرقميةِ (الكمبيوتر). ولا يزالُ مجالُ التطويرِ مفتوحًا على مصراعَيْهِ، بحيث يَصْعُب التكهُّن الآنَ بالمدى الذى قد يصلُ إليه ولا بالمساراتِ التى سوف يسلكُها، وتأثيرات ذلك فى المستقبل ليس فقط على العمليةِ الإعلاميةِ من إنتاجٍ ونشرٍ وتوزيعٍ بل وأيضًا على كثيرٍ من القضايا الاجتماعيةِ والثقافيةِ التى تتأثرُ باتجاهاتِ الإعلامِ بشكلٍ مباشرٍ.

ولقَدْ طرأتْ على المجالِ الإعلامىِّ كثيرٌ من التغيراتِ بعدَ ظهورِ الإنترنت واستخدامِه كوسيلةٍ للاتصالِ الجماهيرىِّ من ناحيةٍ، والسرعةِ الرهيبةِ التى تتميزُ بها التكنولوجيا الرقميةُ فى الوصولِ إلى المعلوماتِ ونشرِها على نطاقٍ واسعٍ للغايةِ من الناحيةِ الأخرى، وذلك فضلًا عما تتميزُ به هذه التكنولوجيا المتطورةُ من قدراتٍ على فتحِ قنواتٍ بينَ وسائلِ الاتصالِ المختلفةِ وربطِها بعضها بعضًا، بحيثُ يمكنُ الإفادةُ منها جميعًا فى الوقتِ نفسه، ودونَ أىِّ جهدٍ إضافىٍّ، وهذه حقيقةٌ أشارَ إليها منذُ سنواتٍ عالِمُ الاجتماعِ الكندى (مارشال ماكلوهان) حين قال : إنَّ بعضَ أشكالِ الإعلامِ الجديدِ سوفَ تَنْجُم عن تكاملِ واندماجِ الوسائلِ المختلفةِ، للحصولِ على المعلوماتِ من المصادرِ المتعددةِ المتباعدةِ والمتباينةِ.

والواقعُ أنَّ التطوراتِ التى حدثَتْ فى مجالِ الإنترنتِ خلالَ الفترةِ القصيرةِ التى مرَّتْ منذُ الاعتمادِ عليه لا يمكنُ أنْ تُقاسَ إليها أىُّ تطوراتٍ أخرى حَدَثَتْ فى أىِّ مجالٍ آخر من مجالاتِ الاتصالِ والإعلامِ، ولذا فإنَّه من الصعبِ التنبؤ بما سيكونُ عليهِ الوضعُ فى المستقبلِ، فى ضوءِ ازديادِ الإقبالِ على استخدامِ الكمبيوتر والالتجاءِ إلى وسائلَ أخرى غيرِ التليفون العادىِّ للدخول إلى الشبكةِ الدوليةِ. ويمثلُ هذا الإقبالُ الشديدُ ثورةً إعلاميةً ومعلوماتيةً باهرةً نظرًا لاتساعِ وتنوعِ مصادرِ ومجالاتِ الاتصالِ والمعرفةِ والحصولِ على المعلوماتِ، مع إمكانِ إعادةِ صياغتِها ونشرِها فى صورٍ وأشكالٍ جديدةٍ ومتعددةٍ يظهرُ فيها عنصرُ الابتكارِ والإبداعِ».

(من كتابات للدكتور أحمد أبو زيد)

(١) مرادف كلمة «تَنْجُم» فى سياقها فى الفقرة الثانية :

Ⓐ تَنْبُع. Ⓑ تَنْفُذ. Ⓒ تَظْهَر. Ⓓ تَنْتُج.

(٢) من خلال فهمك المقال، إن من أهم المؤثرات على تطور الإعلام الحديث :

Ⓐ التليفون. Ⓑ الإنترنت. Ⓒ الأقمار الصناعية. Ⓓ الحاسب الآلى.

(٣) علاقة قوله : «ليس فقط على العملية الإعلامية» فى الفقرة الأولى بما قبله :

Ⓐ توضيح. Ⓑ استدراك. Ⓒ مقابلة. Ⓓ إجمال.

(٤) المغزى الضمنى من الفقرة الأولى :
ⓐ خطورة التطورات المتسارعة فى عالم الإعلام فى حياتنا.
ⓑ سرعة التطورات التكنولوجية فى مجال الإعلام.
ⓒ أهمية الإنترنت فى عصرنا.
ⓓ فتح قنوات الاتصال بين وسائل إعلامية مختلفة عبر التكنولوجيا.

(٥) من أهم المجالات التى يمكن الاستفادة منها من وسائل الاتصال الحديثة من خلال فهمك المقال :
ⓐ الزراعة والصناعة.
ⓑ التعليم والإعلام ونقل المعلومات.
ⓒ الرياضة والمسابقات الأوليمبية.
ⓓ تربية النشء الصغير.

(٦) فى ضوء فهمك للمقال، إن توقع التطور المستقبلى فى عالم الإعلام من خلال ما حدث له من تطور فى الفترة الأخيرة يعتبر أمرًا :
ⓐ يسير فى ظل توفر الإمكانات التكنولوجية التى تعين على هذا.
ⓑ يصعب تصوره فى ظل الاستخدامات المتطورة لوسائل التكنولوجيا.
ⓒ تُعلَم نتائجه فى ظل رصد الأفكار الجديدة.
ⓓ يستحيل فى ظل غياب الأدوات التى تساعد على حدوث هذا التغير.

٢ اقرأ، ثم أجب :

«الفَنُّ هو قدرةُ الإنسَانِ على التعبيرِ عن نفسِهِ أو تَرْجَمَةِ أحاسِيسِهِ ووصفِ محيطِهِ بأشكالٍ مختلفةٍ، والتكنولوجيا هى الأدواتُ والمنتجاتُ والمعالجاتُ والتنظيماتُ التى يستخدِمُها الإنسانُ لزيادةِ قدراتِهِ وإمكانياتِهِ فى تنفيذِ العملِ، وإن لم يُضِفْ بصمَةً تميِّزُهُ لا يمكنُ اعتبارُه إبداعًا بالمعنى المعروفِ؛ فالإبداعُ هو الإنتاجُ الجديدُ والمفيدُ والأصيلُ الذى يلفِتُ الانتباهَ إلى تميُّزِهِ وتفرُّدِهِ وقدرتِهِ على إدهاشِ المتلقين.

وهذه التكنولوجيا التى أسهَمَتْ بدعمِ الفنونِ وإبداعاتِ الإنسانِ، وسهَّلَتْ تقديمَها للعالمِ، لم تتمكَّنْ ولن تتمكَّنَ من فرضِ الإبداعِ على كلِّ منتجاتِها أو على مَنْ يستخْدِمُها، لأنَّها وإنْ سهَّلَتِ الإنتاجَ لكِنَّها حاصرَتْهُ وأوْقعَتْهُ ضمْنَ حدودِ التشابُه، ولوَّنَتْهُ بصبغةٍ واحدةٍ مُسْتَنْسَخَةٍ فلم يعُدْ هنالكَ الكثيرُ من التميزِ، وبدونِ تميُّزٍ لا يوجدُ إبداعٌ أو فنٌّ.

فمِنَ الخطأ اعتبارُ ما تقدِّمُه التكنولوجيا من منتجاتٍ إبداعات، وهو ما يجعلُنا بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى الفصلِ بين تطورِ الفنِّ الإنسانىِّ الحديثِ، وتطويرِ الإنسانِ للفنِّ التكنولوجىِّ، فما يقومُ به المستخدمون أو المتفاعلون مع التكنولوجيا لا يعدُّ إبداعًا بل استخدامًا لإنتاجٍ وربما سيتميَّزُ هذا الإنتاجُ إنْ تفرَّدَ مستخدمُه بإنتاجٍ يختلفُ عن الآخرين.

لقــد ســهَّلَ اســتخدامُ التكنــولوجيا الكثيرَ من الأمورِ التى كانَ بعضُ الناسِ يجدُونَ فيها مشقةً ويعتبرُونَها تحدياتٍ، لكن هذا لا يَعْنِى أنَّ كلَّ مستخدمٍ للتكنولوجيا يمكنُ تلقيبُه بالفنانِ أو المبدعِ، لأنَّ المشقةَ ومواجهـةَ التحديـاتِ جزءٌ لا يتجزأ من شخصيةِ الموهوبِ، ولأنَّ الإبداعَ والموهبةَ والشَّغَفَ تدفعهُ لخوضِ التحدِّى وتمنعهُ من القبولِ بالسهلِ المعتادِ». (من كتابات باسمة يونس)

(١) مرادف كلمة «مستنسخة» فى سياقها فى الفقرة الثانية :

ⓐ مبتكرة. ⓑ متقاربة. ⓒ مقلدة. ⓓ متطورة.

(٢) من خلال فهمك للمقال، يكون الفنان مبدعًا عندما :

ⓐ يستنسخ أعمال غيره ويطورها.

ⓑ يستخدم التكنولوجيا الحديثة ويطوعها فى أعماله.

ⓒ ينتج أعمالًا جديدة متفردة.

ⓓ يواجه التحديات التى تحول دون إنتاج عمله.

(٣) علاقة قوله : «فالإبداع هو الإنتاج الجديد والمفيد والأصيل» فى الفقرة الأولى بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ استدراك. ⓒ توضيح. ⓓ توكيد.

(٤) العنوان الأنسب للمقال :

ⓐ الفن بين تميزه وفقدانه التميز. ⓑ كيف تصبح فنانًا مبدعًا ؟

ⓒ كيف تصبح فريدًا فى عالمك ؟ ⓓ مرحبًا بالنسخ الكثيرة.

(٥) الفارق الرئيس بين الفن والتكنولوجيا المعبرة عنه فى ضوء فهمك للمقال يتركز فى أن :

ⓐ التكنولوجيا روح العصر، والفنانون يعيشون فى الماضى.

ⓑ الفن لا يرحب بالتطور، بينما التكنولوجيا لا ترفض الفن.

ⓒ الفن قائم على الجديد غير المسبوق، والتكنولوجيا المعبرة عنه تعتمد على استنساخ هذا الجديد.

ⓓ الإبداعات الفنية التكنولوجية المكررة تنتشر بشكل أوسع.

(٦) استخدام فنانٍ ما لبرامج الحاسوب فى إبداعه الفنى المتميز يعتبر فى ضوء المقال السابق :

ⓐ فنًّا لأن المهم أن ما سينتجه سيكون متميزًا وخارج دائرة المتكرر.

ⓑ فنًّا لأن هذه طبيعة العصر ولا بد أن نغير وجهة نظرنا فى الفنون.

ⓒ ليس فنًّا لأن الفن ضد التكنولوجيا.

ⓓ ليس فنًّا لأن المقال يرفض تكرار التكنولوجيا.

٣ اقرأ، ثم أجب :

«الذكاءُ الاصطناعى هو قدرةُ الكمبيوتر الرقمىِّ، أو الروبوت المتحكَّم فيهِ، على أداءِ المهامِّ المرتبطةِ عادةً بالكائناتِ الذكيةِ. ويرتبطُ المصطلحُ بالقدرةِ على تطويرِ أنظمةٍ تتمتعُ بعملياتٍ فكريةٍ مميزةٍ للبشرِ؛ مثل القدرةِ على التفكيرِ، أو اكتشافِ المعنى، أو التعميمِ، أو التعلمِ من التجاربِ السابقةِ.

إن تاريخَ الذكاءِ الاصطناعىِّ مثيرٌ للاهتمامِ؛ إذ راودَ العلماءَ هذا الحلمُ منذُ فترةٍ طويلةٍ فى الماضى. ويعودُ تاريخُه إلى بداياتِ القرنِ العشرين، عندما عرفَ الخيالُ العلمىُّ مفهومَ الروبوتاتِ الذكيةِ. فقد ظهرت فى عام ١٩٢٠م مسرحيةٌ خياليةٌ علميةٌ، استُخدِمت فيها كلمَة (روبوت) لأوَّلِ مرةٍ. ولاحقًا، ظهرَ جيلٌ من العلماءِ وعلماءِ الرياضياتِ والفلاسفةِ، بينهم العالمُ البريطانىُّ الشابُّ (آلان تورينج) الذى قدمَ أبحاثًا علميةً مهمةً عُرفت فيما بعد باسم (آلة تورنج) والتى شكَّلتْ أساسًا للبحثِ حولَ الذكاءِ الاصطناعىِّ.

ومنذُ بدءِ تطويرِ الكمبيوترِ الرقمىِّ فى أربعينياتِ القرنِ الماضى، أُثبتَت إمكانيةُ برمجةِ أجهزةِ الكمبيوترِ على القيامِ بمهامَّ معقدةٍ للغايةِ. وعلى الرغمِ من التقدمِ المستمرِّ فى سرعةِ معالجةِ الكمبيوتر وقدرةِ الذاكرَةِ، لا يوجَد حتى الآن أىُّ برامجَ يمكنُها التوافقُ مع مرونةِ الإنسانِ فى مجالاتٍ أوسَع، أو فى مهامَّ تتطلبُ كثيرًا من المعرفةِ اليوميةِ؛ لذا يطمحُ العلماءُ إلى تطويرِ الذكاءِ الاصطناعىِّ ليحاكِىَ ذكاءَ العقلِ البشرىِّ ومرونتَه، وربَّما يتفوقُ عليهِ فى مرحلةٍ ما.

منذُ بدايةِ التفكيرِ فى الذكاءِ الاصطناعىِّ، هناك مخاوفُ دائمةٌ من تمرُّدِهِ ومحاربتِهِ للجنس البشرىِّ؛ لكن ما حقيقةُ هذه المخاوفِ؟ يتفقُ معظمُ الباحثينَ على أنَّه لا يمكنُ للذكاءِ الاصطناعىِّ أن يُظهرَ عواطفَ إنسانيةً مثلَ الحبِّ أو الكراهيةِ، وأنَّه لا يوجدُ سببٌ حتى يصبحَ الذكاءُ الاصطناعىُّ خاطئًا أو خبيثًا. بدلًا من ذلك، عندَ التفكيرِ فى كيفيةِ تحوُّلِ الذكاءِ الاصطناعىِّ إلى خطرٍ، يعتقدُ الخبراءُ أنَّه عندما يكون الذكاءُ الاصطناعىُّ مبرمجًا لفعلِ شىءٍ مدمرٍ؛ فهناك أسلحةُ التحكمِ الذاتىِّ، وهى نظمُ ذكاءٍ اصطناعيةٌ مبرمجةٌ على القتلِ، وعندما تقعُ فى أيدِى الشخصِ الخطأ، قد تتسببُ بسهولةٍ فى خسائرَ فادحةٍ أو عندما يكونُ الغرضُ من الذكاءِ الاصطناعىِّ القيامَ بشىءٍ مفيدٍ، لكنه قد يطورُ طريقةً مدمرةً لتحقيقِ هدفِه. وقد يحدثُ هذا عند الفشل فى التوفيقِ التامِّ بينَ أهدافِ الذكاءِ الاصطناعىِّ وأهدافِنا، وهو أمرٌ صعبٌ للغايةِ؛ مثالُ ذلك، إذا طلبتَ من سيارةٍ ذكيةٍ مطيعةٍ أن تأخذكَ إلى المطارِ بأسرعِ وقتٍ ممكنٍ، فقد تصلُ بكَ إلى هناكَ حتَّى لو ارتكبَت عديدًا من الحوادِث».

(١) مرادف كلمة «يحاكى» فى الفقرة الثالثة :

Ⓐ يتجاوز.　Ⓑ ينافس.　Ⓒ يقلد.　Ⓓ يساعد.

(أ) يتجاوز. (ب) ينافس. (ج) يقلد. (د) يساعد.

(٢) استخدمت كلمة روبوت لأول مرة فى :

(أ) أربعينيات القرن الماضى.
(ب) الربع الأول من القرن الماضى.
(ج) أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر.
(د) الربع الأول من القرن الحادى والعشرين.

(٣) أبدى العلماء تخوفهم من الذكاء الاصطناعى :

Ⓐ لأنه قد يطور طريقة مدمرة لتحقيق هدفه.
Ⓑ لأنه يمكن للذكاء الاصطناعى أن يُظهر عواطف إنسانية.
Ⓒ لأن الذكاء الاصطناعى يحاكى ذكاء العقل البشرى ويتفوق عليه.
Ⓓ لقدرته على تطوير أنظمة تتمتع بعمليات فكرية مميزة للبشر.

(٤) من خلال فهمك المقال، ما يدل على أن العقل البشرى ما زال متفوقًا على الذكاء الاصطناعى :

Ⓐ وقد يحدث هذا عند الفشل فى التوفيق التام بين أهداف الذكاء الاصطناعى وأهدافنا.
Ⓑ لا يوجد سبب حتى يصبح الذكاء الاصطناعى خاطئًا أو خبيثًا.
Ⓒ لا يوجد حتى الآن أى برامج يمكنها التوافق مع مرونة الإنسان فى مجالات أوسع.
Ⓓ أُثبتت إمكانية برمجة أجهزة الكمبيوتر على القيام بمهام معقدة للغاية.

(٥) العبارة التى لا تتوافق مع ما جاء فى المقال :

Ⓐ يتوقع العلماء أن يتفوق الذكاء الاصطناعى على البشر فى بعض المهام المعرفية.
Ⓑ يسعى العلماء إلى ربط الذكاء الاصطناعى بأهداف البشر قبل تطويره.
Ⓒ قدم العالم (تورينج) أبحاث علمية مهمة حول الذكاء الاصطناعى.
Ⓓ يظهر الروبوت سعادته عندما يحقق تفوقًا على نظرائه من البشر.

(٦) يمكن أن يتحول الذكاء الاصطناعى إلى خطر حقيقى عندما :

Ⓐ يبرمج لفعل شىء غير صالح ويقع تحت سيطرة الشخص الخطأ.
Ⓑ يكون الغرض منه القيام بشىء مفيد ويتم تطويره لذلك الفعل.
Ⓒ يستطيع أن يجارى العقل البشرى فى تحقيق أهدافه المرسومة.
Ⓓ يعجز ويفشل فى أداء مهامه التى يستطيع العقل البشرى القيام بها.

٤ اقرأ، ثم أجب :

«لقد كانَ للتطوُّرِ العلمىِّ الكبيرِ فى الميادينِ الإلكترونيةِ والنوويةِ والفيزيائيةِ والكيميائيةِ والبيولوجيةِ والفضائيةِ التأثيرُ الأكبرُ فى إحداثِ تغييراتٍ حادةٍ وجذريةٍ فى حياةِ الناسِ والمجتمعاتِ، وقد مرَّ العالمُ بعدةِ ثوراتٍ علميةٍ كانَ لها أثرٌ كبيرٌ على مجالاتِ الحياةِ المختلفةِ، الاقتصاديةِ والسياسيةِ والاجتماعيةِ، إلى أنْ جاءت الثورةُ الإلكترونيةُ فى القرنِ العشرين، والتى أدَّت إلى تطوُّرٍ هائلٍ فى صناعةِ الآلاتِ والحاسباتِ والبرمجيَّاتِ والأقمارِ الصناعية، ثم فى بدايةِ القرنِ الحالى جاءَت الثورةُ اللاسلكيَّةُ، حيثُ ظهرَ الهاتفُ المحمولُ الذى انتشرَ بسرعةٍ فائقةٍ وأعدادٍ هائلةٍ.

إنَّ تأثيرَ تلك الثورةِ العلميةِ امتدَّ ليشملَ العمليةَ التربويةَ والتعليميةَ، فلم يعُد النموذجُ التقليديُّ فى التعليمِ الذى يعتمدُ على الحفظِ والتلقينِ والمعلمِ كمحورٍ للعمليةِ التعليميةِ، والكتابِ المدرسىِّ كمصدرٍ وحيدٍ للمعرفةِ لم يَعُد هو النموذجَ المناسبَ للحياةِ العصريةِ الحديثةِ، بل كان للتطورِ التقنىِّ والمعلوماتىِّ الفضلُ فى جعلِ التعليمِ عن بُعدٍ أمرًا ممكنًا عن طريقِ استخدامِ الحاسبِ الآلىِّ، وشبكاتِ الاتصالِ المحليةِ والعالميةِ.

وتتيحُ تكنولوجيا التعليمِ الحديثِ لمستخدميها كثيرًا من المميزاتِ التى تُسهِّل عليهم عمليةَ التعليمِ، وتسيرُ بها فى سهولةٍ ويسرٍ، منها : نقلُ المعلوماتِ وبثها لقطاعاتٍ كبيرةٍ من المعلمينَ والمتعلمينَ فى وقتٍ واحدٍ من خلالِ المواقعِ الإلكترونيةِ وشبكاتِ التواصلِ المتعددةِ، وتوفيرُ مواعيدِ المحاضراتِ والدروسِ التى يمكنُ الاطلاعُ عليها فى أىِّ وقتٍ ليلًا أو نهارًا، كما أن الأجهزةَ الإلكترونيةَ المحمولةَ أخفُّ وزنًا وأكثرُ نفعًا وأسهلُ استخدامًا من الكتبِ المدرسيةِ.

وقد أدَّى التطورُ العلمىُّ والتكنولوجىُّ إلى التحولِ من العملِ الجسدىِّ إلى العملِ القائمِ على المعرفةِ، فأصبحَت التكنولوجيا والمعرفةُ العاملَيْنِ الرئيسينِ للنموِّ والتقدمِ، إذ إنَّ الثروةَ الحقيقيةَ للأممِ تكمنُ اليومَ فى العقولِ بالدرجةِ الأولى، ثم تأتِى بعدها الثرواتُ الماديَّةُ الكامنةُ فى باطنِ الأرضِ، أو على سطحِها، فالأبحاثُ العلميةُ أصبحت اليومَ أشبهَ بمناجمِ الذهبِ، ولكنها غيرُ قابلةٍ للنضوبِ، وغدَت ربحيَّتُها وجدوَى الاستثمارِ فيها مسألةً لا شكَّ فيها». **(من مقال للكاتبة هدى الفوالجة)**

(١) مرادف كلمة «حادة» فى الفقرة الأولى :

Ⓐ متدرجة. Ⓑ شديدة. Ⓒ سطحية. Ⓓ ضرورية.

(٢) علاقة جملة «الاقتصادية والسياسية والاجتماعية» فى الفقرة الأولى بما قبلها :

Ⓐ توضيح. Ⓑ تفصيل بعد إجمال. Ⓒ نتيجة. Ⓓ تعليل.

(٣) تكمن الثروة الحقيقية للأمم فى :

Ⓐ العقول، والأبحاث العلمية. Ⓑ العملية التربوية، والتعليمية.

Ⓒ الحفظ، والتلقين، والمعلم. Ⓓ نقل تكنولوجيا الغرب.

(٤) الصفة التى وصف بها الكاتب الثورة الإلكترونية أنها :

Ⓐ ممتدة وسريعة ومتطورة. Ⓑ نموذج تقليدى للدول.

Ⓒ قائمة على معارف الإنسان. Ⓓ لن تحدث تغييرات جذرية.

(٥) يكمن النموذج المناسب للحياة العصرية الحديثة فى :

ⓐ التطور التقنى والمعلوماتى واستخدام الحاسب الآلى، وشبكات التواصل.
ⓑ نقل المعلومات وبثها من خلال المواقع الإلكترونية والتحول الرقمى.
ⓒ الأبحاث العلمية التى أصبحت أشبه بمناجم الذهب.
ⓓ التطور العلمى فى الميادين النووية والفيزيائية والتحول المبنى على المعرفة.

(٦) عندما تتنبأ بحال الحياة التكنولوجية فى المستقبل :

ⓐ ستصبح التكنولوجيا والمعرفة مصدرى النمو.
ⓑ سيضعف الاهتمام بدراسة العلوم والرياضيات.
ⓒ ستصبح الأجهزة المحمولة أقل استخدامًا.
ⓓ سيشهد العالم عدة اختراعات ذات خطر كبير.

٥ اقرأ، ثم أجب :

«كشـفت البيانـاتُ التى جُمعَت من سنواتٍ أن هناكَ ثغرة واسعة نسـبيًا فى طبقةِ الأوزون فوق القطبِ الجنوبىِّ تقدرُ بنصف مساحةِ الولاياتِ المتحدة، وتـؤكدُ النتائجُ التى تـمَّ التوصُّلُ إليها من خلالِ نظامِ التصويرِ الشـاملِ للأوزونِ بواسـطةِ الأقمارِ الصناعيَّةِ أنَّ الزيادةَ فى حجمِ الثغرةِ مسـتمرٌّ، وبدراسةِ المعطياتِ التى توافرَت منذُ سنواتٍ وُجِدَ أنَّ معدلَ انخفاضِ غازِ الأُوزونِ السنوىِّ يتراوحُ بين ٢٪ و٣٪ مما يدلُّ على أن القطبَ الشمالىَّ على غرارِ القطبِ الجنوبىِّ يتعرضُ لأخطارٍ مماثلةٍ.

وتقومُ طبقةُ الأُوزون الرقيقةُ بمنعِ كميةٍ كبيرةٍ من الأشعةِ فوقَ البنفسجيةِ القاتلةِ من الوصولِ إلى الأرضِ ولذلـكَ فإنَّ إحداثَ أىِّ تغييرٍ فى هيكلِ هذهِ الطبقةِ أو تدميرِهـا من قبل الموادِّ الكيميائيةِ التى اسـتحدثَها الإنسانُ نفسُـه قد يؤدِّى إلى الزيادةِ فى الإشعاعاتِ التى تصلُ إلى سطحِ الأرضِ، وهناكَ علاقةٌ مباشرةٌ بينَ التعرضِ للأشعةِ فوق البنفسجيةِ وما يترتبُ على ذلكَ من آثارٍ بيولوجيةٍ ضارَّةٍ على الإنسانِ والحيوانِ والنباتِ.

وتشـيرُ الدراساتُ التى أجريتْ على تأثيرِ الإشـعاعِ على صحَّة الإنسـانِ أن التعرُّضَ للأشعةِ فوق البنفسـجيَّةِ يتسـببُ فى زيـادةِ الإصابةِ بأنواعِ سـرطانِ الجلدِ فى التجاربِ التـى أجريَتْ على بعضِ الحيواناتِ وُجِدَ أن التعرُّضَ لهذا النوعِ من الأشـعةِ يسـببُ تغيرًا فى نمطِ استجابةِ جهازِ المناعةِ : أى تقليلَ قدرةِ الحيوانِ على رفضِ الورمِ المحدثِ بواسطةِ هذه الأشعةِ.

أما بالنسبةِ للآثارِ البيولوجيةِ المترتبةِ على العضوياتِ المائيةِ عند تعرُّضِها للأشعةِ فوق البنفسجيةِ، فقد تبيَّنَ من التجاربِ المخبريةِ التى أجريَت أن هذه الأشعةَ تؤدِّى إلى اختفاءِ المراحلِ اليرقيَّةِ للأسماكِ والحلَزونيَّاتِ والرخويَّاتِ كما تتسببُ فى إضعافِ القدرةِ التكاثريةِ للأحياءِ المائيةِ وتقليلِ حركتِها وتنقلها إلى الأماكنِ التى تتوافرُ فيها الظروفُ البيئيةُ المناسبةُ؛ مما يؤدِّى إلى فقدانِ أنواعٍ مختلفةٍ من هذه الأحياءِ.

ولذا يجبُ على الدولِ فى جميع أنحاءِ العالمِ أن تبذلَ جهودًا مضاعفةً ومنسقةً للتصدّى لظاهرة استنزافِ طبقةِ الأوزون وخاصة فوقَ القارةِ القطبيةِ الجنوبيةِ، ويمكنُ تلخيصُ الإجراءاتِ اللازمِ اتخاذُها لتفادِى أو تقليلِ المخاطرِ والأضرارِ المحتملةِ فى الآتى :

- مواصلةُ المساعِى الراميةِ إلى استبدالِ الموادِّ الفلوروكربونيَّة بمركباتٍ كيميائيةٍ أخرى أو التقليلِ من استعمَالها.
- القيامُ بإجراءِ تجاربَ مخبريةٍ وميدانيةٍ مكثفةٍ لاستجلاءِ ما بقىَ من غموضٍ حولَ الأضرارِ البيولوجيَّةِ المحتملةِ للأشعةِ فوق البنفسجيَّةِ ».

(١) مرادف كلمة «غرار» فى الفقرة الأولى :

ⓐ عكس. ⓑ نقيض. ⓒ نمط. ⓓ قدر.

(٢) من فوائد طبقة الأوزون أنها :

ⓐ تحجب الأشعة فوق البنفسجية.
ⓑ تنقى الهواء من الشوائب.
ⓒ تمنع المواد الكيماوية من الصعود للفضاء.
ⓓ تُسهِّل التصوير بالأقمار الصناعية.

(٣) يترتب على التعرض للأشعة فوق البنفسجية بصورة مباشرة :

ⓐ زيادة القدرة التكاثرية للأحياء البحرية.
ⓑ زيادة مسارات هجرة الطيور والأسماك.
ⓒ إصابة الإنسان بمرض سرطان الجلد.
ⓓ تقلل انبعاث غاز ثانى أكسيد الكربون.

(٤) من الحلول المقترحة لتفادى تفاقم نسبة تدمير طبقة الأوزون :

ⓐ نقل المصانع والتجمعات الصناعية الكبيرة خارج المدن المزدحمة بالسكان.
ⓑ الحد من عمليات الصيد الجائر للحيوانات البرية والبحرية.
ⓒ سن القوانين لحماية البشر من التعرض للأشعة الضارة.
ⓓ التقليل من استخدام المواد الفلوروكربونية أو استبدالها بمركبات كيميائية أخرى.

(٥) من خلال فهمك المقال، ما يدل على تآكل طبقة الأوزون :

ⓐ يجب على الدول أن تبذل جهودًا مضاعفة للتصدى لظاهرة استنزاف الأوزون.
ⓑ وجد أن معدل انخفاض غاز الأوزون السنوى يتراوح بين ٢٪ و٣٪
ⓒ وجد أن التعرض لهذا النوع من الأشعة يسبب تغيرًا فى نمط استجابة جهاز المناعة.
ⓓ تقوم طبقة الأوزون الرقيقة بمنع كمية كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية القاتلة.

(٦) وصف الكاتب حال البيئة فى الفقرة الرابعة أنها :

ⓐ أصبحت ضعيفة، تتعدد فيها الانهيارات الأرضية.
ⓑ كادت تنهار، رغم محاولات الدول فى إيجاد حلول.
ⓒ باتت مخلخلة؛ لكثرة ما أصابها من تلوث بيولوجى.
ⓓ ما زالت متماسكة ولا تحتاج إلى حلول لمشاكلها.



مجال البلاغة

موضوعات المنهج المقررة

إضافات كتاب الامتحان

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

تدريبات شاملة

تمهيد

لمحة بلاغية

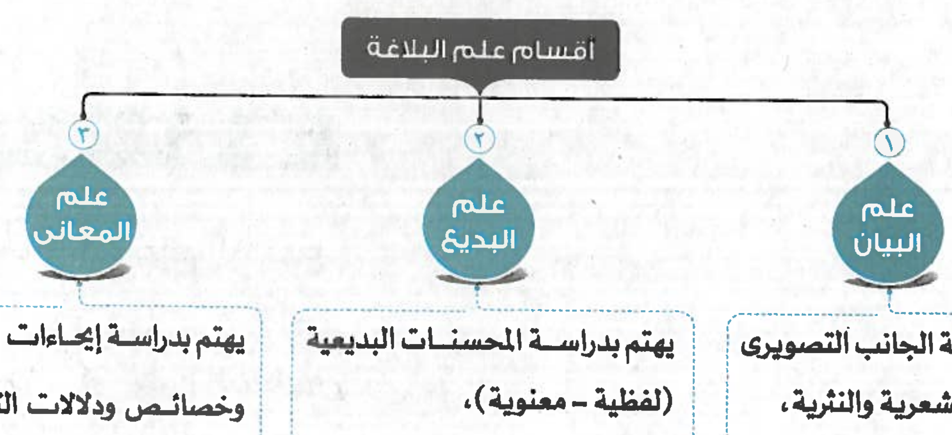
تعريف البلاغة :

هى التعبير عن المعنى الذى يحس به الإنسان (الأديب) بأسلوب رفيع وعبارات فصيحة، لها فى النفس أثر جذاب مع ملاءمة تعبير الأديب لـ :

- الموقف الذى تُقال فيه العبارات.
- الأشخاص الذين تُوجَّه إليهم هذه العبارات.

أهمية دراسة البلاغة :

- تساعدنا على تذوُّق الجمال فى اللغة، وإدراك عبقريتها.
- تبيِّن لنا الفرق بين أساليب الكلام المختلفة.
- نستطيع من خلالها أن نحكم على مواطن التميُّز وأوجه القصور فى العمل الأدبي.



علم البيان: يهتم بدراسة الجانب التصويرى فى الفنون الشعرية والنثرية، ويشمل :
① التشبيه.
② الاستعارة.
③ الكناية.
④ المجاز المرسل.

علم البديع: يهتم بدراسة المحسنات البديعية (لفظية - معنوية)، ويشمل :
① الجناس.
② التصريع.
③ حُسن التقسيم.
④ السجع.
⑤ الازدواج.
⑥ الطباق.
⑦ المقابلة.
⑧ التورية.
⑨ الالتفات.

علم المعاني: يهتم بدراسة إيحاءات الألفاظ، وخصائص ودلالات التراكيب والأساليب، ويشمل :
① الأساليب الخبرية والإنشائية.
② التوكيد.
③ القصر.
④ الإيجاز والإطناب.



مجال البلاغة

موضوعات المنهج المقررة

إضافات كتاب الامتحان

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

تدريبات شاملة

تمهيد

لمحة بلاغية

تعريف البلاغة :

هى التعبيرعن المعنى الذى يحس به الإنسان (الأديب) بأسلوب رفيع وعبارات فصيحة، لها فى النفس أثر جذاب مع ملاءمة تعبير الأديب لـ :

- الموقف الذى تُقال فيه العبارات.
- الأشخاص الذين تُوجَّه إليهم هذه العبارات.

أهمية دراسة البلاغة :

- تساعدنا على تذوُّق الجمال فى اللغة، وإدراك عبقريتها.
- تبيِّن لنا الفرق بين أساليب الكلام المختلفة.
- نستطيع من خلالها أن نحكم على مواطن التميُّز وأوجه القصور فى العمل الأدبى.



علم البيان: يهتم بدراسة الجانب التصويرى فى الفنون الشعرية والنثرية، ويشمل :

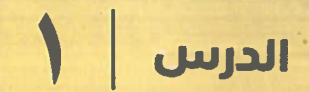
١ التشبيه.
٢ الاستعارة.
٣ الكناية.
٤ المجاز المرسل.

علم البديع: يهتم بدراسة المحسنات البديعية (لفظية – معنوية)، ويشمل :

١ الجناس. ٢ التصريع.
٣ حُسن التقسيم.
٤ السجع. ٥ الازدواج.
٦ الطباق. ٧ المقابلة.
٨ التورية. ٩ الالتفات.

علم المعانى: يهتم بدراسة إيحاءات الألفاظ، وخصائص ودلالات التراكيب والأساليب، ويشمل :

١ الأساليب الخبرية والإنشائية.
٢ التوكيد.
٣ القصر.
٤ الإيجاز والإطناب.



الدرس ١ الحقيقة والمجاز

* المعنى الواحد يمكن التعبير عنه بطريقة حقيقية، كما يمكن التعبير عنه بطريقة مجازية.
* الفرق بين الحقيقة و المجاز :

التعبير الحقيقى	التعبير المجازى (الخيالى)
تُستخدم فيه الألفاظ فى معانيها الحقيقية.	تُستخدم فيه الألفاظ فى غير معانيها الحقيقية لعلاقة المشابَهة أو اللزوم أو غيرهما.
الأمثلة	
① الفتاة جميلة. استُخدمت الألفاظ فى معناها الحقيقى، وهو أن الفتاة جميلة.	① الفتاة قمر. استُخدمت الألفاظ فى غير معناها الحقيقى؛ فالفتاة ليست قمرًا، ولكننا شبهناها بالقمر؛ لعلاقة المشابهة بينها وبين القمر فى الجمال.
② عبر الجنود القناة. استُخدمت الألفاظ فى معناها الحقيقى، وهو أن الجنود عبروا القناة.	② عبر أسود الجيش القناة. استُخدمت الألفاظ فى غير معناها الحقيقى؛ فالمقصود أنَّ الجنود عبروا القناة، ولكننا صورنا الجنود بالأسود؛ لعلاقة المشابهة بين الجنود والأسود فى القوة والشجاعة.
③ هذا رجل بخيل. استُخدمت الألفاظ فى معناها الحقيقى، وهو أن الرجل بخيل.	③ هذا رجل لا يمد يده فى جيبه. استُخدمت الألفاظ فى غير معناها الحقيقى؛ فلا يوجد رجل لا يمد يده فى جيبه، ولكننا عبَّرنا بجملة «لا يمد يده فى جيبه»؛ لعلاقة ملازمة صفة البخل للرجل.
④ ألقى الخطيب خطبة. استُخدمت الألفاظ فى معناها الحقيقى، وهو أن الخطيب ألقى خطبة.	④ ألقى الخطيب كلمة. استُخدمت الألفاظ فى غير معناها الحقيقى؛ فالخطيب لم يُلقِ كلمة واحدة فقط، ولكننا ذكرنا «كلمة» وهى جزء، وأردنا بها «خطبة» وهى الكل.




الأسئلة

مجاب عنها

• تطبيق • ابتكار

أ ميِّز الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) ما يعد تعبيرًا حقيقيًا مما يلى :
- أ) الأمهات مصابيح البيوت والآباء أعمدتها.
- ب) رأيت ليثًا يقاتل فى أرض المعركة بلا خوف.
- ج) للعلماء فضل كبير فى رقى الأمم.
- د) الجهل شبح مخيف ينذر بهلاك المجتمع.

(٢) ما يعد تعبيرًا مجازيًا مما يلى :
- أ) الطقس فى فصل الربيع معتدل.
- ب) الأم ترعى أبناءها، وتربيهم.
- ج) للجود باب يطرقه ذوو الفضل.
- د) الخير فى الدنيا باقٍ ببقاء الأخيار.

(٣) وسَلا مصرَ هل سَلا[1] القلبُ عنها ∴ أو أسا[2] جُرْحَه الزمانُ المؤسِّى ؟
كلما مرَّت الليالى عليه رقَّ ∴ والعهد فى الليالى تُقسِّى

التعبير الحقيقى فى البيتين السابقين :
- أ) مرت الليالى.
- ب) سلا مصر.
- ج) سلا القلب.
- د) أسا جرحه الزمان.

(٤) التعبير الحقيقى لوصف كلمة «النفاق» :
- أ) النفاق سبيل الهلاك.
- ب) النفاق صديق الإنسان الدنىء.
- ج) النفاق نفق مظلم.
- د) النفاق من سوء الخلق.

(٥) عندما تَبْدو النُّجومُ ∴ فى السَّما مِثْلَ اللآلِى
اسأَلُوا هَلْ مِنْ حبيبٍ ∴ عِنْدَه عِلْمٌ بِحَالِى ؟

التعبير المجازى فى البيتين السابقين :
- أ) تبدو النجوم.
- ب) اسألوا هل من حبيب.
- ج) النجوم ... مثل اللآلى.
- د) حبيب عنده علم.

(١) سلا: نسى. (٢) أسا: عالج.

(٦) إذا أردنا التعبير عن «التفوق» بصورة مجازية نقول :
Ⓐ حصل المتسابق على المركز الأول.
Ⓑ نجح الفائز فى اجتياز منافسيه.
Ⓒ تفوق الفائز على جميع المتسابقين.
Ⓓ كسر الفائز الأرقام القياسية.

(٧) قال شوقى فى مدح رسول الله (ﷺ) :
وُلِدَ الهُدَى فالكائناتُ ضِياءُ ∴ وَفَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ
التعبير فى البيت السابق :
Ⓐ حقيقى. Ⓑ مجازى. Ⓒ إنشائى. Ⓓ طلبى.

(٨) لفظة «الكتاب» وقعت فى تعبير حقيقى فى جملة :
Ⓐ الكتاب خير جليس.
Ⓑ الكتاب مصباح يهدى صاحبه.
Ⓒ الكتاب يكسو صاحبه ثوبًا من الفضل.
Ⓓ الكتاب يشتمل على معلومات تفيد قارئها.

(٩) يا لَيلُ طُلْ، يا نومُ زلْ ∴ يا صُبْحُ قِفْ، لا تَطْلُع
التعبير فى البيت السابق :
Ⓐ إنشائى غير طلبى. Ⓑ علمى. Ⓒ حقيقى. Ⓓ مجازى.

(١٠) لفظة «الجاهل» وقعت فى تعبير حقيقى فى جملة :
Ⓐ الجاهل آفة على المجتمع.
Ⓑ الجاهل يسير فى حياته على غير هدى.
Ⓒ الجاهل جندى بغير سلاح.
Ⓓ الجاهل آلة هدم للمجتمع.

(١١) ومَنْ يظلمِ الأوطانَ أو ينْسَ حقَّها ∴ تجئْهُ فنونُ الحادثاتِ بأظْلَمِ
التعبير فى البيت السابق :
Ⓐ مجازى. Ⓑ حقيقى. Ⓒ خطابى. Ⓓ علمى.

(١٢) التعبير الحقيقى عن معنى كلمة «الحب» :
Ⓐ الحب طائر يرفرف بين جوانحنا.
Ⓑ الحب شعور إنسانى بالفطرة.
Ⓒ الحب قيود تجذبنا خلف مَن نحب.
Ⓓ الحب لهيب وقت الفراق.

(١٣) فمِصرُ لو شِئْتَ نارُ اللهِ موقدةٌ ∴ ومصرُ لو شِئْتَ غصنٌ وارِفٌ نَضِرُ
نفدى العروبةَ لا مَنًّا ولا كدرًا ∴ وغيرُها بحديثِ الحربِ يفتخِرُ

التعبير الحقيقي في البيتين السابقين :

Ⓐ مصر غصن وارف. Ⓑ نفدى العروبة.

Ⓒ غيرها يفتخر. Ⓓ حديث الحرب.

(١٤) التعبير المجازى عن النجاح :

Ⓐ حطّم الطالب الدرجات.

Ⓑ حصل الطالب على الدرجة النهائية.

Ⓒ نجح الطالب في الامتحان.

Ⓓ سعد الطالب بنجاحه.

ب وازِن بين كل تعبيرين من حيث الحقيقة والمجاز :

	التعبير الأول	التعبير الثانى
(١)	هزم جيشنا العدو.	حطّم جيشنا غرور العدو. ....
(٢)	العمل شرف، والبطالة عار.	العمل أهم ما يميز الإنسان. ....
(٣)	أخى مشهور.	أخى يُشار إليه بالبنان. ....

جـ عَبِّر عن كل معنى مما يأتى بتعبير حقيقى مرة، وبتعبير مجازى مرة أخرى :

(١) الصداقة.

(٢) الكتاب.

(٣) التعاون.

د هناك فرق بين الحقيقة والمجاز. هات ثلاثة أساليب تعبيرية حقيقية، ومثلها مجازية لتوضيح الفرق بين العالِم والجاهل.

الدرس ٢

علم البيان
(التشبيه - الاستعارة)

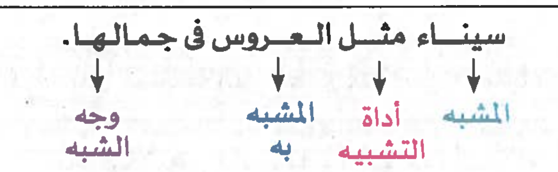
* هو عِلم يهتم بدراسة الجانب التصويرى (المجازى) فى الشعر والنثر، ويشمل :

(التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل).

تتعرفهما فى الفصل الدراسى الثانى.

أولًا التشبيه

هو عقد مشاركة أو مشابهة بين شيئين (المشبه - المشبه به) فى صفة مشتركة بينهما (وجه الشبه)، وذلك عن طريق أداة تُسمَّى (أداة التشبيه)، مثل :



أركان التشبيه

(١) المشبه : الأقل فى الصفة المشتركة.
(٢) المشبه به : الأقوى فى الصفة المشتركة.
} لا بد من وجودهما معًا فى التشبيه، ويُسمَّيان طرفى (رُكْنَى) التشبيه.

(٣) وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.

(٤) أداة التشبيه : وقد تكون :

- اسمًا، مثل : (مِثل - مثيل - مماثل - شبه - شبيه - مشابه - نظير).
- فعلًا، مثل : (يماثل - يشبه - يناظر - يضارع - يحاكى).
- حرفًا، مثل : (الكاف - كأنَّ).

أنواع التشبيه

١ التشبيه المفرد

ما كان فيه كل من طرفى التشبيه، ووجه الشبه ألفاظًا مفردة ويكون (مفصل - مجمل - بليغ).

أ تشبيه مُفصَّل تُذكَر فيه الأركان الأربعة، مثل :

المصريون كــالأهرام فى شموخهم.

المشبه	أداة التشبيه	المشبه به	وجه الشبه
المصريون	كـ	الأهرام	فى شموخهم
١ +	١ +	١ +	١ = ٤ أركان

ب تشبيه مُجمَل

يُحذَف منه وجه الشبه أو أداة التشبيه، مثل :

• المصريون كـالأهرام.
المشبه ← المصريون، أداة التشبيه ← كـ، المشبه به ← الأهرام
١ + ١ + ١ = ٣ أركان

• المصريون أهرام في شموخهم.
المشبه ← المصريون، المشبه به ← أهرام، وجه الشبه ← في شموخهم
١ + ١ + ١ = ٣ أركان

جـ تشبيه بليغ

* تُحذف منه أداة التشبيه، ووجه الشبه، مثل : المصريون أهرام.
المشبه ← المصريون، المشبه به ← أهرام
١ + ١ = ركنان

* صور التشبيه البليغ : يأتي التشبيه البليغ على عدة صور، ومنها :

(١) المبتدأ والخبر، مثل : فالأرض ياقوتة والجوُّ لؤلؤةٌ ∴ والنَّبتُ فيروزجٌ[1] والماءُ بلُّورُ
المشبه (مبتدأ) ← الأرض، المشبه به (خبر) ← ياقوتة

(٢) الحال وصاحبها، مثل : وعينُ الفجرِ تُذْرِي الدَّمعَ طلًّا[2] ∴ وتمسحُه بِمنْديلِ الصَّباحِ
المشبه ← الدمع، المشبه به ← طلًّا

(٣) المفعول المطلق المبيِّن للنوع، مثل : إنِّي لتطربُني الخلالُ كريمةً ∴ طربَ الغريبِ بأوْبةٍ وتلاقِ
المشبه ← تطربني، المشبه به ← طرب الغريب

(٤) إضافة المشبه به إلى المشبه، مثل :

أصبحتُ أطلبُ طرقَ الصبرِ أسلكُها ∴ هيهاتَ قد خَفيَتْ عنِّي مناهجُه
المشبه به (مضاف) ← طرق، المشبه (مضاف إليه) ← الصبر

(٥) أن يأتي المشبه أو المشبه به مجرورًا بمن، مثل :

• بَصُرْتَ بالراحةِ الكُبْرَى فلم ترَها ∴ تُنالُ إلَّا على جسرٍ من التعبِ
المشبه به ← جسر، المشبه ← التعب

• فاربأْ[3] بنفسِك والحياةُ قصيرةٌ ∴ أنْ تجعلَ الأضغانَ من أحمالِها
المشبه ← الأضغان، المشبه به ← أحمالها

(١) فيروزج: حجر كريم أزرق يميل إلى الخضرة. (٢) طلًّا: المطر الخفيف. (٣) اربأ: ارتقِ، واعلُ.

٢ التشبيه المركب

ما كان فيه كل من طرفى التشبيه جملة ويكون (تمثيلى – ضمنى).

أ تشبيـه تمثيـل نشبِّه فيه حالة بحالة، ولا يكون وجه الشبه فيه مفردًا، وإنما يكون صورة مركبة منتزعة من عدة أمور، مثل :

• قوله تعالى :

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ﴾

- المشبه : حالة الأموال التى تُنفق فى سبيل الله.
- المشبه به : حالة حبة القمح التى أثمرت فأخرجت سبع سنابل، فى كل سنبلة مائة حبة.
- وجه الشبه : نمو أموال الصدقات وتضاعفها.
- أداة التشبيه : الكاف.

• قوله (ﷺ) : «مَثَلُ المؤمنينَ فى تَوادِّهم وتَراحُمِهم وتَعاطُفِهم كَمَثَلِ الجسدِ إذا اشْتكَى منه عُضوٌ تداعَى له سائِرُ الجسدِ بالسهرِ والحُمَّى».

- المشبه : حالة المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم.
- المشبه به : حالة الجسد عندما يتألم منه عضو، فإن بقية الأعضاء تشاركه الألم.
- وجه الشبه : حالة الترابط والمشاركة بين المؤمنين كحالة الترابط والمشاركة بين أعضاء الجسد.
- أداة التشبيه : الكاف.

ب تشبيه ضمنى يُفهَم من مضمون الكلام، مثل :

• تَهونُ علَينـا فى المَعالِـى نُفوسُنا ∴ ومَنْ يخطُبِ الحسناءَ لَمْ يُغلِهَا المهرُ

شبَّه الشاعر هوان أنفسنا علينا من أجل الوصول إلى المجد بهوان أموالنا من أجل خطبة فتاة حسناء.

• مـا كُـلُّ مَـا يَتَمَنَّـى المـرءُ يُدرِكُـه ∴ تَجْرِى الرِّيـاحُ بِمَـا لا تَشْـتَهِى السُّـفُنُ

شبَّه الشاعر عدم قدرة الإنسان على تحقيق كل أمنياته بعدم قدرة السفن على تحقيق ما تشتهيه نتيجة هبوب الرياح عليها.



* **التشبيه الضمنى :**

- الجـزء الأول (المشـبه) يمثل رأيـًا، والجزء الثانى (المشـبه به) يمثـل دليلًا للإقناع بصحة ذلك الرأى، ولا توجد أداة تشبيه.
- يأتى بعد فكرة ليؤكدها (فقد أكَّد الشطر الثانى فكرة الشطر الأول فى البيتين).
- العلاقة بين المشبه والمشبه به تبدو فى الظاهر بعيدة، فنحس أن الشاعر انتقل من موضوع إلى موضوع آخر، ولكن عند إعادة النظر والتأمل ندرك من مضمون الكلام أن بينهما علاقة خفية.
- الشطر الثانى من البيت يأتى فى صورة حكمة غالبًا.

أسرار جمال التشبيه

التشخيص : حين نشبِّه غير العاقل بالعاقل، مثل : العُمر مثل الضيف.

العُمر ← مشبه (غير عاقل) — الضيف ← مشبه به (عاقل)

التجسيم : حين نشبِّه المعنوى بالمادى، مثل : الصحة تاج على رءوس الأصحاء.

الصحة ← مشبه (معنوى) — تاج ← مشبه به (مادى)

التوضيح : حين نشبِّه المعنوى بالمعنوى أو المادى بالمادى أو المادى بالمعنوى، مثل :

- العدل حلم يسعى الجميع لتحقيقه.

العدل ← مشبه (معنوى) — حلم ← مشبه به (معنوى)

- الندى مثل الإكليل فوق الزهر.

الندى ← مشبه (مادى) — الإكليل ← مشبه به (مادى)

- لـك شَـعـرٌ مـثـل حـظِّـى ∴ فـى سَـواد قـد تَـثـنَّـى

شَعرٌ ← مشبه (مادى) — حظِّى ← مشبه به (معنوى)

* سر جمال التشبيه التمثيلى والضمنى : التوضيح.



* قد يكون المشبه محذوفًا للعِلم به، ولكن يُقَدَّر فى الإعراب، وهذا التقدير بمثابة وجوده،

مثل : كيف مريضكم ؟

نقول : كالزهرة الذابلة. والتقدير : هو كالزهرة الذابلة.

* «كأنَّ» قد لا تفيد التشبيه، وذلك إذا جاء خبرها جملة فعلية، والكلام حينئذٍ يكون على الظن، مثل : كأنَّنا نشعر بقرب زيارة المسجد الأقصى.

أسئلة على التشبيه

مجاب عنها

تطبيق

أ ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) أَجَلْ.. إنَّ ذَا يومٌ لمن يَفْتدِى مِصْرا ∴ فمصرُ هى المحرابُ والجنةُ الكُبرى

المشبه به فى البيت السابق :

ⓐ يوم. ⓑ مصر. ⓒ هى. ⓓ المحراب.

(٢) أنتَ نجمٌ فى رفعةٍ وضياء ∴ تجتليكَ العيونُ شرقًا وغربًا

وجه الشبه فى البيت السابق :

ⓐ أنت. ⓑ نجم. ⓒ فى رفعة. ⓓ تجتليك.

(٣) فغدَتْ تُحاكِى السَّهمَ مُنطَلِقًا ∴ فى جريِها والطيفَ إذْ يَسْرِى

أداة التشبيه فى البيت السابق :

ⓐ تحاكى. ⓑ منطلقًا. ⓒ فى جريها. ⓓ يسرى.

(٤) يكسُوه من شعرِه ثوبًا يُخلِّده ∴ وليسَ يبلى جديدِ الشعرِ أزمانُ

المشبه فى البيت السابق :

ⓐ ثوبًا. ⓑ شعره. ⓒ يُخلِّده. ⓓ أزمان.

(٥) النَّشْرُ[١] مِسْكٌ والوُجُوهُ دَنَا ∴ نِيرٌ وَأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمُ[٢]

نوع التشبيهات فى البيت السابق :

ⓐ مجملة. ⓑ بليغة. ⓒ مفصلة. ⓓ تمثيلة.

(٦) العالِم سراج أمته فى الهداية، وتبديد الظلام.

وجه الشبه فى العبارة السابقة :

ⓐ الهداية. ⓑ أمته. ⓒ سراج. ⓓ الظلام.

ب ميّز الصورة التى جاء عليها التشبيه البليغ فى الأمثلة التالية :

(١) والعلمُ زينةُ أهلِه بينَ الورَى ∴ سيانِ فيه أخُو الغِنَى والمعدِمُ

ⓐ الحال وصاحبها. ⓑ إضافة المشبه به إلى المشبه.

ⓒ المبتدأ والخبر. ⓓ المفعول المطلق المبين للنوع.

(٢) بَسَمتْ كوكبًا ومرَّتْ نسيمًا ∴ وشدَتْ بلبلًا وفَاهَتْ خطيبَا

ⓐ الحال وصاحبها. ⓑ المفعول المطلق المبين للنوع.

ⓒ إضافة المشبه به إلى المشبه. ⓓ الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ(من).

(١) النَّشْر: الرائحة الطيبة. (٢) عَنَم: شجر ليّن الأغصان له ثَمَر لونه أحمر.

(٣) ورفـــرفَ روحٌ غريـــبُ الجمـــالِ ∴ بـأجـنـحـةٍ مــن ضـيــاءِ الـقـمـرْ
Ⓐ الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ (من). Ⓑ الإتيان بالمشبه به مجرورًا بـ (من).
Ⓒ المفعول المطلق المبين للنوع. Ⓓ إضافة المشبه به إلى المشبه.

(٤) فأكشـــفُ آفاقًـــا مـــن النُّبـــلِ والرِّضـــا ∴ تُخامِرُهـا سُحُبٌ مـن الكَبْـتِ والغَـمِّ
Ⓐ إضافة المشبه به إلى المشبه. Ⓑ المفعول المطلق المبين للنوع.
Ⓒ الإتيان بالمشبه به مجرورًا بـ (من). Ⓓ الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ (من).

(٥) مُقيـمٌ علـى عـرشِ الطبيعـةِ حاضِرٌ ∴ ولـكـنَّـه بـيـنَ الأنــامِ فَـقِـيـدُ
Ⓐ المبتدأ والخبر. Ⓑ الحال وصاحبها.
Ⓒ إضافة المشبه به إلى المشبه. Ⓓ المفعول المطلق المبين للنوع.

(٦) آهٍ كـم مـن وتـرٍ نـامَ علـى صـدرِ ∴ عــودٍ نــومَ غـافٍ مُـطـمئِـنّ
Ⓐ الحال وصاحبها. Ⓑ المفعول المطلق المبين للنوع.
Ⓒ المبتدأ والخبر. Ⓓ إضافة المشبه به إلى المشبه.

ج ميِّز نوع التشبيه فى الأمثلة التالية :

(١) الرجل ذو المروءة يُكرم على غير مال كالأسد يُهاب رابضًا.
Ⓐ مجمل. Ⓑ ضمنى. Ⓒ تمثيل. Ⓓ مفصل.

(٢) لَـــكَ سِـــيـرَةٌ كَـصَـحِـيـفَـــةِ الْـ ∴ أَبْـــرَارِ طَـــاهِـــرَةٌ نَـقِـيَّـة
Ⓐ مجمل. Ⓑ مفصل. Ⓒ بليغ. Ⓓ تمثيل.

(٣) ومَـنْ يأمنِ الدُّنيـا يكـنْ مِثْـلَ قَابِـضٍ ∴ على المـاءِ خَانتـهُ فـروجُ الأَصـابـعِ
Ⓐ مجمل. Ⓑ ضمنى. Ⓒ تمثيل. Ⓓ مفصل.

(٤) ولا تـــرجُ السماحـــةَ مـــن بخيـــلٍ ∴ فـمـا فــى الــنـارِ لـلـظـمـآنِ مـاءُ
Ⓐ مجمل. Ⓑ ضمنى. Ⓒ تمثيل. Ⓓ مفصل.

(٥) ولـــربَّـمـــا انـتـفــعَ الـفـتـى بـعـدوِّه ∴ والــسُّــمُّ أحـيـانًـا يـكـونُ دواء
Ⓐ مجمل. Ⓑ ضمنى. Ⓒ تمثيل. Ⓓ مفصل.

(٦) يـا صـاحِ خـذْ علـمَ المحبةِ عنهما ∴ إنِّـى وجـدتُ الحـبَّ علـمًا قيِّمَا
Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٧) كـأنَّ مشيـتَهـا مـن بـيـتِ جارتـهـا ∴ مـرُّ السـحابةِ لا ريثٌ ولا عجـلُ
Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٨) وكـــأنَّ أجـــرامَ الـنـجـوم لـوامـعًـا ∴ دررٌ نُثِـــرْنَ علـى بســاطٍ أزرقِ
Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٩) ليس الهوى سلعةً تُشرى على مَلَأ ∴ ولا تباعُ ولا يأتي بها الغلبُ
(أ) بليغ. (ب) مجمل. (ج) مفصل. (د) تمثيل.

(١٠) فإنْ تفُقِ الأنامَ وأنتَ منهم ∴ فإنَّ المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ
(أ) مجمل. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(١١) ولاحتِ الشمسُ تحاكى عندَ مطلعِها ∴ مرآةَ تبرٍ بدتْ فى كفِّ مُرتعِشِ
(أ) مجمل. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(١٢) هلَّا مَنَنْتَ بلُقْيا أسْتردُّ بها ∴ فجرَ الشبابِ فشمسُ العمرِ فى الطَّفلِ
(أ) بليغ. (ب) مجمل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(١٣) وأصبحَ شِعْرى منهما فى مكانه ∴ وفى عنقِ الحسْناءِ يُستحسَنُ العقدُ
(أ) مجمل. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(١٤) فاخلعْ مسوحَ[١] الحزنِ تحتَ ظلالِه ∴ والبسْ رداءَ الشعرِ والأحلامِ
(أ) بليغ. (ب) مجمل. (ج) مفصل. (د) تمثيل.

(١٥) والنخلُ متشحٌ بالغيمِ تحسبُه ∴ هيفَ العرائسِ فى بيضٍ من الأُزرِ
(أ) مجمل. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(١٦) وكأنَّ الشمسَ المنيرةَ دِينا ∴ نارٌ جلَتْه حدائدُ الضرَّابِ
(أ) بليغ. (ب) مجمل. (ج) مفصل. (د) تمثيل.

(١٧) والشعرُ مرآةُ النفوسِ يذيعُ ما ∴ طُويتْ قرارتُها على كتمانِه
(أ) بليغ. (ب) مجمل. (ج) مفصل. (د) تمثيل.

(١٨) فانهضْ إلى صهواتِ المجدِ معتليًا ∴ فالبازُ[٢] لم يأوِ إلا عالىَ القُلَلِ[٣]
(أ) مفصل. (ب) مجمل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(١٩) دهرٌ علا قدرُ الوضيعِ به ∴ وهَوَى الشريفُ يحطُّه شرفُه
كالبحرِ يرسبُ فيه لؤلؤُه ∴ سفلًا وتطفو فوقَه جيفُه
(أ) مجمل. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(٢٠) يهزُّ الجيشُ حولَك جانبيْه ∴ كما نفضتْ جناحيْها العُقابُ
(أ) مجمل. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(٢١) قد يشيبُ الفتى وليسَ عجيبًا ∴ أنْ يُرى النَّورُ[٤] فى القضيبِ[٥] الرطيبِ
(أ) مجمل. (ب) مفصل. (ج) تمثيل. (د) ضمنى.

(١) مسوح ثياب.	(٢) الباز الصقر.	(٣) القلل أعالى الجبال.	(٤) النور الزهر الأبيض.	(٥) القضيب الغصن.

(٢٢) الحـقُّ أبلـجُ كالصباحِ لناظرٍ ∴ لو أنَّ قومًا حكَّموا الأحلامَا

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٢٣) بُليتُ بِلَى الأطلالِ إن لم أقفْ بها ∴ وقوفَ شحيحٍ ضاعَ فى التربِ خاتَمُه

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(٢٤) الوردُ فى أعلى الغصونِ كأنَّه ∴ ملكٌ تحفُّ به سراةُ جنوده

Ⓐ مجمل. Ⓑ مفصل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(٢٥) جاءت مُعذبتى فى غيْهَبِ الغسَقِ ∴ كأنها الكوكبُ الدرّىُّ فى الأفقِ

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٢٦) وأخو الجهالةِ فى الحياةِ كأنَّه ∴ ساعٍ إلى حربٍ بغيرِ حسامِ

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٢٧) ما كلُّ ما يتمنَّى المرءُ يدركُه ∴ تأتى الرياحُ بما لا تشتهى السُّفنُ

Ⓐ بليغ. Ⓑ مفصل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(٢٨) قصورٌ كالكواكبِ لامعاتٌ ∴ يكدْنَ يُضِئْنَ للسَّارى الظَّلامَا

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٢٩) فخُذِى الجسمَ حِفْنَةً من رمادٍ ∴ وخُذِى الرُّوحَ شعلةً من حريق

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(٣٠) والبدرُ فى أفقِ السماءِ كغادةٍ ∴ بيضاءَ لاحتْ فى ثيابِ حِدَادِ

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٣١) لا يُعجِبَنَّ مُضيمًا حُسْنُ بزَّتِه ∴ وهل يروقُ دفينًا جودةُ الكَفَنِ ؟

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ ضمنى.

(٣٢) وكأنَّ إيماضَ السُّيوفِ بوارقٌ ∴ وعجاجَ خَيْلِهم سَحابٌ مُظلِمُ

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٣٣) أنتَ كالشمسِ فى الضياءِ وإنْ جا ∴ وزتَ كِيوانَ فى عُلُوِّ المكانِ

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٣٤) لا تُنكِرى عَطَلَ الكريمِ من الغِنَى ∴ فالسَّيْلُ حربٌ للمكانِ العَالِي

ⓐ مفصل. ⓑ مجمل. ⓒ تمثيل. ⓓ ضمنى.

(٣٥) إذا ابتسمتْ ضاءَ بعَيْنِى ابتسامُها ∴ كما ضاءَ وجهُ البدْرِ فى صفحةِ القمرِ

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓒ مفصل. ⓓ تمثيل.

(٣٦) ونشربُها فتتركُنا ملوكًا ∴ وأُسْدًا ما يُنَهْنِهُنا اللّقاءُ

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓒ مفصل. ⓓ تمثيل.

(٣٧) لا ينزلُ المجدُ إلّا فى منازلنا ∴ كالنومِ ليسَ له مأوَى سوى المُقَلِ

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓒ مفصل. ⓓ تمثيل.

(٣٨) إذا ما الرعدُ زمْجَرَ خِلْتُ أُسْدًا ∴ غِضَابًا فى السحابِ لها زئيرُ

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓒ مفصل. ⓓ ضمنى.

(٣٩) هربَ النومُ عن جُفونى فيها ∴ هربَ الأمنِ عن فؤادِ الجبانِ

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓒ مفصل. ⓓ ضمنى.

(٤٠) والصمتُ عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرفٌ ∴ وفيه أيضًا لصَوْنِ العرضِ إصْلاحُ
أما ترى الأُسْدَ تُخْشَى وهى صامتةٌ ∴ والكلْبُ يخسَى لَعَمْرِى وهو نبَّاحُ؟

ⓐ بليغ. ⓑ مجمل. ⓒ تمثيل. ⓓ ضمنى.

د ميِّز سر جمال التشبيه - فيما تحته خط - فى الأمثلة التالية:

(١) عيناكِ غابتَا نخيلٍ ساعةَ السَّحر ∴ أو شُرفتانِ راحَ ينْأَى عنهما القمَر

ⓐ التجسيم. ⓑ التشخيص. ⓒ التوضيح. ⓓ التوكيد.

(٢) فثوبُ الرِّياءِ يشِفُّ عمَّا تحتَه ∴ فإذا التحفْتَ به فإنَّكَ عارى

ⓐ التشخيص. ⓑ التجسيد. ⓒ التوكيد. ⓓ التوضيح.

(٣) تلكَ المعالِي عروسٌ أنْتَ خاطبُها ∴ فابذلْ لها المهرَ من كدٍّ ومن نَصَبِ

ⓐ التوكيد. ⓑ التجسيم. ⓒ التوضيح. ⓓ التشخيص.

(٤) مسافرٌ فى دروب الشَّوقِ تحرِقُنى ∴ نارُ انتظارِى ووِجْدانى لها لَهَبُ

Ⓐ التجسيم. Ⓑ التوضيح. Ⓒ التشخيص. Ⓓ التوكيد.

(٥) وترى الشَّوْكَ فى الورود وتعْمَى ∴ أن ترى فوقَها النَّدَى إكْليلَا

Ⓐ التوكيد. Ⓑ التوضيح. Ⓒ التجسيم. Ⓓ التشخيص.

(٦) يومَ المآبِ كم انْتظرتُكَ باكيًا ∴ وبعثْتُ أحلامِى إليك رَسُولَا

Ⓐ التوضيح. Ⓑ التوكيد. Ⓒ التجسيد. Ⓓ التشخيص.

هـ بيِّن نوع التشبيه، وسر جماله فيما يلى :

(١) أهلًا وسَهلًا بالمشيبِ فإنَّه ∴ سِمةُ العفيفِ وحِليةُ المُتحَرِّجِ
وكأنَّ شيبِى نظمُ دُرٍّ زاهرٍ ∴ فى تاجِ ذِى مُلكٍ أغَرَّ مُتوَّجِ

(٢) اصْبرْ علَى كيدِ الحسودِ ∴ فإنَّ صبرَكَ قاتِلُه
فالنارُ تأكلُ نفسَها ∴ إنْ لَمْ تَجِدْ ما تأكُلُه

(٣) سَيذكُرُنى قومِى إذا جَدَّ جِدُّهم ∴ وفى الليلةِ الظلماءِ يُفتَقَدُ البَدرُ

(٤) مَنْ يَهُنْ يَسهلِ الهوانُ عليه ∴ ما لِجُرحٍ بميتٍ إيلامُ

(٥) ترجُو النجاةَ ولم تسلُكْ مَسالِكَها ∴ إنَّ السفينةَ لا تجرِى على اليَبَسِ

(٦) قال تعالى : ﴿وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ﴾.

(٧) قال تعالى : ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ(*) ﴿٢٤﴾﴾.

(*) الأعلام: الجبال.

ثانيًا الاستعارة

هى تشبيه بليغ حُذِف أحد ركنَيْه (المشبه أو المشبه به) بشرط أن تُوجَد قرينة، أى : صفة أو لازمة من لوازم المحذوف تدل عليه.

أنواع الاستعارة

أ الاستعارة المكنية

هى فى الأصل تشبيه بليغ حُذِف أحد طرفيه وهو «المشبه به»، ودل عليه بشىء من لوازمه (بصفة من صفاته)، مثل :

- لا تَعْجَبِى يا سَلْمُ مِن رَجُلٍ ∴ ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

> «ضحك المشيب» : لاحظ أن المشيب لا يضحك، وإنما الضحك صفة من صفات الإنسان.
> وقد صوَّر الشاعر المشيب بإنسان يضحك، وحذف المشبه به (الإنسان)، ودلَّ عليه بشىء من لوازمه «ضحك».

- فَإِنِّى لَوْ تُعَانِدُنى شِمالِى ∴ عِنَادَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينى

> «تعاندنى شمالى» : لاحظ أن اليد الشمال لا تُعاند، وإنما العناد صفة من صفات الإنسان.
> وقد صوَّر الشاعر اليد الشمال بإنسان يعاند، وحذف المشبه به (الإنسان)، ودلَّ عليه بشىء من لوازمه «تعاندنى».

- قال الحجّاج : «إِنِّي لَأَرَى رُءُوسًا قَدْ أَيْنَعَت وَحَانَ قِطَافُها».

> «رءوسًا قد أينعت» : لاحظ أن الرءوس لا تنضج، وإنما النضج صفة من صفات الثِّمار.
> وقد صوَّر الحجَّاج الرءوس بثمار تنضج، وحذف المشبه به (الثمار)، ودلَّ عليه بشىء من لوازمه «أينعت أى : نضجت».

ب الاستعارة التصريحية

هى فى الأصل تشبيه بليغ حُذِف أحد طرفيه وهو «المشبه»، وصُرِّح بالمشبه به، مثل :

- قوله تعالى : ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾.

> «حبل الله» : لاحظ أن المقصود بالحبل هنا الدين.
> وقد صوَّرت الآية الكريمة الدين بحبل يجب الاعتصام به، وحذف المشبه (الدين)، وصُرِّح بالمشبه به «حبل».

- إِذَا الشَّعْـبُ يَـومًا أرادَ الحَـيَـاةَ ∴ فَـلا بُـدَّ أَنْ يَسْتَجِيـبَ القَـدَرْ
ولا بُـدَّ لِلَّيـلِ أَنْ يَنْجَلِـي ∴ ولا بُـدَّ لِلْقَيـدِ أَنْ يَنْكَسِـرْ

«لا بد لليل أن ينجلى» : لاحظ أن المقصود بالليل هنا الاستعمار.
وقد صوَّر الشاعر الاستعمار بالليل الذى يجب إجلاؤه، وحذف المشبه (الاستعمار)، وصَرَّح بالمشبه به «الليل».

- أمر القائد أسوده بالهجوم على مواقع العدو.

«أمر القائد أسوده» : لاحظ أن المقصود بالأسود هنا الجنود الشجعان.
وقد صوَّرت العبارة الجنود الشجعان بالأسود، وحذف المشبه (الجنود الشجعان)، وصَرَّح بالمشبه به «الأسود».

الفرق بين الاستعارة المكنية، والاستعارة التصريحية

الاستعارة المكنية		الاستعارة التصريحية	
المشبه (موجود)	المشبه به (محذوف) ودلَّ عليه بشىء من لوازمه	المشبه (محذوف)	المشبه به (موجود)

أسرار جمال الاستعارة

(مثل أسرار جمال التشبيه).

- التشخيص : حين نشبِّه غير العاقل بالعاقل، مثل : عالج الإسلام الفقر.
- التجسيم : حين نشبِّه المعنوى بالمادى، مثل : إذا ما طمحْتُ إلى غايةٍ ∴ ركبْتُ المنى ونسيتُ الحذَرْ
- التوضيح : حين نشبِّه المعنوى بالمعنوى، أو المادى بالمادى، أو المادى بالمعنوى، مثل : الكتاب ينير طريق صاحبه.

إيحاءات(*) الاستعارة

* لكل استعارة إيحاء يُفهم من خلال المعنى، ومن أمثلة ذلك :

- والعلمُ إنْ لـمْ تكتنفْـهُ شمائـلٌ ∴ تُعلِيـهِ كـانَ مطيَّـةَ الإخْـفـاقِ

«تكتنفه شمائل» استعارة مكنية، صوَّر الشمائل (الأخلاق) بسور يحيط بالعلم، وسر جمالها التجسيم، وتوحى بأهمية الأخلاق وأثرها الطيب فى حماية العلم.

- أعـدَّ اللهُ للشعـراءِ مـنِّـى ∴ صواعقَ يُخْضِعُـون لهـا الرِّقـابَـا

«صواعق» استعارة تصريحية، صوَّر أبيات شعره بالصواعق، وسر جمالها التوضيح، وتوحى بقوة هجاء الشاعر وبراعته فى نظم الشعر.

(*) الإيحاء : يُقصَد به دلالة الكلمة داخل الجملة.



١) عند تحديد طرفى التشبيه نبدأ بما يتحدث عنه الأديب فى الواقع ونجعله مشبهًا، أما الخيال فنجعله مشبهًا به، مثل : أعجبنى نور العلم.

الأديب فى المثال السابق يتحدث فى الواقع عن العلم وقد تخيله مثل النور،
فنقول فى شرح التشبيه : شبه العلم (مشبه) بالنور (مشبه به).

٢) الاستعارة التصريحية (كلمة)، والاستعارة المكنية (جملة)؛ لأننا فى الاستعارة التصريحية نحذف الحقيقة (الواقع المعروف) (المشبه)؛ لأننا نعرفه ولسنا بحاجة إليه ونترك المشبه به، أمّا فى الاستعارة المكنية فنترك المشبه ونحذف المشبه به، والمشبه به (خيال) لا يعرفه السامع، فنترك بدلًا عنه شيئًا من لوازمه.

٣) إذا ذكر الأديب المشبه به ذاته (الأسد - البحر - السحاب - ...إلخ) تكون الاستعارة تصريحية، وإذا ذكر صفة من صفات المشبه به (الافتراس - الغزارة - الرفعة - ...إلخ) تكون الاستعارة مكنية.

لاستخراج الاستعارة

١) نبحث عن الخيال.

٢) نبدأ بالحقيقة التى يتحدث عنها الشاعر ونجعلها (المشبه)، والخيال نجعله (المشبه به).

٣) نلاحظ ما حُذِف من الجملة.

تطبيق ١

ومَن يظلم الأوطانَ أو ينْسَ حقَّها ∴ تجئْهُ فنونُ الحادثاتِ بأظْلَمِ

الخيال فى جملة «يظلم الأوطان»، والشاعر يتحدث فى الحقيقة عن (الأوطان) فنجعله المشبه، فنقول : شبه الأوطان (المشبه) بإنسان يظلم (المشبه به)، وعند الرجوع للجملة الأصلية «يظلم الأوطان» نجد أن المشبه (الأوطان) موجود، وحذف المشبه به (الإنسان)، وأتى بشىء من لوازمه (الظلم)؛ لذا فهى استعارة مكنية.

تطبيق ٢

قال (ابن سناء الملك) يصف جيش صلاح الدين :

وجيشٌ به أُسْدُ الكريهةِ[١] غُضَّبُ ∴ وإن شِئْتَ عقْبانٌ[٢] المنيَّةِ[٣] حوَّمُ

الخيال فى كلمة «أسد»، فالواقع والحقيقة أن الجيش به جنود وليس أسود، فنبدأ بالحقيقة (الجنود) ونجعلها المشبه، فنقول : شبه الجنود (المشبه) بالأسود (المشبه به)، وحذف المشبه (الجنود) وصرّح بالمشبه به «أُسْدُ»؛ لذا فهى استعارة تصريحية.

(١) الكريهة	الحرب.	(٢) عقبان	طيور جارحة.	(٣) المنية	الموت.



* هناك حالات يكون فيها المشبه غير موجود فى الكلام، ولكننا نعتبره وكأنه موجود، وحينها يكون نوع الصورة تشبيهًا وليست استعارة تصريحية، ومنها :

① إذا كان المشبه به نكرة مرفوعة فى بداية الجملة، أى خبرًا لمبتدأ محذوف، كقول الشاعر فى نهر النيل :

مَلِكٌ عاصرَ الزَّمانَ من المَهْـ ∴ ـدِ ففيه من الزَّمانِ بقاءُ

تشبيه بليغ (صور نهر النيل بالملك)

② إذا كان المشبه ضميرًا مستترًا، كقول إيليا أبى ماضى داعيًا إلى التفاؤل :

كُنْ زهرةً أو نغمةً فى زهرةٍ ∴ فالمجدُ للأزهارِ والنَّغماتِ

تشبيه بليغ (صور الإنسان بزهرة)

③ إذا كان المشبه به معطوفًا على (مشبه به) آخر، كقول (أحمد شوقى) واصفًا النخلة :

وباسقةٍ من بناتِ الرِّمالِ ∴ نَمَتْ ورَبَتْ فى ظلالِ الكُثُبْ

كساريةِ الفُلْكِ أو كالمسـ ∴ ـلَّةِ أو كالفنارِ وراءَ العَبَبْ

تشبيه مجمل (صور النخلة بالمسلة والفنار)

④ إذا دخلت أداة النداء على أداة التشبيه، كقول ابن الرومى :

يا شبيهَ البدرِ فى الحُسْـ ∴ ـنِ وفى بُعْدِ المنالِ

تشبيه مفصل (صور ممدوحه بالبدر فى الجمال وفى صعوبة الوصول إليه)

* للتفريق بين الاستعارة المكنية والتشبيه البليغ فى حالة التركيب الإضافى (المضاف + المضاف إليه) ننظر إلى المضاف :

• فإن كان جزءًا من أصل فهو استعارة مكنية. • وإن كان أصلًا يمكنه الاستقلال بذاته فهو تشبيه بليغ.

فمثلًا : (وجه الحياة) : الوجه ليس أصلًا فى ذاته بل هو جزء من أصل ولا يمكن أن يتواجد إلّا من خلال الكل، إذن فالصورة استعارة مكنية. (صور الحياة بإنسان له وجه).

أمّا قولنا : (كتاب الحياة) : فالكتاب أصل فى ذاته ويمكن أن يتواجد بشكل مستقل، إذن فالصورة تشبيه بليغ. (صور الحياة بكتاب).

وعلى هذا فقِسْ، فقولنا : (بسمة النجم – حديث الهوى – فم الزمان – يد الثغر) يمثل استعارة مكنية.

أمّا قولنا : (طريق العلم – شمس الحرية – فجر الشباب – سهم الموت) فيمثل تشبيهًا بليغًا.



أسئـــلـــة على الاستعارة

مجاب عنها

○ تطبيق

أ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) وَإِذَا الْمَنِيَّـةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ∴ أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

نوع الصورة البيانية فى البيت السابق :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة مكنية.

ⓙ تشبيه مجمل. ⓓ استعارة تصريحية.

(٢) وَإِذَا العِنَايَةُ لَاحَظَتْكَ عُيُونُهَا ∴ نَمْ فَالْمَخَاوِفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ

نوع الصورة البيانية فى البيت السابق :

ⓐ استعارة تصريحية. ⓑ تشبيه مجمل.

ⓙ استعارة مكنية. ⓓ تشبيه بليغ.

(٣) قال المتنبى يصف دخول (سفير الروم) على (سيف الدولة) :

وَأَقْبَلَ يَمْشِى فِى البِسَاطِ فَمَا دَرَى ∴ إِلَى البَحْرِ يَمْشِى أَمْ إِلَى البَدْرِ يَرْتَقِى

نوع الخيال فى البيت السابق :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة تصريحية.

ⓙ استعارة مكنية. ⓓ تشبيه مجمل.

(٤) المَجْدُ عُوفِىَ إِذْ عُوفِيتَ والكَرَمُ ∴ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الأَلَمُ

ما يمثل استعارة مكنية فى البيت السابق :

ⓐ الكرم. ⓑ عُوفيت. ⓙ أعدائك. ⓓ المجد عُوفى.

(٥) قال تعالى : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾.

سر جمال الاستعارة التصريحية الواردة فى الآية السابقة :

ⓐ التوضيح. ⓑ التجسيم. ⓙ التشخيص. ⓓ التوكيد.

(٦) قال تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾.

نوع الصورة البيانية فى الآية السابقة :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ تشبيه مجمل.

ⓙ استعارة مكنية. ⓓ استعارة تصريحية.

(٧) تأبَى الرماحُ إذا اجتمَعْنَ تكسُّرًا ∴ وإذا افترقْنَ تكسَّرتْ آحادَا

نوع الصورة البيانية فيما تحته خط فى البيت السابق :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.
(ج) تشبيه مجمل. (د) استعارة تصريحية.

(٨) وابتساماتُ المُنى رفَّتْ على ∴ ثغرِ تاريخٍ عريقٍ مُنجِبِ

كل التراكيب التالية تمثل استعارة مكنية ما عدا :

(أ) ابتسامات المنى. (ب) ثغر تاريخ. (ج) تاريخ عريق. (د) تاريخ منجب.

(٩) سأحملُ روحي على راحتى ∴ وألقِى بها فى مَهاوِى الرَّدَى

نوع الصورة البيانية فيما تحته خط فى البيت السابق :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل.
(ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

(١٠) ما أجملَ النيلَ والأمواجُ راقصةٌ ∴ فرحانةٌ برمالِ الشطِّ تلتطمُ

سر الجمال فيما تحته خط :

(أ) التجسيم. (ب) التوضيح. (ج) التوكيد. (د) التشخيص.

(١١) لو لم تكنْ مصرُ العريقةُ موطنى ∴ لغرسْتُ بينَ ترابِها وجدانى

سر الجمال فيما تحته خط :

(أ) التوكيد. (ب) التجسيم. (ج) التشخيص. (د) التوضيح.

(١٢) جيشُه الباسلُ داوَى جرحَه ∴ وشفَى الصَّدرَ بقهرِ المُعتدِينَا

نوع الصورة فيما تحته خط :

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.
(ج) تشبيه بليغ. (د) تشبيه مجمل.

(١٣) قد خلَّفتْنى طريحًا وهى قائلةٌ ∴ تأمَّلُوا كيفَ فِعلُ الظَّبْيِ بالأسَدِ

نوع الصورة فى الشطر الثانى :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.
(ج) تشبيه مجمل. (د) استعارة تصريحية.

(١٤) شاكٍ إلى البحرِ اضطرابَ خَواطِرى ∴ فيجيبُنِى برياحِه الهَوجاءِ

سر الجمال فيما تحته خط :

(أ) التوكيد. (ب) التوضيح. (ج) التشخيص. (د) التجسيم.

(١٥) شبابٌ لم تحطِّمهُ الليالِى ∴ ولم يسلِمْ إلى الخَصمِ العَرينَا

نوع الصورة البيانية فى الشطر الثانى :

Ⓐ استعارة مكنية. Ⓑ استعارة تصريحية. Ⓒ تشبيه مجمل. Ⓓ تشبيه بليغ.

(١٦) أشترى الأحلامَ فى سوقِ المنى ∴ وأبيعُ العمرَ فى سوقِ الهمومِ

نوع الخيال فيما تحته خط فى البيت السابق :

Ⓐ تشبيه مجمل. Ⓑ تشبيه بليغ. Ⓒ استعارة مكنية. Ⓓ استعارة تصريحية.

(١٧) إنَّما الدنيا كبَحْرٍ مائجٍ ∴ مَن تحدَّى موجَه العالى وَصَلْ

التركيب الذى يمثل استعارة مكنية :

Ⓐ الدنيا كبحر. Ⓑ بحر مائج. Ⓒ تحدَّى موجه. Ⓓ وصل.

(١٨) إنَّ مَن يعشقُ أسبابَ العلا ∴ يطرحُ الإحجامَ عنه والحَذَرْ

نوع الصورة فيما تحته خط :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ تشبيه مجمل. Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ استعارة مكنية.

(١٩) قال الشاعر عن الحلَّاق :

إذا لمعَ البرقُ فى كفِّه ∴ أفاضَ على الوجهِ ماءَ النَّعيمِ

نوع الصورة فيما تحته خط :

Ⓐ تشبيه مجمل. Ⓑ استعارة تصريحية. Ⓒ استعارة مكنية. Ⓓ تشبيه مفصَّل.

(٢٠) سألتُكِ يا صخرةَ المُلْتَقَى ∴ متى يجمعُ الدَّهرُ ما فرَّقا ؟

سر الجمال فيما تحته خط :

Ⓐ التشخيص. Ⓑ التوكيد. Ⓒ التوضيح. Ⓓ التجسيم.

ب حدِّد الاستعارة، وبيِّن نوعها، وسر جمالها فيما يلى :

(١) قال تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾.

(٢) يقول الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة عن الضعفاء والجبناء : الْأَرَانِبُ . . . تَأْكُلُ طَعَامَهَا بِالْفِرَارِ.

جـ بيِّن كيف وُظِّف الخيال فيما يلى :

(١) الأسود تحرس ثغور الوطن.

(٢) انقضَّت النسور من السماء تمزق صفوف الأعداء.

(٣) قال حافظ إبراهيم مادحًا (شوقى) :

أهلًا بشمسِ المشرقين ومرحبًا ∴ بالأبْلَجِ المرجوِّ من إخوانِه

الدرس ٣ علم البديع

* يهتم بدراسة المحسنات البديعية (لفظية – معنوية)، ويشمل :

أولًا المحسنات اللفظية

١ الجناس هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما فى اللفظ مع اختلافهما فى المعنى، وهو نوعان :

أ جناس تام هو ما اتفق فيه الكلمتان فى أربعة أمور، وهى :

(١) نوع الحروف. (٢) شكل الحروف. (٣) عدد الحروف. (٤) ترتيب الحروف.

مثل : • يقينى بالله يقينى.

(يقينى الأولى ← إيمانى، يقينى الثانية ← يحفظنى)

• وسَلا مِصْرَ، هَلْ سَلا القَلْبُ عَنها ∴ أَوْ أَسَا جُرْحَه الزَّمانُ المُؤَسِّى ؟

(سلا الأولى ← اسألا، سلا الثانية ← نسى)

ب جناس ناقص هو ما اختلف فيه الكلمتان فى أمر من الأمور الأربعة السابقة، وهى :

(١) نوع الحروف، مثل قوله تعالى : ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾.

(٢) شكل الحروف، مثل :

يَا لَلْغُروبِ، وَمَا بِهِ مِن عَبْرَةٍ ∴ لِلْمُسْتَهامِ، وَعِبْرَةٍ لِلرَّائِى !

(٣) عدد الحروف، مثل :

أَكُلَّ الدَّهرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ ∴ أَمَا يُبْقِى عَلَىَّ وَمَا يَقِينِى ؟

(٤) ترتيب الحروف، مثل :

بِيضُ الصَّفائحِ، لاَ سُودُ الصَّحائِفِ ∴ فِى مُتُونِهِنَّ جَلاَءُ الشَّكِّ والرِّيَبِ

* أثر الجناس : يعطى نغمًا موسيقيًّا تستريح له النفس، وتطرب له الأُذُن، ويحرِّك الذهن.

٢ التصريع هو اتفاق شطرى البيت الأول من القصيدة فى الحرف الأخير وحركته.

مثل : • أَتُنْكِرُ مَا بِى مِنْ هَوَاهَا لَهَا العُذْرُ ∴ زَهاهَا الصِّبا والحُسْنُ والحَسَبُ الوَفْرُ

• لِمِصْرَ أَمْ لِرُبُوعِ الشامِ تنتسِبُ ∴ هُنا العُلا وَهُناك المَجْدُ والحَسَبُ

* أثر التصريع : يعطى نغمًا موسيقيًّا تستريح له النفس، وتطرب له الأُذُن.

٣ حُسن التقسيم هو تقطيع البيت تقطيعًا موسيقيًا متوازنًا.

مثل : • مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ ∴ بِكَآبَتِي، مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي

• فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَنِينٌ مُجَدَّدٌ ∴ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَبِيبٌ مُفَارِقُ

* أثر حُسن التقسيم : يعطى نغمًا موسيقيًا تستريح له النفس، وتطرب له الأُذُن.

٤ السجع هو اتفاق نهايات الجُمل فى الحرف الأخير وحركته.

مثل : • «إن طبيعة العصر الذى نحنُ فيه مُنافِرَةٌ للاستبداد، مُعادِيةٌ للاستعباد».

• «الصدقُ مَنجاةٌ، والكذبُ مَهواةٌ».

* أثر السجع : يعطى نغمًا موسيقيًا تستريح له النفس، وتطرب له الأُذُن.

٥ الازدواج هو تقطيع الجُمل تقطيعًا موسيقيًا متوازنًا.

مثل : • «الحزمُ مَركبٌ صعبٌ، والعجزُ مَركبٌ وَطيءٌ».

• «... أن يكون حليمًا فى مَوضع الحلم، فهيمًا فى مَوضع الحُكمِ».

* أثر الازدواج : يعطى نغمًا موسيقيًا تستريح له النفس، وتطرب له الأُذُن.

ثانيًا المحسنات المعنوية

١ الطباق هو الجمع بين كلمتين كل منهما عكس الأخرى فى المعنى، وهو نوعان :

أ طباق إيجاب هو الجمع بين الكلمة وعكسها فى المعنى،

مثل : • أُحب الصدق لا الكذب.

• فإنِّي لَوْ تُعانِدُني شِمَالِي ∴ عِنَادَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي

ب طباق سلب هو الجمع بين الكلمة وعكسها عن طريق النفى، أو الجمع بين الأمر والنهى.

مثل : • قوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

• اسأل الله ولا تسأل الناس.

* أثر الطباق : يوضِّح المعنى ويؤكده، ويجذب الانتباه للفكرة.

٢ المقابلة هى الجمع بين جملتين كل منهما عكس الأخرى فى المعنى.

مثل : • قوله تعالى : ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾.

• فــإذا حــاربُــوا أذلُّــوا عــزيــزًا ∴ وإذا سالَـمُـوا أعَـــزُّوا ذليـــلا

* **أثر المقابلة :** توضِّح المعنى وتؤكده.

٣ التوريــة هى كلمة لها معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفى وهو المراد.

مثل : • أيُّهــا المُـعْـــرِضُ عَـــنَّـــا ∴ حَسْـبُــكَ اللَّـــهُ تـعـــالَ

علا وارتفع (معنى غير مراد) — أَقْبِل (المعنى المراد)

• قول (ابن سناء الملك) فى مدح صلاح الدين الأيوبى :

ولا بَرِحَـتْ مِصْـرُ أَحَــقَّ بِيُوسُـفٍ ∴ مِـنَ الشَّـامِ لكـنَّ الحظـوظَ تُقَسَّمُ

سيدنا يوسف (عليه السلام) (معنى غير مراد) — صلاح الدين الأيوبى (المعنى المراد)

* **أثر التورية :** تثير الذهن، وتجذب الانتباه.

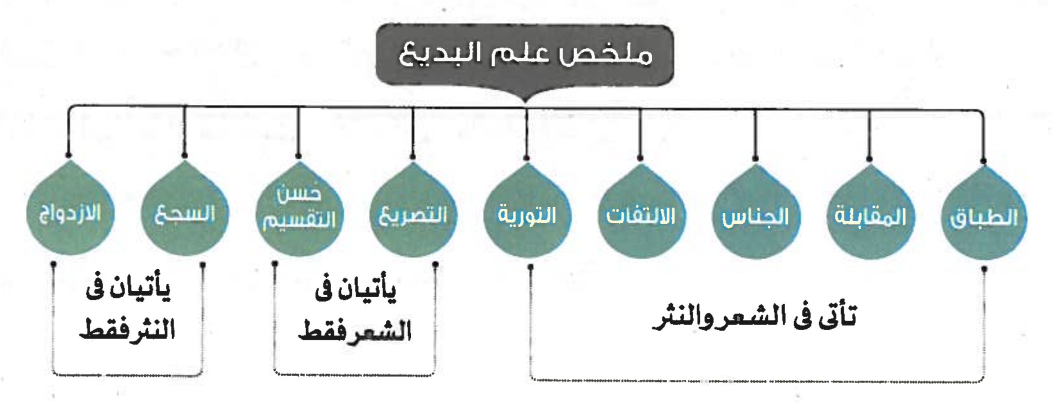
٤ الالتفات هو الانتقال من ضمير إلى آخر، والمقصود منهما شىء واحد.

مثل : أَلَـحَّ عَلَيْـهِ النَّـزْفُ حَتَّى أَحَالَـهُ ∴ إلى صُفْـرَةِ الجَـادِىِّ عَنْ حُمْرَةِ الوَرْدِ

أَلَامُ لِـمَا أُبْـدِى عَلَيْـكَ مِـنَ الأَسَى ∴ وَإِنِّى لَأُخْفِى مِنْهُ أَضْعَافَ مَا أُبْدِى

انتقل الشاعر من ضمير الغيبة فى قوله : «عليه - أحاله» إلى ضمير المخاطب «عليك»، والمقصود من الضميرين شىء واحد، وهو ابنه.

* **أثر الالتفات :** يثير الذهن، ويجذب الانتباه.



الأسئلة

مجاب عنها

• تطبيق

أ **ميِّزْ الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :**

(١) اخْتِلافُ النَّهارِ واللَّيلِ يُنْسِي ∴ اذكُرَا لِي الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ تصريع. Ⓑ سجع. Ⓒ طباق سلب. Ⓓ جناس تام.

(٢) قد ماتَ قومٌ وما ماتتْ مكارمُهم ∴ وعاشَ قومٌ وهم فى النَّاسِ أمواتُ

نوع البديع فى الشطر الأول من البيت السابق :

Ⓐ جناس تام. Ⓑ جناس ناقص. Ⓒ طباق إيجاب. Ⓓ طباق سلب.

(٣) إنَّ البكاءَ هو الشِّفا ∴ ءُ مِنَ الجَوَى بينَ الجَوانحِ

المحسن البديعى فى البيت السابق :

Ⓐ طباق. Ⓑ جناس تام. Ⓒ جناس ناقص. Ⓓ مقابلة.

(٤) فيا صَخْرةً جَمَعَتْ مُهْجَتَين ∴ أفَاءَا(*) إلى حُسْنِها المُنتَقَى

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ تورية. Ⓑ التفات. Ⓒ طباق. Ⓓ جناس.

(٥) «العَجْزُ مِفْتاحُ الفَقْرِ، وخَيْرُ الأُمُورِ الصَّبْرُ».

المحسن البديعى فى العبارة السابقة :

Ⓐ حسن تقسيم. Ⓑ ازدواج. Ⓒ مقابلة. Ⓓ جناس.

(٦) قؤولٌ وأحلامُ الرجالِ عوازِبُ ∴ صؤولٌ وأفواهُ المنايا فواغرُ

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ حسن تقسيم، وجناس. Ⓑ جناس، وازدواج.

Ⓒ ازدواج، وطباق. Ⓓ تصريع، وحسن تقسيم.

(٧) كأنَّ وجهَكَ تحتَ النقعِ بدرُ دُجًى ∴ يضيءُ ملتثِمًا أو غيرَ ملتثِمِ

نوع البديع فى الشطر الثانى من البيت السابق :

Ⓐ طباق إيجاب. Ⓑ جناس تام. Ⓒ جناس ناقص. Ⓓ طباق سلب.

(*) أفاءا: رجعا.

(٨) والجـهـلُ يخفضُ أمـةً ويـذلُّـهـا ∴ والعلـمُ يرفعُهـا أجـلَّ مقـامِ

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ ازدواج. Ⓑ مقابلة. Ⓒ جناس. Ⓓ تصريع.

(٩) يقول الحريرى :

«فهو يَطْبَعُ الأَسْجاعَ بجواهِرِ لَفْظِه، ويَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بزَواجِرِ وَعْظِه».

نوع البديع فى العبارة السابقة :

Ⓐ حسن تقسيم، وسجع، وجناس. Ⓑ حسن تقسيم، وتصريع، وجناس.

Ⓒ ازدواج، وجناس، وتصريع. Ⓓ ازدواج، وجناس، وسجع.

(١٠) حـمَّـالُ ألـويـةٍ هـبَّـاطُ أوديـةٍ ∴ شـهَّـادُ أنديـةٍ للجيـشِ جـرارُ

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ جناس تام، وحسن تقسيم. Ⓑ ازدواج، وجناس تام.

Ⓒ ازدواج، وجناس ناقص. Ⓓ حسن تقسيم، وجناس ناقص.

(١١) هبَّـت ريـاحُ الصَّبـا فاستكتبتْ قلمِى ∴ مدحَ الرسولِ كريمِ الخلقِ والشيمِ

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ سجع. Ⓑ مقابلة. Ⓒ جناس. Ⓓ تصريع.

(١٢) ومـبـادئُ الـحـرِّ الـوفـىِّ بـعـهـده ∴ أَبْقَـى مـن الأنسـابِ والأحسـابِ

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ جناس ناقص. Ⓑ مقابلة. Ⓒ حسن تقسيم. Ⓓ طباق.

(١٣) قال تعالى : ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾.

نوع البديع فى الآية السابقة :

Ⓐ جناس تام. Ⓑ جناس ناقص. Ⓒ طباق سلب. Ⓓ حسن تقسيم.

(١٤) كـيـف يـشـكـو مِـن الـظَّـمـا ∴ مَـنْ لـهُ هـذهِ العيـون

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ تورية. Ⓑ التفات. Ⓒ مراعاة نظير. Ⓓ طباق.

(١٥) لِـىَ الـنـفـوسُ وللطَّيرِ الـلـحـومُ ولِلـ ∴ وحـشِ العظـامُ وللخيالةِ السـلبُ

نوع البديع فى البيت السابق :

Ⓐ حسن تقسيم. Ⓑ ازدواج. Ⓒ مقابلة. Ⓓ جناس.

(١٦) قال رسول الله (ﷺ) : «اللهم أعطِ منفقًا خلفًا، وأعطِ ممسكًا تلفًا».

نوع البديع فى الحديث السابق :

(أ) سجع، وجناس تام، وحسن تقسيم. (ب) ازدواج، وتصريع، وجناس ناقص.

(جـ) ازدواج، وسجع، وجناس ناقص. (د) تصريع، وجناس ناقص، وازدواج.

(١٧) قال تعالى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾.

نوع البديع فى الآية السابقة :

(أ) جناس تام. (ب) جناس ناقص. (جـ) طباق. (د) التفات.

(١٨) قال رسول الله (ﷺ) : «رحم اللهُ عبدًا قالَ خيرًا فغنِمَ، أو سكتَ فَسلِمَ».

نوع البديع فى الحديث السابق :

(أ) ازدواج، وطباق. (ب) جناس، وازدواج. (جـ) سجع، وطباق. (د) مقابلة، وسجع.

(١٩) وننكـرُ إنْ شـئنا علـى النـاسِ قولَهُمْ ∴ ولا ينكـرونَ القـولَ حينَ نقـولُ

نوع البديع فى البيت السابق :

(أ) طباق إيجاب. (ب) طباق سلب. (جـ) جناس تام. (د) جناس ناقص.

(٢٠) وعَسَـى أن يَـبُـثَّ شِـعْرِى شُعُورِى ∴ وعسـى أن ينوبَ شِـعْرِى مَنَابِـى

نوع البديع فى البيت السابق :

(أ) طباق. (ب) ازدواج. (جـ) جناس تام. (د) جناس ناقص.

(ب) استخرج المحسن البديعى، وبيِّن نوعه، وأثره فيما يلى :

(١) فَـتًـى تـمَّ فـيـهِ مَـا يَـسُـرُّ صـديـقـه ∴ عَلَـى أنَّ فيـهِ مَـا يَسُـوءُ المعَادِيَـا

(٢) هَـلَّا نَـهَـاكَ نُـهَـاكَ عَـنْ لَـوْمِ امْـرِئ ∴ لـم يُـلْـفَ غَـيْـرَ مُـنَـعَّـمٍ بِـشَـقَـاءِ

(٣) يَـا أُمَّـةً كانَ قُبْـحُ الجَـوْرِ(*) يُسْـخِطُها ∴ دَهْـرًا فأصبحَ حُسْـنُ العَـدْلِ يُرضِيهَا

(٤) «إنَّ أَفْضَلَ الأشياءِ أعاليها، وأَعْلَى الرجالِ مُلوكُها».

(٥) «قد نَظَرَ فى كُلِّ فَنٍّ من فُنونِ العِلمِ فأَحْكَمهُ، وَإنْ لَمْ يُحكِمْه أَخَذَ منه بِمقدارٍ».

(*) الجور : الظلم.

الدرس ٤ علـم المعانى

* يهتم بدراسة إيحاءات الألفاظ والتراكيب والأساليب، ويشمل :

١ الأساليب الخبرية والإنشائية

أ الأسلوب الخبرى هو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.

* **أغراضه :**

(١) حقيقية، لا تدخل فى نطاق البلاغة، وإنما هدفها إخبار السامع أو القارئ بشىء،

مثل : تسير الكشوف البترولية فى مصر سيرًا حثيثًا.

(٢) بلاغية، تدخل فى نطاق البلاغة، ولها أغراض متعددة؛ لتقرير وتأكيد الفكرة،

مثل قول المتنبى :

أَنَا الذى نَظَرَ الأَعْمَى إِلى أَدَبِى ∴ وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِى مَنْ بِهِ صَمَمُ

غرضه هنا تقرير الفخر والاعتزاز بقوة أدبه.

ب الأسلوب الإنشائى هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وله أغراض متعددة، وهو نوعان :

① **طلبى** وله خمس صيغ :

- الأمر، مثل : فاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفيهِ فإنَّها ∴ نَدَمٌ وَغِبٌّ بعدَ ذاكَ وَخِيمُ
- النهى، مثل : لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَه ∴ عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ
- الاستفهام، مثل : ما لى أُكَتِّمُ حُبًّا قد بَرَى جَسَدِى ∴ وَتَدَّعِى حُبَّ سَيْفِ الدولةِ الأُمَمُ ؟
- النداء، مثل : أيا قبرُ هذا الضَّيفُ آمالُ أُمَّةٍ ∴ فَكَبِّرْ وَهَلِّلْ وَالْقَ ضيفَكَ جَاثِيَا
- التمنى، مثل : ألَا لَيْتَ الشبابَ يَعودُ يومًا ∴ فَأُخْبِرَه بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

٢ **غير طلبى** وله خمس صيغ :

- القسم، مثل : وَأُقْسِمُ ما فارقْتُ فى الأرضِ مَنْزِلًا ∴ ويُذْكَرُ إلَّا والدموعُ سوابِقُ
- التعجب، مثل : ما أحسنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجْتَمعا ∴ وأقْبحَ الكُفرَ والإفلاسَ بالرَّجلِ !
- الرجاء بـ (عسى / حرى / اخلولق)، مثل :
  عسى الكربُ الذى أمسيْتَ فيه ∴ يكونُ وراءَه فرجٌ قريبُ
- كم الخبرية، مثل : كم ليلةٍ من ليالى العمرِ داجيةٍ(*) ∴ تنامُ عيْنى ويُضْنِى عينَكِ الأرقُ
- المدح أو الذم، مثل : ألَا حبذا عيدٌ تلاقتْ به المُنَى ∴ فجدَّد من عهدِ الشَّبابِ مَشِيبُ

* هناك أسلوب آخر يُسمَّى (الأسلوب الخبرى لفظًا الإنشائى معنًى)، وهو ما كان فيه الكلام خبريًّا فى لفظه لكن معناه إنشائى، وغالبًا ما يكون غرضه الدعاء، مثل :

- فرحمةُ اللهِ على شاعرٍ ∴ ماتَ قتيلًا للأمانى الطِّوالِ
- مُعلِّلتى بالوصلِ والموتُ دُونَه ∴ إذا مِتُّ ظمآنًا فلا نزلَ القطْرُ

٢ أسلوب التوكيد

أدوات التوكيد

- إنَّ، مثل : إنَّ المعارفَ للمعالى سُلَّمٌ ∴ وأولو المعارفِ يجْهَدون لينعمُوا
- أنَّ، مثل : ما كانتِ الأيامُ تُسْلَبُ بهجةً ∴ لو أنَّ حُسْنَ الروضِ كان يُعَمَّرُ
- (إنَّ، واللام)، مثل قوله (ﷺ) : «إنَّ العالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لهُ مَنْ فى السَّماوَاتِ والأرضِ حتى الحيتانُ فى الماءِ».
- لام الابتداء، مثل : قوله تعالى : ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾.
- قد، مثل : تَرَيَا نهارًا مُشْمِسًا قد شَابَهُ ∴ زَهْرُ الرُّبَا فكأنَّما هو مُقْمِرُ
- لقد، مثل : لقد أنْجَزَت فيه المنايَا وعيدَها ∴ وأخلفَتِ الآمالُ ما كانَ من وعدِ
- نون التوكيد، مثل : لا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ ينفعُ وحدَه ∴ ما لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاقِ

(*) داجية : مظلمة.

- التوكيد اللفظى، مثل : «فالاتِّئادَ الاتِّئادَ ، والتَّثبُّتَ التَّثبُّتَ».
- التوكيد المعنوى، مثل : أرى البَيْنَ يشكُوهُ المحبون كلُّهم .·. فيارَبِّ قرِّبْ دارَ كلِّ حَبِيبِ
- المصدر الذى يؤكد فعله، مثل : دعِ العبراتِ تنهمِرُ انهمارًا .·. ونارَ الوجْدِ تستعرُ استعارًا
- القَسَم، مثل : فأُقْسِمُ مَا تَرْكِى عِتَابَكِ عَن قِلًى .·. وَلكِنْ لِعلْمِى أنَّه غيرُ نافعِ
- أسلوب القصر، مثل : دُنيا مَعَاشٌ للورَى حتى إذَا .·. جُلِىَ الربيعُ فإنَّما هى مَنْظَرُ
- حرف الجر الزائد، مثل : ولستُ بِعَلَّامِ الغيوبِ وإنَّما .·. أرَى بلحاظِ الرأْىِ ما هو وَاقِعُ
- الألفاظ الدالة على التوكيد (حقًا، لا ريب، لا شك...)، مثل :

النَّاسُ بالنَّاسِ ما دامَ الحياءُ بهم .·. والسَّعدُ - لا شكَّ - تاراتٌ وهبَّاتُ

* أثر التوكيد : يعطى الكلام قوة، ويزيد من قدرته على الإقناع والتأثير.

٣ أسلوب القصر

من أساليب التوكيد والتخصيص، والتوكيد فيه ناشئ من قَصْرِ شىء على شىء وتخصيصه به،

مثل : لا إله إلَّا الله.

فقد قصرنا الألوهية على الله الواحد الأحد، وخصَّصناها وأكدناها له (سبحانه وتعالى).

وسائل أسلوب القصر

- النفى والاستثناء، مثل قوله تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.
- إنَّما، مثل : إنَّما الصحةُ عنوانُ الحياة .·. فانشرُوها نضرةً فوقَ الجِبَاه
- العطف بـ (لكنْ - بل - لا)، مثل :
  - وما ارْتحالُكَ فى كَسْبِ الغِنَى سَفرًا .·. لَكِنْ مَقامُكَ فى ضرٍّ هو السَّفرُ
  - مَا جِئْتُ بَابَكَ مَادِحًا بَلْ دَاعِيًا .·. ومِنَ المديحِ تضرُّعٌ ودُعاءُ
  - يهتزُّ عطفاهُ عندَ الحمدِ يسمعُهُ .·. من هِزَّةِ المَجْدِ لا مِن هِزَّةِ الطربِ
- تعريف طرفى الجملة الاسمية، مثل :

يا أعدلَ النَّاسِ إلَّا فى معاملتى .·. فيكَ الخصامُ وأنْتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

- تقديم ما حقه التأخير، مثل قوله تعالى : ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

* غرض أسلوب القصر : التخصيص والتوكيد.

الأسئلة

مجاب عنها

• تطبيق

أ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) إذا بَلَغَ الفِطامَ لنا صَبِيٌّ ∴ تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا

نوع الأسلوب فى البيت السابق :

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(ج) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٢) وأفضلُ النَّاسِ ما بينَ الورَى رجلٌ ∴ تُقضَى على يدِه للنَّاسِ حاجاتُ

وسيلة القصر فى الشطر الثانى من البيت السابق :

(أ) النفى والاستثناء.
(ب) تعريف طرفى الجملة.
(ج) العطف بـ «لا».
(د) تقديم ما حقه التأخير.

(٣) أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخًا له ∴ كساعٍ إلى الهيْجَا بغيرِ سلاحِ

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

(أ) التوكيد المعنوى.
(ب) التوكيد اللفظى.
(ج) حرف الجر الزائد.
(د) لام الابتداء.

(٤) فَليتَ الليلَ فيه كانَ شهرًا ∴ ومَرَّ نهارُه مَرَّ السحابِ

نوع الأسلوب فى البيت السابق :

(أ) خبرى.
(ب) إنشائى غير طلبى.
(ج) إنشائى طلبى.
(د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٥) أنا العبدُ الذى خُبِّرتَ عنْهُ ∴ وقد عايَنتنِى فدعِ السَّمَاعَا

وسيلة القصر فى البيت السابق :

(أ) النفى والاستثناء.
(ب) تعريف طرفى الجملة.
(ج) العطف بـ «بل».
(د) تقديم ما حقه التأخير.

(٦) وليس بعامرٍ بنيانُ قومٍ ∴ إذا أخلاقُهم كانتْ خَرَابَا

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

(أ) التوكيد المعنوى.
(ب) القسم.
(ج) حرف الجر الزائد.
(د) التوكيد اللفظى.

(٧) يـا رافـعًـا رايـةَ الـشُّـورَى وحارسَـهـا ∴ جـزاكَ ربُّـك خـيـرًا عـن مُحَبِّيـهـا

نوع الأسلوب فى الشطر الثانى من البيت السابق :

(أ) خبرى. (ب) إنشائى غير طلبى.

(ج) إنشائى طلبى. (د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٨) وما هـــذه الأوطـــانُ إلا حدائـــقٌ ∴ بها تنبـتُ الأفكـارُ مـن أهلِهـا زهرًا

وسيلة القصر فى الشطر الأول :

(أ) تعريف طرفى الجملة. (ب) تقديم ما حقه التأخير.

(ج) النفى والاستثناء. (د) العطف بـ «لا».

(٩) يـا طامعًا فـى هلاكى عُـدْ بـلا طمعٍ ∴ ولا تـرِدْ كـأسَ حـتْـفٍ أنْـتَ شاربُـه

نوع الأسلوب فى البيت السابق :

(أ) خبرى. (ب) إنشائى غير طلبى.

(ج) إنشائى طلبى. (د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(١٠) لَعَمـــرُكَ ما بالأرضِ ضيـــقٌ على امْـرِئٍ ∴ سَـرَى راغبًـــا أو راهبًـــا وهـــو يعقِـلُ

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

(أ) حرف الجر الزائد. (ب) التوكيد المعنوى.

(ج) القسم. (د) نون التوكيد.

(١١) المجـدُ مـا بَنَـتِ الشَّمائـلُ سمْحـةً ∴ لا مـا بـنَـتْــــهُ أسِـنَّـــةٌ ونُـصُـولُ

وسيلة القصر فى البيت السابق :

(أ) تعريف طرفى الجملة. (ب) تقديم ما حقه التأخير.

(ج) العطف بـ «لا». (د) النفى والاستثناء.

(١٢) لا بـــاركَ اللهُ فـــى سَـــاعٍ بتفرقـــةٍ ∴ بينَ الصَّفيْـن والجاريْـن مـن أمـمِ

نوع الأسلوب فى البيت السابق :

(أ) خبرى. (ب) إنشائى غير طلبى.

(ج) إنشائى طلبى. (د) خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(١٣) ولَـلْـبَـيْـنُ خـيـرٌ مـن مـقـام على أذى ∴ ولَـلـموتُ خـيـرٌ مـن حـيـاةٍ على ذُلّ

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

(أ) التوكيد المعنوى. (ب) القسم.

(ج) حرف الجر الزائد. (د) لام الابتداء.

(١٤) فاصْدِمْ جهالتَهم بعلمِك إنّما ∴ صدمُ الجهالةِ بالمعارفِ أحزَمُ

وسيلة القصر فى البيت السابق :

Ⓐ إنّما. Ⓑ تعريف طرفى الجملة.

Ⓙ النفى والاستثناء. Ⓓ العطف.

(١٥) ما أجملَ الهجرةَ بالأحرارِ ∴ إنْ ضنَّتِ الأوطانُ بالقرارِ

نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت السابق :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى غير طلبى.

Ⓙ إنشائى طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(١٦) لولا المشقةُ سادَ النّاسُ كلُّهم ∴ الجودُ يُفقِرُ والإقدامُ قتّالُ

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

Ⓐ القسم. Ⓑ التوكيد المعنوى. Ⓙ لام الابتداء. Ⓓ التوكيد اللفظى.

(١٧) إذا امتحنَ الدُّنيا لبيبٌ تكشَّفتْ ∴ له عن عدُوٍّ فى ثيابِ صديقِ

وسيلة القصر فى البيت السابق :

Ⓐ العطف بـ «بل». Ⓑ النفى والاستثناء.

Ⓙ تقديم ما حقه التأخير. Ⓓ تعريف طرفى الجملة.

(١٨) كم من مدائنَ فى الآفاقِ قد بُنيتْ ∴ أمسَتْ خرابًا وأفنى الموتُ أهليها

نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت السابق :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى غير طلبى.

Ⓙ إنشائى طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(١٩) وإنّى لَتعرُونى لذِكراكِ رِعْدةٌ ∴ لها بينَ جسمى والعظامِ دَبيبُ

وسيلة التوكيد فى البيت السابق :

Ⓐ التوكيد المعنوى. Ⓑ لام الابتداء. Ⓙ إنَّ، واللام. Ⓓ القسم.

(٢٠) لغةَ القرآنِ يا شمسَ الهُدى ∴ صانَكِ الرحمنُ من كَيْدِ العِدَى

نوع الأسلوب فى الشطر الثانى من البيت السابق :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى غير طلبى.

Ⓙ إنشائى طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

ب بيّن نوع الأسلوب (خبرى - إنشائى) فيما يلى :

(١) هل الدهرُ إلَّا غمرةٌ وانجلاؤُها ∴ وَشيكًا، وإلَّا ضيقةٌ وانفراجُها ؟

(٢) يا ربِّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِى كَثْرةً ∴ فلقد عَلِمْتُ بأنَّ عَفْوَك أعظمُ

(٣) عِشْ عزيزًا أو مُتْ وأنْتَ كريمٌ ∴ بينَ طَعْنِ القَنا وخَفْقِ البنودِ

(٤) وما ارْتحالُكَ فى كَسْبِ الغِنَى سَفَرًا ∴ لكنْ مقامُكَ فى ضُرٍّ هو السَّفَرُ

جـ عيّن أسلوب التوكيد فيما يلى، وبيّن وسيلته :

(١) يُخْفِى لواعجَه والشَّوْقُ يَفْضَحُه ∴ فَقَدْ تَساوَى لَدَيه السِّرُّ والعَلَنُ

(٢) إنَّ الزمانَ لَيَجْرِى فى تَصَرُّفِه ∴ عَلَى مُرَادِك مِنْهُ غيرَ مُتَّهَمِ

(٣) «وإنْ كانَ مِنْ إخوانِ الدُّنيا فليكُنْ حرًّا ليسَ بجاهلٍ».

(٤) علمتُ أن الحقَّ منتصر.

(٥) والله لأذاكرنَّ دروسى.

(٦) نجح الطالبُ نجاحًا.

(٧) فازالطلابُ كلُّهم فى المسابقة الدينية.

(٨) العلمُ نورٌنورٌ

د عيّن أساليب القصر، ووسائلها، وسر جمالها فيما يلى :

(١) إلى اللهِ أشْكو لا إلى الناسِ أنَّنى ∴ أرَى الأرضَ تبقَى والأَخِلَّاءَ تذهبُ

(٢) وما المرءُ إلَّا كالهلالِ وَضَوْئِه ∴ يُوافِى تمامَ الشهرِ لم يَغِيبُ

(٣) ليسَ التعجبُ من مَواهبِ مَالِهِ ∴ بل مِن سَلامَتِها إلى أوقاتِها

(٤) يا أعدَلَ الناسِ إلَّا فى مُعَامَلَتِى ∴ فِيكَ الخِصَامُ وأنتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

(٥) قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾.

(٦) قال تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾.

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

السؤال	كيفية الإجابة عنه
▢ استخرج : (صورة بلاغية – صورة بيانية – لونًا بيانيًا – صورة خيالية – لونًا خياليًا)، وبيِّن سر جمالها.	ابحث عن : (تشبيه – استعارة – كناية – مجاز مرسل)، ثم اذكر سر جمال الصورة التى تأتى بها.
▢ استخرج : (محسنًا بديعيًا – لونًا بديعيًا)، وبيِّن أثره.	ابحث عن : (جناس – التفات – تصريع – حُسن تقسيم – سجع – ازدواج – طباق – مقابلة – تورية)، ثم اذكر أثر المحسن البديعى الذى تأتى به.
▢ استخرج : أسلوب قصر، وبيِّن وسيلته، وغرضه.	ابحث عن : • جملة تشتمل على النفى والاستثناء. • جملة تشتمل على حروف العطف : (لكِن – بل – لا). • جملة تبدأ بـ : (إنَّما). • جملة بها تقديم. • جملة اسمية جاء فيها الطرفان (المبتدأ – الخبر) معرفة، ثم اذكر غرضه، وهو التخصيص والتوكيد.
▢ استخرج أسلوبًا إنشائيًا، وبيِّن نوعه، وغرضه.	ابحث عن : (أمر – نهى – استفهام – نداء – تمنٍّ)، ثم اذكر غرضه البلاغى.
▢ استخرج أسلوبًا خبريًا، وبيِّن غرضه البلاغى.	ابحث عن أى أسلوب غير الأساليب الإنشائية السابقة، ثم اذكر غرضه، وهو التقرير والتأكيد.
▢ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الإنشائى.	لإثارة الذهن، وجذب الانتباه.
▢ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الخبرى.	ليؤكد أن أفكاره حقيقة ثابتة لا تقبل الشك.
▢ علل : نوَّع الشاعر بين الخبر والإنشاء.	لتأكيد الفكرة، وإثارة الذهن وجذب الانتباه، ودفع الملل عن القارئ.



تدريبات شاملة

مجاب عنها

س١ قال عنترة بن شداد :

وإذا ظُلِمتُ فإنَّ ظُلمِى باسلٌ [1] ∴ مُرٌّ مذاقَتُه كطَعمِ العَلْقَمِ

هلَّا[2] سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ ∴ إنْ كنتِ جاهلةً بما لَم تَعْلَمِى

يُخبرْكِ من شَهِدَ الوقيعةَ أنَّنى ∴ أغشى الوَغى [3] وأعِفُّ عند المغْنَمِ

ولقدْ شَفَى نفسِى وأبرأَ سُقْمَها ∴ قيلُ الفوارسِ : ويْكَ عنترَ أقْدِمِ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) كل ما يلى تعبيرات مجازية ما عدا :

Ⓐ يخبرك من شهد الوقيعة. Ⓑ هلا سألت الخيل.

Ⓒ إن كنت جاهلة. Ⓓ لقد شفى نفسى.

(٢) التعبير المشتمل على طباق :

Ⓐ شفى نفسى وأبرأ سقمها. Ⓑ أغشى الوغى وأعفُّ عند المغنم.

Ⓒ مرمذاقته كطعم العلقم. Ⓓ ويك عنتر أقدم.

(٣) نوع الخيال فى قوله : «سألت الخيل» فى البيت الثانى :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية. Ⓒ تشبيه مجمل. Ⓓ استعارة تصريحية.

(٤) نوع الأسلوب فى قوله : «يا ابنة مالك» فى البيت الثانى :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى غير طلبى.

Ⓒ إنشائى طلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٥) العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات :

Ⓐ الوصف. Ⓑ الفخر. Ⓒ الغزل. Ⓓ المدح.

(ب) استنتج نوع التشبيه وحدِّد أركانه، وسر جماله فى البيت الأول فى قوله : «مُرٌّ مذاقته كطعم العلقم».

س٢ قال عبدالرحمن العشماوى فى مدح النبى (ﷺ) :

هلَّ الهلالُ .. فكيفَ ضلَّ السَّارِى ∴ وعلامَ تبْقَى حيرةُ المُختارِ ؟

غنَّتْ بواكيرُ الصَّباحِ فحرَّكتْ ∴ شَجْوَ الطُّيورِ ولهفةَ الأزهارِ

هلَّ الهلالُ فلا العيونُ تردَّدتْ ∴ فيما رأتْه ولا العقولُ تُمارِى

أو ما ترَى البطحاءَ تفتحُ قلبَها ∴ فرحًا بمَقْدَمِ سيِّدِ الأبرارِ ؟

وترى عناقيدَ الضياءِ ولوحةً ∴ خضراءَ قد عُرِضَتْ بغيرِ إطارِ

(١) باسل: كريه. (٢) هلَّا: حرف تحضيض مكوَّن من : هل + لا، ويفيد هنا التوبيخ. (٣) الوغى: الحرب.

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مصدر الموسيقى فى البيت الأول :

(أ) السجع. (ب) الازدواج. (ج) التصريع. (د) الجناس.

(٢) قوله : «لهفة الأزهار» فى البيت الثانى تعبير:

(أ) حقيقى. (ب) مجازى. (ج) إنشائى طلبى. (د) إنشائى غير طلبى.

(٣) نوع الصورة البيانية فى قوله : «غنَّت بواكير الصباح» فى البيت الثانى :

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية. (ج) تشبيه مجمل. (د) استعارة تصريحية.

(٤) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

(أ) غنت بواكير الصباح. (ب) عناقيد الضياء. (ج) البطحاء تفتح قلبها. (د) مقدم سيد الأبرار.

(٥) التركيب الذى يمثل استعارة تصريحية :

(أ) هل الهلال. (ب) شجو الطيور. (ج) العيون ترددت. (د) تبقى حيرة المحتار.

س٣ قال عنترة بن شداد مفتخرًا بنفسه :

لا يحمـلُ الحِقـدَ مَنْ تعلُـو بـه الرُّتَـبُ ∴ ولا ينـالُ العُـلا مَـن طبعُـهُ الغضـبُ

والخيـلُ تشـهدُ لـى أنّـى أكَفْكِفُهـا(•) ∴ والطَّعـنُ مثـلُ شـرارِ النّـار يلتهـبُ

إذا التقيـتُ الأعـادى يـومَ معركـةٍ ∴ تَركـتُ جـمعَهُم المغْـرُورَ يُنتَهـبُ

لـى النفـوسُ وللطيـرِ اللحـومُ وللـ ∴ وحْـشِ العِظَـامُ وللخَيَّالـةِ السَّـلبُ

(أ) **ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :**

(١) المحسن البديعى فى البيت الرابع :

(أ) طباق. (ب) جناس. (ج) تصريع. (د) حسن تقسيم.

(٢) التركيب الذى يحتوى على استعارة مكنية :

(أ) يحمل الحقد. (ب) طبعه الغضب. (ج) جمعهم المغرور. (د) للوحش العظام.

(٣) نوع التشبيه فى الشطر الثانى من البيت الثانى :

(أ) مجمل. (ب) تمثيل. (ج) مفصَّل. (د) بليغ.

(٤) ما يمثل أسلوب قصر:

(أ) الخيل تشهد لى. (ب) تركت جمعهم المغرور.

(ج) لى النفوس وللطير اللحوم. (د) إذا التقيت الأعادى يوم معركة.

(ب) **استنتج نوع الصورة البيانية، وسر جمالها فى قوله : «ينال العلا» فى البيت الأول.**

(•) أكفكفها	أمنعها عن السير.

س٤ قال إيليا أبوماضى :

نسيانُكَ الجانى المُسىءَ فضيلةٌ ∴ وخمودُ نارٍ جدَّ فى إشعالِها
فاربَأْ بنفسِكَ والحياةُ قصيرةٌ ∴ أن تحمِلَ الأضغانَ من أحمالِها
زمنَ الشبابِ رَحلْتَ غيرَ مذمَّمٍ ∴ وتركْتَ للحسراتِ قلبى الوالِها
لم يبقَ من لذاتِهِ إلَّا الرُّؤى ∴ ومن الصبابةِ غيرُ طيفِ خيالِها

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «خمود نار» فى البيت الأول :
ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة مكنية. ⓒ تشبيه مجمل. ⓓ استعارة تصريحية.

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :
ⓐ تركت للحسرات قلبى. ⓑ لم يبق إلَّا الرؤى.
ⓒ الأضغان من أحمالها. ⓓ الحياة قصيرة.

(٣) نوع البديع فى البيت الأول :
ⓐ تصريع. ⓑ جناس. ⓒ مقابلة. ⓓ طباق.

(٤) وسيلة القصر فى الشطر الأول من البيت الأخير:
ⓐ النفى والاستثناء. ⓑ تقديم المفعول على الفاعل.
ⓒ تعريف طرفى الجملة. ⓓ تقديم الخبر على المبتدأ.

(ب) ميِّز نوع التعبير فى الشطر الأول من البيت الأول.

س٥ قال حافظ إبراهيم :

ماذا يريدون ؟ لا قَرَّتْ عيونُهُم ∴ إنَّ الكِنانةَ لا يُطوَى لها عَلَمُ
كم أمَّةٍ رغبَتْ فيها فما رسخَتْ ∴ لها على حولِها فى أرضِها قدمُ
ما كانَ ربُّك ربُّ البيتِ تارِكَها ∴ وهى التى بحبالٍ منه تعتصِمُ

ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «حبال»، وسر جمالها فى البيت الأخير:
ⓐ تشبيه بليغ - التجسيم. ⓑ استعارة تصريحية - التجسيم.
ⓒ استعارة مكنية - التوضيح. ⓓ استعارة مكنية - التشخيص.

(٢) نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت الثانى :
ⓐ خبرى. ⓑ إنشائى غير طلبى.
ⓒ إنشائى طلبى. ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٣) التعبير الذى يوحى بالصمود والبقاء :

ⓐ كم أمة رغبت فيها. ⓑ ما كان ربك تاركها. ⓙ لا يُطوَى لها علم. ⓓ بجبال منه تعتصم.

(٤) نوع البديع فى البيت الأخير :

ⓐ حسن تقسيم. ⓑ طباق. ⓙ جناس. ⓓ مقابلة.

(٥) التعبير الذى يمثل أسلوبًا خبريًا لفظًا إنشائيًا معنًى :

ⓐ لا قرّت عيونهم. ⓑ ما كان ربك تاركها.

ⓙ ماذا يريدون ؟ ⓓ فما رسخت لها قدم.

س٦ قال أبو تمام يمدح أبا عبدالله أحمد :

نفسى فداؤك أىَّ باب مُلِمَّةٍ[1] ∴ لم يُرْتَجْ فيه إليك بالإقليدِ[2]

لما أظلَّتنى غمامُك[3] أصبحت ∴ تلك الشهودُ علىَّ وهى شُهودى

وإذا أراد الله نشرَ فضيلةٍ ∴ طُوِيَت أتاح لها لسانَ حسودِ

لولا اشتعالُ النار فيما جاورت ∴ ما كان يُعرَفُ طيبُ عَرْفِ[4] العودِ

(أ) حدِّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «غمامك» فى البيت الثانى :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ تشبيه مجمل. ⓙ استعارة مكنية. ⓓ استعارة تصريحية.

(٢) المحسن البديعى فى البيت الثالث :

ⓐ جناس. ⓑ حسن تقسيم. ⓙ طباق. ⓓ تصريع.

(٣) نوع التشبيه فى البيتين الأخيرين :

ⓐ تمثيل. ⓑ ضمنى. ⓙ مفصل. ⓓ بليغ.

(ب) استنتج نوع الصورة، وسر جمالها فى قوله : «أصبحت تلك الشهود علىَّ» فى البيت الثانى.

س٧ قال البحترى يمدح محمد بن على :

ضَحُوكٌ إلى الأبطال وهو يَرُوعُهم ∴ وللسيفِ حدٌّ حين يَسطو ورَونَقُ

حياةٌ وموتٌ واحدٌ مُنتهاهمَا ∴ كذلك غَمْرُ الماءِ يروِى ويُغرِقُ

عطاءٌ كضوءِ الشمس عمَّ فَمَغْرِبٌ ∴ يكونُ سواءً فى سناهُ ومَشرِقُ

فلا بذلَ إلَّا بذلُه وهو ضاحكٌ ∴ ولا عزمَ إلَّا عزمُهُ وهو مُطرِقُ

(١) ملمة	ضيق، وشدة.	(٢) الإقليد	المفتاح.	(٣) غمامك	سحابك.	(٤) عَرْف	رائحة.

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع التشبيه فى البيت الأول :

Ⓐ مجمل. Ⓑ مفصل. Ⓒ ضمنى. Ⓓ تمثيل.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الثالث :

Ⓐ بليغ. Ⓑ تمثيل. Ⓒ ضمنى. Ⓓ مفصل.

(٣) المحسن البديعى فى البيت الأخير:

Ⓐ مقابلة. Ⓑ حسن تقسيم. Ⓒ جناس. Ⓓ تصريع.

(ب) استنتج نوع التعبير فى قوله : «الماء يروى ويُغرق» فى البيت الثانى.

س٨ قال المتنبى فى شعر الحكمة :

لا تـلـقَ دهــرَكَ إلّا غـيـرَ مُـكـتـرثٍ ∴ ما دامَ يصحبُ فيه روحَـك البـدنُ

فما يَدوم ســرورُ مــا سُــرِرْتَ به ∴ ولا يَــرُدُّ عليك الـفـائِـتَ الحَــزَنُ

مــا كــلُّ مــا يـتـمـنّى المـرءُ يـدرِكُـه ∴ تجْـرِى الرِّيـاحُ بما لا تَشـتَـهِى السُّـفنُ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «يصحب ... روحك البدن» فى البيت الأول :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ تشبيه مجمل. Ⓒ استعارة مكنية. Ⓓ استعارة تصريحية.

(٢) البديع فى البيت الثانى :

Ⓐ تصريع. Ⓑ جناس تام. Ⓒ طباق. Ⓓ جناس ناقص.

(٣) نوع الأسلوب فى قوله : «لا تلق دهرك» فى البيت الأول :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى طلبى.

Ⓒ إنشائى غيرطلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(ب) استنتج نوع التشبيه، وسرجماله فى البيت الثالث.

س٩ قال عنترة بن شداد :

دهتْنِى صروفُ الدَّهْرِ وانتشبَ الغدرُ ∴ ومَنْ ذا الذى فى النَّاسِ يصْفُو له الدَّهرُ ؟

وكـم طـرقـتـنـى نـكـبـةٌ بـعـدَ نكـبةٍ ∴ ففرَّجْتُهـا عنّـى ومـا مسَّـنـى ضُـرُّ

ولـولا سِـنـانـى والحِـسـامُ وهِـمَّـتـى ∴ لمـا ذُكِـرتْ عبسٌ ولا نــالَها فخْـرُ

سـيذكرنى قومـى إذا الخيـلُ أقبـلتْ ∴ وفـى الليلـةِ الظلمـاءِ يُفتقَـدُ البَـدرُ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مصدر الموسيقى فى البيت الأول :

Ⓐ السجع. Ⓑ التصريع. Ⓒ الازدواج. Ⓓ الجناس التام.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الأخير :

Ⓐ مجمل. Ⓑ بليغ. Ⓒ ضمنى. Ⓓ تمثيل.

(٣) فى قوله : «يصفوله الدهر» فى البيت الأول تعبير :

Ⓐ حقيقى. Ⓑ مجازى. Ⓒ إنشائى. Ⓓ علمى.

(٤) التعبير الذى يوحى بتوالى المصائب والمتاعب :

Ⓐ ما مسَّنى ضُرٌّ. Ⓑ مَن يصفوله الدهر.

Ⓒ يفتقد البدر. Ⓓ طرقتنى نكبة بعد نكبة.

(٥) تكرار النفى فى البيت الثالث أفاد :

Ⓐ التوكيد. Ⓑ التنبيه.

Ⓒ العموم. Ⓓ التنويع.

(ب) ميِّز نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت الأول.

س١٠ قال بشار بن برد يمدح أحد الخلفاء العباسيين :

كـأنَّ سَـكْـبَ يـديْـه فـى رعـيَّـتِـهِ ∴ تَهـافُتُ القَطْـرِ إلّا أنَّـه ذهـبُ

دمُ الـنـبىِّ مَـشـوبٌ فـى دمـائـهـمُ ∴ كمـا يخالـطُ مـاءَ المزنـةِ[١] الضَّـرَبُ[٢]

وتـأخـذه عـنـد المـكـارمِ هـزَّةٌ ∴ كمـا اهتـزَّ تحت البارحِ[٣] الغصنُ الرطبُ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) «تأخذه عند المكارم هزة» فى البيت الثالث تعبير :

Ⓐ مجازى. Ⓑ إنشائى طلبى. Ⓒ حقيقى. Ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٢) «دم النبى مشوب فى دمائهم» فى البيت الثانى يوحى بـ :

Ⓐ الشرف. Ⓑ الترف. Ⓒ القوة. Ⓓ الثراء.

(٣) التشبيه فى البيت الثالث يوحى بـ :

Ⓐ السعادة والفرح. Ⓑ الخوف والارتجاف. Ⓒ شدة الرياح. Ⓓ الشوق والحنين.

(ب) استنتج نوع التشبيه فى البيت الأول فى قوله : «كأن سكب يديه ... تهافت القطر»، وبيِّن سرجماله.

(١) المزنة : السحابة. (٢) الضَّرَب : العسل. (٣) البارح : الرياح.

س١١ قال المتنبي :

نرى عِظَمًا بالبينِ[1] والصدُّ[2] أعظمُ ∴ ونتَّهِمُ الواشِين والدمعُ منهمُ
ومن لُبُّه[3] مَع غيرهِ كيف حالُه ؟ ∴ ومن سِرُّهُ فى جفنِه كيف يُكتمُ ؟
ولما التقينا والنَّوى ورقيبُنا ∴ غَفُولانِ عنَّا ظِلْتُ أبكى وتبسمُ
فلم أرَ بدرًا ضاحكًا قبل وجهها ∴ ولم ترَ قبلى ميِّتًا يتكلَّمُ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعى فى البيت الأول :

Ⓐ جناس تام. Ⓑ حسن تقسيم. Ⓒ طباق. Ⓓ تصريع.

(٢) الصورة البيانية فى قوله : «النوى ورقيبنا غفولان» فى البيت الثالث :

Ⓐ استعارة مكنية. Ⓑ تشبيه مجمل. Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ تشبيه تمثيل.

(٣) الغرض البلاغى من الاستفهام فى البيت الثانى :

Ⓐ التعجب. Ⓑ النفى. Ⓒ الإنكار. Ⓓ التقرير.

(ب) استنتج نوع الصورة البيانية، وسر جمالها فى قوله : «بدرًا ضاحكًا» فى البيت الرابع.

س١٢ قال ابن المعتز يصف سحابة :

وَسَارِيَةٍ[4] لا تَمَلُّ البُكَا ∴ جرى دمعُها فى خُدودِ الثَّرى
فلما دنَتْ جلجَلَتْ فى السَّما ∴ ءِ رعدًا أجشَّ كَجَرِّ الرَّحى[5]
فما زالَ مدمعُها[6] باكيًا ∴ على التُّربِ حتَّى اكتسى ما اكتسى

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية فى البيت الأول فى قوله : «جرى دمعها» :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ تشبيه مجمل.
Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ استعارة مكنية.

(٢) «خدود الثرى» فى البيت الأول تعبير:

Ⓐ مجازى. Ⓑ حقيقى. Ⓒ إنشائى. Ⓓ خطابى.

(٣) «رعدًا أجش كجر الرحى» فى البيت الثانى تشبيه :

Ⓐ مجمل. Ⓑ مفصل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(ب) استنتج نوع الصورة البيانية، وسر جمالها فى قوله : «سارية لا تمل البكا» فى البيت الأول.

(١) البين	الفراق.	(٢) الصدُّ	الهجر.	(٣) لبه	عقله.
(٤) سارية	سحابة تأتى ليلًا.	(٥) الرَّحى	آلة الطَّحن.	(٦) مدمعها	المراد : عينها.

س١٣ قال أبو العلاء المعرى :

تُعـدُّ ذُنـوبى عنـد قـومٍ كثيـرةً ∴ ولا ذنـبَ لـى إلّا العُـلا والفَضائِـلُ
وقـد سـارَ ذكـرِى فـى البـلادِ فمَن لهم ∴ بإخفـاءِ شـمسٍ ضوؤُهَـا متَكامِـلُ
وإنّـى وإنْ كـنـتُ الأخـيـرَ زمـانُـه ∴ لآتٍ بمـا لـم تستطِـعْه الأوائـلُ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعى فى البيت الثالث :
Ⓐ طباق. Ⓑ جناس.
Ⓒ تصريع. Ⓓ حسن تقسيم.

(٢) «سار ذكرى فى البلاد» فى البيت الثانى تعبير :
Ⓐ حقيقى. Ⓑ مجازى.
Ⓒ إنشائى. Ⓓ خطابى.

(٣) وسيلة القصر فى الشطر الثانى من البيت الأول :
Ⓐ تعريف طرفى الجملة. Ⓑ تقديم ما حقه التأخير.
Ⓒ النفى والاستثناء. Ⓓ العطف بـ «لا».

(٤) التعبير بقوله : «شمس» فى البيت الثانى يوحى بـ :
Ⓐ القوة. Ⓑ الشهرة.
Ⓒ العلو. Ⓓ الطموح.

(٥) العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات :
Ⓐ الإعجاب. Ⓑ الحزن.
Ⓒ الفخر. Ⓓ الاستعطاف.

(ب) استنتج نوع التشبيه فى البيت الثانى، وبيّن سر جماله.

س١٤ قال ابن المعتز يصف معركة :

سَلِيبى إذا ما الحـربُ ثـارتْ بأهلِها ∴ ولـم يَـكُ فِيهـا للجبـالِ قـرارُ
وعـمَّ السـماءَ النقـعُ حتـى كأنّـه ∴ دخـانٌ وأطـرافُ الرمـاحِ شَـرَارُ
وبِيضٌ(*) كأنصـافِ البـدورِ أَبيّـةٌ ∴ إذا امتَحَنتهُـنَّ السـيوفُ خيـارُ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) «الحرب ثارت» فى البيت الأول تعبير :
Ⓐ مجازى. Ⓑ حقيقى. Ⓒ إنشائى. Ⓓ خطابى.

(*) بيض : سيوف.

(٢) «كأنه دخان» فى البيت الثانى تشبيه :

Ⓐ مجمل. Ⓑ بليغ. Ⓒ مفصل. Ⓓ تمثيل.

(٣) «أطراف الرماح شرار» فى البيت الثانى تشبيه :

Ⓐ ضمنى. Ⓑ بليغ. Ⓒ مجمل. Ⓓ مفصل.

(٤) سر الجمال فى قوله : «امتحنتهن السيوف» فى البيت الثالث :

Ⓐ التشخيص. Ⓑ التجسيم. Ⓒ التوضيح. Ⓓ التوكيد.

(ب) استنتج نوع التشبيه فى قوله : «بيض كأنصاف البدور أبية» فى البيت الثالث.

س١٥ قال أبو العلاء المعرى ينصح تلميذًا له :

هذا قرِيضٌ[1] عن الأمـلاكِ مُحتَجِبٌ ∴ فـلا تُذلـهُ بإكْفـارٍ علـى السـوقِ

كأنّـه الـروضُ يُبدِى منظـرًا عجبًا ∴ وإنْ غـدًا وهـو مبـذولٌ علـى الطُّرُقِ

فاطْلُبْ مفاتيـحَ بابِ الرزقِ من ملكٍ ∴ أعطاكَ مفتاحَ بابِ السُّـؤْددِ[2] الغَلِقِ

جَـزْلٌ[3] يشـجِّعُ مَن وافَـى له أذنًـا ∴ فهـو الـدواءُ لـداءِ الجُبْنِ والقـلقِ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعى فى البيت الرابع :

Ⓐ تصريع. Ⓑ طباق. Ⓒ جناس تام. Ⓓ تورية.

(٢) «باب الرزق» فى البيت الثالث صورة بيانية نوعها :

Ⓐ استعارة تصريحية. Ⓑ تشبيه مجمل. Ⓒ تشبيه مفصل. Ⓓ استعارة مكنية.

(٣) سر جمال التشبيه فى قوله : «داء الجبن» فى البيت الأخير :

Ⓐ التشخيص. Ⓑ التجسيم. Ⓒ التوضيح. Ⓓ التوكيد.

(٤) وسيلة القصر فى الشطر الثانى من البيت الأخير :

Ⓐ النفى والاستثناء. Ⓑ تقديم ما حقه التأخير.

Ⓒ تعريف طرفى الجملة. Ⓓ العطف بـ «بل».

(ب) استنتج نوع التشبيه فى البيت الثانى، وبيِّن سر جماله.

س١٦ قال أبو صخر الهذلى :

أمَا وَالَّذى أَبْكَـى وأَضْحَكَ ، وَالَّذى ∴ أَمـاتَ وَأَحيـا ، والَّـذى أَمْـرُهُ الأَمْـرُ

لَقَدْ تَرَكَتْنى أَغْبِطُ الوَحْـشَ أنْ أرَى ∴ أَلِيفَـيْنِ مِنهـا لا يَرُوعُهمـا الذُّعْـرُ

إذا ذُكِـرَتْ يَرْتاحُ قَلْبى لِذِكْرِها ∴ كما انتفـضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْـرُ

تكـادُ يدى تَنْدَى إذا ما لَمَسْتُها ∴ وتَنْبتُ فـى أَطْرَافِهـا الـوَرَقُ الخُضْـرُ

(١) قريض : شعر. (٢) السؤدد : المجد، والشرف. (٣) جزلٌ : لفظ قوىٌّ فصيح.

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعى فى البيت الأول :

Ⓐ جناس. Ⓑ طباق. Ⓒ حسن تقسيم. Ⓓ تصريع.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الثالث :

Ⓐ مفصل. Ⓑ بليغ. Ⓒ مجمل. Ⓓ تمثيل.

(٣) العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات :

Ⓐ الفخر، والحماسة. Ⓑ الهيام، والحب.

Ⓒ الغبطة، والفرح. Ⓓ الاسترحام، والعطف.

(ب) استنتج نوع الصورة الخيالية فى البيت الأخير، وبيِّن سر جمالها.

س١٧ قال الإمام الشافعى :

دعِ الأيـــامَ تفعــلُ مــا تشــاءُ ∴ وطِــبْ نفسًا إذا حكــمَ القضاءُ

تســتَّرْ بالسخــاءِ فكــلُّ عيــبٍ ∴ يُغطِّيــه كمــا قِيــلَ السَّخَــاءُ

ولا تــرجُ السَّماحــةَ مــن بخيــلٍ ∴ فمــا فــى النــارِ للظمــآنِ مــاءُ

ومَــنْ نَــزَلــتْ بساحتِــه المنايــا ∴ فــلا أرضٌ تَــقِيــه ولا سمــاءُ

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :

Ⓐ تصريع. Ⓑ مقابلة. Ⓒ طباق. Ⓓ سجع.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الثالث :

Ⓐ بليغ. Ⓑ مجمل. Ⓒ تمثيل. Ⓓ ضمنى.

(٣) التركيب الذى يمثل استعارة مكنية فى الأبيات السابقة :

Ⓐ ما فى النار ماء. Ⓑ طب نفسًا. Ⓒ أرض تقيه. Ⓓ للظمآن ماء.

(ب) بيِّن نوع الصورة البيانية فى قوله : «يغطيه ... السخاء» فى البيت الثانى، واذكر سر جمالها.

س١٨ قال ابن زيدون :

حالَــتْ لِفقْدِكُـــم أيَّامُنَا، فَغَدت ∴ سُودًا، وكـــانتْ بِكُم بِيضًا لَيَالِينَا

إِذْ جانِبُ العيشِ طَلْـــقٌ مِن تَأَلُّفِنا ∴ ومَرْبعُ اللَّهْــوِ صــافٍ من تَصَافِينَا

وإذ هَصَـــرْنا[١] غصونَ الوَصْلِ دانِيَةً ∴ قِطَافُــهـا فَجَـــنَيـنا مِنْهُ ما شِينَا

لا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ[٢] عَنَّا يُغَـــيِّرُنا ∴ أن طالَمَـــا غيَّرَ النَّـــأْىُ المُحِبِّينَا

(١) هصرنا : أَمَلْنا. (٢) نأيكم : بُعدكم.

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعى فى البيت الأول :

Ⓐ تصريع . Ⓑ جناس .
Ⓒ سجع . Ⓓ طباق .

(٢) اللون الخيالى فى قوله : «فجنينا منه ما شينا» فى البيت الثالث :

Ⓐ استعارة مكنية . Ⓑ استعارة تصريحية .
Ⓒ تشبيه بليغ . Ⓓ تشبيه مجمل .

(٣) التركيب الذى يمثل تشبيهًا بليغًا فى الأبيات السابقة :

Ⓐ العيش طلق . Ⓑ نأيكم يغيِّرنا .
Ⓒ غصون الوصل . Ⓓ اللهو صافٍ .

(ب) استنتج أسلوب القصر فى البيت الأول، وبيِّن وسيلته وغرضه.

س١٩ قال ابن زيدون يمدح ابن جهور :

هُمامٌ عَريقٌ فى الكرامِ وقلَّما ∴ تَرى الفرعَ إلَّا مُستَمَدًّا من الأصلِ
إذا أشْكَلَ الخطبُ الملمُّ[١] فإنَّه ∴ وآراءَه كالخطِّ يُوضحُ بالشَّكلِ
نَهوضٌ بأعباءِ المروءةِ والتُّقى ∴ سحوبٌ لأذيالِ السيادةِ والفضلِ
وما لىَ لا أُثْنى بآلاءِ[٢] فاضلٍ ∴ إذا الرَّوضُ أثنى بالنسيمِ على الطَّلِّ[٣]

(١) نوع التشبيه فى البيت الثانى :

Ⓐ بليغ . Ⓑ تمثيل .
Ⓒ ضمنى . Ⓓ مجمل .

(٢) «الروض أثنى ... على الطل» فى البيت الرابع تعبير:

Ⓐ حقيقى . Ⓑ إنشائى .
Ⓒ مجازى . Ⓓ خطابى .

(٣) نوع التشبيه فى قوله : «أعباء المروءة» فى البيت الثالث :

Ⓐ تمثيل . Ⓑ بليغ .
Ⓒ مجمل . Ⓓ ضمنى .

(٤) البيت الذى يحتوى على تشبيه ضمنى :

Ⓐ الأول . Ⓑ الثانى .
Ⓒ الثالث . Ⓓ الرابع .

(١) الملم: الشديد، أو العظيم. (٢) آلاء: نِعَم. (٣) الطلّ: المطر

س٢ قال أبو منصور الثعالبى :

فَدَيْتُـــكَ يـــا أَتَمَّ النـاسِ حُسْـنًا ∴ وَأَصْلَحهــم لمتَّخِـذٍ حَبيـــــبا
فوجهُـــك نزهـةُ الأبصــارِ حُسْـنًا ∴ وصوتُـــكَ مُتْعَـةُ الأَسْـماعِ طِيبـا
وسـائلةٍ تُسـَـــائِلُ عنـكَ قُلْنـا ∴ لهـا فى وصِفِـــكَ العَجَـبَ العَجِيبـا
دَنَـــا ظبيًّـــا ، وغَنَّـى عندَلِيبًـا ∴ ولاحَ شـَــقائِقًـا ، ومَشَـــى مَهـيبَـا

(أ) ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الأسلوب فى قوله : «يا أتم الناس حسنًا» فى البيت الأول :

ⓐ خبرى. ⓑ إنشائى طلبى.
ⓒ خبرى لفظًا إنشائى معنًى. ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٢) نوع المحسن البديعى فى البيت الأخير:

ⓐ مقابلة. ⓑ طباق. ⓒ حسن تقسيم. ⓓ جناس.

(٣) العبارة التى تمثل تشبيهًا بليغًا فى الأبيات السابقة :

ⓐ أتم حسنًا. ⓑ أصلحهم حبيبا.
ⓒ دنا ظبيًا. ⓓ فى وصفك العجب العجيبا.

(ب) استنتج نوع الصورة البيانية فى : «وجهك نزهة الأبصار حسنًا» فى البيت الثانى، وبيِّن سر جمالها.



ثالثًا مجـال الأدب

موضوعات المنهج المقررة :

الدرس ١ الأدب فى العصر الجاهلى (عصر ما قبل الإسلام).

الدرس ٢ الأدب فى عصر صدر الإسلام.

الدرس ٣ الأدب فى العصر الأموى (من ٤١ هـ : ١٣٢ هـ).

الدرس ١

الأدب فى العصر الجاهلى
(عصر ما قبل الإسلام)

ملامح البيئة فى العصر الجاهلى

١ البيئة الزمانية

س ما المقصود بالعصر الجاهلى ؟ ولماذا سُمّى بهذا الاسم ؟

- الفترة التى سبقت ظهور الإسلام بقرن ونصف تقريبًا.
- نسبةً إلى الجهالة، وهى فعل الشىء القبيح بعلم وإرادة، وليس عن جهل بقبحه.

٢ البيئة المكانية

س وضّح موقع، وحدود بلاد العرب فى العصر الجاهلى، مبينًا أقسامها.

- موقعها : تقع بلاد العرب فى الجنوب الغربى من آسيا.
- حدودها :

– الشمال : تمتد حتى حدود فلسطين، وسوريا، والعراق.

– الجنوب : المحيط الهندى.

– الشرق : الخليج العربى.

– الغرب : البحر الأحمر.

- أقسامها : تضم خمسة أقسام، هى : (الحجاز – تِهامة – نَجْد – اليمامة – اليمن).

٣ البيئة الاجتماعية

س١ انقسم العرب فى العصر الجاهلى إلى قسمين. وضّحهما.

– الحضر، وكانوا يعيشون فى المدن، مثل : مكة.

– البدو، وكانوا يتنقلون ويرتحلون.

س٢ إلامَ يرجع أصل العرب ؟

يرجع إلى :

– العدنانيين : (عرب الشمال) نسبة إلى «عدنان» من ولد إسماعيل بن إبراهيم (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ).

– القحطانيين : (عرب الجنوب) نسبة إلى جدهم الأكبر «قحطان».

س٣ اذكر أبرز الصفات التى اشتهر بها العرب فى العصر الجاهلى.

- الفروسية. - الشجاعة. - الصبر. - الكرم.
- منازلة الأعداء. - الوفاء. - نجدة المستغيث.

س٤ اذكر أهم المعارف التى برع فيها العرب.

- الفراسة، وهى الاستدلال بهيئة الإنسان على أخلاقه وصفاته.
- العِلم بالأنساب.

٤ البيئة الدينية

س١ ما الديانات السماوية التى عُرفت قبل الإسلام فى بلاد العرب؟ وأين انتشرت؟

- اليهودية، وانتشرت فى اليمن والحجاز.
- النصرانية، وانتشرت فى اليمن ونجران، وعرب الشام والعراق، والحيرة، وطيئ، ودومة الجندل.

س٢ عاش أهل الجزيرة العربية فى فوضى دينية. وضّح ذلك، مبينًا نتيجته.

- كان أكثرهم يتخذون آلهة متعددة، كالشمس والقمر والأصنام والأوثان.
- كانت هذه الفوضى الدينية من العوامل التى مهدت لنجاح الدعوة الإسلامية وانتشارها.

٥ البيئة الأدبية

س١ ما الصورة التى نقلها الأدب الجاهلى؟ وعلامَ تدل؟

- نقل الأدب صورة صادقة للبيئة الجاهلية، وكان سجلًا لعادات العرب وأخلاقهم.
- تدل على ذكائهم وقدرتهم فى هذا المجال، وبراعتهم فى الأدب شعره ونثره.

س٢ عرّف بالأسواق الأدبية، مبينًا أشهرها.

- **الأسواق الأدبية:** أماكن يجتمع فيها الشعراء والخطباء والكُتَّاب من قبائل العرب يتبارون فيما بينهم.
- **أشهرها:** أسواق عكاظ، وذو المجاز، ودَومة الجندل إلى جانب أسواق خيبر، والحيرة، وحضرموت، وصنعاء، وغيرها، وكان لكل منها وقت معلوم تُعقد فيه.

سمات الأدب فى العصر الجاهلى

* **يشتمل الأدب على فنى القول:** (١) الشعر. (٢) النثر.

١ الشعر

س١ ما مفهوم الشعر؟

الكلام الموزون المقفّى الذى يصوِّر به الشاعر عواطفه وإحساسه، معتمدًا على موسيقى الكلمات ووزنها، وعلى عنصرى الخيال والعاطفة.

س٢ القصيدة الجاهلية لم تعرف وحدة الموضوع، بل تعددت فيها الأغراض. وضح.

كان بناء القصيدة الجاهلية على النحو التالى :

- البدء بالغزل، وبكاء الأطلال (بقايا ديار المحبوبة).
- الوصف (وصف الرحلة، ومعالم الطريق، وحيوانات الصحراء).
- الغرض الرئيس للقصيدة (المدح أو الهجاء أو الفخر ...).
- قد تُختَم القصيدة بالحِكَم.

مقدمة غزلية طللية
الوصف
الغرض الرئيس للقصيدة
قد تُختم بالحِكَم

س٣ لماذا تعددت الأغراض فى القصيدة الواحدة فى العصر الجاهلى ؟

لأن حياة العربى كانت كلها بين الحَلِّ والترحال، وعدم الاستقرار، والحروب المتكررة، فهو يرى ويشاهد أحداثًا وأماكن متعددة، ويكتب عن كل ما يراه ويشعر به.

س٤ ما المعلقات ؟ ولماذا سُمِّيت بهذا الاسم ؟

- **المعلقات :** قصائد طوال قيلت فى العصر الجاهلى، وتُعَد من أجود الشعر الجاهلى.
- **تعددت الآراء فى سبب تسميتها، ومنها أنها :**
  - عُلِّقت على أستار الكعبة بعد كتابتها بماء الذهب.
  - سريعة التعلق بأذهان الناس فحفظوها.
  - شُبِّهت بعقود الدرالتى تُعلَّق على نحور النساء الحِسان.

س٥ مَن أصحاب المعلقات ؟

(١) امرؤ القيس.
(٢) زُهير بن أبى سُلْمَى.
(٣) طَرَفَة بن العبد البكرى.
(٤) لبيد بن ربيعة العامرى.
(٥) عنترة بن شداد.
(٦) الحارث بن حِلِّزة اليَشْكُرِى.
(٧) عمرو بن كُلْثوم.

س٦ وضح سمات الشعر الجاهلى من حيث : (معانيه، وأخيلته، وألفاظه، وأساليبه).

- **معانيه :**
  - واضحة.
  - قليلة التأنق فى ترتيبها.
- **أخيلته :** التشابيه طريفة، والاستعارات جميلة.
- **ألفاظه :**
  - جودة استعمال الألفاظ فى معانيها الموضوعة لها.
  - القصد فى استعمال ألفاظ المجاز.
  - عدم تعمُّد استخدام المحسنات البديعية.
- **أساليبه :** تفضيل الإيجاز إلَّا إذا دعت الحال.



٢ النثـــــر

س١ ما مفهوم النثر ؟

كل ما يعبِّر به الأديب عما يدور فى نفسه وقلبه من فِكَر ومعانٍ، ويقوم على التفكير والمنطق، ولا يعتمد على وزن أو قافية.

س٢ ما خصائص النثر فى العصر الجاهلى ؟

- الإيجاز.
- جمال الصياغة.
- دقة الألفاظ.
- وضوح المعانى.
- سلامة الفِكَر.
- قلة الصور الخيالية.
- شيوع المحسنات البديعية.

* **من فنون النثر (الوصايا - الخطب - الحكم - الأمثال) :**

أ الوصايا

س١ ما الوصية ؟

قول حكيم صادر عن مُجرِّب خبير، يوجِّهه إلى مَن يحب، أو مَن هو أقل منه تجربة لينتفع به.

س٢ ممَّ تتكون الوصية ؟

- المقدمة : فيها تمهيد وتهيئة لقبول الوصية.
- الموضوع : فيه عرض للفِكَر بوضوح وإقناع هادئ.
- الخاتمة : فيها إجمال موجز لهدف الوصية.

س٣ اذكر خصائص أسلوب الوصية.

- دقة العبارة.
- وضوح الألفاظ.
- قِصَر الجمل والفقرات.
- الإطناب بالتكرار، والترادف، والتعليل.
- تنوُّع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.
- الإقناع بترتيب الفِكَر وتفصيلها وبيان أسبابها.
- الإيقاع الموسيقى خاصة السجع.



س٤ ما أشهر الوصايا فى العصر الجاهلى ؟

وصية أُمامة بنت الحارث لابنتها، ووصية ذى الإصبع العدوانى لابنه أُسَيد.

ب الخُطَب

س١ عرِّف بمفهوم الخطابة.

فن مخاطبة الجماهير، وجذب انتباههم، وتحريك مشاعرهم بكلام بليغ وجيز.

س٢ فرّق بين : الخطبة، والوصية من حيث طبيعة كل منهما.

- الخطبة : تُقال فى مواجهة الجمهور وتهدف إلى الإقناع والإمتاع والاستمالة لما يُقال.
- الوصية : تُوجَّه لفرد أو جماعة قولًا أو كتابة.

س٣ اذكر أشهر خطباء العصر الجاهلى، مستشهدًا بجزء من خطبهم.

- قُس بن ساعدة الإيادى :

يقول فى إحدى خطبه :

«أَيُّها النَّاسُ اسمعُوا وَعُوا ؛ مَن عاشَ ماتَ ، ومَن ماتَ فاتَ ، وكُلُّ ما هو آتٍ آت . . .».

- أكثم بن صيفى :

يقول فى إحدى خطبه :

«إنَّ أَفْضَلَ الأشياءِ أَعَاليها ، وأعلَى الرجالِ مُلُوكُها ، وأَفْضَلَ الملوكِ أَعَمُّها نفعًا ، وخيرَ الأزمنَةِ أَخْصَبُها ، وأفضلَ الخطباءِ أصدَقُها . . .».

جـ الحِكَم

س وضح المقصود بالحِكَم، مبينًا سمات أسلوبها.

- الحِكَم : خلاصة تجارب أو دروس أو مواقف تعلّمها الإنسان فى حياته.
- سمات أسلوبها : - الإيجاز. - جمال الصياغة.

د الأمثال

س١ ما الأمثال ؟ وبمَ يتسم أسلوبها ؟

- الأمثال : أقوال موجزة قيلت فى موقف ما، وذاعت وانتشرت على مر العصور، ولها مورد(*) ومضرب(**).
- يتسم أسلوبها بـ :

- الإيجاز. - جمال الصياغة.
- وضوح المعنى. - سلامة الفكرة.



(*) المورد : المناسبة التى قيل فيها المثل ابتداءً.
(**) المضرب : الحالة التى تشبه تلك المناسبة التى قيل فيها المثل أول مرة.

س٢ اذكر بعض الأمثال العربية التى قيلت فى العصر الجاهلى.

- «جزاء جزاء سِنِمَّار». - «رجع بخُفَّى حُنَين».
- «إنك لا تجنى من الشوك العنب».

الأسئلة

مجاب عنها

• تذكر • فهم • تطبيق • تحليل

أولًا الشعر

أ أجب عن الأسئلة التالية :

(١) وضِّح هل الجاهلية مشتقة من الجهل أم من الجهالة.

(٢) ما الديانات السماوية التى انتشرت فى بلاد العرب فى الجاهلية ؟ وأين انتشرت ؟

(٣) بيِّن ملامح الصورة التى نقلها الأدب الجاهلى. وعلامَ تدل ؟

(٤) حدِّد معالم بناء القصيدة الجاهلية.

(٥) بِمَ تفسر: تعدُّد الأغراض فى القصيدة الجاهلية ؟

(٦) ما المعلقات ؟ ولِمَ سُمِّيت بهذا الاسم ؟

(٧) مَن أصحاب المعلقات ؟

ب اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :

(١) قال امرؤ القيس :

عوجا[1] على الطَّلَلِ المُحيلِ[2] لعلَّنا ∴ نبكى الدِّيارَ كما بكى ابنُ خِذَام

يُقال أول مَن بكى الديار امرؤ القيس. بيِّن صحة هذا القول فى ضوء البيت السابق.

---

(٢) قال عمرو بن كلثوم :

ونشربُ إنْ وَرَدْنا الماءَ صفوًا ∴ ويشربُ غيرُنا كَدرًا وطينا

ألا لا يَجْهَلن أحدٌ علينا ∴ فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا

(أ) ميِّز الغرض الشعرى الذى يمثله البيتان :

ⓐ الهجاء. ⓑ المدح. ⓒ الفخر. ⓓ الرثاء.

(ب) استنتج من البيتين سر تسمية العصر الجاهلى بهذا الاسم، مدللًا على ما تقول

---

(٣) قال الأعشى الكبير:

وقد طُفتُ للمالِ آفاقَه ∴ عُمَانَ فحِمْصَ فأُوريشَلِم

أتيتُ النجاشىَّ فى أرضِه ∴ وأرض النَّبيطِ وأرض العَجَم

ألم تَرَ الحَضْرَ إذْ أهلُهُ ∴ بنُعْمَى، وهل خالدٌ من نَعِمْ ؟!

(أ) استنتج من الأبيات غاية بعض الشعراء من الشعر:

ⓐ جمع المال. ⓑ التنقُّل والترحال. ⓒ مدح الملوك. ⓓ نيل الشهرة.

(ب) استنتج من الأبيات أقسام البيئة الاجتماعية التى عاش فيها العرب.

(جـ) إلى أى البيئتين الاجتماعيتين ينتمى الشاعر ؟ دلل على ما تقول.

(١) عوجا : مِيلا، وعوجا. (٢) المُحيل المراد : المُتهدِّم.

(٤) قال أسعد الكامل :

سَـلِي تُخْبَرِى عن كل مَحْضِ الشمائلِ ∴ وعـن كلِّ فيَّـاضِ اليديْـن مُقاتِـلِ
وسِـيرى أُريـكِ المُلْـكَ أو تنظُرِينَـهُ ∴ بيَمينـكِ إرثًـا فـى صَمِيـمِ المَقـاوِلِ
أُريكِ ذُرَى (قحطـان) حيث ابتَنَى لها ∴ أبوهـا قُصُـورًا حُكْمُـت بالجَنَـادِلِ

(أ) حدِّد من الأبيات سمتين من السمات الشخصية للعرب :
Ⓐ الوفاء، والشجاعة. Ⓑ الصبر، والوفاء.
Ⓒ الكرم، ومنازلة الأعداء. Ⓓ نجدة المستغيث، والفخر.

● (ب) ما دلالة كلمة «قحطان» فيما يتعلق بالعرب فى الجاهلية ؟

---

(٥) قال عُدَى بن وادع الأزدى :

أرى لهـوًا تعـرَّض للفِـراقِ ∴ وبيننـا بَعْـد بيـنٍ[1] واتفـاقِ
وقـومى يعلمـون لـرُبَّ يـوم ∴ شـددت بـما ألـمَّ بـه نِطَـاقى
وأدفـعُ عنهـم والجُـرْمُ[2] فيهـم ∴ لئيـمَ الجمـعِ بالكَلِـمِ السَّـلاقِ[3]

(أ) ميِّز مما يلى دلالة قوله : «الجرم فيهم» فى البيت الثالث :
Ⓐ العصبية القبلية. Ⓑ الفخر. Ⓒ منازلة الأعداء. Ⓓ كثرة الحروب.

○ (ب) ما السمة الاجتماعية التى اتسمت بها حياة العرب فى البيت الأول ؟

● (جـ) استنتج من البيت الثالث الفن الذى برع فيه العرب، مدللًا على ما تقول.

---

(٦) • قال عمرو بن مرَّة العبدىُّ :

إذا مـا الظَّـنُّ أكـذبَ فـى أنـاسٍ ∴ رميـتُ بصـدقِـه سـترَ الغيـوبِ

• وقال شاعر آخر:

ألَا إنَّ عـينَ المـرءِ عنـوانُ قلبِـه ∴ تخبِّـرُ عـن أسـرارِه شـاءَ أمْ أَبَـى

(أ) استنتج من البيتين ما برع فيه العرب فى العصر الجاهلى :
Ⓐ العلم بالأنساب. Ⓑ الفراسة. Ⓒ الفروسية. Ⓓ الشعر.

○ (ب) استنتج من البيتين سمة من سمات اللفظ فى الشعر الجاهلى.

---

(٧) قال متمِّم بن نويرة :

وعَـدَدْتُ آبائـى إلـى عِـرْقِ الثَّرى[4] ∴ فدعوتُهـمْ فعلمـتُ أنْ لـمْ يسـمعُوا
لا بـدَّ مـن تلـفٍ مصيـبٍ فانتظـر ∴ أ بـأرضِ قومِـك أمْ بأُخْـرَى تُصرَعُ ؟
وليـأتـينَّ عليـكَ يـومٌ مـرةً ∴ يُبْكَـى عليـك مُقنَّعًـا لا تسمـعُ

(١) بين	فراق.	(٢) الجُرْم	الذنب.
(٣) السلاق	المراد : البليغ.	(٤) عرق الثرى	المراد : آدم أبو البشر.

(أ) ميِّز مما يلى الطور الذى يمثله المقطع السابق من منهج القصيدة الجاهلية :

(أ) المقدمة الطللية. (ب) وصف الرحلة.

(جـ) الغرض الرئيس. (د) الختم بالحكمة.

(ب) استنتج من الأبيات المعرفة التى برع فيها العرب فى العصر الجاهلى، مدللًا على ما تقول.

---

(٨) قال النابغة الذبيانى :

نَبِئْتُ (زُرْعَة) والسفاهةُ كاسمِها ∴ يُهدِى إلىَّ غرائبَ[1] الأشعارِ

أ رأيتَ يومَ عُكاظَ حين لقيتَنى ∴ تحتَ العجاجِ[2] فما شققْتَ غُبارِى

فلتأتينْكَ قصائدٌ وليدْفعنْ ∴ جيشٌ إليكَ قوادمَ الأكوارِ

(أ) استنتج من الأبيات سمتين للشعر الجاهلى من حيث ألفاظه ومعانيه.

(ب) ما دلالة كلمة «عكاظ» فيما يتعلق بالعصر الجاهلى ؟

(جـ) بِمَ يفتخر الشاعر ؟ وما دلالة ذلك ؟

---

(٩) قال الفرزدق (شاعر أموى مشهور) :

وهبَ القصائدَ لى النوابغُ إذ مَضوا ∴ وأبو يزيدَ وذو القُروحِ[3] وَجَرْولُ[4]

وابنَا أبى سُلْمَى زُهَيرٌ وابنُهُ ∴ وابنُ الفُرَيْعَةِ حِينَ جَدَّ المِقْوَلُ

والجعفرىُّ[5] وكانَ بِشْرٌ قبله ∴ لِى مِن قصائدِه الكتابُ المُجْمَلُ

ما دلالة ذكر : زهير، وذى القروح، والجعفرى فيما يخص الشعر الجاهلى ؟

---

(١٠) قال زهير بن أبى سلمى :

أمِنْ أمّ أوْفَى دِمنَةٌ[6] لم تكلَّمِ ∴ بَحَوْمانةِ الدُّرَّاجِ فالمتثلَّمِ

ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْن كأنَّها ∴ مراجيعُ وَشْمٍ فى نواشِرِ مِعْصَمِ

تَبصَّرْ خليلى هلْ ترى مِن ظَعائِنٍ[7] ∴ تحمَّلْنَ بالعلياءِ مِن فوقِ جُرثُمِ

فأقسمتُ بالبيتِ الذى طافَ حَولَهُ ∴ رجالٌ بَنَوْهُ مِن قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ

يمينًا لَنِعمَ السيِّدَانِ وُجِدتُما ∴ على كلِّ حالٍ مِن سَحيلٍ ومُبْرَمِ

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ ∴ فلم يبقَ إلَّا صورةُ اللحمِ والدَّمِ

(أ) إلى أى مدى يمثل المقطع السابق منهج القصيدة الجاهلية ؟

(ب) حدد من خلال الأبيات سمات الشعر الجاهلى من حيث الموسيقى، والخيال.

(١) غرائب	طرائف.	(٢) العجاج	الغبار، المراد : شدة المنافسة.	(٣) ذو القروح	امرؤ القيس.
(٤) جرول	اسم شاعر فى العصر الإسلامى.	(٥) الجعفرى	لبيد بن ربيعة.	(٦) دمنة	طلل وبقايا دار.
(٧) ظعائن	مسافرات.				

(١١) قال الحصين بنُ الحمام المُرِّيُّ :

وقــافيــةٍ غيـــرِ إنسيَّـةٍ ∴ قَـرَضْـتُ مِـنَ الشِّـعْرِ أمْثَـالَهَا
شَــرُودٍ تَـلمَّـــعُ بِـالخَـافِقَـين ∴ إذا أُنشِـدَتْ قِيـلَ مَـنْ قَـالَهَا

بِمَ يفتخر الشاعر؟ وعلامَ يدل ذلك؟

(١٢) قال طرفة بن العبد :

ويُظْهِـرُ عيبَ المـرءِ فى النَّـاسِ بخلُهُ ∴ ويستُرُهُ عنهـم جميعًـا سـخاؤُهُ
وأوجِـزْ إذا مـا قُلْـتَ قـولًا فإنَّـهُ ∴ إذا قَـلَّ قـولُ المـرءِ قـلَّ خِطـاؤُهُ
أرَى الـدَّاءَ يشْـفيهِ الـدواءُ وإنَّنـي ∴ أرَى الحُمْـقَ داءً ليـسَ يُرْجَى شِـفاؤُهُ

(أ) حدد فى البيت الأول السمة التى يتسم بها العربى الجاهلى :

Ⓐ الفروسية. Ⓑ الوفاء. Ⓒ نجدة المستغيث. Ⓓ الكرم.

(ب) استنتج من البيت الثانى سمة للشعر الجاهلى من حيث أسلوبه.

(١٣) • قال كعب بن زهير يصف طيور (القطا) وأصواتها :

يسـقِينَ فَرْخًـا خَفِيَّـاتٍ تَراطُنُهـا ∴ كمـا تَرَاطَـنَ عُجْـمٌ تقـرأُ الصُّحُفَـا

• وقال أيضًا :

أتـى العُجْـمَ والآفـاقَ منْـهُ قَصائـدٌ ∴ بَقِيـنَ بَقـاءَ الوحْيِ(*) فى الحَجَـرِ الأصَمِّ

استنتج من البيتين سمة من سمات الخيال فى الشعر الجاهلى.

جـ ميِّز الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) سُمِّى العصر الجاهلى بهذا الاسم :

Ⓐ لكثرة الأُمِّيين. Ⓑ نسبة إلى الجهالة والسفه.
Ⓒ لقلة أماكن العلم. Ⓓ لجهل الناس بالدين.

(٢) تكمن أهمية الأدب الجاهلى فى :

Ⓐ حفظ أنساب العرب وانتمائهم لأصولهم العدنانية والقحطانية.
Ⓑ تسجيل ما كان للعرب من اعتقادات دينية ومنازعات سياسية.
Ⓒ نقل صورة صادقة للبيئة الجاهلية وسجل لعادات العرب وأخلاقهم.
Ⓓ رسم صورة واقعية ومفصلة لجغرافية بلاد العرب وتضاريسها.

(٣) من أسس البناء الفنى للقصيدة الجاهلية :

Ⓐ البدء بالوصف. Ⓑ تعدُّد الأغراض.
Ⓒ صوغها فى شكل قصصى. Ⓓ تسجيل تاريخ القبيلة.

(*) الوحى : الكتابة.

(٤) قال عدى بن زيد العبادى :

سَعَى الأعداءُ لا يألُون شرًّا ∴ علىَّ وربِّ مكةَ والصليبِ

يظهر فى البيت السابق :

Ⓐ أصل قبائل العرب. Ⓑ انقسام العرب إلى بدو وحضر.
Ⓒ كثرة الأسواق الأدبية. Ⓓ انتشار الديانات السماوية.

(٥) قال الشاعر:

وما أنا إلَّا من غزيَّةَ إنْ غوتْ ∴ غويتُ وإنْ ترشدْ غزيَّةُ أرْشُدِ

الصفة التى اشتهربها العرب فى العصر الجاهلى، وظهرت فى البيت السابق :

Ⓐ الشجاعة. Ⓑ نجدة المستغيث.
Ⓒ منازلة الأعداء. Ⓓ العصبية القبلية.

(٦) كل ما يلى من سمات الشعر الجاهلى عدا :

Ⓐ وضوح المعانى. Ⓑ القصد فى استعمال المجاز.
Ⓒ طرافة التشابيه. Ⓓ التكلف فى المحسنات البديعية.

(٧) قال لبيد بن ربيعة :

فلا تسألينا واسْألى عن بلائنا ∴ إيادًا وكلبًا من مَعدٍّ ووائِلا

لأحسابِنا فيهم بلاءٌ ونعمةٌ ∴ ولم يكنْ ساعينا عن المجدِ غافِلا

فى البيتين السابقين إشارة إلى :

Ⓐ تعدد الديانات. Ⓑ العلم بالأنساب.
Ⓒ كثرة الأسواق الأدبية. Ⓓ علم الفراسة.

(٨) قال ربيعة بن مقروم :

وقومى فإنْ أنت كذَّبتنى ∴ بقوْلى فاسألْ بقومى عليمَا

طوالُ الرماحِ غداةَ الصباحِ ∴ ذوو نجدةٍ يمنعون الحريمَا

من خلال البيتين الصفة التى اشتهر بها العرب فى العصر الجاهلى :

Ⓐ الصبر. Ⓑ الكرم.
Ⓒ الوفاء. Ⓓ نجدة المستغيث.

(٩) قال لبيد بن ربيعة :

فإنْ لم تجِدْ من دونِ عدنانَ باقِيا ∴ ودونَ معدٍّ فلتزعْك العواذلُ

فى البيت السابق إشارة إلى :

Ⓐ أصل قبائل العرب. Ⓑ العصبية القبلية.
Ⓒ كثرة الأسواق الأدبية. Ⓓ تعدُّد الديانات.

(١٠) قال زهير بن أبي سلمى :

ومهما تكـنْ عند امـرئٍ مـن خليقةٍ ∴ وإنْ خالَـهـا تخفَى على النَّاسِ تُعْلَـمِ

الطور الذى يمثله البيت السابق من أطوار القصيدة الجاهلية :

Ⓐ البدء بمقدمة طللية. Ⓑ وصف الناقة.
Ⓒ ختم الأبيات بحكمة. Ⓓ وصف الرحلة.

(١١) قال معاوية بن جعفر:

نُعطِـي العشيرةَ حقَّهـا وحَقِيقَهـا ∴ فيهـا ونغفـرُ ذنبَهـا ونسـودُ

السمة التى يعكسها البيت السابق من سمات البيئة الجاهلية :

Ⓐ العصبية القبلية. Ⓑ التكسب بالشعر.
Ⓒ العلم بالأنساب. Ⓓ التنقل والترحال.

(١٢) يقول لبيد بن ربيعة :

عَفَـتِ الدِّيـارُ محلُّهـا فمقامُهـا ∴ بمِنًـى تأبَّـدَ غولُهـا فرِجامُهـا

الطور الذى يمثله البيت السابق من أطوار البيئة الجاهلية :

Ⓐ وصف الرحلة. Ⓑ الغرض الرئيس للقصيدة.
Ⓒ البكاء على الأطلال. Ⓓ ختم الأبيات بحكمة.

(١٣) قال حاتم الطائى :

أوقِـدْ فإنَّ الـلـيـلَ ليـلٌ قـرُّ ∴ والـريـحَ يـا مـوقِـدُ ريـحٌ صِـرُّ

عسـى يـرى نـارَكَ مَـن يَمُـرُّ ∴ إنْ جَـلَـبـتْ ضيـفًـا فـأنْتَ حـرُّ

من خلال البيتين، الصفة التى اشتهربها العرب فى العصرالجاهلى :

Ⓐ الفروسية. Ⓑ الوفاء.
Ⓒ الصبر. Ⓓ الكرم.

د ميِّز الغرض الشعرى للأبيات من بين البدائل التى تليها :

(١) قال عنترة :

إنْ كنـتُ فـى عـددِ العبيـدِ فهِمَّتى ∴ فـوقَ الثُّريـا والسـماكِ الأعـزلِ

أو أنكـرَتْ فرسـانُ عبـسٍ نِسْبتى ∴ فسِـنانُ رُمحِـى والحسـامُ يُقِـرُّ لـى

Ⓐ الفخر. Ⓑ الرثاء. Ⓒ المدح. Ⓓ الوصف.

(٢) قال امرؤ القيس :

أ فاطـمُ مهـلًا بعـضَ هـذا التدلُّـلِ ∴ وإنْ كنتِ قد أزمعْـتِ صرْمِى فأجملِى

أ غـرَّكِ منِّـى أنَّ حبَّـك قاتلِـى ∴ وأنَّـك مهمـا تأمُـرِى القلـبَ يفْعلِ

Ⓐ المدح. Ⓑ الرثاء. Ⓒ الغزل. Ⓓ الوصف.

(٣) قالت الخنساء :

كَــأَنَّ عَينــي لِذِكــراهُ إِذا خَطَـرَت ∴ فَيـضٌ يَسـيلُ عَلـى الخَدَّيـنِ مِـدرارُ

تَبكِي لِصَخرٍ هىَ العَبْـرى وقد وَلَهَت ∴ وَدونَـهُ مِـن جديـدِ التُّـربِ أستارُ

(أ) الفخر. (ب) الرثاء. (جـ) المدح. (د) الهجاء.

(٤) قال عنترة :

يــا أيُّهــا الملــكُ الــذى راحاتُــه ∴ قامـتْ مقــامَ الغيـثِ فــى أزمانِــهِ

ملــكٌ إذا مــا جــالَ فــى يــومِ اللِّقــا ∴ وقــفَ العــدوُّ مُحيَّــرًا فــى شانِهِ

(أ) الوصف. (ب) الفخر. (جـ) الرثاء. (د) المدح.

(٥) قال طرفة بن العبد :

ومــا زالَ تَشْــرابى الخمــورَ ولذَّتــى ∴ وبيْعِـى وإنفاقِـى طَريفِـى ومُتْلَـدِى

فمنهــن ســبقُ العــاذلاتِ بِشَــرْبةٍ ∴ متــى مــا تعــلُ بالمــاءِ تَزْبُــدِ

(أ) الوصف. (ب) المدح. (جـ) الفخر. (د) الرثاء.

(٦) قال الشاعر:

وكــلُّ حصــنٍ وإنْ طالــتْ ســلامتُه ∴ عــلــى دعــائمــه لا بــدَّ مهــدومُ

(أ) الوصف. (ب) الرثاء. (جـ) الحكمة. (د) بكاء الأطلال.

(٧) قال طرفة بن العبد :

لخــولــةَ أطــلالٌ ببرقــةِ ثهْمَــدِ ∴ تلوحُ كباقِى الوشْمِ فى ظاهـرِ اليَـدِ

(أ) الحكمة. (ب) بكاء الأطلال. (جـ) الرثاء. (د) الغزل.

(٨) قال النابغة الذبيانى :

فــإنْ يــكُ عامــرٌ قــدْ قــالَ جهــلًا ∴ فــإنَّ مَـطِـيَّـةَ الجـهـلِ الـسَّـبـابُ

(أ) الرثاء. (ب) المدح. (جـ) الفخر. (د) الهجاء.

ثانيًا النــثــر

أ أجب عن الأسئلة التالية :

- (١) عرِّف بالوصية، مبينًا مكوناتها.
- (٢) للوصية خصائص عديدة. وضِّحها.
- (٣) ما الحِكَم ؟ وبِمَ يتسم أسلوبها ؟
- (٤) فرِّق بين الخطبة والوصية.
- (٥) ضع تعريفًا للأمثال، مبينًا أهم سماتها.
- (٦) فِيمَ يختلف المورد عن المضرب فى الأمثال ؟

ب **اقرأ القطع النثرية الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :**

(١) قال أكثم بن صيفى : «أحقُّ الجنودِ بالنصرِ مَن حَسُنَتْ سريرتُه، يكفيكَ من الزادِ ما بَلغك المحلَّ، حَسْبُكَ من شرٍّ سَماعُه، الصمتُ حِكَمٌ، وقليلٌ فاعلُه، البلاغةُ الإيجازُ».

(أ) مَيِّز مما يلى الفن النثرى الذى تنتمى إليه الفقرة السابقة :

Ⓐ الحكم. Ⓑ الوصايا. Ⓒ الأمثال. Ⓓ الخطب.

○ (ب) حدِّد ثلاثًا من خصائص أسلوب الفن السابق.

---

(٢) «رَجع بخُفَّى حُنَين».

● (أ) استنتج الفن النثرى الذى تنتمى إليه العبارة السابقة.

(ب) مَيِّز مما يلى سمة ليست من سمات الفن النثرى السابق :

Ⓐ جمال الصياغة. Ⓑ وضوح المعنى. Ⓒ الميل إلى الإطناب. Ⓓ سلامة الفكرة.

○ (٣) «مَنْ فسدت بِطانَتُه كان كالغائِصِ بالماءِ» - «أدبُ المرءِ خيرٌ مِن ذَهَبِه».

استنتج سمتين من سمات أسلوب الفن السابق.

---

(٤) من وصية ذى الإصبع العدوانى لابنه أُسَيد : «أَلِنْ جانِبَك لقومِك يحبُّوك، وتواضعْ لهم يرفعوك، وابسِطْ لهم وجهَك يطيعوك، ولا تستأثرْ عليهم بشيءٍ يسوِّدوك».

● (أ) مِمَّ تتكون الوصية ؟

○ (ب) استنتج ثلاثًا من سمات الوصية.

جـ **مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :**

(١) كل ما يلى من فنون النثر الجاهلى ما عدا :

Ⓐ الخطب. Ⓑ الحِكَم. Ⓒ الرسائل. Ⓓ الوصايا.

(٢) من خطبة ابن ساعدة الإيادى :

«إذا خاصمْتَ فاعدِلْ، وإذا قُلْتَ فاصدق، ولا تستودعنَّ سِرَّك أحدًا، فإنَّك إنْ فعلْتَ لم تزَلْ وَجِلًا».

السمة التى لم تتحقق فى الخطبة السابقة :

Ⓐ التنويع بين الخبر والإنشاء. Ⓑ دقة العبارة.

Ⓒ وضوح الألفاظ. Ⓓ الإيقاع الموسيقى عن طريق السجع.

الدرس ٢

الأدب فى عصر صدر الإسلام

أثر الإسلام فى حياة العرب

س١ ما المقصود بـ «عصر صدر الإسلام» ؟

الفترة الزمنية التى تبدأ من بعثة الرسول (ﷺ) إلى انتهاء عصر الخلفاء الراشدين عام ٤٠ هـ.

س٢ وضح أثر ظهور الإسلام فى حياة العرب.

- بدّل صفات الكثير منهم من القسوة والشدة إلى اللين والرفق والرحمة.
- غيّر حياتهم من الظلم إلى العدل.
- حوّلهم من فساد الأخلاق إلى الإيمان بالله الواحد الرزاق.
- وحّد الأمة العربية تحت لواء الإسلام، وزعيم هو الرسول (ﷺ)، ودستور هو القرآن، بعد أن كانوا يعيشون قبائل متفرقة تجمعهم العصبية.
- قضى على الوثنية الجاهلية بكل أشكالها، فارتقى بعقل الإنسان.
- أرسى دعائم الأمة لتكون أمة مثالية يدعو أفرادها إلى الخير، ويتعاونون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

س٣ إلى أين اتجهت أنظار العرب بعد توحُّد كلمتهم تحت لواء الإسلام ؟

اتجهت أنظارهم خارج حدود بيئتهم إلى البلدان المجاورة، مثل : مصر، والعراق، وبلاد فارس، وشمال إفريقيا.

س٤ ما النتائج المترتبة على حركة الفتوحات الإسلامية ؟

- استطاع العرب أن ينقلوا إلى الأمم الأخرى لغتهم ودينهم وآدابهم.
- أصبحت اللغة العربية هى السائدة فى كثير من البلدان التى تم فتحها.
- دخل أهل البلاد المفتوحة فى الدين الإسلامى، ونبغوا فى اللغة والفقه والعلم.

سمات الأدب فى عصر صدر الإسلام

س سار الأدب فى ركاب الحضارة الإسلامية الجديدة. وضح.

حيث كان الشعراء يدافعون عن الدين بمدح رجاله متأثرين بأسلوب القرآن العذب، وبيانه الرصين، وبلاغة الرسول (ﷺ) وفصاحته التى كانت نموذجًا وحدها.

١ الشعر

س ما سمات الشعر فى عصر صدر الإسلام من حيث : (لغته ومعانيه، وأساليبه، وأغراضه) ؟

- من حيث لغته ومعانيه :

  - تهذيب ألفاظ اللغة بمحاكاة ألفاظ القرآن والسُّنَّة، وتجنُّب غريب الألفاظ.
  - التوسع فى دلالة الألفاظ بإخراجها من معنى إلى معنى، بينه وبين الأول مناسبة.
  - استعمال ألفاظ كالصيام والزكاة والصلاة والمؤمن والكافر.

تطبيق على
الشعر فى عصر صدر الإسلام
نص:
«العفو مأمول»

- من حيث أساليبه :
التأنُّق فى استخدام الأساليب، والتفنُّن فى أنواعها.

- من حيث أغراضه :
إدخال أغراض جديدة على الشعر، مثل : شعر الفتوح والمغازى الذى فرضته دواعى الجهاد فى سبيل الله، وفتح البلدان ودخول أهلها فى الإسلام.

٢ النثر

س١ شهد النثر فى عصر صدر الإسلام نقلة نوعية عظيمة. فما سبب ذلك ؟

التأثُّر بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والقيم والمبادئ التى اشتملت عليها الدعوة الإسلامية.

س٢ اذكر الفنون النثرية التى قويت فى عصر صدر الإسلام.

- الخطابة. - الرسائل. - الوصايا والنصائح.

س٣ ما مظاهر ازدهار الخطابة فى عصر صدر الإسلام ؟ وبِمَ تميزت ؟

- مظاهر ازدهار الخطابة :
  - كثرت مواطنها.
  - تحررت من قيود الصنعة اللفظية.
  - ترابطت فِكَرها.
  - استمدت معانيها من القرآن الكريم، والحديث الشريف.
- تميزت بـ : طهارة ألفاظها.

س٤ لماذا كثرت الرسائل فى عصر صدر الإسلام ؟ وبِمَ تميزت ؟

- كثرت الرسائل استجابةً لحاجات الدولة التى تطلبت استحداث هذا النوع من النثر.
- تميزت بـ : - الإيجاز. - الوضوح التام. - البعد عن التكلف.

س٥ علل : تطوُّر فن الوصايا والنصائح فى عصر صدر الإسلام.

استجابةً لروح الإسلام الذى يدعو إلى الأمر بالمعروف، والتعاون على البر والتقوى.

أثر القرآن الكريم والحديث الشريف فى اللغة والأدب

س١ ما أثر القرآن الكريم فى اللغة والأدب ؟

- وحَّد اللغة ونشرها، وعمل على ترقيتها من حيث أغراضها، ومعانيها، وألفاظها، وأساليبها، فأصبحت اللغة الخالدة.
- أحدث فيها علومًا كثيرة، وفنونًا شتى لولاه لم تخطر على قلب إنسان، منها : (النحو، والصرف، والمعانى، والبديع، والبيان).

س٢ وضح أثر الحديث الشريف فى الأدباء.

تأثر الأدباء بالحديث الشريف فى الفصاحة والبلاغة والإيجاز والبيان بالدرجة الثانية بعد القرآن، وخاصةً فى حِكَم الرسول (ﷺ) وجوامع كَلِمه التى هى القدوة الحسنة للأديب، والحِلية التى يزدان بها كلام الكاتب والخطيب.

تطبيق على
النثر فى عصر صدر الإسلام
نص:
«من أجل حياة كريمة»



الأسئـــلة

مجاب عنها

• تذكر • فهم • تطبيق • تحليل

أولًا الشعر

أ أجب عن الأسئلة التالية :

(١) بيِّن سبب ظهور شعر الفتوح والمغازى.

(٢) أترى أن الإسلام وَاجَهَ الشعر والشعراء أم أنه احتضن بعض الشعراء وشجع بعض الأغراض ؟ وضِّح.

(٣) ما أثر القرآن الكريم فى اللغة والأدب ؟

ب اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :

(١) قال كعب بن مالك (رضي الله عنه) يصف النبى (ﷺ) وصحابته :

رئيسُهم النبىُّ وكانَ صُلْبًا ∴ نقىَّ القلبِ مصطبرًا عَزُوفَا

رشيدُ الأمْرِ ذُو حُكْمٍ وعِلْمٍ ∴ وحِلْمٍ لم يَكُنْ نَزِقًا[1] خَفِيفَا

(أ) وضح من خلال البيتين، كيف سار الأدب فى ركاب الحضارة الإسلامية.

(ب) ميِّز من خلال البيتين أثرًا من آثار الإسلام على حياة العرب :

Ⓐ القضاء على الوثنية. Ⓑ الدعوة للتعاون على البر.

Ⓒ القضاء على فساد الأخلاق. Ⓓ وحَّد الأمة خلف زعيم واحد.

---

(٢) قال عبدالله بن الزِّبَعْرَى مخاطبًا الرسول (ﷺ) :

إنِّى لَمُعْتذِرٌ إليْكَ مِنَ الذى ∴ أسْدَيْتُ إذ أنَا فى الضلالِ أَهِيمُ

مَضَتِ العَدَاوةُ وانْقضَتْ أسبابُها ∴ ودَعَتْ أَوَاصِرُ بيننا وحُلُومُ

(أ) استنتج أثرًا من آثار الإسلام على حياة العرب على المستوى الدينى، وأثرًا على المستوى الاجتماعى.

(ب) حدِّد من خلال البيتين، سمة من سمات ألفاظ الشعر فى عصر صدر الإسلام.

---

(٣) قال خزاعى المزنى (رضي الله عنه) :

ذهبتُ إلى نُهْمٍ[2] لأذبحَ عندَهُ ∴ عَتِيرةَ[3] نُسْكٍ كالذى كنتُ أفعلُ

فقلتُ لنفسى حينَ راجعْتُ عقلَها ∴ أهذا إلهٌ أبْكَمُ ليسَ يَعْقِلُ ؟!

أبيتُ ! فدِينى اليومَ دينُ محمدٍ ∴ إلهُ السماءِ الماجدُ المتفضِّلُ

(أ) حدد من الأبيات، سمة من سمات ألفاظ الشعر فى عصر صدر الإسلام.

(ب) ميِّز من خلال الأبيات أثرًا من آثار الإسلام على الحياة الدينية للعرب :

Ⓐ إزالة الظلم. Ⓑ القضاء على العصبية.

Ⓒ الدعوة للتعاون على البر. Ⓓ القضاء على الوثنية.

(١) نزقًا	أحمق، وطائشًا.	(٢) نهم	اسم صنم فى الجاهلية.	(٣) عتيرة	ذبيحة كانت تذبح للأصنام فى الجاهلية.

(٤) قال النعمان بن بشير (رضي الله عنه) :

فهـذا وإنـى تـاركُ الشـعرِ بَعدَهـا ∴ لـخَيْرٍ مـن الشّـعرِ اتّباعًـا وأرْشَـدَا
وقـدْ كُنتُ فِيمَـا مَضى مـن قَرِيضِهِ[١] ∴ تنكَّبْـتُ[٢] منـه مـا أرادَ وأفْنَـدَا
سـوَى مِدْحَـةٍ للهِ أو ذكـرِ والـدٍ ∴ على والـدِ الأقـوامِ فضلًا وسُـؤْددَا[٣]

حدد من الأبيات غرضًا شعريًا ظهر استجابة لروح الإسلام.

---

(٥) قال العباس بن مرداس (رضي الله عنه) :

نبـىٌّ أتَانَـا بعـدَ عيسـى بناطـقٍ ∴ من الحـقِّ فيـه الفضـلُ منـه كذَلِكَا
أَميـنٌ علـى القـرآنِ أولُ شـافعٍ ∴ وأولُ مبعـوثٍ يجيـبُ المـلائِكَـا

(أ) ميِّز من خلال البيتين الأساس الذى قامت عليه الدولة الإسلامية :

ⓐ القضاء على الظلم. ⓑ نشر صفة اللين.
ⓒ القضاء على الوثنية. ⓓ اتخاذ القرآن دستورًا.

(ب) استنتج من البيتين سمة من سمات ألفاظ الشعر فى عصر صدر الإسلام.

---

(٦) قال أبو الهندى :

إذا صلـيتُ خمسًـا كـلَّ يـومٍ ∴ فـإنَّ اللهَ يغفـرُ لـى فُسُـوقِى
وجاهـدتُ العـدوَّ ونلـتُ مـالًا ∴ يبلِّغنـى إلـى البيـتِ العتيـقِ
فهـذا الديـنُ ليـسَ بـه خفـاءٌ ∴ دعونـى مـن بُنَيَّـاتِ الطـريقِ

(أ) ما الغرض الشعرى الذى تضمنه البيت الثانى ؟

(ب) استنتج من الأبيات أثر الإسلام على ألفاظ الشعر ومعانيه.

---

(٧) قال مالك بن الرَّيب :

إن اللهَ يُرجِعُنـى مـن الغـزوِ لا أرى ∴ وإن قـلَّ مالِـى طالبًـا مـا وَرَائِيَـا
لعَمْرِى لئنْ غالَتْ[٤] خُراسانُ[٥] هامَتِى[٦] ∴ لقد كنتُ عـن بابَـىْ خُراسـانَ نَائِيَا

(أ) ميِّز من خلال البيتين الغرض الجديد الذى ظهر فى عصر صدر الإسلام :

ⓐ الزهد. ⓑ النصح. ⓒ الفتوح. ⓓ الاعتذار.

(ب) ما دلالة كلمة (خراسان) فيما يتعلق بعصر صدر الإسلام ؟

(١) قريضه	تأليفه.	(٢) تنكبت	ملت.	(٣) سؤدد	شرف.
(٤) غالت	المراد : قطعت.	(٥) خراسان	من بلاد فارس.	(٦) هامتى	رأسى.

(٨) قال حمد بن خليفة أبو شهاب :

لغـــةَ القـــرآنِ يـــا شـــمسَ الهـــدى ∴ صانَـــكِ الرحـــمنُ مِـــنْ كَيـــدِ العِدَى
وعـــــلى رُكْنِـــكِ أرْســـى علمَـــهُ ∴ خبـــرُ التوكيـــدِ بعْـــدَ المُبْتَـــدَا
ووضعـــتِ الاســـمَ والفعـــلَ ولَـــمْ ∴ تَتْـــرُكى الحـــرفَ طليـــقًا سَـــيِّدَا

ما دلالة : (التوكيد - المبتدأ - الاسم - الفعل - الحرف) فيما يتعلق بأثر القرآن فى اللغة ؟

---

(٩) قال عبدالله بن رواحة :

شهـــدتُ بـــأنَّ وعـــدَ اللـــهِ حـــقٌّ ∴ وأنَّ النـــارَ مثْـــوَى الكـــافِرينـــا
وأنَّ العـــرشَ فـــوقَ المـــاءِ طـــافٍ ∴ وفـــوقَ العـــرشِ ربُّ العالمِينَـــا
وتـحملُـــه مـلائكـــةٌ كـــرامٌ ∴ مـلائكـــةُ الإلـــهِ مُقرَّبينـــا

استنتج من خلال الأبيات أثر القرآن على الألفاظ، مدللًا على ما تقول.

جـ ميِّز الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) من الأغراض الجديدة التى طرأت على الشعر فى عصر صدر الإسلام :

ⓐ الفخر. ⓑ المدح. ⓙ شعر الفتوح. ⓓ الوصف.

(٢) كل ما يلى من سمات الشعر فى عصر صدر الإسلام ما عدا :

ⓐ تهذيب الألفاظ بمحاكاة ألفاظ القرآن الكريم.
ⓑ التوسع فى دلالات الألفاظ.
ⓙ دخول أغراض جديدة على الشعر كالرثاء والفخر.
ⓓ التأنُّق فى استخدام الأساليب.

(٣) يقول شداد بن عارض :

لا تنْصـــرُوا الـــلاَّتَ إنَّ اللـــهَ مُهلِكُها ∴ وكيفَ يُنْصَرُ مَـــنْ هـــو ليـــس ينتَصِرُ

يظهر أثر الإسلام فى حياة العرب فى البيت السابق من خلال :

ⓐ تعميم اللغة العربية. ⓑ القضاء على الوثنية.
ⓙ القضاء على العصبية القبلية. ⓓ تبديد الظلم.

(٤) يقول حسان بن ثابت :

هجَوْتَ محمـــدًا فأجبْـــتُ عنـــه ∴ وعنـــدَ اللـــهِ فـــى ذاكَ الجـــزاءُ

يتضح فى البيت السابق :

ⓐ التخلص من العصبية القبلية. ⓑ التلميح لبلاغة القرآن.
ⓙ الدفاع عن النبى (ﷺ). ⓓ القضاء على فساد الأخلاق.

(٥) يقول كعب بن زهير:

أُنبِـئْتُ أنَّ رسـولَ اللـهِ أوعدَنى ∴ والعفوُ عندَ رسولِ اللهِ مأمولُ

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيت السابق :

Ⓐ الدفاع عن الدين. Ⓑ الاعتذار. Ⓒ شعر المغازى. Ⓓ المدح.

(٦) يقول حسان بن ثابت :

وقـالَ اللـهُ : قـدْ أرسلْتُ عبدًا ∴ يقـولُ الحـقَّ إنْ نفـعَ البـلاءُ

شهِـدْتُ بـه فقُومُـوا صدِّقُوه ∴ فقُلْتُم لا نـقـومُ ولا نـشـاءُ

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيتان السابقان :

Ⓐ الدعوة إلى الله. Ⓑ شعر الفتوح والمغازى.
Ⓒ الدفاع عن رجال الدين. Ⓓ الفخر والحماسة.

(٧) قال كعب بن مالك :

ونُـردِى الـلَّات والعُـزَّى ووَدًّا ∴ ونسلبُهـا القـلائدَ والشُّـنوفَا

يبدو أثر الإسلام على العرب من خلال البيت السابق ؛ حيث :

Ⓐ بدَّل صفات العرب من القسوة والشدة إلى اللين والرفق.
Ⓑ وحَّد الأمة العربية تحت دستور واحد هو القرآن.
Ⓒ قضى على الوثنية الجاهلية بكل أشكالها.
Ⓓ نبذ العصبية القبلية والتفرُّق بين العرب.

(٨) قال الشاعر:

عرفْـتَ ديـارَ زينـبَ بالكثيـبِ ∴ كخـطِّ الوحْـيِ فى الـرِّقِّ القَشِيـبِ

من ملامح تأثُّر القصيدة الإسلامية بالقصيدة الجاهلية ، كما يتضح فى البيت السابق :

Ⓐ البدء بالغزل. Ⓑ بكاء الأطلال. Ⓒ وصف الرحلة. Ⓓ كثرة الحكَم.

(٩) قال كعب بن مالك :

سَـائلْ قريشًـا غداةَ السَّـفحِ من أُحُدٍ ∴ مـاذا لقِينـا ومـا لاقَـوا مـن الهَربِ

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيت السابق :

Ⓐ شعر الفتوح والمغازى. Ⓑ مدح النبى (ﷺ)، والدفاع عنه.
Ⓒ الدعوة إلى الله. Ⓓ الزهد فى متاع الدنيا.

ثانيًا النـثـر

أ أجب عن الأسئلة التالية :

(١) علل : كثرة الرسائل فى عصر صدر الإسلام.
(٢) لماذا حدثت نقلة نوعية للنثر فى عصر صدر الإسلام ؟
(٣) تعدَّدت مظاهر ازدهار الخطابة فى عصر صدر الإسلام . وضِّح.
(٤) اذكر مميزات الرسائل فى عصر صدر الإسلام.
(٥) تطوَّر فن الوصايا والنصائح فى عصر صدر الإسلام . فما السبب فى ذلك ؟
(٦) بيِّن أثر الحديث فى اللغة والأدب.

ب اقرأ القطع النثرية الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :

(١) مـن وصيـة الرسـول (ﷺ) إلى أمتـه : «أَوْصَانِي رَبِّى – عَزَّ وَجَلَّ – بِتِسْعٍ، وَأَنَـا أُوصِيكُمْ بِهِنَّ : أَوْصَانـى بالإخْـلَاص فى السِّـرِّ والعلانيـة، والعدلِ فى الرِّضـا والغضب، والْقَصْـدِ فى الغِنَى والْفَقْـرِ، وأنْ أعْفُـوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِى، وَأُعْطِى مَنْ حَرَمَنِى، وَأَصِلَ مَـنْ قَطَعَنِى، وأَنْ يَكُونَ صَمْتِى فكْرًا ونُطْقِى ذِكْرًا وَنَظَرِى عِبْرَةً». فسِّر من خلال وصية النبى (ﷺ) السبب فى تطور فن الوصية.

---

(٢) مـن خطبة (الصِّـدِّيق) بعـد وفـاة النبى (ﷺ) : «أمَّا بعْـدُ – أيُّها النَّاسُ فإنِّى قـد وُلِّيتُ علَيْكم ولسْـتُ بخَيْرِكم، فإنْ أحْسَـنْتُ فأَعِينُونى، وإنْ أَسَـأْتُ فقوِّمُونى، الصدقُ أَمَانَةٌ، والكَذِبُ خِيَانَةٌ، والضَّعِيفُ فيكم قوىٌّ عِنْدِى حتى أُرِيحَ عليه حَقَّهُ إنْ شَاءَ اللهُ».

(أ) أثر القرآن الكريم والحديث فى خطبة أبى بكر الصديق. وضِّح ذلك.

(ب) استنتج سمة من سمات فن الخطابة فى العصر الإسلامى.

---

(٣) من رسـالة (عمربن الخطاب) إلى (أبى موسى الأشـعرى) : «سـلامٌ علَيْكَ .. أمَّا بعْدُ، فإنَّ القَضَاءَ فرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ، وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فافهمْ إذا أُولِىَ إلَيْكَ، فإنَّهُ لا ينْفعُ تكَلُّمٌ بحقٍّ لا نَفَاذَ لَهُ. آسِ بَيْنَ النَّـاسِ فى وجْهِكَ وعدْلِكَ ومجْلِسِـكَ ؛ حتى لا يطْمَعَ شَـرِيفٌ فى حَيْفِكَ، ولا ييْأَسَ ضَعِيفٌ من عدْلِكَ».

(أ) ميِّز من خلال الرسالة السابقة سبب كثرة الرسائل فى عصر صدر الإسلام :

Ⓐ تلبية حاجات الدولة.
Ⓑ نشر اللغة.
Ⓒ التحرر من قيود الصنعة.
Ⓓ الاستجابة لروح الإسلام.

(ب) فى ضوء فهمك للرسالة السابقة، بِمَ تميزت الرسائل فى عصر صدر الإسلام ؟

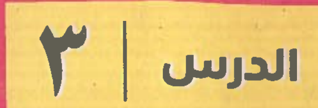
---

(٤) يقـول (أبـو بكرالصديـق) فى خطبته : «إياكم الفخر، وما فخْرُ مَنْ خُلِـقَ من ترابٍ وإلى الترابِ يعودُ، هو اليوم حىٌّ وغدًا ميتٌ، فاعلَمُوا، وعدُّوا أنفسَـكم فى الموتى، وما أشـكلَ عليكم فرُدُّوا علمَه إلى اللهِ، وقدِّموا لأنفسِكم خيرًا تجدُوه مُحْضَرًا ...».

(أ) كل ما يلى من مظاهر ازدهار الخطبة فى عصر صدر الإسلام، والتى تحققت فى الخطبة السابقة ما عدا :

Ⓐ طهارة الألفاظ.
Ⓑ التقيُّد بالصنعة اللفظية.
Ⓒ ترابط الفِكَر.
Ⓓ استمداد المعانى من القرآن الكريم.

(ب) استنتج الفن النثرى الذى ظهر استجابةً لروح الإسلام فى الدعوة إلى المعروف.



الأدب فى العصر الأموى
(من ٤١ هـ : ١٣٢ هـ)

سمات الأدب فى العصر الأموى

س علل : ازدهار الأدب شعره ونثره فى عصر بنى أمية.

بسبب :

– كثرة النزاعات والحروب.
– الصراعات الحزبية والسياسية.

١ الشعر

س١ اذكر الأغراض الشعرية الجديدة التى ظهرت فى عصر بنى أمية.

– الشعر السياسى.
– الغزل.
– النقائض.

س٢ عمَّ يعبِّر الشعر السياسى ؟

يعبِّر عن النزاعات بين الأحزاب التى تعددت فى هذه الفترة :
كالـ (خوارج – شيعة – أمويين – هاشميين).

س٣ اعقد مقارنة بين : (الغزل الحضرى الصريح، والغزل البدوى العفيف).

الغزل الحضرى الصريح	الغزل البدوى العفيف
• مضمونه : يتناول مفاتن المرأة الحسية. • سبب ازدهاره : – شيوع الرخاء والغناء فى حواضر العرب. – انصراف الشعراء عن كثير من أغراض الشعر الجاهلى لزوال دواعيها.	• مضمونه : يتناول مفاتن المرأة المعنوية، والجوانب الأخلاقية، ومعانى الوجد والشكوى والطهر والوفاء.
• من شعرائه : عمر بن أبى ربيعة.	• من شعرائه : جميل بن معمر، وكُثَيِّر عزة، وقيس بن الملوَّح.

س٤ ما النقائض ؟ ومَن أشهر شعرائها ؟

• النقائض : معارك شعرية امتزج فيها الفخر بالهجاء.
• أشهر شعرائها : جرير، والفرزدق، والأخطل.

س٥ اذكر الأسباب التى أدت إلى ظهور شعر النقائض.

– التنافس الشخصى.
– الصراع العصبى.
– الانتماءات الحزبية.
– وجود وقت فراغ كان الناس يَسُدُّونه فى متابعة هذه المعارك بين الشعراء.

س٦ ما خصائص الشعر فى عصر بنى أمية من حيث :
(المعانى، والصياغة، والتصوير، والألفاظ، والموسيقى) ؟

– من حيث المعانى :
- أمد الإسلام الشعراء بثروة خصبة من المعانى الجديدة.
- عاود الشعراء تناول معانى الجاهليين وأفكارهم، وخاصة الفخر والهجاء.

– من حيث الصياغة :
- التزم الشعراء بنظام القصيدة الجاهلية.
- بدأ الشعراء الحضريون قصائدهم بوصف الأطلال، وبكاء الديار، رغم اختلاف البيئة.
- ظهرت طائفة من الشعراء فى الحجاز جعلت للغزل قصائد كاملة، مخالفين بذلك منهج القصيدة الجاهلية.

– من حيث التصوير :
- اعتمد الشعراء فى إبراز المعانى على التصوير.
- استمدوا خيالهم من البيئة المحيطة بهم.
- جاءت صورهم حسية جزئية.



– من حيث الألفاظ :
كانت واضحة معبرة متأثرة بالقرآن والحديث.

– من حيث الموسيقى :
كانت واضحة النغم فى الوزن والقافية.

٢ النثــــر

س أى الأدبين كان أكثر تطورًا وازدهارًا : الشعر أم النثر ؟ ولماذا ؟
كان النثر الفنى أكثر تطورًا من الشعر؛ لأن الخطابة والكتابة بلغتا منزلة عظيمة جدًّا.

أ الخطابة

س١ علل : ازدادت الحاجة إلى الخطابة فى عصر بنى أمية.
نتيجةً لازدياد الفتن والصراعات والحروب، وتعدد الأحزاب، وتوسع الفتوحات.

س٢ اذكر الخصائص الفنية للخطابة فى العصر الأموى.
- التأثر بالقرآن الكريم، واستمداد فِكَرها ومعانيها وصورها منه.
- تضمينها بعض الحِكم والأمثال.
- الحرص على اختيار الألفاظ.
- حُسن تنسيق الجُمَل، ومناسبتها للموقف الذى تُقال فيه.

ب الكتابة (الرسائل)

س١ متى ظهرت الكتابة ؟ وفى أى عصر ازدهرت ؟

- ظهرت الكتابة فى عصر صدر الإسلام، وظلت تنمو وتتقدم.
- ازدهرت وارتقت فى العصر الأموى.

س٢ علل : ارتفاع شأن الكتابة فى العصر الأموى.

لحاجة الدولة الأموية إليها؛ نتيجة لاتساع رقعتها، وتعدد دواوينها.

س٣ من ساعد على ازدهار الكتابة فى العصر الأموى ؟

كُتَّاب ديوان الرسائل هم الذين ساعدوا على ازدهار الكتابة، وخاصة (عبدالحميد الكاتب).

س٤ اذكر أنواع الكتابة (الرسائل) فى العصر الأموى .

- الديوانية.
- الإخوانية.
- الدينية.

س٥ بم تميزت الكتابة فى العصر الأموى ؟

- جودة الصياغة.
- العناية باختيار الألفاظ وتجويدها.
- الاقتباس من معانى القرآن وصوره وعباراته، ومزجها بما استحسنوه من تشبيهات الشعر والحِكَم والأمثال.
- غلبة الطابع الإسلامى فى افتتاح الكُتَّاب لرسائلهم.



س٦ ما الخصائص الفنية للنثر فى العصر الأموى ؟

- الإيجاز والقِصر
- وضوح المعانى والبُعد عن التكلف.
- سهولة الألفاظ.
- قلة الصور البلاغية.
- الاقتباس من معانى القرآن الكريم.
- دقة العبارات.
- العناية بترتيب الفِكَر وتسلسلها.

الأسئـــلة

مجاب عنها

● تذكر ● فهم ○ تطبيق ● تحليل

أولًا الشعر

أ أجب عن الأسئلة التالية :

(١) علل : ظهور شعر النقائض فى العصر الأموى.

(٢) وضِّح مضمون الشعر السياسى.

(٣) اعقد مقارنة بين : (الغزل الحضرى الصريح، والغزل البدوى العفيف).

(٤) عرِّف شعر النقائض.

(٥) ما الخصائص الفنية للشعر فى العصر الأموى ؟

ب اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التى تليها :

(١) قال الفرزدق :

سيعلمُ مَنْ سَامي تميمًا إذا هَوَتْ ∴ قوائِمُهُ فى البحرِ من يتخلَّفُ

وبِاللهِ لَوْلَا أنْ تقولُوا : تكاثَرَتْ ∴ علينا تَمِيمٌ ظَالِمين وأسْرَفُوا

لما تُرِكَتْ كَفٌّ تُشِيرُ بإصبعٍ ∴ ولا تُركَتْ عينٌ على الأرضِ تَطْرِفُ

(أ) ميِّز مما يلى الغرض الشعرى الذى تمثله الأبيات السابقة :

Ⓐ الرثاء. Ⓑ الغزل الصريح. Ⓒ الفخر القبلى. Ⓓ المدح.

● (ب) استنتج من الأبيات السابقة سببًا من أسباب ازدهار الشعر فى العصر الأموى، مدللًا على ما تقول.

---

(٢) ● قال الفرزدق :

أَلِمَّا[١] على أطلالِ سُعْدَى نُسَلِّم ∴ دَوَارِسَ[٢] لمَّا اسْتُنْطِقَتْ لم تَكَلَّم

وُقُوفًا بها صَحْبِي عَلَيَّ وإنَّما ∴ عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بعدَ التَّوَهُّم

يقولون : لا تَهْلكْ أَسًى ولقَدْ بَدَتْ ∴ لهم عبراتُ المُسْتَهَامِ المُتَيَّم[٣]

○ (أ) استنتج فى ضوء الأبيات السابقة : كيف حافظ بعض شعراء العصر الأموى على بناء القصيدة التقليدى.

(ب) حدد من خلال الأبيات سمة للشعر الأموى من حيث الموسيقى :

Ⓐ الاعتماد على حسن التقسيم. Ⓑ الاعتماد على التوازن الموسيقى.

Ⓒ وحدة الوزن والقافية. Ⓓ الاعتماد على الجناس.

(١) ألِمَّا	قِفا، وانزلا.	(٢) دوارس	بقايا الديار وآثارها.	(٣) المستهام المتيم	المحب العاشق.

(٣) قال كُثَيِّرعَزَّة :

ومــا كُنــتُ أدْرِى قَبــلَ عَزَّةَ مـا البُكَا ∴ ولا مُوجِعَــاتِ القلــبِ حَتَّــى تَولَّــتِ
أُنَادِيــكِ مَــا حَــجَّ الحَجِيــجُ وكبَّرتْ ∴ بِفيفَــاءِ[١] آلٍ[٢] رُفْقَــةٌ وأهلَّــتِ

(أ) حدِّد مما يلى الغرض الشعرى فى البيتين السابقين :

Ⓐ المدح. Ⓑ الفخر. Ⓒ الغزل الصريح. Ⓓ الغزل العفيف.

○ (ب) استنتج من خلال البيتين سمة من سمات الشعر الأموى من حيث المعانى.

---

(٤) قال الشاعر يرثى (سهم بن غالب) :

فَـإِنْ تَكُـنِ الأحـزَابُ بَـاءَتْ بِقَتْلِـهِ ∴ فـلا يُبعِـدَنَّ اللهُ سَــهْمَ بــنَ غالـبِ

من خلال البيت السابق، وضِّح سببًا من أسباب ازدهار الشعر فى العصر الأموى.

---

(٥) قال زيد بن جُندَب :

قُــلْ للأعــادِى قــد قَــرَّتْ عيونُكُــمْ ∴ بِفُرقَــةِ القَــومِ والبغضَــاءِ والهَــرَبِ
كُنَّــا أُنَاسًــا علــى دِيــنٍ فَفَرَّقَنَــا ∴ قَــرْعُ الــكلامِ وخَلــطُ الجِــدِّ باللَّعِبِ

○ استنتج من البيتين الفن الشعرى الجديد الذى ظهر فى العصر الأموى، مبينًا سبب ظهوره.

---

(٦) قال الكميت بن زيد متحدثًا عن خلفاء بنى أمية :

وقَــالُوا وَرِثْنَــاهَــا أَبَــانَــا وأُمَّنَــا ∴ ومَــا وَرَّثَتْهُــم ذَاكَ أُمٌّ ولا أَبُ
يَــرَوْنَ لهم فضــلًا على النَّاسِ واجبًا ∴ سِــفَاهًا وحَــقُّ الهاشِــمِيِّينَ أَوْجَــبُ
ولكــنْ مَوَارِيــثُ ابــنِ آمنــةَ الــذى ∴ بــه دَانَ شَــرْقِــىٌّ لكــم ومُغَــرِّبُ

○ (أ) استنتج الغرض الشعرى الجديد الذى تندرج تحته الأبيات السابقة.

(ب) ميِّز مما يلى ما تعبر عنه الأبيات السابقة :

Ⓐ قوة الشعر الأموى. Ⓑ التنافس الشخصى.
Ⓒ النزاعات بين الأحزاب. Ⓓ توسُّع الفتوحات.

---

(٧) قال العَبْلى :

فبنُــو أُميَّــةَ خيــرُ مَــن وطِــئَ الحَصَى ∴ شَرَفًا وأفضــلُ سَــاسَــةٍ أمــرَاؤُهــا

(أ) ميِّز مما يلى الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيت السابق :

Ⓐ الشعر السياسى. Ⓑ الغزل الصريح.
Ⓒ النقائض. Ⓓ الغزل العفيف.

○ (ب) حدِّد من خلال البيت سمة من سمات الشعر الأموى من حيث ألفاظه.

(١) فيفاء	صحراء.	(٢) آل	سراب.

(٨) قال قيس بن الملوح :

رُعَـاةُ الليـلِ مـا فعـلَ الصبـاحُ ∴ ومـا فَعَلَـتْ أوَائِلُـهُ المِـلاحُ
كـأنَّ القـلْـبَ ليلـةَ قِيـلَ يُغدَى ∴ بِلَيْلـى العامِرِيَّـةِ أو يُـرَاحُ
قَطـاةٌ غَـرَّهـا شَـرَكٌ فبَاتَـتْ ∴ تجاذِبُـهُ وقـد عَلِـقَ الجنـاحُ
لهـا فَرْخـانِ قـد تُركـا بقفْرٍ ∴ وعُشُّهُمـا تُصَفِّقُـهُ الرِّيَـاحُ
فـلا بـاللَّيـلِ نـالَـتْ مـا تُرَجِّـى ∴ ولا فـى الصبـحِ كـانَ لها بَـرَاحُ

(أ) ميِّز من الأبيات السابقة الغرض الذى انتشر فى العصر الأموى :

ⓐ المدح. ⓑ الفخر. ⓒ الغزل الصريح. ⓓ الغزل العفيف.

(ب) حدِّد من خلال الأبيات ما يلى :

- سمتين من سمات الشعر الأموى من حيث التصوير.
- سمة من سمات الشعر الأموى من حيث الموسيقى.

---

(٩) قال عمر بن أبى ربيعة :

قُلْـتُ إذْ أَقْبَلْـتْ وَزُهْـرٌ[1] تهـادَى ∴ كنعـاجِ الفَـلا[2] تعسَّـفْنَ رَمْـلا
قـد تَنَقَّبْـنَ الحـريرَ وأبْدَيْـ ∴ ـن عُيـونًا حُـورَ[3] المـدامعِ نُجْلا[4]

(أ) يمثل البيتان نوعًا من أنواع الغزل. بيِّنه، وحدِّد سمة من سماته، مدللًا على ما تقول.

(ب) استنتج من البيتين سمة من سمات الشعر الأموى من حيث التصوير.

---

(١٠) • قال الفرزدق :

إنَّ الـذى سَـمَكَ السَّـماءَ بَنـى لَنـا ∴ بيتًـا دعائِمُـهُ أعَـزُّ وأطْـوَلُ
أحـلامُنـا تَـزِنُ الجبـالَ رَزانَـةً ∴ وتخـالُنـا جِنًّـا إذا مَـا نَجْهَـلُ

• فقال جرير:

أخزى الذى سَـمَكَ السـماءَ مُجَاشِعًا ∴ وبَنَـى بناءَكَ فـى الحضيضِ الأسْـفَلِ
أبْلِـغْ بَنِـى وقبـانَ أنَّ حُلُومَهـم ∴ خَفَّـتْ فـلا يَـزِنُـون حبـةَ خَـرْدَلِ

(أ) ميِّز مما يلى الغرض الشعرى الذى ينتمى له النصان :

ⓐ الشعر السياسى. ⓑ النقائض. ⓒ الرثاء. ⓓ الوصف.

(ب) حدد من خلال النصين السابقين ما يلى :

- سمة من سمات الشعر الأموى من حيث الألفاظ.
- سمة من سمات الشعر الأموى من حيث الموسيقى.

(١) زُهر	بيضاء مشرقة.	(٢) الفلا	الصحراء.
(٣) حور	المفرد : حوراء، وهى جميلة العينين.	(٤) نُجلا	واسعات.

(١١) قال الفرزدق :

ولــو تُــرمَى بلـؤمٍ بنــى كليـبٍ ∴ نجـومُ الليــل مــا وضحــتْ لسَــارِ
ولــو يُــرمَــى بلـؤمِهـــمُ نهــارٌ ∴ لـدنَّــسَ لـؤمُهـــم وضَــحَ النَّهــارِ

استنتج من خلال البيتين سمة من سمات المعانى فى العصر الأموى.

---

(١٢) قال الشاعر:

كفــى حزنًــا أنَّ الخــوارجَ أصبحــوا ∴ وقــدْ شــتتت نياتُهـــم فتصدَّعُــوا

وضِّح دلالة كلمة «الخوارج» فيما يتعلق بالأدب الأموى.

جـ ميِّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) من أشهر شعراء الغزل الصريح :

Ⓐ قيس بن الملوح. Ⓑ جميل بن معمر. Ⓒ عمر بن أبى ربيعة. Ⓓ كثيِّر عزة.

(١) قيس بن الملوح. (ب) جميل بن معمر. (جـ) عمر بن أبى ربيعة. (د) كثيِّر عزة.

(٢) من الأغراض الجديدة التى ظهرت فى العصر الأموى :

(أ) الرثاء. (ب) الفخر القبلى. (جـ) المدح. (د) النقائض.

(٣) خالف بعض شعراء الحجاز القصيدة الجاهلية فى :

(أ) تعدد القوافى. (ب) تقسيم القصيدة إلى مقطوعات.
(جـ) إفراد قصائد كاملة للغزل. (د) بكاء الديار والوقوف على الأطلال.

(٤) كل ما يلى من أشهر شعراء النقائض ما عدا :

(أ) الأخطل. (ب) العَرْجِى. (جـ) الفرزدق. (د) جرير.

(٥) كل ما يلى من أسباب ظهور النقائض عدا :

(أ) التنافس الشخصى. (ب) توسع الفتوحات. (جـ) الانتماءات الحزبية. (د) الصراع العصبى.

(٦) قال جرير:

أعــدَّ اللــــهُ للشُّعــــراءِ مـنِّــى ∴ صــواعــقَ يُخضِعُــون لهــا الرِّقابَــا
ولــو وُزِنــتْ حُلــومُ بنــى نُمَيْــرٍ ∴ علـــى الميــزانِ مـــا وزنــتْ ذُبَــابَـا

الغرض الشعرى الذى يندرج تحته البيتان السابقان :

(أ) الوصف. (ب) الشعر السياسى. (جـ) النقائض. (د) الغزل.

(٧) قال العباس بن الأحنف :

الحــبُّ أولُ مــا يكــونُ لجاجــةً ∴ تأتــى بـــه وتسُوقُـــه الأقْــدارُ
وإذا نظـــرْتَ إلـى المُحِــبِّ عرفْتَــه ∴ وبَــدَتْ عليــه مـــن الـهـــوَى آثــارُ

يندرج البيتان السابقان تحت غرض :

(أ) الوصف. (ب) الغزل العفيف. (جـ) الغزل الصريح. (د) المدح.

(٨) قال زياد الأعجم :

قبيلـــةٌ خيرُهـــا شَـــرُّها ∴ وأصـــدقُها الـــكاذِبُ الآثِـــم
وضيفُهــم وســطَ أبياتِهــم ∴ وإن لــم يَكُــن صائمًــا صائِــم

يشير البيتان السابقان إلى :

Ⓐ ظهور أغراض جديدة فى الشعر الأموى.
Ⓑ انتشار الشعر السياسى فى العصر الأموى.
Ⓒ مخالفة الشعراء الأمويين لبناء القصيدة الجاهلية.
Ⓓ معاودة شعراء الأمويين استخدام معانى الجاهليين.

(٩) قال الكميت :

بنــى هاشــمٍ رهــطَ النبــىّ فإنَّنــى ∴ بهــم ولَهُــم أرضَــى مِــرارًا وأغْضَبُ

الغرض الأموى الذى يندرج تحته البيت السابق :

Ⓐ الغزل. Ⓑ الفخر الذاتى. Ⓒ الشعر السياسى. Ⓓ الرثاء.

ثانيًا النثر

أ أجب عن الأسئلة التالية :

(١) لماذا ازدادت الحاجة إلى الخطابة فى العصر الأموى ؟
(٢) بِمَ تفسر: ارتفاع شأن الرسائل فى العصر الأموى ؟
(٣) 📖 اذكر الخصائص الفنية للخطابة فى العصر الأموى.
(٤) 📖 ما أهم أنواع الرسائل التى ظهرت فى العصر الأموى ؟
(٥) وضّح الخصائص الفنية للكتابة فى العصر الأموى.
(٦) 📖 ما الخصائص الفنية للنثر فى العصر الأموى ؟

ب اقرأ القطعتين النثريتين الآتيتين، ثم أجب عن الأسئلة التى تليهما :

(١) من خطبة الحجاج : «أَيُّها الناسُ قد أَصْبَحْتُمْ فى أَجَلٍ منقوصٍ، وعَملٍ محفوظٍ، رُبَّ دَائبٍ مضيعٍ، وسَاعٍ لغيره، الموتُ فى أعناقِكُم، والنَّارُ بَيْنَ أيديكُم، والجَنَّةُ أَمَامَكُم، خُذُوا مِنْ أنفسِكُمْ لأَنْفُسِكُمْ، وَمِنْ غِنَاكُمْ لِفَقْرِكم، وممَّا فِى أَيْدِيكُمْ لِمَا بَيْنَ أَيْدِيكُم. جَعَلَنَا اللّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الذينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهم لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا».

استنتج من خلال الخطبة السابقة ثلاثًا من السمات الفنية للخطابة فى العصر الأموى.

(٢) من رسالة عبدالحميد الكاتب لمعشر الكُتَّاب : «فجَعَلَكُمْ مَعْشَرَ الكُتَّابِ فى أَشْرفِ الجِهَاتِ أهل الأَدَبِ والمروءات والْعِلم والرَّزَانَة، بِكُمْ يَنْتظِمُ لِلْخِلافةِ مَحَاسِنُهَا، وَتَسْتَقِيمُ أُمُورُهَا وَبِنُصحائِكُمْ يُصْلِحُ اللَّهُ لِلْخَلقِ سُلطَانهُم».

(أ) ميِّز مما يلى نوع الرسالة السابقة :

Ⓐ إخوانية. Ⓑ ديوانية. Ⓙ دينية. Ⓓ سياسية.

○ (ب) استنتج ثلاثًا من مميزات الرسائل.

جـ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) الرسائل بين الأصدقاء تُسمَّى رسائل :

Ⓐ ديوانية. Ⓑ دينية. Ⓙ إخوانية. Ⓓ وصفية.

(٢) يقول زياد بن أبيه :

«إنِّى رأيْتُ آخرَ هذا الأمر لا يصلحُ إلَّا بما صَلُحَ به أوَّله، لِينٌ فى غيرِ ضعفٍ، وشِدةٌ فى غير عُنْفٍ، وإنِّى أُقسمُ باللهِ، لآخذنَّ الولىَّ بالولىِّ، والمقِيمَ بالظاعنِ.. حتى يلقى الرجلُ منكم أخاه فيقولُ : "انجُ سعدُ فقدْ هلكَ سعيدُ"، أو تستقيمَ لى قناتُكُم».

نوع الخطبة السابقة :

Ⓐ حفلية. Ⓑ دينية. Ⓙ ديوانية. Ⓓ سياسية.

(٣) يقول واصل بن عطاء :

«الحمدُ للهِ القديمِ بلا غاية، والباقِى بلا نهاية، الذى عَلَا فى دُنوهِ، ودَنَا فى عُلُوِّه، فلا يحويه زمان، ولا يُحيط به مكان.. أُوصِيكم عبادَ اللهِ مع نفسى بتقوى اللهِ والعملِ بطاعتِه والمجانبةِ لمعصيتِه».

تحققت الخصائص الفنية للخطبة فى النص السابق ما عدا :

Ⓐ التأثر بألفاظ القرآن الكريم. Ⓑ تضمين الحكم والأمثال.

Ⓙ حسن تنسيق الجمل. Ⓓ الحرص على اختيار الألفاظ.

رابعًا مجال النصوص الأدبية

يتضمن هذا المجال :

- شرح نواتج التعلم الخاصة بمجال النصوص الأدبية
- تحليل دروس المنهج فى ضوء نواتج التعلم :

- نماذج متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلم



نواتج تعلُّم مجـال النصـوص

عزيزى الطالب

عند تناولك لأى نص أدبى لا بد أن ينتهى بك الأمر محققًا ناتجين وهما : (الفهم - التذوق)، وعليك أن تتخذ من هذين الناتجين منهاجًا لك فى حياتك عامةً حتى تكون لديك رؤيتك الخاصة وشخصيتك المستقلة عن الآخرين.

وفيما يلى سنوضِّح كيفية تحقيق ناتجى التعلُّم فى مجال النصوص، وذلك على النحو التالى :

الفهم



عن طريق

- تفسير معنى أو مرادف كلمة.
- شرح النص شرحًا أدبيًّا.
- اقتراح عنوان للنص.
- استنتاج الفكرة الرئيسة والفِكَر الجزئية (الفرعية) للنص.
- استنتاج القيم المتضمنة فى النص والمغزى الضمنى له.
- التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن فى النص.
- التعرف على أبيات شعرية أو فقرة نثرية تعبر عن فكرة.
- تحديد العلاقات الضمنية بين أجزاء النص.

التذوق



عن طريق

- التمييز بين أنواع البيان، والبديع، والمعانى، وأثرها فى النص.
- استنتاج الخصائص الأسلوبية للأديب.
- استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب.
- تحديد الاتجاه الفكرى للشاعر أو الكاتب.
- استنتاج أثر البيئة فى النص.
- استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب.
- تحديد الغرض من النص.
- الموازنة بين عملين أدبيين.
- استنتاج الأسلوب الذى كُتب به النص النثرى (المقال).

أولًا فهم النص

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ تفسير معنى أو مرادف كلمة وردت فى سياق النص

يُفهَم المعنى من السياق، وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

مثال

• كُلَّمـا مَـرَّت الليالـى عَليـه ∴ رَقَّ والعهـدُ فـى الليـالى تُقسِّـى
• وطنـى خُـذِ العَهـدَ الأكيـدَ بأنَّنـى ∴ رُوحِـى ومـا مَلكـتْ يَـداىَ فِـداءُ

س حدِّد معنى كلمة «العهد» فى البيتين السابقين.

ج كلمة «العهد» فى البيت الأول معناها «المعروف، والمألوف»، وفى البيت الثانى معناها «الميثاق، والوعد».

ملاحظات تعينك على تحديد معنى الكلمات التى قد يتعذر فهمها :

الملاحظة	المثال	التحليل
أ حرف الجر أحيانًا يؤثر فى معنى الكلمة.	- قول رسول الله (ﷺ) : «من رغب عن سنَّتى فليس منِّى». - قول الإمام الشافعى : «إن أظلمَ الناسِ لنفسِه مَن رغب فى مودَّة مَن لا يُراعى حَقَّه».	تجد أن الفعل «رغب عن» فى المثال الأول بمعنى «كره، وترك»، والفعل «رغب فى» فى المثال الثانى بمعنى «أحبَّ، ومال إلى».
ب بعض الكلمات قد يُذكر قبلها أو بعدها ما يُضادها.	قلَّبت وَجهى فى السماءِ وفى الثَّرَى / وأنا الطَّريدُ فلم أجدْ إلَّاكا	تجد أن «الثرى» ذُكر قبلها مضادها «السماء»، فيكون المراد بها : «الأرض».
جـ بعض الكلمات قد تُعطف على ما يُرادفها فى المعنى.	أىُّ التُّخومِ تناءَتْ بينَ أرْبُعِها / لها من الروحِ تقريبٌ وإدناءُ	تجد أن «إدناء» عُطفت على «تقريب»، فهى بنفس معناها.
د بعض الكلمات يُذكر معها ما يلازمها عقلًا أو عادة.	الخيلُ واللَّيلُ والبَيْداءُ تَعرِفُنى / والسَّيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقلمُ	تجد أن معنى «القرطاس» : «الورقة»؛ حيث وضَّح معناها ذِكرها مع كلمة «القلم».
هـ الرجوع لأصل الكلمة (بالكشف عن مادتها فى المعجم) يُعينك على معرفة معناها.	حقيقةٌ لو وَعاها الجاهلُون لَمَا / تَنافسوا فى مَعانِيها ولا احْترَبوا	تجد أن معنى «احتربوا» : «تحاربوا، وتقاتلوا»، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية «حرب».
و قد يلجأ الشاعر لحذف حرف من الكلمة للتخفيف أو للضرورة الشعرية.	وَمَنْ يَكُ ذَا فَضلٍ فيبخَلْ بفضلِه / على قَومِه يُستغنَ عنهُ ويُذمَمِ	تجد أن الشاعر قال : «مَنْ يَكُ»، وأصلها «مَنْ يَكُنْ»؛ تخفيفًا ومراعاة للوزن الشعرى.

٢ شرح النص شرحًا أدبيًا

ويتطلب ذلك منك أن :

(١) تقرأ النص بتأنٍّ.

(٢) تفسر الكلمات من خلال السياق.

(٣) تعبر بأسلوبك عن المضمون الإجمالى للنص دون الوقوف على كل لفظ وشرح معناه.

مثال

إذا كُنْتَ فى كُلِّ الأمورِ مُعاتبًا ∴ صديقَك لم تلقَ الذى لا تعاتِبُه

فعِشْ واحدًا أو صِلْ أخاكَ فإنَّه ∴ مقارِفُ ذنبٍ تارةً ومُجانِبُه

س اشرح البيتين بأسلوبك.

بعد قراءتك للبيتين بتأنٍّ قد تجد أن كلمة «مُقارف» صعبة نوعًا ما، وبتطبيق ملاحظات الصفحة السابقة تجد أنه ذُكر بعدها «ذنب، ومجانب»، والذنب ملازم للارتكاب، كما أن مضاد «مجانب» : «مرتكب»، ومن هنا تستنتج أن معنى «مقارف» : «مرتكب»، وبناءً على هذا تستطيع أن تشرح البيتين كالتالى :

ج إن اعتدت معاتبة صديقك عشت بلا صديق، وأمامك خياران : إمَّا أن تعيش وحيدًا، أو تتحمل صديقك راضيًا عن محاسنه متغاضيًا عن مساوئه.

٣ اقتراح عنوان للنص

قد يكون كلمة أو جملة أو شبه جملة أو سؤالًا معبرًا عن النص، ولا بد أن يكون جاذبًا للمتلقى، مثل : (التفاؤل)، (من مكارم الأخلاق)، (الباب تقرعه الرياح)، (مَن أنتِ يا نفسى ؟).

مثال

تَوكَّلْتُ فى رزْقى على اللهِ خَالِقِى ∴ وأَيْقَنْتُ أنَّ اللهَ لا شَكَّ رَازِقِى

وما يَكُ من رِزْقى فلَيْسَ يَفُوتُنِى ∴ ولَوْ كَانَ فى قَاعِ البِحَارِ العَوَامِقِ

سَيأتى بِهِ اللهُ العظيمُ بِفضلِهِ ∴ ولو لَمْ يَكُنْ مِنِّى اللسانُ بناطقِ

فَفِى أىِّ شىءٍ تَذهبُ النفسُ حسرةً ∴ وقَدْ قَسَّمَ الرحمنُ رزقَ الخَلائقِ

س حدِّد العنوان المناسب للأبيات السابقة.

ج سر الرزق.

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة والفِكَر الجزئية (الفرعية) للنص

* الفكرة الرئيسة : هى التى تدور حولها مجموعة من الأبيات، أو فقرة بأكملها، وتتكون من فِكَر فرعية (جزئية).
* الفِكَر الجزئية (الفرعية) : هى التى تكون خاصة ببيت بمفرده، أو شطر معين، أو جزء من فقرة نثرية.

س١ حدِّد الفكرة الرئيسة لأبيات الإمام الشافعى الواردة فى الصفحة السابقة.

جـ ضرورة التوكل على الله.

س٢ حدِّد الفِكَر الفرعية للأبيات السابقة.

جـ – الله رازق العباد. – رزقك آتيك لا محالة.
– فضل الله عظيم. – لا تحزن على ما فقدت.

٥ استنتاج القيم المتضمنة فى النص والمغزى الضمنى له

* القيم المتضمنة : هى المبادئ الإنسانية التى يود الشاعر أو الكاتب التأكيد عليها من خلال العمل الأدبى.
* المغزى الضمنى : الهدف البعيد الذى يريد الشاعر أو الكاتب أن يوصله إلى القارئ بشكل غير مباشر.

مثال

إذا رُمْتَ أَنْ تحيا سليمًا من الرَّدَى ∴ ودِينُك موفورٌ وعِرْضُك صَيِّنُ
لسانُكَ لا تذكرْ به عورةَ امرئ ∴ فكُلُّكَ عوراتٌ وللناسِ ألسنُ
وعَيناكَ إن أبدَتْ إليك معايبًا ∴ فدَعْها وقُلْ يا عينُ للناسِ أعينُ

س١ حدِّد القيم المتضمنة فى الأبيات السابقة.

جـ – حفظ الدين والعِرض. – البعد عن الغيبة، وترك الانشغال بعيوب الناس.

س٢ استنتج المغزى الضمنى من الأبيات.

جـ انشغل بعيوبك؛ لترقى بنفسك وتكون قدوة حسنة لغيرك.

٦ التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن فى النص

مثال

أَلَمْ تَرَ لقمانَ أَوْصَى ابنَه ∴ وأوصيتُ عَمْرًا فنِعْمَ الوَصِى
بُنَىَّ بدا خَبْءُ(١) نَجْوَى(٢) الرجالِ ∴ فكُنْ عندَ سِرِّك خَبْءَ النَّجِى
وسِرُّك ما كانَ عند امرئٍ ∴ وسِرُّ الثلاثةِ غيرُ الخَفِى

س دلِّل على حب الشاعر لولده بدليلين أحدهما مباشر، والآخر متضمن.

جـ – الدليل المباشر : «أوصيت عمرًا»، فالوصية تدل على الحب للمُوصَى.
– الدليل المتضمن : تعمَّق فى مضمون نصيحته، بتناولها من مختلف الزوايا؛ لتصل الفائدة لولده مكتملة.

(١) خَبْء : خفاء. (٢) نجوى : سِرّ.

٧ التعرف على أبيات شعرية أو فقرة نثرية تعبر عن فكرة

مثال

فَاسْتَيْقِظُوا يا بَنى الأوطَانِ وانْتَصِبُوا ∴ للعلـمِ فهْوَ مـدارُ العدلِ فـى الأمِ

ولا تَظُنُّـوا نمـاءَ المالِ وانْتَسِـبُوا ∴ فالعلمُ أَفْضَلُ ما يَحْويه ذو نَسَـمٍ[1]

فَـرُبَّ ذى ثَـرْوةٍ بالجهـلِ مُحْتَقَـرٌ ∴ وربَّ ذى خَلَّـةٍ[2] بِالْعـلـمِ مُحْتَـرَمِ

س أى بيت من الأبيات السابقة يتوافق مع فكرة البيت التالى ؟

فـربَّ فقيـرٍ يمـلأُ القَلْـبَ حِكْمَةً ∴ ورُبَّ غَنِىّ لا يريـشُ[3] ولا يَبْرِى[4]

ج البيت الثالث : فَـرُبَّ ذى ثَـرْوةٍ بالجهـلِ مُحْتَقَـرٌ ∴ وربَّ ذى خَلَّـةٍ بِالْعـلـمِ مُحْتَـرَمِ

٨ تحديد العلاقات الضمنية بين أجزاء النص ومن أهم تلك العلاقات :

العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
المقابلة	جملتان كل منهما عكس الأخرى فى المعنى.	وبَاسِطَ خيْرٍ فيكُمْ بيمينـهِ ∴ وقابضَ شرٍّ عنكُمْ بشِمَالهِ (بينهما مقابلة)
النتيجـة	تكون غالبًا فى جملة جواب الشرط، أو جواب الطلب.	ومَن يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِه ∴ على قومه يُستغنَ عنـه ويُذمَمِ (نتيجة)
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سببًا لحدوث جملة أخرى، وتأتى بعد الأدوات التالية : (كى - حتى - لام التعليل...).	قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾. (تعليل)
التفصيل بعد الإجمال	بأن يُذكر الشىء إجمالًا، ثم تسرد تفصيلاته.	ونفْـسُ الشَّـريفِ لهـا غايتان ∴ ورودُ المنَايَا، ونيلُ المُنَى (الإجمال - التفصيل)
الترادف	عندما تكون الكلمتان بمعنى واحد.	أرى لرجالِ الغربِ عـزًّا ومَنْعَةً ∴ وكمْ عـزَّ أقوامٌ بعزِّ لُغَاتِ (بينهما ترادف)

(١) ذو نسم	المراد : إنسان.	(٢) ذى خلة	المراد : فقير.
(٣) يريش	يضر.	(٤) يبرى	ينفع.

تطبيــق شامــل على نواتج التعلُّم الخاصة بفهم النص

قال المتنبى :

والهَــمُّ يَختــرِمُ الجَسيــمَ نحافةً ∴ ويُشيــبُ ناصيــةَ الصَّبــىِّ ويُهــرِمُ

ذو العقْلِ يشْــقى فى النعِيم بعقْلهِ ∴ وأخـو الجهالـةِ فـى الشـقاوةِ ينعمُ

لا يخدعنَّــك مــن عَــدوٍّ دَمْعُــهُ ∴ وارحَـم شـبابَك مـن عـدوٍّ تُرْحَمُ

س١ ميِّز مرادف كلمة «يخترم» من بين البدائل التالية :

Ⓐ يُفاجِئ. Ⓑ يُفْسِد. Ⓒ يشقُّ. Ⓓ يُهزِل.

جـ د يُهزِل.

س٢ عَبِّر عن مضمون الأبيات السابقة بأسلوب أدبى.

جـ يبيِّن الشاعر أثر الهم على الإنسان، حيث يبدِّل هيئته ويضعفه، كما يوضِّح أن العاقل يشقى وإن كان فى نعمة لتفكره فى عاقبة الأمور، بينما الجاهل ينعم لغفلته عمَّا يدور حوله، وينصح الإنسان بألَّا ينخدع ببكاء عدوه؛ لأنه إذا نال منه لن يرحمه.

س٣ حدِّد العنوان المناسب للأبيات السابقة.

جـ حِكَمٌ غالية.

س٤ الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة :

Ⓐ العاقل شَقِى، والجاهل مُنعَّم. Ⓑ حِكَم مستمدة من الحياة.

Ⓒ هموم الحياة لا تنتهى. Ⓓ الحياة سهلة يسيرة.

جـ ب حِكَم مستمدة من الحياة.

س٥ حدِّد الفِكَر الجزئية للأبيات السابقة.

جـ – الهمُّ يُضعف الجسم، ويشيب الرأس. – العاقل يشقى بعقله، والجاهل ينعم بجهله.

– لا تنخدع ببكاء عدوك.

س٦ علاقة جملة «ترحم» فى البيت الثالث بما قبلها :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ توضيح. Ⓓ مقابلة.

جـ ب نتيجة.

س٧ استنتج المغزى الضمنى من البيت الثالث.

جـ المظاهر قد تكون خدَّاعة، فاحذرها.

س٨ أى الأبيات الثلاثة السابقة يتوافق مع فكرة البيت التالى ؟

ومــا إنْ شِــبتُ مــن كِبــرٍ ولكــن ∴ لَقِيــتُ مــن الحــوادث ما أشَـابَا

جـ البيت الأول : والهَــمُّ يَختــرِمُ الجسيــمَ نحافةً ∴ ويُشيـبُ ناصِيـةَ الصَّبـىِّ ويُهـرِمُ

ثانيًا تــذوق النـــص

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التى تتطلب الآتى :

١ التمييز بين أنواع البيان، والبديع، والمعانى، وأثرها فى النص

مثال

سَــأَلْتُكِ يَــا صخــرةَ المُلتقَــى ∴ متــى يَجْمــعُ الدهــرُ مــا فرَّقــا ؟

س استخرج من البيت السابق : لونًا بيانيًا، ومحسنًا بديعيًا، وأسلوبًا إنشائيًا.

جـ – اللون البيانى : «يا صخرة» استعارة مكنية، صوَّر الصخرة بإنسان يُنادَى، وسر جمالها التشخيص.

– المحسن البديعى : الطباق بين «يجمع – فرقا»، وأثره توضيح المعنى وتأكيده.

– الأسلوب الإنشائى : ♦ «يا صخرة» نوعه نداء، غرضه التمنى.

♦ «متى يجمع الدهر ما فرَّقا ؟» نوعه استفهام، غرضه التمنى.

٢ استنتاج الخصائص الأسلوبية أو سمات أسلوب الشاعر أو الكاتب ويتم ذلك من خلال :

- مدى قصر الفقرات أو طولها (خاصة بالنثر).
- مدى وضوح الألفاظ والفِكَر أو غموضها.
- الأسلوب المستخدَم سواء أكان خبريًا أم إنشائيًا أم خبريًا لفظًا إنشائيًا معنًى، أم متنوعًا بين الخبر والإنشاء.
- أساليب التوكيد المستخدمة كالقصر والإطناب.
- كثرة الخيال أو قلته.
- مدى استخدام المحسنات البديعية.
- نوع الموسيقى :

– الظاهرة : متمثلة فى وحدة الوزن والقافية والمحسنات البديعية اللفظية فى :

♦ الشعر (الجناس – التصريع – حسن التقسيم).

♦ النثر (السجع – الازدواج – الجناس).

– الخفية : نغم خفى تحسه النفس، يتمثل فى حسن اختيار الألفاظ، وترابط الفِكَر، وجمال التصوير.

مثال

وإنِّــى لحمَّــالٌ لكــلِّ مصــيبةٍ ∴ تخــرُّ لهــا صــمُّ الجبــالِ وتُزعَــجُ

وإنِّــى لأحمــى الجــارَ مــن كلِّ ذلــةٍ ∴ وأفــرحُ بالضيــفِ المُقيــمِ وأَبْهَــجُ

وأحمى حِمَى قومى على طول مُدَّتى ∴ إلــى أنْ يرونــى فــى المقابــر أُدْرَجُ

س حدِّد السمات أو الخصائص الأسلوبية للأبيات السابقة. (يُكتفى بثلاث خصائص عند الإجابة عن هذا السؤال).

جـ – سهولة الألفاظ. – وضوح الفِكَر. – الاعتماد على الأسلوب الخبرى.

– استخدام أساليب التوكيد وأساليب القصر. – بساطة الخيال.

– قلة المحسنات البديعية.

– الاعتماد على الموسيقا : ♦ ظاهرة : تمثلت فى وحدة الوزن والقافية.

♦ خفية : نبعت من حسن اختيار الألفاظ، وترابط الفِكَر، وجمال التصوير.

٣ استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب ويتضح ذلك من خلال :

- العبارات والمعانى التى استخدمها الشاعر أو الكاتب.
- معرفة محتوى النص؛ لإدراك شخصية الشاعر أو الكاتب، والعوامل التى أثرت فى تلك الشخصية.

مثال قال أبو فراس الحمدانى :

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ ∴ أَمَا لِلْهَوَى نَهْيٌ عليكَ ولا أَمْرُ ؟
بلى أَنَا مُشْتَاقٌ وعِنْدِىَ لَوْعَةٌ ∴ ولكنَّ مِثْلِى لا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ
إذا اللَّيْلُ أَضْوَانِى بَسَطْتُ يَدَ الهَوَى ∴ وأَذْلَلْتُ دمْعًا من خَلَائِقِهِ الكِبْرُ
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِى ∴ إذا هِىَ أَذْكَتْهَا الصَّبَابَةُ والفِكْرُ

س استنتج ثلاثًا من السمات الشخصية للشاعر، مدلِّلًا عليها.

جـ
- يكتم عواطفه : «ولكن مثلى لا يُذاع له سر».
- خاضع لسلطان الحب : «بسطت يد الهوى».
- رقيق المشاعر : «أذللت دمعًا».

٤ تحديد الاتجاه الفكرى للشاعر أو الكاتب

* قد يكون الاتجاه الفكرى فى النص :

- **دينيًّا :** كمناجاة الله – عز وجل – وإظهار التوبة أو مدح الرسول (ﷺ) أو الصحابة، أو الشخصيات الإسلامية العظيمة، أو إعلاء القيم الإسلامية.
- **اجتماعيًّا :** يناقش قضية اجتماعية كمشكلة الفقر.
- **وطنيًّا :** يتغنى بالوطن دفاعًا أو حنينًا وشوقًا.
- **تاريخيًّا :** يتناول ما يتصل بالتاريخ، مع بيان قيمته ومدى أهميته.
- **وجدانيًّا :** يتحدث عن قضية ذاتية مغلبًا العاطفة.
- **سياسيًّا :** ينتقد الأحزاب السياسية ويصف اختلافها.
- **إنسانيًّا :** يهتم بالقيم الإنسانية التى تفيد البشرية كالتفاؤل والطموح.

مثال قال الفرزدق فى (على بن الحسين) :

هـذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ∴ هـذا التقىُّ النقىُّ الطاهرُ العَلَمُ
هـذا ابنُ فاطمةٍ، إن كُنْتَ جاهِلَهُ ∴ بِجَدِّهِ أنبياءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا

س حدِّد الاتجاه الفكرى للشاعر من خلال البيتين السابقين.

جـ دينى، وذلك لأن الشاعر يمدح سيدنا (على بن الحسين) وهو شخصية إسلامية عظيمة من آل بيت النبى (ﷺ).

٥ استنتاج أثر البيئة فى النص

وذلك من خلال تحديد الألفاظ والقيم السائدة فى عصر ما، وربما المقتنيات والدواب وغيرها.

مثال قال عنترة :

تُعنِّفُنى زبيبةُ فى الملامِ ∴ على الإقدام فى يوم الزحامِ
تخافُ علىَّ أنْ ألْقَى حِمَامى ∴ بطعنِ الرمحِ أو ضربِ الحُسامِ
يخوضُ الشيخُ فى بحرِ المنايا ∴ ويرجعُ سالِمًا والبحرُ طامِ
فلا ترضى بمنقصةٍ وذلٍّ ∴ وتقنعُ بالقليلِ من الحطامِ

س استنتج أثر البيئة فى النص، ودلِّل عليه.

جـ
- استخدام السيف والرمح فى الحروب : «بطعن الرمح أو ضرب الحسام».
- كثرة القتلى بسبب كثرة الحروب : «بحر المنايا».
- اعتزاز العربى بكرامته : «فلا ترضى بمنقصة وذل».

٦ استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب

العاطفة : هى الإحساس أو الحالة الشعورية التى تسيطر على فكر الشاعر أو الكاتب، وتدفعه للتعبير عما فى عقله وقلبه.

مثال

أفِقْ يا فؤادى فالصبابةُ (*) زَلَّةٌ ∴ رمَتْ بك فى مَهْوَى الأمانى الكَوَاذِبِ
وماذا تُرجِّى من غرامٍ مُبرِّحٍ ∴ رَمَاكَ بهَمٍّ طُولَ لَيْلِكَ نَاصِبِ

س استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر فى البيتين السابقين.

جـ الندم على الوقوع فى العشق، والإشفاق على النفس مما أصابها بسببه.

٧ تحديد الغرض من النص

الغرض : هو الموضوع الذى تندرج تحته القصيدة، ومن أغراض الشعر :
(الفخر - المدح - الهجاء - الرثاء - الغزل - الاعتذار - العتاب - الوصف...).

مثال

(أ) ألا فى سبيلِ المجدِ ما أنا فاعلٌ ∴ عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ
تُعدُّ ذنوبى عند قومٍ كثيرةً ∴ ولا ذنبَ لى إلَّا العُلا والفواضلِ

(ب) عَذبةٌ أنتِ كالطفولةِ كالأحـ ∴ لام كاللَّحنِ كالصَّباحِ الجَديدِ

(جـ) ألَا تبكيانِ الجرىءَ الجميلَ ∴ ألا تبكيان الفَتَى السَّيدا

(*) الصبابة: الشوق وحرارته.

س حدِّد الأغراض التى تندرج تحتها الأبيات السابقة.

جـ
- البيتان (أ): غرض الفخر؛ لأن الشاعر يفخر بنفسه مستخدمًا ألفاظًا توحى بذلك، مثل: «أنا - الفواصل».
- البيت (ب): غرض الغزل؛ لأن الشاعر يتغزل فى محبوبته ويشبهها بـ «الأحلام - اللحن - الصباح».
- البيت (جـ): غرض الرثاء؛ لأن الشاعرة تذكر محاسن أخيها المتوفَّى، وتذكر من الألفاظ ما يدل على ذلك، مثل: «الجرىء - الجميل - السيدا».

٨ الموازنة بين عملين أدبيين

لعقد هذه الموازنة ينبغى قراءة الأبيات، وتحديد ما يلى:
- الفكرة الرئيسة، ودلالة الألفاظ والأساليب على المعانى.
- الصور ومدى تنوعها وكيفية خدمتها للفكرة.
- سمات الأسلوب.
- الموسيقا بنوعيها: (ظاهرة - خفية).

مثال
- قال عروة بن الورد:

خاطِرْ بنفسِك كىْ تُصيبَ غنيمةً ∴ إنَّ القعـودَ مـع العيـالِ قبيـحُ
المـالُ فيـه مهابـةٌ وتَجِلَّـةٌ ∴ والفقـرُ فيـه مذلَّـةٌ وفضُـوحُ

- قال دِعبِل الخُزَاعى:

إنَّ القليـلَ الـذى يأتيك فى دَعَةٍ ∴ هو الكثيرُ فأَعْفِ النَّفسَ من تعبِ
لا قسـمَ أوفرُ من قسـمٍ تنالُ بـهِ ∴ وقايةَ الدِّينِ والأعراضِ والحَسَبِ

س وازن بين قول «عروة بن الورد»، وقول «دِعبل الخُزَاعى» من حيث: (الفكرة - الموسيقا - الأسلوب - الخيال).

جـ

جوانب الموازنة من حيث / الشاعر	عروة بن الورد	دِعبل الخزاعى
الفكرة	يرى أن للمخاطرة أعظم دور فى الغنى، وللغنى دور عظيم فى سمو صاحبه.	يرى أن المال الذى يأتى بلا تعب هو الذى يحقق المتعة.
الموسيقا	اعتمد على الموسيقا الظاهرة والخفية.	
الأسلوب	مزج بين الخبر «المال فيه مهابة» والإنشاء «خاطر بنفسك».	مزج بين الخبر «إن القليل» والإنشاء «فأعف النفس».
الخيال	قلل من الصور البيانية، واعتمد على الاستعارة المكنية «تصيب غنيمة».	قلل من الصور البيانية، واعتمد على الاستعارة المكنية «وقاية... الأعراض».

٩ استنتاج الأسلوب الذى كُتب به النص النثرى (المقال)

* ينقسم الأسلوب الذى يُكتب به المقال إلى نوعين :

١ الأسلوب الأدبى. ٢ الأسلوب العلمى المتأدب.

الأسلوب الأدبى	الأسلوب العلمى المتأدب
يهدف الكاتب من ورائه إلى إظهار عاطفته أو أفكاره من خلال : - التأنق فى اختيار العبارات. - جمال الأسلوب باستخدام المحسنات البديعية . - الخيال والتصوير. - الابتعاد عن عرض الحقائق العلمية .	يعرض الكاتب من خلاله الحقائق العلمية بطريقة أدبية من خلال : - عبارات تحتفظ بدقة اللغة العلمية. - الأسلوب الخبرى الذى يقرر الحقائق المؤكدة التى لا تقبل الشك. - قلة التعبيرات المجازية . - عرض الحقائق العلمية عرضًا يحقق الإقناع مع الإمتاع.

مثال (أ) قال (الرافعى) فى وصف طفلين صغيرين تائهين :

«مُنْقَطِعَانِ فى ظَلَامِ اللَيْلِ، ولَيْسَ على الأرضِ أهنأُ من لَيْلِ الطِّفْلِ النَّائِمِ، فهَلْ يَكُونُ فيها أشْقَى من لَيلِ الطِّفْلِ الضائعِ ؟ نامَتْ أحلامُهُما، واستيقَظَتْ أعينُهما للحقائقِ المظلمةِ الفظيعةِ».

(ب) قال (د. أحمد فؤاد) :

«الاسْـتفَادَةُ من التَّقَدُّمِ العِلْمِيِّ والتقْنىِّ عُمُومًا مَرْهُونةٌ بعَوامِلَ كَثِيرَةٍ تُسَـاعِدُ على تَوْفِيرِ البِيئَةِ المُناسِبةِ، وتُعِينُ على التَّخَلُّصِ من السَّلْبِيَّاتِ المُعَوِّقَةِ، بَدْءًا من العَشْوَائِيَّةِ وغِيَابِ التَّنْسِيقِ، وانْتِهَاءً بِضَعْفِ الكَفَاءَاتِ وسُوءِ إعْدَادِ الكَوادِرِ الفَنِّيَّةِ».

س حدِّد نوع الأسلوب الذى كُتِبَ به المقالان السابقان.

جـ - المقال (أ) : كُتِب بأسلوب أدبى.

- المقال (ب) : كُتِب بأسلوب علمى متأدب.

تطبيـق شامـل على نواتج التعلّم الخاصة بتذوق النص

أَوْصَى ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ – وهُوَ يُحتضَرُ – ابنه أُسَيْدًا، فقَال :

«يـا بُنَيَّ، إِنَّ أباكَ قد فَنِيَ وهُوَ حَيٌّ، وعاشَ حتَّى سَـئِمَ العَيْـشَ، وإِنِّى مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ بَلغْـتَ فى قَوْمِكَ مـا بَلَغْتُهُ، فاحفَظْ عَنِّى : أَلِنْ جانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّـوكَ، وتَوَاضَعْ لَهُمْ يرفَعُوكَ، وابْسُطْ لَهُمْ وجهَكَ يُطِيعُوكَ، ولا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِم بِشَىْءٍ يُسَوِّدُوكَ».

س١ استخرج من الفقرة : لونًا بيانيًا، ومحسنًا بديعيًا، وأسلوبًا إنشائيًا.

جـ – اللون البيانى : «وعاش حتى سئم العيش» كناية عن طول حياته، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.

– المحسن البديعى : طباق بين «فنى – حى»، وأثره توضيح المعنى وتأكيده.

– الأسلوب الإنشائى : «يا بنى» نوعه نداء، غرضه التنبيه.

س٢ حدِّد السمات أو الخصائص الأسلوبية للفقرة السابقة. (يُكتفى بثلاث خصائص)

جـ – ترابط الفكر وترتيبها.

– سهولة الألفاظ.

– قصر الجمل.

– المزج بين الخبر والإنشاء.

– الاعتماد على الموسيقا :

♦ ظاهرة : تمثلت فى بعض المحسنات البديعية كالسجع، والازدواج.

♦ خفيـة : نبعت من حسن اختيار الألفاظ، وترابط الفِكَر.

س٣ حدِّد الاتجاه الفكرى للموصى من خلال الفقرة السابقة.

جـ اجتماعى؛ لأن ذا الإصبع يوجِّه لابنه مجموعة من الوصايا إذا عمل بها تبوأ مكانة سامية فى قومه.

س٤ استنتج ثلاثًا من السمات الشخصية للموصى، ودلِّل عليها.

جـ – مُجرِّب وحكيم : «إن أباك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سئم العيش».

– مُحِب لابنه : «يا بنى – إنى موصيك».

– حَسن الخلق : «ابسط لهم وجهك – لا تستأثر عليهم بشىء».

س٥ استنتج العاطفة المسيطرة على الموصى فى الفقرة السابقة.

جـ عاطفة الحب لابنه.

س٦ من وصية «عامر بن الظرب» لقومه :

«يا معشـرَ عَدْوَان، لا تَشْـمَتُوا بالذِّلَّةِ، ولا تفرحُوا بالعزَّةِ، فبكلِّ عيشٍ يعيشُ الفقيرُ مـعَ الغنيِّ، وأَعدُّوا لكلِّ أمرٍ جَوَابَه، إنَّ مَعَ السَّفَاهَةِ النَدَمَ، والعقوبةُ نَكَالٌ، وفيها ذمامةٌ، ولليدِ العُلْيَا العاقبةُ».

وازن بين وصية «ذى الإصبع العدوانى»، ووصية «عامر بن الظرب» من حيث :
(الفكرة - الموسيقا - الأسلوب - الخيال).

ج

المُوصِى / جوانب الموازنة من حيث	ذو الإصبع العدوانى	عامر بن الظرب
الفكرة	• يُسدِى ذو الإصبع النصح لابنه؛ ليعلمه كيفية التعامل مع قومه. • تتجلى فى بعض الألفاظ، مثل : «بلغت فى قومك... - ألن جانبك لقومك».	• يُسدِى عامر النصح لقومه؛ ليعلمهم كيفية التعامل مع بعضهم البعض. • تتجلى فى بعض الألفاظ، مثل : «لا تشمتوا بالذلة - وأعدوا لكل أمر جوابه...».
الموسيقا	اعتمد على الموسيقا الظاهرة فى الازدواج والسجع، والخفية فى ترابط الفكر.	
الأسلوب	التنوع بين الخبر والإنشاء لتأكيد الفكرة، وإثارة الذهن وجذب الانتباه.	
الخيال	اعتمد على الكناية، مثل : «عاش حتى سئم».	اعتمد على الكناية، والاستعارة، مثل : «ولليد العليا العاقبة».

الدرس ١

شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلا وكُهولٌ

شعر : من العصر الجاهلى لـ (السموأل)(*)



(*) السَّمَوأل

- اسمه : السموأل بن غُريض بن عادياء. (السموأل اسم مُعرَّب من العبرية، معناه : سمَّاه الله).
- شهرته : - كان واحدًا من أكثر الشعراء الجاهليين شهرةً فى وقته.
  - ضُرِب به المثل فى الوفاء.
- حياته : عاش فى النصف الأول من القرن السادس الميلادى.
- أصله : من سكان خيبر.
- وفاته : تُوفِّى سنة ٥٦٠ م.

مناسبة النص

تقدَّم الشاعر لخِطبة إحدى فتيات حيِّه، فرفضته بحجة ضعف قبيلته وقلة عددها، فردَّ عليها بهذه القصيدة مدافعًا عن قبيلته ومفتخرًا بها.

النص

١ إذا المَرءُ لَم يَدْنَس(١) مِنَ اللُّؤمِ عِرْضُهُ ∴ فَكُلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جَميلُ

٢ وَإنْ هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَّفسِ(٢) ضَيمَها(٣) ∴ فَلَيسَ إِلى حُسنِ الثَّناءِ سَبيلُ

٣ تُعَيِّرُنا(٤) أَنَّا قَليلٌ عَديدُنا ∴ فَقُلتُ لَها إِنَّ الكِرامَ قَليلُ

٤ وَما قَلَّ مَن كانَت بَقاياهُ مِثْلَنا ∴ شَبابٌ تَسامَى(٥) لِلعُلا وَكُهولُ

٥ وَما ضَرَّنا أَنَّا قَليلٌ وَجارُنا ∴ عَزيزٌ وَجارُ الأَكثَرينَ ذَليلُ

٦ إِذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا(٦) قامَ سَيِّدٌ ∴ قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ

٧ وَما أُخمِدَت نارٌ لَنا دونَ طارِقٍ(٧) ∴ وَلا ذَمَّنا فى النَّازِلينَ نَزيلُ

٨ وَأَيَّامُنا(٨) مَشهورَةٌ فى عَدُوِّنا ∴ لَها غُرَرٌ مَعلومَةٌ وَحُجُولُ(٩)

٩ سَلِي - إِن جَهِلْتِ - النَّاسَ عَنَّا وَعَنهُمُ ∴ فَلَيسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهولُ

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
(١) يدنس	يلطخ، ويلوث.	(٢) يحمل على النفس	يجهدها، المراد : يدفع عنها.
(٣) ضيمها	ظلمها، وإذلالها.	(٤) تعيِّرنا	تعيبنا.
(٥) تسامى	تبارى، وتفاخر (أصلها «تتسامى» وحُذفت التاء للتخفيف).	(٦) خلا	مات.
(٧) الطارق	الآتى ليلًا، المراد : الضيف.	(٨) أيامنا	وقائعنا، وحروبنا.
(٩) حجول	البياض فى قوائم الفرس، أو فى بعضها.		

دليل لشرح النص

١ إن الإنسان إذا سَلِمت نفسه من الدناءة والضعة، فكل صفة يتحلى بها هى من جميل الخصال.

٢ كما أنه إذا لم يبذل جهده فى دفع الذل والقهر عن نفسه، فلن يُحمد فعله، ولن يُخلَّد ذِكره.

٣ إنها تعيبنا بقلة عددنا وتربط ذلك بضعفنا، وهذا ليس عيبًا فينا؛ فالكرام عددهم قليل.

٤ وليس بقليل مَن يشبه قبيلتنا التى تبقَّى منها شباب وكهول تباروا فى الوصول إلى مراتب الرفعة والشرف.

٥ إن قلة عدد قبيلتنا لا يعيبنا، فنحن أقوياء، يعيش جارنا فى حمايتنا عزيزًا، فى حين أن هناك قبائل أخرى كثيرة العدد ضعيفة وجيرانها أذِلَّاء؛ لعجزها عن حمايتهم.

٦ إننا سادة شرفاء توارثنا السيادة جيلًا بعد جيل، كرماء قولًا وفعلًا.

٧ فلم تُطفَأ لنا النار التى نُعد بها الطعام لإكرام ضيوفنا الذين يطرقون أبوابنا، ولم يذمنا ضيف نزل عندنا.

٨ كما أن انتصاراتنا فى حروبنا على عدونا مشهورة، مشهودة، واضحة كالخيل الغُر المحجلة.

٩ سلى الناس عنَّا وعن القبائل الأخرى؛ كى تعلمى الحقيقة، فلا يستوى العالم والجهول.

التذوق البلاغى

١ الإيحاءات اللفظية والعلاقات فى الأبيات :

١ «فكل رداء يرتديه جميل» :

- نتيجة للشرط قبله.
- «رداء» جاءت نكرة للعموم والشمول.

٣ «إن الكرام قليل» تعليل لما قبلها.

٥ تكرار استخدام صيغة فعيل فى قوله : «قليل – عزيز – ذليل» زاد من الإيقاع الموسيقى.

٦ استخدم الشاعر لفظ «خلا» بدلًا من (مات)؛ لاستصعابه على نفسه.

٩ استخدام صيغة المبالغة «جهول»؛ للمبالغة فى جهل الفتاة، فهى لم تعرف مكانة قومه بالرغم من أنه أمر معلوم لدى الجميع.

٢ الألوان البيانية (الصور والأخيلة) فى الأبيات :

الاستعارة	١ «فكل رداء يرتديه جميل» استعارة تصريحية، صوَّر الخصلة الحسنة التى يتحلى بها الإنسان برداء جميل، وسر جمالها التجسيم. ٨ «وأيامنا مشهورة ... لها غرر معلومة وحجول» استعارة مكنية، صوَّر أيام الحروب والانتصارات المشهورة الواضحة بخَيْل غُرٍّ محجلة، وسر جمالها التجسيم.
الكناية	٢ «إن هو لم يحمل على النفس ضيمها» كناية عن الضعف، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم. ٥ «أنَّا قليل وجارنا عزيز» كناية عن قوة القبيلة رغم قلة عددها.
المجاز المرسل	٨ «أيامنا» مجاز مرسل، علاقته الزمانية، حيث ذكر الزمان (أيامنا) وأراد الحروب.

٣ المحسنات البديعية فى الأبيات :

الطباق	٤ «شباب - كهول». ٦ «خلا - قام». • بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضِّح المعنى ويؤكده.
المقابلة	٥ «أنَّا قليل وجارنا عزيز، وجار الأكثرين ذليل» مقابلة توضِّح المعنى وتؤكده.

٤ الأساليب فى الأبيات :

أسلوب التوكيد	٧ «ولا ذمنا فى النازلين نزيل» أسلوب توكيد بالقصر، وسيلته تقديم الجار والمجرور «فى النازلين» على الفاعل «نزيل»، غرضه التخصيص والتوكيد.
أسلوب الشرط	١، ٢ البيت كله أسلوب شرط يفيد التقرير والتوكيد، وهو يجرى مجرى الحكمة. ٩ «إن جهلت» أسلوب شرط يفيد الشك؛ لأن الشاعر دلَّل على قوة قبيلته وانتصاراتها المعروفة عند الأعداء قبل الحلفاء، فكيف تجهلها مَن عيَّرته بضعف قبيلته ؟!
أسلوب النفى	٤ «وما قل من كانت بقاياه مثلنا» أسلوب نفى، غرضه الاستبعاد.
الأسلوب الإنشائى	٩ «سلى» أسلوب إنشائى، نوعه أمر، غرضه النصح والإرشاد.
الأسلوب الخبرى	٣ «تعيرنا أنَّا قليل عديدنا» أسلوب خبرى، غرضه التقليل من شأن القبيلة وبيان ضعفها.
الإيجاز	٤ «كهول» إيجاز بالحذف، والتقدير: (كهول تساموا للعلا)، وأثره إثارة العقل وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف. ٧ «أُخمدت» إيجاز بحذف الفاعل.
الإطناب	٨ «مشهورة - معلومة» إطناب بالترادف، غرضه التوكيد.



تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

أ

١ إذا المرءُ لم يَدْنَس مِن اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ∴ فكُلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ

٢ وإنْ هُوَ لم يَحمِل علَى النَّفسِ ضَيمَها ∴ فلَيسَ إلى حُسنِ الثَّناءِ سَبيلُ

٣ تُعَيِّرُنا أنَّا قَليلٌ عَديدُنا ∴ فقُلتُ لها إنَّ الكِرامَ قَليلُ

٤ وما قَلَّ مَن كانَت بَقاياهُ مِثلَنا ∴ شَبابٌ تَسامَى لِلعُلا وكُهولُ

٥ وما ضَرَّنا أنَّا قَليلٌ وَجارُنا ∴ عَزيزٌ وَجارُ الأكثَرينَ ذَليلُ

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «عزيز» فى البيت الخامس :

ⓐ حكيم. ⓑ قوى. ⓒ كريم. ⓓ متعالٍ.

(٢) معنى كلمة «عرضه» فى البيت الأول :

ⓐ نسبه. ⓑ منزلته. ⓒ شرفه. ⓓ سيرته.

(٣) العنوان الأنسب للأبيات السابقة :

ⓐ دفاع مقترن بالأدلة. ⓑ توارث السيادة فى القبيلة.

ⓒ وصف شباب القبيلة. ⓓ المعايرة بين القبائل.

(٤) الفكرة التى لا تُعد من الفِكَر الجزئية للأبيات مما يلى :

ⓐ لا يعيبك زِيُّك بل ذُلُّك. ⓑ إنفاق المال يحمى العرض والشرف.

ⓒ أفضل الجود التضحية بالنفس. ⓓ دفع الذل يُكسب حسن الثناء.

(٥) اللون البيانى فى «يدنس من اللؤم عرضه» فى البيت الأول :

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة تصريحية.

ⓒ استعارة مكنية. ⓓ تشبيه مجمل.

(٦) المحسن البديعى فى «قليل - الأكثرين» فى البيت الخامس :

ⓐ طباق. ⓑ جناس. ⓒ مقابلة. ⓓ تصريع.

(٧) علاقة «فليس إلى حسن الثناء سبيل» فى البيت الثانى بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ تفصيل. ⓓ توضيح.

(٨) ما خالف فيه السموأل بناء القصيدة الجاهلية :

ⓐ الاعتماد على وحدة الموضوع. ⓑ البدء بأبيات من شعر الحكمة.

ⓒ وحدة الوزن والقافية. ⓓ الاعتماد على وحدة البيت.

(٩) قال الشاعر:

سَــمَوا فى المعالى رتبةً فوقَ رتبةٍ ∴ أحلَّتْهم حيثُ السحائبُ والبدرُ

البيت الذى يتلاقى فى المعنى مع البيت السابق :

ⓐ البيت الأول. ⓑ البيت الثالث. ⓒ البيت الرابع. ⓓ البيت الثانى.

ج (١) ب (٢) جـ (٣) أ (٤) ب (٥) جـ (٦) أ (٧) ب (٨) ب (٩) جـ

س٢ رسم الشاعر سبيل السمو الخلقى للإنسان. وضِّح ذلك.

ج هو أن تسلم نفسه من الدناءة، فلا يلوث عرضه بلؤم، وأن يبذل جهده فى دفع الذل عن نفسه.

س٣ استنتج من الأبيات ثلاثًا من الخصائص الأسلوبية للشاعر.

ج - استخدام الحكمة بأسلوب قوى رصين. - استخدام أسلوب الإقناع فى الدفاع عن قبيلته.

- وضوح المعانى والفكر.

س٤ • قال السموأل :

إذا المَـرءُ لَم يَدْنَــس مِنَ اللُّــؤمِ عِرْضُهُ ∴ فَكُــلُّ رِداءٍ يَرتَــديه جَميــلُ

وَإنْ هُوَ لَــم يَحمِل عَلى النَّفسِ ضَيمَها ∴ فَلَيسَ إلى حُســنِ الثَّناءِ سَــبيلُ

• قال عمرو بن معد يكرب :

لـيــسَ الجمــــــالُ بمــئــزرٍ ∴ فاعلـــمْ وإنْ رُدِّيــتَ بُــــرْدَا

إنَّ الجمــــــالَ مــعــــادنٌ ∴ ومحاســـنٌ أورثْـــنَ مَجْـــدَا

وازن بين بيتى السموأل، وبيتى عمرو بن معد يكرب من حيث : الفكرة، والأسلوب، والخيال، والموسيقا.

ج

جوانب الموازنة / الشاعر	السموأل	عمرو بن معد يكرب
الفكرة	يؤكد على أنَّ جمال النفس ينبع من ابتعادها عن الخسة واللؤم والدناءة.	يؤكد على أن الجمال الحقيقى يكمن فى الجوهر لا فى الملبس والمظهر.
الأسلوب	اعتمد على الأسلوب الخبرى والتأكيد والقصر.	اعتمد على الأسلوب الخبرى والتوكيد بـ «إنَّ» والباء الزائدة فى خبر ليس.
الخيال	اعتمد على الخيال بقلة فى مثل قوله : «يدنس عرضه - يحمل ضيمها».	اعتمد على التعبيرات الحقيقية ما عدا قول : «أورثن مجدًا - الجمال معادن».
الموسيقا	اعتمد كلاهما على الموسيقا الظاهرة والخفية.	

ب

٦ إذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا قامَ سَيِّدٌ ∴ قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ
٧ وَما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنا دونَ طارقٍ ∴ وَلا ذَمَّنا فى النّازِلينَ نزيلُ
٨ وَأَيّامُنا مَشهورَةٌ فى عَدُوِّنا ∴ لَها غُرَرٌ مَعلومَةٌ وَحُجُولُ
٩ سَلِى - إن جَهِلْتِ - النّاسَ عَنّا وَعَنهُمُ ∴ فَلَيسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهولُ

س١ ميِّز من بين البدائل التالية :

(١) مضاد كلمة «ذمنا» فى البيت السابع :
أ عرفنا . ب مدحنا . ج احترمنا . د كرمنا .

(٢) المراد بكلمة «أيامنا» فى البيت الثامن :
أ أعمارنا . ب مكائدنا . ج حروبنا . د عهودنا .

(٣) الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة :
أ كرمنا يعم الجميع . ب المرء عدو ما يجهل .
ج مجد تتوارثه الأجيال . د مطابقة القول للفعل ضرورة .

(٤) نوع الخيال فى «وأيامنا لها غرر» فى البيت الثامن :
أ تشبيه بليغ . ب استعارة تصريحية . ج استعارة مكنية . د تشبيه مجمل .

(٥) نوع المحسن البديعى فى البيت السادس :
أ جناس . ب تصريع . ج مقابلة . د طباق .

(٦) دلالة تنكير كلمة «سيد» فى البيت السادس :
أ العموم . ب التعظيم . ج التأكيد . د التقليل .

(٧) الاتجاه الفكرى للنص :
أ ذاتى . ب قَبَلى . ج دينى . د سياسى .

(٨) يبرز البيت السابع صفة من صفات الجاهليين ، وهى :
أ الوفاء . ب نجدة المستغيث . ج الصبر . د الكرم .

(٩) المغزى الضمنى فى البيت السادس :
أ تمجيد سادة القبائل . ب ضرورة الإكثار من الأقوال والآراء .
ج ضرورة مطابقة القول للعمل . د إكرام الضيوف والإحسان إليهم .

ج (١) ب (٢) ج (٣) ج (٤) ج (٥) د (٦) ب (٧) ب (٨) د (٩) ج

س٢ بيّن مظاهر فخر الشاعر بقبيلته.

جـ
- السيادة والشرف : حيث توارثوا السيادة جيلًا بعد جيل.
- الكرم والجود : فهم كرماء فى أقوالهم وأفعالهم لم تطفأ نارهم أمام ضيف ولا عابهم أحد نزل عندهم.
- الشجاعة والمجد : فتاريخهم حافل بالانتصارات على عدوهم، وأيامهم مشهورة معروفة.

س٣ دلّل بدليلين أحدهما مباشر والآخر ضمنى على تعظيم الشاعر لفكرة الالتفاف حول قائد.

جـ
- الدليل المباشر: إصرار الشاعر على تكرار كلمة «سيد»، وعدم استخدامه كلمة «مات» بل «خلا» تعظيمًا وإجلالًا.
- الدليل الضمنى : جعل الصفات النبيلة من الكرم والشجاعة تالية للالتفاف حول زعيم وكأن الالتفاف حول القائد سبب فى كل رشاد.

س٤ استنتج ثلاثة من الملامح الشخصية للشاعر فى الأبيات السابقة.

جـ
- كريم.
- واثق بنفسه.
- يحب التوافق بين الأقوال والأفعال.

س٥ استنتج أثر البيئة على الشاعر من خلال الأبيات السابقة.

جـ
- انتشار التعصب القبلى.
- الكرم.
- استخدام النار.
- كثرة الحروب.



١ قال «عروة بن الورد» :

١ أقلِّي علىَّ اللومَ يا بنتَ منذرِ ∴ ونامِي، وإنْ لمْ تشتَهِى النومَ فاسهَرِى
٢ ذرينِى أُطوِّف فى البلادِ لعلَّنى ∴ أخلِّيكِ أو أغنيكِ عنْ سوءِ محضَرِى
٣ فإنْ فازَ سهمٌ للمنيةِ لمْ أكن ∴ جزوعًا، وهل عنْ ذاكَ منْ متأخَّرِ ؟
٤ ولكنَّ صعلوكًا[١] صفيحةُ وجْهِهِ ∴ كضوءِ شهابِ القابسِ المُتنوِّرِ
٥ مُطلًّا على أعدائِهِ يزجُرونَه ∴ بساحتِهمْ زجرَ المَنيحِ المُشهَّرِ[٢]
٦ إذا بَعدُوا لا يأْمنُونَ اقْترابَهُ ∴ تشوُّفَ[٣] أهلِ الغائبِ المُتنَظَّرِ
٧ فذلكَ إنْ يلْقَ المَنيةَ يلْقَها ∴ حميدًا وإنْ يستَغنِ يومًا فأجْدِرِ !

(١) المقصود بقوله : «مُطلًّا» فى البيت الخامس :
(أ) منتصرًا وظاهرًا. (ب) مُشرفًا ومراقبًا. (ج) متحدِّيًا. (د) مناديًا.

(٢) المقصود من البيت الثالث :
(أ) التأكيد على كثرة انتصاراته على أعدائه. (ب) التنبيه على حتمية الموت، وتسليمه له.
(ج) التحذير من التأخر والتوانى عن لقاء العدو. (د) التخويف من براعة رماة السهام المُعادين.

(٣) علاقة قوله : «يلقها حميدًا» فى البيت الأخير بما قبله :
(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تأكيد. (د) توضيح.

(٤) نوع الصورة البيانية، وسر جمالها فى البيت السادس :
(أ) استعارة مكنية – التشخيص. (ب) تشبيه بليغ – التوضيح.
(ج) استعارة تصريحية – التجسيد. (د) تشبيه تمثيل – التوضيح.

(٥) نوع المحسن البديعى فى البيت الأول :
(أ) تصريع وطباق. (ب) سجع ومقابلة.
(ج) حسن تقسيم وسجع. (د) جناس تام وطباق سلب.

(٦) المبدأ الذى اعتمده الشاعر فى البيت الأخير :
(أ) كل نفس ذائقة الموت. (ب) من يستغن يغنه الله.
(ج) من يهُن يسهل الهوان عليه. (د) عش عزيزًا أو مت وأنت كريم.

(١) الصعلوك	الفقير.	(٢) يزجرونه زجر المَنيح المُشهَّر	أى يطردونه سريعًا.	(٣) تشوُّف	انتظار.

(٧) العبارة الدالة على شجاعة الشاعر، وقدرته على المراوغة :
Ⓐ فإن فارسهم للمنية لم أكن جزوعًا. Ⓑ إن يلق المنية يلقها حميدًا.
Ⓒ إذا بَعدوا لا يأمنون اقترابه. Ⓓ صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس.

(٨) المغزى من البيت الثانى :
Ⓐ التأكيد على حبه للمال، وسعيه للغنى والثراء. Ⓑ التنبيه على عدم اكتراثه بالفقر الذى يحياه.
Ⓒ إبراز ضيقه من عتاب زوجه، ورغبته فى المخاطرة. Ⓓ التنفير من قلة السفر، والدعوة للترحال.

(٩) • قال «عروة بن الورد»:

ذَرينــى أُطــوِّف فــى البــلادِ لعلَّــنى ∴ أخلِّيـك أو أُغنِيـك عن سـوء محضرى

• وقال «المتنبى»:

ذَرينــى أنـلْ مـا لا يُنـالُ مـن العُـلا ∴ فصعْبُ العُلا فى الصَّعبِ والسَّهلُ فى السَّهلِ

بالموازنة بين الشاعرين من حيث فلسفة كل منهما فى الحياة نجد أن :
Ⓐ كلا الشاعرين يرى أن المخاطرة والترحال وسيلة لنيل المجد الرفيع.
Ⓑ المتنبى يرى أن المخاطر وسيلة إلى نيل العُلا، بينما عروة يحذر من المخاطرة، والتنقل بين البلاد.
Ⓒ عروة يتخذ من الترحال وسيلة للغنى والمال، بينما المتنبى يقتحم المخاطر؛ لتحقيق المجد والرفعة.
Ⓓ عُروة يسلك السبل اليسيرة للمجد، بينما المتنبى يرغب فى تجاوز الصعاب.

٢ من قصيدة لامية العرب «للشنفرى» :

١ لَعَمـرُكَ ما بالأرضِ ضِيـقٌ على امرئٍ ∴ سَرَى[١] راغبًـا أو راهبًـا وهـو يعْقِـلُ
٢ وإنْ مُـدَّتِ الأيدى إلى الـزَّادِ لم أكُنْ ∴ بأعجلِهـم؛ إذ أجشـعُ القـومِ أعْجَـلُ
٣ ولـولا اجتنابُ الذأم لمْ يُلْفَ مشـربٌ ∴ يُعــاشُ بــه إلَّا لــدىَّ ومــأكلُ
٤ وإلْـفُ همـومٍ مـا تـزالُ تَعُودُه ∴ عِيـادًا كحُمَّـى الرِّبـعِ[٢] أو هى أثقلُ
٥ فـلا جَـزِعٌ مـن خَلَّـةٍ[٣] مُتكَشِّـفٌ ∴ ولا مَـرِحٌ تحـتَ الغِنَـى أتخيَّـلُ

(١) معنى كلمة «راهبًا» فى البيت الأول :
Ⓐ عابدًا. Ⓑ خائفًا. Ⓒ مانعًا. Ⓓ يائسًا.

(٢) التشبيه فى البيت الرابع :
Ⓐ مفصل. Ⓑ بليغ. Ⓒ مجمل. Ⓓ تمثيل.

(٣) مصدر الموسيقى فى البيت الأخير :
Ⓐ المقابلة. Ⓑ الازدواج. Ⓒ الجناس. Ⓓ الحسن تقسيم.

(٤) علاقة قوله : «إذ أجشع القوم أعجل» فى البيت الثانى بما قبله :
Ⓐ تأكيد. Ⓑ تفصيل. Ⓒ تعليل. Ⓓ نتيجة.

(١) سرى	سار ليلًا.	(٢) حمى الربع	أشد أنواع الحمى.	(٣) خلَّة	حاجة، أو فقر.

(٥) العبارة التى توحى بقناعة الشاعر :
ⓐ ما بالأرض ضيق. ⓑ لم أكن بأعجلهم. ⓒ لا جزع من خلة. ⓓ إن مُدَّت الأيدى.

(٦) المقصود من البيت الثالث :
ⓐ امتلاء بيت الشاعر بأصناف المأكل والمشرب.
ⓑ مدح مَن يسعى لتحصيل رزقه.
ⓒ ابتعاد الشاعر عن طرق كسب العيش التى لا توائم كرامته وطيب خلقه.
ⓓ ذم المتكالب على الدنيا الحريص عليها.

(٧) البديع فى البيت الأول :
ⓐ تصريع وطباق. ⓑ جناس وتصريع. ⓒ طباق وجناس. ⓓ حسن تقسيم ومقابلة.

(٨) المغزى من البيت الأول :
ⓐ الدعوة إلى السعى والجد. ⓑ التأكيد على قيمة الشجاعة.
ⓒ الدعوة إلى إكثار الأسفار. ⓓ التأكيد على حق الإنسان فى امتلاك حريته.

(٩) يؤكد الشاعر فى البيت الرابع على :
ⓐ قُرب زوال الهموم بزوال السبب. ⓑ تعوُّده على الهموم والتعايش معها.
ⓒ تتابع الهموم على نفسه وإثقالها لروحه. ⓓ قدرته على مجابهة الهموم والتخلص منها.

(١٠) المبدأ الذى اعتمده الشاعر فى البيت الأخير :
ⓐ الغنى يدعو صاحبه إلى الفخر والخيلاء. ⓑ الغنى والفقر سيان، والزهد يجلب الرضا.
ⓒ أحوال المرء متقلبة بين الحزن والفرح. ⓓ قناعة المرء بفقره أول طريق الغنى.

٣ قال «المهلهل بن ربيعة» فى أخيه «كليب» :

١ أهاجَ[1] قذاءَ[2] عينِى الاذكارُ ∴ هدوا فالدموعُ لها انهمارُ
٢ وصارَ الليلُ مُشتمِلًا علينا ∴ كأنَّ الليلَ ليسَ له نهارُ
٣ وبِتُّ أُراقبُ الجوزاءَ حتى ∴ تقاربَ من أوائلِها انحدارُ
٤ دعوتُك يا كُليبُ فلمْ تُجبْنى ∴ وكيف يجيبُنى البلدُ القِفارُ ؟
٥ سقاكَ الغيثُ إنَّك كُنتَ غيثًا ∴ ويُسرًا حينَ يُلتمسُ اليسارُ

(١) مرادف كلمة «أراقب» فى البيت الثالث :
ⓐ أُحدِّد. ⓑ أُنبِّه. ⓒ أفتش. ⓓ ألاحظ.

(٢) نوع التشبيه فى «كنت غيثًا» فى البيت الأخير :
ⓐ تمثيل. ⓑ بليغ. ⓒ مجمل. ⓓ مفصل.

(١) أهاج	أثار.	(٢) قذاء	ما يقع فى العين، المراد : الحزن، والهم.

(٣) نوع البديع فى البيت الأول :

ⓐ تصريع. ⓑ مقابلة. ⓒ جناس. ⓓ حسن تقسيم.

(٤) تنكير كلمة «غيثًا» فى البيت الأخير يفيد :

ⓐ العموم. ⓑ التقليل. ⓒ التعظيم. ⓓ التحقير.

(٥) الغرض الشعرى للأبيات السابقة :

ⓐ الحماسة. ⓑ الرثاء. ⓒ المدح. ⓓ الفخر.

(٦) العنوان الأنسب للأبيات السابقة :

ⓐ كرم وعطاء. ⓑ حزن ووفاء. ⓒ سهر وعناء. ⓓ طبيعة غنَّاء.

(٧) الأسلوب فى «سقاك الغيث» فى البيت الأخير :

ⓐ خبرى. ⓑ إنشائى طلبى.

ⓒ خبرى لفظًا إنشائى معنًى. ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٨) سبب ضيق الشاعر، كما فهمت من البيت الرابع :

ⓐ تنكُّر أخيه له، وعدم استجابته لندائه.

ⓑ عجز أخيه عن الرد؛ بسبب مفارقته للحياة.

ⓒ عدم وجود أنيس يشاركه بطولاته ويسامره فى ليله.

ⓓ انعزاله عن الناس كأنه فى بلد قفر موحشة.

(٩) دلالة قول الشاعر : «كأن الليل ليس له نهار» فى البيت الثانى :

ⓐ الإشارة إلى امتداد الليل وتطاوله.

ⓑ بيان عدم رغبته فى طلوع النهار.

ⓒ إظهار سيطرة الحزن ومشاركة الطبيعة لآلامه.

ⓓ التأكيد على كره الشاعر لظلام الليل.

(١٠) التركيب الذى يعكس ملمحًا من ملامح البيئة :

ⓐ كأن الليل ليس له نهار. ⓑ الليل مشتملًا علينا.

ⓒ دعوتك... فلم تجبنى. ⓓ بت أراقب الجوزاء.

(١١) خالفت هذه الأبيات منهج القصيدة الجاهلية فى :

ⓐ وحدة الوزن والقافية. ⓑ خطاب الصاحبين.

ⓒ البدء بالغرض الرئيس للقصيدة. ⓓ البدء بالتصريع.

٤ قال «طرفة بن العبد» فى معلقته :

١ إذا القـوم قالوا مَنْ فتًى ؟ خِلْتُ أنَّنى ∴ عُنِيتُ فلـمْ أكْسـلْ ولـمْ أتبلَّـدِ

٢ فـإنْ كُنْـتَ لا تَسْـطيعُ دفْـعَ مَنيَّتِى ∴ فدعْنــى أُبادرْهـا بمـا ملكـتْ يـدِى

٣ وظلْـمُ ذوى القُربـى أشـدُّ مضاضـةً ∴ علـى المـرءِ مـن وقـعِ الحُسـامِ المُهنَّـدِ

٤ أرى العيْـشَ كَنْـزًا ناقِصًـا كلَّ ليلـةٍ ∴ ومـا تنقــص الأيامُ والدهـرُ ينفـدِ

٥ سـتُبدِى لـك الأيامُ ما كُنْـتَ جاهِلًا ∴ ويأتِيـكَ بالأخبـارِ مـن لـــمْ تـزوِّدِ

(١) مرادف كلمة «عُنيت» فى البيت الأول :

Ⓐ قُصدت. Ⓑ شقيت. Ⓒ حُوسبت. Ⓓ خُيِّرت.

(٢) التشبيه فى البيت الرابع :

Ⓐ مجمل. Ⓑ مفصل. Ⓒ بليغ. Ⓓ تمثيل.

(٣) علاقة «فلم أكسل» فى البيت الأول بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تفصيل. Ⓓ توضيح.

(٤) كلمة «المرء» جاءت معرفة فى البيت الثالث؛ لتفيد :

Ⓐ العموم. Ⓑ التعظيم. Ⓒ التحقير. Ⓓ التهويل.

(٥) المغزى الضمنى فى البيت الأول :

Ⓐ التغافل عن الشر. Ⓑ التكبر على العدو.

Ⓒ الاعتداد بالنفس. Ⓓ ذم الكسل.

(٦) المقصود من البيت الثانى :

Ⓐ الموت حتمىٌّ فلا معنى للبخل بالمال. Ⓑ الجود بالمال يدفع السوء.

Ⓒ دفع الموت ضرب من المستحيل. Ⓓ الاستعداد للموت يدفع عنك قسوته.

(٧) المبدأ الذى اعتمده الشاعر فى البيت الأول :

Ⓐ الشجاع مَن يكفى قومه ويدفع عنهم السوء. Ⓑ الكسل آفة تجلب السوء لصاحبها.

Ⓒ المرء دون قومه عاجز ضعيف. Ⓓ عزة القوم فى بُعدهم عن البلادة.

(٨) التركيب الذى يعكس ملمحًا من ملامح البيئة :

Ⓐ الدهر ينفد. Ⓑ لم أكسل ولم أتبلَّد.

Ⓒ وقع الحسام المهند. Ⓓ أرى العيش كنزًا.

(٩) البيت الذى يندرج تحت غرض الحكمة :

Ⓐ الأول. Ⓑ الثانى. Ⓒ الخامس. Ⓓ الرابع.

(١٠) البيت الذى يتفق مع قول عنترة :

وإنْ دَارتْ بِهِم خيلُ الأعادى ∴ ونَادونــى أَجَبْــتُ متــى دُعِيــتُ

Ⓐ الأول. Ⓑ الثانى. Ⓒ الثالث. Ⓓ الرابع.

٥ من شعر «عنترة بن شداد» :

١ أحرَقَتنــى نــارُ الجَــوى وَالبعــادِ ∴ بَعــدَ فَقــدِ الأوطــانِ وَالأولادِ

٢ شــابَ رَأســى فَصــارَ أَبيــضَ لَونًــا ∴ بَعــدَمــا كــانَ حالِكــا بِالسَّوادِ

٣ وَتَذَكَّــرتُ عَبلَــةَ يَــومَ جاءَت ∴ لِــوَداعــى وَالهَــمُّ وَالوَجــدُ بادى

٤ وَهــىَ تُــذرى مِن خيفَــةِ البُعــدِ دَمعًا ∴ مُــستَهــــلًّا بِلَــوعَــةٍ وَسُهــادِ

(١) المراد بـ«الجوى» فى البيت الأول :

Ⓐ الخيانة. Ⓑ الفراق. Ⓒ العشق. Ⓓ الغضب.

(٢) علاقة قوله : «من خيفة البعد» فى البيت الرابع بما قبله :

Ⓐ توضيح. Ⓑ تفصيل. Ⓒ تعليل. Ⓓ نتيجة.

(٣) ما يدل على تحول حال الشاعر إثر فراقه لمحبوبته قوله :

Ⓐ أحرقتنى نار الجوى والبعاد. Ⓑ وهى تذرى من خيفة البعد دمعًا.

Ⓒ شاب رأسى فصار أبيض لونًا. Ⓓ تذكرت عبلة يوم جاءت لوداعى.

(٤) التشبيه فى قوله : «نار الجوى» فى البيت الأول :

Ⓐ مجمل. Ⓑ مفصل. Ⓒ بليغ. Ⓓ تمثيل.

(٥) تندرج الأبيات السابقة تحت غرض :

Ⓐ الفخر. Ⓑ الغزل. Ⓒ المدح. Ⓓ الرثاء.

(٦) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

Ⓐ تذرى دمعًا مستهلًا. Ⓑ الوجد بادى.

Ⓒ فقد الأوطان. Ⓓ كان حالكًا بالسواد.

(٧) نوع المحسن البديعى فى البيت الثانى :

أ) جناس ناقص.

ب) جناس تام.

جـ) طباق.

د) تصريع.

(٨) المغزى الضمنى فى البيت الثالث :

أ) بيان أن نسيان عبلة صعب الحدوث.

ب) إظهار مدى الحزن الذى خيَّم على نفس عنترة بعد فراق عبلة.

جـ) الدهشة من عناد عبلة وبعدها عنه.

د) رغبة عنترة فى التخلص من هذا الحب الذى أوهن قلبه.

(٩) وافقت الأبيات السابقة سمات القصيدة الجاهلية فى :

أ) تعدد الأغراض بين الحديث عن المشيب والتأثر بلوعة الفراق.

ب) البدء ببكاء الأطلال، كما فى قوله : «فقد الأوطان والأولاد».

جـ) البدء بالتصريع، ووحدة الوزن والقافية.

د) تضمين الحكمة كما فى قوله : «شاب رأسى فصار أبيض لونًا».

(١٠) قال الشاعر «دريد بن الصمة» :

صَبَا ما صَبَا حتى علا الشَّيْبُ رأْسَه ∴ فلمَّا علاه قالَ للباطلِ ابعدِ

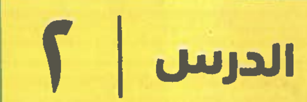
بالموازنة بين قول (دريد بن الصمة) والبيت الثانى لعنترة نجد أنَّ :

أ) كلا الشاعرين يرثى حاله لتمكُّن الشيب من رأسه.

ب) كلا الشاعرين اعتبر وجود الشيب نذيرًا بقرب الموت.

جـ) (عنترة) تمكَّن منه الشيب؛ بسبب فراقه لمحبوبته،
بينما رأى (دريد) الشيب ناصحًا وموجهًا له؛ لترك طريق الباطل.

د) (عنترة) رأى الشيب أمرًا حتميًا لا بد أن يصيب كل إنسان،
بينما تمنَّى (دريد) أن تطول فترة صباه، ويبتعد الشيب عنه.



الدرس ٢

العَفْوُ مَأمُولٌ

شعر : من عصر صدر الإسلام لـ (كعب بن زهير)(*)

(*) **كعب بن زهير**

- شهرتـــه : **اشتهر بكونه أحد فحول الشعراء المخضرمين، فقد عاش فى عصرين، هما : الجاهلية، وصدر الإسلام.**
- أهم أعماله : **قصيدة «بانت سعاد» التى قالها فى مدح النبى (ﷺ)، وهى موضوع هذا الدرس.**

مناسبة النص

غضب كعب بن زهير عندما أسلم أخوه «بُجير»، وهجا الرسول (ﷺ)، فتوعَّده وبعد ما عاد كعب إلى رشده طلب العفو من الرسول (ﷺ)، ووقف بين يديه خفية يلقى هذه القصيدة.

النص

١ أمْسَتْ سُعَـــادُ بأرضٍ لا يُبَلِّغُـهـا ∴ إلّا العِتَــاقُ[1] النّجيبــاتُ المَراسِـيلُ

٢ وَلَـنْ يُبلِّغَـهـــا إلّا عُـذَافِـرَةٌ[2] ∴ فيها عَلَـى الأَيـنِ إرْقَـالٌ[3] وَتَبغيلُ[4]

٣ يَسْـعَى الوُشَـاةُ بِجَنْبَيها وَقولهـــمُ ∴ إنـك يا بـنَ أبـى سُـلْمى لَـمَقْتولُ

٤ وَقـالَ كُـلُّ خليـلٍ كُنتُ آمُلُهُ ∴ لا أُلْفِيَنَّـكَ إنِّـى عَنْـكَ مشْغُولُ

٥ فَقُلتُ خَلُّـوا سَبيلى لا أَبَا لَكُـمُ ∴ فَـكُلُّ مَـا قَـدَّرَ الرَّحْمَـنُ مَفْعُـولُ

٦ كُلُّ ابْنِ أُنثى وإنْ طَالَتْ سَلَامَتُـهُ ∴ يَوْمًـا عَلَـى آلَـةٍ حَدْبَـاءَ مَحْمُولُ

٧ أُنبِئْـتُ أنَّ رَسُـولَ الله أوْعَـدَنِى ∴ والعَفْـوُ عِنْـدَ رَسُـولِ الله مَـأْمُولُ

٨ مهـلًا هَدَاكَ الذِى أَعْطَـاكَ نَافِلَةَ الـ ∴ قُـرْآنِ فِيهـا مَوَاعِيـظٌ وتَفْصِيـلُ

٩ لا تَأْخُذَنِّى بِأَقْـوالِ الوُشَـاةِ وَلَمْ ∴ أُذْنِـبْ وَلَوْ كَـثُـرَتْ عَنِّـى الأَقَاوِيلُ

١٠ إنَّ الرَّسولَ لَنُـورٌ يُسْتَضَـاءُ بِـهِ ∴ مُهَـنَّدٌ[5] مِن سُيـوفِ الله مَسْـلُولُ[6]

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
(١) العتاق	النوق الكريمة الأصيلة (النجائب).	(٢) عُذافرة	ناقة شديدة.
(٣) إرقال	سرعة السير.	(٤) تبغيل	مشى فيه سعة وسرعة (نوع من أنواع مشى الناقة).
(٥) مهند	سيف مصنوع من حديد الهند.	(٦) مسلول	مُشهَر، ومرفوع.

دليل لشرح النص

١ يؤكد الشاعر بُعد حبيبته سعاد عنه، فقد أمست بأرض بعيدة لا تصل إليها إلّا النوق القوية السريعة.

٢ ولن يصل إلى تلك الأرض إلّا ناقة قوية لا تستسلم للتعب بل تقهره وتسير مسرعة.

٣ يسعى الوشاة بجانبى الناقة، ويخبرون الشاعر بأنه مقتول لا محالة.

٤ والأصدقاء الذين كان يأمل الشاعر فى نصرتهم وتأييدهم له انفضوا من حوله وخذلوه.

٥ فقال لهم: دعونى وشأنى، فإننى على يقين أن قَدَر الله لن يمنعه أحد.

٦ كل إنسان مهما طال عمره فسوف يموت لا محالة.

٧ لقد أُخبرت أن الرسول (ﷺ) أوعدنى، ولكننى على يقين أن عفو الرسول (ﷺ) أوسع من ذنوبى وخطاياى.

٨ رفقًا بى يا رسول الله، يا مَن وهبك الله القرآن الشامل لكل أمور الحياة وأبواب الخير.

٩ لا تحاسبنى بما يقوله الوشاة، فأنا لم أذنب، ولو كثرت عنى الادعاءات والأكاذيب.

١٠ إن الرسـول (ﷺ) نور يُهتدَى به، وسيف مشهر يقضى على كل ألوان الشرك والباطل.



تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس : الفهم | التذوق

أ

١ أَمْسَتْ سُعَادُ بأرضٍ لا يُبَلِّغُها ∴ إلَّا العِتَاقُ النَّجيباتُ المَرَاسِيلُ

٢ وَلَنْ يُبلِّغَها إلَّا عُذافِرَةٌ ∴ فيها عَلَى الأَينِ إرْقالٌ وَتَبْغيلُ

٣ يَسْعَى الوُشَاةُ بِجَنْبَيها وَقولهمُ ∴ إنكَ يا بنَ أبى سُلْمى لَمَقْتُولُ

٤ وَقَالَ كُلُّ خليلٍ كُنتُ آمَلُهُ ∴ لا أُلْفِيَنَّكَ إنِّى عَنْكَ مشْغُولُ

٥ فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلى لا أَبَا لَكُمُ ∴ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٦ كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ∴ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

س١ ميِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «يبلغها» فى البيت الأول :

Ⓐ يُخبر عنها. Ⓑ يصل إليها. Ⓒ يُحيِّيها. Ⓓ يُنافسها.

(٢) مرادف كلمة «خلوا» فى البيت الخامس :

Ⓐ مهِّدوا. Ⓑ راقِبوا. Ⓒ اتركوا. Ⓓ أمِّنوا.

(٣) دلالة قول الشاعر : «لا يبلغها إلَّا العتاق النجيبات» فى البيت الأول :

Ⓐ رغبته فى الوصول لمحبوبته. Ⓑ اعتزاز كعب بناقته.

Ⓒ بُعد أرض محبوبته. Ⓓ يُسر الطريق إلى محبوبته.

(٤) الفكرة الجزئية التى لم ترد فى الأبيات السابقة :

Ⓐ وصف وسيلة الوصول إلى المحبوبة (الناقة).

Ⓑ وقيعة الوشاة بالشاعر، وخذلان الأخلاء.

Ⓒ الموت مصير كل إنسان.

Ⓓ وصف الشاعر لـ (سعاد).

(٥) المغزى الضمنى للشطر الثانى من البيت الخامس :

Ⓐ يأس الشاعر من عفو الرسول (ﷺ). Ⓑ الإيمان بالقضاء والقدر.

Ⓒ لا يدفع القدر إلا الدعاء. Ⓓ الأمل فى العفو وقبول الاعتذار.

(٦) استخدام «إنْ» فى قوله : «إن طالت سلامته» فى البيت الأخير يفيد :

Ⓐ التوكيد. Ⓑ الشك. Ⓒ الثبوت. Ⓓ الاستحالة.

(٧) كلمة «أرض» فى البيت الأول نكرة تفيد :

Ⓐ التعظيم. Ⓑ التهويل. Ⓒ التحقير. Ⓓ العموم.

(٨) «لا أبا لكم» فى البيت الخامس أسلوب :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى طلبى.
Ⓒ خبرى لفظًا إنشائى معنًى. Ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٩) الشطر الثانى من البيت الثانى يوحى بـ :

Ⓐ قوة الناقة وقدرتها على تحمل التعب. Ⓑ إصرار الشاعر على بلوغ الهدف.
Ⓒ قسوة صاحب الناقة. Ⓓ سرعة الناقة رغم كبرسنها.

(١٠) الغرض البلاغى فى «خلوا» فى البيت الخامس :

Ⓐ النصح. Ⓑ الاستعطاف. Ⓒ الالتماس. Ⓓ التمنى.

(١١) إنّمـا الموتُ مُنْتَهَـى كُلِّ حَيٍّ ∴ لم يُصِب مالكٌ مـن المُلكِ خُلْدا

البيت الذى يتفق مع فكرة البيت السابق :

Ⓐ الثالث. Ⓑ الرابع. Ⓒ الخامس. Ⓓ السادس.

ج (١) ب (٢) جـ (٣) جـ (٤) د (٥) ب (٦) ب (٧) ب (٨) جـ (٩) أ
(١٠) جـ (١١) د

س٢ دلِّل من خلال الأبيات على أنَّ الشاعر يسير على منهج بناء القصيدة فى العصر الجاهلى.

ج بدأ الشاعر قصيدته بذكر المحبوبة ووصف الناقة ثم انتقل إلى الغرض الرئيس وتخللت قصيدته الحكمة.

ب

٧ أُنْبِئْـتُ أنَّ رَسُـولَ اللهِ أَوْعَدَنِـي ∴ والعَفْـوُ عِنْـدَ رَسُـولِ اللهِ مَأْمُـولُ

٨ مهلًا هَـدَاكَ الذى أَعْطَاكَ نَافِلَـةَ الـ ∴ قُـرْآنِ فِيهـا مَوَاعِـيظٌ وتَفْصِيـلُ

٩ لا تَأْخُذَنِّـى بأقْـوالِ الوُشَـاةِ وَلَـمْ ∴ أُذْنِبْ وَلَـوْ كَـثُرَتْ عَنِّـى الأَقَاوِيـلُ

١٠ إنَّ الرَّسُـولَ لَنُـورٌ يُسْتَضَاءُ بِـهِ ∴ مُهَنَّـدٌ مِـنْ سُيُـوفِ اللهِ مَسْلُـولُ

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف «أوعدنى» فى البيت السابع :

Ⓐ بشَّرنى. Ⓑ هدَّدنى. Ⓒ هدَّأنى. Ⓓ أبعدنى.

(٢) بناء الفعل «أنبئت» للمجهول فى البيت الأول أفاد :

Ⓐ كثرة من نقلوا إليه الخبر. Ⓑ تحقير شأن من أخبروه بالأمر.
Ⓒ الاستخفاف بالخبر الذى وصل إليه. Ⓓ عدم الثقة فيمن نقلوا الخبر.

(٣) الفكرة الرئيسة فى الأبيات السابقة :
ⓐ اعتذار يصحبه طلب العفو.
ⓑ مكانة الرسول (ﷺ).
ⓒ صورة سيوف الهند.
ⓓ القرآن نبع العظة.

(٤) الصورة البيانية، وأثرها فى قوله : «إن الرسول لنور يستضاء به» فى البيت الأخير :
ⓐ تشبيه مجمل، يبين هداية الرسول (ﷺ) للأمة.
ⓑ استعارة تصريحية، توضح أثر الإسلام على المجتمع.
ⓒ استعارة مكنية، تدل على جمال الرسول (ﷺ) خَلقًا، وخُلقًا.
ⓓ تشبيه بليغ، يبرز نبل أخلاق الرسول (ﷺ).

(٥) المحسن البديعى فى البيت السابع :
ⓐ جناس. ⓑ طباق. ⓒ تصريع. ⓓ حسن تقسيم.

(٦) تنكير «مواعيظ - تفصيل» فى البيت الثامن يفيد :
ⓐ التهويل. ⓑ العموم. ⓒ التقليل. ⓓ التعظيم.

(٧) الغرض الرئيس من الأبيات السابقة :
ⓐ الاعتذار، والمدح. ⓑ الشكوى، والضيق.
ⓒ اللوم، والعتاب. ⓓ الفخر، والحماسة.

جـ (١) ب (٢) أ (٣) أ (٤) أ (٥) ب (٦) د (٧) أ

س٢ بِمَ تفسر وعيد الرسول (ﷺ) وعفوه عن كعب ؟
جـ - الوعيد؛ لأن كعبًا هجا الرسول (ﷺ) بعدما علم بإسلام أخيه فتوعده الرسول (ﷺ) وأهدر دمه.
- العفو؛ لأنَّ كعبًا عاد إلى رشده واعتذر إلى الرسول (ﷺ) فعفا عنه.

س٣ استنتج من خلال الأبيات السابقة ملمحين من ملامح شخصية الشاعر.
جـ - ذو موهبة متميزة.
- مؤمن، قوى الشعور بعظمة رسول الإسلام (ﷺ).

س٤ استنتج ملمحين من ملامح البيئة من خلال الأبيات السابقة.
جـ - انتزاع بعض الصور، مثل : السيوف المهندة.
- استخدام بعض الألفاظ تأثرًا بالإسلام.

١ قال «العباس بن مرداس»:

١ لَعَمرى إنّى يَومَ أجعَلُ جاهِدًا ∴ ضِمارًا[١] لِرَبِّ العالَمينَ مُشارِكا
٢ وَتَركى رَسولَ اللهِ وَالأوسُ حَولَهُ ∴ أُولَئِكَ أنصارٌ لَهُ ما أُولَئِكا
٣ كَتارِكِ سَهلِ الأرضِ وَالحَزنَ يَبتَغى ∴ لِيَسلُكَ فى غَيبِ الأُمورِ المَسالِكا
٤ فَآمَنتُ بِاللهِ الَّذى أنا عَبدُهُ ∴ وَخالَفتُ مَن أمسى يُريدُ المَمالِكا
٥ وَوَجَّهتُ وَجهى نَحوَ مَكَّةَ قاصِدًا ∴ وَتابَعتُ بَينَ الأخشَبَينِ[٢] المُبارَكا
٦ أَمينًا عَلى الفُرقانِ أَوَّلَ شافِعٍ ∴ وَآخِرَ مَبعوثٍ يُجيبُ المَلائِكا
٧ تَلافى عُرى[٣] الإسلامِ بَعدَ انفِصامِها ∴ فَأَحكَمَها حَتَّى أَقامَ المَناسِكا

(١) المقصود بقوله: «تلافى» فى البيت الأخير:
ⓐ فهم ووعى. ⓑ تدارك وأصلح. ⓒ شرح وفصَّل. ⓓ نشر وعمَّم.

(٢) المقصود من البيت الثالث:
ⓐ التأكيد على شدة الضلال والحُمق. ⓑ التنبيه على حب المخاطرة والمغامرة.
ⓒ التنفير من البحث عن أسرار الغيب. ⓓ التخويف من سلوك الطرق الوَعِرة.

(٣) يقول الشاعر: إمامُ المرسلين محمدٌ ∴ وله الشفاعةُ والمقامُ الأحمدُ
العبارة التى تتفق مع مضمون البيت السابق:
ⓐ آمنت بالله الذى أنا عبده. ⓑ أمينًا على الفرقان أول شافعٍ وآخر مبعوث.
ⓒ تابعت بين الأخشبين المباركا. ⓓ تلافى عُرى الإسلام بعد انفصامها.

(٤) نوع الصورة البيانية فى الشطر الأول من البيت الأخير:
ⓐ تشبيه تمثيل. ⓑ استعارة مكنية.
ⓒ استعارة تصريحية. ⓓ تشبيه ضمنى.

(٥) نوع المحسن البديعى فى البيت الثالث:
ⓐ طباق. ⓑ مقابلة. ⓒ حسن تقسيم. ⓓ جناس تام.

(٦) المبدأ الذى اعتمده الشاعر فى البيت الثالث:
ⓐ من سلك الطرق الممهدة أمن العِثار. ⓑ لا ينال المجد إلا على جسر من التعب.
ⓒ من يبع ما يفيده يشترما لا يفيده. ⓓ لا تحزن على فائت، ولا تخف من آتٍ.

(١) ضِمار: اسم صنم. (٢) الأخشبين: جبلان بمكة. (٣) عُرى: روابط، المقصود: أركان.

(٧) ما يدل على انقياد الشاعر ظاهريًا لشعائر الإسلام :

(أ) تركى رسول الله والأوس حوله.
(ب) ليسلك فى غيب الأمور المسالكا.
(جـ) آمنت بالله الذى أنا عبده.
(د) وجّهت وجهى نحو مكة.

(٨) المغزى من البيت الأخير :

(أ) التودُّد إلى الرسول (ﷺ) والتقرُّب منه.
(ب) التأكيد على انتصار الإسلام وذيوع مبادئه.
(جـ) التنبيه على كثرة شعائر الإسلام.
(د) التنفير من التكاسل فى أداء شعائر الدين.

(٩) دلل من خلال الأبيات على مدى تأثر الشعر بالإسلام :

(أ) لم يظهر فى الأبيات تأثير الإسلام على الشعر؛ لأن معظم الألفاظ التى استخدمها الشاعر ألفاظ تراثية غريبة.
(ب) ظهر أثر الإسلام فى الشعر؛ من خلال ذكر ألفاظ الإيمان والشرك، ومعانى الحج.
(جـ) لم يظهر فى الأبيات تأثير الإسلام على الشعر؛ لأن الشاعر استعاد بعض معانى الشعر الجاهلى كالفخر بالأنصار.
(د) ظهر أثر الإسلام فى الشعر؛ من خلال التكلُّف فى المحسنات البديعية، وعمق الخيال.

٢ قال «حسان بن ثابت» :

١ بِطَيْبَةَ رَسْمٌ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدُ ∴ مُنيرٌ، وقَدْ تَعْفُو الرُّسومُ وتَهْمَدُ
٢ أَطَالَتْ وقُوفًا تَذرِفُ العَيْنُ جُهدَهَا ∴ على طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِى فِيهِ أَحْمَدُ
٣ فَبُورِكْتَ يا قبرَ الرَّسولِ وبُورِكَتْ ∴ بِلادٌ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ المُسَدَّدُ
٤ فَبَيْنَا هُمُ فى ذلك النورِ إذْ غَدَا ∴ إلى نورِهم سَهمٌ من الموتِ مُقصَدُ
٥ وأَمْسَتْ بلادُ الحُرمِ وحشًا بقاعُها ∴ لغيبةِ ما كانتْ من الوحْىِ تعْهَدُ
٦ تناهتْ وصاةُ المسلمين بكفِّه ∴ فلا العلمُ محبوسٌ ولا الرأىُ يفند

(١) المعنى المقصود من البيت الأخير :

(أ) استكمال الصحابة لفتوحات النبى (ﷺ).
(ب) العمل بوصية النبى (ﷺ) ونشر العلم، وإرساء قواعد الدين وأحكامه.
(جـ) بقاء عطايا النبى (ﷺ) وجوده ببقاء عطاء صحابته.
(د) انتهاء نشر تعاليم الإسلام بوفاة النبى (ﷺ).

(٢) الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة :

(أ) اعتزاز الشاعر بالرسول (ﷺ).
(ب) بكاء الشاعر على قبر الرسول (ﷺ).
(جـ) دفاع الشاعر عن الرسول (ﷺ).
(د) اعتذار الشاعر للرسول (ﷺ).

(٣) نوع الخيال فى قول الشاعر : «سهم من الموت» فى البيت الرابع :

Ⓐ تشبيه بليغ.
Ⓑ استعارة تصريحية.
Ⓒ استعارة مكنية.
Ⓓ مجاز مرسل.

(٤) المحسن البديعى فى الشطر الثانى من البيت الأخير :

Ⓐ جناس.
Ⓑ مقابلة.
Ⓒ ازدواج.
Ⓓ حسن تقسيم.

(٥) نوع الأسلوب فى قول الشاعر : «بوركت» فى البيت الثالث :

Ⓐ خبرى.
Ⓑ إنشائى طلبى.
Ⓒ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.
Ⓓ إنشائى غيرطلبى.

(٦) التعبير الذى يمثل استعارة تصريحية :

Ⓐ غدا إلى نورهم.
Ⓑ تناهت وصاة المسلمين.
Ⓒ الرأى يفند.
Ⓓ وحشًا بقاعها.

(٧) العلة فى وحشة بقاع الحرم، كما فهمت من البيت الرابع :

Ⓐ تمادى المشركين فى ظلمهم لصحابة النبى (ﷺ).
Ⓑ توقف الفتوحات فترة طويلة بعد وفاة النبى (ﷺ).
Ⓒ انقطاع الوحى بعد وفاة النبى (ﷺ).
Ⓓ فقد البقاع زيارة النبى (ﷺ) لها.

(٨) تحققت سمات الشعر الجاهلى فى الأبيات السابقة ما عدا :

Ⓐ البدء بالتصريع.
Ⓑ البدء بمقدمة طللية.
Ⓒ شيوع الحكمة.
Ⓓ وحدة الوزن والقافية.

(٩) قالت الخنساء :

قـــذًى بعيـنـــك أم بالعيـــــنِ عـــــوّارُ ∴ أم ذرفَــتْ إذْ خَلَـتْ مــن أهلِهــا الــدَّارُ ؟

بالموازنة بين قول (الخنساء) والبيت الثانى عند (حسان) من حيث الأسلوب نجد أنَّ :

Ⓐ (الخنساء)، و(حسَّان) مزجا بين الخبر والإنشاء.
Ⓑ (الخنساء)، و(حسَّان) غلّبا الأسلوب الإنشائى.
Ⓒ (الخنساء) اعتمدت على الأسلوب الإنشائى، بينما اعتمد (حسَّان) على الأسلوب الخبرى.
Ⓓ (الخنساء) اعتمدت على الأسلوب الخبرى، بينما اعتمد (حسَّان) على الأسلوب الإنشائى.

٣ قال «حسان بن ثابت» مادحًا المهاجرين والأنصار :

١ قـومٌ إذا حاربُــوا ضـرُّوا عدوَّهُمُ ∴ أو حاولُـوا النَّفـعَ فـى أشـيَاعِهم نفعوا
٢ سَـجِيَّةٌ[١] تلـك فيهـم غيـرُ مُحدَثَةٍ ∴ إنَّ الخلائِـقَ - فاعلـمْ - شـرُّها البِـدَعُ
٣ لا يفخـرون إذا نـــالُوا عدوَّهُمُ ∴ وإنْ أُصِيبُـوا فـلا خُـورٌ[٢] ولا جُـزُعُ
٤ لا يجهلـون وإنْ حاولْـتَ جهلَهُـمُ ∴ فـى فضـلِ أحلامِهـم عـن ذاكَ مُتَّسِعُ
٥ أعِفَّـةٌ ذُكِـرَتْ فـى الوحـيِ عفتُهم ∴ لا يطمعـــون ولا يُرديهـــمُ الطَّمـعُ
٦ أكْـرِم بقـومِ رسـولُ اللهِ قائدُهـم ∴ إذا تفـرَّقَتِ الأهْـــواءُ والشِّـيَعُ[٣]

(١) المراد بكلمة «نالوا» فى البيت الثالث :
Ⓐ حصلوا. Ⓑ أحزنوا. Ⓒ هزموا. Ⓓ أسروا.

(٢) الصورة البيانية فى : «تفرقت الأهواء» فى البيت الأخير :
Ⓐ تشبيه مجمل. Ⓑ تشبيه بليغ. Ⓒ استعارة تصريحية. Ⓓ استعارة مكنية.

(٣) المحسن البديعى فى البيت الأول :
Ⓐ مقابلة. Ⓑ جناس. Ⓒ تصريع. Ⓓ حسن تقسيم.

(٤) الصفة التى اتصف بها المهاجرون والأنصار فى البيت الرابع :
Ⓐ البعد عن السفه وعدم رد الإساءة بالإساءة.
Ⓑ الحرص على طلب العلم وبخاصة العلم الدينى.
Ⓒ الدفاع عن الدين ضد الحمقى والضرب على أيديهم.
Ⓓ التحلى بالفطنة ونفاذ البصيرة واستشراف المستقبل.

(٥) كلمة «قوم» فى البيت الأول نكرة تفيد :
Ⓐ العموم. Ⓑ التعظيم. Ⓒ التقليل. Ⓓ التهويل.

(٦) علاقة قوله : «ضروا» فى البيت الأول بما قبله :
Ⓐ تعليل. Ⓑ تفسير. Ⓒ نتيجة. Ⓓ توضيح.

(٧) الكلمات التى تدل على ثبات الممدوحين على مبادئهم :
Ⓐ ضروا عدوهم - أشياعهم - نالوا. Ⓑ سجية تلك فيهم - غير محدثة - شرها البدع.
Ⓒ لا يفخرون - لا جزع - أعفة. Ⓓ حاولوا النفع - تفرقت الأهواء - نفعوا.

(٨) التعبير الذى يوحى بتكريم الله المهاجرين والأنصار :
Ⓐ لا خور ولا جزع. Ⓑ فى فضل أحلامهم متسع.
Ⓒ ذكرت فى الوحى عفتهم. Ⓓ إذا حاربوا ضروا عدوهم.

(١) سجيَّة	طبع.	(٢) خور	ضعفاء.	(٣) الشِّيع	الأحزاب.

(٩) الرسالة التى قصد الشاعر توجيهها فى الشطر الثانى من البيت الخامس :
ⓐ الاستزادة والطمع فى الدين أمر محبوب.
ⓑ أهمية التصدق والإخراج من متسع الرزق.
ⓙ الخوف من طمع الأعداء والاحتياط فى التعامل معهم.
ⓓ ضرورة التصدى للطمع ومجابهته.

(١٠) قال «كعب بن زهير» :
ليســوا مَفَاريــحَ إن نالــتْ رِماحُهُــم ∴ قومًــا وليســوا مَجَازِيعًــا إذا نِيلُــوا

البيت الذى يتفق وقول (كعب) :
ⓐ الأول. ⓑ الثانى. ⓙ الثالث. ⓓ الخامس.

(١١) يتضح أثر ظهور الإسلام فى حياة العرب فى البيت الأخير عن طريق :
ⓐ تبديل صفاتهم من القسوة والشدة إلى اللين والرحمة.
ⓑ القضاء على الوثنية والارتقاء بعقل الإنسان.
ⓙ توحيد الأمة العربية تحت زعيم واحد هو الرسول (ﷺ).
ⓓ نبذ فساد الأخلاق، والدعوة إلى البر والتقوى.

(١٢) السمة الأسلوبية التى لم تتحقق فى الأبيات السابقة :
ⓐ الحفاظ على شكل القصيدة الجاهلية من حيث الأوزان والقوافى.
ⓑ التأثر بالثقافة الدينية والاقتباس من القرآن والسنة.
ⓙ غلبة الأسلوب الخبرى وعدم التكلف فى استخدام المحسنات.
ⓓ البدء بمقدمة طللية، والإفراط فى استخدام الخيال.

٤ قال «النابغة الجعدى»:

١ خليلَـىَّ غُضَّـا[1] سـاعةً وتَهجَّـرا[2] ∴ ولُومـا على ما أحْـدثَ الدهـرُ أو ذَرَا
٢ ولا تَسْــأَلا إنَّ الحيــاةَ قصيــرةٌ ∴ فِطيــرا لِرَوعــاتِ الحــوادِثِ أو قِــرَا
٣ وإنْ جــاءَ أمــرٌ لا تُطيقــانِ دفْعَــه ∴ فــلا تجزَعــا مِمَّــا قضــى اللّٰهُ واصْبِــرا
٤ ألــمْ تَعْلَمَــا أنَّ المــلامةَ نفعُهــا ∴ قليــلٌ إذا مــا الشــىءُ ولَّــى فأدْبَــرا ؟
٥ تبعــتُ رســولَ اللّٰهِ إذ جــاءَ بالهُدى ∴ ويتلـــو كتابًـــا كالمَجَـــرَّةِ نيِّــرا

(١) معنى كلمة «قِرَا» فى البيت الثانى :
ⓐ تحركا. ⓑ استقِرَّا. ⓙ استعِدَّا. ⓓ أبطئا.

(٢) البديع فى البيت الأول :
ⓐ طباق سلب. ⓑ جناس. ⓙ تصريع. ⓓ حسن تقسيم.

(١) غضا	تحمَّلا.	(٢) تهجَّرا	سيرا وقت الظهيرة والحر الشديد.

(٣) علاقة «فلا تجزعا» فى البيت الثالث بما قبله :

أ) تعليل. ب) توضيح. ج) تفسير. د) نتيجة.

(٤) نوع التشبيه فى البيت الأخير :

أ) تمثيل. ب) ضمنى. ج) مجمل. د) مفصل.

(٥) «خليلى» فى البيت الأول أسلوب :

أ) إنشائى طلبى. ب) خبرى. ج) خبرى لفظًا إنشائى معنًى. د) إنشائى غير طلبى.

(٦) المغزى الضمنى للبيت الثالث :

أ) الحياة لا تخلو من الصعاب. ب) العجز سمة الضعفاء.
ج) الجِدُّ يحقق النجاح. د) الرضا بالقَدَر خيره وشره.

(٧) تحققت سمات الشعر الجاهلى فى الأبيات السابقة ما عدا :

أ) وحدة الوزن والقافية. ب) مخاطبة الصاحبين.
ج) البدء ببكاء الأطلال. د) شيوع الحكمة.

(٨) قال الشاعر :

فصبرًا فليس الأجرُ إلَّا لصابرٍ ∴ على الدَّهرِ لَم يخلُ من خَطب

العبارة التى تتفق ومضمون البيت السابق :

أ) طيرا لروعات الحوادث أو قرا. ب) لوما على ما أحدث الدهر.
ج) إن الملامة نفعها قليل. د) لا تجزعا مما قضى الله واصبرا.

٥ قال «ضابئ بن الحارث» وهو فى سجنه بالمدينة المنورة :

١ ومَن يكُ أمسَى بالمدينةِ رَحْلُهُ ∴ فإنِّى وقيَّارٌ[1] بهـا لغريبُ

٢ فلا تجزعَنَّ قيَّارُ من حَبْسِ ليلةٍ ∴ قضيةَ ما يُقضَى لنا فنؤُوبُ

٣ فلا خيرَ فيمَن لا يُوطِّنُ نفسَهُ ∴ على نائباتِ الدَّهرِ حينَ تنوبُ

٤ وفى الشكِّ تفريطٌ وفى الحزمِ قوةٌ ∴ ويُخطئُ فى الحدْسِ الفتَى ويُصيبُ

٥ ولستَ بمُستَبقٍ صديقًا ولا أخًا ∴ إذا لم تَعُدَّ[2] الشيءَ وهو يَريبُ[3]

(١) مرادف كلمة «نؤوب» فى البيت الثانى :

أ) نتمادى. ب) نرجع. ج) نرحل. د) نقترب.

(٢) البديع فى الشطر الثانى من البيت الرابع :

أ) طباق إيجاب. ب) جناس تام. ج) جناس ناقص. د) طباق سلب.

(١) قيار	اسم حصان الشاعر.	(٢) تعد	أصلها تتعدَّى، المراد : تغفر، وتتجاوز.	(٣) يريب	يقلق.

(٣) تنكير «صديقًا - أخًا» فى البيت الأخير يفيد :

(أ) التعظيم. (ب) التعميم.

(جـ) التقليل. (د) التحقير.

(٤) الغرض البلاغى للنهى فى قوله : «لا تجزعن قيار» فى البيت الثانى :

(أ) التحذير. (ب) التشويق.

(جـ) الاستعطاف. (د) الحث.

(٥) الألفاظ التى دلَّل بها الشاعر على صبره وتجلُّده :

(أ) أمسى بالمدينة - لغريب - نؤوب.

(ب) لا تجزعن - فى الحزم قوة - تعدَّ الشىء.

(جـ) حبس ليلة - يخطئ فى الحدس الفتى - صديقًا.

(د) نائبات الدهر - بالمدينة رحله - لا يوطن نفسه.

(٦) الجملة المؤكدة بمؤكدين فى الأبيات السابقة :

(أ) فلا تجزعن قيار. (ب) ولست بمستبق صديقًا.

(جـ) فإنى وقيار بها لغريب. (د) يخطئ فى الحدس الفتى.

(٧) البيت الذى يتفق وقول (النابغة الذبيانى) :

ولَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّهُ ∴ على شَعَثٍ(*) أىُّ الرجالِ المُهَذَّبُ ؟

(أ) الثانى. (ب) الثالث.

(جـ) الرابع. (د) الخامس.

(٨) كل ما يلى من التوجيهات التى عكستها الأبيات السابقة ما عدا :

(أ) تجنُّب التشكِّى والجزع عند المصائب. (ب) التعود على تحمُّل النكبات.

(جـ) الحزم والبعد عن الظن. (د) الرضا بقضاء الله وقدره.

(٩) التركيب الأدق فى أداء معنى البيت الأخير:

(أ) العتاب أمر محمود بين الأصدقاء.

(ب) تخطِّى ما يريبك من صديقك قد يزعزع ثقتك فيه.

(جـ) تتبع الزلات سبب فى خسران الصديق.

(د) عتاب الصديق يكون فى وقته دون تأجيل.

(*) شعث: فساد، أو عيب.

الدرس ٣

اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ

شعر : من العصر الأموى لـ (أبى الأسود الدؤلى)(*)



(*) أبو الأسود الدؤلى

- **اسمه :** ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلى الكنانى.
- **لقبه :** ملك النحو.
- **مولده :** وُلد سنة ١٦ قبل هجرة النبى (ﷺ).
- **منزلته :** من سادات التابعين وأعيانهم وفقهائهم وشعرائهم.
- **أعماله :** وضع عِلم النحو، وشكَّل المصحف الشريف، ووضع النقاط على الأحرف العربية.
- **وظيفته :** تولَّى إمارة البصرة فى عهد على بن أبى طالب.
- **آراء قِيلت عنه :** قال عنه ابن حجر العسقلانى : (ثقة فى حديثه).
- **وفاته :** تُوفِّى عام ٦٩هـ.

النص

١ حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ(١) ∴ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ
٢ فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا ∴ نَدَمٌ وَغِبٌّ(٢) بَعْدَ ذَاكَ وَخِيمُ(٣)
٣ وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيهِ وَلُمْتَهُ ∴ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ ظَلُومُ
٤ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ ∴ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ
٥ تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ(٤) وَذِي الضَّنَى(٥) ∴ كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ
٦ وَأَرَاكَ تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا ∴ أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمُ
٧ لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ∴ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
٨ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا(٦) ∴ فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ
٩ فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى ∴ بِالْعِلْمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
(١) سعيه	كسبه، المراد: مكانته وما له من مال وسلطان.	(٢) غب	عاقبة، ونهاية.
(٣) وخيم	سيئ، وردىء.	(٤) السقام	المرض الطويل.
(٥) الضنى	المرض، أو الهزال الشديد.	(٦) غيها	ضلالها، وفسادها.

دليل لشرح النص

١ يقرِّر الشاعر حقيقة وجود الحسد بين الناس، الذين يتمنون زوال النعمة عن الإنسان الناجح؛ لأنهم فشلوا فى أن يصلوا لمنزلته، ومن ثمَّ تحوَّلوا إلى أعداء وخصوم له.
٢ ينصح الشاعر الإنسان الناجح بالابتعاد عن مسايرة الحاسدين فى أفعالهم؛ لأنَّ مسايرتهم تؤدى إلى الندم.
٣ إن الإنسان إذا عاب على السفهاء أفعالهم الحمقاء وفعل مثلهم، فإنه يكون قد ظلم نفسه وغيره.
٤ يستنكر الشاعر على مَن يُعلِّم الآخرين أن يناقض فعله قوله، وينصحه بأن يكون قدوة حسنة.
٥ لا تكن كالطبيب الذى يصف الدواء للمرضى حتى يصحُّوا، ويبقى هو مريضًا.
٦ أراك تنصحنا، وتُصلح عقولنا بعلمك، ولكنك تعجز عن إصلاح نفسك.
٧ لا تطلب من غيرك أن يكف عن عيب ثم تفعل مثله، فيكون ذلك عيبًا فى حقك.
٨ عليك أن تبدأ بنفسك فتؤدبها وتمنعها من الإمعان فى الضلال فإن فعلت فقد صرت حكيمًا.
٩ وفى هذه الحالة سيقبل الآخرون منك النصح وسيقتدون بك.



تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

أ

١ حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ ∴ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

٢ فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا ∴ نَدَمٌ وَغِبٌّ بَعْدَ ذَاكَ وَخِيمُ

٣ وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيهِ وَلُمْتَهُ ∴ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ ظَلُومُ

٤ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ ∴ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ

٥ تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ وَذِي الضَّنَى ∴ كَيْمَا يَصِحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمُ

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية :

(١) المراد بـ «سعيه» فى البيت الأول :

ⓐ سيره. ⓑ قوته. ⓒ عمله. ⓓ مكانته.

(٢) معنى كلمة «مجاراة» فى البيت الثانى :

ⓐ مسابقة. ⓑ مسايرة. ⓒ مراقبة. ⓓ معاتبة.

(٣) نوع الخيال فى : «تصف الدواء» فى البيت الخامس :

ⓐ تشبيه. ⓑ استعارة مكنية. ⓒ مجاز مرسل. ⓓ استعارة تصريحية.

(٤) نوع البديع فى «غيره - نفسك» فى البيت الرابع :

ⓐ طباق. ⓑ جناس. ⓒ تصريع. ⓓ حسن تقسيم.

(٥) علاقة «إذ لم ينالوا سعيه» فى البيت الأول بما قبله :

ⓐ نتيجة. ⓑ تفصيل.

ⓒ تعليل. ⓓ توضيح.

(٦) الغرض من النداء فى البيت الرابع :

ⓐ تعظيم. ⓑ تنبيه.

ⓒ استعطاف. ⓓ التماس.

(٧) اعتمد الشاعر فى الأبيات الثلاثة الأولى على :

ⓐ الأسلوب الإنشائى. ⓑ الترادف.

ⓒ المقابلة. ⓓ الصور البيانية.

(٨) المغزى الضمنى من البيت الخامس :

(أ) ضرورة إصلاح النفس قبل إصلاح الغير.

(ب) أهمية الدواء فى علاج الأمراض.

(ج) ضرورة مواساة الآخرين فى أوجاعهم.

(د) الاهتمام بالآخرين مُقدَّم على كل شىء.

(٩) • قال الشافعى :

إِذَا نَطَــقَ السَّفِيــهُ فَــلا تُجِبْهُ ∴ فَخَيْرٌ مِـنْ إِجَابَتِـهِ السُّـكُوتُ

• قال أبو الأسود الدؤلى :

فَاتْــرُكْ مُجَــارَاةَ السَّــفِيهِ فَإِنَّهَا ∴ نَـــدَمٌ وَغِبٌّ بَعْـــدَ ذَاكَ وَخِيمُ

بالموازنة بين البيتين السابقين نستنتج :

(أ) اعتماد الشاعرين على الأسلوب الخبرى.

(ب) إكثار الشاعرين من المحسنات البديعية.

(ج) اعتماد الشاعرين على الموسيقى الظاهرة.

(د) اتفاق الشاعرين فى الفكرة.

جـ (١) د (٢) ب (٣) د (٤) أ (٥) جـ (٦) ب (٧) ب (٨) أ (٩) د

س٢ يقرر الشاعر حقيقة وحكمة فى مستهل الأبيات. وضِّح.

جـ – **الحقيقة :** وجود الكثير من الحُسَّاد الذين يتمنون زوال النعمة عن الإنسان الناجح ويتحولون لأعداء وخصوم له.

– **الحكمة :** مجاراة السفيه تؤدى إلى الندم والحسرة.

س٣ حَدِّد الفِكَر الجزئية للأبيات السابقة.

جـ – الحُسَّاد يتمنون زوال النعمة عن الإنسان الناجح.

– مجاراة السفهاء ندم وحسرة.

– الشاعر يستنكر على الإنسان مناقضة أفعاله لأقواله.

س٤ استنتج ملمحين من ملامح شخصية أبى الأسود الدؤلى.

جـ – حكيم وبليغ.

– بارع فى التعبير عن المعانى التى يتناولها.

ب

٦ وَأَرَاكَ تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا ∴ أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمُ

٧ لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ∴ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٨ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ∴ فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

٩ فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى ∴ بِالْعِلْمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

س١ مَيِّز من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «وعظت» فى البيت التاسع :

ⓐ هذّبت. ⓑ نصحت. ⓒ أرسيت. ⓓ أرهبت.

(٢) المراد بـ «تأتى» فى البيت السابع :

ⓐ تحضر. ⓑ تذهب. ⓒ تفعل. ⓓ تأمر.

(٣) نوع الخيال فى : «يُقتدى بالعلم» فى البيت التاسع :

ⓐ استعارة تصريحية. ⓑ استعارة مكنية. ⓒ تشبيه بليغ. ⓓ تشبيه مجمل.

(٤) نوع البديع فى : «تنه عن خلق - تأتى مثله» فى البيت السابع :

ⓐ طباق. ⓑ سجع. ⓒ التفات. ⓓ حسن تقسيم.

(٥) تنكير كلمة «عار» فى البيت السابع يفيد :

ⓐ التعظيم. ⓑ التقليل. ⓒ العموم. ⓓ التحقير.

(٦) الغرض الشعرى للأبيات السابقة :

ⓐ الغزل. ⓑ المدح. ⓒ الحكمة. ⓓ الفخر.

(٧) الاتجاه الفكرى للشاعر فى الأبيات :

ⓐ دينى. ⓑ فلسفى. ⓒ اجتماعى. ⓓ وجدانى.

(٨) قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾.

ما يتوافق مع الآية الكريمة من الأبيات السابقة :

ⓐ البيت السابع. ⓑ البيت التاسع. ⓒ البيت الثامن. ⓓ البيت السادس.

ج (١) ب (٢) ج (٣) ب (٤) أ (٥) د (٦) ج (٧) ج (٨) د

س٢ متى يُقبل وعظ الواعظ، ويُنتفع بعلمه ؟

ج عندما يبدأ بنفسه فيؤدبها، ويمنعها من الضلال.

س٣ استنتج من الأبيات سمتين من السمات الأسلوبية للشاعر.

ج – صوره مبتكرة مترابطة متأثرة بالقرآن الكريم.

– ألفاظه سهلة واضحة.

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم

١ قال «هدبة بن الخشرم»:

١ طَرِبــتَ وأنــتَ أحيانًـا طَـروبُ ∴ وكيــفَ وَقَــد تَعَــلَّاكَ المَشــيبُ
٢ يُؤَرِّقُنــى اكتئــابُ أَبــى نُمَيـرٍ ∴ فقلبــى مِــن كَآبَتِــهِ كَئيــبُ
٣ فَقُلــتُ لَــهُ هَــداكَ اللــهُ مَهـلًا ∴ وخيــرُ القــولِ ذو اللُّــبِّ المُصيبُ
٤ عَسـى الكَـربُ الَّذى أَمسَيتُ فيهِ ∴ يَكــونُ وَراءَهُ فَــرَجٌ قَريــبُ
٥ فَيأمَــنَ خائِــفٌ، ويُفَــكَّ عانٍ ∴ وَيأتــى أَهلَــهُ النائــى الغَريــبُ
٦ فإنَّــا قَــد حَلَلنــا دارَ بَلــوى ∴ فتخطئُنــا المَنايــا أَو تُصيــبُ
٧ فــإن يَــكُ صــدرُ هَــذا اليَـومِ وَلَّى ∴ فــإنَّ غَــدًا لِناظِــرِهِ قَريــبُ
٨ وأنــى فــى العَظائِــمِ ذو غَنـاءٍ ∴ وأُدعــى لِلفعــالِ فأَســتَجيبُ

(١) المقصود بقوله «عانٍ» فى البيت الخامس:
ⓐ مريض. ⓑ سجين. ⓒ مُتعَب. ⓓ مُغترب.

(٢) قول الشاعر: «فقلبى من كآبته كئيب» فى البيت الثانى يدل على أن الشاعر:
ⓐ يؤمن بالمشاركة الوجدانية. ⓑ مخلص فى صداقته.
ⓒ متشائم بطبعه. ⓓ ضيق الصدر بسلوك صديقه.

(٣) علاقة قوله: «فإن غدًا لناظره قريب» فى البيت السابع بما قبله:
ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ تأكيد. ⓓ استدراك.

(٤) نوع الخيال فى الشطر الثانى من البيت السادس، وسر جماله:
ⓐ استعارة مكنية – التجسيم. ⓑ استعارة تصريحية – التوضيح.
ⓒ تشبيه تمثيل – التوضيح. ⓓ تشبيه بليغ – التجسيد.

(٥) نوع المحسن البديعى فى البيت الخامس:
ⓐ ازدواج. ⓑ مقابلة. ⓒ حسن تقسيم. ⓓ جناس تام.

(٦) المبدأ الذى اعتمده الشاعر فى البيت الرابع:
ⓐ يعرف الصديق وقت الشدَّة. ⓑ إنَّ غدا لناظره قريب.
ⓒ إن مع العسر يسرا. ⓓ كل ذى غيبة سيئوب يوما.

(٧) ما يدل على أن الشاعر يشفع القول بالفعل:
ⓐ قلبى من كآبته كئيب. ⓑ خير القول ... المُصيب.
ⓒ أنِّى فى العظائم ذو غناء. ⓓ أُدعى للفعال فأستجيب.

(٨) المغزى من البيت السادس :
Ⓐ التنبيه على أن الدنيا محفوفة بالمخاطر.
Ⓑ التأكيد على الصبر على المكاره وتقبل النتائج.
Ⓒ التحذير من الخطر، ومحاولة تفادى الضرر.
Ⓓ التنبيه على أن الاستسلام خير من المقاومة.

(٩) بالنظر إلى مدى التزام الشاعر بالمنهج التقليدى للقصيدة نجد أن :
Ⓐ الشاعر التزم بذلك المنهج إلى حدٍّ بعيد فقد بدأ بالتصريع، وذكر المحبوبة، وتخلّل الأبيات شىء من الحكم.
Ⓑ الشاعر التزم بالمنهج بصرامة؛ فقد بدأ بالغزل وبكاء الأطلال، ووصف الراحلة ثمّ دلّف إلى الغرض الأساس.
Ⓒ الشاعر لم يلتزم بذلك المنهج؛ فقد بدأ النص مباشرة بالغرض الرئيس.
Ⓓ الشاعر لم يلتزم بذلك؛ فقد هجر شعراء العصر الأموى ذلك المنهج.

٢ قال «جرير» :

١ بانَ الخليطُ ولو طُوِّعْتُ ما بَانَا ∴ وقطَّعُوا من حبالِ الوصْلِ أقْرانَا
٢ كصاحبِ الموجِ إذ مالتْ سفينتهُ ∴ يدعو إلى اللهِ إسْرارًا وإعْلانَا
٣ يا ليتَ ذا القلبَ لاقَى مَنْ يُعلِّله ∴ أو ساقيًا فسقَاهُ اليومَ سُلوانَا
٤ يا أمَّ عمرٍو جزاكِ اللهُ مغفرةً ∴ رُدِّى علىَّ فؤادِي كالذى كَانَا
٥ لقد كتمتُ الهَوَى حتى تهيَّمنى ∴ لا أستطيعُ لهذا الحبِّ كِتْمانَا
٦ أ بُدِّلَ الليلُ لا تسيرِ كواكبُه ∴ أم طالَ حتى حسبْتُ النَّجمَ حَيْرانَا ؟

(١) مرادف كلمة «بان» فى البيت الأول :
Ⓐ ظهر. Ⓑ فارق. Ⓒ طال. Ⓓ شيَّد.

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا، وقيمته الفنية :
Ⓐ حبال الوصل، يجسد شدة اتصاله بالمحبوبة وتعلقه بها.
Ⓑ كتمت الهوى، يوحى بالعزة والأنفة وكتمان العاطفة.
Ⓒ حسبت النجم حيرانا، يوحى بالتخبُّط والاضطراب.
Ⓓ رُدِّى فؤادى، يوحى بالضعف وشدة التعلق بالمحبوبة.

(٣) المحسن البديعى فى البيت الثانى :
Ⓐ جناس. Ⓑ حسن تقسيم. Ⓒ طباق. Ⓓ مقابلة.

(٤) نوع الأسلوب فى قوله : «جزاكِ الله مغفرة» فى البيت الرابع :

Ⓐ خبرى.
Ⓑ إنشائى طلبى.
Ⓒ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.
Ⓓ إنشائى غير طلبى.

(٥) المقصود من البيت الخامس أنّ الشاعر:

Ⓐ يخفى مشاعره عن محبوبته؛ خوفًا من أن تصده.
Ⓑ تبدو عليه آثار الحب مهما طال كتمها.
Ⓒ عاجز عن الإفصاح عن مشاعر الحب رغم تملكها منه.
Ⓓ يخشى البوح بمشاعره فيجنى الألم والفراق.

(٦) تمنّى الشاعر فى البيت الثالث أن :

Ⓐ ينشغل عن عناء الفراق الذى يأكل قلبه.
Ⓑ يجد من يواسى قلبه الذى تيّمه الحب.
Ⓒ تشعر محبوبته بالحرج ممّا فعلته بقلبه الممزق.
Ⓓ يحطم قلبه وترحل عنه محبوبته حيث لا عودة.

(٧) المغزى من البيت الأخير:

Ⓐ إظهار معاقبة الطبيعة للشاعر، وتعمُّدها زيادة آلامه.
Ⓑ بيان الامتزاج بالطبيعة ومشاركتها لأحزان الشاعر واضطراب مشاعره.
Ⓒ الإشارة إلى تطاول وامتداد الليل، واستبطاء ظهور النهار.
Ⓓ بيان سوء ظن الشاعر، فمشاعره مغلوطة غير حقيقية.

(٨) بالنظر إلى مدى توظيف الخيال فى التعبير عن المشاعر، مع التدليل نجد أن الشاعر:

Ⓐ نجح فى التعبير عن ألمه بعد فراق محبوبته، وعجزه عن إيجاد علاج لأشواقه، كما فى قوله : «كصاحب الموج إذ مالت سفينته يدعو إلى الله»؛ فقد شبه نفسه بقائد السفينة العالق بين الأمواج المتلاطمة.
Ⓑ لم ينجح فى توظيف الخيال، فقد عجز عن تصوير مشاعره تصويرًا صادقًا، وأصيب بالحيرة فى تحديد طبيعة ما يشعر به.
Ⓒ نجح فى التعبير عن الرغبة فى نسيان محبوبته وتمنّى زوال صورتها من خياله، كما فى قوله : «سقاه اليوم سلوانًا».
Ⓓ لم ينجح فى توظيف الخيال، فقد خلت أبياته من الصور الخيالية.

٣ قال «الفرزدق» فى «على بن الحسين» :

١ هـذا الذى تعـرفُ البَطْحـاءُ[1] وطْأتَه ∴ والبيـتُ يعـرفُـه والحِـلُّ والحـرمُ
٢ هـذا ابـنُ خيـرِ عبـادِ اللهِ كُلِّهِـمُ ∴ هـذا التقـىُّ النقـىُّ الطاهـرُ العَلَـمُ
٣ هـذا ابـنُ فاطمـةٍ، إنْ كُنْـتَ جاهِلَـهُ ∴ بجَـدِّه أنبيـاءُ اللهِ قـدْ خُتِمُـوا
٤ وليـسَ قولُـكَ : مَـنْ هـذا ؟ بِضَائِرِه ∴ العُـرْبُ تعـرفُ مَـنْ أنكَـرْتَ والعَجَـمُ
٥ كلتـا يديْـه غِيـاثٌ عـمَّ نفْعُهمـا ∴ يُسْتَوْكَفَـانِ[2]، ولا يَعْـرُوهمـا عَـدَمُ

(١) مرادف كلمة «يعرو» فى البيت الأخير :
ⓐ يجرح. ⓑ يصيب. ⓒ يُبعد. ⓓ يُوقف.

(٢) اللون البيانى فى : «كلتا يديه غياث» فى البيت الأخير :
ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ تشبيه مجمل.
ⓒ استعارة مكنية. ⓓ استعارة تصريحية.

(٣) المحسن البديعى فى البيت الرابع :
ⓐ طباق. ⓑ حسن تقسيم. ⓒ جناس. ⓓ تصريع.

(٤) الغرض الشعرى فى الأبيات السابقة :
ⓐ المدح. ⓑ الاعتذار. ⓒ الوصف. ⓓ الفخر.

(٥) الشطر الأول من البيت الأخير يوحى بـ :
ⓐ الشجاعة فى القتال. ⓑ الكرم والسخاء.
ⓒ الشهرة بين القبائل. ⓓ إغاثة الملهوف.

(٦) وسيلة التوكيد فى الشطر الأول من البيت الرابع :
ⓐ التوكيد المعنوى. ⓑ لام الابتداء.
ⓒ حرف الجر الزائد. ⓓ التوكيد اللفظى.

(٧) التعبير الذى يؤكد على المكانة الدينية لـ «على بن الحسين» فى الأبيات :
ⓐ هذا الذى تعرف البطحاء وطأته.
ⓑ كلتا يديه غياث عم نفعهما.
ⓒ العرب تعرف مَن أنكرت والعجم.
ⓓ بجده أنبياء الله قد ختموا.

(١) البطحاء	المراد : مكة.	(٢) يستوكفان	المراد : يمتلئان بالخير.

٤ قال «عبدالله بن سابق البربرى» مخاطبًا الخليفة «عمر بن عبدالعزيز» :

١ بِاسْمِ الَّذِى أُنزِلَتْ مِنْ عِنْدِهِ السُّوَرُ ∴ والحَمْدُ للهِ أَمَّا بَعْدُ يا عُمَرُ
٢ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ ما تَأْتِى وما تَذَرُ ∴ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الحَذَرُ
٣ واسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أنتَ جَاهِلُهُ ∴ إذا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو العَمَى البَصَرُ
٤ مَنْ يَطْلُبِ الجَوْرَ لا يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ ∴ وطَالِبُ الحَقِّ قَدْ يُهْدَى لَهُ الظَّفَرُ
٥ وفِى الهُدَى عِبَرٌ تُشْفَى القُلُوبُ بِهَا ∴ كالغَيْثِ يَنْضُرُ عَنْ وَسْمِيِّهِ(*) الشَّجَرُ

(١) مرادف كلمة «تذر» فى البيت الثانى :
أ تترك. ب تنزع. جـ تمنع. د تضر.

(٢) التشبيه فى البيت الأخير :
أ تمثيل. ب ضمنى. جـ مفصل. د مجمل.

(٣) التركيب الذى يحتوى على استعارة تصريحية :
أ يطلب الجور. ب يجلو العمى. جـ يُهدى له الظفر. د عبر تشفى القلوب بها.

(٤) قال تعالى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾
العبارة التى تتفق مع تفسير الآية السابقة :
أ طالب الحق قد يهدى له الظفر. ب الغيث ينضر عن وسميه الشجر.
جـ فى الهدى عبر تشفى القلوب بها. د يجلو العمى البصر.

(٥) المحسن البديعى فى البيت الرابع :
أ جناس تام. ب مقابلة. جـ طباق. د تصريع.

(٦) علاقة قوله : «فكُن على حذر» فى البيت الثانى بما قبله :
أ تعليل. ب نتيجة. جـ تفسير. د توضيح.

(٧) الحقيقة التى أراد الشاعر أن يبرزها من خلال البيت الثالث :
أ توضيح أهمية السؤال عن الآخرين ومعرفة أخبارهم.
ب ضرورة الأخذ بمشورة الآخرين فيما نجهل.
جـ التأكيد على أنَّ الجهل يورد صاحبه موارد الهلاك.
د بيان أنَّ الجاهل أعمى يتخبط فى حياته.

(٨) السمة الأسلوبية التى لم تتحقق فى الأبيات السابقة :
أ وحدة الوزن والقافية. ب وضوح الألفاظ.
جـ الإكثار من الطباق. د غموض المعانى.

(*) وسْمِيّه: مطر الربيع.

٥ من شعر «الفرزدق» يرد به على «جرير» :

١ أنــا ابْــنُ العَاصِمِينَ بَنِــى (تَمِيمٍ) ∴ إذا مَــا أَعْـظَــمُ الحَدَثَــانِ(*) نَابَــا
٢ فإِنَّــكَ مِــنْ هِجَــاءِ بَنِى (نُمَيْـر) ∴ كأهْـلِ النَّـارِ إذْ وجَـدوا العَذَابَـا
٣ رجَـوْا مِنْ حَرِّهـا أنْ يَسْـتَرِيحُوا ∴ وقَـدْ كَـانَ الصَّدِيـدُ لَهُـمْ شَـرَابَا
٤ فـإِنْ تَـكُ (عَامِرٌ) أَثْـرَتْ وطَابَتْ ∴ فمَـا أثْـرَى أبُـوكَ ومَـا أَطَابَـا
٥ ولَـم تَـرِثِ الفَـوارسَ مِن نُمَيْرٍ ∴ ولا كَـعبًـا ورِثْــتَ ولا كِـلابَــا

(١) مرادف كلمة «أثرت» فى البيت الرابع :
ⓐ قويت. ⓑ كثرت. ⓒ اغتنت. ⓓ استقرّت.

(٢) نوع التشبيه فى البيت الثانى :
ⓐ مجمل. ⓑ بليغ. ⓒ مفصل. ⓓ تمثيل.

(٣) علاقة «فما أثرى أبوك وما أطابا» فى البيت الرابع بما قبله :
ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓒ توضيح. ⓓ تفسير.

(٤) أظهرت الأبيات السابقة واحدًا من أسباب ظهور شعر النقائض وهو :
ⓐ شغل أوقات الفراغ لدى الناس. ⓑ كثرة الخلافات بين الأحزاب السياسية.
ⓒ التنافس الشخصى والصراع القبلى. ⓓ شيوع الرخاء فى حواضر العرب.

(٥) المحسن البديعى فى البيت الرابع :
ⓐ طباق إيجاب. ⓑ طباق سلب. ⓒ جناس تام. ⓓ جناس ناقص.

(٦) البيتان اللذان يدلان على تأثر الشاعر بمعانى الإسلام هما :
ⓐ الأول، والثانى. ⓑ الثانى، والثالث. ⓒ الثالث، والرابع. ⓓ الأول، والثالث.

(٧) تكرار النفى (لا) فى البيت الأخير أفاد التأكيد على :
ⓐ ضعف مكانة «جرير» وعجزه عن بلوغ المجد.
ⓑ استئثار الفرزدق بالنسب الرفيع لنفسه.
ⓒ فقر «جرير» وعدم بقاء أى إرث له.
ⓓ كثرة القبائل التى ينتهى نسب الفرزدق إليها.

(٨) قال تعالى : ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾،
العبارة التى تتفق مع تفسير الآية السابقة :
ⓐ إذا ما أعظم الحدثان نابا. ⓑ وقد كان الصديد لهم شرابا.
ⓒ كأهل النار إذ وجدوا العذابا. ⓓ ما أثرى أبوك وما أطابا.

(*) الحَدَثان : الليل والنهار، المراد : المصائب.

الدرس ٤

قِيَمُ الحَياةِ الزَّوجِيَّةِ

نثر: من العصر الجاهلى لـ (أمامة بنت الحارث)(*)



(*) أُمامة بنت الحارث

- **زواجها:** تزوَّجت من عوف بن مُحَلِّم الشَّيبانى.
- **صفاتها:** الحكمة، والعقل، وسداد الرأى، والفصاحة، وقوة البيان.

مناسبة النص

خطبَ عَمْرُو بن حُجْر أمير كِنْدَة أم إياس بنت عوف بن مُحَلِّم الشيباني، ولما حان وقت زفافها خَلَتْ بها أُمُّها أمامة بنت الحارث؛ كي توصيها بما يحقق لها السعادة الزوجية.



النص

(١) «أي بُنَيَّةُ، إنَّ الوصيَّةَ لو تُرِكت لِفضْلِ(١) أَدَبٍ، تُرِكَتْ لذلكَ مِنْكِ، ولكنَّها تَذْكِرَةٌ للغافِلِ، ومَعُونَةٌ للعاقِلِ، ولو أنَّ امرأةً اسْتَغْنَتْ عن الزَّوْجِ لِغِنَى أبويها، وشِدَّةِ حاجتِهما إليها، لكُنْتِ أَغْنَى النَّاسِ، ولكنَّ النِّساءَ للرجالِ خُلِقْنَ، كما خُلِقَ الرِّجَالُ لهنَّ.

أي بُنَيَّةُ، إنَّكِ فارقتِ الجَوَّ الذى منه خَرَجْتِ، وخَلَّفتِ العُشَّ الذى فيه دَرَجْتِ(٢)، إلى وَكْرٍ(٣) لم تَعْرِفيه، وقَرينٍ(٤) لم تَأْلَفيه، فأَصْبَحَ بِمَلْكِه عليكِ رقيبًا ومليكًا فكُونِي له أَمَةً يَكُن لكِ عبدًا وَشِيكًا(٥)».

(٢) «أي بُنَيَّةُ، احْمِلِي عَنِّي عِدَّةَ خِصَالٍ تَكُنْ لكِ ذُخْرًا(٦) وذِكْرًا: الصُّحْبَةَ له بالقَنَاعَةِ، والمُعَاشَرَةَ بِحُسْنِ السَّمْعِ والطَّاعةِ، والتعهُّدَ(٧) لِمَوقعِ عَيْنَيه، والتفقُّدَ لِمَوْقعِ أَنْفِه، فلا تَقَعُ عَيْنُه منْكِ على قَبِيحٍ، ولا يَشُمُّ مِنْكِ إلَّا أطيبَ رِيحٍ، والكُحْلُ أَحْسَنُ الحُسْنِ الموجودِ، والماءُ أطيبُ الطيبِ المفقودِ، والتعهدَ لوقتِ طعامِه، والهدوءَ عندَ مَنامِه، فإنَّ حرارةَ الجوعِ مَلْهَبَةٌ(٨)، وتنغيصَ النَّومِ مَغْضَبَةٌ، والاحتفاظَ ببيتِه ومالِه، والإرعاءَ على نَفْسِه وحَشَمِه وعِيالِه، فإنَّ الاحتفاظَ بالمالِ من حُسنِ التقديرِ، والإرعاءَ على العِيالِ والحَشَمِ من حُسْنِ التدبيرِ.

ولا تُفْشِي له سِرًّا، ولا تَعْصِي له أمرًا؛ فإنكِ إنْ أفشَيتِ سِرَّهُ لم تَأْمَنِي غَدْرَه، وإن عصيتِ أمرَه أوغرتِ صدرَه، ثم اتَّقِي مع ذلك الفَرَحَ إن كان تَرِحًا(٩)، والاكتئابَ عندَه إن كان فَرِحًا، فإن الخَصْلَةَ الأُولَى مِن التَّقْصِيرِ، والثانيةَ من التَّكْدِيرِ، وكوني أَشَدَّ ما تكونينَ له إعظامًا، يَكُنْ أَشَدَّ ما يكونُ لكِ إكرامًا، وأَشَدَّ ما تكونينَ له موافقةً، يَكُنْ أطولَ ما تكونينَ له مرافقةً، واعْلَمي أنَّكِ لا تَصِلينَ إلى ما تُحبِّينَ حتى تُؤْثِرِي رِضَاه على رِضَاكِ، وهواهُ على هَوَاكِ فيما أَحْبَبْتِ أو كَرِهْتِ، واللهُ مُتَخَيِّرٌ لكِ».

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
(١) فضل	زيادة.	(٢) درجت	نشأت.
(٣) وكر	عُش الطائر، المراد: بيت الزوج.	(٤) قرين	زوج.
(٥) وشيكًا	سريعًا.	(٦) ذخرًا	مدخرًا لوقت الحاجة.
(٧) التعهد	التفقد، والاهتمام.	(٨) ملهبة	تثير الغضب.
(٩) ترحًا	حزينًا.		

دليل لشرح النص

١ بدأت أمامة وصيتها بأن بيَّنت لابنتها أن الوصية ليست لنقص فى الأدب، ولكنها تذكرة لمَن ينسى، ومعونة لمَن يعقل، وأخبرتها بأن الزواج ضرورة، ولو أنه يكون لحاجة لكانت أغنى الناس عنه لغِنى أبويها، كما أخبرتها أنها ستنتقل من بيت أبيها إلى بيت لا تعرفه، وزوج لم تألف طباعه، ونصحتها بأن تبادر بطاعته كى يعاملها بالمثل.

٢ قدمت أمامة لابنتها عدة نصائح، وهى :

- القناعة، والرضا بالقليل.
- حُسن المعاشرة.
- العناية بحُسن المظهر والتزيُّن للزوج.
- النظافة فى نفسها، وبيتها.
- إعداد الطعام فى موعده؛ لأن الجوع يلهب غضب الزوج.
- تهيئة الجو الهادئ لنوم الزوج، وتجنب الضوضاء؛ لأنها تثير غضبه.
- حُسن التصرف فى مال الزوج دون إسراف أو تبذير.
- رعاية خدم الزوج بالإرشاد والتوجيه، وتربية أولاده تربية حسنة.
- كتمان أسرار الزوج؛ حتى لا تفسد خططه أو يتعرض لخطر.
- طاعة الزوج وعدم عصيان أوامره؛ اتقاءً لغضبه.
- المشاركة الوجدانية للزوج فى أفراحه وأحزانه.
- احترام الزوج وتقديره؛ لأن ذلك يستوجب تكريمه للزوجة.
- المرونة وعدم التشبث بالرأى؛ لأن ذلك يديم العشرة بينهما.

وفى الختام أخبرتها أنها لن تحقق هدفها فى حياة زوجية سعيدة إلَّا إذا آثرت زوجها على نفسها، وقدَّمت رغباته على رغباتها، ثم دعت الله أن يكتب لها الخير.

 تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

١

«أى بُنَيَّةُ ، إنَّ الوصيَّةَ لو تُركت لِفضلِ أدَبٍ ، تُـركَتْ لذلكَ مِنْكِ ، ولكِنَّها تَذْكِرَةٌ للغافِلِ ، ومَعُونَةٌ للعاقِلِ ، ولو أنَّ امرأةً اسْتَغْنَتْ عن الزَّوْجِ لِغنَى أبويها ، وشِدَّةِ حاجتِهما إليها ، لكُنْتِ أغْنَى النَّاسِ ، ولكنَّ النِّساءَ للرجالِ خُلِقْنَ ، كما خُلِقَ الرِّجَالُ لهنَّ .

أى بُنَيَّةُ ، إنَّـكِ فارقـتِ الجـوَّ الـذى منـه خَرَجْتِ ، وخَلَّفـتِ العُـشَّ الذى فيـه دَرَجْتِ ، إلـى وَكْـرٍ لم تَعْرِفيه ، وقَرِينٍ لـم تَألَفيه ، فأصْبَحَ بمَلْكِه عليكِ رقيبًا ومليـكًا فكُونى له أمَةً يَكُن لكِ عبدًا وَشِيكًا» .

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «تذكرة» فى السطر الأول :

Ⓐ تنبيه . Ⓑ إخطار . Ⓒ إعلان . Ⓓ تعريف .

(٢) معنى كلمة «خلَّفتِ» فى السطر الرابع :

Ⓐ أنجبت . Ⓑ تأخرت . Ⓒ أخذت . Ⓓ تركت .

(٣) الفكرة الرئيسة للفقرة السابقة :

Ⓐ تهيئة الابنة لاستقبال حياة جديدة . Ⓑ نصائح أمامة لابنتها .

Ⓒ سبيل الوصول إلى حياة سعيدة . Ⓓ وصف بيت الأب .

(٤) الصورة البيانية فى «يكن لك عبدًا» فى السطر الأخير :

Ⓐ استعارة مكنية . Ⓑ استعارة تصريحية . Ⓒ تشبيه بليغ . Ⓓ تشبيه مجمل .

(٥) المحسن البديعى فى «وكر لم تعرفيه – قرين لم تألفيه» فى السطر الخامس :

Ⓐ طباق . Ⓑ مقابلة . Ⓒ جناس تام . Ⓓ ازدواج .

(٦) علاقة «يكن لك عبدًا وشيكًا» فى السطر الأخير بما قبله :

Ⓐ تعليل . Ⓑ نتيجة . Ⓒ توضيح . Ⓓ تفصيل .

(٧) تصغير «بنية» فى السطر الأول يدل على :

Ⓐ حداثة السن . Ⓑ ضعف الحيلة . Ⓒ إبراز الحب . Ⓓ قلة الخبرة .

ج (١) أ (٢) د (٣) أ (٤) جـ (٥) د (٦) ب (٧) جـ

س٢ هيأت أمامة ابنتها لاستقبال حياة جديدة. وضح.

جـ حيث أخبرتها أنها ستنتقل من بيت أبيها وحضن والديها الدافئ إلى بيت لا تعرفه وزوج لم تألف طباعه، ونصحتها بأن تبادر بطاعته؛ كي يعاملها بالمثل.

س٣ استنتج ثلاثًا من خصائص أسلوب الوصية في الفقرة السابقة.

جـ - قصر الجمل والفقرات.
- صدق العاطفة، وقوة الإقناع والتأثير.
- استخدام المحسنات البديعية.

س٤ استنتج اثنين من ملامح البيئة في النص.

جـ - وضوح مكانة المرأة في المجتمع العربي.
- ملاءمة التشبيهات للمناظر الطبيعية (الوكر - العش).

٢

«أي بُنَيَّةُ، احْمِلي عَنِّي عِدَّةَ خِصَالٍ تَكُنْ لكِ ذُخْرًا وذِكْرًا : الصُّحْبَةَ له بالقَنَاعَةِ، والمُعَاشَرَةَ بحُسْنِ السَّمْعِ والطَّاعةِ، والتعهُّدَ لِمَوقِعِ عَيْنَيه، والتفقُّدَ لمَوْقِعِ أنْفِه، فلا تَقَعُ عَيْنُه مِنْكِ على قَبيحٍ، ولا يَشَمُّ مِنْكِ إلَّا أطيبَ ريحٍ، والكُحْلُ أحْسَنُ الحُسْنِ الموجودِ، والماءُ أطيبُ الطيبِ المفقودِ، والتعهدَ لوقتِ طعامِهِ، والهدوءَ عندَ مَنامِهِ؛ فإنَّ حرارةَ الجوعِ مَلْهَبَةٌ، وتنغيصَ النَّومِ مَغْضَبَةٌ، والاحتفاظَ ببيتِهِ ومالِهِ، والإرعاءَ على نَفْسِهِ وحَشَمِهِ وعِيالِهِ، فإنَّ الاحتفاظَ بالمالِ من حُسنِ التقديرِ، والإرعاءَ على العيالِ والحَشَمِ من حُسْنِ التدبيرِ.

ولا تُفْشِي له سِرًّا، ولا تَعْصِي له أمرًا؛ فإنكِ إنْ أفشَيتِ سِرَّهُ لم تَأْمَنِي غَدْرَه، وإن عصيتِ أمرَه أوغرتِ صدرَه، ثم اتَّقِي مع ذلك الفرَحَ إن كان تَرِحًا، والاكتئابَ عندَه إن كان فَرِحًا، فإن الخَصْلَةَ الأُولَى مِن التَّقْصيرِ، والثانيةَ من التَّكْديرِ، وكوني أَشَدَّ ما تكُونينَ له إعظامًا، يَكُنْ أَشَدَّ ما يكونُ لكِ إكرامًا، وأَشَدَّ ما تكُونينَ له موافقةً، يَكُنْ أطولَ ما تكُونينَ له مرافقةً، واعْلَمي أنَّكِ لا تَصِلينَ إلى مـا تُحبِّينَ حتى تُؤْثِري رِضَاه على رِضَاكِ، وهواهُ على هَوَاكِ فيما أَحْبَبْتِ أو كَرِهْتِ، واللهُ مُتَخَيِّرٌ لكِ».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «تؤثرى» فى السطر الحادى عشر :

Ⓐ تحبى. Ⓑ تُفضلى. Ⓒ تريدى. Ⓓ تأخذى.

(٢) مرادف كلمة «تنغيص» فى السطر الرابع :

Ⓐ تكدير. Ⓑ تحقير. Ⓒ تقليل. Ⓓ تضييق.

(٣) الوصية التى لم تشتمل عليها الفقرة السابقة :

Ⓐ القناعة، والرضا بالقليل.

Ⓑ مشاركة الزوج فى عمله.

Ⓒ حسن المعاشرة.

Ⓓ العناية بحسن المظهر والتزيُّن للزوج.

(٤) المغزى الضمنى من الفقرة السابقة :

Ⓐ إيضاح القيم اللازمة لبناء الأسرة.

Ⓑ بيان قدرة الأم على تقديم النصح.

Ⓒ إبراز قيمة الزواج فى المجتمع العربى.

Ⓓ إظهار حاجة الابنة إلى النصيحة.

(٥) الصورة البيانية فى «خصالًا تكن لك ذخرًا» فى السطر الأول :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة مكنية. Ⓒ تشبيه مجمل. Ⓓ استعارة تصريحية.

(٦) تنكير كلمتى «سرًّا - أمرًا» فى السطر السابع يفيد :

Ⓐ التعظيم. Ⓑ العموم. Ⓒ التقليل. Ⓓ التحقير.

(٧) علاقة «الصحبة له بالقناعة ...» فى السطر الأول بما قبله :

Ⓐ توضيح. Ⓑ توكيد. Ⓒ نتيجة. Ⓓ تفصيل.

ج (١) ب (٢) أ (٣) ب (٤) أ (٥) أ (٦) ب (٧) د

س٢ اعتمدت الأم على الإقناع العقلى فى تقديم النصيحة لابنتها. وضِّح.

ج حيث ربطت كل نصيحة بنتيجتها؛ حتى تقتنع الابنة بجدواها، مثل : «إن أفشيت سره لم تأمنى غدره، وإن عصيت أمره أوغرت صدره».

س٣ تعكس الوصية ملامح شخصية أم تصنع مستقبل ابنتها. وضِّح ثلاثة منها.

ج - أم واعية، ذات عقل راجح.

- بليغة بارعة فى التعبير والتصوير.

- لديها خبرة بالأسلوب الأمثل للحياة الزوجية.



نماذج نصوص متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل

١ اقرأ، ثم أجب :

«نَاظَرَتْ جُمَانَةُ بِنْتُ قَيْسٍ جَدَّهَا الرَّبِيعَ بنَ زِيَادٍ حِينَمَا أَخَذَ مِنْ أَبِيهَا (قَيْسٍ) دِرْعَهُ غَضْبًا، فَكَادَتْ أَنْ تَقُومَ الحَرْبُ بَيْنَهُمَا بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَتْ : "إِذَا كَانَ قَيْسٌ أَبِى فَإِنَّكَ يَا رَبِيعُ جَدِّى، وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ حَقِّ الأُبُوَّةِ عَلَيَّ إِلَّا كَالَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّ البُنُوَّةِ لِي، وَالرَّأْى الصَّحِيحُ تَبْعَثُهُ العِنَايَةُ، وَتَجَلَّى عَنْ مَحْضِهِ النَّصِيحَةُ، إِنَّكَ قَدْ ظَلَمْتَ قَيْسًا بِأَخْذِ دِرْعِهِ، وَأَجِدُ مُكَافَأَتَهُ إِيَّاكَ سُوءَ عَزْمِهِ، وَالمُعَارِضُ مُنْتَصِرٌ، وَالبَادِى أَظْلَمُ، وَلَيْسَ قَيْسٌ مِمَّنْ يُخَوَّفُ بِالوَعِيدِ، وَلَا يَرْدَعُهُ التَّهْدِيدُ؛ فَلا تَرْكَنَنَّ إِلَى مُنَابَذَتِهِ، فَالحَزْمُ فِي مُتَارَكَتِهِ، وَالحَرْبُ مُتْلِفَةٌ لِلعِبَادِ، ذَهَّابَةٌ بِالطَّارِفِ وَالتِّلَادِ، وَالسِّلْمُ أَرْخَى لِلبَالِ، وَأَبْقَى لِأَنْفُسِ الرِّجَالِ"».

(١) مقصد جمانة من قولها : «إذا كان قيْس أبى فإنك يا ربيع جدى» فى السطر الثانى :

ⓐ تمسكها بحقها فى ميراث العائلة.
ⓑ إبراز ميلها صراحة إلى جدها.
ⓒ بيان حيرتها واضطرابها فى الأمر.
ⓓ إعلان عدالة رأيها وعدم انحيازها.

(٢) المغزى من قولها لجدها : «والبادى أظلم» فى السطر الخامس :

ⓐ تنبيهه للتراجع عما فعله.
ⓑ توبيخه لبشاعة فعله.
ⓒ معاقبته لسوء ظنه.
ⓓ تراجعها عن اعتزازها به.

(٣) نوع البيان فى «والحرب متلفة للعباد» فى السطر السادس :

ⓐ استعارة تصريحية.
ⓑ تشبيه بليغ.
ⓒ استعارة مكنية.
ⓓ تشبيه ضمنى.

(٤) ختمت جمانة كلامها بالحديث عن الحرب :

ⓐ لتعلن للجد أنها ستقف إلى جوار الأب.
ⓑ لتشجع الجميع عليها.
ⓒ لتدفع الطرفين إلى تجنب الخصومة.
ⓓ لتدفع الطرفين إلى الاستعداد لها.

(٥) من ملامح البيئة الجاهلية التى ظهرت فى العصر الجاهلى من خلال النص :

ⓐ عزة العربى وكبرياؤه.
ⓑ تنوع وسائل القتال.
ⓒ قيادة المرأة للحروب.
ⓓ توارث السيادة والشرف.

(٦) قالت أمامة بنت الحارث موصيةً ابنتها : «أى بُنية، إن الوصية لو تركت لفضلِ أدب، تُركت لذلكَ منك، ولكنَّها تذكرةٌ للغافل، ومعونةٌ للعاقل».
العبارة التى وردت فى النص وتتفق مع مدلول عبارات وصية أمامة :
ⓐ إذا كان قيس أبى فإنك يا ربيع جدى.
ⓑ الرأى الصحيح تبعثه العناية، وتجلى عن محضه النصيحة.
ⓒ المعارض منتصر، والبادى أظلم.
ⓓ السلم أرخى للبال، وأبقى لأنفس الرجال.

(٧) البيت الشعرى الذى يتفق مع معنى عبارة «والحرب مُتلفة للعباد، ذهَّابة بالطارف والتِّلاد» فى السطر السادس :
ⓐ إنَّما الحرب لعنةُ اللهِ فى الأرضِ ∴ وشرٌّ بِمن عليها أُريدا
ⓑ الحربُ أولُ ما تكون فتيَّةً ∴ تسعى بزينتها لكلِّ جهولِ
ⓒ فلا تَصِفنَّ الحربَ عِندى فإنَّها ∴ طعامِى مُذ بعثتُ الصِّبا وشرابى
ⓓ والحربُ تركبُ رأسها فى مشهدٍ ∴ عُدِلَ السَّفيهُ به بألفِ حليمِ

٢ قال «أكثم بن صيفى» ردًّا على «هرقل» الذى تفاخر على العرب :

«إن المروءةَ أن تكونَ عالمًا كجاهلٍ، وناطقًا كعييٍّ، والعلمُ مَرْشَدةٌ، وتركُ ادِّعائِه ينفِى الحسدَ، والصَّمتُ يُكسبُ المحبَّةَ، وفضلُ القولِ على الفعلِ لؤمٌ، وفضلُ الفعلِ على القولِ مَكْرُمةٌ، ولم يلزَ(•) الكذبُ بشىءٍ إلَّا غلبَ عليه، وشرُّ الخصالِ الكذب، والصديقُ من الصدقِ سُمِّىَ، والقلبُ يُتَّهمُ وإن صدقَ اللسانُ، والانقباضُ من الناسِ مكسبةٌ للعداوةِ، والتقرُّبُ من الناسِ مجلبةٌ لجليسِ السُّوءِ، فكن من الناسِ بين المنقبضِ والمسترسلِ، وخيرُ الأمورِ أوساطُها، وأفضلُ القُرناءِ المرأةُ الصالحةُ، وعند الخوفِ حُسنُ العملِ، ومَن لم يكن له من نفسِه واعظٌ لم يكن له من علمِه زاجرٌ، ومَنْ أهملَ نفسَه أمكن عدوَّه على أسوأ عملِه».

(١) مرادف كلمة «عيىّ» فى السطر الأول :
ⓐ عاجز. ⓑ كاذب. ⓒ ضعيف. ⓓ مريض.

(٢) المقصود بـ «المروءة أن تكون عالمًا كجاهل» فى السطر الأول أن :
ⓐ تكتفى بالعلم لنفسك، وألا تتظاهر به. ⓑ تكثر من ادعاء العلم فينكشف لك الجهلاء.
ⓒ يكون العلم سلاحك فى نفى الجهل عنك. ⓓ تدَّعى الجهالة أمام الناس فتأمن عواقب جهلهم.

(•) يلز: يلزم.

(٣) الفضيلة التى يدعو إليها أكثم فى قوله : «فضلُ الفعلِ على القولِ مكرمةٌ» فى السطر الثانى :
ⓐ التدفق فى الفعل، والتشدُّد فى القول.
ⓑ المجاهرة بالعمل والخفاء بالقول.
ⓒ التوسُّط بين الفعل والقول مكرمة.
ⓓ تحقق المحاسن بالفِعال لا الأقوال.

(٤) قول الكاتب : «كن من الناس بين المنقبض والمسترسل» فى السطر الخامس يوحى بـ :
ⓐ الحرص على تكوين صداقات. ⓑ تجنب معرفة الغرباء.
ⓒ الاعتدال فى الإنفاق. ⓓ التوسط عند مخالطة الناس.

(٥) علاقة «لم يكن له من علمه زاجر» فى السطر الأخير بما قبله :
ⓐ نتيجة. ⓑ تعليل.
ⓒ تفسير. ⓓ تفصيل.

(٦) نوع الخيال فى «الانقباض من الناس مكسبة» فى السطر الرابع :
ⓐ استعارة تصريحية. ⓑ استعارة مكنية.
ⓒ تشبيه بليغ. ⓓ تشبيه ضمنى.

(٧) مصدر الموسيقى فى «وفضل القول على الفعل لؤم، وفضل الفعل على القول مكرمة» فى السطر الثانى :
ⓐ سجع. ⓑ ازدواج. ⓒ جناس. ⓓ حُسن تقسيم.

(٨) المغزى من قوله : «والقلب يتهم وإن صدق اللسان» فى السطر الرابع :
ⓐ التأكيد على أن الكذب صفة ملازمة لصاحبها.
ⓑ الدعوة إلى أن يصدق الإنسان ويوافق ظاهره باطنه.
ⓒ بيان أنَّ المشاعر متقلبة، والقلوب كاذبة وإن صدقت الألسنة.
ⓓ إظهار أن القلوب خزائن الكذب والألسنة مفاتيحها.

(٩) ما يعبِّر عن مقصد أكثم من قوله : «ومن لم يكن له من نفسه واعظٌ لم يكن له من علمه زاجرٌ» فى السطر السادس :
ⓐ فما المـرءُ منفوعًـا بتجريب واعظٍ ∴ إذا لـم تَعِظْـهُ نَفسُـهُ وتجاربُـه
ⓑ مَن وعظَ أخاهُ سرًّا فقد زانَه ومن وَعظَهُ علانيةً فقد شانَهُ.
ⓒ كَفـى واعظًـا للمـرءِ أيـامُ دهرِه ∴ تـروحُ لـهُ بالواعظـاتِ وتغتـدى
ⓓ مـن لا تـزوَّد خيـرًا زادَ عاقبـة ∴ رأى الهوان وشـرُّ الهونِ فى السفر

(١٠) الفن النثرى للنص السابق :
ⓐ الوصايا. ⓑ الحكم. ⓒ الخطب. ⓓ الأمثال.

٣ من وصية «عمرو بن كلثوم» لابنه :

«يـا بُنـيّ .. قـد بلغْتُ من العُمْرِ مـا لم يبلُغْهُ أحدٌ مـن آبائِى، ولا بـد أن ينزِلَ بى ما نـزَلَ بهـم من المـوْتِ، وإنّى واللهِ ما عَيّرتُ أحدًا بشـىْءٍ إلّا عُيِّرتُ بمثلِـهِ، إنْ كَانَ حقًّا فحقًّـا، وإنْ كَانَ بَاطِـلًا فباطِلًا. ومَن سَـبَّ سُـبَّ، فَكُفُّوا عن الشّـتمِ؛ فإنّه أَسْـلَمُ لكم، وأحْسِـنوا جِـوَارَكُم يَحْسُـنْ ثَنَاؤُكم، ورُبَّ رجلٍ خيـرٌ من ألفٍ. وإذَا حُدِّثْتُـم فَعُوا، وإذا حَدَّثْتُم فأوْجِزُوا؛ فإنَّ مع الإكْثَارِ يكونُ الإهْذَارُ. وأَشْـجعُ القَوْمِ العَطُوفُ بعد الكرِّ، كما أنَّ أكْرَمَ المنَايا القَتْلُ. ولا خيرَ فيمَنْ لا رَوِيّةَ لَهُ عنْدَ الغضبِ».

● (١) مرادف كلمة «الكر» فى السطر الخامس :

Ⓐ الهجوم. Ⓑ الخوض. Ⓒ التسرع. Ⓓ الاندفاع.

● (٢) تحققت براعة الاستهلال فى النص السابق عن طريق :

Ⓐ ربط الموصى بين السبب والنتيجة.
Ⓑ التقليل من استخدام الخيال؛ لتحقيق الإقناع ومناسبة مقام الوصية.
Ⓒ إشارة الموصى إلى حياته الطويلة؛ لبيان خبرته وحكمته.
Ⓓ اشتمال الوصية على بعض المحامد.

● (٣) البديع فى قول الموصى «إذا حُدثتم فعوا - إذا حَدثتم فأوجزوا» فى السطر الرابع :

Ⓐ طباق سلب. Ⓑ ازدواج. Ⓒ حسن تقسيم. Ⓓ جناس.

● (٤) علاقة «يحسن ثناؤكم» فى السطر الرابع بما قبله :

Ⓐ نتيجة. Ⓑ تعليل. Ⓒ تفسير. Ⓓ توضيح.

● (٥) المغزى الضمنى فى قوله : «أحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم» فى السطر الرابع :

Ⓐ من صور الإحسان إلى الجار الثناء عليه. Ⓑ ضرورة تبادل التهنئة بين الجيران.
Ⓒ العلاقة الطيبة بالناس مرآة للأخلاق. Ⓓ حسن اختيار الجار مجلبة الثناء.

● (٦) «الجزاء من جنس العمل». ما يتفق من الوصية السابقة مع هذا القول هو :

Ⓐ رب رجل خير من ألف. Ⓑ فإن مع الإكثار يكون الإهذار.
Ⓒ مَن سبَّ سُبَّ. Ⓓ لا خير فيمن لا روية له عند الغضب.

● (٧) تحققت سمات الوصية فى النص السابق ما عدا :

Ⓐ قصر الجمل. Ⓑ الإقناع بترتيب الفكر وبيان أسبابها.
Ⓒ الجمع بين الخبر والإنشاء. Ⓓ الاعتماد فى الموسيقى على السجع.

● (٨) العبارة التى وردت فى الوصية وتتفق مع قول ذى الإصبع العدوانى إلى ابنه : «إن أباك قد فنى وهو حىٌّ وعاش حتى سئم العيش» :

Ⓐ بلغت من العمر مالم يبلغه أحد من آبائى. Ⓑ لا بد أن ينزل بى ما نزل بهم من الموت.
Ⓒ كما أن أكرم المنايا القتل. Ⓓ ما عيرتُ أحدًا بشىء إلا عُيِّرت بمثله.

٤ قال «زهير بن جناب الكلبى» يوصى أبناءه:

«يا بنىَّ، قدْ كَبُرَتْ سِنِّى وبلغْتُ حَرَسًا(*) من دَهْرِى، فأَحْكَمَتْنِى التَّجارِبُ. والأُمورُ تجربةٌ واخْتِبارٌ، فاحْفظُوا عنِّى ما أَقُولُ وعُوه: إيَّاكُم والخَوَرَ عند المَصائِبِ، والتَّوَاكُلَ عند النَّوَائِبِ؛ فإنَّ ذَلِكَ دَاعِيَةٌ للغَمِّ وشماتَةٌ للعَدُوِّ، وسُوءُ ظن بالرَّبِّ، وإيَّاكم أنْ تكُونوا بالأَحْدَاثِ مغْتَرِّين، ولها آمِنِين، ومنْها سَاخِرِين، فَإنَّهُ ما سَخِرَ قَوْمٌ قط إلَّا ابْتُلوا، ولكن توقَّعُوها، فإنَّ الإنْسَانَ فِى الدنيا غَرَضٌ تَعَاوره الرُّمَاةُ، فمُقَصِّرٌ دُونَهُ ومُجَاوزٌ لوضْعِهِ، ووَاقِعٌ عن يَمِينِهِ وشِمَالِهِ ثم لا بُدَّ من أنه مصيبه».

(١) المراد بكلمة «الخور» فى السطر الثانى:
ⓐ الجزع. ⓑ الخوف. ⓒ المرض. ⓓ الحيرة.

(٢) هدف الموصى من وراء وصيته السابقة:
ⓐ إظهار خبرته وكثرة تجاربه.
ⓑ التحذير من خطر الأعداء.
ⓒ نصح أبنائه بالصبر على المصائب وعدم الاستهانة بها.
ⓓ إحسان الظن بالآخرين.

(٣) علاقة «فإن ذلك داعية للغم وشماتة للعدو» فى السطر الثالث بما قبله:
ⓐ نتيجة. ⓑ تفصيل. ⓒ توضيح. ⓓ تعليل.

(٤) «الإنسان فى الدنيا غرض» صورة بيانية فى السطر الرابع، نوعها:
ⓐ استعارة مكنية. ⓑ استعارة تصريحية. ⓒ تشبيه بليغ. ⓓ تشبيه مجمل.

(٥) قال زهير: «إياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين، ولها آمنين، ومنها ساخرين... ولكن توقعوها» فى السطر الثالث. البيت الذى يتفق ومضمون العبارة السابقة:
ⓐ ما بينَ طرفةِ عينٍ وانتباهتِها ∴ يغيرُ اللهُ من حالٍ إلى حالِ
ⓑ ولا حزنٌ يدومُ ولا سرورٌ ∴ ولا بؤسٌ عليك ولا رخاءُ
ⓒ يُمثِّلُ ذو الحزمِ فى نفسِه ∴ مصائبَه قبلَ أنْ تنزِلَا
ⓓ وهذه الدارُ لا تُبقِى على أحدٍ ∴ ولا يدومُ على حالٍ لها شانُ

(٦) • قالت «أمامة بنت الحارث» موصية ابنتها: «والتعهد لوقت طعامه، والهدوء عند منامه؛ فإن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة».
• وقال «زهير»: «إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب؛ فإنَّ ذلك داعية للغم وشماتة للعدو» فى السطر الثانى.
بالموازنة بين العبارتين نجد أنَّ ما يربط بينهما:
ⓐ استخدام الخيال الجزئى؛ لإبراز العاطفة. ⓑ ربط الأسباب بمسبباتها؛ لتحقيق الإقناع العقلى.
ⓒ تنويع وسائل التوكيد. ⓓ التنويع بين الخبر والإنشاء.

(*) حرسًا: زمنًا طويلًا.

٥ قال «أكثم بن صيفى» يعزى «عمرو بن هند» عن أخيه :

«إنَّ أَهْلَ هذهِ الدَّارِ سَفْرٌ ، لا يَحُلُّونَ عقْدَ الرِّحالِ إلا فى غَيْرِها ، وقَدْ أَتاكَ ما لَيْسَ بِمَرْدُودٍ عَنْك ، وارْتَحلَ عَنْكَ ما لَيْسَ بِراجِعٍ إلَيْكَ ، وأَقامَ مَعَكَ مَنْ سَيَظْعَنُ عَنْكَ وَيَدَعُكَ .
واعْلَمْ أنَّ الدُّنْيا ثَلاثَةُ أيّامٍ : فَأمْسِ عِظَةٌ ، وَشاهِدُ عَدْلٍ ، فَجَعَكَ بِنَفْسِهِ ، وَأَبْقَى لَكَ وَعَلَيْكَ حِكْمَتَهُ . والْيَوْمَ غَنِيمَةٌ ، وَصَدِيقٌ أتاكَ وَلَم تأْتِه ، طَالَتْ عَلَيْكَ غَيْبَتُهُ ، وَسَتُسْرِعُ عَنْكَ رِحْلَتُهُ ، وَغدٌ لا تَدْرِى مَنْ أَهْلُهُ ، وَسَيأْتِيكَ إنْ وَجَدَكَ . فَمَا أَحْسنَ الشُّكْرَ لِلْمُنْعِمِ ، وَالتَّسْلِيمَ لِلْقادِرِ !
وَقَدْ مَضَتْ لَنا أُصُولٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا ؛ فَمَا بَقاءُ الفُرُوعِ بَعْدَ أُصُولِهَا .
وَاعْلَمْ أنَّ أَعْظَمَ مِنَ المُصِيبَةِ سُوءُ الخَلفِ مِنْهَا ، وَخَيْرٌ مِنَ الخَيْرِ مُعْطِيهِ ، وَشَرٌّ مِن الشَّرِّ فاعِلُهُ».

(١) مرادف «يظعن» فى السطر الثانى :
ⓐ يتخلَّى. ⓑ يرحل. ⓙ يدفع. ⓓ يبتعد.

(٢) قال الشاعر: فَكَّرت فى الدُّنيا فكانت منزلًا ∴ عندى كبعض منازلِ الركبَان
ما يتفق مع مضمون البيت السابق من النص قوله :
ⓐ إن أهل هذه الدار سفر. ⓑ اعلم أن الدنيا ثلاثة أيام.
ⓙ ما بقاء الفروع بعد أصولها. ⓓ أعظم من المصيبة سوء الخلف منها.

(٣) التعبير الذى يدل على أن الآخرة هى دار القرار :
ⓐ وقد أتاك ما ليس بمردود. ⓑ غدًا لا تدرى مَن أهله.
ⓙ لا يَحُلُّون عقد الرجال إلا فى غيرها. ⓓ قد مضت لنا أصول نحن فُروعُها.

(٤) علاقة قوله : «فأمس عظة، وشاهد عدل» فى السطر الثالث بما قبله:
ⓐ تعليل. ⓑ نتيجة. ⓙ تفصيل. ⓓ توضيح.

(٥) اللون البيانى فى قوله : «اليوم.. صديق أتاك» فى السطر الرابع :
ⓐ استعارة تصريحية. ⓑ استعارة مكنية.
ⓙ تشبيه بليغ. ⓓ تشبيه مجمل.

(٦) المحسن البديعى فى قوله : «طالت عليك غيبته، وستسرع عنك رحلته» فى السطر الرابع :
ⓐ سجع وازدواج. ⓑ جناس وازدواج.
ⓙ سجع وجناس. ⓓ ازدواج وطباق.

(٧) من السمات الشخصية لأكثم بن صيفى التى برزت فى النص السابق :
ⓐ الزهد والترفع عن الملذات. ⓑ الاعتزاز بالأجداد والانتماء لهم.
ⓙ التشاؤم والخوف من الموت. ⓓ التأمل فى الحياة وبراعة استخلاص العظات.

الدرس | ٥

مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ

قرآن كريم: من سورة الأنعام(*)



(*) سورة الأنعام

- سورة مكية.
- عدد آياتها (١٦٥) آية.
- عدد كلماتها (٣٠٥٥) كلمة.
- محورها العقيدة وأصول الإيمان.



النص

قال تعالى:

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾.

[سورة الأنعام الآيتان (١٥١، ١٥٢)]

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
• أتل	أقرأ، وأخبر.	• إملاق	فقر.
• أشده	قوته البدنية والعقلية، المراد: الوصول لسن الرشد وبلوغ العقل.	• القسط	العدل.

دليل لتفسير النص

(١٥١) تبدأ الآية بأمر من الله - تعالى - إلى نبيه (ﷺ) بأن يبيِّن للناس بعض المحرمات، وهى:

- الشرك بالله.
- الإساءة إلى الوالدين.
- قتل الآباء للأبناء تحت ادِّعاء الفقر؛ فقد تكفَّل الله برزق الآباء ورزق أبنائهم.
- ارتكاب المعاصى ما كان منها ظاهرًا، وما كان خفيًا.
- قتل النفس إلَّا بعقوبة شرعية، مثل: القصاص من القاتل.

وخُتمت الآية بتوجيه لطيف من الله - تعالى - إلى ضرورة استخدام العقل؛ ليحصل لصاحبه التكريم الذى لا يناله إلَّا مَن تجنب ما نهى الله عنه.

(١٥٢) * ينهى الله الناس عن الاستيلاء على مال اليتيم أو التصرُّف فيه إلَّا بما يحفظه وينميه، على أن يتوقف ذلك حينما يبلغ اليتيم سن الرشد، فيتمكن من إدارة أمواله، وحينئذ يتوجب على الأوصياء أن يسلِّموا إليه ماله.

* ويأمرهم بـ:

- إتمام الكيل والميزان بالعدل، وإذا بذلوا جهدهم فلا حرج عليهم فيما قد يكون من نقص؛ فالله لا يكلف الإنسان إلَّا ما يطيق.
- العدل فى القول والشهادة والحُكم حتى ولو كان المحكوم عليه أو الخَصْم من ذوى القُرْبَى.
- الوفاء بما عهد الله به إليهم من الالتزام بشريعته، وخُتمت الآية بتوجيه من الله تعالى بضرورة تذكُّر تلك الوصايا والأوامر لما فيها من حُسن العاقبة وصدق العهد.



تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

قال تعالى:

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١)﴾.

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

(١) معنى «تعالوا» فى الآية السابقة:

(أ) ارتقوا. (ب) أقبلوا. (جـ) افتخروا. (د) نزهوا.

(٢) معنى «بطن» فى الآية السابقة:

(أ) وقع. (ب) غمض. (جـ) خفى. (د) أزيل.

(٣) الصورة البيانية فى قوله تعالى: «لا تقربوا الفواحش» فى الآية السابقة:

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ.
(جـ) استعارة تصريحية. (د) تشبيه مجمل.

(٤) المحسن البديعى فى قوله تعالى: «ظهر - بطن» فى الآية السابقة:

(أ) طباق سلب. (ب) جناس ناقص. (جـ) جناس تام. (د) طباق إيجاب.

(٥) علاقة قوله تعالى: «نحن نرزقكم وإياهم» فى الآية السابقة بما قبله:

(أ) توكيد. (ب) تفصيل. (جـ) تعليل. (د) نتيجة.

(٦) دلالة تنكير كلمة «شيئًا» فى الآية السابقة:

(أ) التعظيم. (ب) العموم. (جـ) التحقير. (د) التهويل.

جـ (١) ب (٢) جـ (٣) أ (٤) د (٥) جـ (٦) ب

س٢ لماذا بدأت الوصايا بالنهى عن الشرك؟

جـ لأنه من أعظم الكبائر؛ كما أنه باب إذا فُتِحَ هانت بعده كل المحرمات.

س٣ فى الآية عادة جاهلية، فما هى؟

جـ قتل الأولاد؛ خوفًا من الفقر.

س٤ مَيِّز ثلاثًا من الخصائص الأسلوبية للقرآن الكريم.

جـ - اتساق الألفاظ مع المعانى. - تصوير المعانى فى صورة حسية.
- تنوع الأساليب الإنشائية للدلالة على تنوع المعانى.

قال تعالى :

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢)﴾.

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) وردت كلمة «أوفوا» فى الآية السابقة مرتين، ومعناها على الترتيب :

Ⓐ اعملوا، وأتموا. Ⓑ أتموا، وراقبوا. Ⓒ اعملوا، وصونوا. Ⓓ أتموا، واعملوا.

(٢) المراد بـ «عهد الله» فى الآية السابقة :

Ⓐ نعمه الكثيرة. Ⓑ كتابه الحكيم. Ⓒ تكاليفه الشرعية. Ⓓ طريقه القويم.

(٣) معنى كلمة «وسعها» فى الآية السابقة :

Ⓐ اتساعها. Ⓑ قدرتها. Ⓒ رزقها. Ⓓ منزلتها.

(٤) الدليل على أنه لا محاباة لأحد فى الإسلام :

Ⓐ «لا تقربوا مال اليتيم». Ⓑ «أوفوا الكيل والميزان».

Ⓒ «وبعهد الله أوفوا». Ⓓ «وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى».

(٥) وسيلة القصر فى قوله تعالى : «لا نكلف نفسًا إلَّا وسعها» فى الآية السابقة :

Ⓐ التقديم والتأخير. Ⓑ العطف بـ «لا».

Ⓒ النفى والاستثناء. Ⓓ تعريف طرفى الجملة.

(٦) الغرض من الأمر فى قوله تعالى : «أوفوا» فى الآية السابقة :

Ⓐ الرجاء. Ⓑ النصح. Ⓒ الالتماس. Ⓓ الوجوب.

(٧) دلالة تنكير كلمة «نفسًا» فى الآية السابقة :

Ⓐ التقليل. Ⓑ الشمول. Ⓒ التعظيم. Ⓓ التحقير.

ج (١) د (٢) جـ (٣) ب (٤) د (٥) جـ (٦) د (٧) ب

س٢ بِمَ يأمرنا الله ؟ وعمَّ ينهانا فى الآية السابقة ؟

ج • يأمرنا بـ : - إتمام الكيل والميزان.

- العدل فى القول والشهادة حتى لو كان المحكوم عليه من ذوى القربى.

• ينهانا عن : الاستيلاء على مال اليتيم أو التصرف فيه إلَّا بما يحفظه ويُنميه.

س٣ كيف يكون الاقتراب بالحسنى من مال اليتيم ؟

ج عن طريق استثماره له بما يحفظه وينميه، ثم تسليمه له عند بلوغه سن الرشد.



نماذج نصوص متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل • تقويم

١ قال تعالى :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾

(سورة آل عمران الآيات من ١٩٠ : ١٩٤)

• (١) مرادف كلمة «اختلاف» فى الآية (١٩٠) :

Ⓐ تعارض. Ⓑ تنازع. Ⓒ تعاقب. Ⓓ افتراق.

(أ) تعارض. (ب) تنازع. (جـ) تعاقب. (د) افتراق.

• (٢) الآية (١٩١) ترشدنا إلى :

(أ) سرعة الاستجابة لدعوة الإيمان. (ب) كثرة الدعاء للنجاة من النار.

(جـ) ملازمة ذكر الله، والحرص على التأمل. (د) الحرص على الإيمان بجميع الرسل.

• (٣) الآية (١٩٠) ترفع مكانة :

(أ) العقلاء المتدبرين. (ب) الملازمين للعبادة.

(جـ) الزاهدين فى الحياة. (د) التائبين إلى الله.

• (٤) علاقة قوله تعالى : « الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض » فى الآية (١٩١) بما قبله :

(أ) توضيح. (ب) تعليل. (جـ) ترادف. (د) إجمال بعد تفصيل.

• (٥) الغرض من الأساليب الإنشائية فى الآية الكريمة (١٩٤) :

(أ) الدعاء. (ب) التمنى. (جـ) النصح والحث. (د) التحسر والندم.

• (٦) السمة الجمالية لأسلوب القرآن الكريم التى يبرزها قوله تعالى : «الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السماوات والأرض» فى الآية (١٩١) :

(أ) تميز الجمل بالتلازم والاتساق بين كلماتها. (ب) اعتماد التعبيرات على تصوير المعانى المجردة.

(جـ) الإيجاز فى التعبير عن المعنى. (د) وضوح الجرس الموسيقى فى بناء الجملة.

(٧) • قال تعالى : «إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب».
• قال تعالى : «ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق».
بالموازنة بين الآيتين من حيث استخدام المؤكدات نجد أن :
Ⓐ خلت الآيتان من المؤكدات.
Ⓑ الآية الأولى اعتمدت على التوكيد بـ(إن ، واللام)، أما الثانية فقد خلت من المؤكدات.
Ⓙ الآية الثانية اقتصرت على التوكيد بالنفى والاستثناء، بينما الآية الأولى اعتمدت على التوكيد بـ(إن ، واللام).
Ⓓ اقتصرت الآيتان على استخدام أساليب القصر فى تأكيد الفكرة.

٢ اقرأ، ثم أجب :

«لَمَّا تُوفِّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (رضي الله عنه) وَدُفِنَ، قَامَتْ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةُ (رضي الله عنها) عَلَى قَبْرِهِ، وَقَالَتْ : نَضَّرَ اللهُ يَا أَبَتِ وَجْهَكَ، وَشَكَرَ لَكَ صَالِحَ سَعْيِك، فَلَقَدْ كُنْتَ للدُّنْيَا مُذِلًّا بِإِدْبَارِك عَنْهَا، وَلِلآخِرةِ مُعِزًّا بِإِقْبَالِك عَلَيْهَا، ولَئِنْ كَانَ أَعْظَمَ المَصَائِبِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) رُزْؤُك، وَأَكْبَرَ الأَحْدَاثِ بَعْدَهُ فَقْدُك؛ فإِنَّ كِتَابَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَعِدُنا بالصَّبْرِ عَنْك حُسْنَ العِوَضِ مِنْكَ، وَأَنَا مُتَنَجِّزَةٌ مِنَ اللهِ مَوعِده فِيك بِالصَّبرِ عَلَيْك، ومُسْتَعِيْنَتُهُ بِكَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ لَك، فَسَلَامُ اللهِ عَلَيْكَ، تَودِيْعَ غَيْرَ قَالِيَةٍ لِحَيَاتِك، وَلَا زَارِيَةٍ عَلَى القَضَاءِ فِيْك».

(١) المقصود بـ«متنجزة من الله مَوعده فيك» فى السطر الخامس :
Ⓐ الدعاء لأبيها بالجنة.
Ⓑ بيان صبرها على مصيبتها.
Ⓙ التوسل بزوال الكرب.
Ⓓ صحبتها الطيبة لوالدها.

(٢) علاقة قولها (رضي الله عنها) : «وللآخرة معزا بإقبالك عليها» فى السطر الثالث بما قبلها :
Ⓐ استدراك.
Ⓑ تعليل.
Ⓙ مقابلة.
Ⓓ نتيجة.

(٣) دلالة عبارة «فلقد كنت للدنيا مذلا بإدبارك عنها» لأبيها فى السطر الثانى :
Ⓐ تغلبه على أهل الباطل.
Ⓑ نيله حقوقه بعزة نفس.
Ⓙ زهده ومداومة الطاعات.
Ⓓ اعتزاله أهل الدنيا.

(٤) البيان فى قولها (رضي الله عنها) : «وللآخرة معزًا» فى السطر الثالث :
Ⓐ استعارة مكنية.
Ⓑ استعارة تصريحية.
Ⓙ تشبيه بليغ.
Ⓓ تشبيه تمثيلى.

(٥) العبارة التى تدل على الرضا بقضاء الله فى النص :
Ⓐ وأكبر الأحداث بعده فقدك.
Ⓑ مستعينته بكثرة الاستغفار لك.
Ⓙ ولا زارية على القضاء فيك.
Ⓓ نضر الله يا أبت وجهك.

(٦) من سمات النثر فى عصر صدر الإسلام التى تحققت فى النص :

ⓐ استمداد المعانى من القرآن الكريم.

ⓑ الاستجابة لروح الإسلام الذى يدعو إلى الأمر بالمعروف.

ⓙ غلبة قيود الصنعة اللفظية.

ⓓ التوسع فى دلالة الألفاظ بإخراجها من معنى إلى معنى آخر.

(٧) البيت الشعرى الذى يعبر عن مضمون النص :

ⓐ جنَّـــةُ الرحَمـــنِ تجثـــو عِندهـــم ∴ تحـــتَ أقـــدامٍ لأمٍّ قـــد تكـــون

ⓑ إن كنـــتُ لا أقـــوى لبُعـــدكَ ليلـــةً ∴ كيـــف السـبيلُ لِمقبـلِ الأزمانِ

ⓙ فاصبـــر على ثقـــةٍ بالله وارضَ به ∴ فاللـــه أكـــرمُ مَـــن يُرجـــى ويُتَّبـــع

ⓓ يـــا قلبُ أنـــت وعدتنى فـــى حُبِّهم ∴ صبرًا فحـــاذر أن تضيـــقَ وتَضجرا

٣ من خطبة سيدنا «عمر بن الخطاب» (ﷺ) :

«أيُّها النـاسُ : إنَّه أَتى علَيَّ حينٌ وأنا أحســبُ أنَّ مَن قرأَ القرآنَ إنما يريدُ به الله وما عِندَه، ألا وإنـــه قـــد خيـــل إلَيَّ أن أقوامًـــا يقرءون القرآن يريـــدون به ما عندَ النـــاسِ ؛ ألا فأريدوا الله بقراءِتـــكم، وأريـــدوه بأعمالِكم ؛ فإنما كُنّـا نعرفُكم إذ الوحى ينـزلُ، وإذ النبى (ﷺ) بين أَظْهُرِنـــا، فقد رُفِـعَ الوحىُ، وذهبَ النبىُّ (ﷺ) فإنما أعرفُكم بمـا أقولُ لكم، ألا فمَن أظهرَ لنا خيرًا ظننا به خيرًا، وأثنينا به عليه، ومن أظهرَ لنا شـرًّا ظننا به شـرًّا، وأبغضناه عليه، اقدعـــوا هذه النفوس عن شـــهواتِها ؛ فإنها طُلَعَةٌ، وإنكُم إلا تقدعوهـــا تنزع بكم إلى غايةٍ، إن هـــذا الحقَّ ثقيلٌ مرىءٌ، وإن الباطلَ خفيفٌ وبىءٌ، وتـــركُ الخطيئةِ خيرٌ من معالجةِ التوبةِ، ورُبَّ نظرةٍ زرعت شهوةً، وشهوة ساعة أورثت حزنًا طويلًا».

(١) مرادف «اقدعوا» فى السطر السادس :

ⓐ جاوزوا. ⓑ طهِّروا. ⓙ كفوا. ⓓ روِّضوا.

(٢) اللون البيانى وسر جماله فى قوله : «زرعت شهوة» فى السطر الأخير :

ⓐ تشبيه بليغ - التوضيح. ⓑ استعارة مكنية - التجسيم.

ⓙ تشبيه مجمل - التشخيص. ⓓ استعارة تصريحية - التوضيح.

(٣) الدعوة التى تبرزها خطبة سيدنا عمر بن الخطاب (ﷺ) :

ⓐ مواجهة الباطل وشهوات النفس. ⓑ الالتزام بطاعته وتنفيذ أوامره.

ⓙ ضرورة التوبة بعد ارتكاب الذنوب. ⓓ المسارعة فى فعل الخير ومجانبة الشر.

(٤) نوع البديع فى قوله : «إن هذا الحق ثقيل مرىء، وإن الباطل خفيف وبىء» فى السطر السابع :

ⓐ سجع، وازدواج. ⓑ حسن تقسيم، وطباق.

ⓙ سجع، وجناس تام. ⓓ حسن تقسيم، وجناس ناقص.

(٥) علاقة قوله : «فإنها طلعة» بما قبله فى السطر السادس :

ⓐ توضيح. ⓑ تفصيل. ⓙ نتيجة. ⓓ تعليل.

(٦) دلالة قوله :«يقرءون القرآن يريدون به ما عند الناس» فى السطر الثانى :

ⓐ ترغيب الناس فى حفظ القرآن. ⓑ الرياء وعدم الإخلاص.

ⓙ الحرص على إرضاء أنفسهم. ⓓ السعى لهداية الناس.

(٧) «الوقاية خير من العلاج» ما يتفق من النص السابق مع هذا المعنى :

ⓐ فقد رُفع الوحى، وذهب النبى (ﷺ). ⓑ ألا فأريدوا الله بقراءتكم.

ⓙ وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة. ⓓ ألا فمن أظهر لنا خيرًا ظننا به خيرًا.

(٨) يمثل النص السابق الخطبة :

ⓐ الاجتماعية. ⓑ السياسية. ⓙ الدينية. ⓓ الحفلية.

٤ من رسالة «عثمان بن عفان» (رضي الله عنه) إلى بعض ولاته :

«فإنَّ اللهَ أمرَ الأئمةَ أنْ يكونُوا رعاةً، ولم يأمرْهم أن يكونوا جُباةً، وإنَّ صدرَ هذه الأمةِ خُلِقوا رعاةً، ولم يُخلَقوا جُباةً، وليوشِكَنَّ أئمتُكم أن يصيروا جُباةً ولا يكونُوا رعاةً، فإذا عادوا كذلك انقطعَ الحياءُ والأمانةُ والوفاء. ألا وإنَّ أعدلَ السيرةِ أن تنظرُوا فى أمورِ المسلمين وفيمَا عليهِم فتُعطوهُم ما لَهم وتأخذُوهُم بما علَيهِم، ثم تُثنُّوا بالذمَّةِ فتعطُوهم الذى لهم وتأخذوهُم بالذى عليهِم، ثم العدو الذى تنتابونَ فاستفتِحُوا عليهم بالوفاءِ».

(١) مرادف كلمة «جباة» فى السطر الأول :

ⓐ متصفون بالجبروت. ⓑ جامعون للأموال.

ⓙ متصفون بالجهل. ⓓ عاشقون للسلطة.

(٢) علاقة قوله : «انقطع الحياء والأمانة» فى السطر الثالث بما قبله :

ⓐ تفصيل. ⓑ تعليل.

ⓙ تفسير. ⓓ نتيجة.

(٣) نوع البديع فى قوله : «خلقوا رعاة، ولم يخلقوا جباة» فى السطر الثانى :

ⓐ سجع، وحسن تقسيم. ⓑ مقابلة، وجناس تام.

ⓙ طباق، وسجع. ⓓ جناس تام، وطباق.

(٤) التعبير الذى يبرز الدور الحقيقى للوالى :

ⓐ إنَّ صدر هذه الأمة خلقوا رعاة.
ⓑ إذا عادوا كذلك انقطع الحياء.
ⓒ إنَّ أعدل السيرة أن تنظروا فى أمور المسلمين.
ⓓ ليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة.

(٥) يدعو الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) فى النص إلى :

ⓐ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
ⓑ جمع الزكاة فى موعدها.
ⓒ رعاية أمور المسلمين وغيرهم.
ⓓ الاهتمام بأئمة الدولة ورعايتهم.

(٦) من السمات الفنية للرسائل فى عصر صدر الإسلام كما تتضح فى النص السابق :

ⓐ الاهتمام بالتصوير.
ⓑ البعد عن التكلف.
ⓒ البدء بالحمد والتسليم.
ⓓ غموض المعانى.

٥ قال «عمرُ بنُ الخطاب» (ﷺ) فى رسالته «لأبى موسى الأشعرى» :

«الفهمَ الفهمَ فيما يتلجلجُ فى صدرِك مِمَّا لم يبلغْك فى كتابِ اللهِ ولا فى سنةِ النبىِّ (ﷺ)، اعـرفِ الأمثالَ والأشـباهَ، ثم قسِ الأمورَ عندَ ذلك بنظائرها، ثم اعمـدْ إلى أحبِّها إلى اللهِ، وأشـبهِها بالحقِّ فيما ترى، واجعلْ للمدَّعِى حقًّا غائبًا أو بيِّنةً، أمدًا ينتهى إليه، فإنْ أحضرَ بيِّنَتَـه أخـذْتَ له بحقِّه، وإلَّا وجَّهْتَ عليه القضاءَ؛ فإن ذلك أنفَى للشـكِّ، وأجْلَى للعمى، وأبلغُ فى العُذْرِ.

ثـم إيَّاكَ والقلقَ والضجـرَ، والتأذِّىَ بالنـاسِ، والتنكُّرَ للخصومِ فى مواطـنِ الحقِّ، التى يوجبُ اللهُ بها الأجرَ، ويُحْسِـنُ بها الذخرَ؛ فإنَّه مَنْ يُخلصْ نِيَّتَه فيما بينَه وبينَ اللهِ - تبارك وتعالـى - ولو على نفسِـه يكفِـهِ اللهُ ما بينَه وبينَ الناسِ، ومَنْ تزيَّـنَ للنَّاسِ بما يعلمُ اللهُ منه خلافَ ذلكَ هتكَ اللهُ سِـترَه وأبدَى فِعْلَه، فما ظنُّك بثوابِ غيرِ اللهِ فى عاجلِ رزقِهِ وخزائنِ رحمتِه، والسلامُ عليْك».

(١) المقصود بـ «يتلجلج» فى السطر الأول :

ⓐ يتحرك.
ⓑ يتردد.
ⓒ يخفى.
ⓓ يتعارض.

(٢) البيان فى قوله : «خزائن رحمته» فى السطر الثامن :

ⓐ تشبيه بليغ.
ⓑ استعارة مكنية.
ⓒ تشبيه مجمل.
ⓓ استعارة تصريحية.

(٣) البديع فى قوله : «أنفى للشك، وأجلى للعمى» فى السطر الرابع :

ⓐ جناس.
ⓑ حسن تقسيم.
ⓒ سجع.
ⓓ ازدواج.

(٤) علاقة قوله : «هتك الله ستره» فى السطر الثامن بما قبله :

ⓐ تعليل.
ⓑ تفصيل.
ⓒ نتيجة.
ⓓ توضيح.

(٥) المقصود من قوله : «إياك ... والتنكر للخصوم فى مواطن الحق» فى السطر الخامس :

ⓐ أنَّ الناس كلهم خصوم عند الحكم عليهم. ⓑ الحد من الخصومات والنزاعات بين الناس.

ⓒ تحرِّى البيِّنة دون إدخال الأهواء فى الحكم. ⓓ مدافعة الخصوم المعارضين.

(٦) من الفِكَر التى تضمنتها الرسالة السابقة :

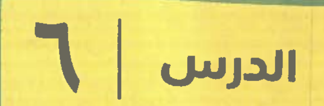
ⓐ البعد عن سوء الظن. ⓑ مراجعة القاضى لحكمه.

ⓒ العدول عن شهادة الزور. ⓓ تجنُّب الكذب والرياء.

(٧) من سمات النثر فى عصر صدر الإسلام التى تحققت فى النص :

ⓐ غلبة الطابع السياسى. ⓑ طول الجمل للإفهام.

ⓒ تضمين بعض الحكم. ⓓ الإيجاز والوضوح.



آدَابُ صِنَاعَةِ الكُتَّابِ

نثر : من العصر الأموى لـ (عبدالحميد بن يحيى الكاتب) (*)

(*) **عبدالحميد بن يحيى الكاتب**

- **أصلـه :** ليس عربيًا، فهو مولى فارسى نشأ فى الشام.
- **شهرتـه :** ضُرب المثل ببلاغة إنشائه فى الرسائل، فقيل عنه : (بُدِئَت الكتابة بعبدالحميد وخُتِمَت بابن العميد).
- **مهنتـه :** بدأ معلِّمًا للصبيان وترقى حتى صار كاتب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين.
- **أعمالـه :** - أول مَن أطال الرسائل، واستعمل التحميدات.
  - له رسائل بليغة منها : رسالته إلى الكُتَّاب (ومنها الجزء المقرر فى هذا الدرس)، ورسالته إلى أهله وهو منهزم.
- **وفاتـه :** تُوفِّى مع الخليفة مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ.

مناسبة النص

كتب عبدالحميد الكاتب هذه الرسالة؛ ليؤكد مكانة الكُتَّاب وعظم شأنهم في المجتمع.



النص

(١) «أَمَّا بَعْدُ، حَفِظَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ صِناعَةِ الكِتابَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّناعَاتِ كُلِّها أَحْوَجَ إِلَى اجْتِماعِ خِلالِ الْخَيْرِ الْمَحْمودَةِ، وخِصالِ الفَضْلِ المَذْكورَةِ المَعْدودَةِ - مِنْكُمْ. أيُّها الكُتَّابُ، إذَا كُنْتُمْ عَلَى مَا يأْتِي فِي هَذا الكِتابِ مِنْ صِفَتِكُمْ، فَإِنَّ الكَاتِبَ يَحْتاجُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَحْتاجُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الَّذِي يَثِقُ بِهِ فِي مُهِمَّاتِ أمورِهِ أَنْ يَكونَ حَلِيمًا فِي مَوْضِعِ الحِلْمِ، فَهِيمًا فِي مَوْضِعِ الحُكْمِ، مِقْدامًا فِي مَوْضِعِ الإِقْدامِ، مُحْجِمًا[١] فِي مَوْضِعِ الإِحْجامِ، مُؤْثِرًا العَفافَ والعَدْلَ والإِنْصافَ كَتُومًا لِلأَسْرارِ، وَفِيًّا عِنْدَ الشَّدائِدِ، عالِمًا بِما يَأْتِي مِنَ النَّوازِلِ[٢]، يَضَعُ الأُمورَ مَواضِعَها، والطَّوارِقَ[٣] فِي أَماكِنِها.

(٢) قَدْ نَظَرَ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنونِ الْعِلْمِ فَأَحْكَمَهُ، وإِنْ لَمْ يُحْكِمْهُ أَخَذَ مِنْهُ بِمِقْدارِ مَا يُكْتَفَى بِهِ، يَعْرِفُ بِغَرِيزَةِ عَقْلِهِ وَحُسْنِ أَدَبِهِ وَفَضْلِ تَجْرِبَتِهِ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ قَبْلَ ورودِهِ وَعاقِبَةَ مَا يَصْدُرُ عَنْهُ قَبْلَ صُدورِهِ، فَيُعِدُّ لِكُلِّ أَمْرٍ عُدَّتَهُ وعَتادَهُ، وَيُهَيِّئُ لِكُلِّ وَجْهٍ هَيْئَتَهُ وَعادَتَهُ. وَارْوُوا[٤] الأَشْعَارَ واعْرِفُوا غَرِيبَها وَمَعانِيَها، وأَيَّامَ العَرَبِ والْعَجَمِ وأَحادِيثَها وسِيَرَها؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُعِينٌ لَكُمْ عَلَى ما تَسْمُو إليهِ هِمَمُكم[٥].

ونَزِّهوا[٦] - مَعْشَرَ الكُتَّابِ - صِناعَتَكُمْ عَنِ الدَّناءَةِ، وارْبَئُوا[٧] بأَنفُسِكم عَنِ السِّعايَةِ والنَّمِيمَةِ وَما فِيه أَهْلُ الجَهالاتِ؛ فإِنَّ الْعَيْبَ إِلَيْكُمْ - مَعْشَرَ الكُتَّابِ - أَسْرَعُ مِنْهُ إلى القُرَّاءِ، وَهُوَ لَكُمْ أَفْسَدُ مِنْهُ لَهُمْ. والسَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه».

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
(١) محجمًا	ممتنعًا، أو متراجعًا.	(٢) النوازل	المصائب الشديدة.
(٣) الطوارق	الحوادث.	(٤) ارووا	المراد: اقرءوا.
(٥) هممكم	عزائمكم.	(٦) نزِّهوا	المراد: أبعدوا.
(٧) اربئوا	نَزِّهوا، وترفَّعوا.		

دليل لشرح النص

١ • بدأ الكاتب رسالته بالدعاء للكُتَّاب بأن يحفظهم الله ويرعاهم، ودعاهم إلى التحلِّى بالخصال الحميدة التى تحقق لهم الرفعة.

• بيَّن الكاتب الصفات التى يجب توافرها فى الكُتَّاب، وهى :

- الحِلْم.
- سعة الفهم والإدراك.
- الجرأة والشجاعة.
- عدم الاندفاع فى مواقف الخطر.
- العفاف.
- العدل.
- كتم الأسرار.
- الوفاء.
- الفراسة، وبُعْد النظر.
- حُسن التدبير والحكمة فى تصريف الأمور.

٢ • حدَّد الكاتب الوسائل التى تعين الكُتَّاب على النهوض بمهمتهم، وهى :

- إتقان أنواع العلوم المختلفة، أو الإلمام بقدر كافٍ منها.
- استخدام العقل والأدب والتجربة فى استكشاف عواقب الأمور؛ لمواجهة كل أمر بما يناسبه.
- رواية الأشعار ومعرفة غريبها ومعانيها.
- معرفة حروب العرب والعجم وأخبارهم وتاريخهم.

• أوضح الكاتب النقائص التى يجب أن يترفع عنها الكُتَّاب، وهى :

- الخسة.
- الوشاية.
- الوقيعة بين الناس.
- ارتكاب أفعال الجهلاء.

وذلك لأن العيب يصل إليهم بسرعة أكثر من قُرَّائهم، كما أنه أكثر إفسادًا لهم.



تحليل النص

باستخدام أسئلة تقيس: الفهم | التذوق

١

«أمَّـا بَعْدُ، حَفِظَكُمُ اللهُ يا أهْلَ صِناعَةِ الكِتابَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّناعَاتِ كُلِّها أَحْوَجَ إلَـى اجْتِماعِ خِلالِ الْخَيْـرِ الْمَحْمودَةِ، وخِصالِ الفَضْـلِ المَذْكورَةِ المَعْـدودَةِ - مِنْكُمْ. أيُّها الكُتَّـابُ، إذَا كُنْتُـمْ عَلَـى مَا يأتِى فِى هَـذا الكِتابِ مِنْ صِفَتِكُـمْ، فَإنَّ الكَاتِبَ يَحْتَاجُ مِنْ نَفْسِـهِ وَيَحْتَـاجُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الَّذى يَثِقُ بِهِ فِى مُهِمَّاتِ أمورِهِ أنْ يَكونَ حَليمًا فِى مَوْضِعِ الحِلْمِ، فَهيمًا فِـى مَوْضِعِ الحُكْمِ، مِقْدامًا فِـى مَوْضِعِ الإقْدامِ، مُحْجِمًا فى مَوضِعِ الإحْجـامِ، مُؤْثِرًا العَفَافَ والعَـدْلَ والإنْصَافَ كَتُومًا لِلأسْـرارِ، وَفِيًّا عِنْدَ الشَّـدائِدِ، عالِمًا بما يَأْتِى مِـنَ النَّوازِلِ، يَضَعُ الأمورَ مَواضِعَها، والطَّوارِقَ فِى أماكِنِها».

س١ مَيِّزْ الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

(١) معنى كلمة «أحوج» فى السطر الأول:

ⓐ أكثر تطلعًا. ⓑ أشد افتقارًا. ⓒ أعظم قدرة. ⓓ أكثر حبًا.

(٢) معنى كلمة «مؤثرًا» فى السطر الخامس:

ⓐ مفضلًا لـ. ⓑ متجهًا إلى. ⓒ متصفًا بـ. ⓓ معتمدًا على.

(٣) معنى كلمة «الإحجام» فى السطر الخامس:

ⓐ الاضطراب. ⓑ الهروب. ⓒ الجبن. ⓓ الامتناع.

(٤) الفكرة الرئيسة للفقرة السابقة من بين البدائل التالية:

ⓐ الصفات الواجب توافرها فى الكاتب.
ⓑ الكتب التى يُقبل عليها الكاتب.
ⓒ النقائص التى يترفع عنها الكاتب.
ⓓ الأدوات التى يحتاجها الكاتب.

(٥) نوع الصورة البيانية فى: «فإن الكاتب يحتاج من نفسه» فى السطر الثالث:

ⓐ تشبيه بليغ. ⓑ استعارة مكنية.
ⓒ تشبيه مفصل. ⓓ استعارة تصريحية.

(٦) نوع البديع فى: «مقدامًا فى موضع الإقدام، محجمًا فى موضع الإحجام» فى السطر الخامس:

ⓐ التفات. ⓑ جناس. ⓒ ازدواج. ⓓ طباق سلب.

(٧) الأسلوب فى : «حفظكم الله» فى السطر الأول :

Ⓐ خبرى. Ⓑ إنشائى طلبى. Ⓒ إنشائى غيرطلبى. Ⓓ خبرى لفظًا إنشائى معنًى.

(٨) نوع الرسالة السابقة :

Ⓐ دينية. Ⓑ ديوانية. Ⓒ إخوانية. Ⓓ وصفية.

جـ (١) ب (٢) أ (٣) د (٤) أ (٥) ب (٦) جـ (٧) د (٨) ب

س٢ لماذا يحتاج الكاتب إلى الفهم فى موضع الحكم ؟

جـ حتى يكون ملمًّا بالأمور ظاهرها وباطنها؛ فيصدر أحكامًا صحيحة تدل على قدرته ومهارته فيوثق به ويُعتمد عليه.

س٣ استنتج ثلاثة من ملامح شخصية الكاتب.

جـ - واسع الثقافة. - معتز بمهنته، ومحب لها. - حكيم، وعاقل.

٢

«قَدْ نَظَرَ فِى كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنونِ الْعِلْمِ فَأَحْكَمَهُ، وإنْ لَمْ يُحْكِمْهُ أَخَذَ مِنْهُ بِمِقْدارِ مَا يُكْتَفَى بِهِ، يَعْرِفُ بِغَرِيزَةِ عَقْلِهِ وَحُسْنِ أَدَبِهِ وَفَضْلِ تَجْرِبَتِهِ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ قَبْلَ وُرودِهِ وَعاقِبَةَ مَا يَصْدُرُ عَنْهُ قَبْلَ صُدورِهِ، فَيُعِدُّ لِكُلِّ أَمْرٍ عُدَّتَهُ وعَتادَهُ، ويُهيِّئُ لِكُلِّ وَجْهٍ هَيْئَتَهُ وعادَتَهُ. وَارْوُوا الأَشْعارَ واعْرِفوا غَرِيبَها وَمَعانِيَها، وأيَّامَ العَرَبِ والْعَجَمِ وأَحادِيثَها وسِيَرَها؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُعِينٌ لَكُمْ عَلَى ما تَسْمُو إليهِ هِمَمُكم.

ونزِّهوا - مَعْشَرَ الكُتَّابِ - صِنَاعَتَكُمْ عَنِ الدَّناءَةِ، وارْبَئُوا بأنفُسِكم عَنِ السِّعايَةِ والنَّميمَةِ وما فِيه أَهْلُ الجَهالاتِ؛ فإنَّ الْعَيْبَ إِلَيْكُمْ - مَعْشَرَ الكُتَّابِ - أَسْرَعُ مِنْهُ إلى القُرَّاءِ، وَهُوَ لَكُمْ أَفْسَدُ مِنْهُ لَهُمْ. والسَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه».

س١ مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المراد بكلمة «أحكمه» فى السطر الأول :

Ⓐ أتقنه. Ⓑ تعلَّمه. Ⓒ فهمه. Ⓓ اقتبسه.

(٢) مرادف كلمة «السعاية» فى السطر السادس :

Ⓐ الكذب. Ⓑ النميمة. Ⓒ الذم. Ⓓ المعصية.

(٣) الخيال فى : «تسمو إليه هممكم» فى السطر الخامس :

Ⓐ تشبيه بليغ. Ⓑ استعارة تصريحية.
Ⓒ تشبيه مجمل. Ⓓ استعارة مكنية.

(٤) علاقة «أخذ منه بمقدار» فى السطر الأول بما قبله :

ⓐ تعليل. ⓑ تأكيد. ⓒ نتيجة. ⓓ تفصيل.

(٥) المحسن البديعى فى : «العرب – العجم» فى السطر الرابع :

ⓐ طباق إيجاب. ⓑ جناس. ⓒ طباق سلب. ⓓ سجع.

(٦) ما لا يُعَد من وسائل الإقناع العقلى :

ⓐ وضوح الفِكَر ودقتها. ⓑ تسلسل الفِكَر وتنظيمها.

ⓒ قلة الصور الخيالية. ⓓ استخدام الجمل القصيرة والزخارف اللفظية.

ج (١) أ (٢) ب (٣) د (٤) جـ (٥) أ (٦) د

س٢ علِّل : حذَّر عبدالحميد الكاتب الكُتَّاب من الانزلاق فى الدناءة والسعاية والنميمة.

ج لأن العيب يصل إليهم بسرعة أكثر من قرائهم، كما أنه أكثر إفسادًا لهم.

س٣ بيِّن أثرين للبيئة من خلال فهمك الفقرة السابقة.

ج – وضوح أثر الثقافة الإسلامية فى الألفاظ والمعانى.

– استعانة الخلفاء بالكُتَّاب.





نماذج نصوص متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تطبيق • تحليل

١ اقرأ، ثم أجب :

«لَمَّـا مَـاتَ عَبْدُ المَلِـكِ ابْنُ الخَلِيفَـةِ عُمَرَ بن عَبْـدِ العَزِيْزِ كَتَـبَ عُمَرُ إلَـى عُمَّالِه : إنَّ عَبْـدَ المَلِـكِ كَانَ عَبْدًا مِن عَبِيْدِ اللهِ، أحْسَـنَ اللهُ إلَيه وَإلَيَّ فِيْه، أعَاشَـهُ مَا شَـاءَ وقَبَضَهُ حِيْنَ شَـاءَ، وَكَانَ مَا عَلِمْتُ مِنْ صَالِحِي شَـبَابِ أهْلِ بَيْتِهِ قِـرَاءَةً للقُرْآنِ، وتَحَرِّيًـا لِلْخَيْرِ، وَأعُوذُ بِـاللهِ أنْ تَكُـونَ لِـي مَحَبَّةٌ أُخَالِـفُ فِيهَا مَحَبَّـةَ اللهِ، فإنَّ ذَلِكَ لَا يَحْسُـنُ فِي إحْسَـانِهِ إلَيَّ، وَتَتَابُـعِ نِعَمِهِ عَلَـيَّ، وَلأَعْلَمَنَّ مَا بَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَـةٌ وَلَا نَاحَتْ عَلَيْهِ نَائِحَةٌ، قَـدْ نَهَيْنَا أهْلَهُ الَّذِيْنَ هُمْ أحَقُّ بِالبُـكَاءِ عَلَيْهِ».

(١) مرادف قوله : «قبضه» فى السطر الثانى :

Ⓐ أحياه. Ⓑ أماته. Ⓒ رزقه. Ⓓ هداه.

(٢) هدف الخليفة «عمر بن عبد العزيز» من رسالته إلى عماله :

Ⓐ إظهار شدة تفجعه وحزنه على ابنه. Ⓑ بيان كريم خصال وسجايا ولده.

Ⓒ رغبته فى دعاء الرعية الصادق لابنه. Ⓓ تجنب الرعية المبالغة فى الحزن عليه.

(٣) دلالة عبارة «أعاشه ما شاء وقبضه حين شاء» فى السطر الثانى :

Ⓐ الحرص على التقوى والورع. Ⓑ الصبر على المصاب.

Ⓒ الرضا بقضاء الله وقدره. Ⓓ الإيمان بيوم الحساب.

(٤) مصدر الموسيقى فى عبارة «ما بكت عليه باكية ولا ناحت عليه نائحة» فى السطر الخامس :

Ⓐ الطباق. Ⓑ الجناس التام. Ⓒ الازدواج. Ⓓ الجناس الناقص.

(٥) أبرز السمات الشخصية للخليفة «عمر بن عبد العزيز» والتى اتضحت فى النص :

Ⓐ تعظيم الحب والطاعة لله. Ⓑ إيمانه بفناء الحياة.

Ⓒ مشاركته الوجدانية للناس. Ⓓ تفاؤله الدائم فى الدنيا.

(٦) العبارة التى تشير إلى أن محبة الله مقدمة على محبة الأبناء :

Ⓐ إن عبد الملك كان عبدًا من عبيد الله.

Ⓑ أحسن الله إليه وإلىَّ فيه.

Ⓒ وكان ما علمت من صالحى شباب أهل بيته قراءة للقرآن.

Ⓓ فإن ذلك لا يحسن فى إحسانه إلىَّ.

● (٧) مغزى الخليفة من قوله : «ولأعلمنَّ ما بكت عليه باكية ولا ناحت عليه نائحة» فى السطر الخامس :

Ⓐ بيان أهمية الصدق فى الفعل. Ⓑ التأكيد على سلطانه وهيمنته.

Ⓒ الاهتمام بإخفاء الحزن عنه. Ⓓ التحذير من مجانبة الصبر.

٢ من كلام الحسين بن علىّ (رضي الله عنه) :

«أَيُّهَا النَّاسُ : مَنْ جَادَ سَادَ ، وَمَنْ بَخِلَ رَذُلَ وَإِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ لَا يَرْجُوهُ ، وَإِنَّ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ ، وَإِنَّ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ ، وَالْأُصُولُ عَلَى مَغَارِسِهَا بِفُرُوعِهَا تَسْمُو ، فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَدًا ، وَمَنْ أَرَادَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَافَأَهُ اللهُ بِهَا فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ وَصَرَفَ عَنْهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَمَنْ نَفَّسَ كُرْبَةَ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرَبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ ، واللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

● (١) مرادف كلمة «قطعه» فى السطر الثانى :

Ⓐ مزقه. Ⓑ هجره. Ⓒ شقه. Ⓓ زاره.

● (٢) المقصود من قوله : «وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه» فى السطر الأول :

Ⓐ العطاء لمن به حاجة. Ⓑ اختصاص الجود براغبى الوداد.

Ⓒ السخاء مع الناس دون تفرقة. Ⓓ التأنى عند منح العطايا.

○ (٣) نوع المحسن البديعى فى قوله : «والأصول على مغارسها بفروعها تسمو» فى السطر الثانى :

Ⓐ طباق. Ⓑ جناس. Ⓒ ازدواج. Ⓓ سجع.

● (٤) دلالة عبارة «ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه...» فى السطر الثالث :

Ⓐ ابتغاء مرضاة الله بالعمل الصالح. Ⓑ السعى لسد حاجات المحتاجين.

Ⓒ الحرص على صنائع المعروف مع الأرحام. Ⓓ صدق التوكل على الله فى العمل والسعى.

● (٥) من سمات النثر الأموى التى تحققت فى النص :

Ⓐ طول الجمل لتحقيق عمق المعنى. Ⓑ التزام الأساليب الإنشائية للتشويق.

Ⓒ تناول الصراعات السياسية فى ذلك العصر. Ⓓ التأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

● (٦) المقولة التى يتفق معناها مع قول الحسين (رضي الله عنه) : «ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه الله بها فى وقت حاجته» فى السطر الثالث :

Ⓐ أظلم الناس لنفسه من مدح من لا يعرفه. Ⓑ من كساه الحياء ثوبه ستر عن العيون عيبه.

Ⓒ لا تزهد فى المعروف فالدهر ذو صروف. Ⓓ إذا صنعت معروفًا فاستره وإذا صنع لك فانشره.

(٧) • يقول عبد الحميد الكاتب فى رسالته إلى الكُتَّاب : «يعرف بغريزة عقله وحسن أدبه وفضل تجربته ما يرد عليه قبل وروده وعاقبة ما يصدر عنه قبل صدوره».

• يقول الحسين (ﷺ) : «من جاد ساد ومن بخل رذل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه وإن أعفى الناس من عفا عن قدرة». السمة المشتركة بين العبارتين، والتى تُميِّز النثر الأموى :

ⓐ جودة الألفاظ وحسن تقسيم الجمل. ⓑ غلبة السجع كمصدر للموسيقى.

ⓒ الاقتباس من معانى القرآن الكريم وصوره. ⓓ مزج الفكر بما يستحسن من الشعر والحكم.

٣ قال «عبد الملك بن مروان» :

«أيهــا النــاسُ، اعملوا للهِ رغبةً ورهبــةً ؛ فإنكم نباتُ نعمتِه، وحصيــدُ نقمتِه، ولا تغرس لكــم الآمــالُ إلا ما تجتنيــه الآجــالُ، وأقلوا الرغبــةَ فيما يــورثُ العطبَ ؛ فكلُّ مــا تزرعهُ العاجلــةُ تقلعُه الآجلةُ، واحــذروا الجديدين ؛ فهما يكران عليكــم. إن عُقْبَى مَن بقى لحوقٌ بِمــن مَضَى، وعلى أثر من ســلف يمضى مــن خَلَفَ، وتــزودوا ؛ فإنَّ خيرَ الــزادِ التقوى».

(١) المقصود بـ «الجديدين» فى السطر الثالث :

ⓐ الليل والنهار. ⓑ الدنيا والآخرة. ⓒ السماء والأرض. ⓓ الشمس والقمر.

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

ⓐ تغرس لكم الآمال. ⓑ تقلعه الآجلة.

ⓒ تجتنيه الآجال. ⓓ فإن خير الزاد التقوى.

(٣) دلالة التعبير بقوله : «فكل ما تزرعه العاجلة تقلعُه الآجلة» فى السطر الثانى :

ⓐ غلبة العمل للآخرة على نفوس البشر. ⓑ ضرورة الحذر من ضياع أعمالنا فى الدنيا.

ⓒ مجازاة المرء على أعمال دنياه فى الآخرة. ⓓ ذنوب الدنيا تمحوها رحمة الله فى الآخرة.

(٤) نوع البديع فى قوله : «اعملوا لله رغبة ورهبة» فى السطر الأول :

ⓐ جناس تام وازدواج. ⓑ طباق وجناس تام.

ⓒ طباق وجناس ناقص. ⓓ سجع وازدواج.

(٥) التعبير الدال على اتباع الناس لآبائهم، والسير على نهجهم :

ⓐ على أثر مَن سلف يمضى مَن خلف. ⓑ أقلوا الرغبة فيما يورث العطب.

ⓒ لا تغرس لكم الآمال إلّا ما تجتنيه الآجال. ⓓ تزودوا فإنَّ خير الزاد التقوى.

(٦) الفن النثرى الذى ينتمى إليه النص السابق :

ⓐ الوصايا. ⓑ الحكم. ⓒ الخطب. ⓓ الرسائل.

(٧) السمة الأسلوبية التى لم تتحقق فى النص السابق :

Ⓐ المزج بين الخبر والإنشاء. Ⓑ الاعتماد على الأدلة النقلية.
Ⓒ التأثر بألفاظ القرآن الكريم. Ⓓ ربط الأسباب بمسبباتها.

٤ كتب «عبدالحميد الكاتب» فى رسالته إلى الكُتَّاب :

«وإذا صحبَ أحدُكم رجلًا فليختبرْ خلائقَه ؛ فإذا عرفَ حسنَهَا ، وقبيحَها أعانَهُ على ما يوافقُه من الحسنِ ، واحتالَ على صرفِه عمَّا يهْوَاه من القبحِ بألطفِ حيلةٍ وأجملِ وسيلةٍ . ألا فارْفقُوا – رحِمَكُم اللهُ – فى النَّظرِ ، واعملُوا ما أمكَنَكم فيه من الرويَّةِ والفكرِ تأمَنُوا – بإذنِ اللهِ – ممَّنْ صحبتُمُوه النَّبْوةَ والاستثقالَ والجفوةَ ، ويصيرُ منكم إلى الموافقةِ ، وتصيروا منه إلى المؤاخاةِ – إن شاءَ اللهُ – ولا يجاوزَنَّ الرجلُ منكم فى هيئةِ مجلسِهِ وملبسِهِ ومركبِهِ ومطعمِهِ ومشربِهِ وبنائِهِ وخدَمِهِ ، وغيرِ ذلكَ من فنونِ أمرِه قدرَ حقِّهِ ؛ فإنكم مع ما فضَّلكم اللهُ به من شرفِ صنعتِكم خدَمَةٌ لا تحملونَ فى خدمتِكم على التقصيرِ ، وحَفَظَةٌ لا تُحتملُ منكم أفعالُ التضييعِ والتبذيرِ .

واستعينوا على عفافِكم بالقصدِ فى كلِّ ما ذكرتُهُ لكم ، وقصَصْتُه عليكم ، واحذروا متالفَ السرفِ ، وسوءَ عاقبةِ الترفِ ؛ فإنهما يعقبانِ الفقرَ ، ويذلانِ الرقابَ ، ويفضحانِ أهلَهما ، ولاسيما الكُتَّابُ ، وأربابُ الآدابِ» .

(١) مرادف كلمة «الرويَّة» فى السطر الثالث :

Ⓐ التأنى. Ⓑ الثقة. Ⓒ الهدوء. Ⓓ العفة.

(٢) اللون البديعى فى : «متالف السرف، وسوء عاقبة الترف» فى السطر التاسع :

Ⓐ ازدواج. Ⓑ سجع. Ⓒ مقابلة. Ⓓ جناس تام.

(٣) علاقة «تأمنوا» فى السطر الرابع بما قبله :

Ⓐ تعليل. Ⓑ نتيجة. Ⓒ تفصيل. Ⓓ تفسير.

(٤) البيت الشعرى الذى يتوافق معناه مع قول الكاتب : «إذا صحب أحدكم رجلًا فليختبر خلائقه» :

Ⓐ وإذا الصديقُ أسى عليكَ بجهلِهِ ∴ فاصْفَحْ لأجلِ الوُدِّ ليسَ لأجلِه
Ⓑ يا أيُّها الخلُّ الوفىُّ تَلطفًا ∴ قد كانت الألفاظُ عنكَ لقاصرة
Ⓒ ليسَ الصديقُ الذى تعلُو مناسبُهُ ∴ بل الصديقُ الذى تزكُو شمائِلُهُ
Ⓓ أخلاءُ الرخاءِ هُمُ كثيرٌ ∴ ولكن فى البلاءِ هُمُ قليلُ

(٥) المغزى من قول الكاتب : «ولا يجاوزن الرجل منكم فى هيئة مجلسه ... أفعال التضييع والتبذير» فى السطر الخامس :

Ⓐ ضرورة الزهد فى الدنيا.
Ⓑ التواضع والبُعد عن التكبر.
Ⓒ عدم التعدّى على حقوق الآخرين.
Ⓓ الاعتدال فى الإنفاق.

(٦) من ملامح البيئة التى ظهرت فى النص :

Ⓐ تناقض طبائع الأصدقاء واختلافهم.
Ⓑ الصراع والتنافس بين الكُتّاب.
Ⓒ المعاناة وضيق العيش.
Ⓓ سمو منزلة الكُتّاب والكتابة.

٥ من وصية «سحبان بن وائل» لبنيه :

«إنَّ الدُّنْيـا دَارُ بَـلاغٍ، والآخِـرَةُ دارُ قَرَارٍ. أيُّها النَّاسُ فخُذُوا مِـن دَارِ مَمَرِّكم إلى دَارِ مَقَرِّكُم، ولا تَهْتِكُـوا أَسْـتَارَكم عِنْدَ مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ أَسْـرَارُكم، وأخْرِجُوا من الدُّنْيـا قُلوبَكُم قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ منها أبْدَانُكم، ففِيهَا حَيِيتُم، ولغَيْرِهَا خُلِقْتُم.

إنَّ الرَّجُـلَ إذَا هَلَـكَ .. قَالَ النَّاسُ : مَا تَرَكَ ؟ وقَالَـتِ المَلائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ فَقدِّمُوا بَعْضًا يَكُونُ لَكُم، ولا تُخْلِفُوا كلًّا يَكُونُ عَلَيْكُم».

(١) معنى كلمة «قرار» فى السطر الأول :

Ⓐ سعادة.
Ⓑ بقاء.
Ⓒ حساب.
Ⓓ هلاك.

(٢) المقصود من قوله : «أخرجوا من الدنيا قلوبكم» فى السطر الثانى :

Ⓐ لا تسيروا فيها بأهوائكم.
Ⓑ انزعوا من قلوبكم الأحقاد.
Ⓒ لا تتعلقوا بها وبزينتها.
Ⓓ لا تقسوا على غيركم.

(٣) بدء الموصى وصيته بالحديث عن الدنيا وانتهاؤه بالموت وعظته دليل على أن فِكره اتسمت بـ :

Ⓐ الارتجال والعفوية.
Ⓑ الترتيب والتسلسل.
Ⓒ العمق والغموض.
Ⓓ البساطة والسطحية.

(٤) البديع بين «أستاركم – أسراركم» فى السطر الثانى :

Ⓐ طباق.
Ⓑ جناس ناقص.
Ⓒ جناس تام.
Ⓓ ازدواج.

(٥) الصورة الخيالية فى : «أخرجوا من الدنيا قلوبكم» فى السطر الثانى :

Ⓐ تشبيه بليغ.
Ⓑ استعارة مكنية.
Ⓒ تشبيه مجمل.
Ⓓ استعارة تصريحية.

(٦) العاطفة المسيطرة على الموصى :

Ⓐ الخوف والفزع من الموت. Ⓑ السخط على الليالى والأيام.

Ⓒ النصح والإشفاق على محبى الدنيا. Ⓓ تعظيم الأموات الراحلين.

(٧) من ملامح شخصية الموصى التى ظهرت فى الوصية :

Ⓐ ميله إلى الاستقرار. Ⓑ غلبة الجانب العاطفى.

Ⓒ تشاؤمه وحذره. Ⓓ حكمته وتقواه.

(٨) البيت الذى يتفق والوصية السابقة :

Ⓐ لكلِّ شيْءٍ إذا ما تمَّ نقصانُ ∴ فلا يغرَّ بطيب العيشِ إنسانُ

Ⓑ لا تركننَّ إلى الدنيا وزينتِها ∴ فالموتُ لا شكَّ يفنينا ويُفنِيها

Ⓒ كمْ بينَ طيَّاتِ العصورِ الخاليَة ∴ عظةٍ لأبناءِ الدهورِ الآتيَه

Ⓓ هى الدنيا لا تُبْقِى على أحدٍ ∴ ولا يدومُ على حالٍ لها شانُ





خامسًا مجال النحو

ثوابت نحوية

الوحدة الأولى

الدرس ١ | كان الناقصة والتامة.

الدرس ٢ | أفعال المقاربة والرجاء والشروع (كاد وأخواتها).

الوحدة الثانية

الدرس ١ | إعمال اسم الفاعل.

الدرس ٢ | إعمال صيغ المبالغة.

الوحدة الثالثة

إعمال اسم المفعول.

أسئلة عامة على دروس المنهج

تدريبات شاملة

ثوابت نحوية

١ الاسم الواقع بعد (لولا) يُعرب مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا تقديره : (موجود).

مثل : لولا العلمُ لساد الجهل.
↓
موجود

٢ الاسم المنصوب المأخوذ من لفظ الفعل يُعرب مفعولًا مطلقًا.

مثل : شرحتُ الدرسَ شرحًا جيدًا.

٣ الأسماء المنصوبة الآتية : (خصوصًا - سبحانَ - أيضًا - شكرًا - عفوًا - حقًّا) تُعرب مفعولًا مطلقًا.

٤ المصدر المنصوب الذى يُذكر بعد الفعل لبيان سبب حدوثه يُعرب مفعولًا لأجله.

مثل : أُذاكرُ رغبةً فى التفوق.

٥ الاسم الواقع بعد الأفعال الآتية : (يجب - ينبغى - يلزم - يحسُن - يجدُر - يمكن - يجوز) يُعرب فاعلًا.

مثل : يجب العملُ من أجل زيادة الإنتاج.

٦ كلمة (ابن) إذا وقعت بين عَلَمين تُعرب نعتًا أو بدلًا.

مثل : لُقِّب عمرُ بنُ الخطاب بالفاروق.

٧ الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يُعرب نعتًا مرفوعًا إذا كان مشتقًّا، ويُعرب بدلًا أو نعتًا مرفوعًا إذا كان جامدًا.

مثل : • أيها الطالبُ، اجتهد. ← (الطالبُ : نعت)

• أيتها الفتاةُ، ذاكرى باجتهاد. ← (الفتاةُ : بدل / نعت)

٨ الاسم النكرة الواقع بعد نكرة يُعرب نعتًا (بشرط أن تصف النكرة الثانية الأولى).

مثل : شاهدتُ شجرةً مثمرةً.

٩ الاسم المعرفة الواقع بعد معرفة يُعرب نعتًا (بشرط أن تصف المعرفة الثانية الأولى).

مثل : شاهدتُ الشجرةَ المثمرةَ.

١٠ الجُمل وأشباه الجُمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.

مثل : • أقبل الطالبُ يبتسم. ← (يبتسم : فى محل نصب حال)

• أقبل طالبٌ يبتسم. ← (يبتسم : فى محل رفع صفة)

١١ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد : (نِعْمَ - بِئْسَ) يُعرب تمييزًا،

مثل : • نِعْمَ خُلقًا الصدق. • بِئْسَ خلقًا الكذب.

١٢ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد الأفعال التالية : (كَفَى - ازداد - امتلأ - طاب - قرَّ - كَبُر) يُعرب تمييزًا، مثل : الطالب المجتهد ازداد علمًا.

١٣ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب تمييزًا لمميِّز ملحوظ،

مثل : مصر أكثر أمنًا من غيرها.

١٤ الاسم المعرفة الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب مضافًا إليه،

مثل : إن العلماء أفضل الرجال.

١٥ الاسم الواقع بعد الكلمات الآتية : (كل - جميع - بعض - أىّ - غير - سوى - كلا - كلتا - معظم ...) يُعرب مضافًا إليه،

مثل : أحترم كل الطلاب.

١٦ الاسم المعرف بـ(أل) الواقع بعد اسم الإشارة يُعرب بدلًا مطابقًا (بشرط أن يكون للجملة معنى تام عند حذف اسم الإشارة)، مثل : هذه القصيدةُ رائعة.

١٧ الاسم المعرف بـ(أل) الواقع بعد اسم الإشارة المسبوق بحرف نداء يُعرب نعتًا مرفوعًا،

مثل : يا هذا الفتى، كُن طموحًا.

١٨ الأسماء المنصوبة الآتية : (جميعًا - معًا - سويًا - وحده - أخيرًا - عِوضًا - بدلًا - عمدًا - سهوًا) تُعرب حالًا.

١٩ الأسماء الخمسة هى : (أب - أخ - حم - فو - ذو)، وتُرفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتُجر بالياء، ويُشترط أن تكون مفردة، ومضافة لغير ياء المتكلم، وكلمة «فو» لا تُكتب «فم»،

مثل : • أنتَ ذو خُلُق. • لتكُن ذا خُلُق. • خُذ العِلم عن ذى خُلُق.

٢٠ التوكيد اللفظى يطابق المؤكَّد فى الإعراب، ويكون بتكرار الكلمة أو الجملة،

مثل : • العلمُ العلمُ مفيد. • الحمدُ للهِ الحمدُ للهِ.

٢١ التوكيد المعنوى يطابق المؤكَّد فى الإعراب، وله ألفاظ محددة، وهى : (نفس – عين – كلا – كلتا – كل – جميع) بشرط أن تُضاف إلى ضمير يعود على المؤكَّد، ويُطابقه فى النوع والعدد، وألَّا يؤثِّر حذفها فى معنى الجملة.

مثل : الطالبان كلاهما مؤدبان.

٢٢ الفعل المضارع المسبوق بأداة من أدوات النصب، وهى : (أنْ – لن – كى – لام التعليل – حتى) يُعرب مضارعًا منصوبًا.

مثل : لن تنجحَ حتى تذاكرَ.

٢٣ الفعل المضارع المسبوق بأداة من أدوات الجزم، وهى : (لَمْ – لَمَّا – لام الأمر – لا الناهية) يُعرب مضارعًا مجزومًا.

مثل : لا ترفعْ صوتك فوق صوت معلمك.

٢٤ الفعل المضارع غير المسبوق بأداة من أدوات النصب أو الجزم يُعرب مضارعًا مرفوعًا.

مثل : يُدافعُ الله عن المؤمنين.

٢٥ الفعل المضارع إذا اتصلت به :

– نون النسوة يُبنى على السكون، مثل : التلميذات يجتهدْنَ.

– نون التوكيد يُبنى على الفتح، مثل : والله ليجتهدَنَّ المتفوق.

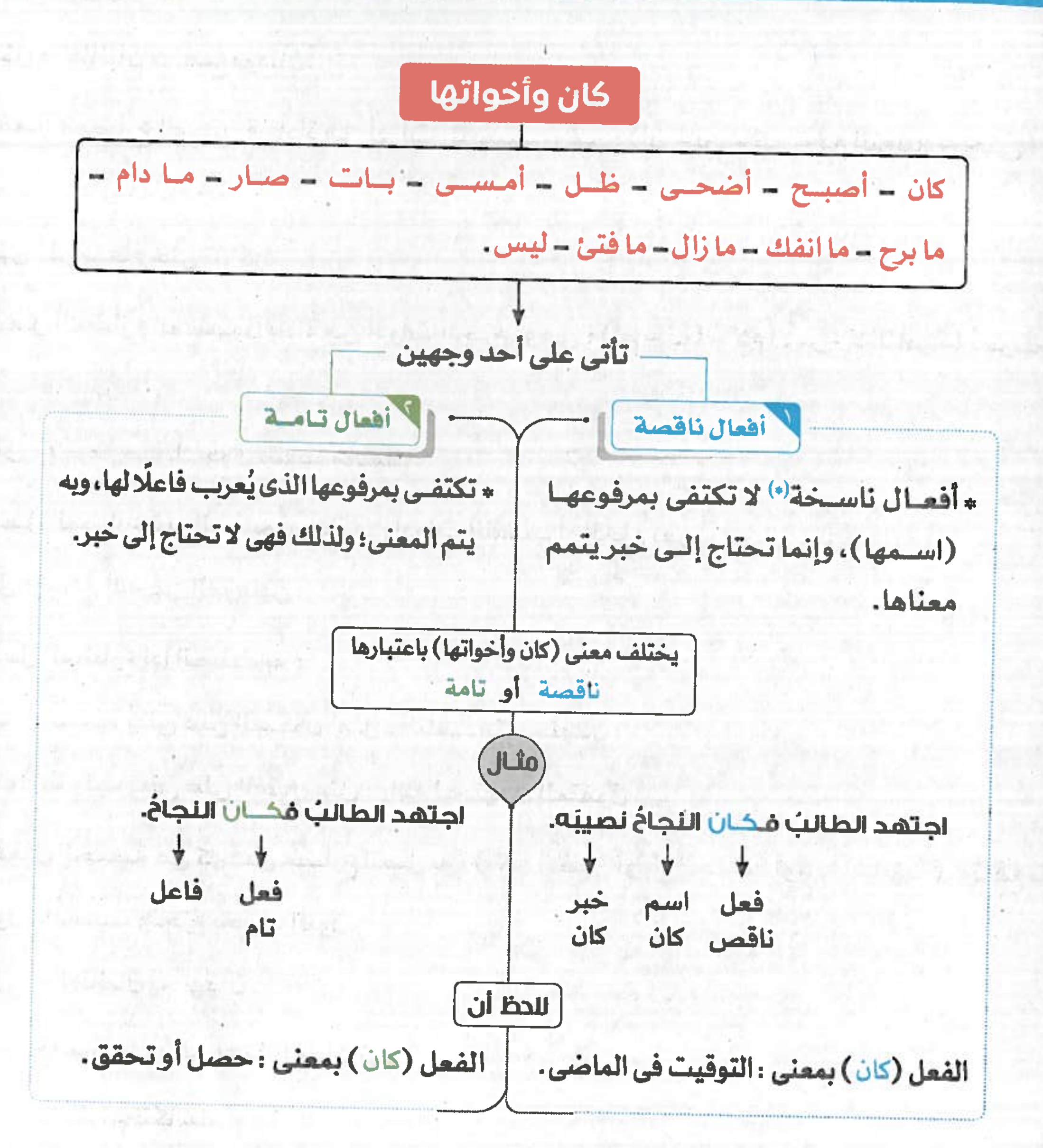
٢٦ الأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل به : (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة)، وتُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون.

مثل : • الطالبان يجتهدان.

• المجتهدون لن يهملوا مذاكرتهم.

• أنتِ لم تتكاسلى.

كان الناقصة والتامة



* وفيما يلى تتعرف بشىء من التفصيل الأفعال (كان وأخواتها) الناقصة، والتامة :

(*) سُمِّيت ناسخة؛ لأنها تنسخ حُكم الخبر، أى: (تغيره) من الرفع إلى النصب.

الفعل		المثــــــــــال	معنى الفعل	ما يقع بعد الفعل
كان	ناقص	كان القمرُ منيرًا.	التوقيت فى الماضى	اسمه (القمرُ)، وخبره (منيرًا).
	تام	اهتممنا بالصناعة فكان التقدمُ.	حصل أو تحقق	فاعله (التقدمُ).
أصبح	ناقص	أصبحـتُ فاهمًا درسى.	التوقيت فى الصباح	اسمه (تاء الفاعل)، وخبره (فاهمًا).
	تام	أشرقت الشمس وقد أصبحـنا.	دخلنا فى الصبح	فاعله (نا الفاعلين).
أضحى	ناقص	أضحى الفلاحون نشيطين.	التوقيت فى الضحى	اسمه (الفلاحون)، وخبره (نشيطين).
	تام	خرجنا وقد أضحى الوقتُ.	دخل فى الضحى	فاعله (الوقتُ).
ظل	ناقص	ظل الرجالُ واقفين.	التوقيت فى النهار	اسمه (الرجالُ)، وخبره (واقفين).
	تام	لو ظل التنازعُ لضعفنا.	بقى	فاعله (التنازعُ).
أمسى	ناقص	أمسى الجيشُ منتصرًا.	التوقيت فى المساء	اسمه (الجيشُ)، وخبره (منتصرًا).
	تام	لا تهمل عملك حتى تُمسى.	دخل فى المساء	فاعله (ضمير مستتر).
بات	ناقص	بات الجنديان ساهرَين.	التوقيت فى الليل	اسمه (الجنديان)، وخبره (ساهرَين).
	تام	تبيتُ الماشيةُ فى الحظيرة.	دخل فى الليل	فاعله (الماشيةُ).
صار	ناقص	الماءُ صار ثلجًا.	التحوُّل	اسمه (ضمير مستتر)، وخبره (ثلجًا).
	تام	إلى الله تصير الأمورُ.	رجع	فاعله (الأمورُ).
ما دام	ناقص	سننتصر ما دام الحقُّ معنا.	بيان المدة	اسمه (الحقُّ)، وخبره (معنا).
	تام	سنكافح ما دامـت الحياةُ.	ما بقى	فاعله (الحياةُ).
ما برح	ناقص	ما برح الشعبُ مستنيرًا.	الاستمرار	اسمه (الشعبُ)، وخبره (مستنيرًا).
	تام	ما برح الرجلُ وطنه.	ما فارق	فاعله (الرجلُ).
ما انفك	ناقص	ما انفك الأملُ فى قلوبنا.	الاستمرار	اسمه (الأملُ)، وخبره (فى قلوبنا).
	تام	ما انفكـت العقدةُ.	ما انحلّ	فاعله (العقدةُ).

ما زال	ناقص	ما زال الإسلامُ نورُه ساطعٌ.	الاستمرار	اسمه (الإسلامُ)، وخبره (نورُه ساطعٌ).
	لا يأتي تامًّا			
ما فتئ	ناقص	ما فتئ الخيرُ يملأ الحياة.	الاستمرار	اسمه (الخيرُ)، وخبره (يملأ الحياة).
	لا يأتي تامًّا			
ليس	ناقص	ليست المؤمناتُ كاذباتٍ.	النفي	اسمه (المؤمناتُ)، وخبره (كاذباتٍ).
	لا يأتي تامًّا			

* **(كان وأخواتها) تنقسم من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام :**
- أفعال يأتي منها الأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والأمر (تامة التصرف)، وهي : (كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار)، مثل : كان - يكون - كُن.
- أفعال يأتي منها الماضي والمضارع فقط (ناقصة التصرف)، وهي : (زال - برح - فتئ - انفك)، مثل : ما زال - لا يزال.
- فعلان جامدان يأتي منهما الماضي فقط، وهما : (ليس - ما دام).

* (كان) الزائدة هي التي يمكن حذفها من الجملة دون الإخلال بالمعنى، مثل : ما كان أحوج الإنسان إلى العلم!
* خبر (ليس) المفرد قد يدخل عليه حرف الجر الزائد (الباء)، ويظل الخبر مفردًا، مثل : ليس المؤمن بكاذبٍ. يمكن حذف حرف الجر (الباء)، فنقول : ليس المؤمن كاذبًا.

القاعدة

* **(كان وأخواتها) تأتي على وجهين :**

① **أفعال ناقصة :**
- لا تكتفي بمرفوعها (اسمها)، وإنما تحتاج إلى خبر يتمم معناها.
- اسمها يأتي : اسمًا ظاهرًا - ضميرًا متصلًا - ضميرًا مستترًا.
- خبرها يأتي : مفردًا - جملة - شبه جملة.
- يجب أن يتقدم خبر (كان) وأخواتها على اسمها :
  - إذا كان اسمها نكرة وخبرها شبه جملة، مثل : كان للطلاب هدف.
  - إذا اتصل الخبر بضمير يعود على اسم كان، مثل : كان في الدار صاحبُها.
- يجوز أن يتقدم خبر كان على اسمها إذا كان اسمها معرفة، مثل : أمسى مجتهدًا في مذاكرته الطالبُ.

② **أفعال تامة :**
- تكتفي بمرفوعها الذي يُعرب فاعلًا لها، وبه يتم المعنى؛ ولذلك فهي لا تحتاج إلى خبر.
- لها معانٍ مختلفة عن معاني (كان وأخواتها) الناقصة.

* الأفعال (ليس - ما فتئ - ما زال) لا تأتي إلَّا ناقصة.
* الأفعال (زال - برح - فتئ - انفك) لا تكون ناقصة إلَّا إذا سُبقت بنفي (ما - لا - لم - لن).
* الفعل (دام) لا يعمل عمل كان الناقصة إلَّا إذا سُبق بـ (ما) المصدرية الظرفية.

نماذج للإعراب :

١ كان العرب متحدين.
٢ لن نتراجع ما دام الحق معنا.
٣ ما زال الإسلام نوره ساطع.
٤ ما فتئ الخير يملأ الحياة.
٥ ذاكر الطالب فكان النجاح.

الإجابـة

الكلمـة	إعرابهـا
١ كانَ	فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح.
العربُ	اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
متحدين	خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
٢ لنْ	حرف نصب مبنى على السكون.
نتراجعَ	فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره : «نحن».
ما دامَ	«ما» مصدرية ظرفية، و«دامَ» فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح.
الحقُّ	اسم (ما دام) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
مَعَنَا	«مع» ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و«نا» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة (معنا) فى محل نصب خبر (ما دام).
٣ ما زالَ	«ما» حرف نفى، و«زال» فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح.
الإسلامُ	اسم (ما زال) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
نورُه	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و«الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.
ساطعٌ	خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (نورُه ساطعٌ) فى محل نصب خبر (ما زال).
٤ ما فتئَ	«ما» حرف نفى، و«فتئَ» فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح.
الخيرُ	اسم (ما فتئ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
يملأُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره : «هو».
الحياةَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية فى محل نصب خبر (ما فتئ).
٥ ذاكرَ	فعل ماضٍ مبنى على الفتح.
الطالبُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
فكانَ	«الفاء» حرف عطف، و«كانَ» فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح.
النجاحُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الأسئلة

مجاب عنها

● تطبيق

س١ حدِّد - فيما يلى - اسم الفعل الناقص :

(١) قال تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

(أ) حقًّا. (ب) علينا. (جـ) نصر. (د) المؤمنين.

(٢) قال الشاعر: سَلِى - إنْ جَهلتِ - الناسَ عنَّا وعَنْهُم ∴ فَلَيْسَ سَواء عالِمٌ وجهُول

(أ) سواء. (ب) عالم. (جـ) جهول. (د) الضمير المستتر.

(٣) أمست قضية قبول الآخر تشغل الرأى العام.

(أ) التاء. (ب) قضية. (جـ) قبول. (د) الآخر.

(٤) لم يكن بين طلابنا الأذكياء مَن يتراخى فى مذاكرته.

(أ) طلابنا. (ب) الأذكياء. (جـ) مَن. (د) ضمير مستتر.

(٥) العلماء أصبحوا مقدرين حجم المسئولية الملقاة على عاتقهم.

(أ) العلماء. (ب) واو الجماعة. (جـ) مقدرين. (د) حجم.

س٢ ميِّز - فيما يلى - خبر الفعل الناقص، ونوعه :

(١) قال تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

(أ) خير - مفرد. (ب) أمة - مفرد.

(جـ) أخرجت - جملة فعلية. (د) للناس - شبه جملة.

(٢) قال الشاعر: فَيَا لَكَ من لَيْلٍ تَقَاصَرَ طولُهُ ∴ وما كان لَيْلَى قبل ذلك يقصُرُ

(أ) ليلى - مفرد. (ب) قبل - شبه جملة.

(جـ) ذلك - مفرد. (د) يقصر - جملة فعلية.

(٣) باتت قضية الإرهاب من القضايا الملحة على الساحة العالمية.

(أ) قضية - مفرد. (ب) الإرهاب - مفرد.

(جـ) من القضايا - شبه جملة. (د) على الساحة - شبه جملة.

(٤) قال تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾﴾.

(أ) كفروا - جملة فعلية. (ب) من أهل الكتاب - شبه جملة.

(جـ) منفكين - مفرد. (د) تأتيهم - جملة فعلية.

(٥) قال الشاعر: ومن تكُنِ العلياءُ همةَ نفسِه ∴ فكُلُّ الذى يلقاهُ فيها مُحبَّبُ

(أ) العلياء - مفرد. (ب) همة - مفرد.

(جـ) همة نفسه - جملة اسمية. (د) كل الذى يلقاه - جملة اسمية.

س٣ اختر الصياغة الصحيحة للجمل التالية بعد حذف الفعل الناسخ :

(١) أضحى المصريون مهتمين ببناء الوطن.
ⓐ المصريون مهتمين ببناء الوطن. ⓑ المصريون مهتمون ببناء الوطن.
ⓒ المصريين مهتمين ببناء الوطن. ⓓ المصريين مهتمون ببناء الوطن.

(٢) كان أبوك ذا جاهٍ عظيم.
ⓐ أبوك ذا جاهٍ عظيم. ⓑ أباك ذو جاهٍ عظيم
ⓒ أباك ذا جاهٍ عظيم. ⓓ أبوك ذو جاهٍ عظيم.

(٣) ما زلنا مهتمين بطلابنا.
ⓐ نحن مهتمين بطلابنا. ⓑ أنتم مهتمون بطلابنا.
ⓒ هم مهتمون بطلابنا. ⓓ نحن مهتمون بطلابنا.

(٤) أمسى هذان الطالبان محبوبين.
ⓐ هذان الطالبين محبوبين. ⓑ هذان الطالبين محبوبان.
ⓒ هذان الطالبان محبوبان. ⓓ هذان الطالبان محبوبين.

(٥) ظلت الطالباتُ حريصاتٍ على التفوق.
ⓐ الطالباتُ حريصاتٍ على التفوق. ⓑ الطالباتُ حريصاتٌ على التفوق.
ⓒ الطالباتِ حريصاتٍ على التفوق. ⓓ الطالباتِ حريصاتٌ على التفوق.

س٤ ميِّز الفرق بين الأفعال التى فوق الخط - فيما يلى - من حيث التمام والنقصان :

(١) قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.
ⓐ الفعل الأول تام، والثانى ناقص. ⓑ الفعل الأول ناقص، والثانى تام.
ⓒ الفعلان تامان. ⓓ الفعلان ناقصان.

(٢) سنظل أوفياء لوطننا الحبيب مهما كان الثمن.
ⓐ الفعل الأول تام، والثانى ناقص. ⓑ الفعل الأول ناقص، والثانى تام.
ⓒ الفعلان تامان. ⓓ الفعلان ناقصان.

(٣) قال رسول الله (ﷺ) : «اتَّقِ الله حيثما كنت».
ⓐ الفعل الأول تام، والثانى ناقص. ⓑ الفعل الأول ناقص، والثانى تام.
ⓒ الفعلان تامان. ⓓ الفعلان ناقصان.

(٤) ما كان العدل فى أمة إلَّا وصارت متقدمة على سائر الأمم.
ⓐ الفعلان تامان. ⓑ الفعل الأول ناقص، والثانى تام.
ⓒ الفعلان ناقصان. ⓓ الفعل الأول تام، والثانى ناقص.

(٥) قال الشاعر: ما أشرقتْ فى الكونِ أىُّ حضارةٍ ∴ إلَّا وكانتْ من ضياءِ مُعلِّمِ
ⓐ الفعل الأول تام، والثانى ناقص. ⓑ الفعلان ناقصان.
ⓒ الفعل الأول ناقص، والثانى تام. ⓓ الفعلان تامان.

س٥ حدِّد الإعراب الصحيح لما فوق الخط فيما يلى :

(١) تكون الحياة جميلة حيث يكون الحب والسلام.

ⓐ فاعل مرفوع بالضمة – اسم (يكون) مرفوع بالضمة.

ⓑ اسم (تكون) مرفوع بالضمة – اسم (يكون) مرفوع بالضمة.

ⓒ اسم (تكون) مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.

ⓓ فاعل مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.

(٢) إذا ظل الإنسان صابرًا شاكرًا كان الفرج.

ⓐ اسم (ظل) مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.

ⓑ فاعل مرفوع بالضمة – اسم (كان) مرفوع بالضمة.

ⓒ اسم (ظل) مرفوع بالضمة – اسم (كان) مرفوع بالضمة.

ⓓ فاعل مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.

(٣) قال الشاعر: أَبِيتُ نَجِيًّا لِلْهُمُومِ كَأَنَّما ∴ خِلَالَ فِراشى جَمْرَةٌ تَتَوَهَّجُ

ⓐ حال منصوبة بالفتحة.

ⓑ تمييز منصوب بالفتحة.

ⓒ خبر (أبيتُ) منصوب بالفتحة.

ⓓ مفعول به منصوب بالفتحة.

(٤) متى اجتهدت فى عملك كانت الامتيازات التى تحلم بها.

ⓐ اسم (كان) مرفوع بالضمة.

ⓑ فاعل مرفوع بالضمة.

ⓒ فاعل مرفوع بالألف.

ⓓ خبر (كان) منصوب بالكسرة.

س٦ ميِّز الفرق بين كل فعلين - فيما تحته خط - من حيث الزمن :

(١) لا تزال أمتنا حريصة على تخطى التحديات مهما كانت صعبة.

ⓐ ناقص التصرف – تام التصرف.

ⓑ جامد – ناقص التصرف.

ⓒ جامد – تام التصرف.

ⓓ تام التصرف – ناقص التصرف.

(٢) لستُ تائهًا فى حياتى ما دام العلم قبلتى.

ⓐ ناقص التصرف – جامد.

ⓑ ناقص التصرف – تام التصرف.

ⓒ جامد – جامد.

ⓓ جامد – ناقص التصرف.

س٧ حدِّد نوع (ما) فى الجملتين التاليتين على الترتيب :

«ما تدوم نعمة لا يرعاها صاحبها» – «لن نغادر المنزل ما دام المطر منهمرًا».

ⓐ نافية – مصدرية ظرفية.

ⓑ مصدرية ظرفية – نافية.

ⓒ نافية – نافية.

ⓓ شرطية – مصدرية ظرفية.

الوحدة الأولى | الدرس ٢

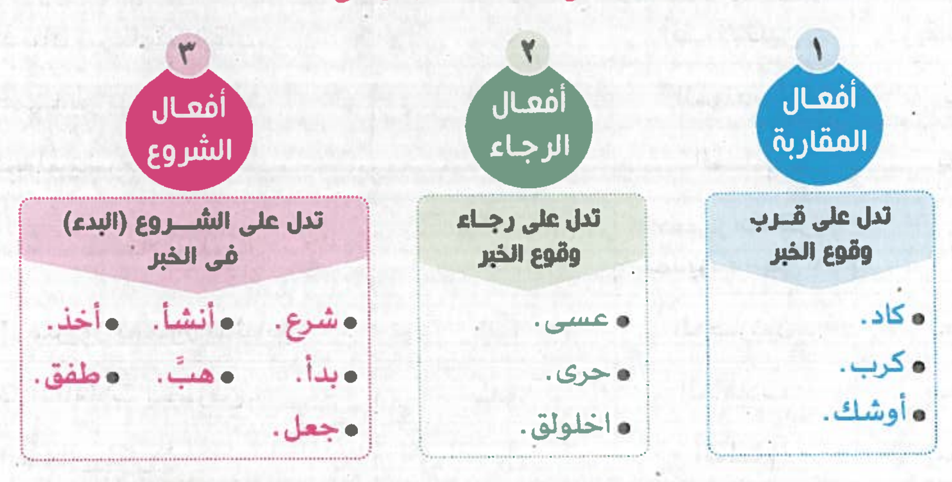
أفعال المقاربة والرجاء والشروع

(كاد وأخواتها)

كاد وأخواتها

كاد - كرب - أوشك - عسى - حرى - اخلولق - شرع - أنشأ - أخذ - بدأ - هبَّ - طفق - جعل.

* تنقسم (كاد وأخواتها) من حيث دلالتها إلى ثلاثة أقسام، وهى :



* تعمل (كاد وأخواتها) عمل (كان) كأفعال ناقصة ناسخة بشرط أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع،

مثل : كاد المعلمُ أن يكون رسولًا.

كاد ← فعل ناقص، المعلمُ ← اسم كاد، أن يكون رسولًا ← خبر كاد

* حالات اقتران خبر (كاد وأخواتها) بـ «أنْ» :

• يقل الاقتران بـ «أنْ» مع (كاد - كرب)، مثل :

- كادت السماءُ تمطرُ. - كادت السماءُ أنْ تمطرَ.

• يكثر الاقتران بـ «أنْ» مع (أوشك - عسى)، مثل : عسى اللهُ أن ينصرَنا - عسى اللهُ ينصرُنا.

• يجب الاقتران بـ «أنْ» مع (حرى - اخلولق)، مثل : حرى العلمُ أن يتقدمَ.

• يمتنع الاقتران بـ «أنْ» مع أفعال الشروع، مثل : بدأ الطالبُ يذاكرُ دروسه.

* وفيما يلى تتعرف بشىء من التفصيل الأفعال (كاد وأخواتها) :

	المثـــــال	الفعل الناقص	اسمه	خبره
أفعال المقاربة	كاد المزارعون يجنون الثمار.	كاد	المزارعون	يجنون
	كرب الظلامُ يزولُ.	كرب	الظلامُ	يزولُ
	أوشكت الأزمةُ أنْ تنفرجَ.	أوشك	الأزمةُ	أنْ تنفرجَ
أفعال الرجاء	عسى الحقُّ أنْ ينتصرَ.	عسى	الحقُّ	أنْ ينتصرَ
	حرى العلمُ أنْ ينتشرَ.	حرى	العلمُ	أنْ ينتشرَ
	اخلولق النصرُ أنْ يتحققَ.	اخلولق	النصرُ	أنْ يتحققَ
أفعال الشروع	المتنافسان شرعا يتسابقان.	شرع	ألف الاثنين	يتسابقان
	أنشأ المهندسُ يبنى البيوت.	أنشأ	المهندسُ	يبنى
	أخذ المعلمُ يشرحُ الدرس.	أخذ	المعلمُ	يشرحُ
	الحماسةُ بدأت تملأُ القلوب.	بدأ	ضمير مستتر تقديره : «هى»	تملأُ
	هبَّ المصريون يعملون بنشاط.	هبَّ	المصريون	يعملون
	طفقت العاملاتُ ينصرفن.	طفق	العاملاتُ	ينصرفن
	جعل العلماءُ يبتكرون.	جعل	العلماءُ	يبتكرون



حالات قد تأتى فيها (كاد وأخواتها) أفعالاً تامة :

* إذا أُسند المصدر المؤول (أنْ + الفعل) إلى الفعلين (عسى - أوشك) ولم يتقدم أو يتأخر على الفعلين (عسى - أوشك) اسم ظاهر مرفوع يصح أن يكون اسمًا لهما،

مثل : • عسى أن تنجح. (عسى: تامة - أن تنجح: مصدر مؤول فى محل رفع فاعل)

• أوشك أن نرحل. (أوشك: تامة - أن نرحل: مصدر مؤول فى محل رفع فاعل)

* إذا جاءت أفعال الشروع على صورة (المضارع أو الأمر)،

مثل : • يأخذ الطالبُ العلمَ عن معلمه. (يأخذ: فعل تام - الطالبُ: فاعل - العلمَ: مفعول به)

• خُذ العلمَ عن معلمك. (خُذ: فعل تام - العلمَ: مفعول به)

* إذا خرجت أفعال الشروع عن معنى البدء فى الخبر، ولم يكن خبرها جملة فعلية،

مثل : أخذ الطالب الكتاب. (أخذ بمعنى : تناول). (أخذ: فعل تام - الطالب: فاعل - الكتاب: مفعول به)

القاعدة

* (كاد وأخواتها) تنقسم من حيث دلالتها إلى ثلاثة أقسام، وهى :
(١) أفعال المقاربة : (كاد - كرب - أوشك)، وتدل على قرب وقوع الخبر.
(٢) أفعال الرجــاء : (عسى - حرى - اخلولق)، وتدل على رجاء وقوع الخبر.
(٣) أفعال الشروع : (شرع - أنشأ - أخذ - بدأ - هبَّ - طفق - جعل)، وتدل على الشروع (البدء) فى الخبر.

* تعمل (كاد وأخواتها) عمل (كان) كأفعال ناقصة ناسـخة لا تكتفى بمرفوعها (اسـمها)، وإنما تحتاج إلى خبر يتمم معناها، ويُشترط أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

* أفعال المقاربة والرجاء لا يأتى منها المضارع، ما عدا (كاد - أوشك) فيأتى منهما المضارع، مثل :
• كادت الأزهار تتفتح - تكاد الأزهار تتفتح.
• أوشكت الأزهار أن تتفتح - توشك الأزهار أن تتفتح.

* حالات اقتران خبر (كاد وأخواتها) بـ «أنْ» :
• يقل الاقتران بـ «أنْ» مع (كاد - كرب).
• يكثر الاقتران بـ «أنْ» مع (أوشك - عسى).
• يجب الاقتران بـ «أنْ» مع (حرى - اخلولق).
• يمتنع الاقتران بـ «أنْ» مع أفعال الشروع.

* نماذج للإعراب :

❶ حرى العلم أن ينتشر. ❷ بدأت الحماسة تملأ القلوب. ❸ أخذ الرافعى العلم عن والده.

الإجــابــة

الكلمــة	إعرابهـــا
❶ حرى	فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح المقدر.
العلمُ	اسم (حرى) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أنْ	حرف مصدرى ونصب.
ينتشرَ	فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره : «هو»، والجملة الفعلية فى محل نصب خبر (حرى).
❷ بدأت	«بدأ» فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح، و«التاء» للتأنيث.
الحماسةُ	اسم (بدأ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
تملأ	فعـل مضارع مرفـوع، وعلامة رفعـه الضمـة، والفاعل ضمير مسـتتر تقديـره : «هى».
القلوبَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية فى محل نصب خبر (بدأ).
❸ أخذ	فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح.
الرافعىُّ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
العلمَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
عن	حرف جر مبنى على السكون.
والدِه	اسم مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الكسرة، و«الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

الأسئلة

مجاب عنها

تطبيق

س١ حدِّد - فيما يلى - اسم الفعل الناسخ :

(١) قال تعالى : ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

ⓐ لفظ الجلالة «الله». ⓑ أن يكف. ⓒ بأس. ⓓ الذين.

(٢) قال الشاعر: إذا المرءُ لم يَغْشَ الكَرِيهةَ أوْشَكَتْ ∴ حِبالُ الهُوَيْنَى بالفَتَى أنْ تُقَطَّعَا

ⓐ التاء فى «أوشكت». ⓑ حبال. ⓒ الهوينى. ⓓ أن تقطَّعا.

(٣) أخذت قضية الأمن القومى تتصدر اهتمامات الحكومة.

ⓐ التاء فى «أخذت». ⓑ قضية. ⓒ الأمن. ⓓ القومى.

(٤) أوشكتم أن تبلغوا مآربكم.

ⓐ التاء. ⓑ ضمير مستتر. ⓒ أن تبلغوا. ⓓ مآربكم.

(٥) الواشى يكاد أن يقوِّض بناء المجتمع.

ⓐ الواشى. ⓑ ضمير مستتر. ⓒ أن يقوض. ⓓ بناء.

س٢ ميِّز - فيما يلى - خبر الفعل الناقص :

(١) قال تعالى : ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾.

ⓐ تركن. ⓑ إليهم. ⓒ شيئًا. ⓓ قليلًا.

(٢) قال الشاعر: وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا ∴ إذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

ⓐ إذا قيل. ⓑ هاتوا. ⓒ أن يملُّوا. ⓓ يمنعوا.

(٣) عسى الله أن يهدى شبابنا إلى ما فيه الحق.

ⓐ أن يهدى. ⓑ شبابنا. ⓒ إلى ما فيه. ⓓ الحق.

(٤) قال الشاعر: فأخذتُ أسألُ والرُّسومُ تُجِيبُنِي ∴ وفِى الاعتبارِ إجابةٌ وسؤالُ

ⓐ أسأل. ⓑ تجيبنى. ⓒ الاعتبار. ⓓ إجابة.

(٥) قال الشاعر: إذا غيَّرَ النَّأْىُ المحبين لم يكدْ ∴ رَسِيسُ الهَوَى من حبِّ مَيَّةَ يَبْرحُ

ⓐ رسيس. ⓑ الهوى. ⓒ من حب. ⓓ يبرح.

س٣ املأ الفراغات - فيما يلى - بما يناسبها :

(١) اخلولق السلام ....

ⓐ سائدٌ. ⓑ سائدًا. ⓒ يسود. ⓓ أن يسود.

(٢) أنشأت قوى الظلام ....

ⓐ متراجعةٌ. ⓑ متراجعةً. ⓒ تتراجع. ⓓ أن تتراجع.

(٣) طفق المصريون .... بأسباب النهضة.

Ⓐ آخذين. Ⓑ يأخذون. Ⓒ يأخذوا. Ⓓ أن يأخذوا.

س٤ ميِّز - فيما يلي - الجملة التى تحتوى على فعل ناقص :

Ⓐ أنشأت الدولة مدارس عديدة. Ⓑ أنشأ المعلم أجيالًا عظيمة.

Ⓒ أنشأ المهندس قصرًا كبيرًا. Ⓓ أنشأ الأمن ينتشر فى العالم.

س٥ ميِّز - ممَّا يلى - الجملة التى اشتملت على فعل ناسخ :

Ⓐ أخذت الأرض زخرفها وازَّينت. Ⓑ أخذت مصر بأسباب النهضة.

Ⓒ أخذت الأمية تتراجع فى الدول النامية. Ⓓ أخذتُ من السبل أيسرها.

س٦ ميِّز الصواب للكلمتين اللتين تحتهما خط فى الجملة التالية :

«عسى <u>الساعين</u> فى الخير <u>موفقون</u>».

Ⓐ الساعون - موفقون. Ⓑ الساعون - موفقين.

Ⓒ الساعون - يوفقوا. Ⓓ الساعون - أن يُوفَّقُوا.

س٧ أدخل على الجملة التالية فعلًا من أفعال الشروع :

«الصناع يتنافسون فى العمل».

Ⓐ شرع الصناع متنافسين فى العمل. Ⓑ شرع الصناع متنافسون فى العمل.

Ⓒ شرع الصناع يتنافسون فى العمل. Ⓓ شرع الصناع أن يتنافسوا فى العمل.

س٨ ميِّز التغيير الذى يحدث فى الجملة التالية إذا وُضعت (عسى) مكان (ليت) :

«ليت الفائقين مُكرمون».

Ⓐ عسى الفائقون مكرمين. Ⓑ عسى الفائقون أن يُكرموا.

Ⓒ عسى الفائقون يُكرموا. Ⓓ عسى الفائقين أن يُكرموا.

س٩ اختر - فيما يلى - الحكم الصحيح لاقتران خبر الناسخ بأن :

(١) قال تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾.

Ⓐ يقل. Ⓑ يكثر. Ⓒ يجب. Ⓓ يمتنع.

(٢) قال تعالى : ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾.

Ⓐ يجب. Ⓑ يمتنع. Ⓒ يقل. Ⓓ يكثر.

(٣) قال الشاعر: إِذَا الـمَجْدُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ ∴ بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا

Ⓐ يجب. Ⓑ يمتنع. Ⓒ يقل. Ⓓ يكثر.

(٤) قال الشاعر: سَقَاهَا ذوو الأحلامِ سَجْلًا على الظَّما ∴ وقــد كربــتْ أعناقُهــا أن تُقطَّعَا

Ⓐ يقل. Ⓑ يجب. Ⓒ يكثر. Ⓓ يمتنع.

(٥) شرع الراغبون فى الرفعة ينهضون بأوطانهم.

Ⓐ يجب. Ⓑ يكثر. Ⓒ يمتنع. Ⓓ يقل.

س١٠ إعراب ما فوق الخط فى الجملتين الآتيتين :

«أنشأ المصريون يطالبون بحقوقهم» - «أنشأ المصريون صُرُوحًا علمية ضخمة».

Ⓐ فاعل مرفوع بالواو - اسم (أنشأ) مرفوع بالواو.

Ⓑ اسم (أنشأ) مرفوع بالواو - فاعل مرفوع بالواو.

Ⓒ فاعل مرفوع بالواو - فاعل مرفوع بالواو.

Ⓓ اسم (أنشأ) مرفوع بالواو - اسم (أنشأ) مرفوع بالواو.

س١١ ميِّز - فيما يلى - الفرق بين الفعلين اللذين فوق الخط، من حيث التمام والنقصان :

«أخذ الاقتصاد الوطنى ينتعش» - «أخذ الاقتصاد الوطنى طريقه نحو الانتعاش».

Ⓐ فعل تام - فعل ناقص. Ⓑ فعل ناقص - فعل ناقص.

Ⓒ فعل تام - فعل تام. Ⓓ فعل ناقص - فعل تام.

س١٢ ميِّز الصياغة الصحيحة للجملة التالية بعد وضع فعل من أفعال المقاربة مكان «إنَّ» :

«إنَّ المصريين شاقون طريقهم نحو التقدم».

Ⓐ أوشك المصريون يشقوا طريقهم نحو التقدم.

Ⓑ أوشك المصريون شاقين طريقهم نحو التقدم.

Ⓒ أوشك المصريين يشقون طريقهم نحو التقدم.

Ⓓ أوشك المصريون يشقون طريقهم نحو التقدم.

س١٣ حدِّد الصياغة الصحيحة للجملة التالية بعد استبدال الفعل (بدأ) بـ «لعل» :

«لعل فاك ناطق بالحق».

Ⓐ بدأ فوك ناطقًا بالحق. Ⓑ بدأ فاك ناطقٌ بالحق.

Ⓒ بدأ فوك أن ينطق بالحق. Ⓓ بدأ فوك ينطق بالحق.

س١٤ حدِّد - فيما يلى - الجملة التى تُعبِّر عن المعنى التالى :

«رجاء فهم أخيك السؤال».

Ⓐ أوشك أخوك أن يفهم السؤال. Ⓑ عسى أخوك أن يفهم السؤال.

Ⓒ طفق أخوك يفهم السؤال. Ⓓ كاد أخوك يفهم السؤال.

تدريبات عامة على الوحدة الأولى

مجاب عنها

س١ حَدِّد - فيما يلى - اسم الفعل الناقص الذى تحته خط :

(١) قال تعالى : ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ﴾.

(أ) سيئه. (ب) عند. (ج) ربك. (د) ضمير مستتر.

(٢) قال الشاعر: أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُون بَيْنِى ∴ وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

(أ) بينى. (ب) بينكم. (ج) المودة. (د) الإخاء.

(٣) قال تعالى : ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾.

(أ) ربى. (ب) أن يؤتين. (ج) خيرًا. (د) من جنتك.

(٤) قال الشاعر: لا طيبَ للعيشِ ما دامتْ مُنغَّصةً ∴ لذَّاته بادِّكار الموتِ والهرمِ

(أ) منغصة. (ب) لذاته. (ج) ادكار. (د) الموت.

(٥) قال الشاعر: بنا من جَوَى الأحزانِ والوجدِ لوعةٌ ∴ تكادُ لها نفس الشفيقِ تذوبُ

(أ) لها. (ب) نفس. (ج) الشفيق. (د) ضمير مستتر.

س٢ مَيِّز - فيما يلى - خبر الفعل الناقص :

(١) ما زال لدى المصريين الرغبة الأكيدة فى تحقيق النهضة الشاملة.

(أ) لدى. (ب) المصريين. (ج) الرغبة. (د) فى تحقيق.

(٢) قال الشاعر: إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عَنِ الشَّىْءِ لَمْ تَكَدْ ∴ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ - آخِرَ الدَّهْرِ - تُقْبِلُ

(أ) إليه. (ب) بوجه. (ج) آخر الدهر. (د) تقبل.

(٣) أضحى للعدل رجال مخلصون يذودون عنه.

(أ) مخلصون. (ب) رجال. (ج) للعدل. (د) يذودون عنه.

(٤) يوشك مَن يتخلى عن سلاح العلم يهوى فى مهاوى الهلاك.

(أ) يتخلى. (ب) عن سلاح. (ج) يهوى. (د) فى مهاوى.

(٥) عسى بسمة تترنح على شفاه طفل أن تثلج صدر الحزين.

(أ) تترنح. (ب) على شفاه. (ج) أن تثلج. (د) صدر.

س٣ مَيِّز الفرق بين كل فعلين فوق الخط - فيما يلى - من حيث التمام والنقصان :

(١) قال تعالى : ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾.

(أ) الفعلان تامان. (ب) الفعلان ناقصان.

(ج) الفعل الأول تام، والثانى ناقص. (د) الفعل الأول ناقص، والثانى تام.

(٢) قال الشاعر: قُمْ لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلَا ∴ كَادَ المُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

(أ) الفعلان تامان.
(ب) الفعلان ناقصان.
(جـ) الفعل الأول تام، والثانى ناقص.
(د) الفعل الأول ناقص، والثانى تام.

(٣) «ما زال الخير فى الأمة» ، «ما زال الخير من الأمة».

(أ) الفعلان تامان.
(ب) الفعلان ناقصان.
(جـ) الفعل الأول تام، والثانى ناقص.
(د) الفعل الأول ناقص، والثانى تام.

(٤) قال الشاعر: لما تبيَّنَ مَيْنُ الكاشحين لكم ∴ أنشأتُ أُعرِبُ عمَّا كانَ مكْنُونَا

(أ) الفعلان تامان.
(ب) الفعلان ناقصان.
(جـ) الفعل الأول تام، والثانى ناقص.
(د) الفعل الأول ناقص، والثانى تام.

س٤ اختر الإعراب الصحيح لما فوق الخط فيما يلى :

(١) • أخذت الشعوب طريقها نحو الحرية والاستقلال.
• أخذت الشعوب تسير فى طريق الحرية والاستقلال.

(أ) اسم (أخذ) مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.
(ب) فاعل مرفوع بالضمة – اسم (أخذ) مرفوع بالضمة.
(جـ) فاعل مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.
(د) اسم (أخذ) مرفوع بالضمة – اسم (أخذ) مرفوع بالضمة.

(٢) • أنشأت الدولة مجتمعات عمرانية جديدة.
• أنشأت الدولة تقيم مجتمعات عمرانية جديدة.

(أ) فاعل مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.
(ب) اسم (أنشأ) مرفوع بالضمة – اسم (أنشأ) مرفوع بالضمة.
(جـ) اسم (أنشأ) مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.
(د) فاعل مرفوع بالضمة – اسم (أنشأ) مرفوع بالضمة.

(٣) • بدأت المجتمعات تعلى من قيم العدل والحرية والمساواة.
• بدأت المجتمعات فى إعلاء قيم العدل والحرية والمساواة.

(أ) اسم (بدأ) مرفوع بالضمة – اسم (بدأ) مرفوع بالضمة.
(ب) فاعل مرفوع بالضمة – اسم (بدأ) مرفوع بالضمة.
(جـ) اسم (بدأ) مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.
(د) فاعل مرفوع بالضمة – فاعل مرفوع بالضمة.

س٥ حدِّد - فيما يلى - الجملة التى تحتوى على فعل ناقص :

Ⓐ أخذت المرأة حقوقها فى ظل الإسلام والشرائع السماوية.
Ⓑ أخذت المجتمعات المتحضرة تُدرك أهمية حقوق المرأة.
Ⓒ أخذت المرأة بيد الرجل منذ بدء الخليقة.
Ⓓ أخذت الأمم المتقدمة خطوات مهمة فى مقاومة العنف ضد المرأة.

س٦ مَيِّز الإجابة الصحيحة من كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) «كادت المحنة تنال من عزيمة المصريين، ولكنَّهم تكاتفوا وقدموا مصلحة الوطن».

فى الجملة السابقة فعل المقاربة :

Ⓐ كادت. Ⓑ تنال. Ⓒ تكاتفوا. Ⓓ قدموا.

(٢) «أخذ المؤمن يدعو ربه عسى أن يتوب عليه».

فى الجملة السابقة فعل الشروع :

Ⓐ أخذ. Ⓑ يدعو. Ⓒ عسى. Ⓓ يتوب.

(٣) «بدأ الحكماء يدعون للصلح عسى المتخاصمون أن يستجيبوا».

فى الجملة السابقة فعل الرجاء :

Ⓐ يدعون. Ⓑ عسى. Ⓒ يستجيبوا. Ⓓ بدأ.

س٧ مَيِّز - مما فوق الخط فيما يلى - الفعل التام وفاعله، والفعل الناقص واسمه :

«يتساقط المطر حيث يكون السحاب المتكاثف» ـ «يتساقط المطر حيث يكون السحاب متكاثفًا».

Ⓐ الأول تام وفاعله (السحاب)، الثانى ناقص واسمه (السحاب).
Ⓑ الأول ناقص واسمه (السحاب)، الثانى تام وفاعله (السحاب).
Ⓒ الأول ناقص واسمه (السحاب)، الثانى ناقص واسمه (السحاب).
Ⓓ الأول تام وفاعله (السحاب)، الثانى تام وفاعله (السحاب).

س٨ حدِّد المحل الإعرابى لما فوق الخط فيما يلى :

«بدأ المهندس يجتهد فى مشروعه» ـ «بدأ المهندس مشروعه وهو يجتهد».

Ⓐ فى محل نصب حال ـ فى محل نصب خبر (بدأ).
Ⓑ فى محل نصب خبر (بدأ) ـ فى محل نصب حال.
Ⓒ فى محل نصب خبر (بدأ) ـ فى محل رفع خبر المبتدأ.
Ⓓ فى محل نصب حال ـ فى محل رفع نعت.

س٩ صوِّب الخطأ فى العبارة التالية :
«شرع المصريون أن يأخذوا بأسباب النهضة».

أ) شرع المصريين يأخذون بأسباب النهضة.
ب) شرع المصريون آخذين بأسباب النهضة.
ج) شرع المصريين أن يأخذوا بأسباب النهضة.
د) شرع المصريون يأخذون بأسباب النهضة.

س١٠ استبدل بالفعل «أمسى» الفعل (حرى) فى الجملة التالية، وغيِّر ما يلزم :
«أمسى مثقفو العرب مهتمين بنشر الفضائل والقيم».

أ) حرى مثقفى العرب أن يهتموا بنشر الفضائل والقيم.
ب) حرى مثقفى العرب مهتمون بنشر الفضائل والقيم.
ج) حرى مثقفو العرب أن يهتموا بنشر الفضائل والقيم.
د) حرى مثقفو العرب يهتمون بنشر الفضائل والقيم.

س١١ أدخل على الجملة التالية الفعل (أوشك)، وغيِّر ما يلزم :
«نحن قاضون على أسباب الفرقة والخلاف».

أ) أوشكتم أن تقضوا على أسباب الفرقة والخلاف.
ب) أوشكتم تقضون على أسباب الفرقة والخلاف.
ج) أوشكنا قاضِين على أسباب الفرقة والخلاف.
د) أوشكنا نقضى على أسباب الفرقة والخلاف.

س١٢ ميِّز الكلمة التى تُعرب اسمًا لناسخ فى المقولة التالية :
«ما زالت الأمية موجودة، وما زالت أسبابها، ولكن بعدما أخذت بعض الدول بأسباب المعرفة أخذت نسب الأمية فى التراجع».

أ) الأمية.
ب) أسبابها.
ج) بعض.
د) نسب.

س١٣ ميِّز - فيما يلى - حُكم اقتران خبر الفعل الناقص الذى فوق الخط بـ (أن) :

(١) «لم يكد المسافر يغادر وطنه حتى أنشأ فؤاده يخفق بالحنين».

Ⓐ يجب. Ⓑ يمتنع. Ⓒ يكثر. Ⓓ يقل.

(٢) «أوشك الجدال الذى ثار بين الحاضرين أن يوقع الشقاق بينهم».

Ⓐ يجب. Ⓑ يمتنع. Ⓒ يكثر. Ⓓ يقل.

(٣) قال الشاعر: كادت النفــسُ أن تفيــضَ عليــه ∴ إذا غَــدَا حَشْــوَ رَيْطَــةٍ وبرودِ

Ⓐ يجب. Ⓑ يمتنع. Ⓒ يكثر. Ⓓ يقل.

(٤) قال الشاعر: عَسَى الْكَرْبُ الذِى أمْسَيْتَ فِيهِ ∴ يَكُــونُ وَرَاءَهُ فَــرَجٌ قَــرِيــبُ

Ⓐ يجب. Ⓑ يمتنع. Ⓒ يكثر. Ⓓ يقل.

س١٤ أعد صياغة الجملة التالية مُستبدلًا (اخلولق) بـ (لعل)، وغيِّر ما يلزم :

«لعل المعلمين مدركون أهمية رسالتهم الجليلة».

Ⓐ اخلولق المعلمون مدركين أهمية رسالتهم الجليلة.

Ⓑ اخلولق المعلمين مدركون أهمية رسالتهم الجليلة.

Ⓒ اخلولق المعلمون يدركون أهمية رسالتهم الجليلة.

Ⓓ اخلولق المعلمون أن يدركوا أهمية رسالتهم الجليلة.

الوحدة الثانية | تمهيد الدرس ١

اسم الفاعل، وطريقة صوغه

* **اسم الفاعل :**

اسم مشتق من الفعل المبنى للمعلوم؛ للدلالة على مَن قام بالفعل، أو اتصف به.

* **يُصاغ اسم الفاعل من :**

أ الفعل الثلاثى

- إذا كان الفعل صحيحًا أتى اسم الفاعل منه على وزن فاعِل،

مثل : صدق - صادق / علم - عالم / حجّ - حاجّ.

- إذا كان الفعل مبدوءًا بهمزة ترسم ألف مد فى اسم الفاعل،

مثل : أكل - آكل / أمر - آمر / أخذ - آخذ.

- إذا كان الفعل معتل الوسط قُلب حرف العلة همزة مكسورة فى اسم الفاعل،

مثل : صام - صائم / قاد - قائد / باع - بائع.

- إذا كان الفعل معتل الآخِر قُلب حرف العلة ياءً فى اسم الفاعل،

مثل : رضى - الراضى / دعا - الداعى / هدى - الهادى.

ب الفعل غير الثلاثى

- نأتى بالفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره،

مثل : يُخلِص - مُخلِص / يتقدّم - متقدِّم / يستفيد - مُستفيد.



- **اسم الفاعـل :**

- يُذَكَّر ويُؤنَّث ويُفرَد ويُثنَّى ويُجمَع،

مثل : ناجح – ناجحة – ناجحان – ناجحتان – ناجحون – ناجحات.

- يُعرب حسب موقعه فى الجملة،

مثل : يفرح الناجحُ بنجاحه.
↓
فاعل

- إذا كان مشتقًّا من فعل معتل الآخر :

(١) وجاء نكرة تُحذف ياؤه فى حالتى الرفع والجر ويُعوَّض عنها بالتنوين، وتثبت فى حالة النصب، مثل :

– جاءنى قاضٍ.	– مررتُ بقاضٍ.	– رأيت قاضيًا.
↓ فاعل مرفوع	↓ اسم مجرور	↓ مفعول به منصوب
– جاءنى مُنادٍ.	– مررتُ بمُنادٍ.	– رأيت مُناديًا.
↓ فاعل مرفوع	↓ اسم مجرور	↓ مفعول به منصوب

(٢) وجاء معرفًا بـ (أل)، أو مضافًا تثبت فيه الياء، مثل :

– الداعى إلى الفضيلة محبوب.

– داعى الفضيلة محبوب.



إعمـال اسـم الفاعـل

* يعمل اسم الفاعل عمل فعله (المبنى للمعلوم) كالتالى :

يرفع فاعلًا فقط إذا كان فعله لازمًا

مثل : الرجل نضج عقلُه يصح أن نقول الرجل ناضج عقلُه.
(عقلُه ← فاعل)

يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا به أو أكثر إذا كان فعله متعديًا

مثل : الرجل يشكر ربَّه يصح أن نقول الرجل شاكرٌ ربَّه.
(ربَّه ← مفعول به)

* يُسمى الفاعل والمفعول به : المعمول.

حالات عمل اسم الفاعل : يعمل فى حالتين :

١ أن يكـون مقتـرنًا بأل

يعمل دون شرط سواءً أكان للحال (المضارع)، أم للاستقبال أم للماضى.

مثل : المتقن عملَه محبوب.

٢ أن يكون مجردًا من أل

يعمل بشرطين :

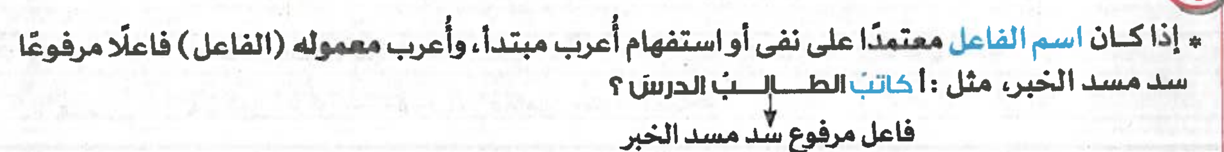
(١) يدل على الحال أو الاستقبال فقط.

(٢) يعتمد على مبتدأ أو موصوف أو نفى أو استفهام أو نداء، مثل : الأب ناصحٌ أبناءَه.

* والجدول التالى يوضح لنا حالات إعمال اسم الفاعل بشىء من التفصيل :

المثـــــــال	اسم الفاعل	حالته	عمله	شرطه	
أقدِّرُ الرجلَ الفاضلَ خُلقُه.	الفاضل	مقترن بأل	رفع فاعلًا (خُلقُه).	يعمل دون شروط.	
المتقنُ عملَه ناجح.	المتقن		رفـع فاعلًا (ضـمير مستتر تقديره: «هو»)، ونصـب مفعولًا به (عملَه).		
المعلمُ شارحٌ الدرسَ.	شارحٌ	مجرد من (أل)	رفع فـاعـلًا (ضميرمستتر تقديره: «هو»)، ونصـب مفعـولًا بـه (الدرسَ).	اعتمد على مبتدأ (المعلمُ).	دل على الحـــال أو الاستقبـــال.
أعجبنى رجلٌ مُعطٍ الفقراءَ مالًا.	مُعطٍ		رفـع فاعلًا (ضمير مســـتتر تقديـــره: «هو»)، ونصب مفعولًا بـه أول (الفقـراءَ)، ومفعـولًا بـه ثانيًا (مالًا).	اعتمد على موصوف (رجلٌ).	
مـا قـابـلٌ الجاهـلُ النُّصحَ.	قابلٌ		رفـع فـاعـلًا (الـجـاهـلُ)، ونـصـب مـفـعـولًا به (النُّصحَ).	اعتمد على نفى (ما).	
أ فائزةٌ الطالبةُ بالجائزة ؟	فائزةٌ		رفع فاعلًا (الطالبةُ).	اعتمد على استفهام (أ).	
يا فاهمًا درسَك، أبشِر بالنجاح.	فاهمًا		رفع فاعلًا (ضمير مسـتتر تقديره: «أنت»)، ونصب مفعولًا به (درسَك).	اعتمد على نداء (يا).	

* إذا كـان اسم الفاعل معتمدًا على نفى أو استفهام أُعرب مبتدأ، وأُعرب معموله (الفاعل) فاعلًا مرفوعًا سد مسد الخبر، مثل: أ كاتب الطـالـبُ الدرسَ ؟


فاعل مرفوع سد مسد الخبر

* اسم الفاعل يأتى فى الكلام على وجهين:
  - متجردًا من الدلالة على القيام بحدث، ويدل على اسم أو صفة فلا يعمل عمل الفعل، مثل: جاء القاضى.
  - دالًّا على القيام بحدث فيعمل عمل الفعل، مثل: الله الغافرُ الذنوبَ تُرجَى رحمته.
* يكون اسم الفاعل معتمدًا على مبتدأ إذا كان إعرابه: خبرًا لمبتدأ - خبرًا لـ (كان) - خبرًا لـ (إنَّ) - مفعولًا به ثانيًا لـ (ظن وأخواتها).

* نماذج للإعراب :

١ يحب الله الرافعين راية الحق.
٢ الفلاح حارثُ ثوره الأرض.
٣ أتاركٌ أحمدُ عمله ؟
٤ علمتُ المصريَّ محبًّا وطنه.

الإجابة

الكلمة	إعرابها
١ يحبُّ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
اللهُ	لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الرافعين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
رايةَ	مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة.
الحقِّ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
٢ الفلاحُ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
حارثُ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
ثورُه	فاعل مرفوع لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة رفعه الضمة، و «الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.
الأرضَ	مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة.
٣ أتاركٌ	الهمزة : حرف استفهام. تاركٌ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أحمدُ	فاعل مرفوع لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة رفعه الضمة (سد مسد الخبر).
عملَه	مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة، و «الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.
٤ علمتُ	فعل ماضٍ مبنى على السكون، و «التاء» ضمير مبنى فى محل رفع فاعل.
المصريَّ	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
محبًّا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
وطنَه	مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة، و «الهاء» ضمير مبنى فى محل جر مضاف إليه.

الأسئلة

مجاب عنها

تطبيق

س١ حدِّد - فيما يلى - اسم الفاعل من الفعل الثلاثى :

(١) قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ﴾.

Ⓐ الأعمى. Ⓑ البصير. Ⓒ الصالحات. Ⓓ المسىء.

(٢) قال رسول الله (ﷺ): «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

Ⓐ الناس. Ⓑ بائع. Ⓒ معتقها. Ⓓ موبقها.

(٣) الكاتم سر أصدقائه محمودة سيرته بينهم.

Ⓐ الكاتم. Ⓑ أصدقائه. Ⓒ محمودة. Ⓓ سيرته.

س٢ ميِّز - فيما يلى - اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثى :

(١) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾.

Ⓐ شاهدًا. Ⓑ مُبشرًا. Ⓒ نذيرًا. Ⓓ داعيًا.

(٢) قال الشاعر: فإنَّك كالليلِ الذى هو مُدرِكى ∴ وإنْ خلْتُ أنَّ المُنتأى عنك واسعُ

Ⓐ المنتأى. Ⓑ الليل. Ⓒ واسع. Ⓓ مدركى.

(٣) ما مهملٌ عمله إلا الكسول، وما مَلومٌ على قوله إلَّا الكذوب.

Ⓐ مهمل. Ⓑ الكسول. Ⓒ مَلومٌ. Ⓓ الكذوب.

س٣ صُغ اسم الفاعل من الفعل الذى فوق الخط فيما يلى :

(١) المؤمن يُعين على الخير.

Ⓐ عائن. Ⓑ عوَّان. Ⓒ مُعِين. Ⓓ مُعاوِن.

(٢) المصريون يحْذرون من كل ما يدعو إلى التعصب والعنصرية.

Ⓐ مُحذِّرون. Ⓑ مُحذَّرون. Ⓒ حذَّارون. Ⓓ حاذِرون.

(٣) أمسى الجنديُّ يحمل سلاحه.

Ⓐ حاملًا. Ⓑ محمولًا. Ⓒ مُحمَّلًا. Ⓓ مُحمِّلًا.

(٤) المصلح يُقيم أواصر الود بين المتشاحنين.

Ⓐ مِقْوام. Ⓑ قائم. Ⓒ مُقِيم. Ⓓ قوَّام.

س٤ حدِّد سبب إعمال اسم الفاعل الذى فوق الخط فيما يلى :

(١) قال تعالى : ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾

Ⓐ دل على الحال أو الاستقبال. Ⓑ اعتمد على مبتدأ.
Ⓒ اعتمد على موصوف. Ⓓ اقترن بأل.

(٢) قال الشاعر: سَلِيمُ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذًى ∴ وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرَا

Ⓐ اعتمد على مبتدأ. Ⓑ اعتمد على موصوف. Ⓒ اعتمد على نفى. Ⓓ اعتمد على استفهام.

(٣) علينا أن نكون حامدين الله على نعمه.

Ⓐ اعتمد على مبتدأ. Ⓑ اعتمد على موصوف. Ⓒ اعتمد على نفى. Ⓓ اعتمد على استفهام.

(٤) قال الشاعر: يـا قـارعًـا كـفًّـا بـكـفٍّ حـسـرةً ∴ لا تيأسَـنْ فاليـأسُ يُـودِى بالمُهَجِ

Ⓐ اعتمد على نفى. Ⓑ اعتمد على نداء. Ⓒ اعتمد على مبتدأ. Ⓓ اعتمد على موصوف.

(٥) مررت برجل راجٍ عفو ربه.

Ⓐ اعتمد على مبتدأ. Ⓑ اعتمد على نفى. Ⓒ اعتمد على موصوف. Ⓓ اعتمد على استفهام.

س٥ ميِّز اسم الفاعل العامل من غير العامل - لما فوق الخط - فيما يلى :

(١) المحامى مدركُ أهمية رسالته.

Ⓐ الأول عامل والثانى غير عامل. Ⓑ الأول غير عامل والثانى عامل.
Ⓒ الأول والثانى عاملان. Ⓓ الأول والثانى غير عاملين.

(٢) الطالب الكاتب درسه محبوب.

Ⓐ الأول عامل والثانى غير عامل. Ⓑ الأول غير عامل والثانى عامل.
Ⓒ الأول والثانى عاملان. Ⓓ الأول والثانى غير عاملين.

(٣) الراعى مذللُ الصعاب التى تواجه رعيته.

Ⓐ الأول والثانى عاملان. Ⓑ الأول عامل والثانى غير عامل.
Ⓒ الأول غير عامل والثانى عامل. Ⓓ الأول والثانى غير عاملين.

(٤) الناصح ناهى أخيه أمس عمَّا لا يليق.

Ⓐ الأول غير عامل والثانى عامل. Ⓑ الأول والثانى عاملان.
Ⓒ الأول عامل والثانى غير عامل. Ⓓ الأول والثانى غير عاملين.

س٦ املأ الفراغات التالية بما يناسبها مما يلى :

(١) أ مُقَدِّرةٌ الدولة .... ؟

Ⓐ ذى العلم. Ⓑ ذوو العلم. Ⓒ المعلمون. Ⓓ ذوى العلم.

(٢) لا أحب الخائنين ....

Ⓐ أوطانَهم. Ⓑ أوطانُهم. Ⓒ أوطانِهم. Ⓓ وطنِهم.

(٣) الرئيس قاضٍ لذوى الاحتياجات الخاصة ....

Ⓐ حاجتُهم. Ⓑ حاجتَهم. Ⓒ حاجتِهم. Ⓓ سُؤْلُهم.

(٤) المؤمن مُنتقٍ .... بعناية.

Ⓐ قرناؤه. Ⓑ قرنائه. Ⓒ مخالطوه. Ⓓ قرناءه.

س٧ أعرب ما فوق الخط فيما يلى :

(١) قال تعالى : ﴿وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ﴾.

Ⓐ خبر المبتدأ مرفوع. Ⓑ مبتدأ مؤخر مرفوع. Ⓒ خبر (إنَّ) مرفوع. Ⓓ فاعل مرفوع.

(٢) الراحمون الناس يرحمهم الله.

Ⓐ خبر مرفوع. Ⓑ نعت مرفوع. Ⓒ فاعل مرفوع. Ⓓ مفعول به منصوب.

(٣) ما محبٌّ الكسالى العمل والاجتهاد.

Ⓐ مفعول به منصوب. Ⓑ فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
Ⓒ مضاف إليه مجرور. Ⓓ مبتدأ مرفوع.

(٤) قال الشاعر: يا شاكيًا همَّ الحياةِ وضيقها ∴ أبْشِر فإنَّ لكلِّ ضيقٍ مخرجًا

Ⓐ مفعول به منصوب. Ⓑ فاعل مرفوع. Ⓒ مضاف إليه مجرور. Ⓓ نعت منصوب.

س٨ أعرب كلمة (أهدافهم) فى الجملتين التاليتين :

«المُوَفَّقون فى الحياة أهدافهم واضحة» - «المُوَفَّقون فى الحياة واضِحةٌ أهدافهم».

Ⓐ مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع. Ⓑ خبر مرفوع - مبتدأ مؤخر مرفوع.
Ⓒ مبتدأ ثانٍ مرفوع - فاعل مرفوع. Ⓓ خبر مرفوع - مضاف إليه مجرور.

س٩ صوِّب الخطأ فيما يلى :

(١) أساعِى إليك مُخْلِصى الصحبةِ فتعرض عنهم ؟!

Ⓐ أساعى إليك مخلصون الصحبة فتعرض عنهم ؟!

Ⓑ أساعى إليك مخلصين الصحبة فتعرض عنهم ؟!

Ⓒ أساعٍ إليك مخلصى الصحبة فتعرض عنهم ؟!

Ⓓ أساعٍ إليك مخلصو الصحبة فتعرض عنهم ؟!

(٢) أناهى ذى العزم رفقائه عن التخاذل ؟

Ⓐ أناهى ذو العزم رفقائه عن التخاذل ؟ Ⓑ أناهٍ ذى العزم رفقاءه عن التخاذل ؟
Ⓒ أناهٍ ذو العزم رفقاءه عن التخاذل ؟ Ⓓ أناهٍ ذو العزم رفقائه عن التخاذل ؟

صيغ المبالغة، وأوزانها

* صيغ المبالغة :

أسماء مشتقة من الأفعال المبنية للمعلوم؛ للدلالة على كثرة حدوث الفعل، أو للدلالة على من قام بالفعل بكثرة.

* أوزانها :

تأتى على خمسة أوزان مشهورة :

(١) فَعُول، مثل : صَبُور – شَكُور – غَفُور – جَحُود.

(٢) فَعِيل، مثل : سَمِيع – قَدِير – رَحِيم – عَلِيم.

(٣) فَعَّال، مثل : وَهَّاب – جَبَّار – عَلَّام – مَنَّاع.

(٤) مِفْعَال، مثل : مِعْطَاء – مِقْدَام – مِهْذَار – مِكْثَار.

(٥) فَعِل، مثل : فَطِن – يَقِظ – حَذِر – لَبِق.



* صيغ المبالغة :

- تُصاغ من الفعل الثلاثى غالبًا، ومن غير الثلاثى على وزن «مِفْعَال» أو «فَعِيل»، مثل : مِقْدام (أقدم) – بَشير (بشر).
- يستوى فيها صيغة «فَعُول» للمذكر والمؤنث، مثل : • هذا رجل صَبُور. • هذه امرأة صَبُور.
- تُذكَّر وتُؤَنَّث وتُفرَد وتُثَنَّى وتُجمَع، مثل : رحيم – رحيمة – رحيمان – رحيمتان – رُحماء – رحيمات.
- تُعرب حسب موقعها فى الجملة، مثل : يحب القائد الجندى الصبور.

  الصبور ← نعت منصوب

إعمال صيغ المبالغة

* تعمل صيغ المبالغة عمل فعلها المبنى للمعلوم بنفس شروط عمل اسم الفاعل فترفع فاعلًا فقط إذا كان فعلها لازمًا، أو ترفع فاعلًا وتنصب مفعولًا به أو أكثر إذا كان فعلها متعديًا،

وتتعرف ذلك من خلال الجدول التالى :

<table>
<tr><th>المثال</th><th>صيغة المبالغة</th><th>حالتها</th><th>عملها</th><th colspan="2">شروطها</th></tr>
<tr><td>أكرمتُ الرجل الفَطِن عقلُه.</td><td>الفَطِن</td><td>مقترنة بأل</td><td>رفعت فاعلًا (عقلُه).</td><td colspan="2">ــــــ</td></tr>
<tr><td>الكافرُ جحودٌ نعمةَ ربه.</td><td>جحودٌ</td><td rowspan="5">مجردة من (أل)</td><td>رفعت فاعلًا (ضمير مستتر تقديره : «هو»)، ونصبت مفعولًا به (نعمةَ).</td><td>اعتمدت على مبتدأ (الكافرُ).</td><td rowspan="5">دلت على الحال أو الاستقبال.</td></tr>
<tr><td>أقبل قائدٌ كريمٌ عطاؤُه.</td><td>كريمٌ</td><td>رفعت فاعلًا (عطاؤُه).</td><td>اعتمدت على موصوف (قائدٌ).</td></tr>
<tr><td>ما بصيرٌ العبادَ إلَّا اللهُ.</td><td>بصيرٌ</td><td>رفعت فاعلًا (اللهُ)، ونصبت مفعولًا به (العبادَ).</td><td>اعتمدت على نفى (ما).</td></tr>
<tr><td>أ معطاءةٌ الدولةُ المبدعين اهتمامًا ؟</td><td>معطاءةٌ</td><td>رفعت فاعلًا (الدولةُ)، ونصبت مفعولين (المبدعين - اهتمامًا).</td><td>اعتمدت على استفهام (أ).</td></tr>
<tr><td>يا علَّامًا الغيبَ، اهدنا إلى الصواب.</td><td>علَّامًا</td><td>رفعت فاعلًا (ضمير مستتر تقديره : «أنت»)، ونصبت مفعولًا به (الغيبَ).</td><td>اعتمدت على نداء (يا).</td></tr>
</table>

الأسئلة

مجاب عنها

○ تطبيق

س١ حدِّد - فيما يلى - صيغ المبالغة :

(١) قال تعالى : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾.

Ⓐ الحق. Ⓑ زهق. Ⓒ الباطل. Ⓓ زهوقًا.

(٢) قال الشاعر: وَلَسْتُ بِمِفْراحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِى ∴ وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ

Ⓐ جازع. Ⓑ صرفه. Ⓒ مفراح. Ⓓ المتقلب.

(٣) العاقل فَطِن لمكائد الأعداء.

Ⓐ العاقل. Ⓑ مكائد. Ⓒ فَطِن. Ⓓ الأعداء.

س٢ ميِّز - مما يلى - سبب إعمال صيغ المبالغة التى فوق الخط :

(١) البسَّام وجهه محبوب من الناس.

Ⓐ اعتمدت على مبتدأ. Ⓑ اقترنت بأل.

Ⓒ اعتمدت على موصوف. Ⓓ اعتمدت على استفهام.

(٢) أ حفيظٌ الصديق سر صديقه ؟

Ⓐ اعتمدت على مبتدأ.

Ⓑ اعتمدت على نفى.

Ⓒ اعتمدت على استفهام.

Ⓓ اعتمدت على موصوف.

(٣) ما معطاءٌ ماله الفقير إلَّا كريم.

Ⓐ اعتمدت على مبتدأ.

Ⓑ اعتمدت على استفهام.

Ⓒ اعتمدت على موصوف.

Ⓓ اعتمدت على نفى.

(٤) ما كان المؤمن تَرَّاكًا ما يقربه إلى الله.

Ⓐ اعتمدت على مبتدأ.

Ⓑ اعتمدت على نفى.

Ⓒ اعتمدت على موصوف.

Ⓓ اعتمدت على استفهام.

س٣ أعرب الكلمات التى تحتها خط فيما يلى :

(١) قال الشاعر: حَـذِرٌ أُمُـورًا لَا تَـضِيـرُ وَآمِـنٌ ∴ مَـا لَيْـسَ مُنْجِيـهِ مِـنَ الْأَقْـدَارِ

Ⓐ مفعول به منصوب. Ⓑ حال منصوبة.

Ⓒ تمييز منصوب. Ⓓ مفعول لأجله منصوب.

(٢) 📖 أ مِعطاءٌ الكاتب صناعته حقها ؟

Ⓐ مبتدأ مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ مضاف إليه مجرور. Ⓓ فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٣) 📖 الكاتب فهيمٌ أمور الحكم.

Ⓐ نعت مرفوع. Ⓑ خبر مرفوع.

Ⓒ مفعول به منصوب. Ⓓ فاعل مرفوع.

(٤) سأل أحمد صديقه : «أ قرّاءٌ أخوك الكتب ؟».

Ⓐ مضاف إليه مجرور. Ⓑ نعت مرفوع.

Ⓒ مفعول به منصوب. Ⓓ خبر مرفوع.

(٥) 📖 أ شكورٌ المؤمن فضل الله عليه ؟

Ⓐ مبتدأ مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ فاعل مرفوع سد مسد الخبر. Ⓓ مضاف إليه مجرور.

(٦) 📖 علمتُك مقدامًا فى موضع الإقدام.

Ⓐ حال منصوبة. Ⓑ تمييز منصوب.

Ⓒ نعت منصوب. Ⓓ مفعول به ثانٍ منصوب.

(٧) ما كنت سمّاعًا قولًا يسىء إلى الآخرين.

Ⓐ مفعول به منصوب. Ⓑ نعت منصوب.

Ⓒ تمييز منصوب. Ⓓ خبر (كان) منصوب.

س٤ أعد صياغة الجمل التالية بعد استبدال صيغ المبالغة العاملة بأفعالها التى فوق الخط :

(١) القائد الحكيمُ يحذر أعداءه.

ⓐ القائد الحكيم حذرًا أعداءه. ⓑ القائد الحكيم حذرٌ أعداءه.

ⓒ القائد الحكيم حذرٌ أعداؤه. ⓓ القائد الحكيم حذرًا أعدائه.

(٢) الحر يكسب قوت يومه من عمل يده.

ⓐ الحر كسَّابُ قوتُ يومه من عمل يده. ⓑ الحر كسَّابًا قوتَ يومه من عمل يده.

ⓒ الحر كسَّابُ قوتَ يومه من عمل يده. ⓓ الحر كسَّابًا قوتُ يومه من عمل يده.

(٣) ما يجحد المؤمن نعمة الله عليه.

ⓐ ما جحودُ المؤمنُ نعمةَ الله عليه. ⓑ ما جحودُ المؤمنُ نعمةُ الله عليه.

ⓒ ما جحودًا المؤمنُ نعمةَ الله عليه. ⓓ ما جحودًا المؤمنَ نعمةُ الله عليه.

س٥ أكمل الجمل التالية بما يُناسبها مما يلى :

(١) أيَقِظٌ .... فى حراسة القصر؟

ⓐ الحارسين. ⓑ الحارسَ. ⓒ الحارسِ. ⓓ الحارسان.

(٢) المتحدث اللبق .... يجذب انتباه المخاطبين.

ⓐ لِسَانَه. ⓑ لِسَانُه. ⓒ لِسَانِه. ⓓ أُسْلُوبَه.

(٣) 📖 الحفيظ .... أصحابه ذو خلق محمود.

ⓐ أسرارُ. ⓑ سِرّ. ⓒ سِرًّ. ⓓ سِرٌّ.

(٤) هل مِعْوانٌ الصديق .... ؟

ⓐ صديقاه. ⓑ صديقيه. ⓒ أصدقاؤه. ⓓ أصدقائه.

(٥) أفطِنٌ .... ما يُحاك للوطن !؟

ⓐ المصريون. ⓑ المصريين. ⓒ ذوَىْ الرأى. ⓓ ذوِى الرأى.

س٦ ميِّز الجملة التى تشتمل على صيغة مبالغة فيما يلى :

ⓐ النهر مستفيض ماؤه. ⓑ الشاهد مؤتمن على شهادته.

ⓒ النتائجُ مستخلصة من مقدماتها. ⓓ الرجل قوىٌّ بأعوانه.

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

مجاب عنها

س١ صُغ اسم الفاعل من فعل صيغ المبالغة فيما يلى :

(١) الشهمُ مِقدامٌ عند الشدائد.

ⓐ قَادِمٌ. ⓑ مُقْدِمٌ. ⓒ قَدُومٌ. ⓓ مُقدِّمٌ.

(٢) يعجبنى الرجل القرَّاء كتبًا.

ⓐ القارئ. ⓑ المُقرئ. ⓒ المُقرِّئ. ⓓ القَرُوء.

(٣) لا يحترم الناس الكذوب قوله.

ⓐ الكَذَّاب. ⓑ المُكَذِّب. ⓒ الكاذِب. ⓓ المَكْذُوب.

س٢ حدِّد سبب إعمال المشتق - الذى فوق الخط - فيما يلى :

(١) قال تعالى : ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

ⓐ اعتمد على موصوف. ⓑ اعتمد على مبتدأ.

ⓒ دل على الحال أو الاستقبال. ⓓ اقترن بأل.

(٢) أقبل طالبٌ فهَّامٌ درسه.

ⓐ اعتمد على نفى. ⓑ اعتمد على مبتدأ.

ⓒ اعتمد على موصوف. ⓓ اعتمد على استفهام.

(٣) أ راضٍ ضميرك عن فعلك وقولك ؟

ⓐ اعتمد على نفى. ⓑ اعتمد على استفهام.

ⓒ اعتمد على مبتدأ. ⓓ اعتمد على موصوف.

س٣ فرِّق بين المشتق العامل وغير العامل - لما فوق الخط - فيما يلى :

(١) أ ظَلُومٌ السفيه نفسَه ؟

ⓐ الأول عامل والثانى غير عامل. ⓑ الأول غير عامل والثانى عامل.

ⓒ الأول والثانى عاملان. ⓓ الأول والثانى غير عاملين.

(٢) حضر العامل الذى يدعى قاسمًا.

ⓐ الأول عامل والثانى غير عامل. ⓑ الأول غير عامل والثانى عامل.

ⓒ الأول والثانى عاملان. ⓓ الأول والثانى غير عاملين.

(٣) القاضى مُودِعٌ حيثياتِ حكمه فى القضية.

ⓐ الأول عامل والثانى غير عامل. ⓑ الأول غير عامل والثانى عامل.

ⓒ الأول والثانى عاملان. ⓓ الأول والثانى غير عاملين.

س٤ اختر الإعراب الصحيح - لما فوق الخط - فيما يلى :

(١) أخوك مُعطِ الناس حقوقهم.

(أ) مفعول به ثانٍ منصوب. (ب) مضاف إليه مجرور. (جـ) فاعل مرفوع. (د) مفعول به منصوب.

(٢) الجندى المصرى دفَّاعُ الأعداء عن تراب وطنه.

(أ) فاعل مرفوع. (ب) مفعول به منصوب. (جـ) خبر مرفوع. (د) مضاف إليه مجرور.

(٣) الفلاح حاصدُ زرعه أمس.

(أ) مضاف إليه مجرور. (ب) نعت مرفوع. (جـ) خبر مرفوع. (د) مفعول به منصوب.

(٤) أنت حفيظٌ حق جارك.

(أ) خبر مرفوع. (ب) نعت مرفوع. (جـ) مضاف إليه مجرور. (د) مفعول به منصوب.

(٥) جاء المُلقِى الشعر.

(أ) نعت مرفوع. (ب) فاعل مرفوع. (جـ) مفعول به منصوب. (د) مضاف إليه مجرور.

س٥ صُغ - فى الجملة التالية - من الاسم الموصول وصلته اسم فاعل عاملًا، وغيِّر ما يلزم :

«الذين يساعدون المحتاجين يستأثرون بقلوب الناس».

(أ) المساعدين المحتاجين يستأثرون بقلوبَ الناس. (ب) المساعدون المحتاجين يستأثرون بقلوبَ الناس.

(جـ) المساعدون المحتاجون يستأثرون بقلوبَ الناس. (د) المساعدين المحتاجون يستأثرون بقلوبَ الناس.

س٦ أعرب ما فوق الخط فى الجملتين التاليتين :

«الناجحون فى أعمالهم إرادتهم قوية» - «الناجحون فى أعمالهم قوية إرادتهم».

(أ) مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع. (ب) خبر مرفوع - مبتدأ مرفوع.

(جـ) مبتدأ ثانٍ مرفوع - فاعل مرفوع. (د) خبر مرفوع - مضاف إليه مجرور.

س٧ صوِّب خطأ الكلمتين اللتين فوق الخط فى العبارة التالية :

«ما عظيمُ قدرَه غير العاملون بعلمهم».

(أ) قدرِه - العاملين. (ب) قدرُه - العاملين. (جـ) قدرِه - العاملون. (د) قدرُه - العاملون.

س٨ استبدل بالفعل - الذى فوق الخط فى الجملة التالية - اسم فاعل عاملًا، وغيِّر ما يلزم :

«العاقل يترك الشىء الذى يُلام عليه».

(أ) العاقل تارِكُ الشىءَ الذى يُلام عليه. (ب) العاقل ترَّاكُ الشىءَ الذى يُلام عليه.

(جـ) العاقل متْرَاكُ الشىءَ الذى يُلام عليه. (د) الشىء الذى يُلام عليه العاقل متروك.

الوحدة الثالثة | تمهيد

اسم المفعول، وطريقة صوغه

* **اسم المفعول :**

اسم مشتق من الفعل المبنى للمجهول؛ للدلالة على مَن وقع عليه الفعل.

* **يُصاغ اسم المفعول من :**

أ الفعل الثلاثى إذا كان :

- **صحيحًا :** أتى اسم المفعول منه على وزن مفعول،

مثل : شُهِدَ – مشهود / كُتِبَ – مكتوب / شُدَّ – مشدود.

- **معتل الوسط بالألف :**

يُرد حرف العلة إلى أصله (الواو أو الياء)، وتُحذف (واو) مفعول، مثل :

• قِيل ←(المبنى للمعلوم) قال ←(مضارعه) يقول ←(أصله) قول ←(اسم المفعول منه) مقوول ←(بعد حذف واو مفعول) مقول.

• بِيع ←(المبنى للمعلوم) باع ←(مضارعه) يبيع ←(أصله) بيع ←(اسم المفعول منه) مبيوع ←(بعد حذف واو مفعول) مبيع.

- **معتل الآخِر بالألف :**

يُرد حرف العلة إلى أصله (الواو أو الياء)، فإن كان أصله :

• (واوًا) تُدغم فى (واو) مفعول، مثل :

دُعِىَ ←(المبنى للمعلوم) دَعَا ←(مضارعه) يدعو ←(أصله) دعو ←(اسم المفعول منه) مدعوو ←(بعد إدغام الواوين) مَدْعوّ.

• (ياءً) تُقلب (واو) مفعول (ياءً)، وتُدغم فى ياء الفعل، مثل :

بُنِىَ ←(المبنى للمعلوم) بَنَى ←(مضارعه) يبنى ←(أصله) بنى ←(اسم المفعول منه) مَبْنوى ←(بعد قلب الواو ياءً وإدغامها فى ياء الفعل) مبنىّ.

ب الفعل غير الثلاثى

- نأتى بالفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل آخره،

مثل : يَنطلق – مُنطلَق / يُستعان – مُستعان / يُدرِّب – مُدرَّب.

* **اسم المفعول :**

- يُذكَّر ويؤنَّث ويُفرَد ويُثنَّى ويُجمَع،

مثل : مفهوم – مفهومة – مفهومان – مفهومتان – مفهومون – مفهومات – مفاهيم.

- يُعرب حسب موقعه فى الجملة، مثل : البابُ مفتوحٌ.

↓ خبر مرفوع بالضمة

* هناك أفعال يأتى منها اسم الفاعل، واسم المفعول بنفس الصورة، منها :

(اختار – احتاج – اشتاق – اعتدَّ – اعتزَّ)، مثل :

- مُختار، مثل : المعلم مُختار الطالب للمسابقة.

(المعلم هو مَن قام بالفعل؛ ولذلك فكلمة «مُختار» اسم فاعل).

- مُختار، مثل : الطالب مُختار من المعلم.

(الطالب هو مَن وقع عليه الفعل؛ ولذلك فكلمة «مُختار» اسم مفعول).

إعمال اســم المفعــول

* يعمل اسم المفعول عمل فعله (المبنى للمجهول) كالتالى :

يرفع نائب فاعل فقط إذا كان فعله متعديًا لمفعول واحد

مثل : هذا الرجل يُحترَم رأيُه يصح أن نقول هذا رجل مُحترَم رأيُه.

↓ نائب فاعل مرفوع

يرفع نائب فاعل وينصب مفعولًا به ثانيًا إذا كان فعله متعديًا لمفعولين

مثل : هل يُمنَح الجارُ حقَّه ؟ يصح أن نقول هل ممنوحٌ الـجـارُ حـقَّـه ؟

↓ نائب فاعل مرفوع — ↓ مفعول به ثانٍ

يصبح الجار والمجرور أو الظرف نائب فاعل إذا كان فعله لازمًا

مثل : الحق يُعتمَد عليه يصح أن نقول الحق مُعتمَد عليه.

↓ الجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل



* من الأفعال التى تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر :

(ظن – حسب – زعم – خال – جعل – علم – رأى – وجد – أَلْفَى – حوَّل – ردَّ – اتخذ).

* من الأفعال التى تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

(أعطى – منح – منع – ألبس – كسا – سأل بمعنى «طلب»).

* **اسم المفعول** يعمل بنفس شروط عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة.

ونتعرف ذلك من خلال الجدول التالي :

المثال	اسم المفعول	حالته	عمله	شرطه	
أقدر الإمامَ المحمودةَ سيرتُه.	المحمودة	مقترن بأل	رفع نائب فاعل (سيرتُه).	ــــ	
العالِمُ مُقدَّرةٌ مجهوداتُه.	مُقدَّرةٌ	مجرد من (أل)	رفع نائب فاعل (مجهوداتُه).	اعتمد على مبتدأ (العالِمُ).	دل على الحال أو الاستقبال.
حضر مُعلِّمٌ مفهومٌ شرحُه.	مفهومٌ		رفع نائب فاعل (شرحُه).	اعتمد على موصوف (مُعلِّمٌ).	
ما مهضومٌ حقُّ الضعيف.	مهضومٌ		رفع نائب فاعل (حقُّ).	اعتمد على نفي (ما).	
أ ممنوحٌ الطالبُ جائزةً ؟	ممنوحٌ		رفع نائب فاعل (الطالبُ)، ونصب مفعولًا به ثانيًا (جائزةً).	اعتمد على الاستفهام (أ).	
يا مُستجابًا دعاؤُه، أبشِر.	مُستجابًا		رفع نائب فاعل (دعاؤُه).	اعتمد على نداء (يا).	



يجوز إضافة **المشتق** إلى معموله،

مثل : المؤمن فاعلُ الخيرِ مستجابُ الدعاءِ.

الخيرِ ← مضاف إليه

الدعاءِ ← مضاف إليه

الأسئلة

مجاب عنها

• تطبيق

س١ ميِّز - فيما يلى - اسم المفعول :

(١) قال تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

Ⓐ الأمر. Ⓑ دابر.

Ⓒ مقطوع. Ⓓ مُصبحين.

(٢) قال الشاعر: خُلِقْتُ أَلُوفًا ، لَوْ رُجِعْتُ إِلَى الصِّبَا ∴ لَفَارَقْتُ شَيْبِى مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

Ⓐ ألوفًا. Ⓑ شيبى.

Ⓒ مُوجَع. Ⓓ باكيا.

(٣) «المهضوم حقه كاره مجتمعه».

Ⓐ المهضوم. Ⓑ حقه.

Ⓒ كاره. Ⓓ مجتمعه.

س٢ حدِّد اسم المفعول من الفعل الثلاثى واسم المفعول من الفعل غير الثلاثى لما فوق الخط فيما يلى :

(١) قال تعالى : ﴿ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾.

Ⓐ الأول من الثلاثى والثانى من غير الثلاثى. Ⓑ الأول من غير الثلاثى والثانى من الثلاثى.

Ⓒ الأول والثانى من الثلاثى. Ⓓ الأول والثانى من غير الثلاثى.

(٢) قال الشاعر فى مدح الرسول (ﷺ) :

يَا بِكْرَ آمِنَةَ الْمُبَارَكَ ذِكْرُهُ ∴ وَلَدَتْكَ مُحْصَنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ

Ⓐ الأول من الثلاثى والثانى من غير الثلاثى. Ⓑ الأول من غير الثلاثى والثانى من الثلاثى.

Ⓒ الأول والثانى من الثلاثى. Ⓓ الأول والثانى من غير الثلاثى.

(٣) الإمام العادل محمودة سيرته، مَهيبٌ بين رعيته.

Ⓐ الأول من الثلاثى والثانى من غير الثلاثى.

Ⓑ الأول من غير الثلاثى والثانى من الثلاثى.

Ⓒ الأول والثانى من الثلاثى.

Ⓓ الأول والثانى من غير الثلاثى.

س٣ صغ اسم المفعول من الفعل فيما يلى :

(١) طعام الغداء أُعِدَّ.

ⓐ مُعَدٌّ. ⓑ مُعَادٌ. ⓒ مُعِدٌّ. ⓓ مُعِيدٌ.

(٢) حق الجار يُصان.

ⓐ مَصِين. ⓑ مُصَان. ⓒ مَصُون. ⓓ مِصْوَان.

(٣) ما فيه سعادة المجتمع يُدعى إليه.

ⓐ مَدْعِى. ⓑ مَدْعُوّ. ⓒ مُدْعَى. ⓓ مُدَّعَى.

(٤) ذوو الرأى يُؤْمَن شرهم.

ⓐ مُؤمِّن. ⓑ مُؤمَّن. ⓒ مُؤتَمن. ⓓ مأمون.

(٥) إذا زِيد عمر المرء كثرت خبرته.

ⓐ مَزِيد. ⓑ مُزَاد. ⓒ مُزوَّد. ⓓ مُسترَاد.

س٤ ميِّز - فيما يلى - إعراب الكلمات التى فوق الخط :

(١) قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾﴾.

ⓐ مبتدأ مؤخر. ⓑ خبر. ⓒ فاعل. ⓓ نائب فاعل.

(٢) قال الشاعر: وأخـلاقُ ذى الفضـلِ معروفـةٌ ∴ ببـذلِ الجميـلِ وكـفِّ الأذى

ⓐ مبتدأ. ⓑ خبر. ⓒ فاعل. ⓓ نائب فاعل.

(٣) قال (ﷺ) : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

ⓐ فاعل. ⓑ نائب فاعل. ⓒ نعت. ⓓ خبر.

(٤) قال الشاعر: كأنَّـك أيُّهـا المُعْطَـى بيانًا ∴ وجسـمًا مـن بنى عَبْدِ المَدَانِ

ⓐ حال. ⓑ تمييز. ⓒ مفعول به ثانٍ. ⓓ مفعول لأجله.

(٥) «الطالبُ مهذبةٌ أخلاقه».

ⓐ مبتدأ ثانٍ. ⓑ بدل. ⓒ نائب فاعل. ⓓ نعت.

(٦) «أ مقبولٌ دعاء المنافقين ؟».

ⓐ خبر. ⓑ فاعل.

ⓒ نائب فاعل سد مسد الخبر. ⓓ مبتدأ مؤخر.

(٧) «ما محرومٌ الخاشع فضل ربه».

ⓐ نائب فاعل. ⓑ مفعول به. ⓒ تمييز. ⓓ مفعول به ثانٍ.

س٥ أعرب ما فوق الخط فيما يلى :

«الأمة العربية مرفوعة راياتها» ـ «الأمة العربية راياتها مرفوعة».

Ⓐ خبر مرفوع ـ مبتدأ ثانٍ مرفوع.
Ⓑ نائب فاعل مرفوع ـ خبر مرفوع.
Ⓒ مضاف إليه مجرور ـ خبر مرفوع.
Ⓓ نائب فاعل مرفوع ـ مبتدأ ثانٍ مرفوع.

س٦ حدد سبب إعمال اسم المفعول فيما يلى :

(١) ما مُهانٌ الكريم فى وطنه.

Ⓐ اعتمد على مبتدأ.
Ⓑ اعتمد على موصوف.
Ⓒ اعتمد على نفى.
Ⓓ اعتمد على استفهام.

(٢) أغضبنى مُفَكِّرٌ مُشَوَّشٌ فكره.

Ⓐ اعتمد على مبتدأ.
Ⓑ اعتمد على موصوف.
Ⓒ اعتمد على استفهام.
Ⓓ اعتمد على نداء.

(٣) الحديقة المُنَسَّقةُ أزهارها جميلة.

Ⓐ اعتمد على مبتدأ.
Ⓑ اعتمد على موصوف.
Ⓒ دلَّ على الحال أو الاستقبال.
Ⓓ اقترن بـ(أل).

(٤) ناشر النميمة معيبٌ خلقه.

Ⓐ اعتمد على موصوف.
Ⓑ اعتمد على نفى.
Ⓒ اعتمد على مبتدأ.
Ⓓ اعتمد على استفهام.

(٥) لا يزال المعلم مشكورةٌ مجهوداته.

Ⓐ اعتمد على نفى.
Ⓑ اعتمد على استفهام.
Ⓒ اعتمد على موصوف.
Ⓓ اعتمد على مبتدأ.

(٦) يا مسموعًا قوله، أصلح بين المتنازعين.

Ⓐ اعتمد على استفهام.
Ⓑ اعتمد على نداء.
Ⓒ اعتمد على مبتدأ.
Ⓓ اعتمد على نفى.

س٧ املأ الفراغات التالية بما يناسبها مما يلى :

(١) «إن عصمك الله من المعصية فقد أُريد بك الخير». اسم المفعول من (أريد) ....

Ⓐ مُرِيد. Ⓑ مَرْدُود. Ⓒ مُرَاد. Ⓓ مُرَاوَد.

(٢) «البلاء مُوَكَّلٌ بالمنطِق». كلمة (مُوَكَّلٌ) ....

Ⓐ اسم فاعل. Ⓑ اسم مفعول. Ⓒ اسم آلة. Ⓓ صيغة مبالغة.

(٣) اسم المفعول من الفعل «هاب» ....

Ⓐ مَهِيب. Ⓑ مُهَاب. Ⓒ مَوْهُوب. Ⓓ مَهْيُوب.

(٤) قال الشاعر: أَلَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ هَلْ لَكَ حُجَّةٌ ∴ فَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْتَجٌّ ؟!

كلمة «مُحْتَجٌّ» ....

Ⓐ اسم فاعل. Ⓑ اسم مفعول. Ⓒ اسم زمان. Ⓓ اسم مكان.

س٨ ميِّز الإعراب الصحيح لكلمة «مصر» فى الجملتين التاليتين :

«أَ مُخْتَارَةٌ مصر ضمن الدول المتقدمة ؟» - «الأمم المتحدة مُخْتَارَةٌ مصر لعقد المؤتمرات بها».

Ⓐ مفعول به - نائب فاعل. Ⓑ نائب فاعل - مفعول به.

Ⓒ خبر - نائب فاعل. Ⓓ مبتدأ مؤخر - مفعول به.

س٩ صوِّب الخطأ فى الجملة التالية بحيث يكون اسم المفعول عاملاً :

«أَ مُكافَأٌ العاملون المجتهدين أمس ؟».

Ⓐ أَ مكافأٌ العاملون المجتهدون أمس ؟ Ⓑ أَ مكافأٌ العاملين المجتهدون أمس ؟

Ⓒ أَ مكافأٌ العاملين المجتهدين ؟ Ⓓ أَ مكافأٌ العاملون المجتهدون ؟

س١٠ ميِّز الجملة التى تشتمل على اسم مفعول :

Ⓐ المُسْتَشِيرُ مُعَانٌ. Ⓑ المُسْتَقْبَلُ بيد اللهِ.

Ⓒ المكتبةُ مجتمعُ الطلابِ. Ⓓ الإنسانُ مُخْتَارُ سُبُلَ الْهِدَايَةِ.

س١١ ميِّز الفعل الذى اشتُقَّ منه اسم المفعول الذى فوق الخط فيما يلى :

(١) قال (ﷺ) : «كُلُّ أُمَّتِى مُعَافًى إِلَّا المُجَاهِرِين».

Ⓐ تُعُوفِى. Ⓑ أُعْفِى. Ⓒ عُفِى. Ⓓ عُوفِى.

(٢) قال الشاعر: لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ ∴ وَرُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

Ⓐ أُحْمِد. Ⓑ حُمِد. Ⓒ حُمِّد. Ⓓ حَمِد.

(٣) الصحراء مجتازةٌ دروبها رغم العوائق التى تواجه المسافرين.

Ⓐ جاوَزَتْ. Ⓑ جُووِزَتْ. Ⓒ اجْتَازَتْ. Ⓓ أُجْتِيزَتْ.

(٤) قال الشاعر: لا تَـلُـمِ الـمـرْءَ عـلـى فِـعْـلِـه ∴ وأنــت منســوبٌ إلــى مِثْلِـه

Ⓐ ناسَبَ. Ⓑ انْتُسِبَ. Ⓒ نَسَبَ. Ⓓ نُسِبَ.

س١٢ ميِّز إعراب معمول المشتق فى الجملتين التاليتين :

«المؤمن مُرضٍ والديه» – «المؤمن مَرْضِيٌّ والداه».

Ⓐ فاعل – مفعول به. Ⓑ مفعول به – نائب فاعل.

Ⓒ فاعل – نائب فاعل. Ⓓ مفعول به – فاعل.

س١٣ بيِّن علامة إعراب ما فوق الخط على الترتيب فيما يلى :

«هل مانحٌ المعلم الطلاب مكافآت ؟» – «هل ممنوحٌ الطلاب مكافآت ؟».

Ⓐ الكسرة – الضمة.

Ⓑ الكسرة – الكسرة.

Ⓒ الفتحة – الكسرة.

Ⓓ الألف – الضمة.

س١٤ صُغ من فعل الجملة التالية اسم المفعول، وغيِّر ما يلزم :

«أعطت الحكومة ذوى الهمم العناية الفائقة».

Ⓐ أ مُعطِيَةٌ الحكومة ذوى الهمم العناية الفائقة ؟

Ⓑ هل مُعطَى الحكومة ذوى الهمم العناية الفائقة ؟

Ⓒ هل مُعطَى ذوى الهمم العناية الفائقة ؟

Ⓓ أ مُعطَى ذوو الهمم العناية الفائقة ؟

س١٥ ميِّز معمول اسم المفعول المعرب بعلامة أصلية فيما يلى :

Ⓐ أ مَدْعوٌّ الحاضرون إلى الندوة الأدبية ؟

Ⓑ هل مُقدَّرٌ والداك حق قدرهما ؟

Ⓒ ما مَضِيعةٌ مجهودات الطلاب.

Ⓓ ما مُهَانٌ ذو المروءة عند أهل الفضل.




أسئلة عامة على دروس المنهج

مجاب عنها

(١) «متى كان السلام كان الخير منتشرًا». الفعل (كان) فى الجملة السابقة :

Ⓐ الأول تام والثانى ناقص. Ⓑ الأول والثانى ناقصان.

Ⓒ الأول ناقص والثانى تام. Ⓓ الأول والثانى تامان.

(٢) الأفعال الآتية يأتى منها الناقص والتام عدا :

Ⓐ ما برح. Ⓑ ما انفك. Ⓒ ليس. Ⓓ ما دام.

(٣) «الحافظ العهود مصون جانبه». إعراب ما فوق الخط على الترتيب :

Ⓐ نعت - فاعل. Ⓑ فاعل - نائب فاعل.

Ⓒ مفعول به - فاعل. Ⓓ مفعول به - نائب فاعل.

(٤) «صرنا محترمين ذا الرأى». اسم الفعل الناسخ فى الجملة السابقة :

Ⓐ اسم ظاهر. Ⓑ ضمير بارز. Ⓒ ضمير مستتر. Ⓓ محذوف.

(٥) (كان وأخواتها) سميت بالأفعال الناسخة؛ لأنها :

Ⓐ لا تكتفى بمرفوعها. Ⓑ تأتى ناقصة وتامة.

Ⓒ تغير حكم الخبر إلى النصب. Ⓓ تحتاج إلى خبر يتمم معناها.

(٦) «قول الزور مذمومة عواقبه» - «قول الزور عواقبه مذمومة». ما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع. Ⓑ نائب فاعل مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع.

Ⓒ خبر مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع. Ⓓ فاعل مرفوع - خبر مرفوع.

(٧) قال تعالى : ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾. علامة الإعراب فى كلمة «أبواه» :

Ⓐ الضمة الظاهرة. Ⓑ الواو. Ⓒ الضمة المقدرة. Ⓓ الألف.

(٨) قال الشاعر :

يا هلْ أجالسُ أقوامًا أُحبهم ∴ كُنَّا وكانوا على عهدٍ فقد ظعنوا

«كان» التى وردت فى البيت السابق على الترتيب :

Ⓐ الأولى تامة والثانية ناقصة. Ⓑ الأولى ناقصة والثانية تامة.

Ⓒ الأولى والثانية ناقصتان. Ⓓ الأولى والثانية تامتان.

(٩) «كن قانعًا شاكرًا» - «كن ملقيًا شعرًا». ما تحته خط على الترتيب منصوب؛ لأنه :

Ⓐ مفعول به - تمييز. Ⓑ مفعول به - خبر ثانٍ (كان).

Ⓒ خبر ثانٍ (كان) - مفعول به. Ⓓ خبر ثانٍ (كان) - حال.

(١٠) قال الشاعر :

كنْ كالنخيلِ عن الأحقادِ مرتفعًا ∴ يُرمى بصخرٍ فيُلقى أطيبَ الثمرِ

نوع خبر الناسخ فى البيت السابق :

Ⓐ مفرد. Ⓑ جملة اسمية. Ⓒ جملة فعلية. Ⓓ شبه جملة.

(١١) «حققت أمتنا إنجازات عظيمة، وما تزال». الفعل (ما تزال):

Ⓐ ناقص. Ⓑ تام. Ⓙ مبنى. Ⓓ جامد.

(١٢) «المعلم .... الجناب». اسم المفعول المناسب:

Ⓐ مَخوف. Ⓑ مَخيف. Ⓙ مِخواف. Ⓓ مَخيوف.

(١٣) «يشعر الطفل بالسعادة ما دام المطر منهمرًا». نوع (ما) فى الجملة السابقة:

Ⓐ شرطية. Ⓑ موصولة. Ⓙ مصدرية ظرفية. Ⓓ نافية.

(١٤) «ما زال الخير فى الأمة» - «ما زال الخير من الأمة». الفعل (ما زال):

Ⓐ تام فى الجملتين. Ⓑ تام فى الأولى وناقص فى الثانية.

Ⓙ ناقص فى الجملتين. Ⓓ ناقص فى الأولى وتام فى الثانية.

(١٥) «الناصحون الناس بالخير محبوبون». سبب إعمال اسم الفاعل:

Ⓐ اعتمد على مبتدأ. Ⓑ مقترن بـ(أل). Ⓙ دلَّ على الاستقبال. Ⓓ اعتمد على موصوف.

(١٦) الفعل ناقص التصرف مما يلى:

Ⓐ ما دام. Ⓑ ليس. Ⓙ ما فتئ. Ⓓ صار.

(١٧) قال الشاعر:

وينشأ ناشئُ الفتيان منّا ∴ على ما كان عوّده أبوه

«كان» فى البيت السابق:

Ⓐ ناقصة. Ⓑ تامة. Ⓙ متعدية. Ⓓ زائدة.

(١٨) اسم المفعول من الفعل «بيع»:

Ⓐ مبيوع. Ⓑ مُباع. Ⓙ مَبيع. Ⓓ مُبتاع.

(١٩) «المصريون يسعدون بترابطهم». عند إدخال (حرى) على الجملة تصبح:

Ⓐ حرى المصريون سعداء بترابطهم. Ⓑ حرى المصريون أن يسعدوا بترابطهم.

Ⓙ حرى المصريون يسعدون بترابطهم. Ⓓ حرى المصريون يسعدوا بترابطهم.

(٢٠) «أمسى العلم له مجالات متعددة». إعراب ما تحته خط:

Ⓐ اسم (أمسى) مرفوع. Ⓑ مبتدأ مؤخر مرفوع.

Ⓙ خبر (أمسى) منصوب. Ⓓ خبر المبتدأ مرفوع.

(٢١) «كان عمر بن الخطاب فاصلًا قوله، مَهِيبًا جانبه». إعراب ما فوق الخط على الترتيب:

Ⓐ فاعل مرفوع - نائب فاعل مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب - نائب فاعل مرفوع.

Ⓙ فاعل مرفوع - مفعول به منصوب. Ⓓ مفعول به منصوب - مفعول به منصوب.

(٢٢) «......... المصريون ينطلقون لبناء الحاضر». الاختيار المناسب:

Ⓐ يكرب. Ⓑ كرب. Ⓙ حرى. Ⓓ اخلولق.

(٢٣) قال (ﷺ) : «مَن أصبح آمنًا في سربِه معافى في بدنِه عنده قوت يومه فكأنما حِيزت له الدنيا بحذافيرِها».
ما تحته خط :
(أ) شبه جملة في محل نصب خبر (أصبح). (ب) جملة اسمية في محل نصب خبر (أصبح).
(ج) جملة اسمية في محل نصب حال. (د) جواب شرط لا محل له من الإعراب.

(٢٤) «مصر مُعمَّرةٌ صحاريها» - «مصر عامرةٌ صحاريها». إعراب (صحاريها) في الجملتين على الترتيب :
(أ) نائب فاعل مرفوع - فاعل مرفوع. (ب) نائب فاعل مرفوع - نائب فاعل مرفوع.
(ج) فاعل مرفوع - فاعل مرفوع. (د) فاعل مرفوع - نائب فاعل مرفوع.

(٢٥) «أنشأ المهندسون صروحًا عالية» - «أنشأ المهندسون يبنون صروحًا عالية».
الفعل (أنشأ) في الجملتين على الترتيب :
(أ) ناقص - تام. (ب) تام - ناقص. (ج) تام - تام. (د) ناقص - ناقص.

(٢٦) «ليس النجاح بيسير على الخاملين». نوع خبر (ليس) :
(أ) مفرد. (ب) جملة اسمية. (ج) جملة فعلية. (د) شبه جملة.

(٢٧) «تاريخ مصر ناصعة صفحاته» - «تاريخ مصر صفحاته ناصعة».
إعراب (صفحاته) الواردة في الجملتين على الترتيب :
(أ) مفعول به - مبتدأ ثانٍ. (ب) مبتدأ ثانٍ - فاعل.
(ج) فاعل - مبتدأ ثانٍ. (د) فاعل - خبر.

(٢٨) «يتعلم العاقل مما كان لينجح فيما هو آتٍ» - «اتقِ الله حيثما كنت».
نوع (كان) في الجملتين على الترتيب :
(أ) ناقصة - تامة. (ب) تامة - تامة. (ج) ناقصة - ناقصة. (د) تامة - ناقصة.

(٢٩) «كاد الباحثون يفشلون في مهمتهم، لكنهم أخذوا في الاتحاد والتعاون، فأنشأ الوعي سلاحًا لهم يحميهم، فبدأ اجتيازهم للصعاب». الفعل الناسخ في الجملة السابقة :
(أ) كاد. (ب) أخذ. (ج) أنشأ. (د) بدأ.

(٣٠) «يعيش الأحرار رافعين راياتهم». ما تحته خط :
(أ) فاعل مرفوع بالضمة. (ب) مفعول به منصوب بالفتحة.
(ج) فاعل مرفوع بالألف. (د) مفعول به منصوب بالكسرة.

(٣١) «مات العلماء وما زالت آثارهم» - «مات العلماء وما زالت آثارهم واضحة».
الفعل (ما زال) في الجملتين على الترتيب :
(أ) ناقص - ناقص. (ب) تام - تام. (ج) ناقص - تام. (د) تام - ناقص.

(٣٢) «لا نزال نذكر فضل معلمينا». الفعل (لا نزال) :
(أ) جامد. (ب) ناقص التصرف. (ج) تام. (د) مبني.

(٣٣) «الذين ينصحون الغافلين بالخير يحبهم الله».

عندما نستبدل بالاسم الموصول وصلته اسم فاعل عاملًا تصبح الجملة :

Ⓐ الناصحين الغافلون بالخير يحبهم الله.

Ⓑ الناصحين الغافلين بالخير يحبهم الله.

Ⓒ الناصحون الغافلين بالخير يحبهم الله.

Ⓓ الناصحون الغافلون بالخير يحبهم الله.

(٣٤) «يبنى المثابرون حيث كانوا أمجادًا شامخة». (كان) في العبارة السابقة :

Ⓐ زائدة. Ⓑ ناقصة. Ⓒ تامة. Ⓓ متعدية.

(٣٥) «بدأت شمس الحرية تسطع» - «بدأت شمس الحرية في السطوع». إعراب ما فوق الخط على الترتيب :

Ⓐ فاعل مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع. Ⓑ فاعل مرفوع - فاعل مرفوع.

Ⓒ اسم (بدأ) مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع. Ⓓ اسم (بدأ) مرفوع - فاعل مرفوع.

(٣٦) «الحافظات القرآن مرفوع قدرهن». ما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ نعت مرفوع - فاعل مرفوع.

Ⓑ مفعول به منصوب - نائب فاعل مرفوع.

Ⓒ مفعول به منصوب - فاعل مرفوع.

Ⓓ نعت مرفوع - نائب فاعل مرفوع.

(٣٧) «نأمل أن تصبح لنا الريادة التي يفخر بها كل مصرى». نوع خبر الناسخ في الجملة السابقة :

Ⓐ مفرد. Ⓑ جملة اسمية. Ⓒ جملة فعلية. Ⓓ شبه جملة.

(٣٨) «كادت الأمة العربية توحد كلمتها». حكم اقتران خبر (كاد) بـ (أن) :

Ⓐ يجب. Ⓑ يكثر. Ⓒ يقل. Ⓓ يمتنع.

(٣٩) «أمسى العلم راسخة أركانه». سبب إعمال المشتق أنه :

Ⓐ اعتمد على موصوف. Ⓑ اعتمد على نفى.

Ⓒ اعتمد على مبتدأ. Ⓓ اقترن بـ (أل).

(٤٠) «أمسى لدى المصريين ثروات هائلة يجب استغلالها». خبر الناسخ في الجملة السابقة نوعه :

Ⓐ مفرد. Ⓑ جملة اسمية. Ⓒ جملة فعلية. Ⓓ شبه جملة.

(٤١) الجملة التي تحتوى على فعل ناقص :

Ⓐ أنشأ العلم يزيل ظلام الجهل. Ⓑ كاد الجندى لأعدائه.

Ⓒ عسى أن يأتى ربى بالفرج. Ⓓ نخشى الله أينما كُنَّا.

(٤٢) «أنا الجامع أموال التبرعات أمس» - «أنا جامع أموال التبرعات أمس».
إعراب (أموال) في الجملتين على الترتيب :
Ⓐ فاعل مرفوع - فاعل مرفوع.
Ⓑ مضاف إليه مجرور - مفعول به منصوب.
Ⓒ مفعول به منصوب - فاعل مرفوع.
Ⓓ مفعول به منصوب - مضاف إليه مجرور.

(٤٣) قال الشاعر :

أراني إذا أصبحتُ أصبحتُ ذا هوى ∴ فثمَّ إذا أمسيْتُ أمسيْتُ غاديًا

حكم الفعلين اللذين فوق الخط :
Ⓐ تام - تام. Ⓑ ناقص - ناقص. Ⓒ تام - ناقص. Ⓓ ناقص - تام.

(٤٤) «ليس النجاح بقاصٍ عن الطامحين». عند حذف الباء مما تحته خط تصبح الجملة :
Ⓐ ليس النجاح قاصٍ عن الطامحين. Ⓑ ليس النجاح قاصُ عن الطامحين.
Ⓒ ليس النجاح قاصي عن الطامحين. Ⓓ ليس النجاح قاصيًا عن الطامحين.

(٤٥) الجملة الصحيحة نحويًّا :
Ⓐ ما ناسى أخاك حق وطنه.
Ⓑ ما ناسٍ أخواك حق وطنهما.
Ⓒ ما ناسٍ أخويك حق وطنهما.
Ⓓ ما ناسٍ أخيك حق وطنه.

(٤٦) قال الشاعر :

مَن كانَ فوقَ مَحلِّ الشمسِ مَوضِعه ∴ فلَيسَ يَرفعُه شَيء ولا يضَعُ

إعراب ما فوق الخط :
Ⓐ مضاف إليه مجرور.
Ⓑ اسم (كان) مؤخر مرفوع.
Ⓒ نعت مجرور.
Ⓓ خبر (كان) منصوب.

(٤٧) «حرى الباطل ....». الاختيار المناسب :
Ⓐ ينهزم. Ⓑ منهزمُ. Ⓒ منهزمًا. Ⓓ ألَّا ينتصر.

(٤٨) «المتكبر محرومُ احترام الناس». إعراب ما تحته خط :
Ⓐ نائب فاعل مرفوع. Ⓑ مفعول به ثانٍ منصوب.
Ⓒ نعت مرفوع. Ⓓ مضاف إليه مجرور.

(٤٩) قال الشـاعر :

وخِلْتُهـم سهامًـا صائبـاتٍ ∴ فكانوهـا ولكـنْ فـى فـؤادى

«كان» الواردة فى البيت السابق :

(أ) ناقصة واسمها (واو) الجماعة، وخبرها (ها).
(ب) تامة وفاعلها (واو) الجماعة، و«ها» مفعول به.
(جـ) ناقصة واسمها (واو) الجماعة، وخبرها (سهامًا).
(د) ناقصة واسمها (واو) الجماعة، وخبرها (فى فؤادى).

(٥٠) الفعل ناقص التصرف مما يلى :

(أ) أوشك. (ب) حرى. (جـ) شرع. (د) طفق.

(٥١) «رأيت قول الحق محمودة آثاره». سبب إعمال المشتق أنه اعتمد على :

(أ) مفعول به. (ب) موصوف. (جـ) نفى. (د) مبتدأ.

(٥٢) «كن كالعظماء السالفين ناهضًا بأعباء وطنك». نوع خبر الناسخ :

(أ) مفرد. (ب) جملة اسمية. (جـ) جملة فعلية. (د) شبه جملة.

(٥٣) قال الشـاعر :

يا أيهـا الرجـلُ المعلـمُ غيـرَه ∴ هـلاَّ لنفسِـك كـان ذا التعليـم

إعراب ما فوق الخط :

(أ) اسم (كان) مرفوع. (ب) خبر (كان) منصوب.
(جـ) بدل مرفوع. (د) نعت مرفوع.

(٥٤) «يحترم المجتمع الجنود الواضح ....». الاختيار المناسب :

(أ) ولاؤهم. (ب) ولاءهم. (جـ) ولائهم. (د) انتمائهم.

(٥٥) الجملة التى تشتمل على فعل ناقص :

(أ) أمسينا والسماء ممطرة. (ب) كان فى المحكمة قضاتها.
(جـ) ينبت الزرع حيث يكون الماء. (د) إلى الله تصير الأمور.

(٥٦) لـو لـمْ يسُـودوا بديـنٍ فيـه منبهـةٌ ∴ للنـاسِ كانـت لهـم أخلاقهـم دينـا

إعراب ما فوق الخط :

(أ) فاعل مرفوع. (ب) مبتدأ مؤخر مرفوع. (جـ) خبر (كان) منصوب. (د) اسم (كان) مرفوع.

(٥٧) «أساعٍ إليك الناصحون بكل خير؟». ما تحته خط :

(أ) مبتدأ مؤخر مرفوع. (ب) نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
(جـ) نعت مرفوع. (د) فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٥٨) الجملة التى تشتمل على فعل ناقص :

أ) لا يدوم إلا وجه الله . ب) كان لنا ذكريات جميلة .

ج) لو ظل العداء لانتشرت الكراهية . د) عسى أن يصل الطالب إلى هدفه .

(٥٩) «أصبحنا وأصبح الملك لله». الفعل (أصبح) فى الجملة السابقة على الترتيب :

أ) تام – تام . ب) ناقص – ناقص . ج) تام – ناقص . د) ناقص – تام .

(٦٠) «الداعى إلى الحق موفق فى مسعاه». عند إدخال (كم) الخبرية على الجملة يصبح ما فوق الخط :

أ) كم داعٍ . ب) كم داعيًا . ج) كم داعى . د) كم داعيِ .

(٦١) قال الشاعر :

كُنْ حيثُ ما شِئتَ من قربٍ ومن بُعْدٍ ∴ فالقلبُ يرعاك إنْ لمْ يرعكَ النظرُ

نوع الفعلين فيما تحته خط على الترتيب :

أ) تام – تام . ب) ناقص – ناقص . ج) تام – ناقص . د) ناقص – تام .

(٦٢) «ما زال الخير فينا» – «لن ننهزم ما دمنا متحدين».

نوع (ما) فيما تحته خط على الترتيب :

أ) مصدرية ظرفية – نافية .

ب) شرطية – نافية .

ج) نافية – مصدرية ظرفية .

د) نافية – موصولة .

(٦٣) «يُحترم من الرجال المحمودة صفاته». ما فوق الخط على الترتيب :

أ) نعت مجرور – فاعل مرفوع .

ب) مفعول به منصوب – نائب فاعل مرفوع .

ج) نائب فاعل مرفوع – نائب فاعل مرفوع .

د) نائب فاعل مرفوع – فاعل مرفوع .

(٦٤) «أمست حياة الإنسان لها متطلبات عديدة». نوع خبر الناسخ فى الجملة السابقة :

أ) مفرد . ب) جملة اسمية . ج) جملة فعلية . د) شبه جملة .

(٦٥) الجملة التى تشتمل على فعل ناقص :

أ) أنشأ المهندسون ناطحات رائعة . ب) نوشك أن نصل إلى أهدافنا .

ج) عسى أن نحقق التقدم . د) بدأ الطفل فى الانتباه إلى الأشياء .



تدريبات شاملة

مجاب عنها

س١ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «لن تضيع العروبة ما دام العرب منتبهين لما يُدبَّر لهم حذرين من الفرقة». خبر الفعل الناسخ (ما دام) :

ⓐ منتبهين. ⓑ لما يُدبَّر. ⓙ العرب. ⓓ من الفرقة.

(٢) «حرى الوعى القومى ....». الاختيار المناسب :

ⓐ سائدٌ. ⓑ سائدًا. ⓙ يسود. ⓓ أن يسود.

(٣) «متى كان التعليم الجيد كانت الأمة القادرة على بناء المستقبل». نوع (كان) على الترتيب فيما تحته خط :

ⓐ ناقصة - تامة. ⓑ تامة - ناقصة. ⓙ تامة - تامة. ⓓ ناقصة - ناقصة.

(٤) «الأسرة المثقفة أبناءها مرضِيٌّ فعلها مصونة كرامتها محقق هدفها».

اسم الفاعل فى الجملة السابقة :

ⓐ المثقفة. ⓑ مرضى. ⓙ مصونة. ⓓ محقق.

(٥) «ما مرفوعٌ شأنِه فى المجتمع غير المحبون للخير». تصويب الكلمتين اللتين تحتهما خط فى العبارة السابقة :

ⓐ شأنُه - المحبين. ⓑ شأنُه - المحبون. ⓙ شأنَه - المحبين. ⓓ شأنَه - المحبون.

(٦) «يُقدِّر المجتمع القادة السديدة ....». الاختيار المناسب :

ⓐ آراءهم. ⓑ آرائهم. ⓙ آراؤهم. ⓓ أقوالهم.

(٧) «كان المعلم له رؤية غير مسبوقة». خبر الناسخ، ونوعه فى الجملة السابقة :

ⓐ له - شبه جملة. ⓑ رؤية - مفرد.

ⓙ له رؤية - جملة اسمية. ⓓ غير - مفرد.

س٢ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «سيظل المصريون داعمين وحدتهم مهما كانت التحديات».

نوع الفعلين - اللذين فوق الخط - من حيث التمام والنقصان :

ⓐ تام - ناقص. ⓑ ناقص - تام.

ⓙ ناقص - ناقص. ⓓ تام - تام.

(٢) «عسى المخلصين فى عملهم مُكرَّمون من الناس». تصويب الكلمتين اللتين تحتهما خط فى العبارة السابقة :

ⓐ المخلصون - يكرَّموا. ⓑ المخلصون - مُكرَّمين.

ⓙ المخلصان - يُكرَّمون. ⓓ المخلصون - يُكرَّمون.

(٣) يقول الشاعر:

أ مُنْجِـزٌ أنتُـم وعـدًا وثقْـتُ بِـهِ ∴ أم اقْتَفَيْتُـم جميعًا نهْجَ عُرْقُوب ؟!

الإعراب الصحيح لما فوق الخط فى البيت السابق :

(أ) حال. (ب) تمييز. (جـ) مفعول لأجله. (د) مفعول به.

(٤) «صِيمَ هذا الشهرُ تقربًا إلى الله». اسم المفعول من الفعل (صِيمَ) :

(أ) مُصَام. (ب) مَصُوم. (جـ) مَصِيم. (د) مصوام.

(٥) «وطننا الغالى مصر شعبه عظيم - وطننا الغالى مصر عظيم شعبه».

إعراب ما فوق الخط فى الجملتين السابقتين :

(أ) مبتدأ ثانٍ مرفوع - فاعل مرفوع. (ب) مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع.

(جـ) خبر مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع. (د) خبر مرفوع - مضاف إليه مجرور.

(٦) «يساعد الوالد العجوز على السير الكبير من أبنائه». إعراب ما فوق الخط :

(أ) نعت مجرور. (ب) بدل مجرور. (جـ) فاعل مرفوع. (د) مفعول به منصوب.

(٧) ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾. سبب نصب ما فوق الخط :

(أ) حال. (ب) تمييز. (جـ) خبر (كان). (د) مفعول به ثانٍ.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «أصبح تعمير الصحراء من الحلول الرئيسة فى مواجهة الزيادة السكانية».

خبر الفعل الناسخ (أصبح) فى العبارة السابقة :

(أ) الصحراء. (ب) من الحلول الرئيسة. (جـ) فى مواجهة. (د) الزيادة السكانية.

(٢) «بدأت شمس الحرية تسطع - بدأت شمس الحرية فى السطوع». إعراب كلمة (شمس) فى الجملتين :

(أ) فاعل مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع. (ب) فاعل مرفوع - فاعل مرفوع.

(جـ) اسم (بدأ) مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع. (د) اسم (بدأ) مرفوع - فاعل مرفوع.

(٣) «أ مُسْتَلْهِمٌ الإنسان الدروس والعبر من أحداث التاريخ ؟». إعراب ما فوق الخط فى العبارة السابقة :

(أ) مبتدأ مرفوع. (ب) نعت مرفوع.

(جـ) فاعل مرفوع سد مسد الخبر. (د) مضاف إليه مجرور.

(٤) «سنظل أوفياء مهما كان الثمن». حكم الكلمتين اللتين فوق الخط :

(أ) مرفوعتان. (ب) الأولى مرفوعة والثانية منصوبة.

(جـ) منصوبتان. (د) الأولى منصوبة والثانية مرفوعة.

(٥) «أ مسموعةٌ آراء المعارضين ؟». ما فوق الخط إعرابه :

Ⓐ نعت. Ⓑ مبتدأ مؤخر.

Ⓙ فاعل. Ⓓ نائب فاعل سد مسد الخبر.

(٦) «ما معطاء الأغنياءَ الفقراءُ حقوقهم». تصويب ما فوق الخط :

Ⓐ الأغنياءِ – الفقراءَ. Ⓑ الأغنياءُ – الفقراءَ. Ⓙ الأغنياءَ – الفقراءِ. Ⓓ الأغنياءُ – الفقراءِ.

(٧) «جعل العامل يصنع أثاثًا – جعل الصانع الخشب أثاثًا». نوع الفعل (جعل) فى الجملتين على الترتيب :

Ⓐ تام – ناقص. Ⓑ تام – تام. Ⓙ ناقص – ناقص. Ⓓ ناقص – تام.

س٤ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «أمست للحديقة التى منحناها مزيدًا من الرعاية والاهتمام صورة تُبهر الزائرين».

اسم الفعل الناقص (أمسى) فى العبارة السابقة :

Ⓐ تاء التأنيث. Ⓑ ضمير مستتر. Ⓙ صورة. Ⓓ التى.

(٢) «أخذ الأمن ينتشر فى ربوع الوطن – أخذ الأمن طريقه إلى قلوب المصريين». إعراب كلمة (الأمن) فى الجملتين :

Ⓐ اسم (أخذ) مرفوع – فاعل مرفوع. Ⓑ فاعل مرفوع – اسم (أخذ) مرفوع.

Ⓙ اسم (أخذ) مرفوع – اسم (أخذ) مرفوع. Ⓓ فاعل مرفوع – فاعل مرفوع.

(٣) يقول الشاعر :

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أبيضَ مِخْذَمٍ ∴ والطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الأضْغَانِ

الإعراب الصحيح لكلمة «مجامع» فى البيت السابق :

Ⓐ خبر مرفوع. Ⓑ فاعل مرفوع.

Ⓙ مضاف إليه مجرور. Ⓓ مفعول به منصوب.

(٤) «ذو الخلق عظيم قدره مرفوع شأنه بشوش وجهه باسم ثغره». اسم المفعول فى الجملة السابقة :

Ⓐ عظيم. Ⓑ مرفوع. Ⓙ بشوش. Ⓓ باسم.

(٥) «شهدت الأحداث المتعاقبة أنَّ الأمَّة المصرية نفِيسٌ معدنها». إعراب كلمة (معدنها) :

Ⓐ مضاف إليه مجرور. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓙ فاعل مرفوع. Ⓓ خبر (أنَّ) مرفوع.

(٦) «المتفوق ممنوح جائزة». إعراب ما تحته خط :

Ⓐ نائب فاعل مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب. Ⓙ مفعول به ثانٍ منصوب. Ⓓ تمييز منصوب.

(٧) «مصر تحرص على مصلحة مواطنيها». المشتق فيما تحته خط صيغ من الفعل :

Ⓐ وَطَنَ. Ⓑ وطَّنَ. Ⓙ واطَنَ. Ⓓ تَواطَنَ.

س٥ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «يصبح الأمل حقيقة حيث يكون الجد والاجتهاد». ما فوق الخط :

أ) فعل تام وفاعله – فعل ناقص واسمه.
ب) فعل ناقص واسمه – فعل تام وفاعله.
جـ) فعل ناقص واسمه – فعل ناقص واسمه.
د) فعل تام وفاعله – فعل تام وفاعله.

(٢) «تسعى الأمة العربية إلى استعادة مجدها». عند وضع فعل يدل على الشروع مكان الفعل فى الجملة السابقة تصير :

أ) كادت الأمة العربية تستعيد مجدها.
ب) أوشكت الأمة العربية أن تستعيد مجدها.
جـ) عسى الأمة العربية أن تستعيد مجدها.
د) بدأت الأمة العربية تستعيد مجدها.

(٣) قال الشاعر :

حريصٌ إذا أعطى نذيرٌ إذا أقْضى ∴ وسبَّاقٌ للمعالى فى الورَى حذِرُ

صيغة المبالغة المشتقة من فعل غير ثلاثى فى البيت السابق :

أ) حريص. ب) نذير. جـ) سباق. د) حَذِر.

(٤) «الصبر مُعِينُ المرءِ على تحمل الشدائد والصعاب». إعراب ما فوق الخط :

أ) فاعل مرفوع. ب) مفعول به منصوب. جـ) نائب فاعل مرفوع. د) مضاف إليه مجرور.

(٥) «ما مهضومٌ حقٌّ يطالب به أصحابه». سبب إعمال المشتق (مهضوم) :

أ) اعتماده على نفى.
ب) اعتماده على استفهام.
جـ) اعتماده على مبتدأ.
د) اعتماده على موصوف.

(٦) «أ حَذِرٌ العرب كيد الأعداء ؟». الإعراب الصحيح لما فوق الخط على الترتيب :

أ) خبر مرفوع – فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
ب) مفعول به منصوب – فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
جـ) فاعل مرفوع سد مسد الخبر – مفعول به منصوب.
د) مضاف إليه مجرور – مفعول به منصوب.

(٧) «المطمئن قلبه قرير العين». سبب إعمال اسم الفاعل، وإعراب معموله :

أ) اعتمد على مبتدأ – فاعل مرفوع.
ب) دال على الحال أو الاستقبال – نائب فاعل مرفوع.
جـ) مقترن بـ (أل) – فاعل مرفوع.
د) اعتمد على موصوف – مفعول به منصوب.

س٦ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «أضحى الجدال الذى ثار بين الحاضرين يبعث على الملل».

خبر الفعل الناقص (أضحى) فى الجملة السابقة، ونوعه :

أ) الذى – مفرد.
ب) الذى ثار – جملة اسمية.
جـ) بين الحاضرين – شبه جملة.
د) يبعث – جملة فعلية.

(٢) «إن المصريين ماضون فى تحقيق النهضة الشاملة».

التغيرات التى تحدث لما فوق الخط إذا استبدلت (حرى) بـ (إن) :

Ⓐ المصريون ماضين. Ⓑ المصريون يمضوا.

Ⓒ المصريون أن يمضوا. Ⓓ المصريون يمضون.

(٣) «ما زال الأمل يداعب القلوب - ما زال الأمل من القلوب».

نوع الفعلين اللذين فوق الخط من حيث التمام والنقصان :

Ⓐ الفعل الأول ناقص، والثانى تام. Ⓑ الفعل الأول تام، والثانى ناقص.

Ⓒ الفعلان تامّان. Ⓓ الفعلان ناقصان.

(٤) «ما ناسىُ المخلصين حقُّ الوفاء للوطن». تصويب خطأ ما فوق الخط فى الجملة السابقة :

Ⓐ ما ناسىُ المخلصون حقَّ. Ⓑ ما ناسىُ المخلصين حقُّ.

Ⓒ ما ناسِى المخلصون حقُّ. Ⓓ ما ناسِى المخلصون حقَّ.

(٥) «مُهانٌ». اسم مفعول من الفعل :

Ⓐ هَان. Ⓑ هِين. Ⓒ أهان. Ⓓ أُهين.

(٦) «يعمل المراجعون على تصويب الأخطاء». فعل اسم الفاعل الذى فوق الخط :

Ⓐ تراجع. Ⓑ أرجع. Ⓒ راجع. Ⓓ رجع.

(٧) «ما كان فى الإمكان أفضل مما كان». نوع (كان) فى الجملة السابقة - على الترتيب - من حيث النقصان والتمام :

Ⓐ ناقصة - ناقصة. Ⓑ تامة - تامة. Ⓒ ناقصة - تامة. Ⓓ تامة - ناقصة.

س٧ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «أصبح الورد المتفتح فى حديقة بيتنا يسرُّ الناظرين». خبر الفعل الناقص (أصبح) فى العبارة السابقة :

Ⓐ المتفتح. Ⓑ فى حديقة. Ⓒ بيتنا. Ⓓ يسرُّ.

(٢) «شرع المتقدمين إلى الجامعة أن ينتهوا من استيفاء الأوراق المطلوبة».

تصويب خطأ ما فوق الخط فى الجملة السابقة :

Ⓐ المتقدمون - منتهين. Ⓑ المتقدمون - ينتهون.

Ⓒ المتقدمون - أن ينتهون. Ⓓ المتقدمون - ينتهوا.

(٣) «لا تزال لدى الفائقين الرغبة الأكيدة فى تحقيق الهدف المنشود».

صيغة المبالغة فى العبارة السابقة :

Ⓐ الفائقين. Ⓑ الأكيدة. Ⓒ تحقيق. Ⓓ المنشود.

(٤) «ليس المؤمنون متناقضة مقاصدهم». إعراب كلمة (مقاصدهم) :

(أ) بدل مجرور. (ب) مفعول به منصوب.

(ج) فاعل مرفوع. (د) خبر (ليس) منصوب.

(٥) «ما مُوصَدَةٌ أبوابُ الكرام فى وجوه قاصديهم». كلمة (مُوصَدَةٌ) اشتقت من الفعل :

(أ) أوْصَدَ. (ب) أُوصِدَ. (ج) وَصَّدَ. (د) وُصِّدَ.

(٦) « أ مُتَنَامٍ لدى الدعاة الرغبة الملحة فى نشر المحبة والسلام ؟».

الإعراب الصحيح لما فوق الخط :

(أ) فاعل مرفوع سد مسد الخبر. (ب) مبتدأ مؤخر مرفوع.

(ج) نعت مجرور. (د) مضاف إليه مجرور.

(٧) «الله علامُ الغيوب – الله علامٌ الغيوبَ». إعراب (الغيوب) فى الجملتين السابقتين على الترتيب :

(أ) مفعول به – مفعول به. (ب) مفعول به – مضاف إليه.

(ج) مضاف إليه – مضاف إليه. (د) مضاف إليه – مفعول به.

س٨ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «يجب أن تكون لديك الإرادة القوية والحرص الشديد على تحقيق هدفك».

اسم الفعل الناقص فى العبارة السابقة :

(أ) لديك. (ب) الإرادة. (ج) القوية. (د) الضمير المستتر.

(٢) «إنَّ المعنيين بالسياسة مدركون أهمية تحقيق العدل ».

عند استبدال فعل من أفعال الرجاء بـ (إنَّ) تصبح الجملة :

(أ) عسى المعنيون بالسياسة مدركين أهمية تحقيق العدل.

(ب) عسى المعنيون بالسياسة مدركون أهمية تحقيق العدل.

(ج) عسى المعنيين بالسياسة يدركون أهمية تحقيق العدل.

(د) عسى المعنيون بالسياسة يدركون أهمية تحقيق العدل.

(٣) «يا قَطَّاعًا الأرحام، اتقِ ربك». اسم الفاعل من فعل صيغة المبالغة (قَطَّاعًا) فى الجملة السابقة :

(أ) قاطعًا. (ب) قطيعًا. (ج) مقطوعًا. (د) مُقاطِعًا.

(٤) «لنا حضارة عظيم أثرها – لنا حضارة أثرها عظيم». إعراب كلمة (أثرها) فى الجملتين السابقتين :

(أ) خبر مرفوع – مبتدأ مرفوع. (ب) مضاف إليه مجرور – خبر مرفوع.

(ج) مبتدأ ثانٍ مرفوع – خبر مرفوع. (د) فاعل مرفوع – مبتدأ مرفوع.

(٥) «وجدتُ العلماء العاملون مُقدَّرةٍ مكانتِهم». تصويب الكلمات التى فوق الخط :

Ⓐ العاملين - مقدرةً - مكانتَهم. Ⓑ العاملين - مقدرةً - مكانتُهم.

Ⓒ العاملين - مقدرةٌ - مكانتَهم. Ⓓ العاملين - مقدرةٌ - مكانتُهم.

(٦) «يعم الخير حيث يكون الحب الخالص - يعم الخير حيث يكون الحب خالصًا».

عند تمييز الفعل التام وفاعله، والفعل الناقص واسمه - فى الجملتين السابقتين - يكون :

Ⓐ الفعل الأول ناقصًا واسمه (الحب) - الفعل الثانى ناقصًا واسمه (الحب).

Ⓑ الفعل الأول ناقصًا واسمه (الحب) - الفعل الثانى تامًّا وفاعله (الحب).

Ⓒ الفعل الأول تامًّا وفاعله (الحب) - الفعل الثانى ناقصًا واسمه (الحب).

Ⓓ الفعل الأول تامًّا وفاعله (الحب) - الفعل الثانى تامًّا وفاعله (الحب).

(٧) «أ معطٍ ذو العدل الأجير حقه ؟». عند جعل الفاعل للمثنى تصبح الجملة :

Ⓐ أ مُعطٍ ذَوُو العدل الأجير حقه ؟ Ⓑ أ مُعطٍ ذَوَا العدل الأجير حقه ؟

Ⓒ أ معطٍ ذَوِى العدل الأجير حقه ؟ Ⓓ أ مُعطٍ ذَوَىْ العدل الأجير حقه ؟

س٩ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) «كن دائمًا حريصًا على تأدية حق الآخرين قبل المطالبة بحقك». خبر الفعل الناقص (كن) فى العبارة السابقة :

Ⓐ دائمًا. Ⓑ حريصًا. Ⓒ على تأدية. Ⓓ قبل المطالبة.

(٢) الجملة التى تحتوى على فعل ناقص :

Ⓐ أنشأت الدولة مدارس وجامعات. Ⓑ أنشأ المهندسون جسورًا عملاقة.

Ⓒ أنشأ العباقرة نظريات فريدة. Ⓓ أنشأ نور العلم يبدد ظلام الجهل.

(٣) «طفق المصريون مستلهمون مجد الأجداد». تصويب الخطأ لما فوق الخط :

Ⓐ مستلهمين. Ⓑ أن يستلهموا. Ⓒ يستلهمون. Ⓓ يستلهموا.

(٤) قال الشاعر :

أيُّهـا الشَّـادِى المغـرِّدُ هـا هنـا ∴ ثَمِـلًا بغبطـةِ قلبِـه المسـرور

صيغة المبالغة فى البيت السابق :

Ⓐ المغرد. Ⓑ الشادى. Ⓒ غبطة. Ⓓ ثملًا.

(٥) «ما فَطِنُ .... لما يُصلح النفس ويهذبها». الاختيار المناسب :

Ⓐ السفيهَ. Ⓑ السفيه. Ⓒ السفيهان. Ⓓ السفيهين.

(٦) الجملة التى تشتمل على اسم فاعل من الفعل «قدَّم» :

Ⓐ الأيام قادمة بالخير للمخلصين. Ⓑ الجنود مُقدِّمون أنفسهم؛ فداءً للوطن.

Ⓒ المصريون متقدمون فى المجالات كافة. Ⓓ الطلاب مُقدِمون على تحصيل العلم.

(٧) «لن يضيع حق ما دام وراءه مطالب». نوع خبر (ما دام) فى الجملة السابقة :

Ⓐ مفرد. Ⓑ شبه جملة. Ⓒ جملة اسمية. Ⓓ جملة فعلية.

س١٠ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال الشاعر: مــا شــاءَ ربــى أن يكــونَ كانــا ∴ والمــرءُ يُــردِى نفسَــه أحيانَــا

«كان» نوعها على الترتيب من حيث النقصان والتمام :

(أ) ناقصة – تامة. (ب) تامة – ناقصة. (جـ) ناقصة – ناقصة. (د) تامة – تامة.

(٢) الجملة التى تحتوى على فعل من أفعال الرجاء :

(أ) أوشك نور العلم أن يعمَّ أرجاء المعمورة.

(ب) طفق المصريون يقدمون أرواحهم فداءً للوطن.

(جـ) حرى المصلحون أن يعالجوا أسباب الحروب.

(د) أنشأت الإصلاحات الاقتصادية تؤتى ثمارها المرجوة.

(٣) قال الشاعر :

فَتــاتَان أمَّــا مِنهُمــا فشَــبِيهةٌ ∴ هــلالًا، وأخرى منهما تُشْبِهُ البَدْرَا

إعراب ما فوق الخط :

(أ) تمييز منصوب. (ب) حال منصوبة.

(جـ) مفعول به منصوب. (د) مفعول لأجله منصوب.

(٤) «متى يكن الإنسان رحيمًا بأهله عطوفًا عليهم يظل حائزًا ودهم محترمًا بينهم».

المشتق الذى نصب معموله فى العبارة السابقة :

(أ) رحيمًا. (ب) عطوفًا. (جـ) حائزًا. (د) محترمًا.

(٥) «أمُقدِّرة الحكومة الجهود العظيمة التى يبذلها المعلمون ؟». إعراب الكلمات التى تحتها خط على الترتيب :

(أ) فاعل مرفوع – مفعول به منصوب – نعت منصوب.

(ب) مضاف إليه مجرور – بدل مجرور – نعت مجرور.

(جـ) مبتدأ مرفوع – خبر مرفوع – نعت مرفوع.

(د) خبر مرفوع – مفعول به منصوب – نعت منصوب.

(٦) «المخلصون مرجوٌّ دعاؤهم فى الشدائد». الفعل من المشتق (مرجوٌّ) :

(أ) رجا. (ب) رُجِى. (جـ) رَجَّى. (د) رُجِّى.

(٧) «بدأ الطلاب أعمالهم وهم يجتهدون». المحل الإعرابى لما تحته خط :

(أ) نصب خبر (بدأ). (ب) نصب حال. (جـ) رفع خبر المبتدأ. (د) رفع نعت.

س١١ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال الشاعر :

وَكَــم مِــن عَائــبٍ قــولًا صَحِيحًــا ∴ وآفتُــه مــن الفَهْــمِ السَّــقيــمِ

إعراب ما تحته خط :

(أ) مفعول به منصوب. (ب) حال منصوبة.

(جـ) تمييز منصوب. (د) مفعول لأجله منصوب.

(٢) «أ حريصُ الطالب على التفوق ؟».
إعراب ما تحته خط :
(أ) مبتدأ مرفوع. (ب) مضاف إليه مجرور.
(جـ) مفعول به منصوب. (د) فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٣) قال الشاعر:
عسى فرجٌ يأتي به اللهُ إنَّه ∴ له كلَّ يومٍ في خليقتِه أمرُ
الجملة التي تحتها خط في محل :
(أ) رفع نعت. (ب) رفع خبر (عسى). (جـ) نصب خبر (عسى). (د) نصب حال.

(٤) الجملة التي تشتمل على اسم مفعول من الفعل «استقى» :
(أ) الأديب مستقٍ مؤلفاته من أمهات الكتب.
(ب) الإيمان مُستقًى عند عباد الله المقربين.
(جـ) بزوغ الفجر مُستقَى الحريصين على طلب الرزق.
(د) قاعة المحاضرات مُستقَى معلومات الطلاب.

(٥) «أوشك أن يورق عود الوصل». لجعل الفعل (أوشك) ناقصًا نقول :
(أ) أوشك يورق عود الوصل. (ب) أوشك عود الوصل يورق.
(جـ) أوشك عود الوصل مورقًا. (د) أوشك إيراق عود الوصل.

(٦) «ما كان المخلصون تاركين أوطانهم وقت الشدة». سبب إعمال المشتق – فيما تحته خط في الجملة السابقة – أنه اعتمد على :
(أ) نفى. (ب) مبتدأ. (جـ) موصوف. (د) استفهام.

(٧) الفعل ناقص التصرف مما يلي :
(أ) ليس. (ب) ما دام. (جـ) صار. (د) ما انفك.

س١٢ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر معاتبًا :
ومَا أنَا بالمصدِّق فيك قولًا ∴ ولكنِّي شَقِيتُ بحُسنِ ظَنِّي
اسم الفاعل عامل في البيت السابق؛ لأنه :
(أ) اعتمد على نفي. (ب) اعتمد على مبتدأ.
(جـ) اقترن بـ (أل). (د) اعتمد على استفهام.

(٢) الجملة التي تشتمل على اسم مفعول من الفعل «ارتاد» :
(أ) معرض الكتاب مرتاد الزائرين. (ب) معرض الكتاب مرتاد من الأدباء.
(جـ) المثقف مرتاد معرض الكتاب. (د) الصيف مرتاد معرض الكتاب.

(٣) «الجيش قاهر عدوه أمس». إعراب ما تحته خط :

(أ) فاعل. (ب) نائب فاعل. (ج) مفعول به. (د) مضاف إليه.

(٤) «إذا كان الحق انهزم الباطل». إعراب ما تحته خط :

(أ) فاعل مرفوع. (ب) مفعول به منصوب. (ج) اسم (كان) مرفوع. (د) خبر (كان) منصوب.

(٥) «إن المواطنَيْن المخلصَيْن أدّيا واجبهما». بعد وضع (أخذ) بدلًا من (إن) تصبح الجملة :

(أ) أخذ المواطنَيْن المخلصَيْن يؤديان واجبهما. (ب) أخذ المواطنان المخلصان أن يؤديا واجبهما.

(ج) أخذ المواطنان المخلصان يؤديان واجبهما. (د) أخذ المواطنان المخلصان يؤديا واجبهما.

(٦) «أوشك الشعب أن يجنى ثمرة جهوده المجيدة سيرتها». الضبط الصحيح للكلمات التى تحتها خط :

(أ) الشعبُ - ثمرةَ - سيرتُها. (ب) الشعبُ - ثمرةَ - سيرتَها.

(ج) الشعبَ - ثمرةَ - سيرتُها. (د) الشعبُ - ثمرةُ - سيرتَها.

(٧) «إنَّ الطالب لفهَّامٌ درسَ النحو». سبب إعمال صيغة المبالغة فى الجملة السابقة :

(أ) مقترنة بـ(أل). (ب) اعتمدت على موصوف. (ج) اعتمدت على مبتدأ. (د) اعتمدت على نفى.

س١٣ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال الشاعر : إذا كُنْــتَ فى كلِّ الأمورِ مُعاتِبًا ∴ صديقكَ لمْ تَلْــقَ الذى لا تُعاتِبُه

إعراب ما تحته خط :

(أ) مفعول به منصوب. (ب) فاعل مرفوع.

(ج) نائب فاعل مرفوع. (د) خبر (كان) منصوب.

(٢) «ما مُهدرةٌ طاقات الشباب». إعراب ما تحته خط :

(أ) فاعل مرفوع. (ب) نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(ج) مفعول به منصوب. (د) نعت مرفوع.

(٣) قال رسول الله (ﷺ) : «ما كان الرِّفق فى شىء إلَّا زانه». إعراب ما تحته خط :

(أ) فاعل مرفوع. (ب) خبر (كان) منصوب. (ج) مفعول به. (د) اسم (كان) مرفوع.

(٤) قال المتنبى مفتخرًا :

وَدَعْ كلَّ صـوتٍ غيـرَ صوتـى فإنّما ∴ أنا الطائرُ المَحْكِيُّ والآخرُ الصَّدَى

نوع المشتق فيما تحته خط :

(أ) اسم فاعل. (ب) اسم تفضيل. (ج) اسم مفعول. (د) صيغة مبالغة.

(٥) «أصبح المصريون متحدين». بعد وضع (بدأ) بدلًا من (أصبح) تصير الجملة :

Ⓐ بدأ المصريون أن يتحدوا.
Ⓑ بدأ المصريين يتحدون.
Ⓒ بدأ المصريون يتحدوا.
Ⓓ بدأ المصريون يتحدون.

(٦) «لا يزال الناشر الحق ممنوحًا تقدير الناس». إعراب ما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ نعت مرفوع – نائب فاعل مرفوع.
Ⓑ مفعول به منصوب – مفعول به ثانٍ منصوب.
Ⓒ خبر (لا يزال) منصوب – مفعول به منصوب.
Ⓓ اسم (لا يزال) مرفوع – نعت منصوب.

(٧) «المؤمن متعددة محاسنه – المؤمن محاسنه متعددة». إعراب ما تحته خط :

Ⓐ خبر – نعت.
Ⓑ مفعول به – خبر.
Ⓒ فاعل – مبتدأ ثانٍ.
Ⓓ فاعل – خبر.

س١٤ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التى تليه :

(١) قال الشاعر : إذا كُنْتَ ذا رأى فكُـــنْ ذَا عزيمةٍ .: فـإنَّ فســـــادَ الـرَّأى أن تتـردَّدا

نوع «كان» الواردة فى البيت على الترتيب :

Ⓐ الأولى تامة والثانية ناقصة.
Ⓑ كلتاهما تامة.
Ⓒ كلتاهما ناقصة.
Ⓓ الأولى ناقصة والثانية تامة.

(٢) «إن المهتمين بالتعليم مطورون أداءهم». بعد وضع (شرع) بدلًا من (إن) تصبح الجملة :

Ⓐ شرع المهتمون بالتعليم مطورين أداءهم.
Ⓑ شرع المهتمون بالتعليم أن يطوروا أداءهم.
Ⓒ شرع المهتمون بالتعليم يطورون أداءهم.
Ⓓ شرع المهتمون بالتعليم يطوروا أداءهم.

(٣) «أنت واصل الرحم». صيغة المبالغة من فعل اسم الفاعل فى الجملة السابقة :

Ⓐ وصَّال.
Ⓑ مُوصِّل.
Ⓒ موصول.
Ⓓ متواصل.

(٤) «ما مذموم رأى الحكيم». الإعراب الصحيح لما تحته خط :

Ⓐ فاعل مرفوع.
Ⓑ مفعول به منصوب.
Ⓒ نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
Ⓓ مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٥) الفعل الناقص ممَّا تحته خط :

Ⓐ كاد لنا أهل الضلال.
Ⓑ الحق ما شرع النبى (ﷺ).
Ⓒ أخذ الجاهل الحياة نفاقًا.
Ⓓ أُوشِك أفصِحُ عمَّا بداخلى.

(٦) «بدأ كل مواطن يعمل مخلصًا من أجل أمة سامية مرموقة أهدافها». الضبط الصحيح للكلمات التى تحتها خط :

Ⓐ كلَّ – ساميةً – أهدافُها.
Ⓑ كلُّ – ساميةٍ – أهدافُها.
Ⓒ كلَّ – ساميةٍ – أهدافَها.
Ⓓ كلَّ – ساميةٍ – أهدافُها.

(٧) «كن ناشرًا خيرًا». إعراب ما تحته خط :

Ⓐ خبر (كان).
Ⓑ تمييز.
Ⓒ مفعول به.
Ⓓ نعت.

س١٥ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التى تليه :

(١) قال الشاعر :

تَسَامى بانِيًا مَجْدًا عظيمًا ∴ على الأخلاقِ ليس على المَتاعِ

إعراب ما تحته خط :

Ⓐ نعت منصوب. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ مفعول به ثانٍ منصوب. Ⓓ تمييز منصوب.

(٢) «يترك المناضلون حيث كانوا ثقة فى نفوس محبيهم». إعراب ما تحته خط :

Ⓐ خبر (كان) منصوب. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ مفعول لأجله منصوب. Ⓓ تمييز منصوب.

(٣) «إن المكافحين رافعون مجد أوطانهم». بعد وضع (طفق) بدلًا من (إن) يصبح ما فوق الخط :

Ⓐ المكافحون يرفعوا. Ⓑ المكافحون يرفعون.

Ⓒ المكافحون أن يرفعوا. Ⓓ المكافحون رافعين.

(٤) «نحن مدينون لكل ذى موهبة راعٍ حقوق نفسه ووطنه فطن يبيت والمجد منه قريب».

صيغة المبالغة الواردة فى الفقرة :

Ⓐ مدينون. Ⓑ موهبة. Ⓒ فطن. Ⓓ حقوق.

(٥) «مَدِين» مشتق من الفعل :

Ⓐ دان. Ⓑ دين. Ⓒ أدان. Ⓓ أُدين.

(٦) قال الشاعر : ما ذنبُه وهو الكتومُ لسانه ∴ إن نَمَّ مدمعُه بوحى الخاطرِ

إعراب كلمة «لسانه» :

Ⓐ مفعول به منصوب. Ⓑ مضاف إليه مجرور. Ⓒ فاعل مرفوع. Ⓓ نائب فاعل مرفوع.

(٧) كلمة «مشتاق» جاءت اسم فاعل فى :

Ⓐ الأراضى المقدسة مشتاق القلوب المؤمنة.

Ⓑ أصحاب الأخلاق الفاضلة مشتاق إليهم بين قرنائهم.

Ⓒ أنت المشتاق إلى ما يثلج صدرك.

Ⓓ وقت السحر مشتاق القلوب العامرة بالإيمان.

س١٦ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التى تليه :

(١) قال الشاعر :

إذا غامرتَ فى شَرفٍ مَرُومٍ ∴ فلا تقنعْ بما دونَ النُّجومِ

نوع المشتق الوارد فى البيت :

Ⓐ اسم فاعل. Ⓑ اسم مفعول. Ⓒ صيغة مبالغة. Ⓓ اسم تفضيل.

(٢) «إنَّا عازمون على التقدم ما دام فى جوانحنا نفسٌ يتردد». إعراب ما تحته خط :

Ⓐ خبر (ما دام) منصوب. Ⓑ فاعل مرفوع.

Ⓒ اسم (ما دام) مرفوع. Ⓓ مضاف إليه مجرور.

(٣) قال تعالى : ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾.

جملة «يستفزونك» فى محل :

Ⓐ نصب حال. Ⓑ نصب خبر (كاد). Ⓒ رفع نعت. Ⓓ جر لحرف الجر قبلها.

(٤) «أ ظلومٌ الإنسان نفسه ؟». كلمة (نفسه) إعرابها :

Ⓐ فاعل مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب.

Ⓒ خبر مرفوع. Ⓓ توكيد معنوى مرفوع.

(٥) قال الشاعر : يا حاجبًا عن عيونى طيفَ صورته ∴ ابعَثْـه مستترًا فى ليلةِ الأرقِ

إعراب ما تحته خط :

Ⓐ فاعل مرفوع. Ⓑ مفعول به منصوب. Ⓒ مضاف إليه مجرور. Ⓓ مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٦) قال الشاعر : والأفق مُعتكِرٌ قريحٌ جفنُه ∴ يُغضِى على الغَمراتِ والأقْذاءِ

فى البيت مشتقان، وهما :

Ⓐ معتكر – جفنه. Ⓑ معتكر – قريح.

Ⓒ قريح – الأقذاء. Ⓓ جفنه – الغمرات.

(٧) «المصريون سعداء بقواتهم المسلحة». عند إدخال فعل من أفعال الشروع على الجملة السابقة تصبح :

Ⓐ أنشأ المصريون سعداءَ. Ⓑ أنشأ المصريين يسعدون.

Ⓒ أنشأ المصريون يسعدون. Ⓓ أنشأ المصريون أن يسعدوا.

س١٧ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التى تليه :

(١) «دعا الحكماء الفرقاء للتحاور، فعسى أن يكون اتحادهم». حكم الفعلين فيما تحته خط :

Ⓐ تام – ناقص. Ⓑ ناقص – تام. Ⓒ تام – تام. Ⓓ ناقص – ناقص.

(٢) الفعل الذى يأتى مضارعًا ناسخًا :

Ⓐ شرع. Ⓑ أخذ. Ⓒ بدأ. Ⓓ أوشك.

(٣) قال الشاعر : نفسى تروم أمورًا لستُ أدركُها ∴ ما دمتُ أحذرُ ما يأتى به القدرُ

نوع «ما» فيما تحته خط على الترتيب :

Ⓐ نافية – مصدرية. Ⓑ مصدرية ظرفية – موصولة.

Ⓒ مصدرية ظرفية – نافية. Ⓓ نافية – موصولة.

(٤) صيغة المبالغة من الفعل «أعان» :

Ⓐ مُعين. Ⓑ مُعان. Ⓒ مِعْوان. Ⓓ عوّان.

(٥) «المصرى صائنٌ وطنه». إعراب كلمة (وطنه) :
(أ) مفعول به. (ب) فاعل. (ج) نائب فاعل. (د) خبر.

(٦) «كان أحمد بن طولون أحد حكام مصر المشهورة مآثرهم». الضبط الصحيح للكلمات التى تحتها خط :
(أ) أحمدُ – أحدُ – مآثرِهم. (ب) أحمدُ – أحدِ – مآثرَهم.
(ج) أحمدُ – أحدَ – مآثرُهم. (د) أحمدُ – أحدَ – مآثرَهم.

(٧) «يسير الجنود رافعين أعلامهم – يسير الجنود مرفوعة أعلامهم».
ضبط كلمة (أعلامهم) فى الجملتين على الترتيب :
(أ) أعلامَهم – أعلامَهم. (ب) أعلامُهم – أعلامُهم.
(ج) أعلامُهم – أعلامَهم. (د) أعلامَهم – أعلامُهم.

س١٨ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التى تليه :

(١) قال الشاعر : والمبتلَى هو المهجور جانبه ∴ والناسُ حيث يكونُ المال والجاه
ضبط ما تحته خط :
(أ) جانبَه – المالَ. (ب) جانبُه – المالُ. (ج) جانبُه – المالَ. (د) جانبَه – المالُ.

(٢) «أخذ السفيه الجِد هزلًا». كلمة (السفيه) إعرابها :
(أ) فاعل مرفوع. (ب) اسم (أخذ) مرفوع. (ج) خبر (أخذ) منصوب. (د) مفعول به منصوب.

(٣) قال الشاعر : ولست بفاضح للصَّحْبِ سرًّا ∴ إذا ما ضامَهم ريبُ الزمان
نُصِبَت كلمة «سرًّا» فى الشطر الأول على أنها :
(أ) خبر (ليس). (ب) تمييز. (ج) مفعول به. (د) حال.

(٤) اسم الفاعل من الفعل (بدا) :
(أ) بادئ. (ب) بادٍ. (ج) مبتدئ. (د) مُبدٍ.

(٥) «حرى أولو الحق .... بحقهم ولو بعد حين». الاختيار المناسب :
(أ) أن يظفروا. (ب) يظفرون. (ج) ظافرين. (د) يظفروا.

(٦) «نعم الرجل المستخدم فى معرفة قوانين الطبيعة عقله». إعراب ما تحته خط :
(أ) مضاف إليه مجرور. (ب) مفعول به منصوب. (ج) فاعل مرفوع. (د) نعت مجرور.

(٧) «ما زال الماء من الإناء – ستحلو الحياة ما دام الحب بيننا». نوع (ما) فى الجملتين السابقتين – على الترتيب – وإعراب ما فوق الخط :
(أ) نافية، فاعل مرفوع – مصدرية ظرفية، اسم (ما دام) مرفوع.
(ب) شرطية، اسم (ما زال) مرفوع – مصدرية ظرفية، فاعل مرفوع.
(ج) مصدرية، فاعل مرفوع – نافية، اسم (ما دام) مرفوع.
(د) نافية، اسم (ما زال) مرفوع – نافية، فاعل مرفوع.

س١٩ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التى تليه :

(١) قال الشاعر :

إنِّـى لـراجٍ منــــك خيـرًا عاجـلًا ∴ والنفـــس مُولَعـةٌ بحـبِّ العاجِـلِ

إعراب ما تحته خط :

(أ) مفعول به منصوب. (ب) حال منصوبة.

(جـ) تمييز منصوب. (د) مفعول به ثانٍ منصوب.

(٢) «أ مُعطَى كل ذى حق حقه ؟». إعراب ما فوق الخط :

(أ) فاعل مرفوع. (ب) نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(جـ) مفعول به منصوب. (د) مضاف إليه مجرور.

(٣) قال شوقى :

يـومَ كُنَّـا – ولا تَسَـلْ كيـف كُنَّـا – ∴ نتهــادَى من الهـــــوَى ما نَشـاءُ

وردت «كان» فى البيت مرتين :

(أ) كلتاهما تامتان. (ب) كلتاهما ناقصتان.

(جـ) الأولى ناقصة والثانية تامة. (د) الأولى تامة والثانية ناقصة.

(٤) كل الكلمات التالية تُعد اسم مفعول ما عدا :

(أ) مَريض. (ب) مَشِيد. (جـ) مَعِيب. (د) مَدِين.

(٥) قال الشاعر :

عَسـى الكـرب الـذى أمسيـتَ فيـه ∴ يكـــونُ وراءهُ فــــرجٌ قـريـــبُ

الفعلان فيما تحته خط :

(أ) كلاهما تامان. (ب) الأول تام والثانى ناقص.

(جـ) كلاهما ناقصان. (د) الأول ناقص والثانى تام.

(٦) قال الشاعر :

أيـن الَّتـى كانـتْ لواحـظ طرفهـا ∴ يصبـو إليهـا القلـبُ وهـى سـهام

خبر «كان»، ونوعه فى البيت السابق :

(أ) طرفها – مفرد. (ب) يصبو إليها القلب – جملة فعلية.

(جـ) إليها القلب – جملة اسمية. (د) هى سهام – جملة اسمية.

(٧) «أ مسعىٌّ إلى الحق ؟». المحل الإعرابى للجار والمجرور فى الجملة السابقة :

(أ) رفع فاعل. (ب) رفع نائب فاعل.

(جـ) نصب مفعول به. (د) جر مضاف إليه.

س٢٠ اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التي تليه :

(١) قال الشاعر :

ولســت بمسـتبقٍ أخًـا لا تَلُمُّـهُ ∴ على شَعثٍ ؛ أيُّ الرجال المُهذَّب ؟!

إعراب ما تحته خط :

(أ) مفعول به منصوب. (ب) حال منصوبة.

(جـ) تمييز منصوب. (د) خبر (ليس) منصوب.

(٢) «العلماء أوشكوا أن يبلغوا مآربهم – العلماء أوشك أن يبلغوا مآربهم».

الفعل (أوشك) في الجملتين على الترتيب :

(أ) ناقص – ناقص. (ب) تام – تام. (جـ) ناقص – تام. (د) تام – ناقص.

(٣) قال الإمام الشافعي :

ولســت بهيَّـاب لمـن لا يَهابُنِـي ∴ ولستُ أرى للمـرءِ مـا لا يـرى لِيَـا

اسم المفعول من فعل صيغة المبالغة الواردة في البيت :

(أ) هائب. (ب) مهيوب. (جـ) مَهيب. (د) مُهاب.

(٤) قال الشاعر :

ولـو سُئِلَ النَّاسُ الترابَ لأوشـكوا ∴ إذا قِيـلَ هاتـوا أنْ يملُّـوا ويمنعُـوا

خبر «أوشك» في البيت :

(أ) إذا قيل. (ب) هاتوا. (جـ) أن يملوا. (د) يمنعوا.

(٥) قال المتنبي واصفًا :

يـا أيُّهـا القَمـرُ المُباهِـي وَجهَـهُ ∴ لا تُكذَّبَـنَّ فلسـتَ مـن أشـكالِهِ

اسم «ليس» في البيت :

(أ) ضمير مستتر. (ب) القمر. (جـ) تاء الخطاب. (د) من أشكاله.

(٦) قال حافظ إبراهيم مادحًا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

يـا رافعًـا رايـة الشـورى وحارسـها ∴ جـزاك ربـك خيـرًا عن مُحِبِّيهـا

الضبط الصحيح لما تحته خط :

(أ) رايةَ – حارسَها – ربُّك. (ب) رايةُ – حارسُها – ربَّك.

(جـ) رايةِ – حارسِها – ربَّك. (د) رايةَ – حارسُها – ربَّك.

(٧) «حسبت الطالب مهملًا دروسه». سبب إعمال اسم الفاعل (مهملًا) :

(أ) اعتمد على نفي. (ب) اعتمد على استفهام.

(جـ) اعتمد على موصوف. (د) اعتمد على مبتدأ.

سادسًا مجال الكتابة (التعبير)

١ التعبير الوظيفى

أ التعليق.

ب الإعلان.

جـ بطاقة الدعوة.

تطبيقات عامة على التعبير الوظيفى للتدريب على نمط أسئلة نهاية الفصل الدراسى.

٢ التعبير الإبداعى

- إرشادات تعينك فى كتابة الموضوع.
- شواهد لإثراء حصيلتك التعبيرية.
- نموذج تطبيقى للتعبير الإبداعى.

تطبيقات عامة على التعبير الإبداعى للتدريب على نمط أسئلة نهاية الفصل الدراسى.

أسئلة للربط بين مجالى القصة والتعبير.

تمهيد

* التعبير: نشاط لغوى، بواسطته يُعبِّر الفرد عن فِكَره وآرائه ومشاعره، ويرتبط بغيره من البشر، وهو وسيلته فى التعامُل مع أفراد المجتمع الذى يعيش فيه.

* ينقسم التعبير إلى نوعين:

١ التعبير الوظيفى   ٢ التعبير الإبداعى

١ التعبير الوظيفى

* تعريفه: هو التعبير الذى يجرى بين الناس فى حياتهم؛ لتنظيم أعمالهم، وتعاملاتهم اليومية.

* من أنواع التعبير الوظيفى:

أ التعليق.   ب الإعلان.   جـ بطاقة الدعوة.

أ التعليق

تعريفه: عرض فكرة بسيطة بأسلوب جيد عن طريق توضيحها وتفسيرها.

نموذج (١) على التعليق

س علِّق على الحكمة الآتية فى سطرين:

«القناعة كنز لا يفنى».

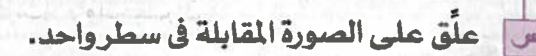
جـ إن مَن يرزقه الله قلبًا قانعًا ونفسًا راضية فقد منحه الخير الكثير؛ فالقناعة خير دائم متجدد لا ينفد أبدًا وصاحبه فى سلام وهدوء ورضا.

نموذج (٢) على التعليق

س علِّق على البيت الآتى فى سطر واحد:

لَا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتَأْتـىَ مِثْلَـهُ ∴ عـارٌ عَلَيْـكَ إذا فَعَلْـتَ عَظِيـمُ

جـ إذا نهيت الناس عن فعل السوء وأتيت بمثله؛ فإنك تجلب لنفسك العار.



س علِّق على الصورة المقابلة فى سطر واحد.



جـ الوقت من ذهب إذا أحسنت استغلاله نلت أغلى الكنوز.

ب الإعـــلان

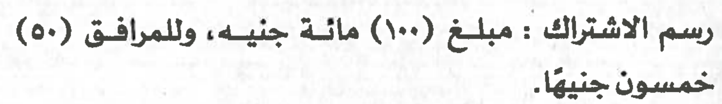
تعريفـه : يُقصد به إظهار الشىء بصورة واضحة لا لَبْس فيها، ويُنشَر فى مكان واضح ومعلوم للجميع.

ما يجب مراعاته عند كتابته :

١ تحديد المطلوب، مثل : إظهار محاسن المُعلَن عنه.

٢ أن تكون :

- عباراته جذَّابة، وألفاظه دقيقة وواضحة.
- كلماته قليلة موجزة.
- جُمَله متوازنة ذات إيقاع موسيقى.





تعلن جماعة الرحلات بمدرسة .... عن القيام برحلة إلى المتحف المصرى بالتحرير لمشاهدة آثار أجدادنا الخالدة، والتمتع بمشاهدة معالم حضارتهم العظيمة.

رسم الاشتراك : مبلغ (١٠٠) مائة جنيه، وللمرافق (٥٠) خمسون جنيهًا.

موعد الرحلة : صباح يوم .... الموافق ...... / ...... / ٢٠٢٣م.

مكان التجمع : فناء المدرسة الساعة .... صباحًا.

مدة الرحلة : يوم واحد.

وعلى مَن يرغب فى الاشتراك أن يسدِّد قيمة الرحلة للأستاذ : .... مشرف الرحلات بالمدرسة فى موعد غايته ...... / ...... / ٢٠٢٣م.

مع أطيب التمنيات برحلة سعيدة ممتعة.

تحريرًا فى ...... / ...... / ٢٠٢٣م.

مشرف الرحلات بالمدرسة

....

بطاقة الدعوة



تعريفها : بطاقة يتم إرسالها إلى الأقارب والأصدقاء والزملاء والجيران والشركات والأشخاص؛ لدعوتهم للمشاركة فى المناسبات.

شروطها :

- عباراتها سهلة، وألفاظها واضحة ودقيقة.
- تتضمن اسمَىْ المدعو والداعى، والمناسبة، وزمانها، ومكانها.

نموذج بطاقة دعوة لحضور حفل ختام النشاط الرياضى بالمدرسة

إدارة : .... التعليمية.

مدرسة : .... الثانوية.

السيد ولى أمر الطالب : ....

تحية طيبة .. وبعد :

تتشرف أسرة المدرسة بدعوة سيادتكم لحضور حفل ختام النشاط الرياضى الذى تقيمه مدرستنا يوم الخميس الموافق ...... / ...... / ٢٠٢٣م.

الساعة ....

المكان : الملعب الرياضى الملحق بالمدرسة.

مع وافر التحية وعظيم التقدير.

تحريرًا فى ...... / ...... / ٢٠٢٣م.

مدير المدرسة

....




تطبيقات عامة على التعبير الوظيفى

أ علِّق بأسلوبك على ما يلى فيما لا يزيد على سطرين :

١ «مَن عمل خيرًا حصد سلامة، ومَن عمل شرًّا حصد ندامة».

٢ «العدل أساس الملك».

٣ قال بعض الحكماء : «من أدَّب ولده صغيرًا، سُرَّ به كبيرًا».

٤ «عدوٌّ عاقِلٌ خيرٌ مِن صديقٍ أحمَق».

٥ إذا مَا كُنْتَ ذا قلبٍ قنوعٍ ∴ فأنتَ ومَالكُ الدنْيَا سَواء

٦ لا تحسَبَنَّ العلمَ ينفعُ وحدَه ∴ ما لم يُتوَّج رَبه بخَلاق

٧ إذا امتحن الدنْيَا لبيبٌ تكشَّفت له ∴ عَنْ عدوٌّ فى ثيابِ صَديق

٨ إنَّ الذى ملأ اللغاتِ محاسِنًا ∴ جعلَ الجمالَ وسرَّه فى الضاد

٩ ومَنْ طلبَ العُلا فى غيرِ كدٍّ ∴ أضاعَ العمرَ فى طلبِ المُحَال

١٠ والعلمُ يَجْلو العَمى عن قلبِ صَاحبِه ∴ كمَا يُجَلِّى سَوادَ الظلمَةِ القمَرُ

١١



١٢





ب اكتب إعلانًا - مراعيًا ضوابط كتابة الإعلان - عن :

١ رحلة سوف تقوم بها مدرستك إلى مدينة الأقصر.

٢ ندوة ثقافية تقيمها جماعة الصحافة بمدرستك.

٣ ندوة تعقدها المدرسة تحت عنوان : «الوقاية خير من العلاج».

٤ مسابقة لحفظ وترتيل القرآن الكريم فى ليلة القدر.

٥ إقامة إفطار جماعى فى شهر رمضان المبارك.

٦ افتتاح معرض الكتاب.

٧ مؤتمر يناقش أضرار التدخين وكيفية الإقلاع عنه.

جـ اكتب بطاقة دعوة، مراعيًا قواعد كتابتها :

١ لحضور حفل تقيمه المدرسة، يُخصَّص دخله للأطفال اليتامى.

٢ لحضور افتتاح مقر شركتك الجديدة.

٣ إلى أولياء الأمور تدعوهم لاجتماع مجلس الآباء.

٤ إلى صديقك تدعوه إلى حفل زفافك.

٥ لحضور احتفال تكريم أوائل الشهادات العامة.

٦ لحضور احتفالية تكريم الأطباء لجهودهم فى مكافحة فيروس كورونا.

٧ لحضور اجتماع مجلس إدارة نادٍ رياضى.

٢ التعبير الإبداعى

إرشادات تعينك فى كتابة الموضوع

(١) كتابة الموضوع على هيئة فقرات، مع التنويع فى عدد سطور كل فقرة.

(٢) ترك مسافة بمقدار كلمة فى أول كل فقرة.

(٣) بدء الموضوع بآية قرآنية أو حديث، وإذا لم تجد فابدأ بسؤال كأن تقول : ما البطالة ؟

(٤) استخدام الجملة الاعتراضية فى أول فقرة «إجمال بعده تفصيل»، مثل : ويجب على الطلاب - بنين وبنات - الالتزام بالمبادئ ...

(٥) جعل كل فقرة تبدأ بأسلوب نحوى مختلف : أسلوب تعجب - مدح، مثل : «ما أقبح الإرهاب !»، «حبذا التطور».

(٦) إنتاج أفكار وثيقة الصلة بالموضوع، ومترابطة.

(٧) إثراء الموضوع بشواهد وأدلة مناسبة.

(٨) عدم الشطب.

(٩) تجنب الوقوع فى الأخطاء الإملائية.

(١٠) الابتعاد عن استخدام الألفاظ العامية.

(١١) استخدام أسلوب الإطناب عن طريق الترادف، والتعبير عن المعنى الواحد بأكثر من وسيلة، مع التنويع فى الأساليب الخبرية والإنشائية.

(١٢) تشكيل الكلمات المعروف إعرابها، وليس بالضرورة كل الكلمات.

(١٣) ختام الموضوع بأسلوب استفهام تعجبى، كأن نقول : ولكن مَنْ مِنَّا سيسعى لـ ... ؟!!

⑭ استخدام علامات الترقيم. ولتعرف أهم علامات الترقيم ومواضعها يمكنك الاستعانة بالجدول التالى :

	علامة الترقيم	رسمها	موضعهـــــا	مثـــــال
١	الفصلة	،	تُوضع بين الجمل المتصلة فى المعنى التى يكمل بعضها بعضًا.	العلم يعمل على رفعة الأمم ونهضتها، ويسمو بها إلى المراتب العليا.
٢	الفصلة المنقوطة	؛	تُوضع بين جملتين إحداهما سبب للأخرى.	حصل الطالب على المركز الأول ؛ لأنه ذاكر باجتهاد.
٣	النقطة	.	تُوضع فى نهاية الجمل التامة، وفى نهاية الفقرة؛ للدلالة على تمام المعنى.	يذاكر الطالب دروسه بجد.
٤	النقطتان الرأسيتان	:	تُوضعان بعد فعل القول، أو ما يفيد معناه، أو بعد الإجمال الذى يعقبه تفصيل.	• قال حكيمٌ : العلم نور. • الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك.
٥	الشرطة	-	تُوضع بين العدد والمعدود.	١- طالب. ٢- طالبة.
٦	الشرطتان	- -	يُوضع بينهما الكلام المعترض.	نحن - أبناء مصر - نحب وطننا.
٧	علامتا التنصيص	« »	يُوضع بينهما الكلام المنقول بنصِّه.	قال تعالى : «قُل لن يصيبنا إلَّا ما كتب الله لنا».
٨	علامة الاستفهام	؟	تُوضع فى نهاية الجملة التى يُستفهم عنها.	كيف ذهبت إلى المدرسة ؟
٩	علامة التعجب	!	تُوضع بعد الكلام الذى يفيد التعجب أو التأثر.	ما أجمل السماء !

* من أشكال التعبير الإبداعى : القصة، وفيما يلى بعض المعلومات التى تساعدك على كتابتها :

• تعريف القصة : هى عمل فنى يدور حول حادثة ما، فى إطار خاص تتوالى فيه الأحداث والمواقف بين الشخصيات.

• عناصر القصة :

(١) الشخصيات. (٢) الفكرة. (٣) الأحداث.

(٤) المكان. (٥) الزمان.

(٦) البناء، أو الهيكل (العقدة، الصراع، المواقف، الحل). (٧) اللغة.

شواهد لإثراء حصيلتك التعبيرية

١ الشباب :

- قال تعالى : ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾.
- قال (ﷺ) : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم اللهُ فى ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ... شابٌّ نَشأَ فى طَاعَةِ اللهِ». (متفق عليه).
- قال الشاعر: إِذَا أَنَـا أَكْبَـرْتُ شَـأْنَ الشَّـبَابِ ∴ فَـإِنَّ الشَّبَـابَ أَبُـو الْمُعْجِـزَاتِ

٢ الأخلاق :

- قال تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾.
- قال (ﷺ) : «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا». (رواه الترمذى).
- قال (ﷺ) : «إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلَاقِ». (رواه أحمد).
- قال الشاعر: إِنَّمَـا الْأُمَمُ الْأَخْـلَاقُ مَـا بَقِيَـتْ ∴ فَـإِنْ هُـمُ ذَهَبَـتْ أَخْلَاقُهُـمْ ذَهَبُـوا

٣ حب الوطن (الوطن - الوطنية - الانتماء) :

- قال الشاعر: وَطَنِـى لَـوْ شُـغِلْتُ بِالْخُلْـدِ عَنْـهُ ∴ نَازَعَتْنِـى إِلَيْـهِ فـى الْخُلْـدِ نَفْسِـى
- قال الشاعر: لَوْ لَـمْ تَكُنْ مِصْـرُ الْعَرِيقَـةُ مَوْطِنِـى ∴ لَغَرَسْـتُ بَيْـنَ تُـرَابِهَا وِجْـدَانِى
- قال الشاعر: وَلِـى وَطَـنٌ آلَيْـتُ أَلَّا أَبِيعَـهُ ∴ وَأَلَّا أَرَى غَيْـرِى لَـهُ الدَّهْـرَ مَالِـكَا

٤ العلم والعمل :

- قال تعالى : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.
- قال تعالى : ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾﴾.
- قال (ﷺ) : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِى فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ». (رواه مسلم).
- قال (ﷺ) : «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُم عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ». (رواه الطبرانى).
- قال الشاعر: فِـى ازْدِيَـادِ الْعِلْـمِ إِرْغَـامُ العِـدَا ∴ وَجَمَـالُ الْعِـلْمِ إِصْـلَاحُ الْعَمَـلِ

٥ الصداقة :

- قال (ﷺ) : «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». (رواه أبو داود).
- قال الشاعر: وَاحْـذَرْ مُصَاحَبَـةَ اللَّئِيـمِ فَإِنَّـهُ ∴ يُعْدِى كَمَا يُعْدِى الصَّحِيحَ الْأَجْرَبُ
- قال الشاعر: عَاشِـرْ أُنَاسًـا بِالـذَّكَاءِ تَمَيَّـزُوا ∴ واخْتَـرْ صَدِيقَـكَ مِـنْ ذَوِى الْأَخْـلَاقِ

٦ **أهمية الماء :**

- قال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.
- قال الشاعر: فَحَافِظْ بُنَيَّ حَفِظَكَ الْإِلَهُ ∴ وَلَوْ أَنَّ أَنْهَارَهُ جَارِيَه

فَمَنْ يُهْدِرِ الْمَاءَ كَانَ جَزَاهُ ∴ عَذَابًا على نَفْسِهِ الْجَانِيَه

٧ **الرياضة :**

- القول المأثور عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ السِّبَاحَةَ والرِّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ».
- قال الشاعر: إِذَا مَا كُنْتَ ذَا جِسْمٍ سَلِيمٍ ∴ فَإِنَّ الْعَقْلَ فِى الْجِسْمِ السَّلِيمِ

٨ **القراءة :**

- قال تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾.
- قال الشاعر: أَنَا مَنْ بَدَّلَ بِالْكُتْبِ الصِّحَابَا ∴ لَمْ أَجِدْ لِى وَافِيًا إِلَّا الْكِتَابَا
- قال الشاعر: أَعَزُّ مَكَانٍ فِى الدُّنَا سَرْجُ سَابِحٍ ∴ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِى الزَّمَانِ كِتَابُ

٩ **النيل :**

قال الشاعر: مِيَاهُكَ كَالرُّوحِ تُحْيِى الْبِلَادَ ∴ وَتَغْمُرُ بِالْخَيْرِ أَرْكَانَهَا

تَهُزُّ الْحُقُولَ عَلَى جَانِبَيْكَ ∴ وَيَمْلأُ فَيْضُكَ غُدْرَانَهَا

١٠ **الوقت :**

- قال (ﷺ) : «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ...». (رواه الترمذى).
- قال الشاعر: دَقَّاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ ∴ إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَثَوَانِى
- قال الشاعر: يَا مَنْ يُضَيِّعُ عُمْرَهُ ∴ مُتَمَادِيًا فِى اللَّهْوِ أَمْسِكْ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا مَحَالَةَ ∴ ذَاهِبٌ كَذَهَابِ أَمْسِكْ

١١ **مكانة اللغة العربية :**

- قال تعالى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ②﴾.
- قال الشاعر على لسان اللغة العربية :

أَنَا الْبَحْرُ فِى أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ ∴ فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتِى ؟

- قال الشاعر: لُغَةَ الْقُرْآنِ يَا شَمْسَ الْهُدَى ∴ صَانَكِ الرَّحْمَنُ مِنْ كَيْدِ الْعِدَى

نموذج تطبيقى للتعبير الإبداعى

س اكتب مقالًا – فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا – عن الحياة الأسرية الدافئة المليئة بالمودة والتفاهم والرقابة الواعية ودورها فى حماية الأبناء من الانحراف مراعيًا ضوابط كتابة المقال، وعلامات الترقيم، وتسلسل الفِكَر.

جـ «الأسرةُ الطيبةُ أصلُها ثابتٌ تُؤتى ثمارَها على أبنائها كلَّ حين، وكمْ قرأنا فى الكتبِ عن مفاهيمِ الرعايةِ والتربيةِ! وها نحن نرى الأُسرَ المصريةَ فى معدنِها وتصرفاتِها من خيرِ أُسرِ العالمِ؛ فما زالت القيمُ الدينيةُ تسيطرُ عليها، وما زالت الأسرةُ المصريةُ مترابطةً تربطُ بينها أواصرُ الرحمةِ والمودةِ والحبِّ ورقابةِ الآباءِ والأمهاتِ على أبنائهم، واحترامِ الأبناءِ لآبائِهم، وأمهاتِهم، وتوقيرِهم، وإجلالِهم وطاعةِ أوامرِهم، والأخذِ بنصائحِهم فى أغلبِ الأمورِ.

أما الأحداثُ الفرديةُ التى تقرؤها عن تهتُّكِ صلاتِ الرحمِ فهى لا تدلُّ إلَّا على الندرةِ؛ فإنَّ من الطبيعىِّ والإيجابىِّ أن الآباءَ والأمهاتِ هم مَن يرعون أبناءهم ويحيطونهم ويبذلون فى سبيلهم كلَّ مُرتخصٍ وغالٍ من مالٍ أو جهدٍ فى سبيلِ تأمينِ حاضرِهم ومستقبلِهم، كما أنَّ الأبناءَ سيبادلون آباءهم وأمهاتِهم فيبرُّونهم ويخفضون لهم جناحَ الذلِّ من الرحمةِ، ويقولون : ربنا ارحمْهم كما ربونا صغارًا.

قال تعالى : ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾.

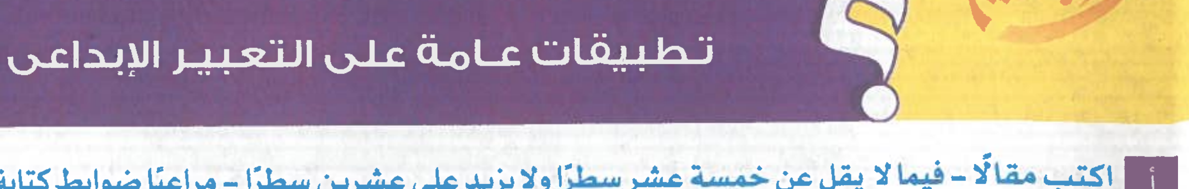
وقال تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾.

إن الهمَّ الأكبرَ للوالدين هو سعادةُ أبنائهم – بنين وبنات – حتى بعد أنْ يكبروا، تلك هى سُنَّةُ الحياةِ التى لا يخرجُ عنها إلا القلةُ الضئيلةُ من أصحابِ النفوسِ العليلةِ والقلوبِ الصلبةِ المتحجرةِ.

والشاعرُ يقول :

متى يبلغُ البنيانُ يومًا كمالَهُ ∴ إذا كُنْتَ تبنيه وغيرُك يهدِمُ ؟

وختامًا، الأسرةُ مجتمعٌ صغيرٌ كلما اهتمتْ برعايةِ وتربيةِ أبنائها صَلُحَ المجتمعُ كلُّه، وعاشَ الناسُ فى أمنٍ وأمانٍ، وكان مستقبلُنا خيرًا من ماضينا».



تطبيقات عامة على التعبير الإبداعى

أ اكتب مقالًا - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا - مراعيًا ضوابط كتابة المقال ونظام الفقرات، وسلامة اللغة عن :

١ القراءة الواعية التى تعتبر نافذة يطل منها الإنسان على العالَم، ووسيلة لاكتساب المعرفة وتنمية العقل.

٢ المشروعات العملاقة التى تقيمها الدولة ودورها فى بناء مستقبل أفضل وحياة أرغد لأبناء مصر.

٣ الأمية التى حان وقت محوها ارتقاءً ببلادنا ومواكبة للحضارة.

٤ كثرة الجرائم التى نسمع عنها، والتى تبين حاجتنا الشديدة إلى العودة إلى الأخلاق والقيم والمبادئ التى تربينا عليها.

٥ ظاهرة إهدار المياه وواجبنا فى القضاء عليها.

٦ التعاون الذى نحتاج إليه حتى نلحق بركب الدول المتقدمة.

٧ شبكة التواصل الاجتماعى (فيس بوك) التى تحوّلت من مجرد وسيلة للرفاهية وقضاء الوقت لأداة فعّالة بين الشباب، يُعبِّرون بها عن واقعهم وأحلامهم.

٨ نعمة الأمن والأمان، التى لا يعرف قيمتها إلَّا مَن ذاق هول الخوف، ومرارة القلق والاضطراب.

٩ ضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة خالية من مظاهر التلوث.

١٠ ضرورة التحلى بالأخلاق النبيلة، والتمسك بالمثل العليا، والاقتداء بالعظماء من العلماء والأدباء.

١١ الطموح وتحديد الهدف، والإصرار على تحقيقه، والتوكل على الله بصدق العزيمة، كأمور لا بد منها لتحقيق النجاح والتفوق والتميز.

١٢ مشاركة المرأة فى الحياة العامة لا تعفيها من واجبها الأول فى رعاية بيتها وتربية أبنائها.

١٣ ضرورة الالتزام بتعليمات منظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس كورونا.

١٤ ضرورة الاهتمام بالطفولة التى تعتبر منطلقًا حضاريًّا يؤدى إلى إعداد مواطنين صالحين يحققون الخير لأنفسهم والعزة لأوطانهم.

١٥ دور الدولة فى توعية المواطنين لحماية أنفسهم من خطر الأمراض الفيروسية.

ب تحدى إعاقته، وأثبت للعالَم جدارته، وأنه لا يقل كفاءة عن أى إنسان. اكتب قصته.

جـ «وفى النهاية حققت أملها فى تربية أبنائها ورعايتهم خير رعاية».
اكتب قصة تنتهى بهذه العبارة.

د شاب انساق وراء أصدقاء السوء الذين زينوا له الشر، ولكنه عاد إلى رشده، وعرف أن التمسك بالقيم والأخلاق هو طوق النجاة. اكتب قصته.

هـ «وعاد يُقبِّل يدَىْ أمه وقدميها ويعتذر لها عمّا فعل». اكتب قصة تنتهى بهذه العبارة.

و «... وهكذا كانت قوة الملاحظة والحذر سببًا فى نجاته». اكتب قصة تنتهى بهذه العبارة.



أسئلـــة للربط بين مجالى القصة والتعبير

١ «ذهب عنترة إلى جانب الخباء، وألقى رمحه وسيفه، وجلس على فروة والغضب يبدو فى معالم وجهه وزبيبة تقول : أ بِكَ شيء يا ولدى ؟ فنظر إليها ولم يُجب، فاستمرت قائلة : أ يحزنك شيء أصابك ؟ هل لك أن تفضى إلىَّ بما يحزنك؟ لعلى أستطيع أن أخففه عنك.. أى ولدى الحبيب، فدتك نفسى، لو استطعت أن أذهب عنك الحزن بفقد عينى لكان أحب إلىَّ من فقد عينى...». من خلال الحوار السابق تظهر رحمة الأم بولدها، اكتب مقالًا - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على خمسة وعشرين سطرًا - مكونًا من أربع فقرات عن دور الأم فى حياة الأبناء.

٢ «ولما فرغ عنترة فرق العبيد والأتباع فرقًا، فأمر بعضهم بأن يذهبوا لسقاية الإبل، وأمر آخرين أن يضربوا أخبية النساء قريبًا من الماء، وأمر غيرهم أن يوقدوا النيران لإعداد الطعام، ثم دار حول الوادى حتى اطمأن أنه فى مأمن، وأن ليس هناك ما يخشاه». اكتب موضحًا أهمية دور القائد فى نجاح فريق العمل، مستشهدًا بما قام به عنترة فى الفقرة السابقة.

٣ «الرجل الطَّموح هو الذى يسعى لتحقيق هدفه». ابسط العبارة السابقة - فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر - مستدلًا على ذلك من خلال قصة عنترة بن شداد.

٤ «كان يحدث نفسه بأنه لا يزيد فى نظر الناس على أنه عبد، لا ينبغى له إلا أن يقوم على خدمة سادته الذين ائتمنوه، ولكنه مع ذلك لا يحس فى نفسه غضبة وثورة. وكان يحس فى نفسه أنه فتى الفتيان وأنه بطل عبس كلها، فلقد طالما ناداه سادة القبيلة؛ ليفرج عنهم كربة الحرب إذا أغار عليهم الأعداء، وقد طالما لبَّى نداءهم وبرز فى صدر الفرسان، فلا يقف له العدو بعد أن يذوق من وقع طعناته ما يجعله يؤثر الهزيمة والفرار». لخِّص الفقرة السابقة فيما لا يزيد على سطرين.

٥ «ثم خيِّل إليه أن المعركة قد بلغت إلى قريب من دارعبلة، ولاحت له صورتها كأنه يراها تحت سنابك الخيل، أو كان فارس من طيئ قد عدا عليها، فأخذها أسيرة كى يتخذها أمَة له كما أخذ أبوه شداد زبيبة أمَة من قبل، فلم يملك نفسه واندفع نازلًا عن الربوة حتى بلغ مكان فرسه الأبجر ووثب عليه وهمزه متجهًا نحو ميدان المعركة». اكتب عن دور الفرد فى نجدة أهله وقومه مستشهدًا بما جاء فى الفقرة السابقة فيما لا يقل عن عشرة أسطر.

٦ «وكان كلما تأمل حاله تعجب من نفسه كيف يرضى أن يقيم فى قوم يحميهم ويدافع عنهم ويجلب لهم النصر ويحمل إليهم الغنائم، ثم لا يجد منهم إلا الإنكار والبخل، ولا يسمع فى ندائهم إلا قولهم (عبد شداد)». اكتب مقالًا - فيما لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد على خمسة عشر سطرًا - عن قيمة الحرية فى حياة الإنسان، مبينًا أسباب تحمل عنترة لهذه المعاناة التى يجدها فى بنى عبس من خلال فهمك الفقرة السابقة.

٧ «إن شمس الحرية لا بد أن تشرق فى نفس كل من سعى لها بالحجة حينًا وبالقوة حينًا». اكتب عن قيمة الحرية مستشهدًا بما درست من كفاح عنترة من أجل حريته، فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا.

٨ اختر : إحدى شخصيات قصة أبى الفوارس عنترة، وتتبع أحداثها، ثم توقع كيف تنتهى بها القصة، مبينًا أهم الدروس المستفادة منها.

٩ «مد يده فأخذ شيبوبًا من ذراعه، وذهب إلى جانب فجلس إلى جانبه، وجعل يمسح على رأسه مداعبًا، ثم قال له بعد حين : لا تؤاخذنى بما قلت، فأنا أحبك يا ابن أمى...». اكتب - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطرًا ولا يزيد على عشرين سطرًا - عن أهمية الأخوة والحفاظ عليها مستشهدًا بمواقف شيبوب تجاه عنترة.

١٠ «قال عنترة لشيبوب فى هدوء : أظنك كنت تخوفنى غضب مالك وابنه عمرو وقومهم من عبس، إنى ساخط عليهم جميعًا أن يكونوا كلهم علىَّ غضابًا، لست أبالى مالكًا ولا ابنه ولا قومه إذا هم علموا حبى، فلقد كنت أكتمه عنهم حتى لا يصيب منه شىء، أ تخوفنى بغضهم علىَّ أنا ؟ وحق مناة وآلهة العرب كلها ما أزنهم جميعًا بقطرة من عبلة إذا مسها ما يبكيها، ثم قال : إنها أملى فى الحياة، ولولا هذا الأمل لما بقيت فوق الأرض يومًا». لخص الفقرة السابقة فى نصف حجمها.

١١ «قال عنترة بن شداد : لأكونن العبد حقًّا إذا رضيت أو سمعت شيئًا. أمَا وقد أبيت يا سيدى إلا أن أبقى عبدًا حتى يرضى قومك، فلن أكون لك إلا عبدًا، سأعتزل هذا الحى، وسأقنع منك بما تعطى، سأذهب إلى مراعيك؛ لأسوق إبلك وأرعاها.. ولكننى عرفت أنك أبى». اكتب مقالًا فى ثلاث فقرات عن إدارة الحوار مستشهدًا بما قام به عنترة فى الفقرة السابقة.

سابعًا مجال القصة

أبو الفوارس عنترة بن شدَّاد

الأستاذ/ محمد فريد أبو حديد

الفصل ١

مُغَنِّى الْقَافِلَةِ

١ **وقت نزول القافلة :** «كان الربيعُ يُغطِّى جَوانِبَ الوَادِى بكسَاءٍ[١] من الحَشِيش والزَّهرِ، والسَّماءُ الصَّافيةُ لا يَشُوبُها[٢] سِوَى قِطعٍ مُتفرقةٍ مِنَ السَّحابِ الأبيض، وكانت الشَّمْسُ تميلُ نَحْوَ الغَربِ عِندَما اقْتَربت القافِلَةُ مِنْ فم الوادِى[٣] عِنْدَ ظلال أجَمةٍ[٤] وسَارَت الإبل تَخْطو خطوًا وئيدًا[٥] لا تَعْبأُ بشىءٍ مِمَّا حَوْلَها ولا يَسْتحِثُّها شَىءٌ من أمامها ولا مِنْ خلفِها، وكان يَرِنُّ فى الفَضَاءِ صَوتُ الحَادى[٦] يتغنَّى بأراجيزَ[٧] يَمزِجُ فيها بين أنغام الحرب وأنغام النسيب[٨]، فكانتِ الإبلُ تسيرُ رافعةً رُءوسَها نشيطةً كأنها تُصغى فى حَماسةٍ إلى ذَلِكَ الغِناء المُطرب».

٢ **عنترة يقود القافلة :** «وكَانَ الفَتَى الحادِى يسِيرُ فى صَدْرِ القافِلَةِ آخِذًا بزِمَامٍ[٩] بعيرٍ عليه هَودَجٌ[١٠] قد طُرحتْ عَليه ثيابٌ مُلوَّنةٌ مُخطَّطةٌ من حَريرٍ يَبْرُقُ فى ضَوءِ الشَّمس الغَارِبَةِ ويَخفق فى رِفقٍ مَعَ النَّسيمِ الهادئ.

وكان الفتَى شَابًّا أسْمَرَ اللَّونِ، يُشبه قَوامُهُ الرُّمْحَ الذى فى يمينه، قامةٌ عاليةٌ، ورأسٌ مَرفُوعٌ وصَدْرٌ فَسِيحٌ، وقد شَمَّرَ عَنْ ذِراعَين مَفْتُولَتَيْنِ قويَّتين، وهُوَ يَنْ حين وحِين يلتفت نَحْوَ الهَوْدَجِ فتبرُقُ عَيْنَاهُ فى لَمحٍ خَاطِفٍ، ثُمَّ لا يلبَثُ أن يتجهَ إلى أمامِه ناظرًا إلى فم الوادِى مُستمرًا فى الغِنَاء بصوته الملىء، وكانَ النَّاظِرُ إلى وجهه يَرَى أَنْفَه الأقْنَى[١١] يَنْحَدِرُ إِلَى فَمٍ قَوِىٍّ فيه شَىءٌ من الغِلَظِ، ويَلْمَحُ على جَبينه عبسَةً فيها شَىءٌ يَنِمُّ[١٢] عن حُزْنٍ كَمِينٍ. ولمَّا بَلَغَ الرَّكبُ فَمَ الوَادِى أَوْقَفَ الفَتى البعيرَ الَّذى كان آخِذًا بزمَامِه، فوقفَ القِطارُ كُلُّه لوُقوفِه، وأَسْرَعَ العَبيدُ والأتْباعُ الَّذِينَ كانُوا يَسِيرُون مُشَاةً فى آخرِ الرَّكْبِ فَساقُوا الرَّواحِلَ الَّتى أَتَتْ تَحْمِلُ الزادَ والمَاءَ، وأَخذوا يضربُونها بعصيِّهم الغَليظةِ حتى أناخُوهَا[١٣] فى ناحيةٍ من جانبِ الوادى».

(١) **كساء :** غطاء.
(٢) **يشوبها :** يخالطها، **المضاد** ينفصل عنها.
(٣) **فم الوادى :** **المراد** أوله.
(٤) **أجمة :** شجر كثير ملتف.
(٥) **وئيدًا :** بطيئًا، ومتمهلًا، **المضاد** سريعًا، ومتعجلًا.
(٦) **الحادى :** المغنى للإبل.
(٧) **أراجيز :** قصائد من بحر الرَّجَز.
(٨) **النسيب :** شعر الغزل.
(٩) **زمام :** ما تقاد به الدابة.
(١٠) **هودج :** قبة توضع فوق ظهر الجمل.
(١١) **الأقنى :** المرتفع أعلاه.
(١٢) **ينم :** يدل، ويشير.
(١٣) **أناخوها :** أبركوها.

٣ عنترة يُكرم منزل عبلة : «وأمّا الفتى فقد أناخ بعيره وأزاحَ السِّتَارَ عَنِ الهَودَجِ ونَظَر إلى الفتَاةِ الّتِى كانتْ فِيهِ، وقال لها باسمًا : – منزلٌ كريمٌ يا عبلةُ.

فَقَالَتِ الفتَاةُ باسمةً : – شُكرًا لكَ يَا عَنْتَرةُ.

ومَدَّ الفَتَى يَدَه؛ لِيَسْندَها فاتّكأتْ عَلَى سَاعِدِه القوىِّ وَوَثَبتْ خفيفةً، وهىَ تَقُولُ : لَقَدْ أجْهَدكَ السَّيرُ وأنتَ تَأبَى الرُّكُوبَ مُنْذُ اليَوْم. فَأسْرَعَ عَنترةُ قائلًا :

– وكيفَ يُصيبنى الجَهْدُ وأنا أحدُو[١٤] بَعيرَكِ يا سَيِّدَتِى ؟

فَنَظَرت إليهِ، وكانَتْ عَيناهَا تبتسمان، وسَارَتْ إلَى ظِلِّ سِدرةٍ[١٥] وهى تقول :

– لَمْ أسْمَع شَيئًا يُشبِهُ حداءَكَ يا عنتَرةُ. لقد أحْسَسْتُ كَأنَّ البَعيرَ يَطربُ لإنشَادِكَ؛ فقال عنترةُ :

– إنَّه يطربُ لِيُشارِكَنى يا سَيِّدَتى. فَهُو يعرفُ أنِّى أُنْشِدُ فِى وَصْفِكِ أنْتِ.

فَضَحِكت الفتاةُ ضحكةً تشبهُ غِناءَ الطَّيرِ، وأسْرَعَ عَنْتَرَةُ فَرمى شَمْلَتَهُ[١٦] على الرَّمْلِ، ومدَّها لِتَجْلسَ عَلَيها، ثُم نَظَرَ إليها نَظرةً باسِمةً وأسْرَع خفيفًا يَثِبُ فى خطواته؛ لِكَىْ يَرى سَائِرَ مَنْ فِى القافِلةِ مِنْ بناتٍ ونِساءٍ، لِيُسَاعِدَ مَنْ تحتاجُ مِنهُنَّ إلى المُسَاعَدَةِ».

٤ وصف عبلة وزينتها : «وسارَتِ الفتاةُ تَخْطِرُ فى ظِلِّ السدْرِ تنظُرُ إلَى الإبلِ وهِىَ تُنيخُ وأصْواتُها تُدوِّى.

تلْك الفتاةُ هى عَبْلَةُ ابنةُ الفَارِسِ العَبْسىِّ مَالك بنِ قُراد، وكانَتْ آتيةً مِنْ عُرسِ ابنةِ خَالَتِها فى قبيلةِ هَوازِنَ، عائِدَةً إلى منَازِلِ قَومِهَا عَبْسٍ فى أرْضِ الشَّرَبَّةِ والعَلَمِ السعْدِىِّ.

كانت عبلة تلْبَس ثوبًا مُعَصْفرًا مِنَ الكتَّانِ يَلْمَعُ فِى نُورِ الشَّمْسِ، وتضعُ حولَ رأسِها خمارًا مِنَ الحريرِ المِصْرىِّ، يتَغيرُ لونُه فى شُعَاعِ الضَّوءِ ويتألَّقُ فوقَ وجْهِهَا الجميلِ. وكان لونُها الخَمْرِىُّ مُشرَبًا بحُمرةٍ يَسرى فيهَا رَونَقُ الشَّبابِ، وعَيناها السَّوداوانِ تُضيئانِ فى حَلاوةٍ، فإذا نظرتْ بهمَا تَرقْرقتْ فيهما بَسْمَةٌ وديعةٌ، وكان فى أُذُنَيْها قُرْطانِ[١٧] مِنَ الذهبِ، تتدلَّى منهما حَبَّاتٌ من لُؤلُؤِ البَحْرَيْنِ أهداهُما إلَيْها أبوهَا مَالِكُ بنُ قُرادٍ».

(١٤) **أحدو :** أسوق. (١٥) **سدرة :** شجرة نبق.
(١٦) **شملته :** كساء يُتغطَّى به ويُتلفَّف به. (١٧) **قرطان :** حلى الأذنين.

٥ غيرة مروة من عبلة : «وأقبَلَ نحوها نِساءُ أعْمَامِها وبَنَاتُهنَّ ومَنْ كَانَ مَعَهُنَّ مِنْ آلهنَّ[١٨]، فأسْرعَتْ نحوهُنَّ تستقبلُهُنَّ وكانتْ فيهن ابنةُ عمِّها مروةُ ابنةُ شَدَّادٍ، فَقَالتْ لها تُعابثُها : أنتِ أولًا، ونحن بعدَكِ. ألسْتِ يا عبلةُ أميرةَ فتياتِ عَبْسٍ ؟ فنظرتْ إليها سُميةُ أمُّها باسِمةً، وقَالَتْ :

أهِيَ الغَيْرةُ مَرَّةً أُخرَى يا مَرْوَةُ ؟ قَالتْ مروةُ ضَاحِكةً : سوف أشْكُو هَذَا العَبْدَ لأبِى؛ إنَّه عَبْدُ أبِى شَدَّادٍ، ولكِنَّه لا يخدُمُ إلَّا عبلةَ.

فقالتْ عبلةُ فى عِتابٍ : - ألا تترفَّقينَ به يا مروةُ ؟ أليسَ هُو عنترة ابنَ زبيبةَ الَّتى أرْضَعتْكِ ؟ فقالت مروة ضَاحِكةً فى خُبثٍ : نعم، وهُو الفَتى الَّذى يُعلِى ذِكرَ عبسٍ بالإنشَادِ فى جَمَالِ بنَاتِها، فَصاحَتْ عِندَ ذلكَ إحْدَى الفَتياتِ تقولُ : ما هذا الحديثُ، ويكادُ العطشُ يقتلُنى ؟ وقالتْ أُخرى : - ألا تَعرفِينَ مَكانَ الحَوْضِ ؟ ثم اندَفعَتْ تَجْرى نحو وَهْدةٍ فى جَانبِ الوَادِى الصَّخرىِّ، وأسْرعت الفتياتُ ورَاءها، فَلم يبقَ إلَّا سُميَّةُ مَع بَعضِ النِّساءِ، وقد اسْتَلقَتْ فى الظِّلِّ فوقَ الشَّمْلةِ الَّتى كَان عنترةُ بَسَطها لعبلةَ».

٦ عنترة يقسم العمل ويؤمن المكان : «ولما فرَغَ عنترةُ من إناخةِ الإبِلِ فرَّقَ العَبيدَ والأَتباعَ فِرقًا، فأمر بعضهُم بأنْ يذهبُوا لسِقَاية الإبل، وأمر آخرين أنْ يَضْربـوا أَخْبِيـةَ[١٩] النسـاءِ قريبًا مِنَ المـاءِ، وأمَرَ غَيرَهُم أن يُوقـدوا النيرانَ لإعْدادِ الطعامِ .. ثُمَّ ذهبَ إلى ناقـةٍ بيضاء فحلبَ منها فى إناءٍ مَـلأهُ، وَوَضَعَهُ فى الظِّلِّ فوقَ صخـرةٍ عالية؛ ليَبْردَ فى الهَواءِ. ومَضَى بعدَ ذلـكَ إلى البِـئرِ فَسـقَى جَواده، ثُـمَّ رَكبـهُ ودارَ حولَ الـوادِى؛ ليَرى هَـلْ هُناك قومٌ ينزِلُـون عَلى مَقربةٍ من المـاءِ حـتَّى إذا ما اطمـأنَّ إلى أنَّه فى مَأمَـنٍ، وأنْ ليسَ هُنـاكَ ما يَخشـاهُ، أَوْغل بـين الكُثْبـانِ وجَعَلَ يجُوسُ خلالَهـا، ويتأمـلُ ما عَلى رمالِها مِـنْ آثارِ الأقدامِ وأخْفـافِ[٢٠] الإبل ومخالبِ الحَيوان، ثُمَّ عادَ يسـيرُ وئيدًا وهُو يُغنِّى وينَقِّلُ طَرْفَهُ فى جوانب الأفُقِ، حتَّى اقْتَربَ من الماء فوثَبَ عَنْ فَرسه وألْقَى زِمَامَه عَلى ظَهْرِه، وبعثَهُ إلى ناحيةٍ مِنَ الوَادِى».



(١٨) **آلهن :** أهلهن. (١٩) **أخبية :** خِيَم.
(٢٠) **أخفاف :** حوافر.

٧ عبلة تلهو بين صاحباتها : «واتَّجَهَ عنترةُ بعدَ ذلك إلى الماءِ وهُوَ لا يَزالُ يُغنِّي، وكانَ العبيدُ قدْ فرغُوا من سقَايتهم، فَسمِعَ من وراءِ شُجيراتٍ صَوْتَ فتياتٍ يضْحكْنَ ويمرَحْنَ فى أقصَى شِعْبٍ(٢١) صخريٍّ من شِعابِ الوادِي. وكان يعرفُ ذلك الشِّعبَ وفيه حوضٌ واسعٌ من الصَّخرِ تجتمعُ فيه المياهُ إذا أمطرتِ السماءُ فيكونُ مثلَ بُحيرةٍ صافيةٍ تُظللها أغصَانُ السَّيَالِ(٢٢) فأطلَّ من وراءِ الشُّجيراتِ فرأى عبلةَ وصَاحبَاتِها يتواثَبْنَ ويعبثُ بعضُهن بالماءِ ويتقاذفْنَ بهِ. ورأى عبلةَ وهى تلهُو بينَهُنَّ وتُجاوبُهنَّ، فوقفَ يتأمَّلُ وجهَها ويستمعُ إلى صَوتِها إذْ تُكَرْكِرُ فى ضَحكها».

٨ أحلام عنترة مصدر آلامه : «وعاودَ ذكرياتِ أحلامِهِ التى كانَ يكتُمها فى طيَّاتِ صدرِه ولا يجرُؤُ على أن ينطقَ بِسرِّها، وأحسَّ قبضَةَ حُزْنٍ أليمٍ تعصِرُ قلبَه إذْ تذكَّرَ أنهُ لا يزيدُ على أنْ يكونَ عبدَ عمِّها شدَّادٍ. نَعمْ، فما كانَ عنترةُ سِوَى عبدٍ من عبيدِ ذلك البَطَلِ العبسيِّ الباسلِ الصارمِ، ولم يكُنْ يجرؤُ عَلى أنْ يفوزَ منْ عَبلَةَ بأكثرَ من أنْ يدعُوَها قائلًا : "سيدتى"، وَفيما كانَ هائمًا فى خياله تذكَّرَ إناءَ اللَّبَنِ الَّذى وضَعَهُ فوقَ الصَّخرةِ ليبردَ فى الهواءِ، فأسرَعَ إليه وعادَ بهِ فجعلهُ على حَجَرٍ، قريبًا من عبلَةَ إذَا خَرجَتْ مَعَ صَاحِبَاتِها.

وجَعَلَ يُفكِّرُ فى نفْسِه حزينًا وهُو واقفٌ ينظُرُ إلى الفتياتِ وهُنَّ لا يشعُرنَ بوجُودِه. لقد ملأَ وعاءَ اللَّبنِ عَلى عادتِه كُلَّ يومٍ لتشربَ منه عبلةُ، قانعًا بما تكافِئُه به مِنْ نظراتِها وبَسماتِها، ولكنَّه ما كانَ يجرؤُ على أنْ يتنفسَ باسمِها أمامَ أحدٍ من عبسٍ، خَوْفَ أن يتحدَّثَ الناسُ بأنَّهُ عبدٌ يتطلعُ إلى ابنة مالِكٍ أخِي سَيِّدِه شدادٍ. لقدْ كَانَ يُحاذِرُ أنْ يتحدَّثَ أحدٌ بأنهُ ينظرُ إليها إلَّا كمَا ينبغى للعبدِ أن ينظُرَ إلى مَولاةٍ له، فما كانَ مَالكُ بنُ قُرادٍ ليرضَى أن يتطلعَ عبدٌ مِثْلهُ إلى ابنتِهِ الجميلةِ التى يتنافَسُ علَى التَّقربِ إليْها سادةُ الشبانِ من كِرامِ الأنسابِ، وما كانَ أخُوها المتكبرُ عمرو بنُ مالِكٍ ليرضى أن يُعيِّرَه أصحابُه من فِتيانِ عبسٍ بأنَّ عنترةَ العبدَ يطمحُ إلى أنْ يملأَ عينيهِ من أُخْتِه.



وقفَ عنترةُ سابحًا فى خياله وهو ينظرُ إلى عبلَةَ بينَ الفتياتِ، ويستمعُ إلى صَوتِها بينَ أصواتِهِنَّ، وامتلأَ قلبُه شجنًا، أليسَ هو عنترةَ الذى يحمى حِمى عَبس إذا أغارَ المغيرُ عليها ؟ أليسَ هو الفَارسُ الذِى سَارَ ذِكرُهُ فى قبائلِ العربِ وتغنَّى الرُّكبانُ بقصائِده فى تمجيدِ عَبسٍ ؟ أكانَ فى عبسٍ كلِّها بطلٌ يستطيعُ أنْ يَثْبُتَ له فى نِزالٍ، أو يُنكرَ فضلَهُ فى الدفاعِ ؟ ومَعَ ذَلكَ فَقَد كان لا يزيدُ علَى أنْ يكونَ عبدَ شدَّاد ابنِ قرادٍ».

(٢١) شعب : طريق بين جبلين.

(٢٢) السيال : شجر شائك، متوسط الحجم، له قشر أحمر.

٩ عنترة يغازل عبلة : «وفيمَا هُو في خيالاتِه رأى عَبْلَة تميلُ فوقَ حَوْضٍ صغيرٍ؛ لترى صُورتَها عَلى صَفحةِ مَائِهِ، وجعَلَتْ تُصلحُ من شعرِها الذى اضطربَ فى أثناءِ جَريِها ولعبِها، فلم يملِكْ نفسَه واندفعَ من مَكانِه مُسرعًا نحوها، وقال بِصوتٍ هامسٍ :

– ألا تَرَيْنَ عَرارَةً[٢٣] يانعةً[٢٤] من عَرارِ الرَّبيعِ ؟

صرخت عبلةُ عند سماعِ الصَّوتِ فجأةً، ولكنَّها اطمأنَّت عِندما رأته وقَالتْ ضاحِكةً : لكَ الويلُ يا عنترةُ. فمضَى عنترةُ قائلًا : أو أُقحوانَةً[٢٥] باسمةً سَقَاها النَّدى ؟».

١٠ الفتيات يمزحن مع عنترة : «وأقبلتِ الفتياتُ عِندما سَمِعْنَ صوتَ عبلة، فلما رأينَ عنترةَ إلى جانبِها انفجرتْ منهنَّ ضحكةٌ مرحةٌ وأسرعن إليه يَصِحْنَ به، ويتواثَبن حَولَه، ويجذِبْنَ أطرافَ ثوبِه، وكُلٌّ مِنهُنَّ تتجهُ إليهِ بكلمةٍ من فُكاهةٍ، أو مِزاحٍ.

وقالت مروةُ ابنةُ شدَّادٍ : ماذا جاء بِكَ إلى هُنا ؟

فمدَّ يدَيْهِ نَحوها فى ضَراعةٍ، وقال باسمًا : لأكونَ فى خدمتكِ يا سيدتى، فقالتْ مروةُ ضَاحِكةً : فى خدمتِى أنا ؟ فضحِكتِ الفتياتُ، وأقبلنَ عليه، وكلٌّ منهنَّ تقذفهُ بكلمةٍ، وهو يُنَقِّلُ نظرهُ بينهنَّ ضاحكًا حينًا ومتظاهرًا بالغيظِ حينًا، وهنَّ يزِدْنَ منه ضَحِكًا ويَمْضِينَ فى العبثِ بِه، وأرادَ أنْ يصرِفَهُنَّ عنه فذهبَ إلى وعاءِ اللَّبنِ فأقبلَ بِهِ، وقدَّمه إلى عبلةَ قائلًا : هذا شَرابُكِ يا سيدتِى. لقد برَّدتْهُ الشَّمالُ[٢٦]، وهبتْ عليه رَوائحُ الأقاحِى. فَهجَم عليه الفتياتُ يُرِدْنَ أن ينْزعنَه منه، ولكنَّه منَعهُ حتَّى قدمَهُ إلى عبلةَ قائلًا : هذا شرابُك يا سيدَتى، فقالتْ له عبلةُ : حَسْبُكَ يا عنترة، إنكَ تُجرِّئُهن علىَّ. فمد يدَه بالوعاءِ نحوها، وقال : لا عليكِ مِنهُنَّ، فهنَّ كما تعرفِينَ حَمقاواتُ عَبسٍ.

فَعَلَا ضحكُ الفتياتِ وأحطنَ به، فنزَعْنَ الوعاءَ منه، وأخذَتْه مروةُ قائلةً :

– هاتِ أيُّها العبدُ الآبِقُ، ثُمَّ شَرِبَتْ منه وتداولتْه صاحباتُها».

١١ عنترة ينتظر إذن عبلة لإنشاد الشعر : «فلمَّا فرغْنَ من الشَّرابِ أقبلْنَ على (عنترة) مرةً أخرى، وأحطْنَ به واقتربتْ منه فتاةٌ، فصاحت : لا نَدَعُكَ حَتَّى تُنْشِدَ لنا من شِعْرِكَ. فصاحت سائرُهُن : نعم أَنشِدْنا يا عنترةُ، وقالتْ مروةُ فى خُبثٍ : أَنْشِدنا وإلَّا قَطَّعْنَاكَ حتَّى لا نَدعَ مِنْك إلَّا أسْنَانَك البيضَاءَ.

فالتفت عنترةُ حتَّى وقعت عينُه عَلى عَبلةَ، وقال : لَنْ أقولَ شيئًا حتَّى تأذَنَ لى سيدَتِى. فاتَّجهنَ جميعًا إليها، وقُلْنَ لها : مُرِى عبْدَكِ أن يُنشِدَنا وإلَّا أحطْنا بِكِ أنتِ ونزعْنَا غَدائرَ[٢٧] شَعرِكِ.

(٢٣) **عرارة :** واحدة من نبات طيب الرائحة.
(٢٤) **يانعة :** ناضجة، **المضاد** ذابلة.
(٢٥) **أقحوانة :** واحدة من نبات زهره أبيض أو أصفر.
(٢٦) **الشَّمال :** الريح التى تهبُّ من جهة الشَّمال.
(٢٧) **غدائر :** ضفائر.

فقالت عبلةُ ضاحكةً : حسبُكُنَّ أيتها الفتياتُ سُخفًا. فصاحتْ بها مروةُ : مُرِيه يا عبلةُ أن يُنشدَنا، مُـرِى هَذا العبدَ الَّـذِى لا يأتمرُ إلَّا بأمرِك، لقد انتزعْنا مِنه وعاء اللبن، ولكنَّنا لا نقدرُ أن ننزعَ منه الشِّـعرَ. فقالـتْ عبلةُ، وهى تُظهرُ الغَيـظَ لعنترة : ما أخبثَك يا عنـترةُ إذ تُحرِّضُ هؤلاء علىَّ مـرةً بعدَ مرةٍ ! فقال عنترة : وماذا يُغضِبُكِ علىَّ يا سيدتى ؟ إنِّى لا أرْضَى بأنْ أكُونَ عبدًا لواحدةٍ غيرِك، لستُ أرْضَى أن تكونَ سيدتِى سِواكِ. فزادَ ضحكُ الفتيات، وقالت مروة : عنترة عبدُ عبلةَ. هكذا نُسمِّيه منذُ اليوم بعدَ أنْ كانَ عبدَ شدَّاد.

فأقبلتْ عبلةُ عليها ودفعتْها برفقٍ فِى صدرِها، وصاحتْ بعنترةَ فى غضَبٍ باسمٍ : قل شِعرَكَ يا عنترةُ، إن الغَيرةَ لتأكُلُ قُلوبَهنَّ كما قالت سُميةُ منذُ حينٍ. أنشِدْ شعرَك حَتَّى يملأَ الغيظُ صُدورَهنَّ».

١٢ عنترة يُنشد الشعر :

«فوثـبَ عنـترةُ فى مَرَحٍ، وجَعل يُنشِـدُ مُتغنيًا بقطَع من شِـعره، والفتياتُ يضربْـنَ بأكفِّهنَّ على وقع إنشَـادِه، وعبلةُ تنظرُإلى وجهه الأسـمَرِ الحسن القسَـماتِ[٢٨]، وتتأمَّلُ حركته الرشيقةَ وهو يُمثلُ مواقفـه فى القتالِ حينًا، وطعناتِهِ العَدُوَّ حينًا، أو يَصِـفُ فرسَـه فى مَعْمَعة الحرب، أو سُـقوطَ الأبطالِ صَرعَى من حَولِه مُضرَّجين[٢٩] بالدَّم، حَتَّى انتهَى إلى النَّسيـب فجعلَ يصِفُ محَاسِن فَتاتهِ ونُبلَ شِيَمها وعُلُوَّ حَسَبِها. وتغيَّرمظهرُه عند ذلك فاعتَرتهُ رجفةٌ وتَهدَّجتْ نبراتُ صَوْتِه، واتَّجه إلى عَبلَةَ ببصَرِه كأنهُ يخاطِبُها بما فى نَسيبِه من الأوصَافِ، ثُمَّ هدأتْ حركتُه بعدَ عُنفِها، ولانتْ نظراتُه بعدَ أنْ كانتْ تخطِفُ كالبَرْق اللَّامع، وفتحت الفتياتُ أعيُنَهنَّ مأخُوذاتٍ بما كانَ ينبعثُ فى ثنايا شعره مِنْ حَرارةٍ، حتَّى انتهى من إنشَادِه وهُوَ يلهثُ وصدرُه يَعلو ويهبِطُ فى عُنفٍ. نَظَرَ نظرةً طويلةً إلى عبلةَ وهو صامتٌ، وهدأَتِ الأصواتُ لحظةً، وعبلةُ تنظرُإليه فى دَهشَةٍ عقدَتْ لسَانَها عن اللفظِ. لَقَدْ كانَتْ تلكَ أوَّلَ مرةٍ سمِعتْهُ يُنشِدُ بهذِه الحَرارَةِ، ويتَّجِهُ إليها بهذه النظرَةِ».

١٣ عنترة يغرق فى أحزانه :

«ثم انفجرتْ صيحةٌ من الفتياتِ، واندفعْنَ نحو عنترةَ يَستعِذنَ إنشادَه، ولكنَّه كان مُطرقًا حزينًا صَامتًا. وانفلتَ مُسرعًا من بينهِنَّ، فذهبَ إلى فم الشِّعب بطيئًا، فما زالَ حَتَّى بَلَغ المكانَ الذى ترَكَ فِيه فرسَه، فوثَبَ عليه، فانطلق به بينَ الكُثبان وهُو غارقٌ فى شُجونِه الثائِرَةِ».

(٢٨) القسمات : ملامح الوجه. (٢٩) مضرَّجين : ملطَّخين.

١٤ مروة تغيظ عبلة : «وذَهبت الفتياتُ إلى حيثُ ضُرِبتِ الخيامُ، وأقبلن على مَنْ هُناك من النِّساءِ، فجعلْنَ يتحدثْنَ إليهنَّ بما كَانَ، وكُلٌّ منهُنَّ ترسِلُ فى حديثها كلمةً تُصَورُ بها ما أحسَّتْ من اتِّجاه عنترةَ إلى عبلةَ فى إنشَادِهِ العجيب، كانت أشدَّهُنَّ خُبثًا مروةُ ابنةُ شدَّادٍ، فأرادتْ أن تَغيظَ عبلة ابنة عمِّها فجمعتِ الفتياتِ وجعلتْ تنشِدُ، وهنَّ يرددْن مصفِّقاتٍ، فقالت :

أمــا رأيــتُــمْ عــنْــتَــرة؟ ∴ يــســيــرُ سَــيْــرَ الــقَــسْــوَرَة[٣٠]

فــى حُــلَّــةٍ مُــعَــصْــفــرة ∴ ولــــمَّــــةٍ[٣١] مُــضَــفَّــرَة

وعِــــمَّــــةٍ مــــكوَّرَة

أمــا سَــمِــعْــتُــم قَــولــه؟ ∴ أمــا عَــرفْــتــم فــعْــلَــه؟

ويــــلٌ لــــه يــــا وَيْــلَــه ∴ يُــنْــشِــدُ مــنْــذُ الــلــيــلــة

عَــنْــتَــرُ عَــبْــدُ عَــبْــلَــة

وتعالَى ضحكهن بَعْد ذلك، وجَعَلْنَ يُرَدِّدْنَ النشيدَ، ويعبَثْنَ بعبلة حَتَّى غَضِبَت وذهبتْ نافِرةً، فَسِرْنَ وراءها، وجَعَلن يَجذبْنها وهى تدفَعُهُنَّ، حتى دخلتْ إلى خِبَائها».

(٣٠) **القسورة :** الأسد.

(٣١) **اللمة :** الشعر الذى تجاوز شحمة الأذن.



الفصل ٢ البَطَـلُ الثَّائِـرُ

١ ندم (عنترة) على إفصاحه عن حبه لعبلة : «كان القمرُ يقتربُ من التَّمام فى شـهر رَجب الحَرام، فلَم يكنْ هُناكَ ما يدعُو عنترةَ إلى الخَوْف من غَارةٍ مُفاجئةٍ، فَما كَانَ العربُ لِيَنْتهكوا حُرمةَ ذلكَ الشهر الـذى تعَوَّدُوا فيه قضاءَ مَناسِـك الحـجِّ إلى الكعبة أو إقامة أعيـادِ آلِهَتِهمْ فى مَنازِلِ قبائلهم؛ ولهذَا سَـارَ يضربُ هائمًا حتى بَسطَ القمرُ نورَه، ولاحتْ قِمَمُ رُءوسِ النخيلِ والأشجارِ مَطْبُوعةً على صفحة السماء كأنها لَوْحةُ فنانٍ.

كَانَ فى سَـيْره يُنَـاجى نفسـه بما فِيها من شُـجُون وهُموم، وقَدْ وَقـعَ فِى قلبِه أنَّه أخْطـأ وأفصَحَ، أو كَاد يُفصِحُ عمَّا كانَ يُضْمِرُ فى قَرارة صدرِه من تَعلُّقٍ بالفتاةِ الَّتى ملكتْ عَليه فُؤادَهُ».

٢ نظرة عنترة لنفسـه، ونظرة الناس إليه : «كَانَ يُحدِّثُ نفسَـه بأنَّه لا يزيـدُ فى نظَرِالنَّاسِ على أنه عبدٌ لا ينبغِى لهُ إلَّا أنْ يَقُومَ على خِدمةِ سادَتهِ الَّذين ائتَمَنُوه. ولكنَّه كانَ مَعَ ذلكَ يحسُّ فى نَفْسِه غضبةً وثورةً. وكان يحسُّ فى نَفسِه أنهُ فَتى الفِتيانِ، وأنَّه بَطلُ عَبسٍ كلها. فلَقدْ طَالمَا نَاداهُ سادةُ القبيلةِ؛ ليفرِّجَ عنهم كُربةَ الحَرْب إذا أغارَ عليهمُ الأعداءُ، وقد طَالما لبَّى نِداءهم وبرزَ فى صَدْرِ الفُرسـانِ، فلا يَقِفُ له العـدوُّ بعـدَ أنْ يذوقَ من وَقْـعِ طَعنَاتِه ما يَجْعَلهُ يُؤثِـرُ الهزيمةَ والفِرارَ، فإذا ما انجلتِ الكُربةُ وعادَ سـادةُ عَبس بالنَّصرِ وحَمَلُوا من أموالِ العدوِّ وسِـلاحِه ما غنِمه لهُمْ، حازُوا ذلك كلَّهُ لأنفُسِـهم فَقَسَّمُوه بَينَهُمْ ولم يَجعلُوا لَهُ إلَّا نصيبًا ضَئيلًا، فكانُوا لا يَجعلُونَ لهُ سِوَى نِصْفِ سهمٍ مِنَ الغنائم، ويَستأثرون هُم بكُلِّ ما سَـلبهُ لهُم مِنَ الأعداء. وكَانَ مـع ذَلِكَ لا ينطق بكلِمة شَكْوى. فَما كانت تِلكَ الأمْـوالُ كلُّها لِتَحْمِلَهُ[1] عَلى أنْ يَتألَّم أوْ يَشْكُوَ، ولكنَّ شيئًا واحدًا كانَ يملأُ قلبَهُ حُزنًا وغَضَبًا؛ وذَلك أنَّهُ كَانَ فيهم عبْدًا، لم يَكُن اسمه بينَهُم سِوى عبدِ شَدَّادٍ.

وكَانَ كُلَّما تأمَّل حَالَهُ تعجَّبَ مِنْ نَفسه، كيْفَ يرضَى أنْ يُقِيمَ فى قَوم يَحميهم ويُدافعُ عنهُم، ويَجْلُبُ لهـمُ النَّصْـرَ، ويحملُ إليهـم الغنائِمَ ثم لا يَجِـدُ مِنهُم إلَّا الإنـكارَ والبُخلَ ولا يَسـمعُ فى نِدائهـم إلَّا قَولهم : "عَبْدُ شدَّادٍ"، وزادَ من عجَبِه أنَّه كُلَّما تذكَّرسَيِّده شدَّادًا أحَسَّ نَحْوه عطفًا».

٣ حب شـدَّاد يملأ قلب عنترة : «كانَ حُبُّ شـدَّادٍ يملأُ قلبَ عنترةَ، فلا يُزَعْزِعُه شىءٌ مِمَّا يُزعْزِعُ حُبَّ القُلوبِ، وكانَ شَدَّادُ صورَةَ البَطَل عند عنترةَ، وصورة السَّيِدِ، كان يقسُو عَليه أحيانًا ويَعْنُفُ مَعَهُ فى الحديثِ أحيانًا، بَلْ لَقد كانَ أحْيانًا يَمُدُّ إليه يَدَه بِالسَّوطِ[2] فيتحمَّلُ مِنه الضَّربةَ جامِدًا، ولا يَزيدُ عَلَى أنْ يَقُولَ لَه :

– لَن تَستَطيعَ أَنْ تَصْرفَنى عَنْ حُبِّك يا سَيِّدِى».

(١) تحمله : تُغريه.　(٢) السوط : الكرباج.

٤ عنترة يتساءل عمّا زعمته أمه : «وكثيرًا ما سَأَلَ نَفْسَه : أحقًّا ما زَعَمتْهُ زبيبةُ أُمُّهُ، إذْ قَالَتْ لَهُ فى صبَاه إنَّهُ ابنُ شَدَّادٍ ؟ لقدْ سَمِعَ هَذا القولَ يَومًا وهُو صَغيرٌ، فامتلأ قَلْبُه فرحًا وكِبْرًا، ولكن أُمّه كانَتْ تُوصِيه ألّا يُعيدَ قَوْلها للنَّاس؛ خَوفًا مِنْ أنْ يَغضَبَ سيِّدُها الصّارم، فلمَّا كَبِرَ عنترةُ وصارَ فارسَ قَومه أمْسَكتْ زَبيبةُ عَنْ قَوْلها، فكان عَنترةُ كُلَّما أرادَ أن يَسْألَها عَنْ نَسَبِه رَاوَغَتهُ وقالتْ له : إنَّ شَدَّادًا سَيدُها الَّذِى أكرَمَها وربَّاهُ وربَّى سائرَ أولادِها.

ولكنَّ عنترَةَ كَانَ يَسألُ نفسَه كُلَّما خَلا بها : ألا يَكونُ هَذا الرَّجلُ حقًّا أباهُ ؟ فإذَا لَمْ يَكُنْ شدّادُ أباه، فَما سِرُّ ذَلِك الحُبِّ الَّذى يحمِلُه لهُ، ولا يَستطِيعُ أن ينزعَه مِنْ قلبه مع كُلِّ مَا يَلقَى من صَرَامَتِه وكِبريائه ؟».

٥ حب عبلة يسيطر على (عنترة) :



«مَضَى عنترةُ يَهيمُ فِى ضَوءِ القَمرِ وهو يَسبَحُ فى شُجُونِه، وكان يُحسُّ أنَّ الحَركَةَ فى ذَلكَ الفَضَاءِ الَّذِى يغمرُه النورُ الرقيقُ تبعثُ فى نَفْسه راحةً، وتُخفِّفُ من شِدَّةِ الثَّورَةِ الَّتى كانَتْ تَعصِفُ بينَ أضْلاعِه. وكانتْ صُورةُ عَبْلَةَ تتمثَّلُ لهُ عِندَ كُلِّ خطوةٍ يخطوها، كَانَ يَرى صُورَتَها فوْقَ كُلِّ صَخْرةٍ مُتلألئة، وعِندَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ[٣] ظَليلةٍ، كانتْ صُورَتُها تخفِقُ فى الفَضَاء اللَّامِع وتنطبعُ على صفحَةِ البَدْرِ المنيرِ. فهلْ كَانتْ عَبلةُ حقًّا لا تَزيدُ عَلَى أنْ تَكونَ سيِّدَةَ وهُوَ عَبْدُها، أو عبدُ عمِّها ؟ لقدْ لاحَتْ لَهُ الحياةُ باطلةً كَريهةً عِندما تأمَّل أنَّه لا يَستطيعُ أن يَجْهَرَ بما يَحْمِلهُ لَهَا، فكان أحيانًا يلومُ نَفْسَه عَلَى أنَّه قَدِ اندَفَعَ فتكلَّم وأنشدَ الشعرَ حتَّى بلغَ من الأمْرِ أنْ سَبَّبَ لعَبلة حَرَجًا وغضبًا، ولكنَّه كان يَعُودُ إلى نَفْسه غاضبًا ويلومُ نفسَه عَلى أنْ يَرضَى بأنْ يبقَى فى بَنى عَبسٍ عبدًا، فما الَّذى يمنعُه مِنْ أنْ يتكلَّم كمَا يتكلَّمُ الناسُ ؟ وما الَّذى يقعدُ به عَن أنْ يتطلعَ إلى عَبلةَ الَّتى امتلأَ قَلبُه بحبِّها ؟ فهل رضِىَ بأنْ يقضىَ كُلَّ حَياتِه عبدًا خاضعًا يكْتُم ما يُحسُّه ؟ هلْ يرضَى بأنْ يبقَى بينَ قومِه عبدَ شدَّاد، فلا يَسمحُ لنفسِه بأنْ يَنْطِق بكَلمة تَنِمُّ عن حُبِّها ؟».

(٣) ثنية : منعطف.

٦ عنترة يقرر معرفة حقيقة نسبه : «وكان كُلَّما سَرَح به الفِكْرُ عاد فسألَ نفسَه عن حقيقةِ تلك الأقوال التى سَمِعَها فِى صِبَاهُ من أمِّه إذ قالتْ له إنَّ شدادًا أبوه، ألا يَكونُ ذَلك حقًّا ؟ وما الذى يمنعُه مِن أن يذهبَ إليها فيسألَهَا ويعرفَ مِنها حَقِيقةَ نَسَبه ؟ فإذا كانَ عبدًا كما يَزعُمون وضع السَّيفَ فى صَدْرِه فَخلَصَ مِنَ الحَياةِ، وأمَّا إذَا كَانَ ابنَ شدَّادٍ فَلِمَ يَرْضَى بأن يكونَ بَينَ النَّاسِ عبدًا ؟

ولما استقرَّ على هَذَا الرأى أحسَّ أنَّ نورَ القمرِ يزيد فى عينَيه بهاءً، وأنَّ نسيم الربيع يَهُبُّ على جَبينِه المتَّقد أكثرَ رفقًا، وأنَّ رائحَةَ الزهرِ تنبعثُ إلى شَمِّه أزكى عطرًا، وأنَّ مَنظرَ الشِّعاب ورؤوس النخيلِ والشجرِ يَبدو له قطعة مِنْ عَالَمٍ سِحْرىٍّ يفيضُ جمالًا، ويُنادِيه أنْ يزدادَ تعلقًا بالحيَاة».

٧ شيبوب يفاجئ عنترة : «وعادَ إلى مَضربِ الخِيام خَفيفًا بعدَ جولَته، وذهبَ قاصدًا إلى خِباء عبلةَ ؛ لِيَرى كيفَ بَاتَتْ، وليدُورَ حَوْلَ الأخْبية قَبْلَ أنْ يَذهبَ إلى مَضْجَعِهِ لِيَسْتَريح.

ودار حَولَ آخرِ ثَنِيَّةٍ تُفْضِى إلى فَمِ الوَادِى، وهُو مُنصَرِفٌ إلى هَواجسه، فسَمِعَ صَوتًا يُنادِيه من وَرائه :

أمَا إنَّكَ لحارسٌ غافلٌ.

فَالتفتَ مِنَ المفاجأة، ولكنَّه تَسمَّرَ عِندَما رأَى أخاهُ شَيبوبًا واقفًا فى ظِلِّ الثَّنية بقامتِه الطوِيلةِ والرمحُ فِى يَمينه مَغروزٌ فى الرِّمَالِ.

فقالَ يُخاطِبُ أخَاه : لم يَكُنْ غيرُك ليفعَلَ ذلك أيُّها الخبيث. فقال شيبوبُ : بئسَ حارسُ القوم أنتَ، تَبعُدُ عَنْ مَنازِلِ النِّساء وتخلُو بنفسِكَ إلى مِثْلِ هَذا الوقتِ من اللَّيْل ؟ فَقال عنترةُ : ألسنا فى الشَّهرِ الحَرام ؟

فقالَ شيبوبُ ضَاحكًا : وهَل مَنَع الشهرُ الحَرامُ مَنْ أرادَ الانتقَامَ ؟

فقالَ عنترةُ فى كبرياءٍ : صَدقتَ، ولكنَّ العدوَّ لا يجرؤُ على أن يَقْتَربَ منِّى. فقالَ شَيبُوبُ : وهَل يجدُ العَدُوُّ مِثلَ هَذِه الليْلَة ؟ إنَّكَ لتُناجى النجُوم كأنَّك تُحدِّثُها. لقدْ رأيتُك وأنتَ سَائِرٌ، واتبعتُكَ ببصَرى حيثُ سِرْتَ، وقد خُيِّلَ إلىَّ أنك تَخلُو إلى شَيْطَانِك[٤]».

٨ شيبوب يمازح عنترة : «فقالَ عنترةُ : نعمْ يا شَيْبوبُ، قد صَدقْت. إنِّى أخْلُو إلَى شَيطانِى، وإنِّى لأنظرُ إلى النُّجُوم، فَيُخيلُ إلَىَّ أنَّها تُحدثُنِى.

فَقَالَ شيبوبُ ضَاحِكًا : ألَا تقولُ لى ما أوحَتْ به إليْك ؟

فقالَ عنترة فى حُزنٍ : كانتْ تَصيحُ بى : أيُّها العبدُ، لِمَ جئتَ إلى هَذِه الأرْض ؟ فَقَهقهَ شَيبوبُ، وقَال : إنَّها إذن لحمقَاءُ، لقدْ أتيتَ إلَى هَذِه الأرْضِ كَما يأتى النَّاسُ جميعًا، تقذفُ بِهم أمَّهاتُهم إليْها».

(٤) شيطانك : المراد ‹ إلهام الشعر.

٩ عنترة يستنكر العبودية : «فقالَ عنترة : صَدقتَ، إنَّها أمِّى الَّتى قَذفَتْ بِى إلَى هَذه الأرضِ، إنَّها هِىَ الَّتى جَاءَتْ بِى إلى هَذه الحَياة ؛ لأَرْعى إبلَ شَدَّادٍ، ولأقْضِىَ نَهارى وليلى فى فيافٍ[٥] أرض الشربَّة؛ لأحْمِىَ إبلَهُ من الذِّئاب والسِّباعِ. هِىَ الَّتى قذفت بى إلى عَبْس؛ لِكَى أحاربَ مِنْ أجْلهم، وأحوزَ لهُم الغنائِمَ الَّتى يَسْمَنُون عَليْها، ثم يمرُّونَ بى فينظُرون إلىَّ بمُؤخرِ أعيُنهم قائِلين : "هَذا عبدُ شدَّادٍ".

فقال شيبوبُ فى خفَّة : أهَذا ما دَفعكَ إلى السَّيْر؟

فَقَال عنترةُ فى حُزن : نَعَمْ، هَذا ما دفعَنى إلَى أنْ أهيمَ علَى وجْهى، وكَأنَّ يُلهبُ ظَهرِى كَمَا يُلهِبُ السَّيدُ ظهْرَ عَبْدِهِ بالسَّوطِ».

١٠ عنترة يعتذر لشيبوب، ويشيد بصفاته : «ومَدَّ يَده فأخَذ شيبوبًا مِن ذِراعِه وذهَب بِه إلى جَانبٍ، فجَلسَ إلى جَانِبه وجَعلَ يَمسَحُ رأسَهُ مُداعبًا، ثم قَالَ له بَعد حِين :

– لا تُؤاخِذْنِى بمَا قُلْتُ، فإنِّى أحبُّك يا ابن أمِّى. إنِّى أعرفُ أنكَ الرجُلُ الَّذى يُحبُّنى أشَدَّ الحُبِّ وأخْلصَهُ. وإنك عِندى لأكرمُ مِنْ هَؤلاء السَّادةِ الَّذين يَشْمَخُون بأُنوفهم كِبرًا وهُمْ لا يُساوونَ شيئًا. إنك لسَريعُ الجَرْى كالظَّليم[٦]. إنكَ لشُجَاعُ القلْب طيبُ النفس لولا هَذَا الرعبُ الَّذى يَعتريكَ عِنْدَ القِتالِ. فأنَا أحبُّكَ يا شَيبوبُ وأُجِلُّ مَكانَك، وإنْ كُنتُ أخالِفُك فِى رَأيكَ فيما تَذْهَبُ إليه».



١١ منهج شيبوب فى الحياة : «فَتملَّص[٧] منه شيبوبُ برِفْقٍ ونَظَر نَحْوَه باسمًا حَتَّى لمعتْ أسْنانُه البيضاءُ فى ضَوءِ القمر، وقال له : إنِّى والله أُحبُّك وأرْثِى لَكَ مِن هَذِه الوَساوسِ الَّتى تُؤرِّقُكَ وتُضْنِى قَلبَكَ. دَعْنى أيُّها المِسْكِينُ أمْض لشأنِى فإنِّى تَركتُ فى خَيْمتى ثَريدًا[٨] وقمتُ أبحثُ عنك مُنذُ أبطأتَ فِى جَولَتِكَ، فَقدْ خشِيتُ أنْ يكونَ قدْ أصابَكَ شَرٌّ، فتبسَّم عنترةُ، وقالَ : عُدْ إلى ثَرِيدِكَ فانْعمْ به ولَو كانَ فِى قَلْبِى فراغٌ لشَارَكْتُك. فقال شيبوبُ وهو يَهُمُّ بالقيام : كُلْ أيُّها الرَّجلُ واشْربْ، فَوَحَقِّ مَناةَ[٩] ما يخرجُ المرءُ مِن هذه الحياةِ إلَّا بِهذَين : الطَّعام والشَّرَابِ.

فَنظرَ إليه عنترةُ فِى هدوءٍ، وقَالَ : اجْلس يا شيبوبُ وحَدِّثْنى، فإنِّى أحبُّ أنْ أحسَّ وجُودَكَ معِى. إننى أُحسُّ فِى جِوارِكَ شيئًا يشبِهُ ما يُحسُّه الطِّفلُ فى جِوارِ أمِّهِ».

(٥) فيافى : صحارى واسعة. (٦) الظليم : ذكر النعام.
(٧) تملص : تخلَّص. (٨) ثريدًا : فتة الخبز بالمرق.
(٩) مناة : اسم صنم كان يُعبَد فى الجاهلية.

١٢ زبيبة تراوغ عنترة : «فضحِك شيبوبُ، وقال : ليتَ زبيبةَ أمَّكَ تسمعُ قولَكَ هذا. إنَّها تقتلُ نفسَها همًّا من أجلِكَ وتُقطِّعُ قلبَها حُزنًا عليكَ. فغمغمَ عنترةُ كأنَّه يحدِّثُ نفسَه : لقدْ طالما سألتُها عَنْ أبِي وتأبَى إلَّا أنْ تُراوغَنِي فِي الجوابِ كلَّما سألتُها. لقد سَمِعتُها يومًا تقولُ لِي : إنَّنِي ابنُ شدَّادٍ. ولكنَّها لا ترضَى أنْ تُعيدَها علَى سَمْعِي، وكلَّما رأيتُ ذَلكَ الرجلَ الَّذِي يَدعُونَه سَيدِي ويدعُونَنِي عبْدَه، هممتُ أنْ أسألَه فتَخُونَنِي قُوَّتِي».

١٣ شيبوب يرضى بعبوديته رغم أنه وُلِدَ حرًّا : «فَضَحِكَ شَيبوب، وقالَ : عَذِّبْ نَفْسَكَ كما شِئْتَ أن تُعذِّبها، وأمَّا أنَا فقَد رَضِيتُ بأنَّنِي شيبوبُ عَبدُ شَدَّادٍ وابنُ زبيبةَ. لقدْ كانَ أبِي من صَمِيمِ جِلْدَتِي، أذكُرُ مُنذُ كُنتُ طِفلًا صغيرًا أنَّنِي كُنتُ أعيشُ حُرًّا فِي بلادِي هذه قبلَ أنْ أُحملَ إلى هَذِه الصَّحراءِ، ولَا أزالُ أذكُرُ أبِي وهُوَ عائدٌ إلى البيتِ يلبَسُ جلدَ النَّمرِ فوقَ كَتِفِهِ، نعَم أذكرُ تِلكَ الأيامَ البَعيدَةَ كأنها حُلْمٌ غامِضٌ، وكنتُ أنعمُ فيها بحريَّتِي أذكرُ ذلك كُلَّهُ، وأمْتَلِئُ كِبرًا؛ لأنَّنِي لمْ أولدْ عبدًا، ولستُ أُحبُّ أنْ يَكونَ لِي أبٌ سِوى ذَلكَ الأبِ الذي جاءَ بِي، وأمَّا أنت فلستَ ترضَى إلَّا أنْ تكونَ ابنًا لأحَدِ هؤلاءِ الجُفاةِ الغِلاظِ الَّذين يَسُومُونك الهوانَ(١٠) فاطلبْ مَنْ شِئتَ مِنهُم مِنَ الآباءِ. وهَمَّ أنْ يَمضيَ فِي سبيله ولكنَّ عَنترةَ جَذبه إليْهِ مِنْ سَاعِدِه، فأجْلَسَه فِي عُنفٍ».

١٤ شيبوب يخفف من هموم أخيه : «فَصاحَ شيبوبُ قائلًا : أما إنَّك لَفَظٌّ(١١) عنيفٌ إذْ تجذِبُنِي هَكَذَا فتكادُ تدقُّ عِظامِي. دَعْ ذِراعِي، فإنَّك تعصرُها عَصرًا مِثلَ كُلَّابِ(١٢) الحَديدِ، وما زِلتَ مُنذُ الليْلَةِ تحملُ علَيَّ وتُعَنِّفُنِي. فَقالَ عنترةُ باسِمًا : لا تُؤاخِذْنِي يا شَيبُوبُ؛ فإنَّنِي الليلةَ سيئُ النفسِ، وقلْبِي مُمتلئٌ حزنًا، ولكنِّي لا أجدُ فِي النَّاسِ مَنْ يُنفِّسُ عَنِّي سِواكَ، إنَّكَ الرجُلُ الَّذِي أثِقُ فِي عطفِه إذا تحدَّثتُ إليهِ، وآمَنُ جَانِبَه إذا انصرفَ عنِّي، وأطمَعُ فِي عَفوِه إذَا عَنفتُ عَليْه، أنتَ شرِيكِي فِي حَربِي، وبِكَ أحْمِي ظهْرِي. عينُكَ الحادةُ تُبصرُ لِي ما خَفِيَ عَنِّي، وسَاقُكَ تَسْعَى فِي حِرَاسَتِي. فَحدِّثْنِي واصْدُقْنِي، فَنحنُ فِي هذه الحياةِ وحيدانِ، لا يعرفُ أحدنا إلَّا أخاهُ، ولستَ تجِدُ يا شيبوبُ في هذهِ الأرضِ مَنْ هُوَ أحْنَى عليْكَ مِنِّي، ولَا مَنْ يعرفُ قدرَكَ مِثْلِي».

١٥ مكانة عنترة عند شيبوب : «فوَقَعتْ هَذه الكلماتُ موقِعَها من شَيبوب، فعَدَلَ عَنْ عَتْبِه. وصَمَتَ حينًا ثُمَّ قَالَ : لَستُ أُحبُّ أنْ أبعثَ إلى نَفْسِك ما لا تُحِبُّ يا عنترةُ، إنَّ ما يرضِيكَ أحَبُّ إليَّ مما يرضِينِي. ولَقد كنتُ لا أعرفُ لِي صَاحِبًا حتى وُلِدْتَ أنتَ فوجَدْتُ فِيكَ رفيقَ لعِبِي، ثُم كبرْتَ وقَوِيَ ساعدُك

(١٠) يسومونك الهوان : **المراد** يذلونك، **معنى** الهوان : الذل، **مضاد** الهوان : العزة.
(١١) فظّ : جافٍ، ومسيء. (١٢) كُلَّاب : كمَّاشة.

فوجدتُ فيك أملًا جديدًا، فلمَّا بلغتَ مبْلغَ الرجَال، وصِرْتَ فارسَ عبس أصبحتَ عُدَّتى وملاذِى، فأنا بِكَ مُبَاهٍ معْجَبٌ، أُحِسُّ أن ما تبنى مِنَ المجدِ هُو مَجْدِى، وأنَّ ما تَنالُ مِن السَّعْد هُو سَعْدِى، ولستُ أبالِى أنَّكَ ابْنُ أُمِّى، فإنَّنِى مَعَكَ كأنَّنا نَسـيرُ فى مَفَازةٍ لا نَجَاةَ لأحدنَا إلَّا بأنْ يَسْـلَم صاحبُه؛ ولهذَا كنتُ فى نُصْحِى لكَ ألتمسُ أخفَّ الأقـوالِ عليْكَ، فلا أظهرُ لَكَ رأيِى إلَّا فِى قَوْلٍ عابثٍ، يقعُ مِنْ نَفْسِـكَ وقعًا ليِّنًا، ولكنِّى أظنُّ أن أمْركَ يُوشِكُ أنْ يَصيرَ إلى عقدَةٍ لا يَنْبغى لكَ ولَا لِى أن نَغفُلَ عن حلها».

١٦ عنتـرة يعجـز عن وصف صوت عبلة : «وعِند ذلِك سُمِعَ صوتُ غِناءٍ ينبعثُ مِـنْ ناحيةِ الخِيام، يَحمِلهُ النسيمُ مُتدفِّقًا متموِّجًا كأنَّهُ صَوتُ الجِنِّ ينبعثُ من بُطون الفَلاةِ.

فقال عنترةُ يقطعُ حديثَ أخيه : أمَا تَسْـمعُ هَذَا الصَّوتَ يا شـيبوبُ ؟ إنَّها ما زالتْ مَـعَ صَاحبَاتِها تُغنِّى. فقالَ شيبوب : وماذَا يكون لَهنَّ إذَا لَمْ يَكُن الغِناءُ حينًا والبكاءُ حينًا ؟ فقالَ عنترةُ فى صَوتٍ ليِّن : إنَّه صَوتُها. لسـتُ أخشَى يا شـيبوبُ أنْ أتحدثَ إليكَ عَنها، بل يطيبُ لِى أن ألهجَ[١٣] معكَ بذكْرِها. إن صَوتَها يقعُ فى شغاف[١٤] قَلْبِى، وكُلُّ نغمة منهُ تسرى فى عروقى.

فَضَحِكَ شـيبوب قائلًا : إنَّك تأبَى إلَّا أنْ تقولَ الشـعرَ فِى كُلِّ ما تنطقُ به عنْها، إننى أرحمُك ولا أملكُ أحيانًا إلَّا أنْ أعجَبَ مِنك كيف تنظرُ إليها».

١٧ النساء كلُّهن سواء عند شيبوب : «فقال عنترةُ : وأنَّى لَكَ أنْ تُدرِكَ ما أُحسه وأنتَ لم تُقَاسِ مثلَ حُبِّى ؟

فقالَ شـيبوب : مَا لِى والحُب يا عنترةُ ؟ إنَّ النسـاءَ بَعضُهنَّ مِن بعضٍ، فليسَ لإحْدَاهنَّ عندى على الأخريَـاتِ مَزيَّةٌ. فما الَّـذى يحملُنى علـى أنْ أرى فى واحدةٍ مـا لا أراه فى سِـواها ؟ كُلُّهن يرقُصن ويُغنين ويضحـكْن ويُثَرْثِرْن ويأكُلن ويشـربنَ، وكُلٌّ منهنَّ تتطلع إلى مَن يُحبُّ غيرَها؛ لـكى تَكيدَ لَها وتهزمَها، لا فرقَ بين واحدةٍ وأُخْرَى».

١٨ شيبوب يخشى على (عنترة) من حبه لعبلة : «وسكتَ الغِناءُ عِندَ ذلك. فقالَ عنترةُ : ماذا كنتَ تقولُ يا شـيبوبُ ؟ أعِدْ علىَّ قولكَ فإنِّى لَمْ أكن أسـمعه، امضِ فى حديثك يا أخِى، فإنه يقعُ على سمْعِى وقـوعَ النَّدى علـى العُشب الأخضر.

فقال شيبوبُ جادًّا : إنك تُعذبُ نفسَكَ بهذا الوهم الذى يملِكُها، فأنت تَرى عبلةَ بعينٍ غطى الحبُّ عليها، وأخشَى عليكَ عاقبةَ هذا الوهم الذى يُضَلِلها.

فقال عنترةُ ساخرًا : ومِمَّ تخشى علىَّ ؟ فقال شيبوب : نعم، أخشَى عليكَ، أخشَى عليك أهلَها وقومَها. إنك تَحسَبُ أنَّك منهم وهم لا يرَوْن إلَّا أنك عبدُهم. أخشى عليك أبَاها مالكًا وأخاها عمرًا فهما لا يُضمِران لك حبًّا. عرفتُ ذلك ولمستُه، وسمِعتُه».

(١٣) **ألهج** : أتحدث. (١٤) **شغاف** : **المراد** أعماق.

١٩ حديث الناس عن حب عنترة لعبلة : «أتظنُّ أنَّ الناسَ لا يتحدَّثون عن حبِّك لعبلَة ؟ أما سمعتَ الفتياتِ يتضاحكْنَ ويتغامزنَ وأنتَ تُنشِدُ ؟ لقد كنتُ أراكَ وأراهُنَّ، وأسمعُك وأسمع أحاديثَهُن، وإنهنَّ ليَمْكُرْنَ بك، ويقلنَ فى خلواتِهن ما لا تسمعُ منهن، إن الناسَ يتحدثون عنك، وأنت تَحسَب أنك تُخْفى حبَّك فى ثنايا صَدْرِك. فما اجتمع قومٌ فى نادٍ إلَّا ذكروها وذكروك، ولكنهم يذكُرونَك فى همس ليزيدُوا من النِّقمة عليك. يقولون إنَّك تقولُ الشعرَ فيها، ويقولونَ إنك قد جعلتَها بين الناسِ حديثًا، ولم أكنْ هازلًا وأنا أقولُ لك الليلةَ : إنَّ سرَّك يأبَى إلَّا أنْ يَذيعَ.

فقال عنترةُ فى شيءٍ من الغضب : وهل يُخيفُنى أن يعرفوا ؟ لقد كُنتُ أخفى عن الناسِ ذكرَها خوفًا منِّى عليها لا خشية منهم على نفسى».

٢٠ شيبوب يحذر عنترة من عبلة : «فقالَ شيبوب : وهل غرَّتْكَ تلك البسَماتُ التى تَراها منها ؟ إنها لا تَرى فيكَ إلا عبدًا مُطربًا، إنها لا تشتهِى إلَّا حديثَك وشعرَك؛ لأنها فتاةٌ معجبةٌ بنفسِها.

فتحرَّك عنترةُ فى غيظٍ، وقال فى صوتٍ أجشّ[١٥] : بلْ تكذبُ يا شيبوبُ ويكذبُ مَن يقولُ مثلها. فقال شيبوب مترددًا : وإنَّهم ليقولون ما هو أقذعُ[١٦] من ذلك فيك أنت غِرٌّ تتطلعُ إليها. فقال عنترةُ فى صيحة مكتومة : لا يَخفى ذلك علىَّ يا شيبوبُ، وقد سمعتُه بأذنِى منذُ كنتُ طفلًا. ولقد كانت الكلماتُ تقعُ على أذنى وقعَ الطعناتِ من الرِّماح المسمومة، ألا تذكرُ كيفَ أثورُ بمَنْ يُعيِّرنى بأمِّى فأثبُ عليه، وأكادُ أفترسُه افتراسًا ؟ ولكنْ مهلًا يا شيبوبُ، وكن أنتَ على الأقلِّ بى رفيقًا، ولا تُعدْ هذه الأقوال على أذنى. فقال شيبوب هازئًا : ليتنى كُنْتُ لا أحبك فكنتُ أمتنعُ عن كلِّ كلمةٍ تؤذِى سمعَك، ولكنِّى لا أقدرُ أن أحجبَ عنك ما عندى. إنى أشفقُ عليك من عبلةَ نفسها، فصاح عنترة : إنك تكذبُ ! إنك تكذبُ !



فقال شيبوب فى عنادٍ : لا، بل أنتَ الذى لا تُريدُ أن تعرفَ الحقَّ. إنك تُحبُّها، وهذا الحبُّ يحملُك على أن تخدعَ نفسَك عنها، ولا تريدُ أن تَرى ما أمامك. أتحسَبُ أنَّ عبلة ترضَى بك زوجًا ؟ أتحسبُ أنها تختارُك على ساداتِ قومِها ؟ لَعَمْرى إنها لو سمِعتْ أنك تخطبُها لضحكتْ قائلةً : لا أريدُ من عنترة إلَّا شعرًا».

(١٥) أجش : غليظ، المضاد رقيق. (١٦) أقذع : أقبح.

٢١ عنترة يخشى على (عبلة) لا على نفسه : «كاد شيبوب يمضى فى حديثه لولا أنه سمعَ أخاه يُغَمغِمُ بلفظٍ لم يتبيَّنْهُ، فسكت حينًا، ثم اتجه إليه قائلًا : أكنتَ تقولُ شيئًا ؟

فلم يُجبْ عنترةُ بل مضَى فى غمغمتِه حينًا، ثم نطقَ بشعرٍ يمدُّ به صوتَه فى رِفقٍ ورقَّةٍ :

أُعَاتِبُ دَهْــــــرًا لَا يَلِـــينُ لِعَاتِــبِ ∴ وأَطْلُـبُ أَمْنًـا مِـنْ صُرُوفِ النَّوائِـبِ

ولَـوْلَا الْهَـــوَى مَـاذَلَّ مِثْلِـى لِمِثْلِهِمْ ∴ وَلَا رُوِّعَـتْ أُسْدُ الشَّرَى[17] بِالثَّعَالِبِ

سَيَذْكُـرُنِى قَـوْمِى إذا الْخَيـلُ أَقْبَلَتْ ∴ تَـجُولُ بِهَـا الأَبْطَـالُ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبِ

ولما انتهى من إنشادِه اتَّجَه إلى أخيه قائلًا :

– أحس كأنَّ ثِقلًا يهبطُ على صدرِى، إنِّى أعذرُك يا شيبوبُ، فلستَ تقدرُ على أن تنظرَ بعينِى ولا أن تُحسَّ بقلبِى، وقد تكونُ أسعدَ حظًّا منِّى، ولكنِّى لا أرضَى أن أكونَ إلَّا كما ترانِى. ماذا كنتَ تقولُ لى فقد كنتُ عَنك لاهيًا ؟

فقال شيبوب ضاحكًا : لن أعيدَ عليكَ قولِى، إنك تهرُبُ منِّى بسمعِك كُلَّما ظننتُ أنِّى قد وجدتُ إليك سبيلًا، ولا أملكُ إلَّا أن أعجبَ منكَ كلما رأيتُك تخضعُ لهذا الوهمِ أهذا أنتَ عنترةُ الذى يملأُ معامِعَ الحربِ هولًا ؟!

فقال عنترةُ فى هدوءٍ : أظنُّك كنتَ تُخوِّفنِى غضبَ مالك، وابنه عمرو وقومَهم من عبس، إنى ساخطٌ عليهم جميعًا، ولستُ أخشى أن يكونوا كلُّهم علىَّ غِضابًا، لستُ أُبالى مالكًا ولا ابنَه ولا قومَه إذا هُمْ عَلِمُوا حُبِّى، قد كنتُ أكتمُه عنهم حتى لا يُصيبَ عبلةَ منهُ شىءٌ، أتخوِّفنِى بغضَبِهم علىَّ أنا ؟ وحقِّ مناةَ وآلهةِ العربِ كلِّها ما أزنُهم جميعًا بقطرةٍ من دمعِ عبلَةَ إذا مسَّها ما يُبكيها، وسكتَ لحظةً ثم قال : إنها أمَلِى فى الحياة، ولولا هذا الأمَلُ لما بقيتُ فوقَ الأرضِ يومًا. فقال شيبوب هازئًا : إذن فأحرِقْ كبدَك فى تمنِّى ما لا سبيلَ إليه. فقال عنترةُ فى حُزنٍ : لستُ أملكه حتى أصرفَهُ عنها».

٢٢ عبلة تغنّى بشعر عنترة : «وعادَ صوتُ الغِناء فجأة وحملهُ النسيمُ كما كان يحملهُ من قبلُ متموِّجًا متدفقًا. فقال عنترةُ : اسمع يا شيبوبُ فإنها تُغنِّى. وأصاخَ[18] بسمعِه يُنصِتُ إلى الغناء ثم قامَ خفيفًا، وقال مبتهجًا : ألا تحبُّ أن نقربَ من خبائها لنسمعَ ؟ ثم جذبَ أخاه من يدِه، وسارا نحو الخيام، فلما اقتربَا حتى استطاعا تَبيُّنَ اللفظ وقفَ عنترةُ فجأةً، وقال فى صيحةٍ مكتومةٍ : لقد صحَّ ظنِّى يا شيبوبُ، أما تسمعُ ؟ إنها تُغنِّى بشعرى، ثم اندفعَ مسرعًا بينَ الخيام، فرأى الفتياتِ والنساءَ فى وسطِها يجلسْنَ فى حلقةٍ حولَ النارِ، ونورُ القمرِ يسطعُ باهرًا، فلما رآه النسوة صِحْنَ : هَذَا عنترة. وقعتْ عينُه فى عَيْنَى عبْلة فقامت على استحياء مُسْرِعةً إلى خبائها، وبناتُ عمِّها يتعلَّقْنَ بأذيالها ليُمْسِكْنَها. وقَضَى عنترةُ الليلة مع أخيه على جانب الكئيب يُنشده مِن شعرِه، وقلْبهُ يفيض بِشرًا».

(١٧) أُسْد الشرى : المراد الأشداء الشجعان، معنى الشرى : مكان تكثر فيه الأسود.

(١٨) أصاخ : استمع.

الطَّرِيقُ إِلَى الْحَقِيقَةِ

١ عنترة يذهب إلى أمه غاضبًا : «عاد عنترةُ معَ الرَّكْبِ إلى حِلَّةِ[١] عَبْسٍ، وكان يومُ عَوْدتِه مَوْعدَ العيدِ السَّنوى الذى تُقيمهُ القبيلة فى مَوسم الحجِّ فى شَهْرِ رجبٍ، ولكنَّ عنترة لم يكُنْ فارغَ القلبِ للعيدِ، فَذَهب إلى بيتِ أمِّه أول شىءٍ بعدَ عودَتِه، وكانتْ زبيبةُ منصرفةً إلى غَزْلها، فلما رأتْهُ داخلًا وثَبتْ قائمةً، وقالتْ له وهى تَفْتح له ذراعيها : مرحبًا بِكَ يا وَلَدى، ما أشَدَّ شَوقِى إلى رؤيتك !

فَذَهَبَ عنترةُ إلى جانب مِنَ الخِبَاء فرمَى فيه رُمْحَهُ وسَيفَه، وجلسَ على فَرْوَةٍ والغضب يبدو فى معالم وجهِه».

٢ زبيبة تحاول معرفة سبب غضب عنترة : «فقالت له زبيبةُ : أَبِكَ شىءٌ يا ولدى ؟ فنظَر إليها عنترة ولم يُجب، فاستمرَّت قائلةً : أيحزُنُك شَىء أصابَك ؟ هل ألمَّ بك فى طريقكَ ما أغضبَك ؟ هل لك أن تُفضِى إلىَّ بما يَحْزُنُك لعلِّى أستطيعُ أنْ أخففَه عنك، أو أحتالَ معك فى صَرْفِهِ ؟ فقال عنترةُ : وماذا يُجْدِينى أن أحزنَ أو أغضبَ ؟

فقالت زبيبةُ وهى تُحاول أنْ تتماسك :

ـ أىْ ولَدى الحبيب، فِداك نَفسِى، لو استطعتُ أنْ أُذْهِبَ عنك الحُزْنَ بِفقد عَيْنَىَّ لكان أحبَّ شىءٍ إلىَّ أنْ أفقد عَيْنَىَّ، ولو قدَرتُ أنْ أبذل حيَاتِى؛ لكى أهبَ لك السعادة لبذلتُها راضيةً سعيدة. فخضَعَ عنترة وأطرق حينًا، ثم قال لها : لن يُجْدِيَنِى ذلك كُلُّه شيئًا، أمَا كُنتِ تعرفين أنَّ الوليدَ الذى تَضعينه سوف يعيشُ عبدًا ؟ وكانتْ زبيبةُ تستمعُ إليه فى دَهْشةٍ، مُتعجِّبَةً مِنْ قوله، وصَاحَتْ فى ألمٍ :

ـ إنكَ تُقطِّعُ نِيَاط قلبى[٢] يا عَنترةُ، فماذا يحملكَ على كُلِّ هذا ؟ ألستَ عنترةَ فارسَ عَبْسٍ ؟ لقد عقِم النساءُ أنْ يَلِدْنَ مِثلَك».

٣ ضيق عنترة من الأكاذيب : «فَقَهقه عنترةُ بصوتٍ مُخيفٍ، وقال : دَعِى هذا، وخبِّرِينى بالحقِّ عمَّا جِئْتُ أسْألُك عنه، طالما سألتُك وأنتِ لا تُريدينَ أن تُجيبى، ولقد جئتُ إليك؛ لأسألَك مرةً أخرى أنْ تصْدُقينى حَديثَك. فقالت زبيبةُ مسرعةً : سَلْنِى ما بدَا لك يا وَلدى، فأنا لا أحبُّ أنْ أكْذِبَكَ. فقال عنترة فى مَرارة : لستُ أحتملُ أنْ أعيشَ بعد اليوم فى دُنْيا تُحيطُ بى فيها هذه الأكاذيبُ كأنها الإبلُ المسعورةُ[٣]، إذَن فَتَعْسًا لهذا السيفِ الذى أحاربُ به أعداءَ عبْسٍ؛ لأنه يكون سَيفًا عَقُوقًا».

(١) الحلة : جماعة البيوت. (٢) نياط القلب : ما عُلِّق به القلب إلى الرئتين.
(٣) المسعورة : المجنونة.

٤ زبيبة تدلل لـ (عنترة) على أنها لم تخفِ شيئًا عنه : «فقالت زبيبةُ هادئةً : لقد عَرفتَ يا عنترةُ أنى لا أكذب، ولو أردْتُ أن أكذبَ على الناس جميعًا ما كذبتُ عَلَى وَلَدى. أتحْسَبُ أننى أعرف أمرًا أُخْفِيه عنك ؟ لقد طَالما تجسَّستُ وأخبرتُك بما سمعتُ، وطالمَا تَبَسَّمْتُ لمن أمْقُتهم، لعلى أظْفَرُ منهم بحديثٍ أفضِي به إليك، ولقد كنتُ أذهبُ إلى عبلةَ وأمِّها وأخدمُهما؛ لكى أعود إليك بكَلمة يَطيبُ بها قلبُك، ألستُ أذهبُ كلَّ يومٍ إلى سُميَّةَ امرأةِ شدَّادٍ، فأُضحِكها وأتملَّق مروةَ ابنتَها؛ لكى أحملَ لك ما تقولان وما يقول لهما نساءُ عَبْس ؟».

٥ زبيبة تؤكد لعنترة أنه ابن شدّاد : «فصاح عنترة : لا تُراوغينى هذه المرةَ، وقُولِى لى صِدْقًا، أما قُلْتِ لى يومًا إن شدَّادًا أبى ؟ أما قلتِ لى إننى مِنْ صُلبِه، وإننى عنْترةُ بن شدَّادٍ ؟ ألا تَذكرين يَوْمَ جئتُ إليكِ أبكى وأنا صبىٌّ، أشكو إليكِ أنهم يُعَيِّرُونَنِى بك، فقلتِ لا تَحْفِل بهم فإنكَ ابنُ شدَّادٍ ؟ فقالت زبيبةُ مُنْدفِعَةً : نعم، أذكرُ ذَلكَ وهُو حقٌّ».

٦ زبيبة تلوم عنترة : «أىْ ولَدى إننى ما أزالُ أذْكرك طفلًا وأنتَ تحْبُو مرحًا ضاحِكًا تعبثُ بالكِلابِ والحُمْلان[٤] وتندفع عنيفًا، كأنكَ فتًى يافعٌ. وأذكركَ صَبيًّا تجْبذ[٥] فَصِيلَ[٦] الناقةِ كأنك قِطٌّ يُداعبُ فأرًا. وأذْكركَ فَتًى تهزُّ الحَرْبةَ كما كان يهزُّها خَالُك وجَدُّك. وهذا أنتَ قد كبرتَ يا ولدى حتى صِرْتَ فتى الفتيانِ وأشْجَعَ الشجعان، وفارسَ عبس كلِّها. ثم وضعتْ رَأسَها بين كَفَّيْها وأخذتْ تَبْكِى، فَلانَ عنترةُ، وقال يَسْتَعطِفُها : إنَّ قلبى يتمزَّقُ، والغيظُ ينفَجِر بِى. فقالت زبيبةُ : يا عنترة إنَّ قلبى لا يَحملُ مِنَ الأحياء صورةً أحبَّ مِنْ صُورتك. وأراك تنظرُ إلىَّ كما ينظُرُ إلىَّ هؤلاء كُلُّهم : أبوك وأعمامُك وآباء أعمامك. فصاح عنترةُ : تقولين أبى وأعْمامى ؟ أتُعِيدينَ ذلك على سَمْعِى ؟



فقالت زبيبةُ : نعَمْ، أبوك وأعمامُك. ألَمْ أقلْ ذلكَ لَكَ من قبل ؟».

٧ زبيبة تفخر بأصلها : «إنهم يقولون لى كلمَا رأونى : قُومى يا زبيبة إلى هذا الوعاء فاحمليه، أو إلى هذه الشاة فاحلبيها، وما كانَ ينبغى لَكَ أن تكونَ مِثْلَهم فلستُ أمامَ نَفْسى زبيبة الأمَة، إننى أنا الحُرَّةُ الحَبشيَّة (تَانَا) ابنة (مِيجُو)، ولن أكونَ سِوَى الحُرَّة (تانا) ابنة (ميجو). وكان عنترةُ يسمع قولها مُطْرِقًا، ويَزْأرزَئيرًا مَكْتُومًا، وتَعْتَريه بين حينٍ وحينٍ هزَّةٌ تَنْفُضُه نفضًا، فلما انتهت أُمُّه من قولها عادتْ إلى البكاءِ، فقال عنترة فى شبْه صَيْحة :

(٤) **الحملان :** أولاد النعجة. (٥) **تجبذ :** تجذب، **المضاد** تدفع.
(٦) **فصيل :** ولد الناقة بعد فطامه.

- إنكِ تَقولين عن شدَّادٍ وإخوته إنهم أبِي وأعمامى، ومع ذلك فإنَّ كُلَّ مَنْ يلقانى منهم لا يُسَمِّينى إلَّا عبدًا، ألَسْتِ أنتِ التى أتيتِ بِى إلى الحياةِ وأنتِ أعْرفُ الناس بِمَوْلدى ؟ وحَقِّ مناة لو كُنتِ حرةً ...

وما كادَ ينطقُ بالكلمةِ الأخيرةِ حتى صاحَتْ به زبيبةُ فى حَنقٍ(٧) :

- وَيْلَكَ يا عنترة، إنك فَظٌّ عنيفٌ، ولا تُحِسُّ لى رحمة، إننى أمْقُتُ قومك وما يقولُون، وأمقتُ كبرياءَهُم وَجهلَهم، وأمقتُ هذه الآلهةَ الصَّماءَ التى يُقْسِمُون بها. لقد عرفتُ قومًا غيرهم ودينًا غيرَدينهم، هُوَدينُ المَسِيحِ واسمًا أحبَّ إلىَّ مِنْ هذا الاسْمِ الذى يُنادونَنى به. فقال عنترة : إنما يُحْزِنُكِ أنك زبيبةُ الأمَةُ، يُحْزِنك أنكِ فى قَوْمٍ تكْرهِينَهُم وتكرهين آلهتَهم، اصدقِينى القولَ، أأنَا ابنُ شدَّاد حَقًّا ؟».

٨ عنترة يتوعَّد لشدَّاد : «فقالت زبيبة بين شهقَاتِها : إنَّكَ ابنُه. إنك ابنُه. وقد قلتُ لك ذلك مِنْ قبل، فى صِغَرك، وما كُنْتُ أكذبك. فصاح عَنْترةُ : أتقسمين أنك صادقةٌ ؟ فقالت زبيبةُ رافعةً رأسَها فى غضب :

- قلتُ لك إنك ابنُه. ولنْ أقول لكَ إلَّا أنَّك ابنُه، فَصَدِّقْ إنْ شِئْتَ، أوْ كَذِّب، وافعلْ بِى ما بَدَا لكَ. فهدأ عنترةُ وصَمَتَ حِينًا، ثم قال :

أأكونُ ابنَه ويُبْعدُنى ؟ أأكونُ وَلَدَه ويجعلُنى عَبْدًا، ويَرْضَى لى أن أكونَ بينَ الناسِ ذَليلًا ؟ إنى أطْعَنُ أعداءَ عَبْسٍ، وأدفعُ عنهم الذلَّ، وأعفُّ عن المغنمِ، ومع ذلك يُسَمُّونَنى عبدًا وأنا ابن شدَّادٍ. أقْسمُ بمناةَ لئن كانَ أبِى لأحْمِلَنَّه على أن يَنْسُبَنِى إلى نَفسِهِ، سَأضْرِبُ فى الأرضِ حيثُ تَقْذِفُ بى، وسَأصَارعُ الأسُودَ وأنْتَزِعُ منها فَرائِسَهَا، وسَأقطعُ السُبلَ على كُلِّ عابرٍ، وأسلبُ الأموالَ مِنْ كل مَالِكٍ، ولن أستقرَّ حَتَّى ألقَى مَنِيَّتِى ثائرًا حَانِقًا كما يَلْقَى الكلبُ العقورُ(٨) منيتَه».

٩ زبيبة تخشى اصطدام عنترة بأبيه : «فتخاذَلَتْ زبيبةُ، ومَدَّت يديْها فى تَضَرُّعٍ وقالت : لا تفعلْ يا ولدِى، لا تفعلْ. لقد كنتُ أراوغُك ولا أقُولُ لك الكلمةَ التى كُنْتَ تسألنى عنها؛ لأننى كنتُ أخْشَى هذا، كنت أخشَى أن تذهبَ إليه وتسألَه وتُخَاشِنَه فلا تعودَ مِنْ ذلك إلَّا بتلفِ النفسِ، إنك مِنْه وَهُو منك، وقد وَرِثْتَ منه كِبْرياءَهُ. ولقد كنتُ أخشَى أنْ تصطدمَ به، وتقفَ له وجهًا لوجهٍ، فما تقابلَ اثنانِ مثلكما إلَّا انجلى الموقفُ عَنْ هَلاك أحدِهما».

١٠ زبيبة تحكى قصتها : «وسكتتْ لحظةً، ثم قالت بصوت مُتهدِّج : إنه أبوكَ يا ولدى، ولستُ أُنْكِرُ أنه عزيزٌ عَلَيَّ، ولن أرضى أن أَفْقِدَه كما لستُ أرْضَى أن أَفقدَكَ، إننى أذكرُ يومَ رأيتُه كأنه كان بالأمسِ القريبِ، فاسْمَعْ حَدِيثِى وَصَدِّقْنِى :

(٧) حنق : غيظ.

(٨) العقور : كثير العقر، أى : العض.

كنتُ مع الرَّكْبِ أنا وَمَنْ مَعِى من نساء وأطفالٍ لا نَكَادُ نرى ما أمامَنَا من البكاء فقد جِئنَا إلى هذه الأرض مع قوم خَطَفُونَا مِن أهلنا كما تُخْطَفُ فِراخُ الطَّير، وكانوا يُلْقون إلينا بِقِطَع من فضَلات الطعام، فلا نَجِدُ لها شَهْوَةً، والجوعُ يَقرِص أحْشاءَنا حتى كاد الموتُ يأتى علينا، ولا نَجِدُ لأنفسنا حيلةً إلَّا البكاءَ وتَمنِّى الهلاكِ، كان أخوك شيبوبُ عِنْدَ ذلك لا يَزالُ طفلًا، وكان جَريرٌ ابنى لا يَزيدُ على عَشْرِ سنواتٍ .. أوَّاه[٩].

إننى لا أملك نَفْسى كلما تَذَكَّرْت كيف كانَ وَلداى المسْكِينَانِ وهما يَجُرَّان أقْدَامَهُما، والحجارةُ تُشَقِّقُها والدِّماءُ تسِيلُ منها، وكانت الصحراءُ المهلِكةُ تمتد أمامنَا إلى غَيْرِنهاية، وأخيرًا هبطَ علينا أبوكَ شدَّادٌ فى جمَاعةٍ من عبْس وأخَذونا، وكنَّا نتوَقَّعُ منهم الموتَ ونتمنَّاه؛ لنَسْتريحَ مِنَ الحياةِ، ولكِن شدَّادًا كان بِنَا بَارًّا، وكان ابناى له عَبْدَيْن على عَادةِ العربِ مِنْ أقْدمِ الأزمانِ، وقد أولدنى شدَّادٌ غُلامًا واحدًا. هو أنت يا عنترة، هذه قِصَّتى يا عنترةُ، أقولها لك، ولستُ ألوم أحدًا، ولا أحقدُ على أحدٍ. إننى لا أحْملُ إلَّا الولاءَ والوَفاء. فنظرعنترةُ إليها وقد هَدأَتْ ثَائِرته، وقال سَاخِرًا : إذن فهو أبى ؟ فقالت زبيبة فى جِدٍّ : قلت لك قِصَّتى. لم أنطقْ فيها بحرفٍ غيرصادقٍ، فإننى اليومَ لا أطمعُ فى أن أستقبلَ الحياةَ. إننى رَاضيةٌ بما أنا فيه، لأننى لا أرَى لنفسى مَطمَعًا سِوَى أنْ أراكُمَ أمامِى، ولقد اعترفَ بك أبوك يومًا وأنتَ فتًى صغيرٌ إذ طمِعَ بَعضُ بنى عبس أنْ يدَّعِيك[١٠]، فمنعَك قائلًا : إنَّه وَلَدِى، وكاد يُحاربُ أبناءَ عمِّه من أجلِك».

١١ عنترة يعتذر لأمه ويقرّر لقاء شدّاد : «وكان عنترة يسمع قولها شاخِصًا ببصره[١١] إليها، حَتى إذا ما فَرَغَتْ مَدَّتْ يديها نحوَه واقتربت منه، فمسحَتْ على رأسِهِ بيمينها، ثم تهَانَفَت وخَضَع عنترةُ لها، فَأَحْنَى رأسَه، وَوَثَبتْ مِنْ عينيه دمعةٌ بادرَإليها فمسحهَا، ثم تخلَّص منها برفقٍ، وقال بصوتٍ خافتٍ :

– لا عَليكِ يا أماه، لقد ألَنْتِ قلبى على الرجل بعد وَصْفِك إياه، وسَأمضِى إليه لأحدثَه فى أمْرى، فلعلَّهُ يُلْحِقُنِى بِنَسَبِه ويُزيلُ عنِّى مَعَرَّةَ الضَّياعِ، ولن أرْضَى بعدَ اليوم أن أبقَى فى بنى عبس رقيقًا وأنا مِنْ صُلْبِ شدَّادٍ».

١٢ زبيبة تُمانِع اللقاء، وعنترة يُطمئنها ويمضى : «ثم وَثَبَ واقفًا وقامت أمُّه تتعلق به قائلةً : لا تفعلْ يا ولدى. لا تفعلْ ذلك أبدًا. هذا ما كنتُ أحاذرُ أن تفعلَ منذ كبرْتَ. إنه لَنْ يجيبك إلَّا بمَا يُجيبُ به العربِىُّ عبدَه، إنك عبدُه لأنك مِنِّى، لا لأنك منه، تَرَيَّثْ فى الأمرحتى يَقْضِيَ الله قَضاءَه ولا تَيْأس من رحمتِه. فقال عنترة فى صرامة : لن أدعَ حديثَه حتى أرَى ما يَكُونُ منه. فدَعينى أذهبْ إليه، فإنى لن أثيرَ قلبَه. سَوف أخْضَعُ له فى القولِ لعلَّه يلينُ لى، ولستُ آيسًا[١٢] منه فإنى ألمح فيه أحْيانًا رِقَّةً ومَحبَّةً، ولا

---

(٩) أوَّاه : اسم فعل مضارع بمعنى أتوجَّع.
(١٠) يدعيك : يجعلك ولده.
(١١) شاخصًا ببصره : فاتحًا عينيه لا يغمضهما.
(١٢) آيسًا : يائسًا، المضاد آملًا، ومتفائلًا.

أملك قلبى من الميل إليه كلما لقيتُه، فقالتْ زبيبةُ :

- تَرَفّقْ بِى وبنفسك يا ولدى. إنه لَن يَرضى أنْ يجيبَك خوْفًا مِنْ قومِه أن يُعيِّرُوه.

فقال عنترة فى دفعة : أيُعَيِّرُهُ قومى بِى ؟ لن أقْعُدَ عن مُطالبتِه وإن كلفتنِى المطالبةُ حياتى. فإما أنْ أكونَ ابنَه فَيُعْلِنَ ذلك لِمَلأ النَّاس. وإما أن أهِيمَ على وَجهى فى الأرض الواسعةِ ابتغاء حُرِّيتى.

فقالت زبيبةُ : تَريَّثْ يا وَلَدى .. بماذا أقسِمُ عليك حَتَّى تُطيعَنى ؟ فنظر عنترةُ إلى وجهِ أمِّه وقال : أتَخْشَيْنَ عَلَىَّ إذا لَجَجْت[١٣] فى خطابه أنْ يُوقِعَ بِى ؟ لَنْ أرفعَ فى وجهه يدى يا أُمِّى فاطمئنى. لقد كُنْتُ دائمًا أخْضَعُ له وأنا أعُدُّه سيدى، وسأكون أشدَّ خُضُوعًا وأنا أعرفُ أنه أبى. ثم تخاذَل وجلَس على حَجَرٍ عنْدَ مَدْخَل البيت ووضع رأسَه بين كَفَّيه وغابَ فى إطراقه حينًا، وكان يُرِدِّدُ أنغامًا خَافِتةً ويهتزُّ اهتزازًا شديدًا حتى جَزعتْ أمُّه عليه، فاقتربتْ منه وجعلتْ تَمسحُ رأسَه بيدها حزينةً، حتى مضتْ ساعةٌ ثم رفع رأسَه، وجعلَ يتغنَّى بأهازيجَ[١٤] مِنْ شعْرِه، وهى تنظرُ إليه فى رقةٍ وتستمعُ إلى غِنائِه.

ثم وثَبَ قائمًا فى عُنْف، وذهب مُسْرعًا، ولم يَلْبَثْ أن غابَ بينَ البيوت وأهْوَتْ زبيبةُ على الأرضِ متهالكةً تنظُر إلى أعقابِه[١٥] وهى تَئِنُّ[١٦] قائلة : وَلدِى ! ولدِى !».

(١٣) **لججت** : تماديت.
(١٤) **أهازيج** : قصائد من بحر الهزج.
(١٥) **أعقابه** : عظم مؤخر القدم.
(١٦) **تئن** : تتأوَّه، وتتوجَّع.



الفصل ٤

حِــوَارٌ سَــاخِـنٌ

١ **عبس تحتفل بيوم مناة :** «كان الْبَدْرُقد طلع كاملًا على الحِلَّة، ونَشرألوانه على الفَضاءِ عندما خَرجَ عنترة مِنْ بَيْتِ أمه، وكانت الحِلَّةُ خالية إلَّا مِنْ عجَائِزِ الإماء والضُّعفاء مِنَ الشيوخ والنساء، فقد خَرجَ أهلُها إلى بَراحٍ واسعٍ فى ظَاهِرِ النَّجْع؛ لِيَحتَفِلُوا بيوم مَناة على عَادتهم كُلَّ عَام.

وسار عنترةُ مُسرعًا يَغْرِزُ الرُّمْحَ فى الرمال كأنه يَطعنُها فى حِقْدٍ، حتى بلغَ البراحَ الفسيحَ الذى تعوَّدَت عبس أنْ تجتمعَ فيه للاحتفالِ بالعيد. وكانت أصوات الغِناء والضَّحِكِ والصِّياحِ تَنْبعثُ إليه فى ضَجَّةٍ يحملها النسيمُ إليه عَجيبةً غامضةً كأنه لم يَشْهَدْ يومًا زَحْمةً مثلها».

٢ **عنترة يفكر فى عبلة :** «ولَاحَتْ لِعينيه جُذوعُ النَّخيل بارزةً فى حَلْقةٍ عَظيمةٍ كأنها سياجٌ يَحْجُب عنه عَالَـمًا صاخبًا مَرحًا يختلفُ عَنْ عَالمه الحزينِ العابس. وخَطَرتْ له فى سَيْره صورةُ عبلة، وخُيِّلَ إليه أنه يَسْمعُ صوتَ غنائها، أتكونُ عبلةُ هناك فى ذلك الجَمْع العابِث اللَّاهِى لا يَخْطرُ ببالها ما هو فيه مِنْ تَنْكيد وحُزْن عنيف ؟ أتكونُ عبلةُ مع هؤلاء تُضاحِكُهم وتُسَامِرُهم، وتُغَنِّى لهم وتَرْقص وتُصَفِّقُ مع المصفقين، ولا يَخْطُرببالها أنه وَحْدَه يُناجِى يأسه وكَمَده[1] ؟».

٣ **عنترة يصل إلى مكان الاحتفال :** «وطال عليه السَّيْرُحتى بلَغ مَوْضِع الزحام، ورأى الجموعَ الزاخرة تُحِيطُ بالنيران فى حلقات، كُلٌّ مِنها تَضُمُّ بَطنًا[2] مِنْ بطونِ القبيلة. ومَرَّ يَخْبِطُ الأرضَ برمْحِه بين الحلقات لا يَلْتفت إلى أحدٍ مِمَّن كانوا يتواثبون إليه ويَدْعُونَه إلى الجلوس، حتى اقْتربَ من سُرادِق[3] الملك زُهَيْربن جُذَيْمة. لم يكنْ عنترة يعرف ماذا يريدُ أنْ يفعلَ بذهابه إلى شُهودِ ذلك العيد، فإنه لم يَذهَبْ إلى هناك لِكَىْ يشربَ الخمرمع الشَّاربين، ولا لِكَىْ يتبارَى هُو والفرسانُ، ولا لِكَىْ يُنْشِدَ أشعارَه كما اعتادَ أنْ يُنْشِدَ فى مِثْل ذلك اليوم. لم تَكنْ نَفْسُه فِى ذلك اليوم خَاليةً مُستَبْشِرةً حتى يُشَارِكَ قَوْمَه فى مَرح العيد ولَهْوِه وبهْجَته، ولكنَّه مع ذلك قد ذهبَ إلى هناكَ وهو لا يـدرى مـاذا يَقْصِـدُ مِنَ الذهابِ. أكانَتْ صُورةُ عبلةَ هى التى تَجْذبُه وتَدعُوه ؟ أمْ كان ضِيقُ صَدْرِه يَدْفَعه إلى الهروب مِنَ الوَحْدَةَ لعله يَجِدُ فى زَحْمةِ العيدِ ما يشْغَله عَنِ التفكيرفى هُمُومِه وآلامِه ؟ أمْ ذهب يَرجُو أن يَلْقَى شدَّادَ بن قُرادٍ فى ذلك الجَمْع الحاشِدِ ؟ لقد كانت صورةُ شـدَّادٍ هى التى تملأ صَدْرَه الحانقَ منذ خرجَ مِنْ بيتِ أمِّه، فكان يتَمنَّى أن يراه؛ ليسْألَه عَمَّا كان يسأل أمَّه عنه، ويَحْمِلَهُ على أنْ يعترفَ به ويجعَلَهُ ولَدَه صَريحًا».

(١) **كمده :** حزنه، وغمه، **المضاد** سروره.　(٢) **بطنًا :** فرعًا.
(٣) **سرادق :** مكان اجتماع الناس لعُرس أو مأتم وغيرهما.

٤ عنترة يغضب من رؤية عبلة تغنى :

«ولما اقترب مِنْ سرادق الملك زهيربن جُذَيْمة مَرَّبحلقاتٍ مِنْ فُرسان الشباب فَهَبُّوا إليه وأحاطُوا به ؛ ليأخذوه إليهم، وتنافسُوا أيُّهم يَسْبِق إليه، ولكنه وقفَ ينظرُ نحو السُّرادِق العظيم ورُمْحُه مَرْكوزٌ فى الرملِ، وارتَسَـمتْ على وجهه ابتسـامةٌ ضعيفةٌ فيها شيءٌ من السـخرية وشَيءٌ مِن الحَنق، والتفت إلى الفرسان قائلًا : سوفَ أعودُ إليكم بعد تَحِيَّة سادتى، ثم قَهْقه، وانفَلت مِنْ بينهم مُسْرعًا مُترنِّحًا مُتَحَدِّيًا كأنه يَقْصِدُ قتالًا.

ولمحَ أمام السرادق فتياتِ عبسٍ وهُنَّ يَخْطِرْنَ فى رَقْصِهنَّ وغِنائهن، فأدار بَصَره فيهن حتى وَقَع على (عَبْلة) وهى تَرْفَعُ يَدَيْها وتُغَنِّى فَخفق قَلْبُه وتَمْتَم قـائـلًا : أكُلُّ هؤلاء يَنْظرونَ إليها ؟!

وسمعَ عندَ ذلك مِنْ ناحية السرادق اسمَ عبلةَ يتردَّدُ فى صَيْحَةِ إعجاب، فوثبَ وطَعَن الرملَ بِرُمْحه، فما هى إلَّا لحظاتٌ حتى كان على خطوة منها، فالتَفَتتْ إليه وتلَاقتْ عَيْناهُما، فَتَبسَّمَتْ عبلة، ومَالت برأسها فى خَجَلٍ، وسَكَتَتْ عن الغناء.

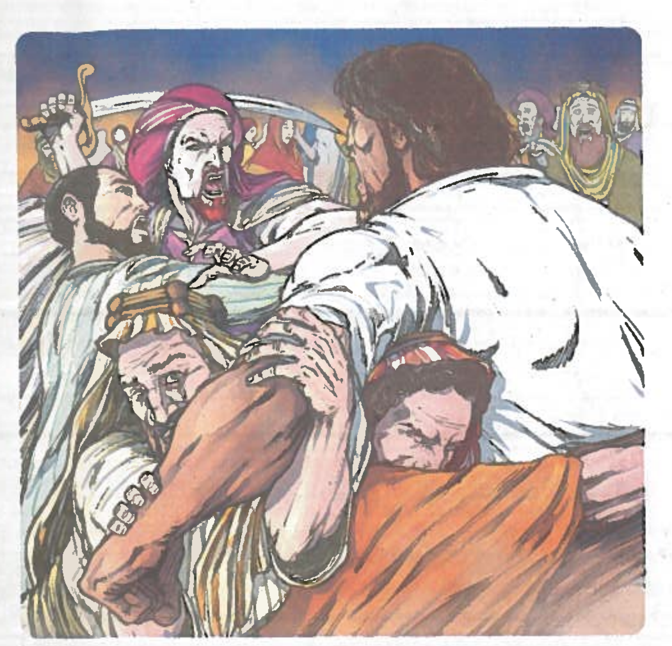
فَعَلَا الجَمْعَ صمتٌ عميقٌ مدةَ لحظَةٍ مَرَّتْ كأنها ساعةٌ طويلةٌ، وتعلَّقتِ العيونُ كلُّها بعنترةَ، وكان مَظهرُه يَنِمُّ عمَّا فى صدْره مِنْ غضبٍ وثورةٍ، أمَّا هو فلم يَبْتسـم لعبلةَ، ولم يُلْقِ إليها تحيةً، واندفع نحوَ السـرادق، ولا يزال يَطْعَنُ الرملَ فى كلِّ خطوة يخطوها».

٥ وصف مجلس الملك زهير بن جُذَيْمة :

«فلمَّا بلغَ مَوْضِعَ الملك حَيَّاه قائلًا : عِمْتَ مَساءً مَوْلاى ! فقال الملك : عِمْ مساءً عنترةُ. لقد كنت أسألُ عنك مُنْذُ اللَّيلة. وكان الملكُ جالسًا على تَخْتٍ(٤) مَنْصوبٍ قد فُرِشَتْ عليه النَّمارق(٥) والوَسائِد، وكان الأمراءُ والشيوخُ وأبناءُ السَّادة يَجلسون مِنْ حَوْله ومن ورائه فى صُفوفٍ مُزْدحمةٍ، فوقَ طَنافِسَ(٦) مِنْ صناعةِ المدائن وشيراز(٧)».

٦ مشادة بين عمارة بن زياد وعنترة : «فنظرَ عنترةُ إلى المكانِ، فلم يَجِدْ بـه موضعًا يجلسُ فيه، ودار بعينيه فى ارْتباك كأنه يَبْحَث عن أحدٍ فى الْجلوسِ، وفيما هو فى حَرجه سَـمِعَ صَوْتًا يُنـادى فى شىءٍ من السخرية قائلًا : ألا تجدُ لك مكانًا يا عَنترة ؟! فنظر نَحْو الذى يُخاطبه، وكان عِمارةَ بنَ زياد، أجْمل فِتْيانِ عبس، وأكرَمَهم، وأعْلَاهُـم حَسَبًا وأشرفَهم نَسبًا، فقـال عنترة فـى حقْـد : لـو أنْصَفْـت

(٤) تخت : مكان مرتفع للجلوس.
(٥) النمارق : البُسُط.
(٦) طنافس : بُسُط.
(٧) المدائن وشيراز : مدينتان فارسيتان.



لَقُمْتَ لِي مِنْ مَكَانِك يا عمارة. فَهَبَّ عِمَارةُ مِنْ مكانه ثائرًا وقال : تَعالَ فَخُذْ مكانِى إذا استَطعْتَ يا بنَ زَبِيبَة. فقال عنترةُ ثابتًا : لم تَأتِ بجديدٍ على الأسماع، فكل عَبْسٍ تعرفُ أمِّى كما تعرف أمَّك. ولكنِّى هنا أنا وأنت، فتَعالَ إلىَّ إذا شِئْتَ يا عمارة. فَجَرَّد عِمَارةُ سَيْفَه، واندفع نحوَه، وأقبل عنترةُ عليه يَدُوس الجالسين للوصول إليه، وَهبَّ الناس مِنْ كُلِّ مكانٍ يحْجِزُون بينهما حتى لَقَدْ هَبَّ الملكُ زهير مِنْ مكانه صائحًا :

– تَرَيَّثْ يا عنترةُ، وَيْحَك يا عنترةُ !

ولكنَّ صَوْتَه لم يُسْمَعْ فى الضَّجة الشَّاملة، وانتقَض نِظامُ الميدانِ كُلُّه، فاختَلطَ مَنْ فيه، واضْطَربُوا وصَاح النِّساءُ والفتياتُ فى فَزَع، ومَضَى حِينٌ قبل أنْ يستَطيعَ شدَّادُ بن قرادٍ أنْ يَصِلَ إلى عنترةَ، ويُسْمِعَه صوتَه ويَأْخُذَه مِنْ يَده، وخَرج به من السُّرادقِ، ولكنَّ الجَمْعَ لم يَلْتئمْ بعد ذلك، ولم تَعُدِ النفوسُ إلى صفائها، وانفَضَّ الناسُ فى وُجُومٍ عَائِدين إلى منازلهم، فلم يكنْ لهم فى ذلك اليوم عِيدٌ».

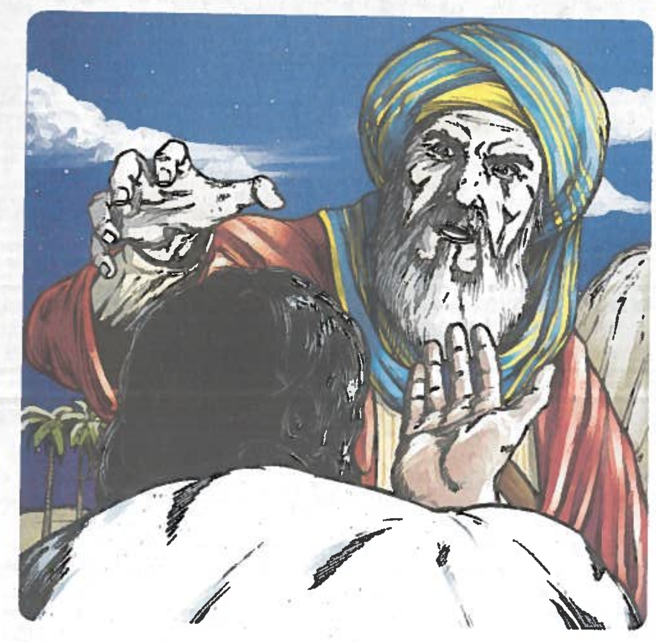
٧ شدَّاد يلوم (عنترة) على ما فعله : «وذهبَ شدَّادُ إلى جَانب عنترةَ يسيران فى صَمْتٍ حتى بلغَا شِعْبًا مِن شعاب الوادى المؤدِّى إلى الحِلَّة، فانْتَحيا[٨] فيه جانبًا عِنْدَ مَهْبِط السَّيل، وجَلس شدَّادُ على قِطعةٍ مَلْساءَ من الصخرِ، وجلس عنترةُ جَاهِمًا عند قَدميه، ووَضَع رُمْحه تحت رِجْليه، وقطع شدَّادُ الصَّمْتَ قائلًا : أجئتَ يا عنترةُ عَمْدًا لِتفسِد علَينا ليلتنَا ؟ فنظرإليه عنترةُ نظرةً طويلةً، ثم أرخَى عَينَيه، وقال بصوتٍ عَاتبٍ : أتلُومُنِى يا سيدى على ما كان يَنْبغى أن تَلُوم عليه غيرى ؟ أتلومنى لأننى عَبْدُك ؟ فقال شدَّادُ : أهذا جواب قولى ؟

فقال عنترة : إن القول يَسُوقُ بعضُه بعضًا، وإنَّ فى نَفْسى لَقولًا كثيرًا لستُ أدْرِى كيف أبدأ فيه، وكَيف أثنِّى، إنَّ عِندى لك قولًا هُوَ أوْلَى أن تَسْمعه مِنْ هذا الذى تَسْألنى عنه يا سيدى، فقال شدَّادُ فى دهشة : قُلْ ما بَدَا لك يا عنترة. فقال عنترة : إننى لا أستطيع يا سيدى أنْ أنْكر فَضْلكَ، فأنت فارسُ عَبْسٍ وشيخها، وأنت مَلاذُ الخائف، ومُطعِمُ الجائع، ومُكْرِمُ الضيفِ، ونَاصِرُ الضَّعيف، وقد حَدَّثَتْنى أمِّى عنك حديثًا طويلًا منذ كنتُ طفلًا. قال هذا ثم سكت، ونظرإلى سَيِّده شَدَّاد. قال الشيخ عابسًا : ما لك تَسكُتُ يا عنترة ؟! امْضِ فى الحديثِ وقُلْ ما عندك».

(٨) انتحيا : مالا، وقصدا.

٨ عنترة يُخبر شدَّادًا بما قالته له أمه : «واستمرَّ عنترة قائلًا : حَدَّثتْنِى أمى عَنْ رَحْمتك بها وبِرِّكَ بأبنائها، ولكنها قالتْ لى قَوْلًا لم أسمعه مِنْك أنتَ يا سيدى. هذا ما يَضيق له صَدْرِى، وتَثُورمنه نفسى.
فقال شدَّاد جَامِدًا : قالت لك إنك وَلدى ؟ فقال عنترة ثابتًا :
ـ قالت لى ذلك منذ كنتُ طفلًا، كنتُ إذا لعبتُ مع أطفالِ الحَىِّ سَبُّونى بأمِّى، وقالوا لى أقوالًا لم أفهمْها، فكنتُ أنتقمُ منهم وأضْرِبُهم، فلا يَزيدُون إلَّا جراءةً، ويَجتمعون فى حلْقةٍ يُعيِّرونَنى ويَسْخَرونَ مِنِّى، وكنتُ كلما ضِقْتُ بهم ذهبتُ إلى أمى، فشَكوْتُ لها وسألتُها عن أبى لِكَىْ أفاخِرَهُم به كما يُفاخروننى بآبائهم، ولكنها كانت لا تَزيدُ على أن تَبكى، ثم قالت يومًا إننى ابنُك، فَأَحْسَسْتُ الكبرِيَاءَ تَملأُ نفسِى، والقوةَ تَسْرِى فى عُروقى، فكان لا يَقْوى أحدٌ منهم على الوقوف أمامى. ولكنى كبِرتُ وعرَفتُ وخُضتُ الحروبَ، وأردتُ أن أجدَ لى مكانًا فى عبس، فلم أجد أحدًا يُوسِّعُ لى مكانًا، فَعُدْتُ إلى أمِّى أسألها عن حقيقة ما قالت لى فى طفولتى، فكانت تُراوغُنى وتُدَافعنى ولم تُعِدْ علىَّ قولَها إننى ابنُك حقًّا، ولكنها قَالَتْها لى اليومَ، فجئتُ إلى هنا، ولكنى وَا أسَفاهُ لم أجِدْ لى بَيْنَ عَبْسٍ مكانًا، وجدْتُك أنت هناك تسمعُ وترى، وذلك الوَغْدُ يسُبُّنى بأمِّى».

٩ عنترة يطلب من شدَّاد أن يعترف به : «فقال شدَّاد فى جمود : وماذا تريد بقولك هذا ؟ فأجابَ عنترة فى دَفْعةٍ : لستُ أريد إلا ما يُريده الولدُ مِنْ أبيه إذا كان أباه حقًّا، أعَبْدُك أنا أمْ وَلدُك ؟
فقال شدَّاد : ألستُ أعطيك ما يعطى الأبُ ابنَه ؟ ألستُ أُكْرِمُ مَكانَك يا عنترة ؟ ألستُ أُدْخِلك بَيْتى، وأُجْلسُك فى مَجْلسى وأُرْكبك معى، وأناجيكَ إذا اعتزمتُ مع قَوْمى أمرًا ؟ ألستُ أدعوكَ إلى حِمَاية الحِمَى، وإلى المشاركة فى الغَزاةِ ؟ ألستُ أنْصرك إذا ظُلِمْتَ، وأدفع عنك إذا ظَلَمْتَ ؟ ألم تَقِف الليلة لِسيد شَباب عبس تُلْقِى إليه سبابًا بِسبابٍ، واعتداءً باعتداءٍ فلم أدَعْ يدًا تَصِل إليك ؟ أترى فى عَبيدِى غيرَك مَنْ يُبَاح له ما يبَاحُ لك ؟ فماذا ينبغى مِنِّى بَعْد ذلك إذا كنتُ أباكَ حقًّا ؟



فقال عنترةُ فى رِقَّة : لستُ أنكرُ فَضْلَك، فإنى إذًا لَجَحُودٌ، إنك لَتُكْرِمُنى، ولا تَجْعَلُنى مثلَ هؤلاءِ العبيدِ الذين يَرْعَوْنَ إبلَك معى، ويَحْلُبون لك النِّيَاق، ويَحْملُون الطعام لضيُوفِك، وقد كنتَ تملك أن تجعَلَنِى مثلَهُمْ لو شِئْتَ، وتُذِلَّ تلك النفسَ التى تقولُ أمى إنَّنى ورِثْتُها منك. ألا تقول لى مرةً إنك أبى ؟ ألا تقولُ لى كلمةً تُقِرُّ

بها عَيْنى ؟ قل لِى هذه الكلمة يا أبى حتى أسمعَها مِن شفتيك أنت. ومَدَّ يديه عِند ذلك فى ضَراعةٍ ونَظرَ فى عَيْنِ مَولاه فقال شدَّادُ مُتبرِّمًا : أما إنَّك لتَلِجُّ لجَاجَةً لا أحْمَدُها. فقال عنترة معتذرًا : لستُ أحِبُّ اللجاجةَ يا سيِّدى، فاصْرِفْنى عنك بكلمة أعرفُ بها مكانِى منك، فإذا لم أكُن ابنَكَ لَمْ يكنْ لى عليكَ من سَبيل فى نَفْسِك وفى هذه الذُّرِّية التى تَخرجُ مِنْ صُلْبِك.

فقال شدَّادُ مُغْضَبًا : حَسْبُك أيها الوَلَدُ وأمْسِكْ لِسانَك».

١٠ عنترة يوضح لشداد ذل العبودية :

«فقامَ عنترةُ ومدَّ يديه نحوَه قائلًا : أيها البطلُ، لَستُ أحِبُّ أن أغْضِبَك. ولكنى لا أرْضَى لك أنْ تَقذِفَ بِى بعيدًا عنك إذا كُنتُ مِنْ دَمِك. إنَّ لى فى الحياةِ حقًّا كما أنَّ لكلِّ رجل فى عبس حقًّا، فكيف أعيشُ فى قَيْد الرِّق إذا كنتُ ابنَ سيد الأحرارِ ؟ وهل تستحقُّ الحياةُ أن أحْياها إذا هى خلتْ من الحرِّيةِ ؟ إننى أحبُّ الحرِّيةَ ؛ لأننى أحبُّ الحياةَ، وأحبُّ أن أعيشَ كالناسِ، أقولُ نعم حينًا أو أقول لا، إذا بدَا لى أن أقول نعم أو لا. أحبُّ أن أكون مِثْلَ سائِر الناسِ فى مِيزَانِهم، أعاشرُهم وأعاملُهم على أننى واحدٌ منهم. أترضَى لنفسِك أيها البطلُ أنْ تعيشَ عَبدًا ؟

فصاحَ شدَّادُ فى غيظ : أتقولُ لى ذلك ؟

فقال عنترة : حَاشاك أيها البطلُ أن تَكُون عبدًا. إنك لتكرهُ أن أقْرِنَ بين اسمِك وبين الرِّق فى كَلمةٍ واحدةٍ، فكيف بِى وأنا أُرْغَمُ على أن أعيشَ كلَّ حياتى عبدًا ؟ هَبْكَ[٩] وقعتَ يومًا فى أسرِ أعدائك فاتخذُوك عبدًا، وجعلُوا حولك الأغلال كما فعلوا يومًا بـ (مهلهل بن ربيعة)، أما كنتَ تُؤْثِرُ أن تُجاهِدَ فى سبيلِ حُريتك حتى تفوزَ بها أو تخرَّ صريعًا فى جِهادك ؟ فإذا كنتَ أبى فإن دَمك الحُرَّ هو الذى يثورُ فى قلبى».

١١ عنترة يترفق فى حديثه مع شداد :

«فَلانَ شَدَّادُ، وقال عَاتِبًا : إنكَ تُجَرِّعُنى الغيظَ بما تُلْقِيه عَلَىَّ مِنْ هذا القولِ الذى يَنْطلِقُ إلى أذنى كأنه جَمْرٌ، فقال عنترةُ فى رِقَّةٍ : قلتُ لك إنى لا أحبُّ أن أُغضبَك، فلا تَغْضَبْ علىَّ إذا دَفَعنى يأسِى إلى مُواجهتك، لستُ أكرهُ أن تُوقِعَ بِى، وتَضعَ سَيْفكَ فى صَدْرِى، فَتُذْهِبَ عنى تلك الشُّجونَ التى تُؤَرِّقُنى فى ليلى وتُذلُّنى فى نهارى، وتَجْعلُ حياتى بغيضةً إلى نفسى. لستُ أكرهُ أنْ أفارقَ الحياةَ على يَديك فأخلُصَ مِن هَذِه السُّبة[١٠] التى يُرِدِّدُها الناسُ كلما وقفتُ بينهم عند أولِ غضْبةٍ يغضبونها، فهم إذا عَجزُوا عن مُفاخرتِى بأنفسِهم فَخَرُوا علىَّ بآبائهم، وقالوا لى يا بنَ زبيبةَ، ولو عَرَفْتُ أبى لفاخَرْتُهم به، وأسنَدتُ إليه ظَهْرى. حتى أنتَ يا شدَّادُ إذا غَضِبْتَ عَلَىَّ قَذَفْتَنى بحُمَمِك وَدَعوْتَنى عَبْدًا، وقد كنتَ جديرًا بأن تكونَ أبعدَ الناس عن إذلالى إذا كنتَ أبى. فهل كَذَبتْ أمِّى فيما زَعَمتْه إذْ قالتْ إنَّنى منك ؟ فصاحَ شدَّادُ فى غيظ : أما قلتُ لك أمْسِك لِسانك ؟».

(٩) هبك : افترض أنك. (١٠) السبة : العار.

١٢ عنترة يطلب من شدّاد إقرار أبوّته أو إنكارها : «فمضى عنترةُ فى عنادٍ : لك أن تُنْكِرَ أبوّتى، ولو فَعلتَ ذلك لَوَجَدْتُ عنك مَنْدُوحةً[١١] يا سيدى، فإنى أقدِرُ على أنْ أضعَ السيفَ فى صدرى حتى يَخْرجَ مِنْ ظهرى، أقْدِرُ على أن أضْرِبَ فى الأرضِ فلا يعرف أحدٌ مكانى، أقْدِرُ على أن أهيجَ فى الناس بسيفى ورُمحى كما يثورُ الكلبُ العقورُ أو النَّمِرُ الثائرُ، ولكنى لا أقدرُ على أن أدَعَك تمضى عنى بغيرِ أنْ تُجيبَ عن سؤالى، فلا بُدَّ لك مِنْ إحدى خَصْلتَين : إما أن تُقرَّ بأبوتى، وإما أن تُنكرَها. وكان شدَّادُ مُطرِقًا[١٢] فى أثناء هذا الحديث مُتردِّدًا، فنظر إليه عنترة وطَمِع فى لينه ومَضَى قائلًا : قُلْ لى أيها البطل كيف أقيمُ فى قَوم أقاتل أعداءَهم، وأحاربُ فى غَزواتهم وأحُوزُ الغنائمَ مِنْ أجْلِهم، وأنا فيهم لا أزيدُ على أنْ أكونَ عَبْدًا مُسَخرًا ؟ أأفعلُ ذلك مَأجورًا بطعامِى وشرابِى ؟ أيكونُ سَيْفِى جَديرًا بأن يُصَاحبنى ؟ وهَلْ أرضى لنفسى أن أكون عبدًا لَكَ تَملكُنى كما تملكُ هذه الإبل وهذه الخيلَ ؟ أأرْضَى بالذُّل فى نَفْسِى، وأنا قادرٌ على حِمَاية غيرى ؟ لئِنْ كنتُ قادرًا على أن أمْنعَ حُرَمَكُم، وأذودَ[١٣] عن حريتكم فإننى لأشَدُّ الناس عُقوقًا لِنفْسى إذا كنتُ أحفظُ كرامتَكم وأهْدِرُ كَرامتى».

١٣ عنترة يذكر لشدّاد فضله على عبس : «فرفَع شدَّادُ رأسَهُ، وقال : أتَمنُّ علينا بحمايَتِكَ ؟ فأجاب عنترة : لستُ أمُنُّ عليكَ، ولا على أحد بحمايتى، ولكنِّى أقولُ الحقَّ الذى لا تستطيعُ أنتَ أن تُنْكِرَه، إنى أغزو وأتقدَّمُ الصفوفَ؛ لأقتحمَ جَيشَ العدو أولَ الناس لِتسيروا ورائى، وإنى لأجْرُؤ على لِقاء كلِّ فارسٍ يتحاماه الأبطالُ مِنْ سادتكم، وإنِّى لأغْنَمُ الغنائمَ لكى تُقَسِّمُوها بينكم، فإذا مَنَنْتُم[١٤] علىَّ بجُزْءٍ منها جَعَلْتُم لى نِصْفَ سَهْم، ورأيتُم فى هذا فَضْلًا واعترافًا بحَقى. إنى لأبذُلُ ما فى يدى تكبُّرًا عن المال إذا حَرص عليه كِرامُكم، ولستُ أريدُ بهذا القولِ مَنًّا ولا فَخْرًا، بل هو الحقُّ الذى تعرفه، فإذا كان هذا يُغْضِبك فقل لى إنك غَاضِبٌ منه، فلا أعود إلى ذكْره، وحَسْبِى أن أباعدَ بَينى وبينكم، فلا أكَلِّفكُم مِنْ أمْرى مشقةً، ولكنى أحبُّ منك أنْ تُجيبنى عمَّا سألتُ فإمَّا أنْ تُنْكرنى وإمَّا أن تَعْتَرفَ بى.

وكان شدَّاد فى أثناء هذا القول مُطرقًا وقد وضعَ رأسَهُ بين يديه صامتًا، فقام عنترة وَوَضعَ يده على كَتفِه فى رِفْقٍ وقال له :

– أما زعمتَ مرَّةً أنك أبى ؟ لقد حَدَّثَتْنى أمِّى فى ثنايا قِصَّتها أنك اعترفتَ بِى يومًا إذْ طَمِع أحَدُ بَنى عَبْسٍ فى أنْ يَحُوزَنِى، فَمَنعْتَنى وقلت إننى ابنك، ألم تقُلْ ذلك يومًا يا سيدى ؟ أما كِدْتَ تُقَاتِلُ أبناءَ عمِّك عندما أرادوا أنْ يَدَّعُونى ؟ كَذِّبْ هَذَا إذا شِئْتَ، بل كَذِّبْ نَفسَكَ إذا استطعتَ أن تقول كذبًا».

(١١) **مندوحة :** سعة، وفسحة.
(١٢) **مطرقًا :** ساكتًا، **المضاد** متحدثًا.
(١٣) **أذود :** أدافع.
(١٤) **مَنَنْتُم :** تفضلتم، وأنعمتم.

١٤ شداد يغضب من عنترة : «وما كاد شـدَّادُ يسمعُ هذه الكلمةَ حتى رفعَ رأسَه ووثَبَ قائمًا ولَـمَس مَقْبِـضَ سـيفه، وقـال فى صَيْحَـةٍ عنيفـة : أتقـولُ لى هـذا القولَ أيهـا العبدُ الشَّـقِىُّ ؟ وحَقِّ مناةَ واللَّاتِ والْعُزَّى ما صَبَرْتُ على أحدٍ صَبْرى عليك، وأنتَ الليلةَ تُقَرِّعنى[١٥] وتُعَنِّفُنى، ولستُ أدرِى ما الذى يَمْنعنى مِنْ سَـفْك دَمِك أيها العاقُّ الجَاحـدُ ؟ فهل أطمعكَ حِلْمى عَنْكَ ؟ أو قَدْ غرَّكَ أنَّـى وَقفـتُ دُونَـك وأنت تَشْـمَخُ بأنفِـك على سـادتِك ؟ إنها لنقِيصَةٌ أُحِسُّـها فى نَفْسِى أنْ أرِقَّ لـك كلَّـما هَممْـتُ بـأن أُغْمِـدَ هـذا السـيفَ فى أحْشائك. فنزع عنترةُ سيفـه ورَماهُ بعيـدًا عـنه، وفتحَ جَيْبه فكشـفَ عَنْ صَدْرِه الواسع وقال بصَوْتٍ أجشَّ : هَلُمَّ فَأَغْمِدْ سـيفَكَ فى صَدْرى، ولا تَكْتُمْ غَضبَـك علـىَّ، فإنك إن فعلت خَفَّفتَ عـنِّى ثِقلَ ما أحْمِـلُ فى هَذِه الحيـاةِ. بل إنى أحَرِّضُكَ علـى قَتْلِى، فلستُ أريـد أن أحيا فى العبُوديةِ التى تُريدُنى عليها، اقتلْنِى وأنتَ هَادِئُ النفس؛ لأنك تُريحُنى من شقائى».

١٥ شدَّاد يعترف بعنترة، ويطلب منه تأجيل إعلان ذلك : «فأدار شدَّادُ عينيه عَنْه، وعادَ إلى الصَّخرةِ فجلسَ عليها صامتًا وهو يَلْهَثُ ممَّا فى صَدْرِه من الغيظ، وبَقِىَ حينًا سَاكِنًا، ثم تحرك وقال بصَوْتٍ فيه رَنَّةُ العتاب :

ألا تعلمُ أن هذا الأمرَ لا أملكُه وحدِى ؟ فصاح عنترة كَمَنْ أصابَ انتصارًا : إذًا فأنت تَعْتَرِف بِى، فقال شدَّاد فى حُزْن : لستُ أنكر أنك ابنى ... فصاحَ عنترة فى حماسة : لقد قُلْتَها، هذا حَسْبى منك يا أبِى، قُلْ ما شئتَ بعدَها، وافعلْ ما بَدَا لك، فَأَنْتَ أبِى. وذهب إليه فمالَ على رأسه فقبَّله. فقال شدَّاد فى حُزْن :

لقد عَلِمْتَ يا عنترَةُ أنى آثرتُك مُنْذ كُنْتَ طفلًا، وحَنَوْتُ عليك، وأمِنْتُ إليك، ولقد عَلِمْتَ كيف كنتُ أعادى أعْداءك حتى كادَ قومى يَنْبِذُونَنى، وكيف وقفتُ دُونك حتى باعدنى إخْوتِى وَبنو عُمومتى، ولكنى إذا اعترفتُ بك على ملأ الناس لم يَرْضَ أحدٌ منهم بك، ورَأوا أننى ألحقتُ بهم المعَرَّةَ بانْتسَابِك. فقال عنترة : أتكُون المعرَّةُ أن تنْسُبَ إليهم عَنْترةَ ؟ فأطرق الشيخُ وَاجمًا وَوضَع رَأسه بين كَفَّيه وقال : أمْهِلْنِى يا عنترةُ حِينًا ولا تَقْسُ عَلىَّ، أمهِلْنِى حتى أمهِّدَ لأمرى وأتوسَّلَ إلى قَصْدى ولن أفرطَ فيك أبدًا، فقد عَجزَ الأحرارُ عَنْ ولادةِ قرينِك. فقال عنترة فى نَغمةٍ سَاخِرة : فأنا إذًا عَنْترةُ العبدُ حَتَّى يَرْضَى كُلُّ هؤلاء.

(١٥) تقرعنى : توجعنى باللوم والعتاب.

فقال شدَّاد : تَريَّثْ بِى حتى أحمِلَهُم على رَأْيِى، تَرَيَّثْ يا عنترة، ولا تَعُدْ بِى إلى حديثك هذا، وتعالَ أحدِّثْك الساعةَ عن أمرٍ كنتُ أودُّ أن أبدأ به فى حَدِيثك.

فقال عنترة فى حَنَق : وما شأنِى بالأحاديثِ يا سيدى ؟ فقال شَدَّادُ : إنه حديثٌ كنت أحِبُّ أن أفْضِىَ به إليك ».

١٦ عنترة يقرر اعتزال قومه : «فقال عنترة فى صرامة :

ـ لأكونَنَّ العبدَ حقًّا إذا رضيتُ أو سمعتُ شيئًا. أمَا وقد أبيْتَ يا سيدى إلَّا أنْ أبْقى عَبْدًا حتى يَرْضَى قومُك، فلن أكونَ لك إلا عَبْدًا، سَأعْتزِلُ هذا الحَىَّ، وسأقنع منك بما تُعْطى، سأذْهَبُ إلى مراعيك لأسُوقَ إبلَك وأرعاها، سَأبْعُدُ عن الناس فلا أجالسُ الأحرارَ أبدًا، وسأبْعُدُ عن الحروب فلا أحملُ سيفًا ولا رُمحًا، ولكننى عرفتُ أنك أبِى، فليسَ لى أن أتَّهم زبيبةَ أمى، وسَأرْضَى عَنْ حياتى فلن أطعنَ قلبى بيدى، سأبقى حَيًّا، فإنَّ لى أملًا لا يَزالُ يحمِلُنى على الحياةِ، ولن أحسَّ بعد اليوم ذُلًّا فى قرارة صَدْرِى، فأنا عنترةُ بنُ شدَّاد ابن قراد. وأخذ سيفَه ورمحه فى هُدوء، فقال له شدَّاد :

ـ أذلك الذى أسمَعُه عنترةُ ؟ فصاحَ عنترة : نَعم، هذا عنترة العبدُ. هذا عَبْدك يا شدَّادُ بن قراد، سَأذهبُ إلى البرِّية لأرْعَى إبلَكَ، وأحْلُبَ نياقَك، وأدفعَ الذئبَ عَنْ غَنمِك، سَأجعل رمحى عصًا أسُوق بها الإبل، وسأجعلُ سَيْفى حِلْيةَ أزيِّنُ بها صدرى، فلا شَأن لى بالغزو بَعْدَ هذا، ولا يَنبغى لى أن أقفَ بَيْن الأحرار، وإذا بَدَا لك يومًا أنْ تُنادىَ عنترةَ، فلا تَدْعُه إلَّا لِكى يحملَ لك وعاء اللَّبن، أو لِكَىْ يَنْحَر لضَيْفِك جَزُورًا[١٦]، وستَجِدُنى لكَ كما شئتَ عبدًا خَاضِعًا، لن أردَّ قَلْبِى عن محبتك؛ لأنه لا يُنْكِرُ أبوتَك، سوف أكونُ عَبدَك، أخْفِى عنك طرَبِى وغَضَبِى، وسوف أديرُ عينى إذا نظرتَ إلَىَّ حتى لا تلمحَ وَميضَ حِقْدِى، ولا أجْهَرُ بذاتِ نفسى تحت سمعك ولا أتحدَّث عَنك إلا مِنْ خلفِ ظهرك، فإذا قَرُبْتَ مِنِّى فلن تَسْمعَ مِنِّى إلَّا ألفاظَ الوفاءِ والولاءِ.. هَذِه شِيَمُ العبدِ، فلا تنتظرْ مِنِّى سوَى شِيَم العبدِ، واقْنعْ بهذا مِنِّى يا بطلَ عَبْسٍ وكَرِيمَها ! يا سيدى شدَّاد بن قراد، هَأنذا أخضعُ لك، وأدْعُو مَناةَ أن تحْفظَك مِنْ سُيوف الأعداء، وهَأنذا أُقَبِّلُ قدميك تَذلُّلًا ومهانة.

ولما قال عنترة هذه الكلمة أهْوَى إلى قدمىْ أبيه فجأة فَقبَّلَهما، ثم نَهض مُسْرعًا، وذهبَ كأنه يَهْرُب مِنْ عدُوٍّ، حتى اخْتَفَى وراء التَّبة، وخرج نحْو الصحراء، وجَلس شدَّادُ ينظر فى أعقابِه مَذهوشًا، ونورُ البدرِ السَّاطع يُخيِّلُ إليه أنه يَهِيمُ فى حُلْمٍ ثقيلٍ».

(١٦) جزورًا : ما يصلح لأن يُذبَح من الإبل.

الفصل ٥

خِطْبَةُ عَبْلَةَ

١ خروج عنترة من الشعب : «خرجَ عنترةُ من الشِّعب هائمًا على وَجْهِهِ لا يَدْرِى أين يَذهَب، ولم يَلْتفتْ إلى ناحيَة الحىِّ، كأنه كانَ يكرَهُ أن تقع عَينُه على الحِلّةِ التى تضمُّ الذين يُناصِبُونَه العداءَ ويُضْمِرُون له الحسدَ، ويَتنكَّرُونَ له. ولكنَّه تَذكَّرَ عَبْلَةَ التى ناط[1] بها أمَلَه، وعلَّقَ عليها كُلَّ سعادتِه، فكانَتْ صُورَتُها تَمْثُلُ أمامَه بعيدةً عنه بُعْدَ النَّجمِ عن السَّارى فى الصحراء، ومضَى فى سبيله تحتَ نُورِ البدْرِ الكاملِ، تَسُوقُه قَدَماهُ إلى حيثُ يَبْعُدُ عن الموطن الذى لا يَجِدُ فيه إلَّا الهوانَ والغَيْظَ والظلْمَ، وإن كانَ لا يَدْرِى إلى أين يذهبُ فى تِلك الأرض الواسعة، التى كانت تَبْدُو أمامَه مُمْتَدَّةً إلى غيرِ نهايةٍ، ولا يَسْمَعُ فى الليل الساكِنِ صَوْتًا سِوَى صَفِيرِ بعضِ حَشَرِ الأرض، أو نُباحِ كَلْبٍ عند بَيْتٍ مُنعزِلٍ فى وادٍ بعيدٍ».

٢ عنترة يصل إلى مرعى سيده شدّاد : «وكان يُخَيَّلُ إليه مع هذا السكونِ أن يَقْتَحِمَ زِحامًا شديدًا صَاخِبًا مُضطربًا لما كان فى قَلْبِه مِنْ ثَورةٍ عنيفةٍ. وما زال يَضْرِبُ فى شِعَابِ الصحراءِ تلكَ الليلَةَ، يُسْرِع فى خُطاه، ويَطْعَنُ الأرض برُمْحه فى حنَقٍ مع كُلِّ خطوةٍ يخطوها، حتى طلعَ عليه الفجرُ وهو مُشرِفٌ على الوادى الفسيح الذى كانت إبلُ شَدَّادٍ تَرْعَى فيه. لَطالما أقامَ فى ذلك الوادى مُنْذُ نَشأ، فكان فيه مَلعَبُهُ ومَرْكَبُهُ، وفيه مَوْضِعُ لَهْوِه وأَسْمَارِه. كان عنترةُ منذُ نشأ يَرْعَى إبل شدَّاد فى ذلك الوادِى مع سَائِرِ العبيدِ، يُصارِعُهم ويُسَابِقُهم، ثم كان فيه وهو فَتًى يُبارى أَصْحَابه، ويُطارِدُهُم على مُتُونِ الخيل، ففى تلك الأرض عرَفَ أوَّلَ ما عرف مِنَ الحياة، وفى تلك الأرض شَهِدَ أوَّلَ ما شَهِدَ مِنْ مباهجها، وأحسَّ أولَ ما أَحَسَّ من هُمُومِها. لقد كانت مناظرُ ذلك الوادى الفسيحِ منذ صِباهُ تُحرك قلبَه وتَمْلَؤه بهجةً، وكانت مراعيه فِى الربيع تبعثُ فيه النَّشْوةَ، وتُوحِى إليه بِالغِنَاء، وكَانَ كُلَّما ضَاقَ صَدرُهُ لَا يَجِدُ مَا يُفرِّجُ كُربَتَه إلَّا أن يلجأ إليه، فيجد فى بَراحِه وجَمالِهِ وعُزْلته ما يُعِيدُ إليه اطمئنانَه، ويَرُدُّ عليه ثِقَتَه بِنَفْسه».

٣ حياة عنترة فى الوادى : «ومُنْذ عادَ إلى ذلك الوادِى العزيز أَقْبَل عليه يَجُولُ فى أَنْحائه، يَجِدُ أكبرَ العزاءِ فى صُحْبةِ الإبل والخيل، وفى الخُروج إلى صَيْد الوُعول[2] والظِّباءِ، أو الإيقاع بالذئاب والضِّباع، ونَسِىَ أو كادَ ينسى أرض الشربةِ حيثُ خَلَّف قومَه مِنْ عَبس فى حِلّتهم المضطربة بالأهواء، لولا خَطْرةٌ كانتْ تَخْطُرُ على قلبه مِنْ عَبلة، فَيُحَاوِلُ أنْ يُبْعِدها عن خياله، فلا تزالُ تُعاوِدُه حتى تغلبَه فَيسبَحَ مع الصُّورةِ الحبيبةِ فى عَالَمٍ حزينٍ يُخَيِّمُ اليأسُ عليه.

(١) **ناط :** علّق. (٢) **الوعول :** الشياه الجبلية.

هكذا قَضَى أيَّامَه ولياليه هَائِمًا فى النهار بين الشِّعاب، سابِحًا فى الليل بين الشُّجون، وهو فى كُل لحظة تمرُّ به يزداد حِقْدًا على قومه الذين يَزْدَرُونه، وعلى أبيه الذى يَظْلِمُه ويُنْكِرُهُ ويأْبَى أن يَنْسُبَه إليه مع أنه يَعترِفُ بِبنوَّتِه».

٤ شيبوب يأتى للقاء عنترة : «وكان فى صباحِ يومٍ من الأيام راكبًا على فرسه يملأُ صَدْرَهُ مِنْ هواءِ الربيع العليلِ، وكانت الشمسُ الباسِمَة تُرْسِلُ شُعَاعها رَفيقًا فوقَ المروج الخضراء، وكانت السُّحبُ تُزَيِّنُ السماء بِقِطَعٍ بيضاءَ كأنها قَطيعٌ مِنْ وَعل نَجْدِ العَضْماء، وكان العَرار يبسمُ بنَوْره(٣) الأبيض، ويَبْعث مع النسيم نفحاتِه العَطِرةَ.

وكان كُلَّما وقعت عينُه على مَنْظرٍ أنيق، تَذَكَّر عبلةَ، ونازعتْهُ نَفْسُه أنْ يَنزل عَنْ كبريائه، ويَعُود إلَى الحِلة أو يُلِمَّ بها إلمامةً قصيرةً، لعله يفوز بنظرةٍ مِنها، أو يَنْعَمُ لحظةً بسماعِ صَوْتِها.

وسمِعَ فى سيره وَقْعَ حَوَافِرِ فرسٍ يأتى مِنْ ورائه مُسْرعًا فانْزَوَى فى رُكْنٍ مِنْ جانبِ الوادى؛ ليرى مَنْ يكونُ ذلكَ، فرأى بَعْد حِينٍ أخاه شَيبوبًا يَقصد الرَّبوةَ(٤) التى اعتادَ أنْ يَجْلِسَ فوقها مُشْرفًا علَى الوادِى، فهَمزَ فَرَسَه(٥) وانطلق نَحوه وكان لا يَتوقَّعُ مَجيئَه، ووقَع فى نَفْسه أنه آتٍ إليه بشىءٍ خطيرٍ، ولما صَار قريبًا منه ناداه فى لَهْفَةٍ : مرحبًا بك يا شيبوب. ثم وَثَبَ عَنْ ظهر الفرس وفَتَح له ذِراعيه. فأقبل إليه أخوه شيبوبٌ وعَانقه فى شَوْقٍ ثم قال له : إلى أين كُنْتَ سائرًا ؟ فقال عنترة : لستُ أعرف لِنَفْسى غايةً أَقْصِدُ إليها. فِيمَ جِئْتَ أنتَ ؟ فتبسَّم شيبوبٌ وقال : إنما جئتُ لأراك. فنظر إليه عنترةُ فى شَكٍّ وقال : إنَّ وَراءكَ لأمرًا. فقال شيبوب، ولا يَزالُ باسمًا : إنك لتُحِسُّ ما فى نفسِى قَبْلَ أنْ أَنطِق به. صَدقْتَ، فقد جِئْتُ إليك بحديث».

٥ شيبوب يخبر عنترة بذهاب عمارة لخطبة عبلة :

«وسكت لحظة ثم قال : كان الحىُّ بالأمس يَزْخَرُ بِمَنْ فيه. فقال عنترة فى صَيْحةٍ مكتومةٍ : فَهل مِنْ جديدٍ ؟ فقال شيبوب : ونَحرَ مَالِك ابن قراد عَشر جُزُر. ثم سكت. فصاح عنترة : امضِ، وما قصة هذه الجزر؟ فقال شيبوب : كانت وليمة عظيمة لعمارة بن زياد. فصاح عنترة فى صوت مخنوق : عمارة بن زياد ! فقال شيبوب : ذَهَب عمارةُ يَخْطبها».



(٣) نوره : زهره.
(٤) الرَّبوة : المكان المرتفع.
(٥) همز فرسه : دفعه.

٦ عنترة يتأثر بالخبر، وشيبوب يحاول تهدئته : «وكأنَّ شيبوبًا ألْقمه بهذا اللَّفظ حجرًا[٦]. فلَمْ يَنْطِق عنترة بجواب، بل وقف ينظرُ إلى الفضاء مَبْهوتًا، فقال له شيبوب فى رِفق : امْلِكْ نَفْسك يا عنترة. لقد كُنْتُ مِنْ قبلُ أُحَدِّثُك فى خِفَّةٍ وفكاهة؛ لأننى أعرف كبرياءك ولا أُحِبُّ أنْ أثيرها. ولكنى آتٍ إليك اليومَ لأحَدِّثَك جِدًّا، فإنى لا أرى مجَالًا لخفة ولا فكاهة. أحِبُّ أنْ أحدِّثك حديثًا يَقْطُرُ جِدًّا. فأطرق عنترة ساهمًا، وجعل يخْرِق الأرضَ بِرُمحِه كَعادتِه.

فقال له شيبوبُ : إذا شئتَ مَضَيْتَ مَعِى إلى ناحيةٍ، فإنى مُتْعبٌ مِنَ الركوب.

وذهبَ نحو جَانِب كَثيبٍ، فَمَهَّد لنفسه مَجْلسًا، وذهبَ عنترةُ وراءَه يَسيرُ بَطيئًا. فلما اطمأنَّ بهما المجلس قال شيبوبُ :

هذا مالكُ بنُ قُراد يريدُ أنْ يختارَ لابنتهِ زَوْجًا. وهو مِنْ هؤلاءِ العربِ الذين تَعْرِفُهم. فلا مَفَرَّ لهم مِنْ أنْ ينظُروا إلى الناسِ بأعينِهم لا بأعيُنِ غيرهم. وقد جئتُ أسعَى إليك بهذا النبأ قبل غيرى حَتَّى لا تَرْكَبَ الشَّططَ[٧] فى أَمْرِك.

فقال عنترةُ : وأىَّ شَططٍ تَعْنِى ؟ فقال شيبوب : لقد عَرَفْتُ أنك سوف تَكْرَه فِعْلَ مالكٍ، وأنك قد تُطِيعُ هذا الوهمَ الذى يَضِلُّ بك فَتَحْسِبُ أنه قد يَرْضَى بكَ لابنته زَوْجًا. فقال عنترة فى صَوْتٍ أجشَّ : دَعْ ذلك وقُلْ لى ما تريدُ أنت .. لا تُحَدِّثْنِى عن نَفْسِى. فقال شيبوب : لم أجِئْ إلَّا لأُحَدِّثَك عَنْ نَفْسِك، وإنِّى أُعيدُ عليكَ ما قلتُه لك مرةً بعد مرَّة. إنك تَخْدعُ نفسك يا ابن أُمِّى وتَجْرى وراء سَرابٍ تريد أن تَرْوِى به ظَمَأك. فهلْ لكَ أنْ تُفكِّر فى أَمْرِك وتَحْكُمَ فى الأمورِ بِعَقلك ؟».

٧ ثورة (عنترة) على ظلم الحياة : «فَأطرَقَ عنترةُ حزينًا ثم قال : إنكَ تريدُ أن أَحْكمَ بِعَقْلِى وَأنْ أُفَكِّرَ فى أَمْرِى، تريدُ أن أَعْتَرِف بأننى عَنْتَرةُ العبدُ الذى لا يَلِيقُ به أنْ يتطلَّع إلى عبلة. فقال شيبوب فى رِقَّة : إنكَ بغير شَكٍّ فارسُ عَبْسٍ، وإنك لَجديرٌ بأن تكون سَيِّدَها، ولَسْتَ أولَ رَجُلٍ ظَلَمَتْهُ الحياةُ.

فانتفض عنترة قائلًا : وما لِى أَرْضَى بظلم الحياةِ يا شيبوب ؟ وما الذى يُقَيِّدُنى حتى أُقِيمَ على الخَسْف، وأرضَى بأن أبقى عبدًا ؟ وما الذى يحملنى على أن أحْكُم بعقلك أنتَ فى أَمْرِى ؟ ليس الذى تُرِيدُ مِنِّى حُكْم عقلى أنا يا شيبوب بل هُوَ حكمُك. أمَّا أنا فإنِّى لن أَرْضَى لِنَفْسى إلَّا أن تَكُونَ حيثُ تَرضَى. فقال شيبوبُ هادئًا : وماذا تَمْلِكُ يا أَخى ؟ هل تَمْلِكُ أنْ تَحْجُرَ على مالكٍ حتى لا يُزَوِّج ابنتَه بِمَنْ شَاءَ ؟ فصاحَ عنترة : ولكنِّى أُحِبُّ عبلة. أُحِبُها حُبًّا ملك علىَّ عقلِى فلا أُفَكِّرُ إلَّا فيها، ولا أحيَا إلَّا مِنْ أَجْلِها. لقد قَنِعْتُ أولَ الأمرِ بالرِّق؛ لأننى كنتُ قريبًا منها، ولقد رَفَضْتُ اليوم ذلك الرِّق؛ لأنه يُبْعِدُنى عنها. أحبُّ عبلةَ حُبًّا لا يستطيعُ مَالكٌ ولا غيرُ مالك أنْ يَنزِعَهُ مِنْ بَيْنِ ضُلوعِى، ولن يستطيع أحدُ أنْ يجعلِنى أرضَى بأنْ يَتَزَوَّجها غيرى».

---

(٦) ألقمه حجرًا : **المراد** أسكته. (٧) الشطط : المخاطر.

٨ اعتزاز عنترة بنفسه : «فقال شيبوب : إذًا فحَدِّثْنِى ماذا أنتَ فاعلُ، لِتَحُولَ بين مالكٍ وبين رِضَائه بِعمارة. فقال عنترةُ فى حرارةٍ : لستُ أَدْرِى بِمَ أحَدِّثكَ يا شيبوبُ؟! فأنت تُذَكِّرُنى بكلِّ آلامِى وكُلِّ شَقائى، تذكِّرنى بأنِّى لا أزيدُ على أنْ أكون عبدًا ولا أستطيع أنْ أمحوَ صُورتِى التى تقعُ فى عيون قَوْمِى. تذكِّرنِى بأننى لنْ أجِدَ أبًا يَنْصُرنى، ولن أجِدَ نسبًا يُمَهِدُ لى سَبيلى، بل إنى لن أجد المالَ الذى يُعينُنى على بَعضِ أمرى، ولكنى يا شيبوبُ مع هذا كُلِّه أملك شيئًا واحدًا وهو نَفْسِى التى لا تَرْضَى، وسأكونُ فى الموضع الذى أرْضاه وإن كان ذلك قسْرًا، إنك تُحدِّثنى عن مَالِك وعن قَوْمِى، فَلِمَ لا تُحَدِّثنى عن عبلة نفسها ؟ إنكَ لَم تَعْرِفْ حقيقةَ نَفْسها كما عرفتُها، فلا تُواجِهْنى بهؤلاءِ، فلستُ أعرفُ مِنْهم أحدًا، وإنما أُحِبُّ عبلة وأعرفها».

٩ شيبوب يحاول إقناع عنترة برأيه : «فقال شيبوب فى عنادٍ : أتحسبها ترضَى بك، وتَدَعُ عمارةَ بن زياد ؟ فتحرَّك عنترةُ فى غَيْظٍ وقال : إنك تتحدَّث كأنك أَحَدُ أعدائى، فقال شيبوب فى رِقَّةٍ : لا تَذْهَبْ بك الظنونُ يا عنترةُ مَذَاهِبها، فإنك تعرفُ مِقْدار حُبِّى لَك، وحِرْصى على خَيْرك. وَدَعْ عبلة، وقُلْ لى، أَتَحْسَبُ مالكًا يُزَوِّجُ ابنته لكَ، ويَدَع عمارة بن زياد ؟ ولو كانَ أبو عبلة غَيْرَ مالك، أتحسبُ أنه يفعلُ هذا ؟ إنكَ لَنْ تَجِدَ أحدًا غيرى يُحَدِّثك بِمثل قَوْلى، ولكنِّى لا أُحِبُّ أن أكتمَ عنكَ مَا فى نَفْسِى. وكان عنترةُ يحاولُ أن يُمْسِك غَضَبهُ، ولَمح شيبوبُ علامَاتِ ذلك الصِّراع بينَه وبينَ نفسه، فقال له فى عَطْفٍ : لا تَحْنَقْ عَلَىَّ لما أقولُ يا أخى، إنى أَشَدُّ حِرْصًا عليك مِنِّى على نَفْسِى. ولو كانَ الأمرُ لِى لعرفتَ أنَّ قَدْرَكَ أعلَى مِنْ كُلِّ قَدْر، فأنتَ عندى أكرمُ مِنْ هؤلاء جميعًا، وأَشْهَمُ[٨] نَفْسًا. وإنكَ لحَامِى حِمَاهم، وسيد فُرْسانِهم، وأنت أَجْمَل عِنْدِى مِنْ أَجْمَلِهم».



١٠ عنترة يحدث شيبوبًا عن حبه لعبلة، وعن لقائه بشداد : «فقال عنترةُ وقد ألانه قَوْلُ أخيه : لستُ أَشكُّ فى مَوَدَّتك وحِرْصِك على خَيْرى، لقد صَدَقْتَ إذْ قُلتَ إنَّ مالِكًا لا يُلَامُ على رِضَاه بعمارةَ زوجًا لابنتهِ، ولو كُنتُ فى مكانه لما رَضيتُ إلَّا بِمَا يَرْضَى، ولكنْ ما بالُ قَلْبِى وعَبْلَةَ ؟ إننى أُحبُّها ولا أَقْدرأَنْ أحيا بغيرها، ولو ذَهَبَتْ لغيرى لكانَ فى ذلك قَتْلِى. فليس لى إلَّا أن أركب الوَعْر[٩] وأنْ أُقْدِمَ على كُلِّ خَطرٍ، إذ ليسَ فى كل ذلك إلَّا الموتُ، وهو فى كُلِّ حالٍ ينتظرُنى. وصمت لحظةً ثم قال : وما بالُ شدَّاد يَأْبَى علىَّ كَرامَتِى ؟ لقد

(٨) أشهم : أكثر عِزَّةً. (٩) الوعر : الصعب، المضاد السهل.

الفصل ٦ الْبَطَلُ الْحُرُّ

١ عنترة يرفض أن يخرج مع عبس لغزو طيئ : «أوقد عنترةُ فى الحِلّة نارَ الشَّحناءِ منذ عاد إليها، فما كان يَمُرُّ به يومٌ بِغيرأنْ يثيرَ خصامًا، وأنْ يُهيِّجَ قتالًا بينه وبَيْن آل عمارة بن زياد، وخَرجَتْ عَبْسُ لِقِتَالِ طَيِّئ، فلم يخرجْ معهم، وسارتْ عبس مع الملكِ زهير بن جذيمة، فلم يَتْركُوا فى الحَىِّ إلَّا طَائِفَةً قليلةً لحراسةِ المنازلِ، وكان أميرالحامية شدَّاد بنَ قُرادٍ».

٢ عنترة يقاوم فى نفسه حب القتال : «ورأى عنترةُ الفُرسَان، وَهمْ يَخرجُونَ مِنَ الحىِّ مُتَّجِهين إلى أرض طَيِّئ، وكان قَلْبُه يثورعليه، ويَتَحرَّقُ مِنَ القُعود عن القتالِ، ولكنَّه مع ذلك قاومَ مَيْلَه، وأَصَرَّ على البقاءِ تَشَفِّيًا[١] مِنْ قومه الذين لا يُنْصِفُونَه، ولا يُزيلون عنه وَصْمة الهوانِ، فكان يخرجُ كلَّ يوم يَجُول فى الصَّحراءِ ليُفَرِّجَ عن نفسِه كُرْبتَها، ثم يَعُودُ فى المساءِ إلى خَيْمتِه؛ ليقضِىَ بها الليل، فَتضِيقَ نفسُه وَحْشةً وكَرْبًا، فيخرجُ إلى الفضاءِ فى ظلامِ الليل أوْ فى نُورالقمر، لعلَّه يجدُ فى انطلاقِ الجَوِّ ما يُخففُ مِنْ وحْشَتِه وكَرْبه».

٣ احتجاب عبلة منذ خطبتها : «ولم يستطعْ أنَ يَلْقَى عبلةَ طَوالَ تلكَ الأيامِ، فإنها مُنذ أن خُطِبتْ إلى عمارةَ ضُرِب عليها الحِجَابُ، فكانتْ لا تَخْرُجُ إلى مَوْرِد الماء كما اعتادَتْ أن تخرجَ، ولا تزورُ أترابَها[٢] فى بُيوتهن، بل كُنَّ يأتين إليها لزيارتها حتى لا يراها عنترةُ، هكذا أمَرأبُوها مالكٌ وأخُوها عمرُو قبل أن يَرْحَلَا مَع الجيشِ، فقد أَنِفا[٣] مِمَّا سَمِعَا مِنْ أحاديثِ الناس عنهَا».

٤ غيرة عنترة من عمارة : «وخرجَ عنترةُ يومًا على عادته ليجُولَ جولته، فوقَفَ على رَبْوةٍ ينظُرإلى الحَىِّ مِنْ بعيدٍ ويُحَدِّثُ نفسَه عمَّا تَنْطوى عليه الأخبيةُ المرصُوصَةُ فى وادى الجِواء. هناكَ كانت عَبْلَةُ فى بيتٍ مِنَ البيوتِ لا يَدْرِى فِيمَ تفكِّرُ ولا فِيمَ تتأملُ. أكانَتْ راضيةً عن زواجها مِنْ عمارةَ بن زيادٍ ؟ لقد كانَ عمارةُ فتَى عَبْس وابنَ سَادَتِها، كانَ أكرمَ الناسِ حَسَبًا، وأعلَاهُم نَسبًا، وأجملَهم صورةً، وأسْخَاهُم يدًا، حتى عَرفَهُ الناس بـ (عمارةَ الوَهَّاب). أكانتْ عبلةُ راضيةً بزواجها منه ؟

كان عنترةُ يحِسُّ عندما يتمثَّلُ صورةَ ذلك الشَّابِّ وصورةَ عبلةَ إلى جانبه أنَّ لهيبًا يتَّقِدُ فيما بين جَنبيه، وأنَّ الضوْءَ يُظْلِمُ أمامَ عينه. وَلَكَمْ خَيَّل إليه وهَمُهُ المضطربُ أنْ يَهْوِى بجواده إلى بيتِها فَيَنزعَها مِنْه ويَفرَّبها إلى حيثُ لا يراهُما أحدُ بعدَ ذلك وَيقِفَ دونَها مقاتلًا. ولكنه كان يَعُودُ إلى نَفْسِه لائمًا لها على ما تَخَيَّلَه فى الوهْم. فما كان لِيَجْرُؤَ على فِعْلٍ يَجُرُّالمشقَّةَ عليها أويُدْخِلُ الهَمَّ إلى قلبها».

---

(١) **تشفيًا :** انتقامًا، وراحة لنفسه.
(٢) **أترابها :** المراد: صديقاتها.
(٣) **أنفا :** كرها.

علمتُ أنه أَبِى. لقد قالَها لى مُنذ يَوْم مناة. فقال شيبوب : ألقِيتَه فِى ذلك اليوم ؟! فقال عنترةُ : نعم لقِيتُه، ثم خرجتُ بعد أنْ قَضَيْتُ معه صَدْر الليل.

فسكتَ شيبوب حينًا ثم قال : لقد كنتَ يومَ مناة عَنيفًا. فقال عنترة فَاترًا : وما الذى لم يُعْجِبْكَ مِنْ أَمْرى؟ فقال شيبوب : أَمَا تذكرُ ساعةَ وقفتَ أمامَ عَبلة ؟ أمَا تذكر كيفَ نظرتَ إليها وكيفَ نظرت إليكَ ؟ أمَا تذكُر أنها سَكَتَتْ عن الغناءِ، وكيف خَيَّم الصمتُ على الجَميعِ فى الميدانِ ؟ فقال عنترة : أذكُر ذلك كلَّه يا شَيْبوبُ كأننى ما أَزالُ فيه، ولكنْ ما بَالُك تُذَكِّرنى بهذا ؟

فقال شيبوب : أُذَكِّرك به؛ لأننى سمعتُ حديثَ الناسِ فى جَهْرِهم وهَمْسِهم، سمعتُ ما قَالُوه على المَلأ وتَجَسَّسْتُ على ما قَالُوه فى الخفاء. لقد باتَت عبْسُ تتحدث عنكَ وعن عَبْلَةَ، وما زالت تتحدث عنك وعن عبلة، لقد كانوا من قبل يسمعونَ شعركَ فيقولُ بعضُهم "هذَا فى عبلةَ"، ويقولُ بعضُهم "هذَا فى غيْرِ عبلةَ"، ويَزْعُمُ آخرونَ أنَّه من عبثِ الشعراءِ، ولكنَّك فى ذلكَ اليومِ قلتَ للجميعِ "إنها عَبْلَةُ، إنها عَبْلَةُ".

فأطرقَ عنترةُ حتى ظَنَّ شيبوبُ أنه قد قَسَا عليه، فقال : ولكنِّى بَعُدْتُ بِكَ عن مسيل القول يا عنترة، قل لى كيف حَدَّثْتَ شدَّادًا يوم مناة ؟ فقال عنترةُ فاترًا : حَدَّثْتُه، واعترف بى. فقال شيبوب : ولكن أَتحْسَبُ أنه يُنْصِفُك ؟ أتحسَبُ أنه يعترفُ بك على ملأ عبس ؟

فقال عنترة : لَئِنْ لَمْ يُنْصِفْنِى وأنا ولدُه لكَان لِى ظَالـمًا. ثم جعل يَنْكتُ[١٠] الرملَ بِرُمْحِه فى حَنَق».

١١ عنترة يقرِّر الانتصاف لنفسه، والعودة إلى الحى : «فقال شيبوب : أراكَ لا تَدعُ هذا الوهمَ، وإنْ كَلَّفَكَ رُكُوبَ كُلِّ وَعْرٍ. فقال عنترةُ : إذا كنتُ بين قَوْمٍ لا يَنْظر كُلٌّ منهم إلَّا إلى نَفْسِه فلا حرَجَ عَلَىَّ إذا نظرْتُ إلى نَفْسِى. إنَّ هؤلاء يَدْعُونَنى إذا اشتَدَّت حَوْلهم الكُروبُ، ويُلْقُونَ إلىَّ بالسَّيفِ؛ لأَحْمِى حِمَاهُم. فَلَأُحَارِبَنَّهُم بهذا السيفِ انْتصافًا لنفسى، لَأُحَارِبَنَّ شدَّادًا إذا ضَنَّ عَلَىَّ باسمى، ولَأُحَارِبَنَّ مالكًا إذا وَقفَ بينى وبين حُبِّى، ولَأُحَارِبَنَّ عمارة إذا تجرَّأ علَى أنْ يسلبَنِى حَيَاتى، لَأُحَارِبَنَّ لَأُحاربنَّ ! وصمتَ لحظةً ثم وثَبَ قائمًا وقال : هَلُمَّ يا شيبوب، فإنى عائدٌ إلى الحَىِّ معك. إننى لَنْ أُطيقَ البقاء هنا. ولم يَستَطع شيبوبٌ أن يعيدَ عليه القولَ، فقد انطلقَ بجواده، ولم يجِدْ شيبوب بُدًّا من أنْ يركب ويَلْحَق به عائدًا إلى منَازل عَبْسٍ».

(١٠) ينكت : يضرب.

٥ طيئ تهجم على قبيلة عبس : «فكان يَقنعُ بأنْ ينظُرَ مِنْ بعيدٍ إلى الشِّعبِ الذى يَحْوِى خِباءَها ويَقضِىَ الساعاتِ مُغنيًا بالشعر الذى يتحركُ به خَاطِرُه مِنْ ذكرها. ووقف على رأسِ الرَّبوة مُنْشِدًا :

أُعَاتِبُ دَهْرًا لا يَلِينُ لِعَاتِبٍ ∴ وأُخْفِى الجَوى فى القَلبِ والدَّمْعُ فاضِحى

وقَدْ هانَ عِنْدى بَذلُ نَفْسِى رخيصةً ∴ ولو فارقتْنى مَا بَكتْها جَوارِحى



وما كاد يُتمُّ إنشادَه حتى طَرقَتْ أُذُنَهُ صَيْحَةٌ عاليةٌ خرجتْ كَأنها هَزيمُ الرَّعد[٤] انطلقَ فجأةً فى الفضاء. فنظَر حولَه، فإذا به يرى خيلًا تُقْبِلُ نَحْوَ الوادى سابحةً فوقَ الرمالِ كأنها سِرْبٌ من الطير. ومَا هى إلَّا لحظاتٌ بعد ذلك حتى خَرج مِنْ جوانبِ وادى الجِواءِ فرسانُ عَبْسٍ، وكانوا هُناك على تَرَقُّبٍ لصدِّ العدُوِّ. وغَمَرَ الغزاةُ ساحةَ الوادِى، وتَفَرَّقَ فوارسُ عبسٍ بينهم يُدَافعون، ولكنهم كانوا قِلةً لا يكادونَ يَثْبُتون أمام العَدُوِّ فى مكان، فما هى إلَّا ساعةٌ حتى كان العدُوُّ يحاربُ فرسانَ عبسٍ عِند فم الشِّعْب ويَكادُ يُحطِّم مُقاومَتَهُم العنيفةَ».

٦ الهزيمة تلاحق فرسان عبس : «وتحركَتْ نَفسُ عنترةَ إلى القتالِ مِرارًا، وهَمَّ أنْ يَهْبطَ مِنَ الرَّبوةِ لِكَىْ يَنْصُرقومَه، ولكنه كانَ فى كُلِّ مَرَّةٍ يُغالبُ نفسَه ويُمَانِعُها.



وانْفَرط عِقْدُ العَبْسيِّين بعد حينٍ، فَصاروا يتدافَعُون ويتزاحَمُون عندَ فَمِ الشِّعبِ فى ذُعْر، وكلما اتجهُوا وِجْهةً وجدُوا العدوَّ يَسُدُّ سَبيلَهم إليها، فيرتَدُّون خِفافًا وهم لا يُبْصِرُون ما دُونَهم إلَّا بعْدَ أنْ يَصْطدِمُوا به. وتَفلّتَ الأمرُ مِنْ أيديهم حتى صَارَتْ رحَى المعركة[٥] تدورُ بين حُطام البيوت المقَوَّضَةِ[٦] فكانَ فرسانُ عبس يَرْتَدُّون خُطوةً

(٤) هزيم الرعد : صوته العنيف. (٥) رحى المعركة : المراد شدتها.
(٦) المقوضة : المهدمة.

بعـد خطـوةٍ فيخبِطُـون نسـاءَهـم وأطفالَهـم فى عَمَايـة القتـالِ، والصيــاحُ والبكــاءُ مِنْ ورائِهم يَعلُو على ضَجيج القتال. رأى عنترة ذلك كُلَّه مِنْ وراءِ العَجاج[٧] الثَّائِر، وقَلْبُهُ يَثِبُ فى صَدْرِه، ولكنَّ حَنَقَهُ كان يكبَحُ غضَبه كمـا تكبَحُ الشَّكِيمةُ[٨] الفرسَ الجَمُوحَ[٩]. فكـان يَئِنُّ كلـما رَأى مَنْظَـر الهزيمـةِ الطاحنـةِ، ويُزَمْجِرُ كالوحشِ الجريـحِ، ولكنَّـه حَمـلَ نَفْسَـه علـى البقاء فى مَكانِه قَسْرًا».

٧ عنترة يقرر المشاركة فى المعركة خوفا على (عبلة) : «ثم خُيِّلَ إليه أنَّ المعركةَ قد بلَغَتْ إلى قريبٍ مِنْ دارِ عبلةَ. ولاحتْ له صُورَتُها كأنَّه يراها تحْتَ سَنابكِ[١٠] الخيلِ، أو كأنَّ فارسًا مِنْ طَيِّئٍ قد عَدَا عليها فأخذَها أسيرةً؛ كَىْ يَتخذَها أمةً له كما أخذَ شدادُ أبوه زبيبة أمَةً مِنْ قَبْلُ، فلم يَمْلِكْ نفسَه واندفع نازلًا عن الرَّبوةِ حتى بلغ مكانَ فَرَسِه الأبْجرِ[١١] ووثَبَ عليه وهمزَه مُتَّجهًا نحو ميدانِ المعركة».

٨ شدَّاد يستنجد بعنترة : «ولكنه ما كادَ يسيرُ حتى رَأى أباهُ شدَّادًا مُقْبلًا يركُضُ جواده فى عُنُفٍ نحوَه فوقفَ فى مكانِه حتى صارَ حِيالَه[١٢] وناداه شدادُ قائلًا : أما ترَى قَوْمَك يُصْرعُون تحت عَيْنيك ؟ فركزَ عَنْترةُ رُمْحَه وهو راكب، وقال له شامِخًا بأنفِه : أىُّ قوم لى ؟ فقال شدَّادُ والفرسُ يَتراقصُ تحْته ويُحَمْحِمُ[١٣] : هَلُمَّ يا عنترة، فإنَّ العَدوَّ يَطحَنُنا. فقال عنترةُ : وما لِعَنْتَرةَ والقتالِ ؟ لَيْسَ لعنترةَ قومٌ يا سيدى شدَّاد. فصاح شدَّاد : دَعْ هذا الهُرَاءَ وأَسْرِعْ، فإنَّ العارَ يَنتظِرنا، فصاح عنترةُ فى وَحْشِيَّة : العـارُ ينتظرُكُم ؟ ألَيسَ هو العارَ الذى يُجَلِّلُنى ؟ أليس الذى يَنْتَظِرُكُمْ هو الرِّق الذى أرْسُفُ[١٤] أنا فى أغْلالِه ؟ اذْهَبْ أيها الشيخ فَذُقْ ذُلَّ الأسْرِ عِنْد طيئ كما ذُقْتُهُ عندكم طُول حَياتى».

٩ عنترة يرفض الدفاع عن عبس : «فصاحَ شدَّاد : قلت لك دَعِ الهُراءَ، وأقبلْ إلى القتالِ، إنَّ الحُرَمَ تُوشِكُ أنْ تُستباحَ. فقهقه عنترةُ فى صَوْتٍ أجَشَّ وقال : أىُّ حُرَمٍ لِعبيدٍ مثلى أيها الشيخُ ؟ فهل تريدُ مِنِّى أن أتطوَّعَ للقتالِ عَنْ سادَتِى الذين لا يعرفون مكانى ؟ لا شأنَ لعنترةَ بالقتال، فاذهبْ عنى.

فَصَاحَ بِهِ شَدَّاد : لقد أصابكَ الخَبَلُ أيها الْعاقُّ. فصاح به عنترةُ : لا تُؤاخذْنِى يا مولاى، فإنِّى نَسِيتُ الأدبَ فى خِطابك، ولكنى عَبْدٌ، وما شأنُ العَبْدِ بالقتال ؟ ثم عَادَ فقهقه فى صَوْتٍ مُخيفٍ. فقال شدَّاد فى ضراعةٍ : أما يُخْزِيكَ أنْ ترى نساءَكَ تُسْبَى ؟ أما يُخْزِيكَ أن تَرى قَوْمكَ صَرعَى ؟ فقال عنترة مُتَحَدِّيًا : لقد تركتُ

(٧) العجاج : التراب، والغبار.
(٨) الشكيمة : الحديدة فى فم الفرس.
(٩) الجموح : العاصى، الخارج عن السيطرة.
(١٠) سنابك : أطراف حوافر الخيل.
(١١) الأبجر : عظيم البطن.
(١٢) حياله : أمامه.
(١٣) يحمحم : المراد : يُصدر صوتًا منخفضًا.
(١٤) أرسف : أمشى ببطء.

القتال منذ عَرَفْتُ أننى لا يَنْبغى لى أن أُسَايِرَ الأحرارَ. ليس لى قومٌ أُقاتلُ عنهم. وليس لى إلَّا أنْ أحْلُبَ النِّياق وأن أحفظَ الأغنامَ والإبلَ مِنْ عُدْوانِ الذئاب. هذا رُمْحِى أصْطَنِعهُ هِرَاوَةً[١٥] فى يدى، أَهُشُّ به على غَنَمك يا شدَّاد بنَ قُرادٍ. وهذا سيفى ولكنَّه فى غِمْده أضْرِبُ به الفُحُولَ المتمرِّدةَ عندَ مَوارِدِ المياهِ. هذا يا سيدى ما أُحِسُّ به مِنْ بَلاءِ الحياةِ فلا يَنْبغى لمثلى أنْ يُشارِكَ السادةَ فى الدِّفاع. إنَّ الحرَّ هو الذى يَسْنُدُ الأحرارَ، فاذْهَبْ إلى هؤلاء الذين يَحِقُّ لهم القتالُ.

اذْهبْ إلى أَصْهارك وإخوتك وأَخْوالك الذين لا يَرْضَوْن لعنترة أنْ يكون حُرًّا يستطيعُ أن يُسايِرَ الأحرارَ. اذهبْ إلى عمارة بن زياد الذى كُنتم تأكلون الثَّرِيدَ فى وَليمته. اذهب إلى بنى قُراد، فهؤلاء هم الأحرار الذين يُحسنون القتال. أين مالك أخوك ؟ وأين عمرو ابنه ؟ وأين زَخمة الجواد ؟ وأين أبناؤه ؟ أين هؤلاء جميعًا ؟ وأين سواهم ؟ إنهم فى غِنًى عن عَنْترة ابنِ زبيبةَ. وعاد إلى الضَّحك كأنه قد اخْتَبل عَقْلُه.

فَصَاحَ شدَّادُ : هَلُمَّ مَعى ثَكِلَتْك[١٦] أُمُك، قبلَ أن أُنَكِّل[١٧] بوجْهِك الأسودِ».

١٠ عنترة يشمت فى شداد وقومه : «فصاح عنترةُ فى شبهِ جنونٍ : اذْهبْ أيها الشيخُ عنِّى، فإنك تَسْخَرُ مِنْ نَفْسِك. اذْهبْ عنى، فَوَحقِّ مناةَ وكلِّ آلهةِ العرب الجَوْفاء إننى لا أعرفُ القتالَ. لن تَجِدَنى إلَّا كما أَرَدْتَ، عبدًا يَشْمَتُ فيكم كلَّما رأى الذُّلَّ يَطْوى كِبرياءَكُم. اذهبْ فقُلْ لقومِك : هذا مَصرَعُ البغْيِ والكِبرياءِ. قل لهم : ما اتَّخذ قَوْمٌ بَعضَهم عَبْدًا إلَّا كان بَعْضُهم فيهم عدوًّا. أنا عبدُ عَبْس ولستُ مِنْ عبس، أنظرُ إليكم وأرى طَحْنَكُم، وأُمَتِّعُ نفسى بِقَهْرِكم وذُلِّكم، وماذا يَضُرُّ العبدَ عنترةَ إذا نكَّل العدوُّ بالسَّادةِ الذين يَخْدُمهم ؟ أنا اليومَ عَبْدُ عبس، وسأكُون غدًا عَبْدَ طيئٍ. وإذا رَعيْتُ لك إبلَك اليومَ فى عَبْس، فسأرْعَى إبلَ سَيِّدٍ آخرَ فى طيئٍ، هذا ما تَعلمته فيكم مِنَ الكرامةِ، وما أخذتُه عَنكُم من المروءة، فاذْهَبْ عنى لا أبَا لَك يا شدَّادُ بن قُرادٍ. وكان الشيخُ يسمعُ قَوْلَه وهو لا يُصدِّق أُذُنيه، فقال والغيظُ يَخْنُقهُ : لقد هَمَمْتُ أيها الشَّقىُّ أن آتِىَ إليك فَأَضَعَ هذا السَّيفَ فى صَدْرك. أهذا عنترةُ الذى يُخَاطِبنى أم هو عَبْدٌ مِنَ الزِّنْجِ لم تَقَعْ عينى عليه قَبْلَ هذا ؟

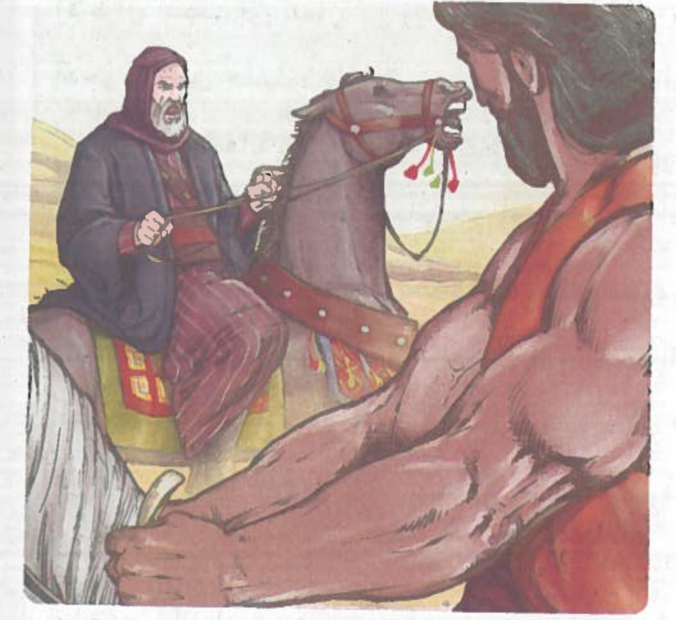
فصاح عنترة : هذا هو العبدُ الذى صَنَعْتَه أنت أيها الشيخُ. تعالَ فَضَعْ سيفَكَ حيثُ شِئْتَ فإنى لَنْ أُحَرِّك يَدِى فى الدِّفاع عن نَفْسى. أتعْجبُ مِنْ قولى وتسألُ : أهذا عنترةُ الذى يُخاطبك ؟ بل أنَا الذى أسأل : أهذا هُو شَيْخى وسَيِّدى الذى يُخاطِبُنى ؟ ألا تذكرُ يوم تَركْتَنى أذهَبُ عنك؛ لأعُودَ إلى العبيدِ أمثالى فَأَرْعَى إبلك وغَنَمك ؟ أراكَ قد نَسِيتَ ذلك اليومَ ونَسِيتَنى. أَوَجَدْتَ القتالَ أحَرَّ مما يقومُ عليه فِتْيانُكم

(١٥) هراوة : عصا. (١٦) ثكلتك : فقدتك.
(١٧) أنكل : أعاقب، المضاد أكافئ.

فَذَكَرْتِنِى ؟ أما تَدَّعِى أيها الشيخُ أَحْلُبُ نِياقَ وأَرْعَى غَنَمى ثم أسرِقُ وأشمتت وَأتذلل ؟ أما كان ينبغى لك أن تَبعُدَ عنِّى حتَّى لا تَسمعَ شَمَاتَتى وحِقْدى ؟! أما كان أَجْملَ بِك وبِى لو كان حِقدى عليك يتنفَّسُ من وَراء ظَهْرِك كما ينبغى لعبدٍ مثلى ؟!».

١١ شدّاد يلح على (عنترة)، وعنترة يصر على موقفه : «فاقترب شَدَّادُ منه وأمسكَ بِكتفِه فهزَّها فى عُنْفٍ وقال له :

– إنك تُضيِّعُ الفرصةَ فى حَدِيثٍ بَاطلٍ. هَلُمَّ معى لا أُمَّ لك !



فنزلَ عنترةُ عَنْ فرسه وأَهْوَى على قدم شدَّادٍ فى الركابِ فقبَّلها، ثم وقف أمامَه قائلًا :

هَأنذا أُقَبِّلُ قدمَك كما فَعلْتُ مِنْ قبلُ مرة أخرى. عَلَىَّ أن أمسحَ نعليك بوَجْهى، وأن أحملَ لكَ أدواتك وسِهامَك. وعلىَّ أن آتِى لك بالطعام والشرابِ، وأن أَخْدُمَ ضَيْفَك وأَقِفَ بين يديك صاغِرًا[١٨]. وعلىَّ أنْ أُرْهِفَ أذنى لهمَساتِ أمرِكَ فَاتِحًا عَيْنى لكلِّ إشارةٍ مِنْ يدِكَ. اذْهَبْ يا سيدى، فأنا عبْدُك الذى ينتظرُ خِدمَتك. فإذا وَضَعَت الحربُ أَوْزارها[١٩]، وعُدْتَ إلى بيتِك ولم يَأْخُذْك العدوُّ عبدًا، فسوف تَجِدُنى كما شِئْتَ عبدًا. سوف تَجِدُنى عند قدميك جَاثيًا[٢٠] مُطيعًا ذليلًا. وأمّا القتالُ فقد قُلتُ لك إنه ليس مِنْ شَأنى، فَلَسْتُ أُحْسِنُ إلَّا الحَلْبَ والصَّر[٢١]، ولا شَأْنَ لِى بالضَّرْب والكَرِّ».

١٢ عنترة يجبر (شدادًا) على الاعتراف به : «وكان شدَّادُ يسمعُ هذه الكلماتِ وهو يتحركُ فى غَيْظٍ، ينظرُ تارةً إلى عنترةَ وتارةً إلى الشِّعْبِ المضطربِ الذى يَدُورُ فيه القتالُ. ولما انتهى عنترةُ مِنْ قوله صاح شدَّادٌ فى عنفٍ : أهكَذَا تَتخلَّى عنى ؟ أما تَرَى العدوَّ وقد حطَّم بُيُوتى وأخذ نسائى ؟ أما تراهُ قد بلغ فَمَ الشِّعْبِ حيث مَنَازِلُ أبيك وأعمامِك ؟ فصاح عنترة ساخرًا : مَنازِلُ أبى وأعمامى ؟

(١٨) صاغرًا : راضيًا بالذل.
(١٩) وضعت الحرب أوزارها : المراد : انتهت.
(٢٠) جاثيًا : جالسًا على ركبتى، المراد : خاضعًا.
(٢١) الصر : ربط ضرع الناقة حتى لا يرضعها ولدها.

فقال شدَّادُ فى بعض لين : نعم، منازلُ أبيك وأعمامِك. إنك تَشمتُ بنا والحرُّ لا يَعرفُ الشماتة، إنه يَشْتَرى نَفْسَه فى مِثل هذا اليوم يا عنترة، فإذا أردتَ أنْ تَكُونَ حُرًّا فاعلَمْ أنَّ الحريّةَ لا تُوهَب عَطاءً، إنَّما إذا وُهِبَتْ كانت كقطعةٍ مِنَ العظام تُلقَى إلى كلب جائع ينتظرها صاغرًا. هَلمَّ يا عنترة وأزِلْ عنَّا مَعرَّة هذا اليوم. فوثب عنترة على فرسه قائلًا : وماذا يَكُونُ اسمى منذ اليوم ؟ فصاح شدَّادُ فى حَنَق : حَسْبُكَ أيها الأحمقُ لا أمَّ لك. ماذا يُغنى الاسم عَنِ الرَّجل إذا كان فى نَفْسِه عَبْدًا ؟

فقال عنترة فى عنادٍ : قُلْ لى يا ابن شدَّاد ولو مرة. قُلْ ذلك يا أبى حتى أَسْمَعك تَدْعونى ابنك. بِمَ أُنادَى فى القتال إذا لم أكنْ عنترةَ بنَ شدَّاد ؟ فصاح شدَّاد وهو يهمزُ فرسه : وَيْكَ عنترة بن شدادٍ ! إنما العبدُ مَنْ يقولُ لك مُنذ اليوم غَيْرَهذا».

١٣ عنترة يندفع إلى ميدان المعركة : «فاندفع عنترةُ فى أثره حتى صَار بإزائِه، ثم هَمَز فَرَسه الأَبْجَر فَسَبق كأنه طيرٌ سابح فى الهواء، وقال متلفتًا إلى أبيه :

– الْحَقْ بى يا أبى وقَاتِلْ إلى جانِبى، فسأنادى اليوم فى قتالى :

إنِّــى امـرؤٌ مِـنْ خَيْـرِ عَبْـسٍ مَنْصِبًـا ∴ شَطرى وأحمـى سَـائِرى بالْـمُنْصُلِ[٢٢]

وإذا الكَتِيبَـةُ أحْجَمَـتْ وتَلاحظَـتْ ∴ أُلْفِيـتُ خَيْـرًا مِـنْ مُعِـمٍّ مُخْـوِلِ[٢٣]

ثم جعل يُنْشِد وهو مُقْبل على الميدان :

بَـكَرَت تُخَوِّفُنـى الْـحُتُوفَ كأننـى ∴ أَصْبَحْـتُ عَنْ غَـرَضِ الْـحُتُوفِ بِمَعْزِلِ

فَأجَبْتُـهـا إنَّ المنيَّـةَ مَنْـهَـلٌ ∴ لا بُـدَّ أنْ أسْـقَى بِكـأسِ المنهَـلِ

فاقْنِى حَيَـاءَكِ لا أبا لَـكِ واعْلَمِـى ∴ أنِّـى امـرؤٌ سَـأَمُـوتُ إنْ لَـمْ أُقْتَلِ

إنَّ المنيَّـةَ لَـوْ تُمثَّـلُ مُثِّلَـتْ ∴ مثلِى إذا نَزلُـوا بِضَنْـك المنزلِ

ولقد أبيـتُ علـى الطَّوى[٢٤] وأظلُّه[٢٥] ∴ حتـى أنـالَ بـه كَـرِيمَ المَـأْكَـلِ

(٢٢) **المنصل** : السيف. (٢٣) **معم مخول** : كريم الأعمام والأخوال.

(٢٤) **الطوى** : الجوع. (٢٥) **أظل** : أستمر، **المضاد** أتوقف.

الفصل ٧

انْتِصَارٌ

١ الأعداء يحطمون بيوت عبس، ويسلبونها : «كان القتالُ لا يزالُ يَدُورُ بينَ البيوتِ، وقد حَطَّم الأعداءُ أَعْمِدتَها، وقَطَّعوا حبالَها، وخرجَ النساء سِرَاعًا يَحْمِلْنَ الأطفالَ إلى أطرافِ الشِّعْبِ يَلُذْن بالصخورِ، ويَصْعَدْن فى جوانبِ الوادِى. وكانَ مَنْ بَقِىَ مِنَ الفرسانِ يحاولون ما استطاعوا أن يُنافِحُوا[1] بالسيوفِ والرماح، فكانَ الأعداءُ يَدوسُونَهم تحت سنَابكِ الخيل.

وأقبلَ عنترةُ نحو الشِّعْب، فكان أول هَمِّه أنْ يَرى بَيت مالك بن قُرادٍ، فَلَمَحهُ مِن وراءِ المعمعةِ خاليًا مُهدَّمًا، قد بُعْثِرَ أثاثُه، ومُزِّقَتْ جوانبُه، ودخلَ فى صُفوفِ العدوِّ الذى كان عِند ذلك قد أوْشك أنْ يَقْضىَ عَلى كُلِّ مَنْ دُونَه، فلم يَبقَ أمامَه مِنْ مُكافِحٍ إلَّا قِلَّةٌ مِنْ كُهول عَبْس، يُحاولون ما استطاعوا أنْ يَثْبُتوا فى مَواضِعَ متفرقةٍ، وقد بَدا الكَلالُ على خُيولهم، وتردَّدتْ على حركتِهم مظاهرُ الاستعدادِ للفِرار.

وكانَ بعضُ فُرسانِ طَيِّئ قد أحسُّوا رِيحَ النَّصر، فَهَدَءُوا عَن القتال، وأقبل بَعضُهم على سلْب البيوتِ من كلِّ ما بها من سلاحٍ ومالٍ، وطاردَ بعضُهم مَنْ لاذَ بالفِرارِ مِنْ نساء وأطفال، يُريدون أنْ يأخُذوهم أسْرَى، وكان أكبرُ هَمِّهم أن يأخذوا النساءَ لِيَكُنَّ لهم إماء، فقد كان هذا عِنْدَهم أكْبَرَ زَهْوٍ للانتصارِ».

٢ مهارة عنترة القتالية : «وصاحَ عنترةُ بصوتِه المجَلْجِل[2] : أنا الهَجين[3] عنترة.

إنِّـى امـرؤٌ مِـنْ خيـرِ عَبْـسٍ مَنْصِـبًا ∴ شَطْرِى، وأَحْمِى سَائِــرى بالْمُنصُلِ

ثمَّ أَهْوَى على المقاتلين مِنْ فُرْسانِ طيِّئ فى حَنقٍ، مُنحَدِرًا كأنَّه صَخْرةٌ تتهدَّى مِنْ قِمَّةِ الجَبلِ، فكان يضربُ العَدوَّ حينًا بسيفِه الذى فِى يَمينه، وَيطعنُه حينًا بِرُمْحه الذى فى يَسارِه، ويَصْدِمُه بفرسه الأبْجَر الذى كان يندفعُ تَحته كأنَّه يُشاركُهُ الحَنقَ والحماسَةَ، وتساقَطَ الطائيُّون واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ، وسَمِعَ الذين أقبلُوا منهم على السَّلْب صَيْحةَ عنترةَ، فَوثَبُوا على أفراسِهم سِرَاعًا، وأقبَلُوا إليه جماعاتٍ يريدون أنْ يُحِيطُوا به فأسرعَ عنترةُ نحو فارسٍ ضخمٍ مِنَ الذين صَرَعَهم فى قتاله فَنَزَعَ عنه دِرْعَه، وشَدَّها على جِسْمه مُتَسربِلًا بها، ثم وَثَب على فرسِه، فما بلغَ الفرسانُ مكانه حتى كانَ قد ثَبتَ على ظَهْرِ الأَبْجَرِ وهَمَزه، فاندَفَعَ فى صَدْرِ الصُّفوف المرصُوصَة التى تَتَّجه إليه مثلَ سَيْلٍ عنيفٍ، وكانت صَدْمَةً هائلةً اهتزَّ لها عنترةُ وزَمْجرَ مِنْ وقْعِها، ولكنَّ الأَبْجَرَ استطاعَ أن يَنْفذَ به فى الصُّفوفِ المتلاصقةِ، وصَرَعَ فى سبيلهِ فَرَسَيْنِ ألقيا صَاحِبَيْهما، ومَضَيَا فى عَدْوهما أسْفَلَ الوادِى، ولكنَّ الأعداءَ عَطَفُوا أَعِنَّةَ[4]

(١) ينافحوا : يضربوا، ويدافعوا.
(٢) المجلجل : الشديد، المضاد الضعيف.
(٣) الهجين : المولود من أبوين من أصلين مختلفين.
(٤) أعنة : سير اللجام.

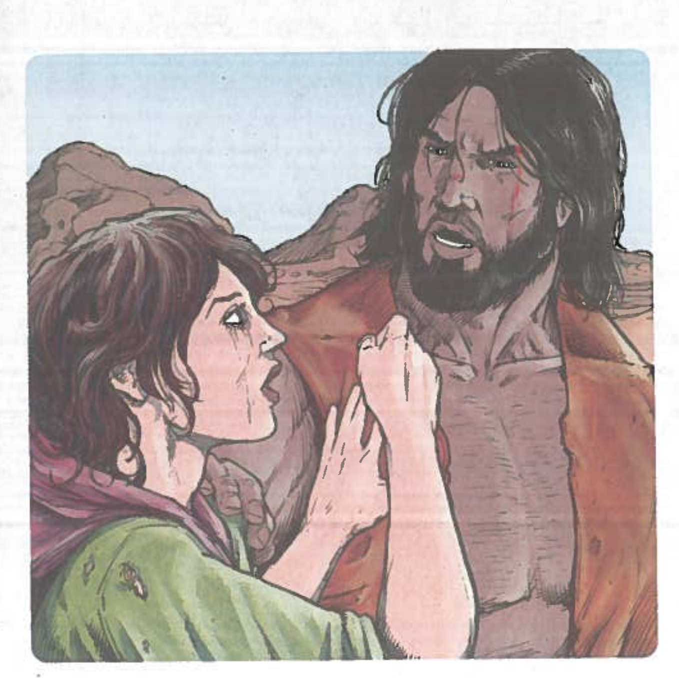
الخيلِ نَحوَ عنترة؛ لِيَكرُّوا عليه مرةً أخرى. وَلَوى عنترةُ عِنانَ الأَبْجرِ عائِدًا إليهم، وكان صَفُّهم قد تَضَعضَع (٥) في هذه المرةِ ولم يَبْقَ كالصخرةِ المُصْمَتةِ (٦) فأهْوى (عنترةُ) على الفُرسانِ يَطْعنُ ويَضْربُ ويُجَنْدِلُ منهم واحدًا بعدَ واحدٍ، حتى تردد مَنْ بَقِيَ منهم وآثَروا النجاة».

٣ **الأمل يعود إلى فرسان عبس**: «وكان أشتاتٌ مِنْ فرسان عَبس قد سَمِعُوا صيحةَ عنترة، فأقبلوا نَحْوه من الثنايا التي لاذُوا بها، ودَبَّ الأملُ في قُلوبهم عندمَا رَأَوْا عنترةَ يَحْصد في العدو حَصْدًا، فأقبلوا سِراعًا وعادت الجُرأةُ إلى قُلوبهم، فلم يَسْتطع العدوُّ أمامَهم ثباتًا، وَوَلّى الأدبارَ تَاركًا وراءَه ما كان قد جَمَعَ مِنْ أموالٍ وسَبايا».

٤ **عنترة يبحث عن عبلة**: «ونادَى عنترةُ فرسانَ عبْسٍ أن يطاردُوا العدوَّ، ولَوى عِنانَ فرسِه نحو وَادِي الجِواء، يَبحَثُ عَن عبلةَ، ولكنْ أَنَّى له أنْ يجدَها في ذلك الحطامِ ؟ وأنَّى له أن يعرفَ أثرَها في ذلك الاضطرابِ الشَّامِلِ ؟ لقد أوْغل النساءُ والأطفالُ في شِعاب الوادِي، وغابوا في شقوق الصخر، وما كان ليستطيع أنْ يعرِفَ هل نَجَتْ عبلةُ أو أصابتْها طَعْنةٌ، وهل بَقِيَتْ فيمَن بَقِيَ أو عَمَدَ إليها فتًى مِنْ طيِّئ فجعلهَا هَمَّه مِنَ القتالِ ونجَا بها ؟

فاندفَعَ في جوانبِ الوادى يُنادِي بآل قُراد. ويسألُ كُلَّ مَنْ يراه عَنْ نساءِ شدَّادٍ وإخوتِه، وما كانَ يُرِيدُ من ذلك إلَّا أن يُجيبَه قائلًا : "قد رأيتُ عَبلة". ولكنه لَم يَجِدْ لها بعد طُولِ البحث أثرًا. لقد كانت كلُّ فتاةٍ تنظُر كيف تحتالُ في النَّجاةِ بنفسها، وكانت كُلُّ أُمٍّ تبذلُ قُصاراها لِكي تَفِرَّ بِفلَذات كَبِدها. وكان في أَقْصى الشِّعب جُرُفٌ (٧) مِنْ صخر، إذا نَزَل المطرُ انحدرتْ مياهُ السيول مِنْ فَوْقِه، في شلَّالٍ مُتَدفق».

٥ **مروة تخبر عنترة باختطاف عبلة**:



«فلما بلغَ عنترةُ موضعَ ذلك الجُرفِ لَمَحَ جَمْعًا من النِّسوةِ يَصْرُخْنَ في أعلاه ويُوَلْوِلْنَ، فأسرعَ نَحوهُنَّ وصاحَ :

هل فيكُنَّ أحدٌ مِن آل شدَّادٍ ؟

أنا مروة ابنة شدَّادٍ. فصاح عنترة :

كيف أنتِ يا مروةُ ؟ وكيفَ أُمُّك وإخوتُك ؟ هل أصابَ أحدًا منكم شَرٌّ ؟ وكان وهو يسألُ سُؤالَه يريد أن يعرفَ أولَ ما يَعْرِفُ أينَ عَبْلةُ. فسمِعَ وَلْولةً عَاليةً، وصرخَتْ مروةُ قائلةً : لقد أخَذُوا عبلة ! وكأنَّ طعنةً قد أصابَتْ قَلْبَ عنترة عند ذلك، فَزَمْجَرَ قائلًا : لَهُم الويلُ مِنِّي !».

(٥) **تضعضع**: ضعف.
(٦) **المصمتة**: الجامدة بلا جوف.
(٧) **جرف**: شق الوادى.

٦ عنترة ينطلق لإنقاذ عبلة : «ثم هَمَزَ الأبجرَ، فانْطلَق به فوقَ جانبِ الوادى حتَّى صارَ فوق السَّهْلِ الفَسِيح الذى عليه الطريقُ إلى بلاد طَيِّئ. ولم يَدْرِ ماذَا هو صَانِعٌ، ولم يَقِفْ لحظةً ليفكرَ فيما ينبغى له أَن يفعلَ، بل اندفَع فى سبِيله لا يُريد إلَّا شيئًا واحدًا، أنْ يَعْثُرَ على أثرِ القوم الذين فَرُّوا بعبلةَ. وسارَ فى هَضْبةٍ صُلْبةٍ، والجواد يَعْدُو به، فيقْدَحُ بحوافِره مِنَ الصَّخْرِ شَررًا، حتَى اتصلَ بالطريقِ التى اعتادت القوافلُ أنْ تَسيرَ فيها إذا اتَّجهتْ نحو الشامِ، وكان لَينًا على حوافِر الأبجر، فانطلق فيه وعضَّ على شكيمتِه كأنه هُو الذى يُطاردُ الأعداءَ».

٧ امرأة تستغيث بعنترة : «وفيما كان عنترة ناظرًا إلى الأفق لا يلتفتُ إلى جَانبِ الطريق، سَمِعَ صَرخةً عن يسارِه كصرخَةِ المستغيثِ. فشَدَّ عِنانَ فرسه لِيُهدِّئَ مِنْ عَدْوِه، والْتفَتَ نحو مَبْعثِ الصَّرخةِ، فرأى أمامَه امرأةً تعدُو فى السهل الرَّمْلى مُقْبِلَةً نحوَه. وتعجَّبَ إذ يرى امرأةً مِثْلَها وَحيدَةً فى ذلك البرَاح المُقْفِر وسأل نفسه ماذا عَسى أن تُريدَ منه، ولو كان ذلك رَجُلًا لما تَردَّد فى أن يَسِيرَ ويُخْلفَه وراءه، فما كان فى صَبْرِه مُتَّسعٌ لغيرِ مُطارَدَةِ الذين مَضَوْا بعبلة، ولكنه رآها امرأةً، ولعلها كانت مِنْ عَجائِزِ عبْس، أو لعلها سَبِيَّةٌ مِنْ قبيلة تُريدُ أنْ تستنجدَ به، وما كان لعنترة أنْ يُصِمَّ أُذُنَه عَنْ صُراخِ امرأةٍ تُناديه. وتأمَّل المرأةَ وهى تُقْبِل نحوَه، فتعجَّبَ مِنْ سُرعةِ عَدْوِها فوقَ الرمالِ خَفيفةً كأنها فتًى من الفتيان».

٨ شيبوب يتخفى فى زى امرأة : «حتى إذا ما اقْـتـربـتْ منه صاحَ بها فى ضجرٍ: أبكِ شَرٌّ أيتُها المرأةُ ؟ فسمعَ الجوابَ ضحكَةً عاليةً أثارَتْ غضَبه، وكادَ يَسُبُّها ويَمْضِى لولا أن سمعَ صوتَ أخيه شيبوب يقول له : أما تَعْرِفُنى ؟ فَفتحَ عينَيْه فى دَهْشَةٍ، وأسرعَ نازلًا عن فرسِه، وصاحَ به : ما الذى أتَى بِكَ إلى هنا ؟ وكان شَيبوب قد اقتربَ منه، وهو يَلْهَثُ مِنْ أثَرِ الْجَرْيِ ومُنْخُراه الواسعان تتحركان مع أنفاسِه وكأنهما مُنْخرا الأبْجَرِ، فلم يملكْ عنترةُ إلَّا أن تبسَّم مِنْ منظره وقال له : أين كنتَ فى هذا القتالِ يا شيبوب ؟ فقال شيبوبُ فى أنفاسٍ مضطربة : كنت أرقبُ القتالَ مع النساءِ مِنْ وراء ثَنِيَّة (العُقَاب) حتى رأيتُك مُقبلًا مع شدَّاد نحوَ الميدانِ، فاسْتبشرتُ ونَاديتُك : وَيْكَ عنترة ! ألمْ تسمعْنِى ؟ فقال عنترةُ فى ضَجَرٍ: ولكن ماذا أتى بكَ إلى هنا ؟ قُلْ وأَسْرِعْ، فليسَ فى الوقتِ فَضْلةٌ لِهُرائِك.



فقال شيبوبُ : ثم رَأيتُك تَفْرِى[8] فى العَدْوِ فريًا، فخَرَجْتُ مِنْ وراء الثنية، وعزمتُ على أن أَلْبِسَ دِرْعى، وأُسْرِعَ إلى جانبك، ولكنِّى عندما شَدَدْتُ الدِّرعَ حولَ جِسمى لمحْتُ ثلاثَةَ فُرسان يُقْبِلون نحو جَمْع النساءِ مِنْ ورائى. فرأيتُ كأنَّ الموتَ يُقْبِلُ علىَّ وتدارَيْتُ وراءَ الثنيةِ، وهناك سمعْتُ وَلْوَلَةَ النساء وبُكاءَ الأطفال، فكادَ قلبِى يتمزَّق. فقال عنترة فى حَنَق : ليته تَمزَّق أيها العَبْد !».

٩ ثلاثة فرسان يختطفون عبلة : «فقال شيبوب : إذًا كُنْتَ لا تَعْرِفُ شيئًا عن عبلة. فصاح عنترة : وأين عبلة ؟ أتعرفُ أين هى ؟ فقال شيبوب مُشيرًا إلى خلفه : نعم، هى هناك. ولو تَمزَّق قَلبى لما قَدرْتُ على أن أسيرَ مع الفرسان هذه المسافةَ الطويلةَ. فقال عنترة : أَسِرتَ مع الفُرسانِ ؟ فقال شيبوب : نعم. ولكنْ صبرًا، فإنى لا أقْدِرُ على أن أَقُصَّ عليك ما رأيتُ إذا كنتَ تستمرُّ على مقاطعتى. فهدأ عنترةُ بعضَ الشيء عندما عرفَ أنَّ شيبوبًا يَعْلمُ مَوْضِعَ عبلةَ، وصَبَرَ حتَّى قَصَّ أخوه عليه قِصَّته».

١٠ خداع شيبوب لفرسان طيئ : «عندما أقبلَ الفرسانُ مِنْ وراءِ شيبوب ألقَى سلاحَه حتى لا يَفْطِنوا إليه، وأسرعَ إلى حُطَام بيتٍ قريبٍ فأخذَ منه ثياب امرأةٍ عجوزٍ فَلبِسها، ثم سَمِع وَلْولة النساءِ وهُنَّ يَصِحْنَ قائلات : "لقد أخَذُوا عبلة". وخطَر له عند ذلك خَاطِرٌ جرىء، فَأسرعَ فى مَلابِسِ العَجُوز نحو الفرسانِ الثلاثةِ وهُمْ يَهُمُّون بالفِرارِ بعبلةَ، فوقفَ فى وجْهِهم صَائحًا مولولًا يقول : سيدتى. سيدتى. فأقبلَ عليه اثنان منهم وحَمَلَاه وألقياه على ظهْرِ فرسٍ، ثم ركبوا أفراسَهم سِراعًا نحوَ الفَلاة فكان أحدُ الفرسانِ يُرْدِف عبلةَ، والآخرُ يُردِفُ شيبوبًا وهو يَحْسَبُه خادِمَتَها العجوزَ، والثالثُ يَأتى مِنْ خلفِهما لِيردَّ عنهما مَنْ قد يأتى إليهما مِنْ وراء.

فما زالُوا يسيرونَ حتى كَلَّتْ أفراسُهم من السيْر، وعَزَمُوا على قضاءِ الليلةِ عند ماءِ الرَّبابيَّة لِيُريحُوا الأفراسَ ويستريحُوا مِنْ عناءِ المعركةِ، ثم يَستأنفُوا السيرَ بُكْرةً بغنيمتِهم النفيسةِ عائدين إلى بلادِ طيِّئ.

وسمع عنترةُ القصةَ فى اهتمامٍ ولهفةٍ، فلمَّا انتهَى شيبوب منها، قال عنترةُ :

– وهل هِىَ بعيدَةٌ من هنا ؟ فقال شيبوب :

– أنسيتَ يا عنترةُ ماء الرَّبابيَّة ؟ ألا تَذْكُر يوم... وكاد شيبوب يدخلُ فى قِصَّةٍ أخرى لولا أن قاطعه عنترةُ قائلًا : أهِىَ بعيدةٌ من هنا ؟ فقال شيبوب : لقد ظَنُّونِى عجوزًا حقًّا فرموا بى إلى جَانبِ الخِباءِ، وذَهبوا يَمْلَئُونَ الحوضَ لأفراسِهم، فانطلقْتُ بعد أن رَأيتُ عبلةَ فى خِبائها، فقالَ عنترةُ فى رِقَّةٍ : وكيفَ هِىَ يا شيبوب ؟ فقال شيبوبُ مُتأثرًا :

كانت لا تَسْمَعُ القولَ من شِدَّةِ البكاء، ومع ذلك فقد تَبسَّمَتْ لى عندما قلتُ لها هَامِسًا : سَوْفَ أذْهبُ إلى عنترة وأَجِىءُ به إليكِ. ولكنها تَعجَّبتْ منِّى، ولم تَدْرِ مَنْ تَكونُ هذه العجوزُ السوداءُ. لم تَعْرف المسكينةُ أنى أنا شيبوبُ، فتركْتُها وانطلقتُ عائِدًا نحوَ أرْضِ الشَّرَبَّة، وكان ذلك قبل أنْ يَزيدَ الظِّلُّ على قَامتِى».

(٨) تفرى : تطحن.

١١ عنترة ينقذ عبلة، ويعود بها إلى الحلة : «فنظر عنترةُ إلى ظِلِّ أخيه، وكان قد بَلَغ طولَ قامتَيْن.



وقال له : أتركبُ ورائِي يا شيبوبُ ؟ فهزَّ شيبوبُ رأسَه قائلًا : سوف أعدُو أمامك، ولن يستطيعَ الأبجرُ أنْ يُدْرِكَنى.

وعَدَا يجْرى خفيفًا متجهًا إلى بئْرالرَّبابيَّة، وسارَ عنترةُ وراءَه والأبْجرُ يَغُوصُ بحوافِرِه ثقيلًا فى الرمالِ حين بَعُدَ عن الطريق. وكانت صَدْمةً يَسيرَةً على (عنترةَ) إذ التقَى بالفُرْسانِ الثلاثةِ عند ماء الرَّبابيَّة. فما هى إلَّا ساعةٌ حتى قَتَلَ أحَدَهم، وفرَّ اثنان منهم بعدَ أن أصابتْهُما الجِراحُ، وركبَ عنترةُ فَرَسَهُ عائدًا بعبلة رَديفةً وراءَه. ورَكِبَ شيبوبُ وراءهما على فَرسِ الطَّائى القتيل، وهو يُغَنِّى وَيُزغرد كما يزغْردُ النساءُ !

وبلغُوا حِلَّةَ عبسٍ فى صَدْرِ الليلة، وكانت القبيلةُ قد امْتزَجَ فيها فَرَحُ الانتصار بحُزْنِ المُصَاب؛ إذْ فُجِعَتْ فى كثيرٍ من فرسانِها وكانت أكبر فجيعةٍ لها أنْ فقدتْ عبلةَ ابنةَ مالكٍ من بين النساء.

فلمَّا عادَ عنترةُ بعبلةَ لم يَبْقَ فى الحِلَّةِ إلَّا الفَرْحَةُ الشَّاملةُ بالانتصار، وقَضَتْ عبس أيامًا فى عيدٍ متصلٍ؛ إذْ كانت نجاتُها إحْدَى العجائبِ التى جَرَت المقاديرُ بتَدْبِيرِها».

الفصل ٨ عَـلاقَـةٌ قَلِقَـةٌ

١ الملك زهير يعترض جيش طيئ : «بَلَغتْ أنباءُ الغزوةِ زُهَيرَبن جُذيمة مَلِكَ عَبْسٍ وهُوَ فى طريقهِ إلى بلاد طيئ، وسمعَ أنَّ الطائيين قد خادَعُوه، وَأطبقُوا[١] على الحِلَّة فى غيْبته، فَحَطَّمُوها وقتلُوا مَنْ فيها، وأَسَرُوا أطفالَها ونساءهَا وسَاقُوا سَرْحها[٢]، حتى لم تَبْقَ فيها بَقيَّةٌ إلّا حُطامُ البيوتِ، بعد أنْ دُكَّتْ وقُطِعَتْ حِبَالُها، وكانَ لهذا النبأ وَقْعُ الصاعقةِ على (زُهير) وجَيْشِه، فقد خَرَجُوا يطلبُون تَحْطِيم طَيِّئ والانتصار عليها بعد أن أعدُّوا لتلك الغَزْوةِ عُدَّتها، فإذا هُمْ يسمعون أنَّ ذلك العدُوَّ هو الذى تَسَلَّل إلى ديارهم فاستطاعَ أن يُحرز فيها انتصارًا يَبْقَى ذكْرُهُ أبدَ الدَّهر، ويُلْحِقَ بعبس عارًا لا يُمْحَى، فأسرعَ عائدًا يعترضُ الطريقَ لعلَّه يَلْقَى فيها جَيْش طيئ فَينْتَصِفَ[٣] منه، أو يَلْحَقَ بِمَنْ هَلَكَ مِنْ قومه حتى لا تَلْصَق به معرَّةُ الأبد».

٢ مفاجأة قوم زهير له : «ولكنَّه لم يَلْقَ فى الطريق جيشًا من طَيِّئ، حتى عَجِبَ وحَسِبَ أنهم قد خادَعُوه تلك المَرَّةَ أيضًا، فاتَّبعُوا طريقًا أخرى حتى لا يُلاقُوه. ولكنه عندما بلغَ أَرْضَ الشَّرِيَّة والعلَمِ السَّعْدِيِّ وجدَ الحِلَّةَ فى عيدٍ صَاخِبٍ، ورأى قَوْمَه يَسْتَقبلونه بالتَّهنئة والبُشْرَى».

٣ شداد يعترف بأبوته لعنترة : «وكان شَدادُ فى صَدْرِهم وإلى يمينِه ابنُه عنترة، فقال شدادُ لزهير عندما حَيَّاه : لئن كانَتْ لنا بقيَّةٌ فالفضلُ فيها لعنترةَ بنِ شَدَّاد. فكان هذا اعترافًا صَرِيحًا بِبُنُوَّة عنترة، سَمِعتْهُ عَبْسٌ من شداد لأوّل مرةٍ».

٤ مظاهر تكريم العبسيين لعنترة : «وكانت ضَجَّةُ الهتاف عِنْدَ ذلكَ مِنْ شبابِ القبيلة تَنِمُّ عمَّا يُضْمِرُون لعنترةَ مِنَ الإعجاب، ولم يَسَع السادةَ إلّا أن يَمدُّوا أيديَهم إلى عنترةَ يُصافحُونه، ويعترفون بما له على قَوْمه من فَضْلٍ سوف يَبْقَى ذِكْرُه أَبدَ الآباد.

ومَضَتْ أيامٌ كانتْ فيها الأعيادُ مُتَّصلةً، وكان عنترةُ فيها واسطةَ العِقْدِ فى الأسْمَار[٤] والوَلائم، فلم يَدَع العَبْسِيُّون وسيلةً يُعبِّرون بها عن شُكرهم لعنترةَ إلّا توسَّلُوا بها. وإذا أُنشِدَت الأشعارُ فى حَلقات النَّدى كان شِعْرُ عنترةَ على كُلِّ لسان، وإذا أقْبلت الفتياتُ إلى حَلَقات الرقص كان غناؤهنَّ باسْم عنترة، وما كان أحبَّ إليه أن يَسمعَ اسمه الجديدَ عَنترة بنَ شدادٍ من أفواههنَّ إذا هن هتفْن باسمه».

٥ عنترة أولى الناس بعبلة : «ولم يستطعْ مالكٌ ولا ابنُه عمرُو أنْ يتعرَّضَا له إذا تَحدَّث إلى عَبْلة، ولم يستطع عمارةُ بنُ زيادٍ أنْ يُظْهرَ غضبًا إذا هو رآها تَجْلسُ إلى جانب ابن عمها البطلِ أو تُسَايره وتُناجيه،

(١) **أطبقوا :** اجتمعوا متوافقين، **المراد** هجموا، وانقضُّوا.
(٢) **سرحها :** إبلها، وغنمها.
(٣) **ينتصف :** يستوفى حقه كاملًا، وينتقم.
(٤) **الأسمار :** الأحاديث الليلية.

بل لقد تحدثت المجالسُ فى هَمْسٍ قائلةً : "أما آن لعمارةَ أن يَدَعَ الفتاةَ لِمن أحَبَّها، وهتفَ فى شعرِه باسْمِها وهو أَوْلَى الناس بها"، وقالوا : "إنَّ عبلةَ كانتْ لَوْلاه تُصْبح أَمَةً سَبِيَّة فى أرضِ طيئ، وهَيْهات لعمارةَ أو غيرِعمارة أن يستطيعَ ردَّها"».

٦ عنترة يصحب عبلة إلى بيتها : «وسارَعنترةُ فى ليلة من تلك الليالى مَع عبلة يُشَيِّعُها إلى بَيْتها، وجـرَى الحديثُ بينهما مُتَنَقِّلًا كَفَراشِ الربيع، فكان عنترةُ أحيانًا يَصِفُ لها بَعْضَ مَغَازيه وأحيانًا يصفُ لها أخَاهُ شيبوبًا فى خُبثه ونَوادِرِ حِيَله، فَتَضْحَكُ عبلةُ وترمى شيبوبًا فكاهةً من فُكاهاتِها، وكانَ أحيانًا يُحدِّثها عن وَحْدته وهُمُومه، وما كانَ يراه فى الصَّحراء فى الليالى المظلمةِ عندما باعدَ قومَه مِنْ أجْلِها، ثم أنشدَها مِنْ شعرِه وحَدَّثها بنَجْوَى قَلْبِه، حتى خَطَرت له خَاطِرةٌ مِنْ ذِكْرحديثِ عمارةَ وخِطْبته إياها، فسألها فجأة : "أحقًّا ما يقولُون يا عبلةُ ؟".



فقالت عبلةُ باسِمَة : "وماذا يقولون يا بْنَ الْعَمِّ ؟".

فوقعَتْ كَلِمتُهَا على نفسِهِ وَقْع أَنْغَام المَزاهِروقال لها مُداعِبًا :

"إنك تَسْألينى كأنك لا تَعْرفين ما أَقْصِدُ يا بْنَة العمِّ، لقد عَهِدْتُك تُدْرِكين ما وراء اللفظِ قبلَ أنْ أَنْطِقَ به"».

٧ عنترة يزعم مراوغة عبلة له : «فمالتْ برأسِها ناظرةً إليه بعينيها الباسمتَيْن وقالت : "أحقًّا ذلك يا عنترةُ ؟".

فقال عنترةُ : "ألَا تَذْكُرين إذْ كنتِ تَسْألينى عن أَمْرٍفأقول : (لا)، فتضحكين مِنِّى فإذا سألتك عن ضحكِك قلتِ : إنى ما قَصَدْتُ أن أقول لَا ؟ إنك تُحِسِّين بالإلهام ما لَمْ يَقعْ بَعْدُ فى سَمْعِك، فما الذى جعَلَكِ تسألينَ عما يقولون كأنك لا تَعْرفينَه ؟".

فقالت عبلةُ : "أَمَا كُنْتَ أنتَ الذى لا تُدْرِكُ إلَّا ما وَرَاءَ اللفظ ؟ إنكَ لَتَسْمَعُ مِنْ حَديثى ما لم أَقُلْ لك، وإنَّك لتزْعُم أنك تَعْرِفُ مِن مَعانى قولى ما لَم أَقصِدْ مِنْ قولى، أَلَا تَذْكُرُإذ سألتَنى بالأَمْسِ عن عمارةَ ؟ فلما أَجَبْتُكَ لَم يُعْجِبْك جوابِى، وَأَبَيْتَ إلَّا أن تَزْعُمَ أننى أُرَاوِغُكَ، أَلَا إنك أَنتَ الذى تُراوغنى وتُكَابِرُنى "».

٨ تضجر عبلة من حديث الناس عنها : «فقال عنترة : "لقد فَهِمْتِ قصْدِى بإلهامِك مُنْذ ذكرتُ عمارةَ، إنَّه هو الذى يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عنه وعنك".

فقالت عبلةُ : "أُفٍّ لكَ ولعمارةَ ! إن النَّاس لا يَزالون يتحدثون فى شَأنِه وشأنى، وليتَ شِعْرِى أىَّ أحاديثِ الناس تَقْصِدُ ؟ فليس لَهم مِنْ هَمٍّ فى ليلٍ ولا نهارٍ إلَّا أن يتحدَّثوا، إنهم يتحدثون إذا أكلوا، ويتحدثون إذا شَرِبُوا، وهم أكثر حديثًا حين تَحْمى سَورةُ[٥] الخَمْرِ فى رُءوسهم. وهم يتحدَّثون إذا صَحَوْا وإذا نامُوا، فأىَّ هذه الأحاديث تَقْصِدُ يا عنترة ؟".

فقال عنترة : "لستُ أبالى ما يقولون فى لَيْلهم أو فى نهَارِهم إذا كان حَديثهم لا يَعْنيك أنت".

فقالت عبلةُ : "وماذا يُهِمُّك مِنْ هذه الأحاديثِ، وقد طالما سَمِعْتُك تَزْعُم أنك لا تُبَالى بِثرْثرتهم ؟".

فقال عنترةٌ فى نَغمةِ عتابٍ : "لا تَعْبثى بى يا عبلةُ، فإنى أُحبُّ أن أسمعَ مِنكِ كلمةً".

فقالت عبلةُ : "أيةَ كَلمةٍ تُحِبُّ أن تسمعَ مِنى ؟ قُلها لى حتى أرددَها كمَا شِئْتَ".

فقال عنترة متألمًا : "أنَا بَيْنَ يَدَيْك أَضعفُ مِنْ فَرْخ اليمام، وأَخَفُّ مِنْ ريشة فى الهواء، ذَرِينى يا عبلةُ أعرف ما فى قَلْبِك"».

٩ الشيطان يعجز عن كشف خبايا عبلة لعنترة : «فقالت عبلة فى دلالٍ : "وأين ادِّعَاؤكَ أنَّ لك شَيْطانًا يُلْهِمُكَ ؟".

فقال عنترةُ فى حماسةٍ : "إنَّ هذا الشيطانَ لم يَستطعْ يومًا أن يَسْبُرَ غَوْرَ قلْبك، إنه لا يَسْبُرُ إلَّا غَوْرِى، ولا يكشفُ إلَّا عن قلبى. أما أنتِ فإنى أجلس معَك وأسيرُ إلى جانبك، وأعرجُ[٦] إلى السماءِ إلى حَيْث أحيا فى عَوالِمَ سِحْريةٍ من السعادة تُلهينى عن كُلِّ هذه الأرضِ، ثم أنصرفُ عنكِ وقلبِى فى حَيْرةٍ بين الأملِ الذى يَلُوحُ لى والقلق الذى يُساورنى وأنظر حينًا إلى الأرضِ فأراها جَناتٍ فيحاءَ[٧]، تُحِيطُ بها الأنهارُ وتَنْفَجرُ فيها العيونُ، ويبتسم فيها الزهرُ ويُغَنِّى الطيرُ، ثم لا ألبثُ أن أُحسَّ الشُّجونَ تثورُ بى فلا أرى حَوْلِى إلا صَحْراء بلْقعًا[٨]، ولا أعرفُ أأنا أَطَأُ الأرضَ بقدمى أمْ فوق لُجَّة تضطرِبُ بى ؟ ومع ذلك فإنَّ شيطانى فى شُغْلٍ عَنْك بى".

فقالت عبلة فى مرحٍ : "هذَا هو شِعْرُكَ دائمًا يا عنترة، أعِدْ عَلىَّ قَوْلَك، وأطِلْ فِى الحديثِ فإنه يَنْزِلُ على سَمْعِى كما يقع النَّدى على أَوْراقِ الشَّجر"».

(٥) **سورة :** حِدة، وشدة.
(٦) **أعرج :** أرتقى، وأصعد، **المضاد** أنزل، وأهبط.
(٧) **فيحاء :** واسعة، **المذكر** أفيح.
(٨) **بلقعًا :** خالية من كل شىء، **المراد** جرداء.

١٠ عبلة لا يصل إليها من عنترة إلا كلامه وشعره : «فقال عنترة فى ألم : "أليسَ يَصِلُ إلى قلبكِ غيرُ حديثى ؟ ألم يُعجبك منِّى غيرُ شِعْرِى ؟ إنى أحدثكِ وأَصِفُ لك حُروبى، وأطْرَبُ كلما سَمِعْتُك تَسْتزيدين مِنْ وَصْفِى، وأصف لك هُمومى فَتهُون عَلَىَّ إذَا سمعتك تَعْطفين بالرحمة على هُمومى، ولكنى إذَا حدثتكِ بحديثِ قَلْبى لم أسْمَعْ منكِ إلَّا الإعجابَ بِقَوْلى، إنَّ كلَّ ما يُعْجبك منى إنما هو حَديثِى وهو شِعْرى، وما أنا عندك إلَّا حديثٌ وشِعْر".



فقالت عبلة فى شَىْء من الضِّيق : "وماذا يُرْضيك أن أقول يا عنترةُ ؟".

فأجاب عنترة فى صوت متهدِّج : "أنا أقنعُ منك بأيْسرِ ما يقْنَعُ به العبدُ يا عبلة، لقد ضِقْتُ برقِّى، وحَطمْتُ قيودى؛ لِكى أكونَ بين الناس حُرًّا، ولكنى لا أحِبُّ إلَّا أن أبْقَى لكِ أنتِ عبدًا، لقد خَدمتُك أخْلَصَ ما تكونُ الخِدْمةُ، ولم أسْتَشعِرْ منك يومًا كِبْرًا، ولَكَمْ جَثَوتُ (٩) تحت قدميكِ وأنا أُقدِّم لك إناءَ اللبن لِتَشربى منه، وكنتُ أقولُها لك من أعْماقِ قلبى : "هَنيئًا يا سيدتى" ! كُنْتِ أنت عُلالَتى فى حَياتى، وكُنْتُ أطمعُ أن أكونَ عندك شيئًا، كنت أطمعُ أن أسمعَ مِنْ قلبك ولو نَبْضةً واحدةً تستجيب لخَفقانِ قلبى".

فضَحِكَتْ عبلة ضِحْكَةً مَرِحَةً بَعثتْ رِعْدَةً (١٠) فى قَلْب عنترةَ وقالت :

"ماذا أقولُ لكَ يا عنترةُ فى جَواب قولك ؟ لَيتَنِى أسْتطيعُ أن أقول شِعْرًا فأرْضِيَكَ بمثلِ قولِك، ولكنْ هَيْهاتَ يا عنترةُ ! فلن تَجِدَ منى إلَّا قولًا ضَئيلًا : إنك ابنُ عَمِّى".

فقال عنترة فى شىءٍ مِنَ الحَنَق : "إننى ابنُ عمِّك، إنها كلمةٌ جَوفاءُ لا تَحْمِلُ معنى".

فاستمرتْ عبلةُ فى ضَحِكها وقالتْ : "ألستَ يا عنترةُ عجيبًا ؟ ليتنى أعرفُ السَّبيل إلى كلِمة تَرْضَاها".

فأجابَ عنترة فى حَرارة : "أنتِ لا تعرفينَ السبيلَ إلى تلك الكلمةِ؛ لأنَّ قلبَكِ لا يَنْطوى عليها، وما طَلَبى ولَجَاجتى فى أمرٍ إذا كان ما أطْلُبُ مُسْتَعْصيًا ؟

قولى لى قَوْلًا صريحًا يا عبلة، لا تتجمَّلِى فى الجَوابِ ولا تترفقى، قُولى لى حَقيقة ما تُحِسِّينه نَحْوى، قولى إنك لا تزيدين على أنك تَعْجَبين بِشِعْرى، وتَشْعُرين بالسُّرور من قِصَصِى وحَديثى، وقُولى

(٩) جثوت : جلست على ركبتى.

(١٠) رعدة : رعشة، واضطراب.

إنك تَرحمين تَذلُّلى لك وتَعطِفينَ علَى وَلائِى. قُولى إنك لا تنظرين إلىَّ إلَّا كما تنظرُ السيدة إلى عَبْد يخدمُها، قُولى لى ذلك كُلَّه ولا بَأْس عليك فإنى أَعْرِفُ كيف يبدُو لك وَجْهى.

لقد طَالمَا وَقَفْتُ أَمامَ الغُدْران[11] أنظُر إلى صُورتى فلم أرَ فيها غيرَ لَونى الأَسودِ وَعينَىَّ الصارمتين المتَّقدتَيْن يَطيرُ منهما شُعاعٌ مُخِيفٌ. قُولى لى ذلك ولا بأْس عليك إذا أنتِ لم يُطْرِبْكِ منِّى غيْرُ حديثى وشِعْرى، فأين أنا مِنَ الفَتَى الجميلِ عمارة بنِ زياد ؟"».

١١ عتاب شديد من عنترة لعبلة : «قالت عبلة فى غَضَب : "إنك تُذْهِلُنى بسَيْلِ حَديثك الحَانِق حتى لقد أُرتِجَ عَلَىَّ القولُ[12] فلا أجدُ لك جوابًا".

فقال عنترة غاضبًا : "ما أَحْمقَنِى إذْ أُحاول أن أَنْتزِعَ القولَ مِنكِ قَسْرًا !".

فقالت عبلة وقد ذهبَ عنها مرحُها : "يُخيَّلُ إلىَّ أنَّ قولَكَ يحملُ مِنَ الجدِّ فوقَ ما كُنتُ أَحْسَب، ماذا جَنَيْتُ يا عنترةُ حتى أَسْتحِقَّ منك هذا العِتَابَ القَارِصَ ؟ لقد بَعُدْتَ فى القولِ عما بدَأْتَ فيه. ألا تقولُ لى أنتَ ماذا تعنى ؟".

فقال عنترةُ فى حرارةٍ : "إننى أَسأَلُكِ عَنْ نَفْسِكِ أنتِ. قُولى لِىَ الحَقَّ ولا تَترفَّقِى. قُولى لى إنك فَوْقَ نظراتِى وفوقَ عِبَادتِى».

١٢ عنترة يلوم عبلة بشأن خطبة عمارة لها : «فقالت عبلةُ فى تَبَرُّم : "قَوْلٌ عجيبٌ وحقِّ مُناة، أَلاحَ لك مِنِّى ما تكرهُه ؟".

فقال عنترةُ بصوتٍ مُتهدِّجٍ : "أنت تَتجاهلين ما تعرفيـنَ يا عبلةُ، تَتجاهلينَ ما يتحدَّثُ به الناسُ جميعًا فِى نَواديهم وطى بيوتهم، ألَمْ يخطبك عمارةُ بن زيادٍ وأنتِ به راضيةٌ ؟ ألَمْ يُولِمْ له أبوك وَلِيمَةً كأنه مَلِكٌ ؟ أما كنتِ تَخْدُمِينَه وتسعينَ فى البيت تستحثين الإماءَ؛ لِكَى يُبالغوا فى إكرامِه ؟ هذه أَنْتِ منذُ الليلة تُراوِغين ولا تُريدينَ أن تَتحدَّثى بشيءٍ وتُخْفِينَ كُلَّ ذلك فى أعماقِ قلبِك".

فقالت عبلةُ وَاجِمةً[13] : "عَجَبًا منكَ يا عنترةُ، أهذَا هو ما تَعنِى ؟".

فقال عنترةُ مندفعًا فى غضبه : "أليس هذا شَيئًا عندكِ ؟ إنكِ تَتَّخذِيننى هُزُوًا ولا تُريدين أن تَكْشِفى لى عن الحقيقة، الويلُ لعمَارة، والويل ثم الويلُ لَكِ".

فنظرتْ عبلةُ إليه فى دَهْشة، ثم دَمَعت عَيناها وقالتْ : "إنَّكَ تَرْمِينى بسهامٍ فى هذه الدفعاتِ الحَانِقةِ، وتُلْقى عَلَىَّ من الذنوبِ ما لَا ذَنْبَ لى فيه"».

(١١) **الغدران :** الأنهار الصغيرة. (١٢) **ارتجَّ علىَّ القول :** لم أقدر عليه.
(١٣) **واجمة :** شديدة الحزن، **المضاد** سعيدة.

١٣ عنترة يعتذر لعبلة طالبًا رضاها : «واندفعتْ تسيرُ عنه مُغْضَبةً، فأسرع عنترةُ وراءها وهو يقولُ فى ضَراعَة :

"عَفْوًا يا عبلةُ، فإنَّ شقائِى هو الذى حَرَّك لِسانى، أأقولُ لكِ الوَيل، وإنَّ دَمعةً مِنْ عَينيك أفتديها إذا استطعتُ بحياتى ؟! ويْلى أنا وتَعْسًا لِى ! وحَاشَاك أنْ يَحُلَّ الويلُ سَاحتَك يا بنَةَ عمِّى ".

ولكنَّ عبلةَ سارَت فى طريقِها صَامِتةً، ومسحَتْ دَمْعَها بِطرَفِ كمِّها، واستمرَّ عنترةُ قائلًا : "ألا تقولين لى إنك عَفَوْتِ عَنِّى ؟ أحقًّا أنتِ غاضبةٌ مِنْ فَلْتَةِ لسانى ؟ قُولِى لى يا عبلةُ ما سَألتُكِ عنه يَنْصرِفْ كلُّ شقائى. قولى أحقًّا تَرْضيْن عمارةَ بنَ زيادٍ ؟"، فقالت عبلة فى جفاءٍ : "وما شأنِى بزيادٍ أو ابْنِ زيادٍ ؟".

فقال عنترة مُترفِّقًا : "قُولى كَلِمَةً يستقرُّ لها قلبى، إنهم يتحدَّثونَ وَيمْلئُون صَدْرِى شَقاءً، فهل رَضِيتِ به حَقًّا ؟"، فقالت عبلةُ فى حَنَقٍ وعنادٍ : "وما أنَا وذلك، ولَسْتُ إلَّا فتاةً فى بَيْتِ أبى".

فقال عنترةُ فى لهفةٍ : "ورِضَاؤُك ؟!"، فقالت فى شِبْهِ سخرية : "رِضائى ؟!!".

فقال عنترةُ ضَارِعًا : "نعم رضاؤُك يا عبلةُ، أنا لا أعْبأُ إلَّا برضائِك أنت ".

فقالت عبلةُ فى تَحدٍّ : "وما رضائِى الذى تَسْألُ عنه ؟ فهل أنا إلَّا فتاةٌ فى بيت أبيها ؟ "».

١٤ عبلة تعرِّض بأم عنترة : «فقال عنترةُ فى وَحْشِيَّة : "إذَنْ تَذْهبين إلى بَيْتِ ابن زياد لو رَضِىَ أبوك ؟ أتكُونِيـن لـه زَوْجـةً إذا قَبِـلَ مَـالِكُ بـنُ قراد ؟ أتذهبين إلى بَيت ابن زيادٍ كمَا تَذْهَبُ الأَمةُ مَعَ سَيِّدِها ؟".

فقالت عَبْلةُ فى كبرياءٍ : "كُفَّ لسانك يا عنترة، لَسْتُ أَمةً، وما يَنْبغِى أنْ يُقال لِى لَفْظ الأمة، إنَّما الأمةُ غَيرِى"، فصاح عنترةُ فى حَنَقٍ : "نعم الأَمَةُ غَيرُك يا عبلةُ، إنها زَبيبةُ أُمِّى".

فقالتْ عبلةُ فى جَفاء : "قُلْ ما بَدَا لك، فَلَن أُجِيبَك".

فقال عنترةُ فى صَوتٍ أَجشَّ : "الآن قد بَرِحَ الخفاء يا عبلةُ، وانْجَلى الظَّلامُ الذِى كان يَحْجُبُ الحقيقة عنِّى، الآن عَرَفْتُ ما كنتُ أَبْغى، ما كَانَ أَحْمقَنِى إذ كنتُ أسْعَى إلى أنْ أعرِفَ هذا الذى عندَك فأَرْتَدَّ إلى بيتى أَشْقَى الناس، بعد أن كُنْتُ أَمْرَحُ فى جَهالَتى ! إذًا فهو زَوْجُك ابنُ زيادٍ الذى تَرْضَيْنَه ويرضاه أبوك. وأما أنا فَلَسْتُ إلَّا ابن زَبِيبةَ الذى يُحدِّثك، ويُزْجِى لك وَقْتَ فراغِكِ.

ثم ثاروقال فى وحشية : "إننى ابنُ زبيبةَ الأَمَة، ولَنْ يَذْهَبَ ذلك العَارُ عَنِّى، فَلأذْهَبَنَّ إذًا مَع سُيُول الدماءِ وعَواصِفِ اللَّهب. ألا فاعلمِى يا عبلةُ أنَّ ابن زيادٍ لن يقْتَرِبَ منك. فأنت لِى أنا، أنا الذى أحْبَبْتُك ولا أستطيعُ أنْ أحيا إلَّا بك. أنا ابن زبيبة الذى اشْتَرَيْتُ نَفْسى بسيْفِى مِنْ أجلِك، نعم مِنْ أجلك، أنتِ التى لا تعرفين منى غيرَ شِعْرى. ألَا فاذكرى يا عبلةُ قَوْلى، سوف أبعثُ إليك ليلةَ زفافك برأسِ هذا الفتَى الوسيمِ؛ ليكونَ هديةَ عُرْسِكِ، ولن تزالَ العربُ تتحدَّثُ بذكْرِ هديَّتى"».

١٥ عنترة يحاول إرضاء عبلة : «وكانا قد قَرُبَا من بيتِ مالك بن قرادٍ، فوقف عنترةُ يعترض سبيلَ عبلة وهى متجهةٌ إلى بيت أبيها مادًّا إليها يدَه كأنَّه مُستغْفِرٌ، واللفظ الحانِقُ يكَذِّبُ استغفارَه، ومضت عبلة نافِرةً باكيةً إلى خبائِها، ووقف ينظرُ إليها حتى غابتْ، فاشتعلت فى صَدْره ألسنَةٌ من النار، وضاق صدرُه، فدار على عَقِبَيْه فجأةً، واتجه نحو الصحراءِ وهو يخبطُ الأرض برُمحه، ولا يَدْرِى إلى أين يتَّجه فيها».



ملخص لأهم أحداث القصة

ملخص الفصل الأول (مغنى القافلة)

- كانت عبلة آتية فى قافلة من عُرس ابنة خالتها فى قبيلة هوازن إلى منازل قومها عبس فى أرض الشربة والعَلَم السعدى.
- كان عنترة بن شداد العبسى يقود القافلة، وهو يتغنى بقصائد يمزج فيها بين أنغام الحرب وأنغام الغزل.
- وصلت القافلة إلى فم الوادى، فأناخ عنترة بعيره وأزاح الستار عن الهودج الذى فيه عبلة، وقال لها باسمًا: منزل كريم يا عبلة. وأنزلها من الهودج.
- أقبل نحو عبلة نساءُ أعمامها وبناتهن، فأسرعت نحوهن لتستقبلهن، وكانت فيهن ابنة عمها مروة ابنة شداد.
- فرّق عنترة العبيد، فأمر بعضهم أن يسقوا الإبل، وأمر آخرين أن يقيموا خيام النساء، وأمر غيرهم أن يوقدوا النيران لإعداد الطعام.
- ركب عنترة حصانه، ودار حول الوادى؛ ليطمئن على المكان الذى نزلوا فيه.
- عاودت عنترة ذكرياتُ أحلامه؛ إذ تذكّر أنه عبد لشداد، ولا يجرؤ على أن يفوز من عبلة بأكثر من أن يدعوها قائلًا: سيدتى.
- كان عنترة يحاذر أن يتحدث أحد بأنه يتطلع إلى عبلة، فما كان أبوها مالك ليرضى أن يتطلع عبد مثله إلى ابنته، وكذلك أخوها عمرو لم يكن ليرضى أن يعيره أصحابه بذلك.
- امتلأ قلب عنترة حزنًا؛ فهو الذى يحمى حِمَى عبس، وهو الفارس الذى سار ذِكره فى قبائل العرب، ومع ذلك فقد كان لا يزيد على أن يكون عبدًا لشداد.
- طلبت الفتيات من عنترة أن ينشدهن الشعر، فرفض حتى تأذن له عبلة.
- أمرت عبلةُ عنترةَ بإنشاد الشعر، فأخذ يتغنى بشعره، وهو يمثل مواقفه فى القتال ويصف فرسه فى المعركة حتى انتهى إلى الغزل، فأخذ يصف محاسن محبوبته ونُبل شِيَمها وعُلُو حسبها، وتغيّر مظهره فأصابته رجفة وتقطعت نبرات صوته، واتجه إلى عبلة كأنه يخاطبها بغزله.
- تعجبت الفتيات من شعر عنترة، ودُهشت عبلة حيث كانت تلك أول مرة تسمعه ينشد فيها بهذه الحرارة.

ملخص الفصل الثانى (البطل الثائـر)

- لم يكن هناك ما يدعو عنترة إلى الخوف من غارة مفاجئة؛ لأن القمر كان يقترب من التمام فى شهر رجب، وما كان العرب لينتهكوا حُرمة ذلك الشهر.
- سار عنترة يناجى نفسه، وقد شعر أنه أخطأ وأوضح عما يضمره فى نفسه من حبه لعبلة.
- كان عنترة يتعجب من حاله، كيف يرضى أن يُقيم فى قوم يدافع عنهم، ويحمل إليهم الغنائم، ثم لا يجد منهم إلّا الإنكار والبخل.

- كان حب شداد يملأ قلب عنترة، فهو بالنسبة له البطل والسيد والمعبود.
- تذكَّر عنترة قول أمه له فى صباه أنه ابن شداد، فاستقر على أن يذهب إليها ليسألها عن حقيقة نسبه، فإن كان عبدًا وضع السيف فى صدره وخلص من الحياة، وإن كان ابن شداد فليعترف به أبوه.
- عاد عنترة إلى خباء عبلة فسمع صوتًا يناديه فالتفت إليه فوجده أخاه شيبوبًا.
- دار حوار بين عنترة وشيبوب عبَّر فيه عنترة عن استيائه من عبوديته وكراهيته لأمه؛ لأنها سبب شقائه فى الحياة، فهى التى جاءت به ليكون عبدًا لشداد.
- بينما كان عنترة وشيبوب يتحدثان سمعا صوت غناء ينبعث من ناحية الخيام، فأبدى عنترة إعجابه بصوت عبلة، ولكن شيبوبًا حذره من حبه لعبلة، كما حذره من أهلها وقومها الذين لا يرونه إلَّا عبدًا لهم، كما أكد لعنترة أن عبلة لا ترى فيه إلَّا عبدًا مطربًا، ولكن عنترة كذَّبه.
- انطلق عنترة نحو عبلة، وما إنْ رأته وهى تتغنى بشعره حتى قامت فى خجل مسرعة إلى خيمتها.

ملخص الفصل الثالث (الطريق إلى الحقيقة)

- عاد عنترة مع القافلة إلى حلة عبس، وكان يوم عودته موعد العيد السنوى للقبيلة.
- ذهب عنترة إلى أمه زبيبة فاستقبلته فاتحة ذراعيها، ولكنه قابلها بجفاء وقسوة، وجلس غاضبًا.
- سألته أمه عن سبب غضبه، فاتهمها بأنها السبب فى شقائه وعبوديته.
- ذكَّر عنترة أمه باليوم الذى جاءها فيه يبكى وهو صبى، شاكيًا أن قومه يعيرونه بها، فقالت له : لا تهتم بقولهم؛ فإنك ابن شداد.
- أخبرت زبيبةُ عنترةَ بأنها ليست أمَةً؛ فهى الحُرة الحبشية (تانا) ابنة (ميجو) التى تدين بالمسيحية، وهى التى جاءت إلى هذه الأرض مخطوفة ومعها ابناها شيبوب وجرير. وقد هبط عليهم شداد وأنقذهم وأنجب منها عنترة.
- قرر عنترة أن يذهب إلى شداد ويحدِّثه لعله يُلحقه بنسبه ويزيل عنه العار، ولكن زبيبة حذرته من هذا الأمر حتى لا يحدث بينه وبين أبيه صدام.
- طمأنها عنترة بأنه سوف يخضع لأبيه فى القول، ويتحدث معه برفق.

ملخص الفصل الرابع (حوار ساخن)

- خرج عنترة من بيت أمه، وسار مسرعًا حتى بلغ البراح الفسيح الذى تحتفل فيه عبس بالعيد السنوى.
- لم يكن عنترة يعرف سبب ذهابه، أهو صورة عبلة التى تجذبه ؟ أم أن ضيق صدره يدفعه للهروب من الوحدة ؟ أم أنه يرجو أن يلقى شداد بن قراد هناك ؟
- حيَّا عنترةُ الملكَ زهيرَبن جذيمة، ثم نظر إلى المكان فلم يجد به موضعًا للجلوس، وسمع صوت عمارة بن زياد ساخرًا يقول له : ألا تجد لك مكانًا يا عنترة ؟ فأجابه عنترة : لو أنصفت لقُمت لى من مكانك يا عمارة. واصطدم الاثنان حتى هبَّ الملك من مكانه صائحًا : تريث يا عنترة، ويحك يا عنترة.

- انتفض نظام الاحتفال حتى استطاع شداد أن يأخذ عنترة من يده ويخرج به من السرادق.
- سار شداد وعنترة حتى بلغا شِعبًا من شِعاب الوادى، ودار بينهما حديث، طلب فيه عنترة من شداد أن يعترف ببنوته، فأخذ شداد يراوغه متعللًا بأنه لا يملك هذا الأمروحده.
- اعترف شداد فى نهاية الحديث أمام عنترة بأنه ابنه، وطلب منه أن يتريث حتى يحمل قومه على الاعتراف به.
- قرر عنترة أنه سيظل عبدًا لشداد يرعى إبله، وأنه سيعتزل الحى، ولن يجالس الأحرار ولن يحارب معهم.

ملخص الفصل الخامس (خطبة عبلــة)

- ذهب عنترة إلى الوادى الفسيح الذى كانت إبل شداد ترعى فيه، وكان هذا الوادى عزيزًا عليه حيث كان ملعبه وموضع لهوه وأسماره.
- قضى عنترة أيامه ولياليه هائمًا فى النهارين الشِّعاب، سابحًا فى الليل بين الشجون، وهو فى كل لحظة تمر به يزداد حقدًا على قومه الذين يحتقرونه، وعلى أبيه الذى يظلمه وينكره.
- سمع عنترة وقع حوافر فرس يأتى من ورائه مسرعًا، فذهب ليرى مَن يكون ذلك، فرأى أخاه شيبوبًا، وتوقَّع أنه آتٍ إليه بشىء خطير.
- أخبر شيبوبُ عنترةَ بأن عمارة بن زياد ذهب بالأمس إلى مالك بن قراد؛ ليخطب ابنته عبلة، فوقع الخبر على (عنترة) وقع الصاعقة، ووقف ينظر إلى الفضاء مبهوتًا.
- نصح شيبوبُ عنترةَ بأنْ يفكر فى أمره بتعقُّل؛ لأنه يرى أن عنترة يخدع نفسه ويجرى وراء سراب، فلن يرضى مالك به زوجًا لابنته.
- أخبر عنترةُ شيبوبًا بأنه رضى بالرق أول الأمر؛ لأنه كان قريبًا من عبلة، ورفضه بعد ذلك؛ لأنه يبعده عنها.
- عزم (عنترة) على أن يحارب قومه بسيفه انتصافًا لنفسه، وأن يحارب شدادًا إذا ضن عليه باسمه، وأن يحارب مالكًا إذا وقف بينه وبين حبه، وأن يحارب عمارة إذا تجرأ على أن يسلبه حياته.

ملخص الفصل السادس (البطــل الحــر)

- عاد عنترة إلى عبس، وأوقد نار العداوة بينه وبين آل عمارة بن زياد.
- خرجت قبيلة عبس مع الملك زهير لغزو قبيلة طيئ، وتركوا فى الحى طائفة قليلة لحراسة المنازل يقودها شداد بن قراد.
- رفض عنترة الخروج مع قومه تشفيًا منهم؛ لأنهم لا ينصفونه.
- لم يستطع عنترة أن يلقى عبلة؛ لأنها منذ خُطبت لعمارة ضُرِبَ عليها الحجاب بأمر من أبيها وأخيها قبل رحيلهم مع الجيش.
- كان عنترة واقفًا على ربوة يتغنى بشعره، وإذا به يرى خيلًا تُقبل نحو الوادى وتهجم على (عبس)، وحاول فوارس عبس أن يدافعوا عن قبيلتهم، ولكنهم كانوا قلة فلم يثبتوا أمام العدو.

• تحركت نفس عنترة إلى القتال مرارًا، وهمّ أن يهبط من الربوة لينصر قومه، ولكنه غالَب نفسه ومنعها.

• خُيِّل لعنترة أن المعركة قد وصلت إلى قريب من دار عبلة، فاندفع نازلًا عن الربوة، ووثب على فرسه وهمزه متجهًا نحو ميدان المعركة.

• رأى عنترة أباه شدادًا مقبلًا عليه بفرسه، وطلب شداد منه أن يدافع عن قومه الذين يُصرَعون، ولكن عنترة رفض حتى يعترف به أبوه وقومه.

• اعترف شداد بعنترة ابنًا له، فوثب (عنترة) على فرسه وأسرع لقتال الأعداء.

ملخص الفصل السابع (انتصـــار)

• حطم الأعداء بيوت بنى عبس، وداسوا فرسانهم، وحينما أحسوا ريح النصر هدءوا عن القتال، وأقبل بعضهم على سلب البيوت، وطارد بعضهم النساء والأطفال؛ لكى يأخذوهم أسرى، فقد كان أكبر همهم أن يأخذوا النساء ليكنّ لهن إماءً.

• أقبل عنترة نحو الشِّعب، فكان أول همه أن يرى بيت مالك فلمحه من وراء المعمعة خاليًا مُهدَّمًا.

• انقض (عنترة) على الأعداء، فكان يضرب العدو حينًا بفرسه، ويطعنه حينًا برمحه، وتساقط الأعداء حتى سمع فرسان عبس صيحته فانضموا إليه حتى هزموا الأعداء.

• اتجه عنترة إلى وادى الجواء للبحث عن عبلة، فأخبرته مروة بأن عبلة قد اختُطِفت.

• اندفع عنترة بفرسه للبحث عن عبلة، وقابل شيبوبًا الذى كان متنكرًا فى زى امرأة، وأخبر شيبوبٌ عنترةَ بأن عبلة خطفها ثلاثة من فرسان طيئ وساروا بها، وعزموا على قضاء الليلة عند ماء الربابية ليريحوا أفراسهم، ويستريحوا من عناء المعركة.

• اتجه عنترة مسرعًا إلى ماء الربابية والتقى بالفرسان الثلاثة، وقتل أحدهم وفرّ الاثنان بعد إصابتهما وأنقذ عنترة عبلةَ.

• عاد عنترة بعبلة، وقضت عبس أيامًا فى عيد متصل؛ إذ كانت نجاتها إحدى العجائب التى جرت المقادير بتدبيرها.

ملخص الفصل الثامن (علاقـــة قلقـــة)

• علم الملك زهير بخداع الطائيين له وهجومهم على حلة عبس فى غيبته، فأسرع عائدًا يعترض طريقهم حتى يأخذ حقه منهم، ولكنه لم يلق أحدًا فى الطريق؛ فقد اتبعوا طريقًا أخرى حتى لا يلاقوه.

• دُهش الملك زهير عندما وصل إلى عبس؛ لأنه وجد قومه يستقبلونه بالتهنئة والبشرى، وكان شداد فى مقدمتهم، وإلى يمينه ابنه عنترة.

• مضت أيام كانت فيها الأعياد متصلة، وكان عنترة فيها محل اهتمام الجميع؛ فلولاه لكانت عبلة أسيرة، ولما كانت فى عبس بقية.

- لم يستطع مالك وابنه عمرو أن يتعرضا لعنترة إذا تحدث إلى عبلة، وكذلك لم يستطع عمارة أن يظهر غضبًا إذا رأى عبلة تجالس عنترة أو تسايره وتناجيه.
- سار عنترة فى ليلة مع عبلة إلى بيتها، ودار بينهما حديث حول خطبتها لعمارة، واتهمها عنترة بالمراوغة فتضجرت منه ومن حديثه.
- تألم عنترة أثناء حديثه مع عبلة؛ لأنه رأى أنها لم يعجبها من كلامه إلَّا شعره.
- اتهم عنترةُ عبلة بأنها معجبة بعمارة؛ لأنها رضيت به زوجًا، كما أن أباها أعد له وليمة كبيرة، وكانت هى تخدم عمارة بنفسها وتحث الإماء على إكرامه.
- وصف عنترة زواج عبلة من عمارة بذهاب الأَمَة إلى بيت سيدها، فردت عليه بحنق وقالت : ... إنما الأَمَة غيرى.
- هدد عنترةُ عبلةَ بأنه سوف يبعث إليها ليلة زفافها برأس عمارة؛ ليكون هدية عُرسها.
- أحس عنترة أنه أخطأ فى حديثه مع عبلة، فطلب منها العفو، ولكنها ذهبت إلى بيتها باكية، فضاق صدره واتجه نحو الصحراء.



أسئلة عامة على القصة



مجاب عنها

١

«وعـاود ذكرياتِ أحلامِه التى كانَ يكتُمها فى طيَّات صدرِه ولا يجرُؤ على أن ينطقَ بِسرِّها، وأحسَّ قبضَـةَ حُـزْنٍ أليمٍ تعصِرُ قلبَه إذْ تـذكَّرأنه لا يزيدُ على أنْ يكونَ عبدَ عمِّها شـدَّادٍ. نعـمْ، فما كانَ عنترةُ سِوَى عبدٍ من عبيدِ ذلك البَطَلِ العبسىِّ الباسلِ الصارمِ ، ولم يكُنْ يجرُؤُ على أنْ يفوزَ مِنْ عَبلَةَ بأكثر من أنْ يدعُوَها قائلًا : "سيدتى"».

س ما العقدة التى عانى منها عنترة فى عبس، وما مظهرها ؟

(أ) عاطفية، تظهر فى سخرية عبلة من رغبته فى الزواج منها.
(ب) اجتماعية، تتمثل فى العبودية التى حرمته حقه الإنسانى.
(ج) أسرية، تتمثل فى تفكك أسرته وحرمانه من عطف أبيه.
(د) قبلية، تتضح فى رفض القبيلة نسبه إلى شداد وسخريتها منه وقت الحرب.

٢

«ولما فرَغَ عنترةُ من إناخَةِ الإِبِلِ فرَّقَ العَبيدَ والأَتباعَ فِرقًا، فأمرَ بعضَهُم بأنْ يذهبُوا لسِقَايةِ الإبلِ، وأمـرَ آخرين أنْ يَضْرِبوا أَخْبيةَ النسـاءِ قريبًا مِنَ الماءِ، وأمَرَ غيرَهُـم أن يُوقِدوا النيرانَ لإعْدادِ الطعامِ .. ثـمَّ ذهـبَ إلى ناقةٍ بيضاءَ فحلبَ منها فى إناءٍ مَلأهُ، وَوَضَعهُ فى الظِّلِّ فـوقَ صخرةٍ عاليةٍ ؛ ليَبْرُدَ فى الهَواءِ. ومَـضَى بعـدَ ذلكَ إلى البِئرِ فسـقَى جَواده، ثُمَّ رَكِبـهُ ودارَحولَ الوادِى؛ ليَرى هَلْ هُنـاكَ قومٌ ينزِلُون على مَقربةٍ من الماءِ حتَّى إذا ما اطمأنَّ إلى أنَّه فى مَأمنٍ، وأنْ ليسَ هُناك ما يَخشـاهُ، أَوْغل بينَ الكُثْبانِ وجعَلَ يجُوسُ خلالَها، ويتأملُ ما عَلى رمالِها مِنْ آثارِ الأَقدامِ وأخْفافِ الإبلِ ومخالبِ الحَيوانِ».

س استدل من خلال الفقرة على أن عنترة يتمتع بشخصية قيادية واعية :

(أ) تقسيمه العمل بين العبيد والأتباع ما بين السقاية وضرب الأخبية.
(ب) اهتمامه بأمر من معه، وإعداد الطعام لهم حتى جواده أخذه إلى البئر ليسقيه.
(ج) دورانه بجواده حول الوادى؛ باحثًا عن أى قوم ينزلون على مقربة من ماء الوادى.
(د) توغله بين الكثبان وتأمله ما على رمالها من آثار الأقدام ومخالب الحيوان.

٣

«فصاحتْ بها مروةُ : مُرِيه يا عبلةُ أن يُنشدَنا، مُرِي هَذا العبدَ الَّذِى لا يأتمرُ إلَّا بأمرِك، لقد انتزعْنا مِنه وعاء اللبن، ولكنَّنا لا نقدرُ أن ننزعَ منه الشِّعرَ. فقالتْ عبلةُ، وهى تُظهرُ الغيظَ لعنترة : ما أخبثَك يا عنترةُ إذْ تُحرِّضُ هؤلاء علىَّ مرةً بعدَ مرةٍ ! فقال عنترة : وماذا يُغضِبُكِ علىَّ يا سيدتى ؟ إنِّى لا أرضى بأنْ أكُونَ عبدًا لواحدةٍ غيرِك، لســتُ أرْضَى أن تكونَ سيدتِى سِواكِ. فزادَ ضحكُ الفتيات، وقالت مروة : عنترةُ عبدُ عبلةَ. هكذا نُسمِّيه منذُ اليوم بعدَ أنْ كَانَ عبدَ شدَّاد».

س من خلال الفقرة السابقة استنتج العلاقة التى تربط مروة ابنة شداد بعبلة ابنة مالك :

Ⓐ كراهية مغلفة بالاحترام. ب حب مشوب بالحقد.

ج تنافس وصراع وانتقام. د حب وملاطفة يتخللها المزاح.

٤

«وكان الفتَى شَـابًّا أسْـمَرَ اللَّونِ، يُشـبه قَوامُهُ الرُّمحَ الـذى فى يمينه، قامةٌ عاليـةٌ، ورأسٌ مَرفُوعٌ وصَدْرٌ فَسيحٌ، وقد شَمَّرَ عَنْ ذِراعَين مَفْتُولَتَيْنِ قويَّتين، وهُوَ بَيْنَ حين وحِين يلتفت نَحْوَ الهَوْدَج فتَبرُقُ عَيْنَـاهُ فى لَمـحٍ خَاطِفٍ، ثُمَّ لا يلبَثُ أن يتجـهَ إلى أمامِه ناظرًا إلى فَـمِ الوادِى مُسـتمرًّا فى الغِنَاء بصوته الملىء، وكانَ النَّاظِـرُ إلى وجْهِـه يَرَى أنْفَـه الأقْنَى يَنْحَدِرُ إلَى فَـمٍ قَوِىٍّ فيه شَىءٌ من الغِلَـظِ، ويَلْمَحُ على جَبينه عبسَةً فيها شَىءٌ يَنِمُّ عن حُزْنٍ كَمِينٍ».

س من ملامح شخصية الفتى الحادى التى اتضحت من خلال الفقرة، والدليل عليها :

أ القوة، والصلابة، والدليل على ذلك قوله : «يشبه قوامه الرمح الذى فى يمينه».

ب الحزم، والصرامة، والدليل على ذلك قوله : «ويلمح على جبينه عبسة فيها شىء ينم عن حزن كمين».

ج التباهى، والاختيال، والدليل على ذلك قوله : «وكان الناظر إلى وجهه يرى أنفه الأقنى ينحدر إلى فم قوى فيه شىء من الغلظ».

د الألم، والشوق، والدليل على ذلك قوله : «وهو بين حين وحين يلتفت نحو الهودج فتبرق عيناه فى لمح خاطف».

٥

«حتَّى انتهى من إنشادِه وهُوَ يلهثُ وصدرُه يَعلُو ويهبطُ فى عُنفٍ. نَظَرَ نظرةً طويلةً إلى عبلةَ وهو صامتٌ، وهدأت الأصواتُ لحظةً، وعبلةُ تنظرُ إليه فى دَهْشَةٍ عقدَتْ لسانَها عن اللفظِ».

س استنتج من خلال الفقرة الشعور الذى يسيطر على عنترة :

أ الاضطراب والقلق. ب الذعر والخوف.

ج الحزن واليأس. د الندم والحسرة.

٦

«كان القمرُ يقتربُ من التَّمام فى شهر رَجب الحَرام، فلَم يكنْ هُناكَ ما يدعُو عنترةَ إلى الخَوْف من غَارةٍ مُفاجئةٍ، فما كانَ العربُ لِيَنْتهكوا حُرمةَ ذلك الشهر الذى تعَوَّدُوا فيه قضاءَ مَناسِك الحجِّ إلى الكعبة أو إقامةَ أعيادِ آلِهَتِهمْ فى مَنازِلِ قبائلهم؛ ولهذَا سَارَ يضربُ هائمًا حتى بَسطَ القمرُ نورَه، ولاحتْ قِمَمُ رُءوسِ النخيلِ والأشجارِ مَطْبُوعةً على صفحة السماء كأنها لَوْحةُ فنانٍ.
كَانَ فى سَيْره يُنَاجى نفسه بما فِيها من شُجُون وهُموم، وقَدْ وَقعَ فِى قلبِه أنَّه أخطأ وأفصَحَ، أو كَاد يُفصِحُ عمَّا كانَ يُضْمِرُ فى قَرارة صدرِه من تَعلُّقٍ بالفتاةِ الَّتى ملكتْ عَليه فُؤادَهُ».

س استنتج من خلال الفقرة القيمة الأخلاقية التى سادت المجتمع فى تلك الفترة :

(أ) الإقدام والشجاعة والدفاع عن المظلوم.
(ب) الكرم والجود ونجدة الملهوف.
(ج) الوفاء بالعهد وتعظيم الشعائر الدينية.
(د) العدل والمساواة ورد المظالم.

٧

«كَانَ يُحدِّثُ نفسَه بأنَّه لا يزيدُ فى نظَر النَّاس على أنه عبدٌ لا ينبغِى لهُ إلَّا أنْ يَقُومَ على خِدمةِ سادَتِه الَّذين اتَّمَنُوه. ولكنَّه كانَ معَ ذلكَ يحسُّ فى نَفْسِه غضبةً وثورةً. وكان يحسُّ فى نَفسِه أنهُ فَتى الفِتيانِ، وأنَّه بَطلُ عَبسٍ كلها. فلَقدْ طَالمَا ناداهُ سادةُ القبيلةِ؛ ليفرِّجَ عنهم كُربةَ الحَرْبِ إذا أغارَ عليهمُ الأعداءُ، وقد طَالما لبَّى نِداءهم وبرزَ فى صَدْرِ الفرسانِ، فلا يَقفُ له العدوُّ بعدَ أنْ يذوقَ من وَقعِ طَعنَاتِه ما يجعَلهُ يُؤثِر الهزيمةَ والفِرارَ، فإذا ما انجلتِ الكُربةُ وعادَ سادةُ عَبس بالنَّصرِ وحَمَلُوا من أموالِ العدوِّ وسِلاحِه ما غنمه لهُمْ، حازُوا ذلك كلَّهُ لأنفسهم فقَسَّمُوه بَينَهُمْ ولم يَجعلُوا لَهُ إلَّا نصيبًا ضَئيلًا».

س دلِّل من خلال الفقرة على شجاعة عنترة وجحود قبيلته :

(أ) يحس فى نفسه غضبة وثورة – يقوم على خدمة ساداته.
(ب) برز فى صدر الفرسان – لم يجعلوا له إلا نصيبًا ضئيلًا.
(ج) أنه بطل عبس – إذا أغار عليهم الأعداء.
(د) يحس أنه فتى الفتيان – ناداه سادة القبيلة.

٨

«فَضحِكَ شَيبوب، وقالَ : عَذِّبْ نَفْسَك كما شِئتَ أن تُعذِّبها، وأمَّا أنَا فَقَد رَضِيتُ بأنَّنى شيبوبُ عَبدُ شَدَّادٍ وابنُ زبيبةَ. لقدْ كانَ أبِى منْ صَمِيم جِلْدتى، أذكرُ مُنذُ كُنتُ طِفلًا صغيرًا أنَّنى كُنتُ أعيشُ حُرًّا فى بلادِى هَذه قبْلَ أنْ أُحمَلَ إلى هَذِه الصَّحراءِ، ولَا أزالُ أذكُرُ أبِى وهُو عائدٌ إلى البيت يلبَسُ جلدَ النَّمرِ فَوقَ كَتِفهِ، نعَم أذكرُ تلكَ الأيامَ البَعيدَةَ كَأنها حُلْمٌ غامِضٌ، وكنتُ أنعَمُ فيها بحريَّتى أذكرُ ذلك كُلَّهُ، وأمْتَلئُ كِبرًا؛ لأنَّنى لمْ أولدْ عبدًا، ولستُ أُحبُّ أنْ يَكونَ لِى أبٌ سِوى ذَلكَ الأبِ الذى جَاءَ بِى، وأمَّا أنتَ فلستَ ترْضَى إلَّا أنْ تكونَ ابنًا لأحَدِ هؤلاءِ الجُفاةِ الغِلاظِ الَّذين يَسُومُونك الهوانَ فاطلبْ مَنْ شئتَ مِنهُم مِنَ الآباء. وهَمَّ أنْ يَمضِىَ فى سبيله ولكنَّ عَنترةَ جَذبه إليهِ مِنْ سَاعِدِه، فأجْلَسَه فى عُنفٍ».

س من ملامح شخصية شيبوب التى تستنتجها من حواره مع عنترة فى الفقرة السابقة أنه شخصية :

Ⓐ متمردة؛ فهو ساخط على واقعه ولا يرضى به إلا بعد تغييره.
Ⓑ معتدة بنفسها؛ فقد وُلِدَ حرًّا يعرف من يكون والده.
Ⓒ خاضعة؛ فهو يرضى بأمر واقعه رغم أنه وُلِدَ حرًّا ولا يهمه من يكون والده.
Ⓓ متعجرفة؛ فهو لا يرضى بأن يكون ابنًا لأحد سادات عبس.

٩

«فَقَالَ عنترةُ باسِمًا : لا تُؤاخِذْنِى يا شَيبُوبُ؛ فإنَّنى الليلةَ سيئُ النفس، وقَلْبى مُمْتلئٌ حزنًا، ولكنِّى لا أجدُ فِى النَّاسِ مَنْ يُنفِّس عَنِّى سِواكَ، إنَّك الرجُلُ الَّذِى أثِقُ فِى عطفِه إذا تحدَّثتُ إليهِ، وآمَنُ جَانِبَه إذا انصرفَ عنِّى، وأطْمعُ فى عَفوِه إذَا عَنفتُ عَليْه، أنتَ شريكى فِى حَربِى، وبك أحْمِى ظَهرِى. عينُك الحادَّةُ تُبصرُ لِى ما خَفِىَ عَنِّى».

س القيمة الأخلاقية التى تتضح من خلال الفقرة السابقة :

Ⓐ الاعتذار عن ارتكاب الخطأ وسيلة لتأليف القلوب.
Ⓑ المروءة فى الذود عن القبيلة من خطر الأعداء.
Ⓒ الأخ عضد أخيه يدفع عنه كل سوء.
Ⓓ الصدق فى تقديم النصح من شيم الكرام.

١٠

«فوَقَعتْ هذه الكلماتُ موقِعَها من شَيبوب، فعَدَلَ عَنْ عَتْبِه. وصَمَتَ حينًا ثُمَّ قالَ: لَستُ أُحبُّ أنْ أبعثَ إلى نَفْسِك ما لا تُحِبُّ يا عنترةُ، إنَّ ما يرْضِيك أحَبُّ إلىَّ مما يرضِينى. ولَقد كنتُ لا أعرفُ لى صَاحِبًا حتى وُلِدْتَ أنتَ فوجَدْتُ فِيك رفيقَ لعِبى، ثُم كبِرْتَ وقوىَ ساعدُك فوجدْتُ فيك أملًا جديدًا، فلمَّا بلغتَ مبْلَغَ الرجَال، وصِرتَ فارسَ عبس أصبحتَ عُدَّتى وملاذِى، فأنا بِك مُبَاهٍ معْجَبٌ، أُحِسُّ أن ما تبنِى مِنَ المجدِ هُو مَجْدِى، وأنَّ ما تَنالُ مِن السَّعْد هُو سَعْدِى، ولهذَا كنتُ فى نُصْحى لك ألتمسُ أخفَّ الأقوالِ عليْك».

س **من خلال فهمك للفقرة السابقة وضِّح شعور شيبوب تجاه عنترة، والدليل عليه :**

Ⓐ حب وتقدير، والدليل : «وجدت فيك رفيق لعبى – أصبحت عدتى وملاذى».
Ⓑ عتاب ولوم، والدليل : «قوى ساعدك – صرت فارس عبس».
Ⓒ فخر وتباهٍ، والدليل : «كنت فى نصحى ألتمس أخف الأقوال عليك».
Ⓓ حرص واهتمام، والدليل : «فأنا بك مُباه معجب».

١١

«فصـاح عنـترة : لا تُراوغينى هذه المرةَ، وقُولِى لى صِدقًا، أما قُلْتِ لى يومًا إن شـدَّادًا أبى ؟ أما قلتِ لى إننى مِنْ صُلبِه، وإننى عنْترةُ بن شـدَّادٍ ؟ ألا تَذكرين يَوْمَ جئتُ إليكِ أبكى وأنا صبىٌّ، أشكو إليكِ أنهم يُعَيِّرونَنِى بك، فقلتِ لا تحفِل بهم فإنكَ ابْنُ شدَّادٍ ؟ فقالت زبيبةُ مُندفِعَةً : نعم، أذكرُ ذَلك وهُو حقٌّ».

س **نستنتج من خلال الفقرة السابقة :**

Ⓐ ملازمة أبناء قبيلة عبس على معايرة عنترة بأمة (زبيبة الأمة) حتى اشتد عوده.
Ⓑ مراوغة زبيبة لعنترة ومداومتها على الحديث الكاذب.
Ⓒ اندفاع زبيبة فى ردِّها على ابنها؛ اتقاءً لقسوته عليها.
Ⓓ صدق زبيبة فى حديثها مع عنترة عن أبيه منذ كان صغيرًا.

١٢

«إنـكَ تُقَطِّعُ نِياطَ قلبى يا عَنْترةُ، فماذا يحملكَ على كُلِّ هذا ؟ ألسـتَ عنترةَ فـارسَ عَبْسٍ ؟ لقد عقِمَ النساءُ أنْ يَلِدْنَ مِثلَك».

س **دلالة قول زبيبة لعنترة : «لقد عقم النساء أن يلدن مثلك» فى الفقرة السابقة :**

Ⓐ تفرد زبيبة بإنجاب الفرسان الشجعان دون غيرها من نساء عبس.
Ⓑ تميز عنترة فى صفاته عن سائر شباب عبس.
Ⓒ رغبة نساء عبس أن يلدن أطفالًا ليصبحوا مثل عنترة (فارس عبس).
Ⓓ تمتع عنترة بتقريب سادة عبس له دون غيره من شباب عبس.

١٣

«أقْسمُ بمناةَ لئن كانَ أبى لأحْمِلَنَّه على أن يَنْسُبَنى إلى نَفسهِ، سَأضْربُ فى الأرضِ حيثُ تَقْذفُ بى، وسَأصَارِعُ الأسُودَ وأنْتَزِعُ منها فَرائِسَهَا، وسَأقطع السبُلَ على كُلِّ عابرٍ، وأسلبُ الأموالَ مِنْ كل مَالكٍ، ولن أستقرَّ حَتَّى ألقَى مَنيَّتى ثائرًا حَانِقًا كما يَلْقَى الكلبُ العقورُ منيتَه».

س البيت الشعرى الذى يتفق ومضمون الفقرة السابقة :

ⓐ لا ينقصُ الحرَّ ما يعدُوهُ من جِدةٍ ∴ ولا تحُطُّ كريمًا قلَّةُ القِسَمِ

ⓑ وللحريةِ الحمراءِ بابٌ ∴ بِكل يدٍ مضرَّجةٍ يُدقُّ

ⓒ تاقَ للحريةِ الزرقا فصفَّقَ ∴ فى فضاءٍ رائعِ الأجواءِ مُطلَقَ

ⓓ وما قتلَ الأحرارَ كالعفوِ عنهُمُ ∴ ومن لكَ بالحرِّ الذى يحفظُ اليدا

١٤

«أأكونُ ابنَه ويُبْعدُنى ؟ أأكونُ وَلَدَه ويجعلُنى عَبْدًا، ويَرْضَى لى أن أكونَ بينَ الناسِ ذَليلًا ؟ إنى أطْعَنُ أعداءَ عَبْسٍ، وأدفعُ عنهم الذلَّ، وأعفُّ عن المغنمِ، ومع ذلك يُسَمُّونى عبدًا وأنا ابن شدَّادٍ. أقْسمُ بمناةَ لئن كانَ أبى لأحْمِلَنَّه على أن يَنْسُبَنى إلى نَفسهِ، سَأضْربُ فى الأرضِ حيثُ تَقْذفُ بى، وسَأصَارِعُ الأسُودَ وأنْتَزِعُ منها فَرائِسَهَا، وسَأقطع السبُلَ على كُلِّ عابرٍ، وأسلبُ الأموالَ مِنْ كل مَالكٍ، ولن أستقرَّ حَتَّى ألقَى مَنيَّتى ثائرًا حَانِقًا كما يَلْقَى الكلبُ العقورُ منيتَه».

س ما تعكسه الفقرة السابقة، مع التدليل :

ⓐ فخر عنترة بنفسه، واعتزازه بقدرته على رد الأعداء، والدليل قوله :
«إننى أطعن أعداء عبس، وأدفع عنهم الذل».

ⓑ رغبة عنترة فى إجبار والده شداد على الاعتراف ببنوته، والدليل قوله :
«لأحملنَّه على أن ينسبنى إلى نفسه».

ⓒ طموح عنترة وسعيه لتحقيق هدفه ونيْل حريته، والدليل قوله :
«سأضرب فى الأرض، وسأصارع الأسود، وسأقطع السبل».

ⓓ تمنِّى عنترة أن يتخلص من حياته؛ بسبب ما يرسف فيه من قيود الذل والعبودية، والدليل قوله :
«ولن أستقر حتى ألقى منيتى».

١٥

«فقالت زبيبةُ : تريَّثْ يا وَلَدى .. بماذا أقسِمُ عليك حَتَّى تُطيعَنى ؟ فنظر عنترةُ إلى وجهِ أمِّه وقال : أتخشَيْن علىَّ إذا لَجَجْت فى خطابه أنْ يُوقِعَ بى ؟ لَنْ أرفعَ فى وجهه يدى يا أُمِّى فاطمئنى. لقد كُنْتُ دائمًا أخضَعُ له وأنا أعُدُّه سيدى، وسأكون أشدَّ خُضوعًا وأنا أعرفُ أنه أبى. ثم تخاذَل وجلَس على حَجَرٍ عِنْد مَدْخَل البيت ووضع رأسَه بين كَفَّيه وغابَ فى إطراقه حينًا».

س العاطفة المسيطرة على (عنترة) فى الفقرة السابقة :

(أ) الخوف والتخاذل والقلق من مواجهة أبيه شداد.
(ب) الحسرة والألم يزيد من قسوتهما حرص عنترة على كبْت تلك المشاعر.
(جـ) الرضا والامتنان لوالده، وتقبُّل ما يبدو منه من قسوة.
(د) الاستكانة والخضوع له المزوج باللوم والحزن من تنكُّر والده له.

١٦

«لم يكنْ عنترة يعرفُ ماذا يريدُ أنْ يفعلَ بذهابه إلى شُهودِ ذلك العيدِ، فإنه لم يَذهَبْ إلى هناك لِكَىْ يشربَ الخمرمع الشَّاربين، ولا لِكَىْ يتبارَى هُو والفرسانُ، ولا لِكَىْ يُنْشِدَ أشعارَه كما اعتادَ أنْ يُنْشِدَ فى مثل ذلك اليوم. لم تكنْ نَفْسُه فِى ذلك اليوم خَاليةً مُستَبْشِرةً حتى يُشَارِكَ قَوْمَه فى مَرح العيدِ ولَهْوِه وبهجَته، ولكنَّه مع ذلك قد ذهبَ إلى هناكَ وهو لا يدرى ماذا يَقْصِدُ مِنَ الذهابِ. أكانَتْ صُورةُ عبلةَ هى التى تجذِبُه وتَدعُوه ؟ أمْ كان ضِيقُ صَدْرِه يَدْفَعه إلى الهروب مِنَ الوَحْدَة لعله يَجِدُ فى زَحْمةِ العيدِ ما يشغَله عَنِ التفكيرِ فى هُمومِه وآلامِه ؟ أمْ ذهبَ يَرجُو أن يَلْقى شدَّادَ بن قُرادٍ فى ذلك الجَمْعِ الحاشِدِ ؟ لقد كانت صورةُ شدَّادٍ هى التى تملأ صَدْرَه الحانقَ منذ خرجَ مِنْ بيتِ أمِّه، فكان يتمنَّى أن يراه؛ ليسألَه عَمَّا كان يسأل أمَّه عنه، ويَحْمِلَهُ على أنْ يعترفَ به ويجعَلَهُ ولَدَه صَريحًا».

س وازن بين حال عنترة فى عيد مناة فى الفقرة السابقة وحال المتنبى فى العيد فى قوله :

عيدٌ بأيةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ ∴ بما مَضَى أمْ بِأمرٍ فيكَ تجديدُ

(أ) عنترة استقبل العيد ببهجته وبطقوسه كما اعتاد عليها من ذى قبل، بينما المتنبى استقبل العيد بقلب ملىء بالإحباط واليأس لأن عيده لا يأتى بما هو جديد عليه.
(ب) عنترة انتظر عيد مناة لأن العيد عنده هو النظر لصورة حبيبته عبلة التى تجذبه وتدعوه إليه، بينما المتنبى حزين مستاء من مجىء العيد عليه وصدره ملىء بالأحزان.
(جـ) عنترة لم يحفل بالعيد وبهجته ولكنه شهده لعله ينشغل به عن همومه وآلامه، بينما المتنبى ينتظر العيد أن يأتى بأمر مختلف عما اعتاد عليه من الهموم والمتاعب.
(د) عنترة استبشر بعيده لأن فيه سيعترف شداد بأبوته له، بينما المتنبى يأمل أن يبدل العيد حاله من السوء إلى الرخاء.

١٧

«إننى أغزو وأتقدَّمُ الصفوفَ؛ لأقتحمَ جَيشَ العدو وأولَ الناس لِتسيروا ورائى، وإنى لأجْرُؤ على لِقاء كلِّ فارسٍ يتحاماه الأبطالُ مِنْ سادتكم، وإنِّى لأغْنَمُ الغنائم لكى تُقَسِّمُوها بينكم، فإذا مَنَنْتُم علىَّ بجُزْءٍ منها جَعَلْتُم لى نِصْفَ سَهْم، ورأيتُم فى هذا فَضلًا واعترافًا بحَقى. إنى لأبذُلُ ما فى يدى تكبُّرًا عن المال إذا حَرص عليه كِرامُكم، ولستُ أريدُ بهذا القولِ مَنًّا ولا فَخرًا، بل هو الحقُّ الذى تعرفُه، فإذا كان هذا يُغْضبك فقل لى إنك غَاضِبٌ منه، فلا أعود إلى ذكْره، وحَسْبِى أن أباعدَ بَينِى وبينكم، فلا أكَلِّفكُم مِنْ أمرى مشقةً».

س **البيت الأنسب الذى يتفق وحديث عنترة مع أبيه فى الفقرة السابقة :**

(أ) إنِّـى امـرؤٌ مـن خيـر عبـس مَنْصِبًا ∴ شَـطْرِى وأَحْمِـى سـائِرِى بالمنصلِ

(ب) يُخْبِـرك مـن شَـهِدَ الوقيعـةَ أننـى ∴ أَغْشَـى الوغـى وأعـف عنـدَ المغنمِ

(جـ) ولقـد أبيـت علـى الطـوى وأظلُّـه ∴ حتـى أنـالَ بـه كريمَ المأكـلِ

(د) ولـولا الهـوى مـا ذلَّ مِثلـى لمثلِهـم ∴ ولا رُوِّعـت أُسْدُ الشَّـرى بالثعالـبِ

١٨

«ألا تعلمُ أن هذا الأمرَ لا أملكه وحدِى ؟ فصاح عنترة كَمَنْ أصابَ انتصارًا : إذًا فأنت تَعْتَرف بِى، فقـال شدَّاد فى حُـزْن : لستُ أنكر أنك ابنى ... فصاحَ عنترة فى حماسة : لقد قُلْتَها، هذا حَسْبِى منك يا أبى، قُلْ ما شئتَ بعدَها، وافعلْ ما بَدَا لك، فَأَنْتَ أبى. وذهب إليه فمالَ على رأسه فقبَّله. فقال شدَّاد فى حُزْن : لقد عَلِمْتَ يا عنترةُ أنى آثرتُك مُنْذ كُنْتَ طفلًا، وحَنَوْتُ عليك، وأمِنْتُ إليك، ولقد عَلِمْتَ كيف كنتُ أعادى أعْداءك حتى كادَ قومى يَنْبِذُوننَى، وكيف وقفتُ دُونك حتى باعدنى إخْوتِى وَبنو عُمومتى ولكنِّى إذا اعترفتُ بك على ملأ الناس لم يرضَ أحدُ منهم بك، ورأوا أنِّى ألحقتُ بهم المعرَّةَ بانتسابِك».

س **استنتج السبب الذى يمنع شدادًا من الاعتراف بأبوته لعنترة من خلال الفقرة السابقة :**

(أ) خوف شداد على ابنه من أن يصيبه مكروه من بنى عمومته جراء اعترافه بعنترة.

(ب) تمسك قبيلة عبس بالطبقيات الاجتماعية والتمايز بين أبنائها.

(جـ) تعصُّب قبيلة عبس لسادتها دون معرفة الحق ونصرته.

(د) تقديم شداد لعنترة كل ما يقدمه الأب لابنه.

١٩

«إننى لا أستطيع يا سيدى أنْ أنكرَ فَضْلكَ، فأنت فارسُ عَبْسٍ وشيخها، وأنت مَلاذُ الخائف، ومُطعِمُ الجائع، ومُكْرِمُ الضيفِ، وناصِرُ الضَّعيف، وقد حَدَّثَتْنى أمِّى عنك حديثًا طويلًا منذ كنتُ طفلًا».

س استدل - من خلال الفقرة السابقة - على البيت الذى يتفق وحديث عنترة مع أبيه (شداد) لاستمالته إليه من أجل الاعتراف بأبوته له :

(أ) وَلَا تُعطِ وُدَّكَ غيرَ الثِّقاتِ ∴ وصفوَ المودَّةِ إلَّا لبيبا
(ب) إنَّ أوهَى الحبالِ حَبْلُ ودادٍ ∴ أَوْشكَتْ صَرْمَهْ مهاةُ الصَّرِيمِ
(ج) الوُدُّ لا يَخْفَى وإن أخفيته ∴ والبُغْضُ تُبديهِ لكَ العَيْنانِ
(د) فإذا القرابةُ لا تُقرِّبُ قاطِعًا ∴ وإذا المودَّةُ أقربُ الأنسابِ

٢٠

«فقال شيبوب فى عنادٍ : أَتَحسبها ترضَى بك، وتَدَعُ عمارةَ بن زياد ؟ فتحرَّك عنترة فى غَيْظٍ وقال : إنك تتحدَّث كأنك أَحَدُ أعدائى، فقال شيبوب فى رِقَّةٍ : لا تَذْهَبْ بك الظنونُ يا عنترةُ مَذَاهِبها، فإنك تعرفُ مِقْدارَ حُبِّى لَكَ، وحِرْصِى على خَيْرك ولو كانَ الأمرُ لِى لعرفْتَ أنَّ قَدْرَكَ أعلَى مِنْ كُلِّ قَدْرٍ، فأنتَ عندى أكرمُ مِنْ هؤلاء جميعًا، وأَشْهَمُ نَفْسًا».

س المقولة التى تعبر عن مضمون الفقرة السابقة :

(أ) انصح سرًّا فالنصح علانية فضيحة.
(ب) الصادق مَن صدقك القول، وإن كان فيه حزنك.
(ج) العناد لا يتفق مع محاولة إقناع الآخرين برأيك.
(د) تقويم النفس أصعب على الإنسان من مجابهة الأعداء.

٢١

«فانتفض عنترة قائلًا : وما لِى أَرْضى بظلم الحياةِ يا شيبوب ؟ وما الذى يُقَيِّدُنى حتى أُقيمَ على الخَسْف، وأرضَى بأن أبقى عبدًا ؟ وما الذى يحملنى على أن أحْكُم بعقلك أنتَ فى أَمْرِى ؟».

س استنتج من خلال فهمك الفقرة السابقة وجه الاختلاف بين عنترة وأخيه شيبوب :

(أ) البحث عن وسيلة للحفاظ على مكانته فى عبس.
(ب) التمرد على عبس وعدم الرضوخ لذل العبودية.
(ج) التظاهر بالشجاعة فى مواجهة سادة عبس.
(د) الوفاء بحق القبيلة عليه فى مقابل نيل حريته.

٢٢

«فكانَ فرسانُ عبس يَرْتَدُّونَ خُطوةً بعد خطوةٍ فيَخْبِطُون نساءَهم وأطفالَهم في عَمَايةِ القتالِ، والصياحُ والبكاءُ مِنْ ورائِهم يَعْلُو على ضَجيج القتال. رأى عنترة ذلك كُلَّه مِنْ وراءِ العَجاج الثَّائِر، وقَلْبُهُ يَثِبُ في صَدْرِه، ولكنَّ حَنَقَهُ كان يكبَحُ غضَبه كما تَكْبَحُ الشَّكِيمةُ الفَرسَ الجَمُوحَ. فكان يَئِنُّ كلما رَأى مَنْظَر الهزيمةِ الطاحنةِ، ويُزَمْجِرُ كالوحشِ الجريحِ، ولكنَّه حَمَلَ نَفْسَه على البقاء في مَكانِه قَسْرًا».

س استنتج العاطفة المسيطرة على عنترة من خلال الفقرة السابقة :

Ⓐ الفرح لما أصاب قومه من هزيمة وانكسار.
Ⓑ الحقد على عبس الذين حالوا بينه وبين عبلة، والرغبة في الانتقام منهم.
Ⓒ السخط على حلة عبس لظلمهم له، والرغبة في الإقدام للدفاع عنهم فهم أهله وعشيرته.
Ⓓ الشماتة على ما حَلَّ بعبس من بلاء، واليأس من تحقيق النصر لهم.

٢٣

«وتحركَتْ نَفسُ عنترةَ إلى القتال مِرارًا، وهَمَّ أنْ يَهْبطَ مِنَ الرَّبوةِ لِكَيْ يَنْصُر قومَه، ولكنه كانَ في كُلِّ مَرَّةٍ يُغالِبُ نفسَه ويُمَانِعُها».

س المغزى ممَّا تحته خط في الفقرة السابقة :

Ⓐ يلوم نفسه على تخاذله وتراجعه عن نُصرة قومه.
Ⓑ يُمنِّي نفسه برؤية انكسار عبس ووقوعهم في ذل الأسر.
Ⓒ يصارع الحيرة والتردد المشتعل في قلبه.
Ⓓ يبحث عن عبلة، ويفرُّ بها قبل وقوعها في الأسر.

٢٤

«فصاح عنترةُ في شبهِ جنونٍ : اذْهَبْ أيها الشيخُ عنِّي، فإنك تَسْخَرُ مِنْ نَفْسِك. اذهبْ عني، فَوَحَقِّ مناةَ وكلِّ آلهةِ العرب الجَوْفاء إنني لا أعرفُ القتالَ. لن تَجِدَني إلَّا كما أَرَدْتَ، عبدًا يَشْمَتُ فيكم كلَّما رأى الذُّلَّ يَطْوي كَبرياءَكُمْ. اذهبْ فقُلْ لقومِك : هذا مَصرَعُ البغْيِ والكِبرياءِ. قل لهم : ما اتَّخذ قَوْمٌ بَعضَهُم عَبْدًا إلَّا كان بَعْضُهم فيهم عدوًّا. أنا عبدُ عَبْس ولسْتُ مِنْ عبس، أنظرُ إليكم وأرى طَحْنَكُمْ، وأُمَتِّعُ نفسي بِقَهْرِكم وذُلِّكم، وماذا يَضُرُّ العبدَ عنترةَ إذا نكَّل العدوُّ بالسَّادةِ الذين يَخْدُمهم ؟ أنا اليومَ عَبْدُ عبس، وسأكُون غدًا عَبْدَ طيئ. وإذا رَعيْتُ لك إبلَكَ اليومَ في عَبْس، فسأَرعَى إبلَ سَيِّدٍ آخرَ في طيئ».

س كل ما يلي من سمات (عنترة) التي عكستها الفقرة السابقة ما عدا أنه :

Ⓐ شامت في قومه، وما لحقهم من هزيمة.
Ⓑ متجرئ على والده، حانق عليه.
Ⓒ متحلٍّ بالعزة والأنفة والكبرياء.
Ⓓ راضٍ بالذل والعبودية لو أنها في غير (عبس).

٢٥

«فصاح عنترة : هذا هو العبدُ الذى صَنَعْتَه أنت أيها الشيخُ. تعالَ فَضَعْ سيفَكَ حيثُ شِئْتَ فإنى لَنْ أُحَرِّكَ يَدِى فى الدِّفاع عن نَفْسى. أتعْجبُ مِنْ قولى وتسألُ : أهذا عنترةُ الذى يُخاطبك ؟ بل أنا الذى أسأل : أهذا هُو شَيْخى وسَيِّدى الذى يُخاطبُنى ؟ ألا تذكُر يوم تَركْتَنى أذهَبُ عنك؛ لأعُودَ إلى العبيدِ أمثالى فأَرْعَى إبلك وغَنَمك ؟ أراكَ قد نَسِيتَ ذلك اليومَ ونَسيتَنى. أَوَجَدْتَ القتال أحَرَّ مما يقومُ عليه فِتْيانُكم فَذَكَرْتَنِى ؟».

س **من خلال الحوار السابق نستنتج العاطفة المسيطرة على (عنترة)، والدليل عليها، وهى :**

(أ) الحنق والحقد على والده شداد والشماتة فيه، والدليل : «أوجدت القتال أحرَّ ممَّا يقوم عليه فتيانكم فذكرتنى ؟».

(ب) التعجُّب من توسُّل شداد وانكساره؛ طلبًا للمساعدة، والدليل : «أهذا هو شيخى وسيدى الذى يخاطبنى ؟».

(ج) الاستسلام والطاعة العمياء لأوامر شداد، والخضوع له واللين لقوله، والدليل : «تعالَ فضع سيفك حيث شئت فإنى لن أحرك يدى فى الدفاع عن نفسى».

(د) العتاب المزوج بالحب، والدليل : «أراك قد نسيت ذلك اليوم ونسيتنى».

٢٦

«فاندَفَع فى صَدْرِ الصُّفوف المرصُوصَة التى تَتَّجه إليه مثل سَيْلٍ عنيفٍ، وكانت صَدْمَةً هائلةً اهتزَّ لها عنترةُ وزَمْجرَ مِنْ وقْعِها، ولكنَّ الأبْجَرَ استطاع أن يَنْفذَ به فى الصُّفوفِ المتلاصقةِ».

س **دلالة قوله : «فاندفع فى صدر الصفوف المرصوصة التى تتجه إليه مثل سيل عنيف» فى الفقرة السابقة :**

(أ) قدرة فرسان طيئ على تنظيم الجنود كالصفوف المرصوصة.

(ب) حمق عنترة وسوء تصرفه باندفاعه لإنقاذ عبلة.

(ج) كثرة عدد فرسان طيئ الذين سيواجههم عنترة.

(د) سرعة استجابة عنترة لنداء قومه وحمايتهم.

٢٧

«فما كان فى صَبْرِهِ مُتَّسعٌ لغيرِ مُطَارَدَةِ الذين مَضَوْا بعبلة، ولكنه رآها امرأةً، ولعلها كانت مِنْ عَجائزِ عبْس، أو لعلها سَبِيَّةٌ مِنْ قبيلة تُريدُ أنْ تستنجدَ به، وما كان لعنترةَ أنْ يُصِمَّ أُذُنَه عَنْ صُراخِ امرأةٍ تُناديه».

س السمة الشخصية التى اتضحت عند (عنترة) فى الفقرة السابقة :

Ⓐ الوفاء.
Ⓑ الصبر.
Ⓒ الكرم.
Ⓓ نجدة المستغيث.

٢٨

«وبَلَغُوا حِلَّةَ عبسٍ فى صَدْرِ الليلة، وكانت القبيلةُ قد امْتَزَجَ فيها فَرَحُ الانتصارِ بِحُزْنِ المُصَابِ؛ إذْ فُجِعَتْ فى كثيرٍ من فرسانِها وكانت أكبرَ فجيعةٍ لها أنْ فقدتْ عبلةَ ابنةَ مالكٍ من بين النساء. فلمَّا عادَ عنترةُ بعبلةَ لم يَبْقَ فى الحِلَّة إلَّا الفَرْحَةُ الشَّاملةُ بالانتصار، وقَضَتْ عبس أيامًا فى عيدٍ متصلٍ».

س المبدأ الذى يتفق ومضمون الفقرة السابقة :

Ⓐ ما أعاد الحزن مفقودًا.
Ⓑ بالعزيمة والإصرار تهون الشدائد.
Ⓒ إنَّ بعد العسر يسرًا.
Ⓓ ما ذاق الإنسان سرورًا إلَّا وأعقبه الدهر حسرة.

٢٩

«فقال عنترةُ فى لهفةٍ : "ورِضَاؤُكِ ؟!"، فقالت فى شِبْهِ سخرية : "رِضائى ؟!!".
فقال عنترة ضَارعًا : "نعم رضاؤُكِ يا عبلةُ، أنا لا أَعْبَأُ إلَّا برِضائِكِ أنت".
فقالت عبلةُ فى تَحَدٍّ : "وما رضائِى الذى تَسْأَلُ عنه ؟ فهل أنا إلَّا فتاةٌ فى بيت أبيها ؟"».

س المغزى من قول عبلة «فهل أنا إلَّا فتاة فى بيت أبيها ؟» :

Ⓐ تعمُّد تجاهلها لعنترة، وإظهار التعنُّت والقسوة تجاهه.
Ⓑ بيان عجزها عن رد قرار أبيها، وعدم تملُّكها لأمرها.
Ⓒ الإشارة إلى دلالها، وتنعُّمها فى بيت أبيها.
Ⓓ التأكيد على عدم قدرتها على البوْح بمشاعرها تجاه عنترة.

٣٠

«فَضَحِكَ شَيبوب، وقالَ : عَذِّبْ نَفْسَك كما شِئتَ أن تُعذِّبها، وأمّا أنا فقَد رَضيتُ بأنّى شيبوبُ عَبدُ شَدّادٍ وابنُ زبيبةَ. لقدْ كانَ أبِى منْ صَميم جِلْدتى، أذكرُ مُنذُ كُنتُ طِفلًا صغيرًا أنّى كُنتُ أعيشُ حُرًّا فى بلادِى هَـذه قبْلَ أنْ أُحمـلَ إلى هَذِه الصَّحراءِ، ولا أزالُ أذكُرُ أبى وهُو عائدٌ إلى البيت يلبَسُ جلدَ النَّمرِ فوق كَتِفهِ، نعم أذكرُ تِلكَ الأيامَ البَعيـدَةَ كأنها حُلْمٌ غامِضٌ، وكنتُ أنعَمُ فيها بحريَّـتى أذكُرُ ذلك كُلَّهُ، وأمتَلئ كِبرًا؛ لأنّى لمْ أولَدْ عبدًا، ولستُ أُحبُّ أنْ يَكونَ لِى أبٌ سِوى ذَلكَ الأبِ الذى جاءَ بِى، وأمّا أنت فلستَ ترْضَى إلّا أنْ تكونَ ابنًا لأحَدِ هؤلاء الجُفاةِ الغِلاظِ الَّذين يَسُومُونك الهوانَ فاطلبْ مَنْ شئتَ مِنهُم مِنَ الآباء».

س استنتج من خلال الفقرة سبب لوم شيبوب لعنترة :

ⓐ حرصه على إظهار حبه لعبلة فى مجالس عبس.
ⓑ تخاذله عن نصرة القبيلة وقت حاجتها للمساعدة.
ⓒ إظهار ولائه لعبس وقبوله بعبوديته لهم.
ⓓ تهكمه على شيبوب ومعايرته بأصله ونسبه إلى أبيه.

٣١

س العبارة التى تعكس منهج (شيبوب) وفلسفته فى الحياة :

ⓐ أراك لا تدع هذا الوهم وإن كلفك ركوب كل وعر.
ⓑ فو حق مناة ما يخرج المرء من هذه الحياة إلّا بهذين : الطعام والشراب.
ⓒ أنت ترى عبلة بعين غطّى الحب عليها، وأخشى عليك عاقبة هذا الوهم الذى يضللها.
ⓓ إنّها لا ترى فيك إلّا عبدًا مطريًا، إنها لا تشتهى إلّا حديثك وشعرك.


مذكرات


مذكرات


مذكرات

الفهرس

تصريح وزارة التربية والتعليم رقم ١٠٤ - ١٢ - ١ - ٢٤